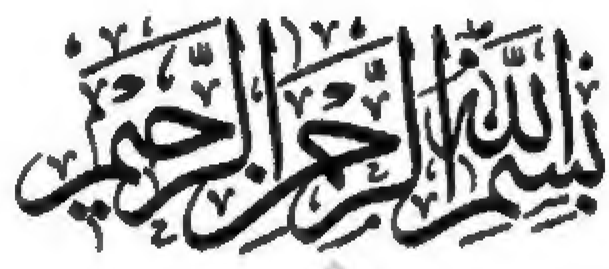
مَوسُوعَةُ الإِمامَةِ
في نُصُوصِ أهلِ السُنَّةِ

المجلد السادس

ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السّلام

أعماله وسيرته عليه السلام


بسم الله الرحمن الرحیم





موسوعة الإمامة
في نصوص أهل السنة

موسوعة الإمامة
في نصوص أهل السنة

المجلد السادس

ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

حياته عليه السلام الشخصية

سماحة آية الله العظمى السيّد شهاب‌الدين المرعشي النجفي

موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة

الطبعة الأولى: إيران ـ قم ١٤٣٠ق / ١٣٨٨هـ / ٢٠٠٩م
صحيفة خرد بمساعدة مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي
هاتف: ٠٩١٢٨٥١٢٢٠١ و ٠٢٥١-٧٨٣٢١٩٨ ـ عدد المطبوع: ٢٠٠٠ نسخة
تنضيد الحروف: محمّدرضا فضلي الإخراج الفنّي: محمّد قاسم أحمدي
مقابلة النصّ: سيّد علي اكبر حسيني و وحيد روح الله پور
الرقم الدولي للكتاب: ٣ ـ ٧١ ـ ٨٦٣٥ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨
الرقم الدولي للمجموعة: ١ ـ ١٧ ـ ٨٦٣٥ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨

المرعشي النجفي، السيّد شهاب‌الدين، ١٢٧٦ ـ ١٣٦٩
موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة / المؤلّف السيّد شهاب‌الدين المرعشي النجفي؛ باهتمام السيّد محمود المرعشي النجفي و محمّد اسفنديارى بالتعاون مع عدة من المحقّقين . ـ قم: صحيفة خرد و مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ١٣٨٨ ـ .
(دورة) ISBN : ٩٧٨ ـ ٩٦٤ ـ ٨٦٣٥ ـ ١٧ ـ ١

المصادر بالهامش.

١. الإمامة ـ أحاديث. ٢. الأئمّة الاثنا عشر. ٣. الأئمّة الاثنا عشر ـ الفضائل. ٤. أحاديث أهل السنّة ـ القرن ١٤ . ألف. المرعشي النجفي، السيّد محمود، ١٣٢٠ ـ . ب. اسفنديارى، محمّد، ١٣٣٨ ـ . ج. العنوان.
BP ١٤١/٥/ ألف ٨ م ٤ ١٣٨٤



الفهرس

ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

وفيه فصول:

الفصل الأول: حياته عليه السلام الشخصية

وفيه أبواب:

المقدّمة

هذا الكتاب هو المجلّد السادس من *موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة*. المجلّدات الخمسة الأُولى من هذا الكتاب خصّصت لما ورد حول أهل البيت عليهم السلام في القرآن والأحاديث، وابتداء من المجلّد السادس، أي من هذا المجلّد، وحتّى المجلّد العشرين، مخصّصة لذكر ما ورد في النصوص حول أمير المؤمنين عليه السلام.

وتكمن أهمّيّة هذا الكتاب في أنّه يمثّل حلقة وصل وملتقى بين التشيّع والتسنّن، وهو يتناول موضوع الإمامة وفضائل الأئمّة من أهل بيت النبيّ صلى الله عليه وآله استناداً إلى الأحاديث والأخبار المرويّة عن طريق أهل السنّة، المنقولة في مصادرهم المتقدّمة.

وقد شرحنا في المجلّد الأوّل القواعد والضوابط الّتي وضعناها نصب أعيننا واتّبعناها في تدوين هذا الكتاب، وندرجها في ما يلي بإيجاز:

١. مصادر هذا الكتاب كلّها من الدرجة الأُولى؛ ومقصودنا من مصادر الدرجة الأُولى، المصادر الّتي ذكرت الحديث من القرون الأُولى حتّى القرن السابع.

٢. مصادر هذا الكتاب كلّها من كتب أهل السنّة، وفي ضوء هذا الأصل، لقد تحاشينا نقل أحاديث من كتب الشيعة عامّة؛ سواء الإماميّة والزيديّة وغيرهما.

٣. لم نناقش أسناد الأحاديث من حيث الاعتبار؛ فليست كلّ منقولات هذا الكتاب مقبولة عندنا بالضرورة.

٤. عند ترتيب الأحاديث، ورد ابتداء الاسم المشهور لمؤلّف كلّ أثر بخطّ غامق، ثمّ

جاء من بعده سند الحديث حسب الترتيب الألفبائي للرواة من آخر سند الرواية، مع تجاهل الكنى والإضافات الداخلة على الأسماء من قبيل أب وأمّ وابن.

٥. في الحالات الّتي جاء في سند الحديث اسم مؤلّف أو عدّة مؤلّفين جعلنا اسم آخرهم عنواناً، وأدرجنا في الهامش اسم المؤلّف والمصدر الّذي ينتهي سنده إليه، وعند تعدّد المؤلّفين أدرجنا أسماء المؤلّفين الوسطاء في الهامش.

٦. اتبعنا في هذا الكتاب أصول تخريج الحديث، أي أنّ الحديث قد نقل من مصادره، ورغم العثور على الكثير من المصادر الأُخرى، إلّا أنّه تمّ الاكتفاء بالمصدر الأوّل، وأمّا في الحالات الّتي يعتبر فيها المصدر الثاني مهمّاً فقد أُشير إليه في الهامش.

٧. الأحاديث الّتي نقلت بسند واحد من طريق عدّة رواة أُوردت عند اسم الراوي الّذي يتقدّم اسمه حسب الترتيب الألفبائي، وأُحيل إلى تلك الأحاديث عند ذكر أسماء الرواة الآخرين.

٨. تحاشينا تكرار الأحاديث المتشابهة تماماً، ولكنّنا اعتبرنا التكرار لازماً حيثما كان هناك تفاوت في ألفاظ الأحاديث أو أسانيدها.

٩. الحديث الّذي لم تكن كلّ عباراته موضع اهتمامنا جرى تقطيعه، ووضعت نقاط بدل العبارات المحذوفة منه.

١٠. وردت الأحاديث الّتي لا سند لها في ختام كلّ باب تحت عنوان «ما ورد مرسلاً». وليس المراد من المرسل في هذا الكتاب، اصطلاحه الشائع، وإنّما المراد هو الأحاديث المجهولة الراوي عن الرسول ﷺ.

١١. حذف سند بعض الأحاديث إذا اشترك السند نفسه مع أحاديث أُخرى، تجنّباً للتكرار، ووضع بدلاً منه عبارات مثل «بهذا السند» أو «بهذا الإسناد» أو «به». وعند نقلنا لمثل هذه الأحاديث بيّنا المشار إليه بـ«هذا»، ومرجع ضمير «به»، ونقلنا سنده من الأحاديث الأُخرى.

١٢. وردت في بعض المصادر اختزالات مثل «ثني» و«ثنا» و«قثني» و«قثنا»

و«أنا»، وقد أوردنا الكلمة الكاملة وهي «حدّثني» و«حدّثنا» و«قال حدّثني» و«قال حدّثنا» و«أخبرنا».

ابتداء من هذا المجلّد فصاعداً أدخلنا على هذا الكتاب بعض التغييرات الّتي نشير إليها كالآتي:

أ) عند الإحالة إلى المصادر، نذكر إضافة إلى رقم الجزء والصفحة، عناوين المباحث وأرقام الأحاديث الواردة.

ب) استبدلنا المصادر القديمة بما صدر منها محقّقاً، وأدرجنا الإحالة إلى المصادر الجديدة، حسب الطبعة المحقّقة.

ج) أدرجنا من أسماء المؤلّفين المعروفين بعدّة تسميات (سواء بالاسم أو الكنية أو اللقب) أشهرها وأكثرها دلالة.

ابتداء من المجلّد السادس وحتّى المجلّد العشرين مخصّصة لأمير المؤمنين، تحت عنوان فرعي وهو «ترجمة الإمام علي بن أبي طالب»، وتتناول هذه المجلّدات تسليط الضوء على حياة أمير المؤمنين من ولادته وحتّى شهادته. ويعزى سبب التفصيل في هذا الجزء من الموسوعة إلى كثرة فضائل أمير المؤمنين. هذا إضافة إلى أنّنا لا نزعم بأنّنا قد عثرنا على كلّ ما نقل في الأخبار و الأحاديث من فضائله. وجدير بالذكر أنّ المباحث الّتي كان ينبغي أن تدرج في عدّة مواضع جعلناها في أنسب موضع، وأرجعنا في المواضع الأخرى إليها.

ويكفي في هذا أن نذكر هنا قول من قال ما أقول في حقّ امرئ كتم أولياؤه فضائله خوفاً وكتم أعداؤه مناقبه حسداً، ثمّ ظهر من بين الكتمين ما ملأ الخافقين. ومع ذلك فإنّ ما ورد في فضله كثير ويفوق ما ورد في فضائل سائر الصحابة، حتّى أنّ الثعالبي النيسابوري قال:

فضائل علي يضرب بها المثل في الكثرة[1].

---

١. عبد الملك الثعالبي النيسابوري، *ثمار القلوب في المضاف والمنسوب*، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة، دار المعارف)، ص ٨٧.

وقال الحاكم النيسابوري أيضاً:

لم يرد في حقّ أحد من الصحابة بالأحاديث الحسان ما ورد في حقّ علي.[1]

وبسبب كثرة فضائل أمير المؤمنين يجد المرء نفسه في حيرة عند الكلام حوله، مخافة الوقوع في الغلو أو التقصير، كما قال أبو إسحاق النظّام:

علي بن أبي طالب‌ع محنة على المتكلّم إن وفّاه حقّه غلا وإن بخسه حقّه أساء.[2]

ولهذا السبب وقف البعض عنده ولم ينطقوا بشيء، لا بدافع الرغبة في كتمان ما يعرفونه من مناقبه وفضائله، ولكن بسبب كثرتها ويمكن أن نشير كمثال على ذلك إلى ما قاله المتنبي حين سئل: ما لك لم تمدح أميرالمؤمنين علي؟ فأنشد ما يلي:

وتركت مدحي للوصيّ تعمّداً
إذ كان نوراً مستطيلاً شاملاً
وإذا استقلّ الشيء قام بذاته
وكذا ضياء الشمس يذهب باطلاً[3]

وهذه المقدّمة ليست لذكر فضائل أمير المؤمنين‌ع، وإنّما نلوي من هنا عائدين إلى صلب الموضوع، وهو أنّ المجلّدات ابتداء من المجلّد السادس وحتّى المجلّد العشرين من هذا الكتاب مكرّسة كلّها لترجمة أمير المؤمنين‌ع، وجاءت حصيلة لجهود أقلّ من عشرة محقّقين، ندرج في ما يلي ترتيب هذه الأجزاء، وموضوعاتها، وأسماء المحقّقين الذين ساهموا في إعدادها.

---

١. محمّد عبد الرؤوف المناوي، *فيض القدير شرح الجامع الصغير* (الطبعة الثانية: بيروت، دار المعرفة، ١٣٩١)، ج٤، ص٣٥٥. وقال الإمام أحمد بن حنبل أيضاً: «ما جاء في أحد من الفضائل ما جاء في علي» المصدر السابق، ج٤، ص٣٥٥. وراجع أيضاً: محمّد الحاكم النيسابوري، *المستدرك على الصحيحين*، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا (الطبعة الأولى: بيروت، دار الكتب العلميّة، ١٤١١)، ج٣، ص١١٦.

٢. محمّد بن الحسن الطوسي، *الأمالي*، تحقيق مؤسّسة البعثة (الطبعة الأولى: قم، دار الثقافة، ١٤١٤)، ص٥٨٨.

٣. *ديوان أبي الطيّب المتنبي* (القاهرة، دار الكتاب الإسلامي)، ص٨٥٦.

المجلّدان السادس والسابع: حياته الشخصيّة، من إعداد محمّد جواد المحمودي ومحمّدرضا جديدي‌نژاد ومحمّد صحتي سردرودي والسيّد حسن الفاطمي ومصطفى فضلي‌زاده.

المجلّد الثامن: مع النبيّ، من إعداد السيّد حسن الفاطمي ومصطفى فضلي‌زاده.

المجلّد التاسع: مع النبيّ والخلفاء، من إعداد محمّد جواد المحمودي والسيّد حسن الفاطمي.

المجلّد العاشر: أدلّة إمامته وخلافته، من إعداد محمّد جواد المحمودي ومصطفى فضلي‌زاده.

المجلّد الحادي عشر: ولايته، من إعداد محمّد جواد المحمودي ومصطفى فضلي‌زاده.

المجلّد الثاني عشر: خلافته وتولّيه الأمر والحوادث الّتي وقعت في أيّام خلافته، من إعداد محمّد رضا جديدي‌نژاد.

المجلّد الثالث عشر: عمّاله وولاته، من إعداد محمّد جواد المحمودي ومصطفى فضلي‌زاده.

المجلّدان الرابع عشر و الخامس عشر: أعماله وسيرته، من إعداد محمّد جواد المحمودي ومصطفى فضلي‌زاده.

المجلّد السادس عشر: قضاياه، من إعداد حسين تقي‌زاده.

المجلّدات السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر والعشرون: فضائله ومناقبه، من إعداد محمّد كاظم المحمودي ومحمّد جواد المحمودي ومحمّد صحتي سردرودي ومحمّدرضا جديدي‌نژاد والسيّد حسن الفاطمي ومصطفى فضلي‌زاده.

تكفّل بمهمّة تنقيح هذه المجلّدات الفاضلان: حسين تقي‌زاده، ومحمّد جواد المحمودي. واضطلع المحقّق الفاضل محمّد المرادي بمهمّة الإشراف العلمي على عمليّة التنقيح وكذلك قد تكفّل بتنقيح أسناد الأحاديث وتعرّف المصادر الأصليّة وتخريجها وتصحيح الأغلاط الّتي وقعت في المصادر. المحقّق الفاضل محمّد كاظم المحمودي وأجال النظر فيه من أوّله إلى آخره. ورغم الجهود المثيثة الّتي بذلت لإخراج هذا الكتاب بصياغة موحّدة

ومناسقة، غير أنّ هذه الغاية قد استصعبت بل وتعذّرت أحياناً. ولهذا نقول بملء الفم إنّ هذا الكتاب لا يخلو من نواقص، وأبرز هذه النواقص هو انعدام الانسجام والتناسق. ونحن نأمل من القرّاء من ذوي الدقّة في النظر أن يذكّرونا بما يلاحظونه من أخطاء وهفوات.

وفي ختام هذه المقدّمة، نرى لزاماً علينا أن نعرب عن شكرنا للزملاء المشاركين في إعداد هذه الموسوعة، ونعرّج في هذا السياق أيضاً على ذكر سماحة العلّامة آية الله العظمى السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي تخليداً لذكراه، سائلين الله تعالى له علوّ الدرجات. فهذا العالم الجليل هو من وضع اللبنات الأُولى لهذا الكتاب، ووقف له بكلّ جدّ، ولم يضع قلمه من يده أبداً، بل وكرّس عمره الشريف وجعله وقفاً على نشر فضائل الأئمّة الطاهرين عليهم السلام.

كما ويجدر بي أن أتقدّم بالشكر لخلفه الصالح سماحة حجّة الإسلام والمسلمين الدكتور السيّد محمود المرعشي النجفي، المتولّي لشؤون مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، وأسأل الله تبارك و تعالى أن يطيل عمره في عزّ وسعادة. والحمد لله أوّلاً وآخراً

العبد

محمّد اسفندياري

ذو الحجّة الحرام ١٤٢٩

ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

وفيه فصول

الفصل الأول

حياته عليه السلام الشخصية

وفيه أبواب



الباب الأوّل: خلقته

وفيه فروع:

الأوّل: أنّه ورسول الله خلقا من نور واحد

برواية:

١. أنس بن مالك	٦. سلمان الفارسي
٢. جابر بن عبدالله	٧. أبيسلمى
٣. الحسين بن علي	٨. عبدالله بن عبّاس
٤. أبيذرّ الغفاري	٩. عبدالله بن عمر
٥. أبيسعيد الخدري	١٠. أبيهريرة

١.أنس بن مالك

٤٨٧٢. أبوحاتم الرازي: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن المثنّى، قال: حدّثني حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله :

خلقت وعلي بن أبيطالب من نور واحد يسبّح الله ـ عزّ وجلّ ـ في يمنة العرش قبل خلق الدنيا، ولقد سكن آدم الجنّة ونحن في صلبه، ولقد ركب نوح السفينة ونحن في صلبه، ولقد قذف إبراهيم في النار ونحن في صلبه، فلم يزل يقلّبنا الله ـ عزّ وجلّ ـ من أصلاب طاهرة إلى أرحام مطهّرة حتّى انتهى بنا إلى عبدالمطّلب، فجعل ذلك النور

بنصفين، فجعلني في صلب عبدالله، وجعل علياً في صلب أبي‌طالب، وجعل فيّ النبوّة والرسالة، وجعل في علي الفروسيّة والفصاحة، واشتقّ لنا اسمين من أسمائه، فربّ العرش محمود وأنا محمّد، وهو الأعلى [و] هذا علي.[١]

٢. جابر بن عبدالله

٤٨٧٣. ابن الخالة. حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن علي ابن [أخت] مهدي السقطي الواسطي ـ إملاء ـ، قال: حدّثنا أحمد بن علي القواريري الواسطي، حدّثنا محمّد بن عبدالله بن ثابت، حدّثنا محمّد بن مصفّى، حدّثنا بقيّة بن الوليد، عن سويد بن عبدالعزيز، عن أبي‌الزبير، عن جابر بن عبدالله، عن النبيّ ﷺ، قال:

إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ أنزل قطعة من نور فأسكنها في صلب آدم، فساقها حتّى قسّمها جزءين: جزء في صلب عبدالله، وجزء في صلب أبي‌طالب، فأخرجني نبيّاً، وأخرج عليّاً وصيّاً.[٢]

٤٨٧٤. أبوالعلاء الهمداني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن إسماعيل الفارسي، حدّثنا فاروق الخطّابي، حدّثنا الحجّاج بن المنهال، عن الحسن بن مروان بن عمران الغنوي، عن شاذان بن العلاء، حدّثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد، عن مسلم بن خالد المكّي المعروف بالزنجي، عن أبي‌الزبير، عن جابر بن عبدالله، قال:

سألت رسول الله ﷺ عن ميلاد علي بن أبي‌طالب؟ فقال: لقد سألتني عن خير مولود ولد في شبه المسيح ؏، إنّ الله ـ تبارك وتعالى ـ خلق عليّاً من نوري، وخلقني من نوره، وكلانا من نور واحد، ثمّ إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ نقلنا من صلب آدم ؏ في أصلاب طاهرة إلى أرحام زكيّة، فما نقلت من صلب إلّا ونقل علي معي، فلم نزل كذلك حتّى

---

١. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى ١/١٣٣ (٣٨).

٢. عنه ابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص١٥٩ ـ ١٦٠ (١٣٥).

استودعني خير رحم وهي آمنة، واستودع عليّاً خير رحم وهي فاطمة بنت أسد ...[١]

٣.الحسين بن علي ﷺ

٤٨٧٥. ابن مردويه: حدّثنا إسحاق بن محمّد بن علي بن خالد، حدّثنا أحمد بن زكريّا بن طهمان، حدّثنا محمّد بن خالد الهاشمي، حدّثنا الحسن بن إسماعيل بن حمّاد، عن أبيه، عن زياد بن المنذر، عن محمّد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ:

كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى من قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق الله تعالى آدم سلك ذلك النور في صلبه، فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب إلى صلب حتّى أقرّه في صلب عبدالمطّلب، ثمّ أخرجه من صلب عبدالمطّلب، فقسّمه قسمين: قسماً في صلب عبدالله، وقسماً في صلب أبي‌طالب، فعلي منّي، وأنا منه، لحمه لحمي، ودمه دمي، فمن أحبّه فبحبّي أحبّه، ومن أبغضه فببغضي أبغضه.[٢]

٤٨٧٦. الحاكم: حدّثنا إسحاق بن محمّد بن علي بن خالد الهاشمي ـ بالكوفة ـ، قال: حدّثنا أحمد بن زكريّا بن طهمان، قال: حدّثنا محمّد بن خالد الهاشمي، قال: حدّثنا الحسن بن إسماعيل بن حمّاد بن أبي‌حنيفة، عن أبيه، عن زياد بن المنذر، عن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ:

---

١. عنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص٤٠٥ ـ ٤٠٦ ، الباب السابع، في مولده ﷺ ، وابن طاووس أيضاً في اليقين ص٤٨٥ ـ ٤٨٦ ، الباب ١٩٤ ، إلى قوله: «من نور واحد»، ولفظه: «آه آه! لقد سألت يا جابر عن خير مولود في ... عليّاً نوراً من نوري، وخلقني نوراً من نوره ...».

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص١٤٥ ـ ١٤٦ (١٧٠)، ومقتل الحسين ١/ ٥٠ ، آخر الفصل الرابع، في أنموذج من فضائل أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ ، ومن طريقه الحمّوئي في فرائد السمطين ١/ ٤٢ (٧)، وفي الجميع: «أحمد بن زكريّا، حدّثنا ابن طهمان»، والمثبت هو الصحيح. ورواه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص١٤٥ (٤١٢)، وأورده الزرندي في نظم درر السمطين ص٧٩ ، القسم الثاني من السمط الأوّل، في مناقب أميرالمؤمنين، عن ابن عبّاس.

كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله ـ عزّ وجلّ ـ من قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق الله آدم نقل ذلك النور من صلبه، فلم يزل ينقله من صلب إلى صلب حتّى أقرّ [في] صلب عبدالمطّلب، فقسّمه قسمين، فصيّر قسمي في صلب عبدالله، وقسم علي في صلب أبي‌طالب، فعلي منّي، وأنا منه، لحمه من لحمي، ودمه من دمي، فمن أحبّه فبحبّي أحبّه، ومن أبغضه فببغضي أبغضه.[1]

٤. أبوذرّ الغفاري

٤٨٧٧. ابن المغازلي: أخبرنا أبوطالب محمّد بن أحمد بن عثمان، حدّثنا محمّد بن الحسن بن سليمان، حدّثنا عبدالله بن محمّد العكبري، حدّثنا عبدالله بن عتّاب الهروي، حدّثنا جابر بن سهل بن عمر بن حفص، حدّثنا أبي، عن الأعمش، عن سالم بن أبي‌الجعد، عن أبي‌ذرّ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

كنت أنا وعلي نوراً عن يمين العرش يسبّح لله ذلك النور ويقدّسه قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، فلم أزل أنا وعلي في شيء واحد حتّى افترقنا في صلب عبدالمطّلب.[2]

٤٨٧٨. ابن الجوزي: روى جعفر بن أحمد بن علي بن بيان، عن محمّد بن عمر الطائي، عن أبيه، [عن] سفيان، عن داوود بن أبي‌هند، عن الوليد بن عبدالرحمان، عن غير الحضرمي، عن أبي‌ذرّ، قال: قال رسول الله ﷺ:

خلقت أنا وعلي من نور، وكنّا عن يمين العرش قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام، ثمّ خلق الله آدم فانقلبنا في أصلاب الرجال، ثمّ جعلنا في صلب عبدالمطّلب، ثمّ شقّ أسماءنا من اسمه، فالله محمود وأنا محمّد، والله الأعلى وعلي عليّاً.[3]

---

١. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى ١٣٠/١ (٣٤)، ومختصراً في ١٦٨/٢ (٤٠٤).

٢. مناقب أهل البيت ص١٥٩ (١٣٤).

٣. الموضوعات ٣٤٠/١، باب في فضائل علي ؛ ، الحديث الأوّل، ورواه باختصار سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ٣٢٢/١، الباب الثاني، فضائل أميرالمؤمنين ؛ .

٥. أبو سعيد الخدري

٤٨٧٩. السلامي: أخبرنا أبو نصر بن علي، حدّثنا أبو الحسن علي بن محمّد المؤدّب، حدّثنا أبو الحسن الفارسي، حدّثنا أحمد بن سلمة النمري، حدّثنا أبو الفرج غلام فرج الواسطي، حدّثنا الحسن بن علي، عن مالك، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد ـ في حديث ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

خلقت أنا وعلي بن أبي طالب من نور واحد.[1]

٦. سلمان الفارسي

٤٨٨٠. القطيعي: حدّثنا الحسن، وقال: حدّثنا أحمد بن المقدام العجلي، قال: حدّثنا الفضيل بن عياض، قال: حدّثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان، قال:

سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول: كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله ـ عزّ وجلّ ـ قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق الله آدم قسّم ذلك النور جزءين: فجزء أنا وجزء علي ؏.[2]

٤٨٨١. ابن المغازلي: أخبرنا أبو الحسن علي بن منصور الحلبي الأخباري، أخبرنا علي بن محمّد العدوي الشمشاطي، حدّثنا الحسن بن علي بن زكريّا، حدّثنا أحمد بن المقدام العجلي، حدّثنا الفضيل بن عياض، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان، قال:

سمعت حبيبي محمّداً ﷺ يقول: كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله ـ عزّ وجلّ ـ يسبّح الله ذلك النور ويقدّسه قبل أن يخلق الله آدم بألف عام، فلمّا خلق الله آدم ركّب ذلك

---

١. عنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص٣١٥ ـ ٣١٦، الباب السابع والثمانون، في أنّ عليّاً ؏ خلق من نور النبيّ ﷺ.
٢. فضائل الصحابة لأحمد ٢/٦٦٢ (١١٣٠).

النور في صلبه، فلم يزل في شيء واحد حتّى افترقنا في صلب عبدالمطّلب، ففيّ النبوّة، وفي علي الخلافة.[١]

٤٨٨٢. عبدوس: حدّثنا أبوالحسن علي بن عبدالله، حدّثنا أبوعلي محمّد بن أحمد العطشي، حدّثنا أبوسعيد [علي بن محمّد] العدوي، حدّثني الحسن بن علي، حدّثنا أحمد بن المقدام العجلي أبوالأشعث، حدّثنا الفضيل بن عياض، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان، قال:

سمعت حبيبي المصطفى محمّداً ﷺ يقول: كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله ـ عزّ وجلّ ـ مطبقاً، يسبّح الله ذلك النور ويقدّسه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق الله تعالى آدم ركّب ذلك النور في صلبه، فلم نزل في شيء واحد، حتّى افترقنا في صلب عبدالمطّلب، فجزء أنا وجزء علي.[٢]

٤٨٨٣. ابن عساكر: أخبرنا أبوغالب بن البنّاء، أنبأنا أبومحمّد الجوهري، أنبأنا أبوعلي محمّد بن أحمد بن يحيى العطشي، حدّثنا أبوسعيد العدوي الحسن بن علي، أنبأنا أحمد بن المقدام العجلي أبوالأشعث، أنبأنا الفضيل بن عياض، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان، قال:

سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول: كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله مطيعاً، يسبّح الله ذلك النور ويقدّسه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق الله آدم ركز ذلك النور في صلبه، فلم نزل في شيء واحد حتّى افترقنا في صلب عبدالمطّلب، فجزء أنا وجزء علي.[٣]

---

١ عنه ابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص١٥٨ ـ ١٥٩ (١٣٣).

٢ عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص١٤٥ (١٦٩). ورواه الديلمي في الفردوس ٢٨٣/٣ (٤٨٥١) وفيه: «معلّقاً» بدل «مطبقاً»، وفي رواية ابن عساكر التالية «مطيعاً».

٣ تاريخ مدينة دمشق ٦٧/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٤٨٨٤. ابـن أبي‌أسامة: حدثنا داوود بن المحبّر بن قحذم، قال: أنبأنا قيس بن الربيع، عن عبادة بن كثير، عن أبي‌عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي ، قال:

سمعت رسول الله يقول: خلقت أنا وعلي بن أبي‌طالب من نور الله عن يمين العرش، نسبّح الله ونقدّسه من قبل أن يخلق الله ـ عزّ وجلّ ـ آدم بأربعة عشر ألف سنة، فلمّا خلق الله آدم نقلنا إلى أصلاب الرجال وأرحام النساء الطاهرات، ثمّ نقلنا إلى صلب عبدالمطّلب وقسّمنا نصفين، فجعل نصف في صلب أبي عبدالله، وجعل نصف في صلب عمّي أبي‌طالب، فخلقت من ذلك النصف، وخلق علي من النصف الآخر، واشتقّ الله تعالى لنا من أسمائه أسماء، فالله ـ عزّ وجلّ ـ محمود وأنا محمّد، والله الأعلى وأخي علي، والله الفاطر وابنتي فاطمة، والله محسن وابناي الحسن والحسين، وكان اسمي في الرسالة والنبوّة، وكان اسمه في الخلافة والشجاعة، وأنا رسول الله، وعلي وليّ الله.[1]

٤٨٨٥. الديلمي: [عن] سلمان، [عن النبيّ]:

خلقت أنا وعلي من نور واحد قبل أن يخلق الله آدم بأربعة آلاف عام، فلمّا خلق الله آدم ركّب ذلك النور في صلبه، فلم يزل في شيء واحد حتى افترقا في صلب عبدالمطّلب، ففيّ النبوّة، وفي علي الخلافة.[2]

٧. أبوسلمى

٤٨٨٦. الزرندي: عن الإمام محمّد بن أحمد بن علي بن شاذان[3]، حدثنا أحمد بن محمّد بن عبيدالله الحافظ، حدثني علي بن سنان الموصلي، عن أحمد بن محمّد، [عن محمّد] بن صالح، عن سليمان بن أحمد عن الريّان بن مسلم، عن عبدالرحمان بن يزيد بن جابر، عن سلامة، عن أبي‌سلمى ـ راعي إبل رسول الله ـ قال:

---

١. عنه الحمّوئي بإسناده إليه في فرائد السمطين ١/ ٤١ (٥).

٢. الفردوس ٢/ ١٩١ (٢٩٥٢).

٣. مئة منقبة ص٣٧ ـ ٤٠ ، المنقبة السابعة عشر.

سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليلة أُسري بي إلى السماء قال لي الجليل ـ جلّ وعلا ـ: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ﴾[1] قلت: ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾. قال: صدقت يا محمّد، من خلّفت في أُمّتك؟ قلت: خيرها.

قال: علي بن أبي‌طالب؟ قلت: نعم يا ربّ.

قال: يا محمّد، إنّي اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة فاخترتك منها، فشققت لك اسماً من أسمائي، فلا أُذكر في موضع إلّا ذكرت معي، فأنا المحمود وأنت محمّد. ثمّ اطّلعت الثانية فاخترت عليّاً، وشققت له اسماً من أسمائي، فأنا الأعلى وهو علي.

يا محمّد، إنّي خلقتك وخلقت عليّاً وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة من ولده من سنخ نور من نوري، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات وأهل الأرض؛ فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن جحدها كان عندي من الكافرين ... .[2]

٨. عبدالله بن عبّاس

٤٨٨٧. الحسن بن عرفة: أنبأنا علي بن قدامة، عن ميسرة بن عبدالله، عن عبدالكريم الجزري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي ـ صلوات الله عليه ـ: خلقت أنا وأنت من نور الله تعالى.[3]

٤٨٨٨. الخطيب: أنبأنا علي بن محمّد بن عبدالله المعدّل، أنبأنا أبوعلي الحسين بن صفوان البرذعي، حدّثنا محمّد بن سهل العطّار، حدّثني أبوذكوان، حدّثنا حرب بن بيان الضرير ـ من أهل قيسارية ـ، حدّثني أحمد بن عمرو، حدّثنا أحمد بن عبدالله، عن عبيدالله بن عمرو،

---

١. البقرة/ ٢٨٥.

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في مقتل الحسين ع ١/٩٥ ـ ٩٦، الفصل السادس، في فضائل الحسن والحسين ع، ومن طريقه الحمّوئي في فرائد السمطين ٢/١٩ ـ ٢٠ (٥٧١)، وما بين المعقوفين منه.

٣. عنه الحمّوئي بإسناده إليه في فرائد السمطين ١/٣٩ ـ ٤٠ (٤).

عن عبدالكريم الجزري، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: قال النبيّ ﷺ:

خلق الله قضيباً من نور قبل أن يخلق الله الدنيا بأربعين ألف عام، فجعله أمام العرش حتّى كان أوّل مبعثي فشقّ منه نصفاً فخلق منه نبيّكم، والنصف الآخر علي بن أبي‌طالب.[1]

٩. عبدالله بن عمر

٤٨٨٩. الطبري: حدّثني محمّد بن حميد الرازي، حدّثنا العلاء بن الحسن الهمداني، حدّثنا أبومخنف لوط بن يحيى الأزدي، عن عبدالله بن عمر، قال:

سمعت رسول الله ﷺ، وسئل بأيّ لغة خاطبك ربّك ليلة المعراج؟ فقال: خاطبني بلغة علي بن أبي‌طالب، فألهمني أن قلت: يا ربّ، خاطبتني أنت أم علي؟! فقال: يا أحمد، أنا شيء ليس كالأشياء، لا أُقاس بالناس، ولا أُوصف بالشبهات، خلقتك من نوري، وخلقت عليّاً من نورك، فاطّلعت على سرائر قلبك فلم أجد في قلبك أحبّ إليك من علي بن أبي‌طالب خاطبتك بلسانه كيما يطمئنّ قلبك.[2]

١٠. أبوهريرة

٤٨٩٠. عبدالقادر الجيلي: أنبأنا أبوالبركات هبةالله بن موسى الثقفي، قال: أنبأنا القاضي أبوالمظفّر هنّاد بن إبراهيم النسفي، قال: أنبأنا الحسن بن محمّد بن موسى ـ بتكريت ـ، قال: أنبأنا محمّد بن فرحان، قال: أنبأنا محمّد بن يزيد القاضي، قال: حدّثنا قتيبة، قال: حدّثنا الليث بن سعد، عن العلاء بن عبدالرحمان، عن أبيه، عن أبي‌هريرة، عن النبيّ ﷺ أنّه قال:

لمّا خلق الله تعالى آدم أبوالبشر ونفخ فيه من روحه التفت آدم يمنة العرش فإذا في

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٦٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص٧٨(٦١)، ومقتل الحسين ٤٢/١، الفصل الرابع، في أنموذج من فضائل أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ.

النور خمسة أشباح سجّداً وركّعاً، قال آدم: يا ربّ، هل خلقت أحداً من طين قبلي؟ قال: لا يا آدم.

قال: فمن هؤلاء الخمسة الأشباح الّذين أراهم في هيئتي وصورتي؟ قال: هؤلاء خمسة من ولدك، لولاهم ما خلقتك، هؤلاء خمسة شققت لهم خمسة أسماء من أسمائي، لولاهم ما خلقت الجنّة، ولا النار، ولا العرش، ولا الكرسي، ولا السماء، ولا الأرض، ولا الملائكة، ولا الإنس، ولا الجنّ؛ فأنا المحمود وهذا محمّد، وأنا العالي وهذا علي، وأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا الإحسان وهذا الحسن، وأنا المحسن وهذا الحسين.

آليت بعزّتي أنّه لا يأتيني أحد بمثقال ذرّة من خردل من بغض أحدهم إلّا أدخلته ناري ولا أبالي.

يا آدم، هؤلاء صفوتي من خلقي، بهم أنجيهم وبهم أهلكهم، فإذا كان لك إليّ حاجة فبهولاء توسّل.

فقال النبيّ ﷺ : نحن سفينة النجاة، من تعلّق بها نجا، ومن حاد عنها هلك، فمن كان له إلى الله حاجة فليسأل بنا أهل البيت.[١]

الثاني: أنّه ؈ ورسول الله ﷺ خلقا من طينة واحدة

برواية:

١. أنس بن مالك
٢. بريدة الأسلمي
٣. محمّد بن علي الباقر ؈
٤. أبي هريرة

١. أنس بن مالك

٤٨٩١. أبو حاتم الرازي: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن المثنّى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري، قال: حدّثني حميد الطويل، عن أنس بن مالك، عن النبيّ ﷺ ، قال:

---

١. عنه الحمّويي بإسناده إليه في فرائد السمطين ٣٦/١ ـ ٣٧ (١).

كلّ مولود يولد على الفطرة، فهو في سرية من التربة الّتي خلق منها، وأنا وعلي بن أبي‌طالب خلقنا من تربة واحدة.[1]

٢. بريدة الأسلمي

٤٨٩٢. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عبدالرحمان بن منصور الحارثي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حسين الأشقر، قال: حدّثنا زيد بن أبي‌الحسن، قال: حدّثنا أبوعامر المزّي، عن أبي‌إسحاق، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال:

بعث رسول الله ﷺ عليّاً أميراً على اليمن ... وقال: ما بال أقوام ينتقصون عليّاً، من ينتقص عليّاً فقد تنقّصني، ومن فارق عليّاً فقد فارقني، إنّ عليّاً منّي، وأنا منه، خلق من طينتي، وخلقت من طينة إبراهيم ... .[2]

٣. محمّد بن علي الباقر ﷺ

٤٨٩٣. الخطيب: أخبرني أبوالقاسم علي بن الحسن بن محمّد بن أبي‌عثمان الدقّاق، حدّثنا محمّد بن إسماعيل الورّاق، حدّثنا أبوإسحاق إبراهيم بن الحسين بن داوود القطّان ـ سنة إحدى عشرة وثلاثمئة ـ، حدّثنا محمّد بن خلف المروزي، حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي، حدّثنا موسى بن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ:

خلقت أنا وهارون بن عمران ويحيى بن زكريّا وعلي بن أبي‌طالب من طينة واحدة.[3]

---

١. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى ١٣٢/١ ـ ١٣٣ (٣٧).
٢. المعجم الأوسط ٤٩/٧ ـ ٥٠ (٦٠٨١).
٣. تاريخ بغداد ٥٦/٦ ، ترجمة إبراهيم بن الحسين القطّان (٣٠٨٨)، وعنه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٣٩/١ ، باب في فضائل علي ﷺ ، الحديث الأوّل. وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٦٣/٤٢ ـ ٦٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٤. أبوهريرة

٤٨٩٤. أبونعيم: أنبأنا عمر بن أحمد، حدّثنا أحمد بن محمّد بن يزيد الزعفراني، حدّثنا أبويوسف يعقوب بن دينار ـ وكتبه عنّي عثمان بن أبي‌شيبة ـ، حدّثنا منبه بن عثمان، حدّثنا إسماعيل بن عيّاش، سمعت يحيى بن عبيدالله يحدّث عن أبيه، سمعت أباهريرة قال:

لمّا أسري بالنبيّ ﷺ ثمّ هبط إلى الأرض مضى لذلك زمان، ثمّ إنّ فاطمة أتت النبيّ ﷺ فقالت: بأبي [أنت] وأمّي يا رسول الله، ما الّذي رأيت لي؟ فقال: يا فاطمة، أنت خير نساء البريّة، وسيّدة نساء أهل الجنّة.

قالت: يا أبت، فما لعلي؟ قال: رجل من أهل الجنّة.

قالت: يا أبت، فما للحسن والحسين؟ فقال: سيّدا شباب أهل الجنّة.

ثمّ إنّ عليّاً أتى النبيّ ﷺ فقال: ما الّذي رأيت لي؟ فقال: أنا وأنت وحسن وحسين في قبّة من درّ أساسها من رحمة الله، وأطرافها من نور الله، وهي تحت عرش الله، [كأنّي بك] ـ يا ابن أبي‌طالب ـ وبينك وبين كرامة الله تسمع صوتاً وهينمة[1] قد ألجم الناس العرق، وعلى رأسك تاج من نور قد أضاء منه المحشر، ترفل في حلّتين: [حلّة] خضراء، وحلّة ورديّة، خلقت وخلقتم من طينة واحدة.[2]

الثالث: أنّه ﷺ ورسول الله ﷺ خلقا من شجرة واحدة

برواية:

١. أبي‌أمامة الباهلي
٢. أنس بن مالك
٣. جابر بن عبدالله
٤. أبي‌سعيد الخدري

---

١. هذا هو الصحيح، والهينمة: الصوت الخفي. وفي ذيل اللئالي، «هيتمة»، وفي فرائد السمطين: «هيمنة»، وكلاهما تصحيف.

٢. فضائل الصحابة، كما عنه السيوطي في ذيل اللئالي ص٦٢، كتاب المناقب، والحمّويي في فرائد السمطين ٤٧/١ ـ ٤٨ (١٢)، وما بين المعقوفات منه.

٥. عبدالله بن عبّاس

٦. عبدالله بن عمر

٧. علي بن أبي‌طالب ؑ

٨. محمّد بن علي الباقر ؑ

١. أبوأمامة الباهلي

٤٨٩٥. الطبراني: حدّثنا الحسين بن إدريس الجريري التستري، أنبأنا أبوعثمان طالوت بن عبّاد البصري الصيرفي، حدّثنا فضّال بن جبير، حدّثنا أبوأمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ:

خلق الله الأنبياء من أشجار شتّى، وخلقني وعليّاً من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، وفاطمة لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاغ هوى، ولو أنّ عبداً عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام، ثمّ ألف عام، ثمّ ألف عام، ثمّ لم يدرك محبّتنا إلّا أكبّه الله على منخريه في النار.

ثمّ تلا: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾[١].[٢]

٤٨٩٦. ابن شاهين: أخبرنا أبوالحسن محمّد بن عبدالله بن علي الصوفي، قال: حدّثنا أبوإسحاق إبراهيم بن الحسين التستري، قال: حدّثنا الحسين بن إدريس الجريري، قال: حدّثنا أبوعثمان الجحدري، عن فضّال بن جبير، عن أبي‌أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ الله خلق الأنبياء من شجر شتّى، وخلقني وعليّاً من شجرة واحدة، فأنا أصلها،

---

١. الشورى / ٢٣.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٦٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والكنجي في كفاية الطالب ص٣١٧، الباب السابع والثمانون، في أنّ عليّاً ؑ خلق من نور النبيّ ﷺ، ثمّ قال الكنجي: قلت: هذا حديث حسن عال رواه الطبراني في معجمه كما أخرجناه سواء، ورواه محدّث الشام في كتابه بطرق شتّى، ورواه الذهبي في ميزان الاعتدال ٤٢٠/٥، ترجمة فضّال بن جبير (٦٧١١)، عن الطبراني.

وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمارها، وأشياعنا أوراقها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاغ هوى، ولو أنّ عابداً عبد الله ألف عام، ثمّ ألف عام، ثمّ ألف عام، ثمّ لم يدرك محبّتنا أهل البيت أكبّه الله على منخريه في النار.

ثمّ تلا: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾[1]

٤٨٩٧. الحسكاني: حدّثني أبوبكر اليزدي، أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمّد بن إبراهيم الصدقي المروزي ـ قدم حاجّاً ـ أنّ أباالحسن محمّد بن عبدالله الطرسوسي حدّثهم ببخارا، [قال:] أخبرنا أبوإسحاق إبراهيم بن الحسن ـ بجنديسابور ـ ، حدّثنا الحسين بن إدريس التستري، حدّثنا أبوعثمان الجحدري طالوت بن عبّاد، عن فضّال بن جبير، عن أبي أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ الله خلق الأنبياء من أشجار شتّى، وخلقت [أنا] وعلي من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمارها، وأشياعنا أوراقها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاغ هوى، ولو أنّ عبداً عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام، ثمّ ألف عام، ثمّ ألف عام، حتّى يصير كالشنّ البالي، ثمّ لم يدرك محبّتنا أكبّه الله على منخريه في النار.

ثمّ تلا ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾[2]

٤٨٩٨. الكشّاني: حدّثنا أبونصر بن الجبّان المرّي، حدّثنا أبوالحسن علي بن الحسن الطرسوسي، حدّثنا أبوالفضل العبّاس بن أحمد الخواتيمي ـ بطرسوس ـ ، حدّثنا الحسين بن إدريس التستري، حدّثنا أبوعثمان الجحدري، حدّثنا طالوت بن عبّاد، عن فضالة بن جبير، عن أبي أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ الله خلق الأنبياء من أشجار شتّى، وخلقني وعليّاً من شجرة واحدة، فأنا أصلها،

١. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٦٤٢/١ ـ ٦٤٣ (٥٩٢).

٢. شواهد التنزيل ٢٤٣/٢ ـ ٢٤٤ (٨٤٤).

وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمارها، وأشياعنا أوراقها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاغ هوى، ولو أنّ عبداً عبد الله ـ عزّ وجلّ ـ بين الصفا والمروة ألف عام، ثمّ ألف عام، ثمّ ألف عام، ولم يدرك محبّتنا لأكبّه الله على منخريه في النار.

ثمّ تلا: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾.[1]

٢. أنس بن مالك

٤٨٩٩. أبوحاتم الرازي: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن المثنّى الأنصاري، قال: حدّثني حميد الطويل، عن أنس بن مالك، عن النبيّ ـ صلّى الله عليه ـ أنّه قال:

أنا شجرة الهدى، وعلي أغصانها، وفاطمة فروعها، والحسن والحسين ثمرتها، فمن أبغضهم فلا يستظلّ بظلّ لوائي يوم القيامة.[2]

٣. جابر بن عبدالله

٤٩٠٠. الحاكم: أخبرني الحسين بن علي التميمي، حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد، حدّثنا هارون بن حاتم، أنبأ عبدالرحمان بن أبي‌حمّاد، حدّثني إسحاق بن يوسف [العطّار أبوحمزة بن الربيع]، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله ؓ، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: يا علي، الناس من شجر شتّى، وأنا وأنت من شجرة واحدة.

ثمّ قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَجَنَّـٰتٌ مِّنْ أَعْنَـٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ﴾.[3][4]

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٥/٤١، ترجمة علي بن الحسن بن القاسم الطرسوسي (٤٨٥١) و٦٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى ٢٧٨/٢ (٤٨٥).

٣. الرعد/ ٤.

٤. المستدرك ٢٤١/٢ (٢٩٤٩). ومثله مرسلاً في الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢٨٣/٩، ذيل الآية ٤ من سورة الرعد، والدرّ المنثور للسيوطي ٨٥/٤، ذيل الآية ٤ من سورة الرعد، عن ابن مردويه، وتوضيح الدلائل للشهاب الإيجي ص١٧٩ (٥٠٧).

٤٩٠١. الحسكاني: أخبرنا الحسين بن محمّد الجبلي، قال: أخبرنا الحسين بن محمّد بن حبش المقرئ، قال: حدّثنا الحسن بن أحمد بن الليث، قال: حدّثنا هارون بن حاتم ... مثل رواية الحاكم سنداً ومتناً.[1]

٤٩٠٢. ابن عساكر: أخبرنا أبومحمّد بن الأكفاني ـ قراءة ـ ، أنبأنا أبونصر الحسين بن محمّد بن أحمد بن طلاب، أنبأنا أبوبكر بن أبي‌الحديد، حدّثنا عبدالله بن أحمد بن ربيعة الربعي، حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدّثنا هارون بن حاتم المقرئ، حدّثنا حمّاد بن أبي‌حمّاد، عن إسحاق العطّار ـ وهو أبوحمزة بن الربيع ـ ، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله، قال:

سمعت النبيّ‌ﷺ يقول لعلي: الناس من شجر شتّى، وأنا وأنت من شجرة واحدة.

ثمّ قرأ النبيّ‌ﷺ : ﴿وَجَنَّٰتٌ مِّنۡ أَعۡنَٰبٖ وَزَرۡعٞ وَنَخِيلٞ صِنۡوَانٞ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٖ يُسۡقَىٰ بِمَآءٖ وَٰحِدٖ﴾.[2]

٤٩٠٣. أبونعيم: حدّثنا أبوبكر الطلحي، قال: حدّثنا عبدالله بن يونس السمناني.

وحدّثنا مخلّد بن جعفر، قال: حدّثنا محمّد بن جرير بن يزيد.

قالا: حدّثنا هارون بن حاتم، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن أبي‌حمّاد، عن إسحاق العطّار، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله‌ﷺ ، قال:

سمعت النبيّ‌ﷺ يقول لعلي‌ﷺ : الناس من شجر شتّى، وأنا وأنت من شجرة واحدة.

ثمّ قرأ: ﴿وَجَنَّٰتٌ مِّنۡ أَعۡنَٰبٖ وَزَرۡعٞ وَنَخِيلٞ صِنۡوَانٞ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٖ يُسۡقَىٰ بِمَآءٖ وَٰحِدٖ﴾.[3]

---

١. شواهد التنزيل ٤٤٣/١ ـ ٤٤٤ (٣٩٥).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٦٤/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. ما نزل من القرآن في أميرالمؤمنين علي‌ﷺ ، كما عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٢٤٨ (١٩٠).

٤٩٠٤. السهمي، أنبأنا علي بن العبّاس المقانعي، نبأ هارون بن حاتم، نبأ عبدالرحمان بن أبي‌أحمد، عن إسحاق العطّار، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن جابر، قال:

سمعت النبيّ ﷺ يقول لعلي ـ كرّم الله وجهه ـ: الناس من شجر شتّى، وأنا وأنت من شجرة واحدة.

ثمّ قرأ النبيّ ﷺ: ﴿وَفِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ﴾ حتّى بلغ ﴿يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ﴾.[1]

٤٩٠٥. أبونعيم، حدّثنا محمّد بن أحمد بن علي بن مخلّد، قال: حدّثنا محمّد بن يوسف بن الطبّاع، قال: حدّثنا أبونعيم، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدّثنا محمّد بن علي السلمي، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، [عن جابر بن عبدالله] قال: قال رسول الله ﷺ لعلي ﷺ:

يا علي، إنّ الناس من شجر شتّى، وأنا وأنت من شجرة واحدة.[2]

٤٩٠٦. أبومحمّد البغوي: حدّثنا [محمّد بن أحمد] بن أبي‌العوّام، حدّثنا أبي، حدّثني عمرو بن عبدالغفّار، حدّثنا محمّد بن علي السلمي، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ:

الناس من شجر شتّى، وأنا وعلي بن أبي‌طالب من شجرة واحدة.[3]

---

١. عنه الثعلبي بإسناده إليه في الكشف والبيان ٢٧٠/٥ ، ذيل الآية ٤ من سورة الرعد، ومن طريقه الحمّويي في فرائد السمطين ٥٢/١ (١٧). ولا يخفى أنّ إسناده إلى عبدالله بن محمّد بن عقيل غير موجود في المطبوعة من تفسير الثعلبي، وإنّما أخذناه من مخطوطة إسكوريال بمادريد ق ٧٠ ـ ٧١. وهذا الإسناد بعينه موجود في فرائد السمطين أيضاً.

٢ ما نزل من القرآن في أميرالمؤمنين علي ﷺ، كما عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٢٤٩ (١٩١).

٣ عنه الخطيب بإسناده إليه في موضح الأوهام ٤٨/١ ـ ٤٩ ، الوهم الحادي عشر، وابن مردويه عن جدّه عنه كما في المناقب للخوارزمي ص١٤٣ (١٦٥)، بلفظ: «أنا وعلي من شجرة واحدة والناس من أشجار شتّى».

٤٩٠٧. الطبراني: حدّثنا علي [بن سعيد]، قال: حدّثنا محمّد بن علي بن خلف العطّار الكوفي، قال: حدّثنا عمرو بن عبدالغفّار، قال: حدّثنا محمّد بن علي السلمي، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

الناس من شجر شتّى، وأنا وعلي من شجرة واحدة.[1]

٤٩٠٨. القوّاس: حدّثني أبوبكر أحمد بن إبراهيم الطوابيقي ـ إملاء من لفظه سنة سبع وعشرين وثلاثمئة ـ، قال: أنبأنا أحمد بن زنجويه بن موسى، قال: أنبأنا عثمان بن عبدالله العثماني، قال: أنبأنا عبدالله بن لهيعة، عن أبي‌الزبير المكّي [محمّد بن مسلم بن تدرس]، قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول:

كان رسول الله ﷺ بعرفات وعلي ؛ تجاهه، فأومأ إليّ وإلى علي ؛ فأتيناه، ف[ـقال]: ادن منّي يا علي، فدنا علي منه، فقال: اطرح خمسك في خمسي ـ يعني كفّك في كفّي ـ، يا علي، أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها أدخله الله تعالى الجنّة.

يا علي، لو أنّ أمّتي صاموا حتّى يكونوا كالحنايا، وصلّوا حتّى يكونوا كالأوتار، ثمّ أبغضوك لأكبّهم الله تعالى في النار.[2]

٤٩٠٩. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن المظفّر العطّار، أخبرنا عبدالله بن محمّد الملقّب بابن السقّاء الحافظ، حدّثنا أحمد بن محمّد بن زنجويه المخزومي ـ ببغداد ـ، حدّثنا عثمان بن عبدالله العثماني، حدّثنا [عبدالله] بن لهيعة، عن أبي‌الزبير، قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول:

كان رسول الله ﷺ بعرفات وعلي تجاهه، فأومأ [إليّ و] إلى علي، فأقبلنا نحوه وهو يقول: ادن منّي يا علي. فدنا منه فقال: ضع خمسك في خمسي. فجعل كفّه في كفّه، فقال: يا علي، خلقت أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين

---

١. المعجم الأوسط ٥/٨٩ (٤١٦٢).

٢. عنه الحمّويي بإسناديه إليه في فرائد السمطين ١/٥١ (١٦).

أغصانها، فمن تعلّق بغصن منها أدخله الله الجنّة.

يا علي، لو أنّ أُمّتي صاموا حتّى يكونوا كالحنايا، وصلّوا حتّى يكونوا كالأوتار، و[أ]بغضوك لأكبّهم الله في النار.[1]

٤٩١٠. ابن عساكر: أخبرنا أبويعلى حمزة بن أحمد بن فارس بن كروس، أنبأنا أبوالبركات أحمد بن عبدالله بن علي المقرئ، أنبأنا أبوطالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه الزهري، أنبأنا أبوبكر محمّد بن غريب البزّاز، أنبأنا أبوالعبّاس أحمد بن موسى بن زنجويه القطّان، حدّثنا عثمان بن عبدالله بن عمرو بن عثمان، حدّثنا عبدالله بن لهيعة، عن أبي‌الزبير المكّي، قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول:

كان رسول الله ﷺ بعرفات وعلي تجاهه، فأومأ إليّ وإلى علي، فأتينا النبيّ ﷺ وهو يقول: ادن يا علي، فدنا منه علي، فقال: ضع خمسك في خمسي ـ يعني كفّك في كفّي ـ، يا علي، خلقت أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلّق بغصن منها دخل الجنّة.

يا علي، لو أنّ أُمّتي صاموا حتّى يكونوا كالحنايا، وصلّوا حتّى يكونوا كالأوتار، ثمّ أبغضوك لأكبّهم الله في النار.[2]

٤٩١١. ابن المغازلي: أخبرنا أبونصر أحمد بن موسى بن عبدالوهّاب بن عبدالله الطحّان ـ إجازة ـ، عن أبي‌الفرج أحمد بن علي الخيوطي القاضي، حدّثنا عبدالحميد [بن موسى]، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن ناجية، أخبرنا عثمان بن عبدالله القرشي ـ بالبصرة ـ، حدّثنا عبدالله بن لهيعة، عن أبي‌الزبير ـ واسمه محمّد بن مسلم بن تدرس ـ، عن جابر بن عبدالله، قال:

---

١. مناقب أهل البيت ص٣٥٦ ـ ٣٥٧ (٣٤٥).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٦٦، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وعنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص٣١٧ ـ ٣١٨، الباب السابع والثمانون، في أنّ عليّاً ﷺ خلق من نور النبيّ ﷺ.

بينما رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ ذات يوم بعرفات وعلي تجاهه، إذ قال له رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ: ادن منّي يا علي، ضع خمسك في خمسي، يا علي، خلقت أنا وأنت من شجرة[1]، فأنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلّق بغصن منها أدخله الله الجنّة.[2]

٤٩١٢. ابن عدي: حدّثنا يحيى بن محمّد البختري الحنّائي وعلي بن إسحاق بن راطيا، قالا: حدّثنا عثمان بن عبدالله الشامي، أخبرنا ابن لهيعة، عن أبي‌الزبير، عن جابر:
أنّ النبيّ ﷺ كان بعرفة وعلي تجاهه فقال: يا علي، ادن منّي، ضع خمسك في خمسي، يا علي، خلقت أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، من تعلّق بغصن منها أدخله الله الجنّة.
زاد ابن راطيا: يا علي، لو أنّ اُمّتي صاموا حتّى يكونوا كالأوتار، ثمّ أبغضوك لأكبّهم الله ـ عزّ وجلّ ـ على وجوههم في النار.[3]

٤٩١٣. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيدالله، قال: حدّثني يحيى بن [محمّد] البختري.
وأخبرنا أبونصر المفسّر، قال: حدّثنا أبوعمرو بن مطر ـ إملاء، سنة تسع وأربعين وثلاثمئة ـ، قال: حدّثنا أبوزكريّا يحيى بن محمّد البختري ـ ببغداد ـ، حدّثني عثمان بن عبدالله القرشي، أخبرني عبدالله بن لهيعة، أخبرنا أبوالزبير، عن جابر:
أنّ رسول الله ﷺ كان بعرفات وعلي تجاهه، فقال: يا علي، ادن منّي، [و]ضع خمسك

---

١. ما أثبتناه هو الظاهر الموافق لسائر المصادر، وفي الأصل هكذا: «ادن منّي يا علي، خلقت أنا وأنت من شجرة، ضع جسمك من جسمي، خلقت أنا وأنت من شجرة».
٢. مناقب أهل البيت ص١٦٠ ـ ١٦١ (١٣٦).
٣. الكامل ١٧٨/٥ ، ترجمة عثمان بن عبدالله بن عمرو (١٣٣٦)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٦٤/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والذهبي في ميزان الاعتدال ٥٤/٥ ، ترجمة عثمان بن عبدالله (٥٥٢٩)، وابن حجر في لسان الميزان ٦١٣/٤ ، نفس الترجمة (٥٥٧٦).

في خمسي، يا علي، خلقت أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، يا علي، من تعلّق بغصن منها أدخله الله الجنّة.

[هذا] لفظ المفسّر، والمعنى واحد.[1]

٤٩١٤. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن أحمد [بن الحسن]، حدّثنا يحيى بن محمّد الجنائي [البختري]، حدّثنا عثمان بن عبدالله القرشي، حدّثنا ابن لهيعة، عن أبي‌الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي:

يا علي، ادن منّي وضع خمسك في خمسي ـ يعني كفّك في كفّي ـ، يا علي، خلقت أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلّق بغصن منها أدخله الله الجنّة.[2]

٤٩١٥. ابن مردويه: عن جابر ؓ : سمعت رسول الله ﷺ يقول:

يا علي، الناس من شجر شتّى، وأنا وأنت يا علي من شجرة واحدة.

ثمّ قرأ النبيّ ﷺ : ﴿وَجَنَّـٰتٌ مِّنْ أَعْنَـٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ﴾[3]

٤٩١٦. الملا: عن جابر ؓ ، قال:

كان النبيّ ﷺ بعرفات وأنا وعلي عنده، فأومأ النبيّ ﷺ إلى علي وقال: يا علي، ضع

---

١. شواهد التنزيل ١/٤٤٦ ـ ٤٤٧ (٣٩٧).

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في مقتل الحسين ١/١٠٨، الفصل السادس، في فضائل الحسن والحسين ـ عليهما السلام والرضوان ـ. والحديث تجده في الفردوس للديلمي ٥/٣٣١ (٨٣٤٥)، وما بين المعقوفين عن زهر الفردوس لابن حجر ٤/٣٠٧، كما في هامش الفردوس، ولم يرد فيه قوله: «يعني كفك في كفّي»، وفيه: «أنا أصل أو أنت فرعها ... من تعلّق ...».

٣. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٤/٨٥، ذيل الآية ٤ من سورة الرعد، ونحوه في الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٩/٢٨٣، ذيل الآية ٤ من سورة الرعد مرسلاً.

خمسك في خمسي ـ يعني كفّك في كفّي ـ، ثمّ قال: يا علي، خلقت أنا وأنت من شجرة واحدة، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها دخل الجنّة.

يا علي، لو أنّ أمّتي صاموا حتّى يكونوا كالحنايا، أو صلّوا حتّى يكونوا كالأوتار، ثمّ أبغضوك لأكبّهم الله على وجوههم في النار.[1]

٤٩١٧. الديلمي: عن جابر، [عن النبيّ ﷺ]:
أنا وعلي من شجرة واحدة والناس من أشجار شتّى.[2]

٤.أبوسعيد الخدري

٤٩١٨. الكلابي: حدّثنا علي بن محمّد بن كاس النخعي ـ هو أبوالقاسم القاضي ـ، قال: حدّثنا علي بن موسى الأودي، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى العبسي، قال: حدّثنا أبوحفص العبدي، عن أبي‌هارون العبدي، قال:

سألت أباسعيد الخدري عن علي بن أبي‌طالب خاصّة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: خلق الناس من أشجار شتّى، وخلقت أنا وعلي من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، فطوبى لمن استمسك بأصلها وأكل من فرعها.[3]

٤٩١٩. ابن زبر: حدّثنا القاضي علي بن محمّد بن كاس النخعي، حدّثنا علي بن موسى الأودي، حدّثنا عبيدالله بن موسى العبسي، حدّثنا أبوحفص العبدي، عن أبي‌هارون العبدي، قال:

سألت أباسعيد الخدري عن علي بن أبي‌طالب خاصّة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ

---

١ الوسيلة ٥ / القسم ٢/٢٠٠.

٢ عنه المتقي في كنز العمّال ١١/٦٠٨ (٣٢٩٤٣).

٣ عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ١/٤٤٤ ـ ٤٤٥ (٣٩٦).

وهو يقول: خلق الناس من أشجار شتّى، وخلقت أنا وعلي من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، فطوبى لمن استمسك بأصلها وأكل من فرعها.[1]

٥. عبدالله بن عبّاس

٤٩٢٠ الميانجي: عن علي بن العبّاس المقانعي، عن محمّد بن مروان، عن إبراهيم بن الحكم، عن أبيه، عن أبي‌مالك، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ :
أنا وعلي من شجرة واحدة، والناس من أشجار شتّى.[2]

٦. عبدالله بن عمر

٤٩٢١. العقيلي: حدّثنا أحمد بن محمّد المهدي، قال: حدّثنا سفيان بن بشر، قال: حدّثنا علي بن هاشم، عن صبّاح بن يحيى، عن الحارث بن حصيرة، عن جميع بن عفّان، عن عبدالله بن عمر:
أنّ رسول الله ﷺ قال: كان الناس من شجر شتّى، وكنت أنا وعلي من شجرة واحدة.[3]

٧. علي بن أبي‌طالب ؑ

٤٩٢٢. ابن المظفّر: حدّثنا محمّد بن الحسين الخثعمي، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا يحيى بن بشّار الكندي، عن إسماعيل بن إبراهيم الهمداني، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي،
وعن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ :

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٦٥، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص٤٧٥ (٤٦٥)، وأورده الديلمي في الفردوس ١/٤٤ (١٠٩).
٣. الضعفاء ٢/٢١٢، ترجمة صبّاح بن يحيى (٧٤٧)، وعنه الذهبي في ميزان الاعتدال ٣/٤٢٠، ترجمة صبّاح بن يحيى (٣٨٥٥).

شجرة أنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمرها، والشيعة ورقها، فهل يخرج من الطيّب إلّا الطيّب؟ وأنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أرادها فليأت الباب.[1]

٤٩٢٣. الطبراني: حدّثنا محمّد بن الحسين بن حفص، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا يحيى بن بشّار، عن عمرو بن إسماعيل الهمداني، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ:

مثلي مثل شجرة، أنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمرتها، والشيعة ورقها، فأيّ شيء يخرج من الطيّب إلا الطيّب؟[2]

٨. محمّد بن علي الباقر

٤٩٢٤. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: أخبرنا محمّد بن القاسم، قال: حدّثنا قاسم بن هشام، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن صالح بن أبي‌الأسود، عن زياد بن المنذر، عن أبي‌جعفر [محمّد بن علي الباقر]، قال:

مثلنا أهل البيت كمثل شجرة قائمة على ساق، من تعلّق بغصن من أغصانها كان من أهلها. قلت: من الساق؟ قال: علي.[3]

٤٩٢٥. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، قال:

---

١. عنه الخطيب بإسناده إليه في تلخيص المتشابه ٣٠٨/١ ـ ٣٠٩، ترجمة يحيى بن بشّار الكندي (٤٨٥)، ومن طريقه الكنجي في كفاية الطالب ص٢٢٠، الباب الثامن والخمسون، في تخصيص علي بقوله: أنا مدينة العلم وعلي بابها، وفيه: «عبدالله بن محمّد بن عبدالله» بدل «علي بن أبي‌علي»، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٨٣/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣). وأورده الذهبي في ميزان الاعتدال ١٦٥/٧، ترجمة يحيى بن بشّار (٩٤٧٦)، وابن حجر في لسان الميزان ٣٧٠/٧، نفس الترجمة (٩١٧٢).

٢. عنه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٩٧/١، باب في فضائل علي، الحديث الخمسون، ومثله باختصار في ميزان الاعتدال للذهبي ٢٩٩/٥، ترجمة عمرو بن إسماعيل (٦٣٣٥).

٣. شواهد التنزيل ٤٨٢/١ (٤٣٣).

حدّثنا أبوأحمد البصري، قال: حدثني المغيرة بن محمّد، قال: حدثني جابر بن سلمة، قال: حدثني حسين بن حسن، عن عامر السرّاج، عن سلّام الخثعمي، قال:

دخلت على أبي‌جعفر محمّد بن علي ﷺ فقلت: يا ابن رسول الله، قول الله تعالى: ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ﴾[1]؟ قال: يا سلّام، الشجرة محمّد، والفرع علي أميرالمؤمنين، والثمر الحسن والحسين، والغصن فاطمة، وشعب ذلك الغصن الأئمّة من ولد فاطمة ﷺ ، والورق شيعتنا ومحبّونا أهل البيت، فإذا مات من شيعتنا رجل تناثر من الشجرة ورقة، وإذا ولد لمحبّينا مولود اخضرّ مكان تلك الورقة ورقة.

فقلت: يا ابن رسول الله، قول الله تعالى: ﴿تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾[2] ما يعني؟ قال: يعني الأئمّة، تفتي شيعتهم في الحلال والحرام في كلّ حجّ وعمرة.[3]

---

١. إبراهيم/ ٢٤ .

٢. إبراهيم/ ٢٥ .

٣. شواهد التنزيل ١/ ٤٠٩ (٤٢٨).

الباب الثاني: ولادته ﷺ ومولده وما قال النبيّ ﷺ وغيره في ولادته

برواية:

١. جابر بن عبدالله ٣. أمّ عمارة بنت عبادة

٢. عكرمة ٤. المراسيل والأقوال

١. جابر بن عبدالله

٤٩٣٦. أبوالعلاء الهمداني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن إسماعيل الفارسي، حدّثنا فاروق الخطّابي، حدّثنا الحجّاج بن المنهال، عن الحسن بن مروان بن عمران الغنوي، عن شاذان بن العلاء، حدّثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد، عن مسلم بن خالد المكّي المعروف بالزنجي، عن أبي‌الزبير، عن جابر بن عبدالله، قال:

سألت رسول الله ﷺ عن ميلاد علي بن أبي‌طالب، فقال: لقد سألتني عن خير مولود ولد في شبه المسيح ﷺ .. وكان في زماننا رجل زاهد عابد يقال له المبرم بن دعيب بن الشقبان، قد عبد الله تعالى مئتين وسبعين سنة لم يسأل الله حاجة، فبعث الله إليه أباطالب، فلمّا أبصره المبرم قام إليه وقبّل رأسه وأجلسه بين يديه، ثمّ قال له: من أنت؟ فقال: رجل من تهامة، فقال: من أيّ تهامة؟ فقال: من بني‌هاشم، فوثب العابد فقبّل رأسه ثانية، ثمّ قال: يا هذا، إنّ العليّ الأعلى ألهمني إلهاماً، قال أبوطالب: وما هو؟ قال: ولد يولد من ظهرك وهو وليّ الله ـ عزّ وجلّ ـ.

فلمّا كان الليلة الّتي ولد فيها عليّ أشرقت الأرض، فخرج أبوطالب وهو يقول: أيّها

الناس، ولد في الكعبة وليّ الله ـ عزّ وجلّ ـ ، فلمّا أصبح دخل الكعبة وهو يقول:

يا ربّ هذا الغسق الدجيّ والقمر المنبلج المضيّ
بيّن لنا من أمرك الخفيّ ماذا ترى في إسم ذا الصبيّ

قال: فسمع صوت هاتف يقول:

يا أهل بيت المصطفى النبيّ خصصتم بالولد الزكيّ
إنّ اسمه من شامخ العليّ عليّ اشتقّ من العليّ[1]

٢. عكرمة

٤٩٢٧. سبط ابن الجوزي: قال عكرمة:

إنّ فاطمة بنت أسد كانت تطوف بالبيت وهي حامل بعليّ ﷺ فضربها الطلق، ففتح لها باب الكعبة، فدخلت فوضعته فيها.[2]

٣. أمّ عمارة بنت عبادة

٤٩٢٨. الخثلي: حدّثني عمر بن أحمد بن روح الساجي، حدّثني أبوطاهر يحيى بن الحسن العلوي، قال: حدّثني محمّد بن سعيد الدارمي، حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، قال:

كنت جالساً مع أبي ونحن زائرون قبر جدّنا [رسول الله] ﷺ وهناك نسوان كثيرة، إذ أقبلت امرأة منهنّ [علينا]، فقلت لها: من أنت يرحمك الله؟ قالت: أنا زُبَدة بنت قريبة بن[ـت] العجلان من بني ساعدة.

فقلت لها: فهل عندك شيء تحدّثينا؟ فقالت: إي والله، حدّثتني أمّي أمّ عمارة بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان الساعدي أنّها كانت ذات يوم في نساء من العرب

---

١. عنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص٤٠٥ ـ ٤٠٦ ، الباب السابع، في مولده ﷺ.

٢. تذكرة الخواصّ ١/١٥٥ ، الباب الأوّل، نسب أمير المؤمنين ﷺ .

إذ أقبل أبوطالب كئيباً حزيناً، فقلت له: ما شأنك يا أباطالب؟ قال: إنّ فاطمة بنت أسد في شدّة المخاض، ثمّ وضع يديه على وجهه، فبينا هو كذلك، إذ أقبل محمّد ﷺ، فقال له. ما شأنك يا عم؟ فقال: إنّ فاطمة بنت أسد تشتكي المخاض.

فأخذ بيده وجاء وهي معه، فجاء بها إلى الكعبة فأجلسها في الكعبة، ثمّ قال: اجلسي على اسم الله! قال: فطلقت طلقة فولدت غلاماً مسروراً نظيفاً [منظّفاً]، لم أر كحسن وجهه، فسمّاه أبوطالب عليّاً[1]، وحمله النبيّ ﷺ حتّى أدّاه إلى منزلها.

قال علي بن الحسين [ع]: فوالله ما سمعت بشيء [حسن] قطّ إلّا وهذا أحسن منه.[2]

٤.المراسيل والأقوال

٤٩٢٩. الحاكم: أخبرنا أبوبكر محمّد بن أحمد بن بالويه، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدّثنا مصعب بن عبدالله، فذكر نسب حكيم بن حزام، وزاد فيه: وأمّه فاختة ... وكانت ولدت حكيماً في الكعبة ... ولم يولد قبله ولا بعده في الكعبة أحد.

وهم مصعب في الحرف الأخير، فقد تواترت الأخبار أنّ فاطمة بنت أسد ولدت أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ في جوف الكعبة.[3]

٤٩٣٠. الحاكم: ولد أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب بمكّة في بيت الله الحرام ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب، سنة ثلاثين من عام الفيل، ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله الحرام سواه إكراماً له بذلك وإجلالاً لمحلّه في التعظيم.[4]

---

١. ورواه ابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمّة ١٧٣/١ ، الفصل الأوّل، في ذكر أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب عن المناقب لابن المغازلي وزاد هنا: وقال شعراً:

سمّيته بعلي كي يدوم له عزّ العلوّ وفخر العزّ أدومه

وجاء النبيّ ﷺ فحمله معه إلى منزل أمّه. قال علي بن الحسين ... .

٢ عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص٥٤ ـ ٥٥ (٣).

٣ المستدرك ٤٨٣/٣ (٦٠٤٤).

٤. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص٤٠٧ ، الباب السابع، في مولده ﷺ

٤٩٣١. الفاكهي: أوّل من ولد في الكعبة من بني‌هاشم من المهاجرين علي بن أبي‌طالب ﷺ.[1]

٤٩٣٢. ابن عبد ربّه: الصحيح أنّ عليّاً ﷺ ولد بعد مولد النبيّ ﷺ بثلاث وثلاثين سنة، وبعث رسول الله ﷺ وله من العمر سبع سنين.[2]

٤٩٣٣. ابن الصبّاغ: ولد علي ﷺ بمكّة المشرّفة بداخل البيت الحرام في يوم الجمعة الثالث عشر من شهر الله الأصمّ رجب الفرد سنة ثلاثين من عام الفيل قبل الهجرة بثلاث وعشرين سنة، وقيل: بخمس وعشرين، وقبل المبعث باثني عشرة سنة، وقيل: بعشر سنين.

ولم يولد في البيت الحرام قبله أحد سواه، وهي فضيلة خصّه الله تعالى بها إجلالاً له، وإعلاء لمرتبته، وإظهاراً لتكرمته.

وكان علي ﷺ هاشميّاً من هاشميّين، وأوّل من ولده هاشم مرّتين ... .

وكان مولد علي ﷺ بعد أن دخل رسول الله ﷺ بخديجة ـ رضي الله عنها ـ بثلاث سنين، وكان عمر رسول الله ﷺ يوم ولادة علي ﷺ ثمانياً وعشرين سنة. والله أعلم.[3]

٤٩٣٤. ابن أبي‌الحديد: [فصل في معنى قول علي: إني ولدت على الفطرة] ... ومراده هاهنا بالولادة على الفطرة أنّه لم يولد في الجاهليّة؛ لأنّه ولد ﷺ لثلاثين عاماً مضت من عام الفيل، والنبيّ ﷺ أرسل لأربعين سنة مضت من عام الفيل، وقد جاء في الأخبار الصحيحة أنّه ﷺ مكث قبل الرسالة سنين عشراً يسمع الصوت ويرى الضوء ولا يخاطبه أحد، وكان ذلك إرهاصاً لرسالته ﷺ ، فحكم تلك السنين العشر حكم أيّام رسالته ﷺ ، فالمولود فيها إذا كان في حجره وهو المتولّي لتربيته مولود في أيّام كأيّام النبوّة، وليس بمولود في جاهليّة

١. أخبار مكّة ٣/٢٢٦ ، ذيل الحديث ٢٠١٨ .

٢. عنه الباعوني في جواهر المطالب ١/٣٥ ، الباب الثالث، في صفته ﷺ ومولده وعمره.

٣. الفصول المهمّة ١/١٧١ و ١٧٥ ، الفصل الأوّل في ذكر أمير المؤمنين علي بن أبي‌طالب.

عصمة، مفارقت حاله حالَ من يدّعى لـه من الصحابة مماثلته في الفضل.

وقـد روي أنّ السنة الّتي ولـد فيها علي‌ﷺ هي السنة الّتي بـدئ فيها بـرسالة رسول الله‌ﷺ، فـأسمع الهُتاف مـن الأحجـار والأشـجار، وكشـف عـن بصـره، فشاهد أنواراً وأشخاصاً، ولم يخاطب فيها بشيء.

وهـذه السـنة هي السنة الّتي ابتدأ فيها بالتبتّل والانقطاع والعزلة في جبل حراء، فلم يزل به حتّى كوشف بالرسالة، وأنزل عليه الوحي.

وكـان رسـول الله‌ﷺ يتيمّن بـتلك السـنة وبـولادة عـلي فيها، ويسمّيها سنة الخير والـبركة، وقال لأهله ليلة ولادته ـ وفيها شاهد ما شاهد من الكرامات والقدرة الإلهيّة، ولم يكـن مـن قبلها شاهد من ذلك شيئاً ـ: لقد ولد لنا الليلة مولود يفتح الله علينا به أبواباً كثيرة من النعمة والرحمة.[1]

٤٩٣٥. ابـن طلحة: ولدﷺ في ليلة الأحد الثالث والعشرين من شهر رجب، سنة تسع عشرة وعشـر مـن الـتاريخ الفارسـي المضـاف إلى الإسكندر، وكان ملك الفرس يومئذ مستمراً، وكان ملكهم ابرويز بن هرمز، فقيل: ولد بالكعبة البيت الحرام، وكان مولده بعد أن تـزوّج رسول الله‌ﷺ بخديجة ـ رضي الله عنها ـ بثلاث سنين، وكان عمر رسول الله‌ﷺ يوم ولادته ثمان وعشرين سنة.[2]

لا يخفـى أنّ في سنة ولادته‌ﷺ اختلاف كثير، ولهذا قلّ كلام المحدّثين في هذا المضمار، ويسـتبان هذا الاختلاف ممّا ذكروه حول مبلغ سنّه حين أسلم وحين استشهد، فللباحث ملاحظة هذين المبحثين في كتابنا هذا.

---

١. شـرح نهج البلاغة ١١٤/٤، شرح الخطبة ٥٦، وقال: وكان كما قال ـ صلوات الله عليه ـ، فإنّه‌ﷺ كـان ناصره والحـامي عنه، وكاشف الغمّاء عن وجهه، وبسيفه ثبت دين الإسلام، ورست دعائمه، وتمهّدت قواعده.

٢. مطالب السؤول ٥١/١، الباب الأوّل، الفصل الأوّل، في ولادة علي وما يتعلّق بها.

الباب الثالث: نسبه ﷺ

على قول:

١. أحمد
٢. أحمد ابن البرقي
٣. أبي‌أحمد الحاكم
٤. الباعوني
٥. البخاري
٦. البسوي
٧. الزبيري
٨. ابن سعد
٩. الطبري
١٠. محمّد بن إسحاق بن مندة
١١. المقدّمي
١٢. النسائي
١٣. أبي‌نصر البخاري
١٤. أبي‌نعيم

١. أحمد

٤٩٣٦. أحمد: علي بن أبي‌طالب ـ واسم أبي‌طالب عبدمناف ـ بن عبدالمطّلب ـ واسم عبدالمطّلب شيبة ـ بن هاشم ـ واسم هاشم عمرو ـ بن عبدمناف ـ واسم عبدمناف المغيرة ـ بن قصي ـ واسم قصي زيد ـ بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر.[1]

---

١ عنه ابنه عبدالله في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ١/٥٥٠ (٩٢٩)، والطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ١/٩٢ (١٥٠)، وابن عساكر بسندين إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٦ ـ ٧، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٢٣).

٢. أحمد ابن البرقي

٤٩٣٧. أحمد ابن البرقي: علي بن أبي‌طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرّة، وأمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم ...[1]

٣. أبوأحمد الحاكم

٤٩٣٨. أبوأحمد الحاكم: أبوالحسن علي بن أبي‌طالب ـ واسم أبي‌طالب عبدمناف ـ بن عبدالمطّلب ـ وعبدالمطّلب اسمه شيبة ـ بن هاشم ـ وهاشم اسمه عمرو ـ بن عبدمناف ـ وعبدمناف اسمه المغيرة، وقيل: الحارث ـ بن قصي ـ و[قصي] اسمه زيد، وإنّما سمّي قصيّاً لأنّه كان قاصياً عن قومه في قضاعة، ثمّ قدم وقريش متفرّقة في القبائل فجمعها حول الكعبة، وسمّي أيضاً مجمّعاً ـ بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر القرشي الهاشمي ... .[2]

٤. الباعوني

٤٩٣٩. الباعوني: أمّا نسبه [الشريف] فهو نسب رسول الله ﷺ؛ فإنّ رسول الله [ﷺ هو] محمّد بن عبدالله بن عبدالمطّلب، وعلي [هو] ابن أبي‌طالب [بن عبدالمطّلب].

[وعبدالمطّلب] اسمه شيبة، وإنّما سمّي شيبة لأنّه ولد وفي رأسه شيبة، وسمّي بعبدالمطّلب لأنّ أخاه هاشماً تزوّج بامرأة من المدينة فأتت به، فلمّا ترعرع حمله من المدينة إلى مكّة بعد وفاة أبيه، فلمّا دخل به إلى مكّة دخل وهو مردفه خلفه على بعيره فظنّوه عبداً [له] اشتراه وأردفه خلفه، فقالوا: [هو] عبدالمطّلب. فقال لهم: ويحكم! إنّما ابن أخي هاشماً. فصار ذلك علماً عليه .. .

[وهو] ابن هاشم، وهو أعظم قريش على [إطلاق؛ في الحسب والنسب ومكارم

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/١٠ ـ ١١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/١٥، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

الأخلاق؛ وهو الَّذي هشم لقومه الثريد وهم مسنتون، واسمه عمرو بن عبدمناف، [واسم عبدمناف] المغيرة؛ والهاء فيه للمبالغة؛ وكان يلقّب بقمر البطحاء. ذكره الطبري ﷺ .

[وهــو] ابن كلاب بن كعب، وهو الَّذي جمع العروبة ـ ولم يسمّ بالجمعة إلّا منذ جاء الله بالإسـلام ـ وكان يخطب قريشاً في هذا اليوم؛ ويذكّرهم بالله سبحانه؛ ويعلّمهم عبعث رسول الله ﷺ وأنّه من ولده ويأمرهم باتباعه والإيمان به.

[وهو] ابن لؤي، قال ابن الأنباري ﷺ : هو تصغير «اللأي»، وهو النور.

[وهو] ابن فهر، والفهر: الحجر الطويل؛ فقيل: اسمه قريش.

[وهــو] ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس، ويذكر أنّه كان يسمع في صلبه تلبية رسول الله ﷺ بالحجّ، وهو أوّل من أهدى البدن للبيت.

[وهو] ابن مضر، قال القتيبي: [مضر] مأخوذ من المضيرة؛ وهو شيء يصنع من اللبن؛ سمّي بذلك لبياضه.

ومضـر أوّل مـن حـدا للإبل؛ وكان من أحسن الناس صوتاً، وفي الحديث: لا تسبّوا ربيعة ومضر فإنّهما كانا مؤمنين.

[وهو] ابن نزار ـ مأخوذ من النزر؛ وهو القليل ـ وكان أبوه حين ولد نظر إلى النور بين عينيه؛ وهو نور النبيّ ﷺ ، ففرح به فرحاً شديداً، وأنحر وأطعم وقال: هذا نزر لحقّ المولود.

[وهو] ابن معدّ، والَّذي صحّ أنّه ﷺ انتسب إلى عدنان؛ ولم يتجاوزه.

وفي رواية ابن عبّاس [أنّه] لم يبلغ عدنان؛ وقال: كذب النسّابون فيما بعد عدنان.

وهـذا النسـب هو نسب سيّدنا رسول الله ﷺ ؛ وإنّما سقته على هذا الحكم؟ لشرفه والتبرك به.

وليعـلم أنّ كلّ واحد من أجداده ﷺ مجمع على شرفه وسيادته وعلوّ مقامه، لا يخالف أحـد مـن العـرب في ذلـك؛ ولا ينازع في ذلك منازع من سائر القبائل، توارثوا الشرف كابراً عن كابر، لأنّ رسول الله ﷺ ما كان في شعب إلّا وكان خير الشعاب؟ ولا في قبيلة إلّا وهي أشرف القبائل، شهدت بذلك الأخبار والآثار.

وأمّا أمّه، فهي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن [عبد]مناف، وهي [احد]ى] الفواطم الّتي قال النبيّ ﷺ لعلي بن أبي‌طالب حين أعطاه تلك الأثواب من الخز: قسّمها بين الفواطم.

فقد حاز [علي] ﷺ الشرف والفخار بطرفيه فأصبح فيه نسيج وحده، وآتاه الله من الشرف والفضل والكرم ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده، وما ذكرت ذلك إلا لأنّه على شرف عناصره وكرم أواصره وطيب جبلّته وأنّه غصن من تلك الشجرة الّتي أصلها ثابت وفرعها في السماء.[1]

٥. البخاري

٤٩٤٠. البخاري: علي بن أبي‌طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم أبوالحسن القرشي ﷺ، قتل في رمضان بالكوفة سنة أربعين.[2]

٦. البسوي

٤٩٤١. البسوي: أبوالحسن علي بن أبي‌طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر.[3]

٧. الزبيري

٤٩٤٢. الزبيري: علي بن أبي‌طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان، واسم أبي‌طالب عبدمناف.[4]

---

١. جواهر المطالب ٢٥/١ ـ ٢٧، الباب الأوّل، في ذكر نسبه الشريف.

٢. التاريخ الكبير ٢٥٩/٦، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٢٣٤٣).

٣. المعرفة والتاريخ ٢٧٤/١، ترجمة أبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٦/٤٢ ـ ٧، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٤. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص٥٣ (١).

٨.ابن سعد

٤٩٤٣. ابن سعد ـ في تسمية من شهد بدراً من بني‌هاشم ـ: علي بن أبي‌طالب عليه السلام واسم أبي‌طالب عبدمناف ـ بن عبدالمطّلب ـ واسمه شيبة ـ بن هاشم ـ واسمه عمرو ـ بن عبدمناف ـ واسمه المغيرة ـ بن قصي ـ واسمه زيد ـ، ويكنّى علي أباالحسن، واُمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف بن قصي ... .[1]

٩.الطبري

٤٩٤٤. الطبري: هو علي بن أبي‌طالب ـ واسم أبي‌طالب عبدمناف ـ بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف، واُمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف.[2]

١٠.محمّد بن إسحاق بن مندة

٤٩٤٥. ابن مندة: علي بن أبي‌طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف أبوالحسن القرشي، ختن رسول الله صلى الله عليه وآله وأخوه ... .[3]

١١.المقدّمي

٤٩٤٦. المقدّمي: علي بن أبي‌طالب بن عبدالمطّلب، واسم أبي‌طالب عبدمناف، وعلي أبوالحسن.[4]

١٢.النسائي

٤٩٤٧. النسائي: أبوالحسن علي بن أبي‌طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي.[5]

---

١. الطبقات الكبرى ٣/١٣ ـ ١٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣).
٢. تاريخ الطبري ٥/١٥٣ ، حوادث سنة أربعين، ذكر نسبه عليه السلام .
٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/١٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/١٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٥. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/١٥ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

١٣.أبونصر البخاري

٤٩٤٨. أبونصر البخاري: علي بن أبي‌طالب ـ واسمه عبدمناف ـ بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي، أباالحسن القرشي الهاشمي، الكوفي، واُمّه فاطمة بنت أسد ... .[1]

١٤.أبونعيم

٤٩٤٩. أبونعيم: معرفة نسبة علي بن أبي‌طالب ؛ . نسبه نسب رسول الله ، وحسبه حسبه، ودينه دينه، قريب القرابة، قديم الهجرة، عظيم الحق. اسم أبي‌طالب عبدالمناف بن عبدالمطّلب، واسم عبدالمطّلب شيبة الحمد، وإنّما سمّي شيبة لأنّ أباه هاشماً كان يقدم المدينة تاجراً فتزوّج في بني عدي بن النجّار بسلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد، وكان هاشم إذا قدم المدينة يزل على عمرو بن لبيد فزوّجها منه واشترط على هاشم أن لا تلد ولداً إلّا في أهلها، فخرج هاشم إلى الشام ومات بغزة من وجهه وولدت عبدالمطّلب فسمّته شيبة الحمد، وكانت في ذؤابته شعرة بيضاء حين ولد فيقال بذلك سمّي شيبة، فمكث بالمدينة سبع سنين إلى أن خرج عمّه المطّلب بن عبدالمناف فحمله في خفية من أمّه، فدخل مكّة وهو مرفه ضحوة والناس في أسواقهم ومجالسهم فقاموا يرحّبون المطّلب وقالوا من هذا؟ فيقول: عبد لي ابتعته بيثرب، ثمّ أخبر الناس بأمره فلج به عبدالمطّلب.

واسم هاشم عمرو، وإنّما سمّي هاشماً لهشمه الثريد لقومه في سنة الجدب، وهو عمرو بن عبدمناف بن قصي.

واسم قصي زيد، وكان قصي يسمّى أيضاً مجمّعاً، وإنّما سمّي قصيّاً ومجمّعاً لأنّ أباه كلاب بن مرّة توفّي فتزوّجت اُمّ قصي ربيعة بن حرام العذري فأخرج بها إلى دار قومه وأخرجت معها بابنها قصي صغيراً فلمّا بعد من دار قومه سمّته قصيّاً لاقتصائها به، فلمّا

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٣/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

شبّ قصيّ رجع إلى مكّة إلى قومه، وكانت قريش نزلوا أباطح مكّة متبدّدوا في شعابها ورؤوس الجبال، وكانت خزاعة قد استولت على حجابة البيت ومكّة، فاستعان قصي بإخوته لأمّه بني ربيعة بن حرام وبني عذرة ومن والاهم من أحياء قضاعة فنفوا خزاعة عن البيت فقسّم المنازل بين قومه وجمعهم فسمّي مُجمّعاً، وهو أوّل من ملك من قريش، وأصاب الملك من ولد كعب بن لؤي، وفيه يقول الشاعر:

أبوكم قصيّ كان يدعا مُجمّعاً   به جمع الله القبائل من فهر[1]

---

1. معرفة الصحابة ١/٩٤ ـ ٩٥، ذيل الحديث ٢٨٧.

الباب الرابع: أبوه، أبوطالب

وفيه فروع:

الأوّل: حياته الشخصيّة

برواية:

١. إسحاق بن عبدالله
٢. عبدالله بن عبّاس
٣. علي بن أبي‌طالب ﷺ
٤. المراسيل والأقوال

١.إسحاق بن عبدالله

٤٩٥٠ ابن سعد: أخبرنا عفّان بن مسلم، أخبرنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن إسحاق بن عبدالله بن الحارث، قال:

قال العبّاس: يا رسول الله، أ ترجو لأبي‌طالب؟ قال: كلّ الخير أرجو من ربّي [١]

٢.عبدالله بن عبّاس

٤٩٥١. الواقدي: قال ابن عبّاس ﷺ :

عارض رسول الله ﷺ جنازة أبي‌طالب وقال: وصلتك رحم، وجزاك الله يا عمّ خيراً ... [٢]

---

١. الطبقات الكبرى ١٠٠/١ ، ذكر أبي‌طالب وضمّه رسول الله ﷺ إليه.

٢. عنه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ ١٤٦/١ ، الباب الأوّل، نسب أمير المؤمنين ﷺ .

٤٩٥٢. سبط ابن الجوزي: قال السدّي: مات أبوطالب وهو ابن بضع وثمانين سنة، ودفن بالحجون عند عبدالمطّلب، وقال عليّ ﷺ يرثيه:

أباطالب عصمة المستجير	وغيث المحول ونور الظلم
لقد هدّ فقدك أهل الحفاظ	فصلّى عليك وليّ النعم
ولقّاك ربّك رضوانه	فقد كنت للطهر من خير عمّ[1]

٣. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٤٩٥٣. الواقدي: حدّثني معاوية بن عبدالله بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ، قال:

أخبرت رسول الله ﷺ بموت أبي‌طالب فبكى ثمّ قال: اذهب فاغسله وكفّنه وواره، غفر الله له ورحمه، قال: ففعلت ما قال، وجعل رسول الله ﷺ يستغفر له أيّاماً، ولا يخرج من بيته ... .[2]

٤. المراسيل و الأقوال

٤٩٥٤. الحاكم: سمعت أباالعبّاس محمّد بن يعقوب يقول: سمعت العبّاس بن محمّد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول:

أبوطالب اسمه عبدمناف.

وهكذا ذكره أحمد بن حنبل عن الشافعي، وأكثر المتقدّمين على أنّ اسمه كنيته. فالله أعلم.[3]

٤٩٥٥. ابن حجر: أبوطالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي القرشي الهاشمي، عمّ رسول الله ﷺ شقيق أبيه، أمّهما فاطمة بنت عمرو بن عائذ المخزوميّة، اشتهر

---

١. تذكرة الخواص: ١/١٤٨ ـ ١٤٩ ، الباب الأوّل، نسب أميرالمؤمنين ﷺ . وسيأتي تفصيل ذلك كلّه.

٢. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/٩٩ ، ذكر أبي‌طالب وضمّه رسول الله ﷺ إليه.

٣. معرفة علوم الحديث ص ١٨٤ ، ذكر النوع الحادي والأربعين.

بكنيته، واسمه عبدمناف على المشهور، وقيل: عمران ... ولد قبل النبيّ بخمس وثلاثين سنة.

ولمّا مات عبدالمطّلب أوصى بمحمّدﷺ إلى أبي‌طالب، فكفّله وأحسن تربيته، وسافر به صحبته إلى الشام، وهو شابّ، ولمّا بعث قام في نصرته، وذبّ عنه من عاداه، ومدحه عدّة مدائح.[١]

٤٩٥٦. ابن أبي‌الحديد: وأمّ أبي‌طالب بن عبدالمطّلب فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، وهي أمّ عبدالله، والد سيّدنا رسول اللهﷺ . وأمّ الزبير بن عبدالمطّلب وسائر ولد عبدالمطّلب بعد لأمّهات شتّى.[٢]

٤٩٥٧. البلاذري: أبوطالب بن عبدالمطّلب، واسمه عبد مناف، وأمّه فاطمة، أمّ عبدالله بن عبدالمطّلب أيضاً. فكان منيعاً عزيزاً في قريش، قال لعامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبدشمس، وأمّه أمّ‌حكيم بنت عبدالمطّلب: نافر من شئت وأنا خالك، وكانت قريش تطعم فإذا أطعم لم يطعم يومئذ أحد غيره ... .[٣]

٤٩٥٨. ابن أبي‌الحديد: أبوطالب بن عبدالمطّلب أشدّ الناس عارضة وشكيمة، وأجودهم رأياً، وأشهمهم نفساً، وأمنعهم لما وراء ظهره، منع النبيّﷺ من جميع قريش، ثمّ بني هاشم وبني المطّلب، ثمّ منع بني إخوانه من بني أخواته من بني مخزوم الّذين أسلموا، وهو أحد الّذين سادوا مع الإقلال، وهو مع هذا شاعر خطيب، ومن يطيق أن يفاخر بني أبي‌طالب؟ وأمّهم فاطمة بنت أسد بن هاشم ... .[٤]

٤٩٥٩. ابن حجر: اسمه عند الجميع عبدمناف، وشذّ من قال عمران ... وكان شقيق

---

١. الإصابة ١٩٦/٧ ـ ١٩٧ ، ترجمة أبي‌طالب (١٠١٧٥).

٢. شرح نهج البلاغة ١٤/١ ، المقدّمة، القول في نسب أميرالمؤمنين عليّ ع .

٣. أنساب الأشراف ٢٨٨/٢ ، ترجمة أبي‌طالب بن عبدالمطّلب.

٤. شرح نهج البلاغة ٢٧٨/١٥ ، شرح الكتاب ٢٨ .

عبدالله والد رسول الله ﷺ ، ولذلك أوصى به عبدالمطّلب عند موته، فكفّله إلى أن كبر، واستمرّ على نصره بعد أن بعث إلى أن مات أبوطالب، وقد ذكرنا أنّه مات بعد خروجهم من الشعب، وذلك في آخر السنة العاشرة من المبعث.[1]

٤٩٦٠. ابن أبي‌الحديد: أبوطالب بن عبدالمطّلب ـ واسمه عبد مناف ـ وهو كافل رسول الله ﷺ ، وحاميه من قريش وناصره، والرفيق به، الشفيق عليه، ووصيّ عبدالمطّلب فيه، فكان سيّد بني‌هاشم في زمانه، ولم يكن أحد من قريش يسود في الجاهليّة بمال إلّا أبوطالب وعتبة بن ربيعة.

قال الزبير: أبوطالب أوّل من سنّ القسامة في الجاهليّة في دم عمرو بن علقمة، ثمّ أثبتتها السنّة في الإسلام، وكانت السقاية في الجاهليّة بيد أبي‌طالب، ثمّ سلّمها إلى أخيه العبّاس بن عبدالمطّلب.

قال الزبير: وكان أبوطالب شاعراً جيداً، وكان نديمه في الجاهليّة مسافر بن عمرو بن أُميّة بن عبد شمس.

قال الزبير: فلمّا هلك مسافر نادم أبوطالب بعده عمرو بن عبد بن أبي‌قيس بن عبدودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، ولذلك قال عمرو لعليّ ؑ يوم الخندق حين بارزه: إنّ أباك كان لي صديقاً.

قال الزبير: وحدّثني محمّد بن حسن، عن نصر بن مزاحم، عن معروف بن خرّبوذ، قال: كان أبوطالب يحضر أيّام الفجار، ويحضر معه النبيّ ﷺ وهو غلام، فإذا جاء أبوطالب هزمت قيس، وإذا لم يجيء، هزمت كنانة، فقالوا لأبي‌طالب: لا أباً لك، لا تغب عنّا، ففعل.[2]

٤٩٦١. الواقدي: توفّي أبوطالب للنصف من شوّال، في السنة العاشرة من حين نُبّئ

---

١. فتح الباري ٥٩١/٧ ، ذيل الحديث ٣٨٨٥.

٢. شرح نهج البلاغة ٢١٩/١٥ ـ ٢٢٠ ، شرح الكتاب ٢٨ .

رسـول اللهﷺ، وهـو يومـئذ ابـن بضع وثمانين سنة، وتوفّيت خديجة بعده بشهر وخمسة أيّـام، وهي يومئذ بنت خمس وستّين سنة، فاجتمعت على رسول اللهﷺ مصيبتان: موت خديجة بنت خويلد، وموت أبي‌طالب عمّه.[1]

الثاني: كفالته النبيّﷺ

برواية:

١. داوود بن الحصين
٢. عبدالله بن جعفر الزهري
٣. أبي‌مجلز
٤. محمّد بن صالح بن دينار
٥. أبي‌موسى الأشعري
٦. ما ورد مرسلاً

١. داوود بن الحصين

٤٩٦٢. الواقدي: أخبرنا محمّد بن صالح بن دينار وعبدالله بن جعفر الزهري، وحدّثنا [إبراهيم بن إسماعيل] بن أبي‌حبيبة، عن داوود بن الحصين، قالوا:

لمّا خرج أبوطالب إلى الشام وخرج معه رسول اللهﷺ في المرّة الأولى، وهو ابن اثنتي عشـرة سـنة، فـلمّا نـزل الركـب بُصْـرَى من الشام، وبها راهب ـ يقال لـه بحيرا ـ في صـومعة لــه، وكـان عـلماء النصـارى يكونون في تلك الصومعة يتوارثونها عن كتاب يدرسـونه، فـلمّا نزلوا بحيرا وكان كثيراً ما يمرّون به لا يكلّمهم حتّى إذا كان ذلك العام، ونزلوا منزلاً قريباً من صومعته قد كانوا ينزلونه قبل ذلك كلّما مرّوا، فصنع لهم طعاماً ثمّ دعاهم ... وتخلّـف رسـول اللهﷺ من بين القوم لحداثة سنّه، ليس في القوم أصغر منه في رحالهم، تحت الشجرة.

فـلمّا نظـر بحيرا إلى القوم فلم ير الصفة الّتي يعرف ويجدها عنده، وجعل ينظر ولا يـرى الغمامة على أحد من القوم، ويراها متخلّفة على رأس رسول اللهﷺ، قـال بحيرا:

---

[1] عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/١٠٠، ذكر أبي‌طالب وضمّه رسول اللهﷺ إليه.

يـا معشـر قريش، لا يتخلّفنّ منكم أحد عن طعامي، قالوا: ما تخلّف أحد إلا غلام هو أحدث القـوم سـنّاً في رحـالهم. فقـال: ادعوه فليحضر طعامي، فما أقبح أن تحضروا ويتخلّف رجل واحد مع أنّي أراه من أنفسكم! فقال القوم: هو والله أوسطنا نسباً، وهو ابن أخي هذا الرجل ـ يعنون أباطالب ـ ، وهو من ولد عبدالمطّلب.

فقـال الحـارث بـن عبدالمطّلـب بن عبد مناف: والله إن كان بنا للؤم أن يتخلّف ابن عبدالمطّلب من بيننا، ثمّ قام إليه فاحتضنه وأقبل به حتّى أجلسه على الطعام ... .

وقالت قريش: إنّ لمحمّد عند هذا الراهب لقدراً. وجعل أبوطالب لما يرى من الراهب يخاف على ابن أخيه.

فقـال الراهب لأبي‌طالب: ما هذا الغلام منك؟ قال أبوطالب: ابني، قال: ما هو بابنك، وما ينبغي لهذا الغلام أن يكون أبوه حيّاً، قال: فابن أخي. قال: فما فعل أبوه؟ قال: هلك وأمّـه حبلى به، قال: فما فعلت أمّه؟ قال: توفّيت قريباً، قال: صـدقت، ارجع بابن أخيك إلى بلـده واحـذر عليـه الـيهود، فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما أعرف ليبغُنّه عنتاً، فإنّه كـائن لابـن أخـيك هـذا شأن عظيم نجده في كتبنا وما روينا عن آبائنا، واعلم أنّي قد أدّيت إليك النصيحة.

فلمّا فرغوا من تجاراتهم خرج به سريعاً، وكان رجال من يهود قد رأوا رسول الله ﷺ وعـرفوا صـفته، فـأرادوا أن يغتالوه، فذهبوا إلى بحيرا فذاكروه أمره، فنهاهم أشدّ النهي وقـال لهم: أتجدون صفته؟ قالوا: نعم، قال: فما لكم إليه سبيل، فصدّقوه وتركوه، ورجع به أبوطالب، فما خرج به سفراً بعد ذلك خوفاً عليه.[1]

٤٩٦٣. الواقدي: حدّثني محمّد بن صالح وعبدالله بن جعفر،

و [حدّثنا] إبراهيم بن إسماعيل بن أبي‌حبيبة، عن داوود بن الحصين، قالوا:

---

١. عـنه ابـن سـعد في الطـبقات الكبرى ١/١٢٢ ـ ١٢٣ ، ذكر علامات النبوّة في رسول الله ﷺ قبل أن يوحى إليه.

لمّا بلغ رسول الله ﷺ اثنتي عشرة سنة، خرج به أبوطالب إلى الشام في العير التي خرج فيها للتجارة، ونزلوا بالراهب بحيرا، فقال لأبي‌طالب في النبيّ ﷺ ما قال، وأمره أن يحتفظ به، فردّه أبوطالب معه إلى مكّة، وشبّ رسول الله ﷺ مع أبي‌طالب يكلؤه الله ويحفظه ويحوطه من أمور الجاهليّة ومعايبها، لما يريد به من كرامته، وهو على دين قومه، حتّى بلغ أن كان رجلاً أفضل قومه مروءة، وأحسنهم خلقاً، وأكرمهم مخالطة، وأحسنهم جواراً، وأعظمهم حلماً وأمانة، وأصدقهم حديثاً، وأبعدهم من الفحش والأذى، وما رئي ملاحياً ولا مماريّاً أحداً، حتّى سمّاه قومه الأمين، لما جمع الله له من الأمور الصالحة فيه، فلقد كان الغالب عليه بمكّة الأمين. وكان أبوطالب يحفظه ويحوطه ويعضده وينصره إلى أن مات.[1]

٢.عبدالله بن جعفر الزهري

٤٩٦٤. الواقدي: أخبرنا محمّد بن صالح بن دينار ...[2].

٤٩٦٥. الواقدي: حدّثني محمّد بن صالح ...[3].

تقدّمت الروايتان مع رواية داوود بن الحصين في موضعين.

٣.أبومجلز

٤٩٦٦. معتمر بن سليمان: سمعت أبي يحدّث عن أبي‌مجلز:

أنّ عبدالمطّلب أو أباطالب ـ شكّ خالد ـ قال: لمّا مات عبدالله عطف على محمّد ﷺ.

---

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٩٧/١، ذكر أبي‌طالب وضمّه رسول الله ﷺ إليه، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٨٦/٢، كتاب سيرة رسول الله ﷺ، فصل في خروجه ـ عليه الصلاة والسلام ـ مع عمّه أبي‌طالب إلى الشام، مع مغايرة ما.

٢. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٢٢/١ ـ ١٢٣، ذكر علامات النبوّة في رسول الله ﷺ.

٣. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٩٧/١، ذكر أبي‌طالب وضمّه رسول الله ﷺ إليه.

قال. فكان لا يسافر سفراً إلّا كان معه فيه، وإنّه توجّه نحو الشام، فنزل منزله، فأتاه فيه راهب، فقال: إنّ فيكم رجلاً صالحاً. فقال: إنّ فينا من يقري الضيف، ويفكّ الأسير، ويعمل المعروف، أو نحواً من هذا. ثمّ قال: إنّ فيكم رجلاً صالحاً.

ثمّ قال: أين أبو هذا الغلام؟ قال: فقال: هاءنذا وليّه ـ أو قيل: هذا وليّه ـ ، قال: احتفظ بهذا الغلام ولا تذهب به إلى الشام، إنّ اليهود حُسُد، وإنّي أخشاهم عليه، قال: ما أنت تقول ذاك ولكنّ الله يقوله، فردّه. قال: اللهمّ إنّي أستودعك محمّداً! ثمّ إنّه مات.[1]

٤. محمّد بن صالح بن دينار

٤٩٦٧. الواقدي: أخبرنا محمّد بن صالح بن دينار ... .[2]

٤٩٦٨. الواقدي: حدّثني محمّد بن صالح ... .[3]

تقدّمت الروايتان مع رواية داوود بن الحصين في موضعين.

٥. أبوموسى الأشعري

٤٩٦٩. الترمذي: حدّثنا الفضل بن سهل أبوالعبّاس الأعرج البغدادي، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن غزوان، قال: أخبرنا يونس بن أبي‌إسحاق، عن أبي‌بكر بن أبي‌موسى الأشعري، عن أبيه، قال:

خرج أبوطالب إلى الشام وخرج معه النبيّ ﷺ في أشياخ من قريش، فلمّا أشرفوا على الراهب هبطوا، فحلّوا رحالهم، فخرج إليهم الراهب، وكانوا قبل ذلك يمرّون به فلا يخرج إليهم ولا يلتفت.

---

١. عنه ابن سعد بإسناده إليه في الطبقات الكبرى ١/٩٦ ـ ٩٧ ، ذكر أبي‌طالب وضمّه رسول الله ﷺ إليه، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣/٨ ـ ٩ ، باب ذكر قدوم رسول الله ﷺ بُصرى.

٢. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/١٢٢ ـ ١٢٣ ، ذكر علامات النبوّة في رسول الله ﷺ.

٣. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/٩٧ ، ذكر أبي‌طالب وضمّه رسول الله ﷺ إليه.

قال: فهم يحلّون رحالهم، فجعل يتخلّلهم الراهب حتّى جاء فأخذ بيد رسول الله ﷺ، فقال: هذا سيّد العالمين، هذا رسول ربّ العالمين ... .

قال: أنشدكم بالله! أيّكم وليّه؟ قالوا: أبوطالب. فلم يزل يناشده حتّى ردّه أبوطالب، وبعث معه أبوبكر بلالاً، وزوّده الراهب من الكعك والزيت.[1]

٤٩٧٠. ابن أبي‌شيبة وعثمان بن أبي‌شيبة وعبّاس الدوري وأحمد وابن معين. حدّثنا قراد أبونوح، قال: أخبرنا يونس بن أبي‌إسحاق، عن أبي‌بكر بن أبي‌موسى، عن أبيه، قال:

خرج أبوطالب إلى الشام وخرج معه رسول الله ﷺ وأشياخ من قريش، فلمّا أشرفوا على الراهب هبطوا، فحلّوا رحالهم، فخرج إليهم الراهب، وكانوا قبل ذلك يمرّون به فلا يخرج إليهم ولا يلتفت.

قال: فهم يحلّون رحالهم فجعل يتخلّلهم حتّى جاء فأخذ بيد رسول الله ﷺ فقال: هذا سيّد العالمين، هذا رسول ربّ العالمين ... .

فقال: أنشدكم بالله! أيّكم وليّه؟ قال أبوطالب: أنا. فلم يزل يناشده حتّى ردّه أبوطالب، وبعث معه أبوبكر بلالاً، وزوّده الراهب من الكعك والزيت.[2]

٦. ما ورد مرسلاً

٤٩٧١. ابن سعد: قال قوم من بني‌مدلج لعبدالمطّلب: احتفظ به [أي بالنبيّ ﷺ] فإنّا لم نر قدماً أشبه بالقدم الّتي في المقام منه! فقال عبدالمطّلب لأبي‌طالب: اسمع ما يقول هؤلاء،

---

١. الجامع الكبير ١٤/٦ ـ ١٥ (٣٦٢٠).

٢. المصنّف لابن أبي‌شيبة ٣٢٨/٧ (٣٦٥٣٠)، وعنه ابن حبّان بإسناده إليه في الثقات ٤٢/١ ـ ٤٤، ذكر خروج النبيّ ﷺ إلى الشام، وعنهما أبونعيم في دلائل النبوّة ص١١٢ ـ ١١٣، الفصل الرابع عشر، ذكر خروج رسول الله ﷺ إلى الشام في المرّة الأولى. ورواه الخطيب في تاريخ بغداد ٢٥١/١٠ ـ ٢٥٢، ترجمة عبدالرحمان بن غزوان (٥٣٦٩)، بإسناده عن الدوري ثمّ قال: وسمع هذا أحمد ويحيى بن معين من قراد. ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤/٣ ـ ٨، باب ذكر قدوم رسول الله ﷺ بُصرى بأسانيد عن الدوري.

فكـان أبوطالـب يحـتفظ بـه ... فـلمّا حضرت عبدالمطّلب الوفاة أوصى أباطالب بحفظ رسول الله ﷺ وحياطته ... .[1]

٤٩٧٢. ابن إسحاق، كان أبوطالب هو الّذي أضاف[2] أمر رسول الله ﷺ إليه بعد جدّه، فكان إليه ومعه.

ثمّ إنّ أباطالب خرج في ركب إلى الشام تاجراً، فلمّا تهيّأ للرحيل وأجمع السير صبّ لـه رسول الله ﷺ فأخذ بزمام ناقته وقال: يا عمّ، إلى من تكلني؟ لا أب لي ولا أمّ. فرقّ لـه أبوطالب، وقال: والله لأخرجنّ به معي، ولا يفارقني ولا أفارقه أبداً. أو كما قال.

فخرج به معه، فلمّا نزل الركب بصرى من أرض الشام، وبها راهب ـ يقال لـه بحيرا ـ في صـومعة لـه، وكان أعلم أهل النصرانيّة ... فلمّا فرغ منه [أي من النبيّ] أقبل على عمّه أبي‌طالب، فقال لـه: ما هذا الغلام منك؟ قال: ابني. قال لـه بحيرا: ما هو بابنك، وما ينبغي لهذا الغلام أن يكون أبوه حيّاً! قال: فإنّه ابن أخي. قال: فما فعل أبوه؟ قال: مات، وأمّـه حبلى به. قال: صدقت، ارجع بابن أخيك إلى بلده واحذر عليه اليهود، فوالله لئن رأوه وعـرفوا منه ما عرفت، ليبغنّه شرّاً، فإنّه كائن لابن أخيك هذا شأن، فأسرع به إلى بلاده.

فخرج به عمّه أبوطالب سريعاً، حتّى أقدمه مكّة حين فرغ من تجارته بالشام.

فـزعموا ـ فـيما يـتحدّث الـناس ـ أنّ زريراً وتمّامـاً ودريسـاً ـ وهم نفر من أهل الكـتاب ـ قد كانوا رأوا من رسول الله ﷺ في ذلك السفر الّذي كان فيه مع عمّه أبي‌طالب أشـياء، فأرادوه، فردّهم عنه بحيرا، وذكّرهم الله ـ عزّ وجلّ ـ وما يجدون في الكتاب من ذكـره وصـفته، [و] أنّهـم إن أجمعـوا لمـا أرادوا لم يخلصوا إليه، حتّى عرفوا ما قال لهم، وصدّقوه بما قال، فتركوه وانصرفوا.

---

١. الطبقات الكبرى ١/٩٥، ذكر ضمّ عبدالمطّلب رسول الله ﷺ إليه بعد وفاة أمّه.

٢. وفي طبعة أخرى: «آل».

فقال أبوطالب في ذلك من الشعر، يذكر مسيره برسول الله ﷺ وما أرادوا منه أولئك النفر وما قال لهم فيه بحيرا:

إنّ ابن آمنة النبيّ محمّداً ... عندي بمثل منازل الأولاد
لمّا تعلّق بالزمام رحمته ... والعيس قد قلّصن بالأزواد
فارفضّ من عينيّ دمع ذارف ... مثل الجمان مفرّق الأفراد
راعيت فيه قرابة موصولة ... وحفظت فيه وصيّة الأجداد
وأمرته بالسير بين عمومة ... بيض الوجوه مصالت أنجاد
ساروا لأبعد طيّة معلومة ... فلقد تباعد طيّة المرتاد
حتّى إذا ما القوم بُصرى عاينوا ... لاقوا على شرك من المرصاد
حبراً فأخبرهم حديثاً صادقاً ... عنه وردّ معاشر الحسّاد
قوماً يهوداً قد رأوا ما قد رأى ... ظلّ الغمام وعزّ ذي الأكباد
ساروا لقتل محمّد فنهاهم ... عنه وأجهد أحسن الإجهاد
فثنى زبيراً بحيرا فانثنى[1] ... في القوم بعد تجادل وبعاد
ونهى دريساً فانتهى عن قوله ... حبر يوافق أمره برشاد

وقال أبوطالب أيضاً:

ألم ترني من بعد همّ هممته ... بفرقة حرّ الوالدين كرام
بأحمد لمّا أن شددت مطيّتي ... برحلي وقد ودّعته بسلام
بكى حزناً والعيس قد فصلت بنا ... وأخذت بالكفّين فضل زمام
ذكرت أباه ثمّ رقرقت عبرة ... تجود من العينين ذات سجام
فقلت تروح راشداً في عمومة ... مواسين في البأساء غير لئام
فرحنا مع العير الّتي راح أهلها ... شآمي الهوى والأصل غير شآمي

١. كذا في الأصل، والصحيح ما في ديوان أبي‌طالب ص٣٤: «وثنى بحيراء زبيراً فانثنى».

فلمّا هبطنا أرض بُصرى تشرّفوا   لنا فوق دور ينظرون جسام

فجاء بحيرا عند ذلك حاشداً   لنا بشراب طيّب وطعام

فقال اجمعوا أصحابكم لطعامنا   فقلنا جمعنا القوم غير غلام

يتيم فقال ادعوه إنّ طعامنا   كثير عليه اليوم غير حرام

فلمّا رآه مقبلاً نحو داره   يوقّيه حرّ الشمس ظلّ غمام

حنا رأسه شبه السجود وضمّه   إلى نحره والصدر أيّ ضمام

وأقبل ركب يطلبون الّذي رأى   بحيرا من الأعلام وسط خيام

فثار إليهم خشية لعرامهم   وكانوا ذوي دهي معاً وعرام

دريساً وتّماماً وقد كان فيهم   زبيراً وكلّ القوم غير نيام

فجاؤوا وقد همّوا بقتل محمّد   فردّهم عنه بحسن خصام

بتأويله التوراة حتّى تفرّقوا   وقال لهم ما أنتم بطغام

فذلك من أعلامه وبيانه   وليس نهار واضح كظلام

وقال أبوطالب أيضاً:

بكى طرباً لمّا رآه محمّد   كأنّ لا يراني راجعاً لمعاد

فبتّ يجافيني تهلّل دمعه   وقرّبته من مضجعي ووسادي

فقلت له قرّب قعودك وارتحل   ولا تخش منّي جفوة ببلادي

وخلّ زمام العيس وارتحلنّ بنا   على عزمة من أمرنا ورشاد

ورح رائحاً في الراشدين مشيّعاً   لذي رحم في القوم غير معاد

فرحنا مع العير الّتي راح ركبها   يؤمّون على غوري أرض إياد

فما رجعوا حتّى رأوا من محمّد   أحاديث تجلو غمّ كلّ فؤاد

وحتّى رأوا أحبار كلّ مدينة   سجوداً له من عصبة وفراد

زبيراً وتّماماً وقد كان شاهداً   دريساً وهمّوا كلّهم بفساد

فقال لهم قولاً بحيرا وأيقنوا   له بعد تكذيب وطول بعاد

كما قال للرهط الّذين تهوّدوا وجاهدهم في الله كلّ جهاد
فقال ولم يملك له النصح ردّه فإنّ له أرصاد كلّ مضاد
فإنّي أخاف الحاسدين وإنّه أخو الكتب مكتوب بكلّ مداد[1]

٤٩٧٣. ابن بكّار: فولد عبدالمطّلب بن هاشم عبدالله أبا رسول الله ﷺ، وأباطالب ـ واسمه عبدمناف ـ، وفي حجره كان رسول الله ﷺ بعد جدّه عبدالمطّلب.

قال عمّي مصعب: وإلى أبي‌طالب أوصى عبدالمطلب برسول الله ﷺ.[2]

٤٩٧٤. ابن الأثير: أجمع العلماء أنّ رسول الله ﷺ شخص مع عمّه أبي‌طالب إلى الشام بعد موت عبدالمطّلب بأقلّ من خمس سنين، فهذا يدلّ على أنّ أباطالب كفله.

ثمّ إنّ أباطالب سار إلى الشام وأخذ معه رسول الله ﷺ، وكان عمره اثنتي عشرة سنة، وقيل: تسع سنين، والأوّل أكثر، فرآه بحيرا الراهب، ورأى علائم النبوّة، وكانوا يتوقّعون ظهور نبيّ من قريش، فقال لعمّه: ما هذا منك؟ قال: ابني، قال: لا ينبغي أن يكون أبوه حيّاً، قال: هو ابن أخي، قال: إنّي لأحسبه الّذي بشّر به عيسى، فإنّ زمانه قد قرب، فاحتفظ به، فردّه إلى مكّة.[3]

٤٩٧٥. ابن حبّان: فتوفّيت أمّه ﷺ بالأبواء ورسول الله ﷺ ابن أربع سنين، وكان عبدالمطّلب من أشفق الناس عليه، أبرّ الآباء به إلى أن توفّي عبدالمطّلب ورسول الله ﷺ ابن ثمان سنين، وأوصى به إلى أبي‌طالب، واسم أبي‌طالب عبد مناف بن عبدالمطّلب، وذلك أنّ عبدالله وأباطالب كانا لأمّ، فكان أبوطالب الّذي يلي أمور رسول الله ﷺ بعد عبدالمطّلب

---

١. السير والمغازي ص٧٣ ـ ٧٨، حديث بحيرا الراهب، وعنه ابن هشام في السيرة النبويّة ١/١٩١ ـ ١٩٤، قصّة بحيرا مع تفصيل ومغايرات، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣/١٠ ـ ١٤، باب ذكر قدوم رسول الله ﷺ بُصرى.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٦٦/٣١٠، ترجمة أبي‌طالب (٨٦١٣).

٣. أُسد الغابة ١/١٥، ذكر وفاة أمّه وجدّه وكفالة عمّه أبي‌طالب له.

إلى أن راهقه الحلم وبلغ مبلغ الرجال، وكان أبوطالب إذا رأى رسول الله ﷺ قال:

فشقّ له من اسمه ليجلّه   فذو العرش محمود وهذا محمّد[1]

٤٩٧٦. معمر عن الزهري، قال: ... توفّي جدّه ورسول الله ﷺ غلام، فكفّله أبوطالب، وهو أخو عبدالله لأبيه وأمّه، فلمّا ناهز الحلم ارتحل به أبوطالب تاجراً قبل الشام، فلمّا نزلا تيماء رآه حبر من يهود تيماء، فقال لأبي‌طالب: ما هذا الغلام منك؟ فقال: هو ابن أخي، قال له: أشفيق أنت عليه؟ قال: نعم، قال: فوالله لئن قدمت به إلى الشام لا تصل به إلى أهلك أبداً، ليقتلنّه، إنّ هذا عدوّهم، فرجع أبوطالب من تيماء إلى مكّة.[2]

٤٩٧٧. ابن أبي‌الحديد: وما أقول في رجل أبوه أبوطالب؛ سيّد البطحاء، وشيخ قريش، ورئيس مكّة!؟

قالوا: قلّ أن يسوّد فقير، وساد أبوطالب وهو فقير لا مال له، وكانت قريش تسمّيه الشيخ.

وفي حديث عفيف الكندي، لمّا رأى النبيّ ﷺ يصلّي في مبدأ الدعوة، ومعه غلام وامرأة، قال: فقلت للعبّاس: أيّ شيء هذا؟ قال: هذا ابن أخي، يزعم أنّه رسول من الله إلى الناس، ولم يتبعه على قوله إلّا هذا الغلام ـ وهو ابن أخي أيضاً ـ وهذه الامرأة ـ وهي زوجته ـ.

قال: فقلت: ما الّذي تقولونه أنتم؟ قال: ننتظر ما يفعل الشيخ ـ يعني أباطالب ـ .

وأبوطالب هو الّذي كفل رسول الله ﷺ صغيراً، وحماه وحاطه كبيراً، ومنعه من مشركي قريش، ولقي لأجله عنتاً عظيماً، وقاسى بلاء شديداً، وصبر على نصره والقيام بأمره.

وجاء في الخبر أنّه لمّا توفّي أبوطالب أوحي إليه ﷺ وقيل له: اخرج منها، فقد مات ناصرك ... .[3]

---

١. الثقات ١/٤١ ـ ٤٢، ذكر نسب سيّد ولد آدم.

٢. عنه عبدالرزّاق في المصنّف ٥/٣١٨ (٩٧١٨).

٣. شرح نهج البلاغة ١/٢٩ ـ ٣٠، المقدّمة: القول في نسب أميرالمؤمنين عليّ ؏.

الثالث: تكريمه للنبيّ ﷺ وتقديمه على أولاده

برواية.

١. إبراهيم بن إسماعيل
٢. عبدالله بن جعفر
٣. عبدالله بن عبّاس
٤. عبيدالله بن القبطيّة
٥. عمرو بن سعيد
٦. مجاهد
٧. محمّد بن صالح
٨. ما ورد مرسلاً

١. إبراهيم بن إسماعيل

٤٩٧٨ الواقدي، أخبرنا معمر، عن ابن نجيح، عن مجاهد.

وحدّثنا معاذ بن محمّد الأنصاري، عن عطاء، عن ابن عبّاس.

وحدّثنا محمّد بن صالح وعبدالله بن جعفر وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي‌حبيبة ـ دخل حديث بعضهم في حديث بعض ـ، قالوا:

لمّا توفّي عبدالمطّلب قبض أبوطالب رسول الله ﷺ فكان يكون معه، وكان أبوطالب لا مال له، وكان يحبّه حبّاً شديداً لا يحبّه ولده، وكان لا ينام إلّا إلى جنبه، ويخرج فيخرج معه، وصبّ به أبوطالب صبابة لم يصبّ مثلها بشيء قطّ.

وكان يخصّه بالطعام، وكان إذا أكل عيال أبي‌طالب جميعاً أو فرادى لم يشبعوا، وإذا أكل معهم رسول الله ﷺ شبعوا، فكان إذا أراد أن يغذّيهم قال: كما أنتم حتّى يأتي ولدي، فيأتي رسول الله ﷺ فيأكل معهم، فكانوا يفضلون من طعامهم، وإن لم يكن معهم لم يشبعوا، فيقول أبوطالب: إنّك لمبارك.

وكان الصبيان يصبحون رمصاً شعثاً، ويصبح رسول الله ﷺ دهيناً كحيلاً.[١]

---

[١] عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٩٦/١، ذكر أبي‌طالب وضمّه رسول الله ﷺ إليه، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٨٢/٢ ـ ٢٨٣، كتاب سيرة رسول الله.

٢. عبدالله بن جعفر

٤٩٧٩. الواقدي: أخبرنا معمر، عن ابن نجيح ... [1]
تقدّمت روايته آنفاً مع رواية إبراهيم بن إسماعيل.

٣. عبدالله بن عبّاس

٤٩٨٠. الطبري: حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا سلمة، قال: حدّثنا طلحة بن عمرو الحضرمي، عن عطاء بن أبي‌رباح، عن ابن عبّاس، قال:
كان النبيّ ﷺ في حجر أبي‌طالب بعد جدّه عبدالمطّلب، فيصبح ولد عبدالمطّلب غمصاً رمصاً، ويصبح ﷺ صقيلاً دهيناً.[2]

٤٩٨١. الحسن بن عرفة: حدّثنا علي بن ثابت، عن طلحة بن عمرو، سمعت عطاء بن أبي‌رباح، سمعت ابن عبّاس يقول:
كان بنو أبي‌طالب يصبحون رمصاً غمصاً، ويصبح رسول الله ﷺ صقيلاً دهيناً.
وكان أبوطالب يقرّب إلى الصبيان صفحتهم أوّل البكرة، فيجلسون وينتهبون، ويكفّ رسول الله ﷺ يده فلا ينتهب معهم، فلمّا رأى ذلك عمّه عزل له طعامه على حدة.[3]

٤. عبيدالله بن القبطيّة

٤٩٨٢. ابن سعد: أخبرنا معاذ بن معاذ العنبري، أخبرنا ابن عون، عن [عبيدالله] بن القبطيّة، قال:
كان أبوطالب توضع له وسادة بالبطحاء مثنية يتّكئ عليها، فجاء النبيّ ﷺ فبسطها ثمّ

---

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٩٦/١ ، ذكر أبي‌طالب وضمّه رسول الله ﷺ إليه.
٢. تاريخ الطبري ١٦٦/٢ ، في ذكر مولد رسول الله ﷺ .
٣. عنه ابن كثير في البداية والنهاية ٢٨٣/٢ ، كتاب سيرة رسول الله. وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٨٤/٣ ، باب ذكر مولد النبيّ ـ عليه الصلاة والسلام ـ بسندين وفي حديثين باختلاف يسير.

استلقى عليها، قال: فجاء أبوطالب فأراد أن يتّكئ عليها، فسأل عنها، فقالوا: أخذها ابن أخيك، فقال: وحلّ البطحاء إنّ ابن أخي هذا ليحسن بنعيم.[1]

٥. عمرو بن سعيد

٤٩٨٣. ابن سعد: أخبرنا عثمان بن عمر بن فارس البصري، أخبرنا ابن عون، عن عمرو بن سعيد، قال:

كان أبوطالب تلقى له وسادة يقعد عليها، فجاء النبيّ ﷺ وهو غلام، فقعد عليها، فقال أبوطالب: وإله ربيعة إنّ ابن أخي ليحسّ بنعيم.[2]

٦و٧. مجاهد ومحمّد بن صالح

٤٩٨٤. الواقدي: أخبرنا معمر، عن ابن نجيح، عن مجاهد ... .[3]

تقدّمت روايتهما مع رواية إبراهيم بن إسماعيل.

٨. ما ورد مرسلاً

٤٩٨٥. الزمخشري: كان ﷺ يتيماً في حجر أبي‌طالب، فكان يقرّب إلى الصبيان تصبيحهم، فيختلسون ويكفّ، ويصبح الصبيان غمصاً، ويصبح صقيلاً دهيناً.[4]

٤٩٨٦. ابن حبيب: كان أبوطالب إذا رأى رسول الله ﷺ أحياناً يبكي ويقول: إذا

---

١. الطبقات الكبرى ٩٦/١ ، ذكر أبي‌طالب وضمّه رسول الله ﷺ إليه.

٢. الطبقات الكبرى ٩٦/١ ، ذكر أبي‌طالب وضمّه رسول الله ﷺ إليه.

٣. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٩٦/١ ، ذكر أبي‌طالب وضمّه رسول الله ﷺ إليه

٤. الفائق ٢٧٧/٢ «صبح»، وقال: وهو في الأصل مصدر صبّح القوم؛ وإذا سقاهم الصبوح؛ ثمّ سمّي به الغداء؛ كما قيل للنبات: التنبيه وللنور: التنوير. غمصت عينه ورمصت، وغمص الرجل ورمص، فهو أغمص وأرمص. ومنه الشعري الغميصاء. والغمص: أن يبيس، والرمص: أن يكون رطباً. انتصاب غمصاً وصقيلاً على الحال لا الخبر؛ لأنّ أصبح هذه تامّة، بمعنى الدخول في الصباح كأظهر وأعتم.

رأيته ذكرت أخي، وكان عبدالله أخاه لأبويه، وكان شديد الحبّ والحنوّ عليه، وكذلك كان عبدالمطّلب شديد الحبّ له، وكان أبوطالب كثيراً ما يخاف على رسول الله ﷺ البيات إذا عرف مضجعه، يقيمه ليلاً من منامه، ويضجع ابنه عليّاً مكانه، فقال له علي ليلة: يا أبت، إنّي مقتول، فقال له:

اصبرن يا بنيّ فالصبر أحجى ... كلّ حيّ مصيره لشعوب

قدّر الله والبلاء شديد ... لفداء الحبيب وابن الحبيب

لفداء الأغرّ ذي الحسب الثا ... قب والباع والكريم النجيب

إن تصبك المنون فالنبل تبري ... فمصيب منها، وغير مصيب

كلّ حيّ وإن تملّى بعمر ... آخذ من مذاقها بنصيب

فأجاب عليّ ؏، فقال له:

أتأمرني بالصبر في نصر أحمد ... ووالله ما قلت الّذي قلت جازعا

ولكنّني أحببت أن ترى نصرتي ... وتعلم أنّي لم أزل لك طائعا

سأسعى لوجه الله في نصر أحمد ... نبيّ الهدى المحمود طفلاً ويافعا[1]

الرابع: خطبته لمّا تزوّج رسول الله ﷺ

برواية:

١. أبي‌زيد الأنصاري ٢. ما ورد مرسلاً

١. أبوزيد الأنصاري

٤٩٨٧. المبرّد: حدّثنا أبوعثمان [بكر بن محمّد] المازني، حدّثنا أبوزيد [سعيد بن أوس] الأنصاري، قال:

ذكر يونس [بن حبيب] أنّ أباطالب بن عبدالمطّلب خطب لرسول الله ﷺ في تزويجه

١. ذكره في أماليه، كما عنه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ٦٤/١٤، شرح الكتاب ٩.

خديجة بنت خويلد ـ رحمة الله عليهما ـ ، فقال:

الحمد لله الّذي جعلنا من ذرّيّة إبراهيم، وزرع إسماعيل، وجعل لنا بلداً حراماً وبيتاً محجوجاً، وجعلنا الحكّام على الناس، ثمّ إنّ محمّد بن عبدالله ابن أخي من لا يوازن به فتى من قريش إلّا رجح عليه برّاً وفضلاً وكرماً وعقلاً ومجداً ونبلاً، وإن كان في المال قُلّ، فإنّما المال ظلّ زائل؛ وعارية مسترجعة، وله في خديجة بنت خويلد رغبة، ولها فيه مثل ذلك، وما أحببتم من الصداق فعليّ.

وهذه الخطبة من أقصد[1] خطب الجاهليّة.[2]

٢.ما ورد مرسلاً

٤٩٨٨. سبط ابن الجوزي: قال علماء السير: حضر أبوطالب العقد ووجوه بني‌هاشم والأشراف وعمومة رسول الله ﷺ ، فخطب أبوطالب، وقال:

الحمد لله الّذي جعلنا من ذرّيّة إبراهيم، وزرع إسماعيل، وضئضئ معد، وعنصر مضر، وجعلنا حضنة بيته، وسوّاس حرمه، وجعل لنا بيتاً محجوباً، وحرماً آمناً، وجعلنا الحكّام على الناس، ثمّ إنّ ابن أخي هذا محمّد بن عبدالله لا يوزن به رجل إلّا رجح به، وإن كان في المال قلّ، فالمال ظلّ زائل، وأمر حائل، ومحمّد من قد عرفتم فضله ونسبه وقرابته وصدقه وأمانته، وقد خطب خديجة بنت خويلد، وبذل لها من الصداق ما عاجله وآجله من مالي، ومبلغه كذا وكذا، وهو والله له بعد خطب جسيم، ونبأ عظيم، وخطر جليل.[3]

٤٩٨٩. ابن خلدون: وجاء أبوطالب فخطبها إلى أبيها فزوّجه، وحضر الملأ من قريش، وقام أبوطالب خطيباً، فقال:

---

١. في المناقب: «أفضل».

٢. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص٣٩٣ ـ ٣٩٤ (٣٨٤). وذكره المبرّد في الكامل ٤/٤ مرسلاً، باب في اختصار الخطب والتحميد والمواعظ وأوّله: «وخطب أبوطالب بن عبدالمطّلب لرسول الله ﷺ في تزوّجه»، وسائر اللفظ الكامل.

٣. تذكرة الخواصّ ٣٠٥/٢ ـ ٣٠٦ ، الباب الحادي عشر في ذكر خديجة وفاطمة ﷺ.

الحمـد لله الّذي جعلنا من ذريّة إبراهيم، وزرع إسماعيل، وضئضئ معد، وعنصر مضر، وجعل لنا بيتاً محجوجاً وحرماً آمناً، وجعلنا أمناء بيته، وسوّاس حرمه، وجعلنا الحكّام على النـاس، وإنّ ابـن أخي محمّد بن عبدالله من قد علمتم قرابته، وهو لا يوزن بأحد إلا رجح به، فإن كان في المال قلّ، فإنّ المال ظلّ زائل، وقد خطب خديجة بنت خويلد، وبذل لها من الصداق ما عاجله وآجله من مالي كذا وكذا، وهو والله بعد هذا لـه نبأ عظيم، وخطر جليل.

ورسول الله ﷺ يومئذ ابن خمـس وعشرين سنة.[1]

٤٩٩٠. ابـن أبي‌الحديـد: قـالوا: وخطبة النكاح مشهورة، خطبها أبوطالب عند نكاح محمّد ﷺ خديجة، وهي قولـه:

الحمـد لله الّذي جعلنا من ذريّة إبراهيم، وزرع إسماعيل، وجعل لنا بلداً حراماً وبيتاً محجوجـاً، وجعلنا الحكّام على الناس، ثمّ إنّ محمّد بن عبدالله أخي من لا يوازن به فتى من قريش إلا رجح عليه، برّاً وفضلاً، وحزماً وعقلاً، ورأياً ونبلاً، وإن كان في المال قلّ، فإنّمـا المـال ظلّ زائل، وعارية مسترجعة، ولـه في خديجة بنت خويلد رغبة، ولها فيه مثل ذلك، وما أحببتم من الصداق فعليّ، ولـه والله بعد نبأ شائع، وخطب جليل.[2]

الخامس: حبّ النبيّ ﷺ لـه

برواية:

١. أبي‌الزناد ٢. ما ورد مرسلاً

١. أبوالزناد

٤٩٩١. الأصمعي: أخبرني ابن أبي‌الزناد، عن أبيه، قال:

اصـطرع أبوطالب وأبولهب، فصرع أبولهب أباطالب، وجلس على صدره، فمدّ النبيّ ﷺ

---

١. تاريخ ابن خلدون ٢/ القسم الثاني/ ٥ ، باب المولد الكريم وبدء الوحي.

٢. شرح نهج البلاغة ١٤/٧٠، شرح الكتاب ٩ .

بذؤابة أبي‌لهب والنبيّ ﷺ يومئذ غلام.

فقال لـه أبولهب: أنا عمّك، وهو عمّك، فلم أعنته عليّ؟! فقال: لأنّه أحبّ إليّ منك. فمن يومئذ عادى أبولهب النبيّ ﷺ ، واختبأ لـه هذا الكلام في نفسه.[1]

۲.ما ورد مرسلاً

٤٩٩٢. الواقدي: كان [أبولهب] من أشدّ الناس عداوة للنبيّ ﷺ ، وكان السبب في ذلك أنّ أباطالب لاحى أبالهب، فقعد أبولهب على صدر أبي‌طالب، فجاء النبيّ ﷺ فأخذ بضبعي أبي‌لهب فضرب به الأرض، فقال لـه أبولهب: كلانا عمّك، فلم فعلت بي هذا؟ والله لا يحبّك قلبي أبداً. وذلك قبل النبوّة.

وقال لـه إخوته لمّا مات أبوطالب: لو عضدت ابن أخيك لكنت أولى الناس بذلك! ولقيه فسأله عمّن مضى من آبائه، فقال: إنّهم كانوا على غير دين، فغضب، وعادى على عداوته، ومات أبولهب بعد وقعة بدر، ولم يحضرها بل أرسل عنه بديلاً، فلمّا بلغه ما جرى لقريش مات غمّاً.[2]

السادس: حبّ النبيّ ﷺ عقيلاً لحبّ أبي‌طالب له

برواية:

١. أبي‌إسحاق

٢. حذيفة

٣. عبدالرحمان بن سابط

٤. عقيل بن أبي‌طالب

١.أبي‌إسحاق

٤٩٩٣. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا عيسى بن عبدالرحمان السلمي، عن أبي‌إسحاق:

---

١. عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٦٧/١٦٢ ـ ١٦٣ ، ترجمة أبي‌لهب (٨٧٨٧).

٢. عنه ابن حجر في فتح الباري ٩/٧٦٣ ، ذيل الحديث ٤٩٧١ .

أنّ رسول الله ﷺ قال ـ قال لعقيل بن أبي‌طالب ـ: يا أبايزيد، إنّي أحبّك حبّين: حبّاً لقرابتك، وحبّاً لما كنت أعلم من حبّ عمّي إيّاك.[1]

٤٩٩٤. أبوالحسن البغوي: حدّثنا أبونعيم، حدّثنا عيسى بن عبدالرحمان السلمي، عن أبي‌إسحاق:

أنّ رسول الله ﷺ قال لعقيل بن أبي‌طالب: يا أبايزيد، إنّي أحبّك حبّين، لقرابتك منّي، وحبّ لما كنت أعلم من حبّ عمّي إيّاك.[2]

٢. حذيفة

٤٩٩٥. الحاكم: حدّثنا أبوبكر محمّد بن عبدالله الجراحي ـ بمرو ـ، حدّثنا يحيى بن شاسويه، حدّثنا محمّد بن علي، حدّثنا إبراهيم بن رستم، حدّثنا أبوحمزة، عن يزيد، عن عبدالرحمان بن سابط، عن حذيفة ﷺ[3]، قال:

كان النبيّ ﷺ يقول لعقيل: إنّي لأحبّك يا عقيل حبّين: حبّاً لك، وحبّاً لحبّ أبي‌طالب إيّاك.[4]

٣. عبدالرحمان بن سابط

٤٩٩٦. ابن عساكر: أخبرنا جدّي أبوالمفضّل يحيى بن علي القاضي، أنبأ أبوالقاسم بن أبي‌العلاء، أخبرنا أبوالحسن بن السمار، أخبرنا أبوبكر بن أبي‌الحديد، حدّثنا أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن إبراهيم العلوي، حدّثنا أبوالحسين يحيى بن الحسين بن

---

١. الطبقات الكبرى ٤/٣٢ ـ ٣٣، ترجمة عقيل بن أبي‌طالب (٣٤٦).

٢. عنه جماعة منهم الطبراني في المعجم الكبير ١٧/١٩١ (٥١٠)، ومن طريقه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٢٧٣، كتاب المناقب، باب ما جاء في عقيل بن أبي‌طالب ﷺ، وقال في ذيله: رجاله ثقات، وبإسناده إليه الحاكم في المستدرك ٣/٥٧٦ (٦٤٦٤)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤١/١٨، ترجمة عقيل بن أبي‌طالب (٤٧٣٤)، وأورده عنه المتقي في كنز العمّال ١١/٧٤٠ (٣٣٦١٧).

٣. كذا في الأصل، ولعلّ الصواب: «أبي‌حذيفة».

٤. المستدرك ٣/٥٧٦ (٦٤٦٤).

جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، حدثني إبراهيم بن محمد بن يوسف المقدسي الفريابي، حدثنا علي بن الحسن، عن إبراهيم بن رستم، عن أبي‌حمزة السكري، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن عبدالرحمان بن سابط، قال:

كان النبي ﷺ يقول لعقيل: إني لأحبك حبين: حباً لك، وحباً لحب أبي‌طالب لك.[1]

٤. عقيل بن أبي‌طالب

٤٩٩٧. ابن السماك، حدثنا الحسين بن حميد بن الربيع، حدثنا مخول بن إبراهيم أبوعبدالله النهدي، حدثنا موسى بن مطير، عن ابن عقيل، عن أبيه، عن جده عقيل بن أبي‌طالب، قال:

نازعت علياً وجعفر بن أبي‌طالب في شيء، فقلت: والله ما أنتما بأحب إلى رسول الله ﷺ مني، إن قرابتنا لواحدة، وإن أبانا لواحد، وإن أمنا لواحدة، فقال رسول الله ﷺ: أنا أحب أسامة بن زيد.

قلت: إني ليس عن أسامة أسألك، إنما أسألك عن نفسي، فقال: يا عقيل، والله إني لأحبك لخصلتين: لقرابتك، ولحب أبي‌طالب إياك ـ وكان أحبهم إلى أبي‌طالب ـ، وأما أنت يا جعفر، فإن خلقك يشبه خلقي، وأنت يا علي، فأنت مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي.[2]

السابع: حراسته النبي ﷺ

برواية:

١. جابر بن عبدالله ٢. عبدالله بن عباس

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤١/١٨، ترجمة عقيل بن أبي‌طالب (٤٧٣٤). وروى الحديث مرسلاً ابن الأثير في أسد الغابة ٣/٤٢٢، ترجمة عقيل، وابن أبي‌الحديد في شرح نهج‌البلاغة ١١/٢٥٠، شرح الخطبة ٢١٩.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤١/١٧ ـ ١٨، ترجمة عقيل بن أبي‌طالب (٤٧٣٤).

١. جابر بن عبدالله

٤٩٩٨. ابن مردويه: حدّثنا علي بن أبي‌حامد المديني، حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، حدّثنا محمّد بن مفضّل بن إبراهيم الأشعري، حدّثنا أبي، حدّثنا محمّد بن معاوية بن عمّار، حدّثنا أبي، قال: سمعت أباالزبير المكّي يحدّث عن جابر بن عبدالله، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا خرج يبعث معه أبوطالب من يكلؤه، حتّى نزلت: ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾[1]، فذهب ليبعث معه، فقال: يا عمّ، إنّ الله قد عصمني، لا حاجة لي إلى من تبعث.[2]

٢. عبدالله بن عبّاس

٤٩٩٩. ابن عدي: أخبرنا ابن زيدان، حدّثنا أبوكريب، حدّثنا عبدالحميد الحمّاني، عن النضر، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

كان رسول الله ﷺ يحرس، وكان يرسل معه أبوطالب كلّ يوم رجالاً من بني‌هاشم يحرسونه حتّى نزلت عليه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾[3]. فأراد عمّه أن يرسل

---

١. المائدة/ ٦٧.

٢. عنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٦١١/٢، ذيل الآية، والسيوطي في الدرّ المنثور ٥٢٩/٢، ذيل الآية. وقال ابن كثير: وهذا أيضاً [أي حديث جابر مع ما نقل عن ابن عبّاس] حديث غريب، والصحيح أنّ هذه الآية مدنيّة، بل هي من أواخر ما نزل بها، والله أعلم ومن عصمة الله لرسوله حفظه له من أهل مكّة وصناديدها، وحسّادها ومعانديها ومترفيها، مع شدّة العداوة والبغضة، ونصب المحاربة له ليلاً ونهاراً، بما يخلقه الله من الأسباب العظيمة بقدرته وحكمته العظيمة، فصانه في ابتداء الرسالة بعمّه أبي‌طالب، إذ كان رئيساً مطاعاً كبيراً في قريش، وخلق الله في قلبه محبّة طبيعيّة لرسول الله ﷺ ... ولو كان أسلم لاجترأ عليه كفّارها وكبارها، ولكن لمّا كان بينه وبينهم قدر مشترك ... هابوه واحترموه، فلمّا مات عمّه أبوطالب نال منه المشركون أذى يسيراً.

٣. المائدة/ ٦٧.

معه من يحرسه من الناس فقال: يا عمّاه، إنّ الله قد عصمني من الجنّ والإنس[1]

٥٠٠٠. ابن عساكر: أخبرنا أبومحمّد عبدالجبّار بن محمّد بن أحمد، أخبرنا علي بن أحمد بن محمّد، أنبأ إسماعيل بن إبراهيم الواعظ، أخبرنا إسماعيل بن نجيد، أخبرنا محمّد بن الحسن بن الخليل، أخبرنا محمّد بن العلاء، حدّثنا الحمّاني، حدّثنا النضر، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

كان رسول الله ﷺ يحرس، وكان يرسل معه أبوطالب كلّ يوم رجالاً من بني‌هاشم يحرسونه حتّى نزلت عليه هذه الآية، فأراد عمّه أن يرسل معه من يحرسه، فقال: يا عمّاه، إنّ الله قد عصمني من الجنّ والإنس، يعني قوله: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾.[2]

٥٠٠١. القفّال: حدّثنا محمّد بن يحيى، حدّثنا أبوكريب، حدّثنا عبدالحميد الحمّاني، عن النضر، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

كان رسول الله ﷺ يحرس، فكان أبوطالب يرسل إليه كلّ يوم رجالاً من بني‌هاشم يحرسونه حتّى نزلت عليه هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾، قال: فأراد عمّه أن يرسل معه من يحرسه، فقال: إنّ الله قد عصمني من الجنّ والإنس.[3]

٥٠٠٢. الطبراني: حدّثنا يعقوب بن غيلان، حدّثنا أبوكريب، حدّثنا عبدالحميد الحمّاني، عن النضر أبي‌عمر، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

كان رسول الله ﷺ يحرس، فكان يرسل معه عمّه أبوطالب كلّ يوم رجالاً من بني‌هاشم يحرسونه حتّى نزلت هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن

---

١. الكامل ٢٢/٧، ترجمة النضر بن عبدالرحمان الخزاز (١٩٦٠).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٣٢٤/٦٦، ترجمة أبي‌طالب (٨٦١٣).

٣. عنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٦١١/٢، ذيل الآية ٦٧ من سورة المائدة، والسيوطي في الدرّ المنثور ٥٢٩/٢، ذيل الآية، كلاهما من طريق ابن مردويه.

رَبِّكَ﴾ إلى قوله ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ فأراد عمّه أن يرسل معه من يحرسه، فقال: يا عمّ، إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ قد عصمني من الجنّ والإنس.[1]

الثامن: دفاعه عن النبيّ ﷺ ومدحه له

برواية:

١. زكريّا بن عمرو
٢. سلمة بن عبدالله
٣. سليمان التيمي
٤. عائشة
٥. ابن عائشة
٦. عاصم بن عمر
٧ عبدالله بن جعفر
٨ . عبدالله بن عبّاس
٩. عبدالله بن العبّاس بن الحسين
١٠. عبدالله بن مسعود
١١. عروة
١٢. عقيل بن أبي‌طالب
١٣. علي بن زيد
١٤. علي بن أبي‌طالب ؈
١٥. عمران بن حصين
١٦. محمّد بن كعب
١٧. المراسيل و الأقوال

١.زكريّا بن عمرو

٥٠٠٣. الواقدي: حدّثني الحكم بن القاسم، عن زكريّا بن عمرو، قال:

فلمّا مضت ثلاث سنين [من قضيّة شعب أبي‌طالب] أطلع الله رسوله على أمر صحيفتهم وأنّ الأرضة قد أكلت ما فيها من جور وظلم، وبقي ما كان فيها من ذكر الله، فذكر ذلك رسول الله ﷺ لأبي‌طالب، فقال له أبوطالب: أحقّ ما تخبرني به يا ابن أخي؟ قال: نعم والله.

فذكر ذلك أبوطالب لإخوته، فقالوا له: ما ظنّك به؟ قال أبوطالب: والله ما كذبني قطّ.

---

١. المعجم الكبير ٢٠٥/١١ (١١٦٦٣)، وعنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٦١١/٢، ذيل الآية.

قالوا: فما ترى؟ قال: أرى أن تلبسوا أحسن ما تجدون من الثياب، ثمّ تخرجوا إلى قريش فتذكر ذلك لهم قبل أن يبلغهم الخبر.

قال: فخرجوا حتّى دخلوا المسجد فصمدوا إلى الحجر، وكان لا يجلس فيه إلّا مسانّ قريش وذوو نهاهم ... قال أبوطالب: إنّا قد جئنا لأمر فأجيبوا فيه بالّذي يعرف لكم، قالوا: مرحباً بكم وأهلاً وعندنا ما يسرّك فيما طلبت.

قال: إنّ ابن أخي أخبرني ولم يكذبني قطّ أنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ قد سلّط على صحيفتكم الّتي كتبتم الأرضة فلحست كلّ ما كان فيها من جور وظلم وقطيعة رحم وبقي فيها كلّ ما ذكر به الله، فإن كان ابن أخي صادقاً نزعتم عن سوء رأيكم، وإن كان كاذباً دفعته إليكم فقتلتموه أو استحييتموه إن شئتم.

قالوا: أنصفتنا، فأرسلوا إلى الصحيفة، فلمّا أتي بالصحيفة، قال: اقرؤوها، فلمّا فتحوها إذا هي كما قال رسول الله ﷺ قد أكلت إلّا ما كان من ذكر الله، فسقط في أيدي القوم، ثمّ نكسوا رؤوسهم.

فقال أبوطالب: هل يبّن لكم أنّكم أولى بالظلم والقطيعة والإساءة؟ فلم يراجعه أحد من القوم، وتلاوم رجال من قريش على ما صنعوا ببني هاشم.

فمكثوا غير كثير ورجع أبوطالب إلى الشعب وهو يقول: يا معشر قريش، نحصر ونحبس وقد بان الأمر؟ ثمّ دخل هو وأصحابه بين أستار الكعبة والكعبة فقالوا: اللهمّ انصرنا على من ظلمنا، وقطع أرحامنا، واستحلّ منّا ما يحرم عليه منّا، ثمّ انصرفوا.[1]

٢. سلمة بن عبدالله

٥٠٠٤. ابن إسحاق: حدّثني أبي إسحاق بن يسار، عن سلمة بن عبدالله بن عمر بن أبي‌سلمة أنّه حدّثه:

أنّ أباسلمة لمّا استجار بأبي‌طالب مشى إليه رجال من بني‌مخزوم، فقالوا [له]: يا

---

١. عنه إسماعيل الأصبهاني في دلائل النبوّة ص ١٩٨ ـ ١٩٩ (٢٦٧).

أباطالب، لقد منعت منّا ابن أخيك محمّداً، فمالك ولصاحبنا تمنعه منّا؟ قال: إنّه استجار بي، وهو ابن أختي، وإن أنا لم أمنع ابن أختي لم أمنع ابن أخي، فقام أبولهب فقال: يا معشر قريش، والله لقد أكثرتم على هذا الشيخ، ما تزالون توثّبون عليه في جواره من بين قومه، والله لتنتهنّ عنه أو لنقومنّ معه في كلّ ما قام فيه، حتّى يبلغ ما أراد.

قال. فقالوا: بل ننصرف عمّا تكره يا أباعتبة، وكان لهم وليّاً وناصراً على رسول الله ﷺ معه في شأن رسول الله ﷺ، فقال أبوطالب يحرّض أبالهب على نصرته ونصرة رسول الله ﷺ:

وإنّ امرأ أبوعتيبة عمّه	لفي روضة ما إن يسام المظالما
أقول له وأين منه نصيحتي	أبا معتب ثبّت سوادك قائما
ولا تقبلنّ الدهر ما عشت خطّة	تسبّ بها إمّا هبطت المواسما
وولّ سبيل العجز غيرك منهم	فإنّك لم تخلق على العجز لازما
وحارب فإنّ الحرب نصف ولن ترى	أخا الحرب يعطي الخسف حتّى يسالما
وكيف ولم يجنوا عليك عظيمة	ولم يخذلوك غانماً أو مغارما
جزى الله عنّا عبد شمس ونوفلاً	وتيماً ومخزوماً عقوقاً ومأثما
بتفريقهم من بعد ودّ وألفة	جماعتنا كيما ينالوا المحارما
كذبتم وبيت الله نبزى محمّداً	ولمّا تروا يوماً لدى الشعب قائما[1]

3. سليمان التيمي

5005. معتمر بن سليمان: حدّثني أبي، قال:

فازداد البلاء من قبل قريش على النبيّ ﷺ، فائتمروا بينهم أن يكلّموا أباطالب في ابن أخيه، فإن فعل وإلّا تعاقدوا على عقد أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتّى يدفعوه

1. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٢/ ١٠ ـ ١١، قصّة أبي‌سلمة ومثله في البداية والنهاية لابن كثير ٣/ ٩٣، فصل في ذكر مخالفة قبائل قريش بني‌هاشم ... . وأورده ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ١٩٦، ترجمة عبدالله بن عبدالأسد، باختصار.

إليهم، فكتبوا في صحيفتهم عهداً بينهم أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يجالسوهم ولا يكلّموهم حتّى يدفعوا إليهم محمّداً فيقتلونه، فمشوا إلى أبي‌طالب وقد كتبوا كتابهم، قالوا: يا ابن عبدالمطّلب، أنت أفضل قريش اليوم حلماً، وأكبرهم سنّاً، وأعظمهم شرفاً، وقد رأيت صنيع ابن أخيك والسفهاء الّذين معه الصباة المخلصين لأمرهم، إنّ قومك قد نفروا في أمر فيه صلاح قومك، وصلاحهم لك صلاح إن فعلت، وإن أبيت فقد أبلغوا إليك في العذر، وفيه هلاكك وهلاك أهل بيتك، لا يعدوكم ذلك إلى أحد غيركم، قد كتب قومك كتاباً فيه الّذي تكرهون إن أبيتم [أن تدفعوا] إليهم حاجتهم.

قال: ما حاجتكم فيما قبلي؟ قالوا: حاجتنا أن تدفع إلينا هذا الصابئ الّذي فرّق كلمتنا، وأفسد جماعتنا، وقطع أرحامنا، فنقتله، ونعطيك ديته!

قال: لا تطيب بذلك نفسي أن أرى قاتل ابن أخي يمشي بمكّة، وقد أكلت ديته.

قالوا: فإنّا ندفعه إلى بعض العرب فيكون هو يقتله، وندفع إليك ديته، ونعطيك أيّ أبنائنا شئت، فيكون لك ولداً مكان هذا الصابئ.

فقال لهم: ما أنصفتموني، تقتلون ولدي وأغذو أولادكم؟! أو لا تعلمون أنّ الناقة إذا فقدت ولدها لم تحنّ إلى غيره؟ ولكن أمر هو أجمع لكم ممّا أراكم تخوضون فيه، تجمعون شباب قريش ممّن كان منهم بسنّ محمّد ويقتلونهم جميعاً، وتقتلون معهم محمّداً. قالوا: لا، لعمر أبيك، لا نقتل أبناءنا وإخواننا من أجل هذا الصابئ، ولكن سنقتله سرّاً وعلانية.

فائتمر لذلك أمرك. فعند ذلك يقول لهم:

كذبتم وبيت الله نترك محمّداً	ولمّا نضارب دونه ونناضل
ونسلمه حتّى نصرّع حوله	ونذهل عن أبنائنا والحلائل
وينهض نهضاً في نحوركم القنا	كنهض الروايا في طريق حلاحل
وحتّى نرى ذا الدرع يركب ردعه	من الطعن مشي الأنكب المتحامل

في قول كثير يقول لهم.

فلمّا سمعت بذلك قريش وعرفوا منه الجدّ يئسوا منه، وأظهروا لبني‌عبدالمطّلب

العداوة، واللفظ القبيح والشتم، وأقسموا ليقتلنّه سرّاً وعلانية.

فلمّا عرف أبوطالب أنّ القوم قاتلو ابن أخيه إن استطاعوا خافهم وتتابعت معهم القبائل كلّها.

فلمّا رأى ذلك أبوطالب جمع رهطه فانطلق بهم، فقاموا بين الأستار والكعبة، فدعوا الله على ظلمة قومهم في قطيعتهم أرحامهم، وانتهاكهم محارمهم، وتناولهم سفك دمائهم، فقال أبوطالب: إن أبى قومنا إلّا البغي علينا فعجّل نصرنا، وحل بينهم وبين الّذي يريدون من قتل ابن أخي.

ثمّ أقبل إلى جمع قريش، وهم ينظرون إليه وإلى أصحابه، فقال لهم: إنّا قد دعونا ربّ هذا البيت على القاطع المنتهك المحارم، والله لتنتهنّ عن الّذي تريدون، أو لينزلنّ الله لكم في قطيعتنا بعض الّذي تكرهون.

قال: فأجابوه أن يا ابن عبدالمطّلب، لا صلح بيننا وبينكم أبداً ولا رحم إلّا على قتل الصابئ السفيه.

ثمّ عمد فدخل الشعب بابن أخيه وبني أبيه ومن اتّبعهم، من بين مؤمن دخل لنصر الله ونصر رسوله، ومن بين مشرك يحمي أنفاً. فدخلوا شعبهم، وهو شعب أبي‌طالب في ناحية مكّة.

وأراد الملأ من قريش قتل رسول الله ﷺ ، فائتمروا بينهم أن يكلّموا أباطالب في ابن أخيه، فإن فعل فعل، وإلّا تعاقدوا أن لا ينكحوهم ولا يبايعوهم، حتّى يدفعوا إليهم محمّداً، فكتبوا في صحيفتهم عهداً بينهم أن لا ينكحوا بني عبدالمطّلب، ولا يبايعوهم، ولا يجالسوهم، ولا يكلّموهم حتّى يدعوا إليهم محمّداً ﷺ فيقتلوه.

فمشوا إلى أبي‌طالب وقد كتبوا كتابهم فقالوا: يا ابن عبدالمطّلب، أنت أفضل قريش اليوم حلماً، وأكبرهم سنّاً، وأعظمهم شرفاً، وقد رأيت صنع ابن أخيك والسفهاء الّذين معه الصباة المخلطين لأمرهم، وإنّ قومك قد نفروا إليك في أمر فيه صلاح قومك، وصلاحهم لك صلاح إن فعلت، وإن أبيت فقد أبلغوا العذر، وفيه هلاكك وهلاك أهل بيتك، لا

يعدوكم ذلك إلى أحد غيركم، قد كتب قومك كتاباً فيه الّذي يكرهون إن أبيتم أن تدفعوا إليهم حاجتهم.

قال: ما حاجتهم فيما قبلي؟ قالوا: حاجتنا أن تدفع إلينا هذا الصابي الّذي فرّق كلمتنا، وأفسد جماعتنا، وقطع أرحامنا، فنقتله ونعطيك الدية! قال: لا تطيب بذلك نفسي، أن أرى قاتل ابن أخي يمشي بمكّة، وقد أكلت ديته.

قالوا: فإنّا ندعمه إلى بعض ذؤبان العرب فيكون هو يقتله، وندفع إليك الدية، ونعطيك أيّ أبنائنا شئت، فيكون لك ولداً مكان هذا الصابي.

فقال لهم: ما أنصفتموني، تقتلون ولدي وأغذو أولادكم! إذ لا تعلمون أنّ الناقة إذا فقدت ولدها لم تحنّ إلى غيره، ولكن أمر هو أجمع ممّا أراكم تخوضون فيه، تجمعون شباب قريش من كان منهم بسنّ محمّد فتقتلونهم جميعاً وتقتلون معهم محمّداً. قالوا: لا، لعمرو أبيك، لا نقتل أبناءنا وإخواننا من أجل هذا الصابي، ولكنّا سنقتله سرّاً أوعلانية، فائتمر لذلك أمرك. فعند ذلك يقول أبوطالب.

كذبتم وبيت الله نترك محمّداً	ولمّا نطارب دونه ونناضل
ونسلمه حتّى نصرّع حوله	ونذهل عن أبنائنا والحلائل
وننهض نهضاً في نحوركم القنا	نهوض الروايا في طريق حلاحل
وحتّى نرى ذا الدرع يركب ردعه	من الطعن مشي الأنكب المتحامل

في قول كثير يقول لهم.

فلمّا سمعت بذلك قريش وعرفوا منه الجدّ يئسوا منه، وأظهروا لبني عبدالمطّلب العداوة، واللفظ القبيح السيّء، وأقسموا لتقتلنّه سرّاً أو علانية.

فلمّا عرف أبوطالب أنّ القوم قاتلو ابن أخيه إن استطاعوا خافوا وتبايعت معهم القبائل كلّها.

فلمّا رأى ذلك أبوطالب جمع رهطه فانطلق بهم، فقاموا بين الأستار والكعبة فدعوا الله على ظلمة قومهم في قطيعتهم أرحامهم، وانتهاكهم محارمهم، وتناولهم سفك دمائهم،

وقال أبوطالب: اللهمّ إن أبى قومنا إلّا البغي علينا فعجّل نصرتنا، وحلّ بينهم وبين الّذي يريدون من قتل ابن أخي.

ثمّ أقبل إلى جمع قريش وهم ... ينظرون إليه وإلى أصحابه، فقال لهم: إنّا قد دعونا ربّ هذا البيت على القاطع المنتهك المحارم، والله لتنتهنّ عن الّذي تريدون، أو لينزلنّ الله بكم في قطيعتنا بعض الّذي تكرهون، فأجابوه أن يا ابن عبدالمطّلب، لا صلح بيننا وبينكم أبداً ولا رحم إلّا على قتل هذا الصابئ السفيه، فعند ذلك يقول أبوطالب:

ولمّا رأيت القوم لا ودّ فيهم	وقد طاوعوا أمر العدوّ المزائل
حسيبك بالله رهطي ومعشري	وأمسكت من أثوابه بالوصائل
وثور ومن أرسى ثبيراً مكانه	وراق ليرقى في حراء ونازل
وبالحجر الأسود إذ يمسحونه	إذا أسلموه بالضحى والأصائل

في قول كثير يقول لهم.

ثمّ دعا على قومه في سفره، ثمّ عمد مدخل الشعب بابن أخيه وبني أبيه ومن اتّبعهم، من بين مؤمن داخل بنصر الله ونصر رسوله، وبين مشرك يحمي أنفاً، فدخلوا شعبهم، وهو شعب أبي‌طالب في ناحية مكّة.[1]

٤. عائشة

٥٠٠٦. ابن بكير: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، [عن النبيّ ﷺ]: ما زالت قريش كافّة عنّي حتّى مات أبوطالب.[2]

٥٠٠٧. ابن معين: حدّثنا عقبة المجذّر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ، عن النبيّ ﷺ، قال:

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣١٦/٦٦ ـ ٣١٩، ترجمة أبي‌طالب (٨٦١٣).

٢. عنه الديلمي في الفردوس ٩٨/٤ (٦٣٠٧)، ومن طريقه ابنه بإسناده إلى ابن بكير في مسند الفردوس ٥١/٤.

ما زالت قريش كاعة [عنّي] حتّى توفّي أبوطالب.[1]

٥٠٠٨. أبوإسحاق الحربي: حدّثني أبوبلال الأشعري، حدّثنا قيس بن الربيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال النبيّ ﷺ:

ما زالت قريش كافّة عنّي حتّى مات أبوطالب.[2]

٥٠٠٩. الطبراني: حدّثنا أحمد [بن القاسم] قال: حدّثنا أبوبلال الأشعري، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ:

ما زالت قريش كافّة عنّي حتّى مات أبوطالب.[3]

٥. ابن عائشة

٥٠١٠. المبرّد: حدّثني ابن عائشة قال:

مرّ أبوطالب برسول الله ﷺ وهو يصلّي وعليّ ؏ عن يمينه، وجعفر مع أبي‌طالب يكتمه إسلامه، فضرب عضده وقال: اذهب فصل جناح ابن عمّك، وقال:

إنّ عليّـاً وجعفـراً ثقتـي	عنـد احتدام الأمـور والكـرب
أراهمـا عرضـة اللقـاء، لمـذا	سـاميت أو أنتمي إلى حـرب
لا تخذلا وانصرا ابـن عمّكمـا	أخـي لأمّـي مـن بينهم وأبي[4]

٦. عاصم بن عمر

٥٠١١. الواقدي: حدّثني معاذ بن محمّد، قال: سألت عاصم بن عمر بن قتادة ـ يعني

---

١. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ٦٢٢/٢ (٤٢٤٣)، ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة ٣٤٩/٢ ـ ٣٥٠، باب وفاة أبي‌طالب وما بين المتوفين منه.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٩/٦٦، ترجمة أبي‌طالب (٨٦١٣)، وقال: كذا قال: «كافّة» بالفاء، والمحفوظ «كاعة» بالعين.

٣. المعجم الأوسط ٣٥٤/١ (٥٩٨).

٤. عنه ابن جنّي في ديوان أبي‌طالب ص ٣٦.

عن خبر الشعب ـ، فقال:

إنّ قريشاً مشت إلى أبي‌طالب مرةً بعد مرةً، فلمّا كانت المرّة الأخيرة قالوا: يا أباطالب، إنّا جئناك مرةً بعد مرةً، نكلّمك في ابن أخيك أن يكفّ عنّا فيأبى، وتعلم أنّك وإن كنت فينا ذا منزلة لشرفك ومكانك، فإنّا لسنا بتاركي ابن أخيك حتى نهلكه أو يكفّ عنّا ما قد أظهره فينا من شتم آبائنا وعيب ديننا. فقال أبوطالب: أنظر في ذلك.

ثمّ قال أبوطالب لرسول الله ﷺ: يا ابن أخي، قد جاءني قومك يشكونك، وقد آذوني فيك، وحملوني ما لا أطيق أنا ولا أنت، فاكفف عنهم ما يكرهون من شتمك آباءهم وعيبك دينهم.

قال: فاستعبر رسول الله ﷺ ثمّ قال: والله لو وضعت الشمس في يمني والقمر في شمالي ما تركت هذا الأمر أبداً حتّى أنفذه أو أهلك.

فلمّا رأى أبوطالب ما بلغ من رسول الله ﷺ قال: يا ابن أخي، امض على أمرك وافعل ما أحببت، فوالله لا أسلمك لشيء أبداً.

فلمّا رأت قريش أن قد أعذروا إلى أبي‌طالب وأنّ رسول الله ﷺ قائم بهذا الأمر، أبت قريش أن تتارّ رسول الله ﷺ، ثمّ أظهروا العداوة له ولبني‌عبدالمطّلب، وأقسموا بالله لنقتلنّ محمّداً سرّاً أو علانية.

فلمّا رأى أبوطالب ذلك خافهم، فجمع رهطه ثمّ انطلق بهم، فأقامهم بين أستار الكعبة يدعو على ظلمة قومه في قطعهم أرحامهم، وكتبت قريش كتاباً فعلّقوه في الكعبة.

ثمّ عمد أبوطالب فدخل الشعب بابن أخيه وبني عبدالمطّلب وبني‌المطّلب بن عبدمناف، فدخلوا الشعب، فراراً من قومهم، لما خوّفوهم من قتل رسول الله ﷺ.[1]

٧. عبدالله بن جعفر

٥٠١٢. ابن إسحاق: عمّن حدّثه، عن عروة بن الزبير، عن عبدالله بن جعفر، قال:

---

١. عنه إسماعيل الأصبهاني في دلائل النبوة ص١٩٧ ـ ١٩٨ (٢٦٥).

لمّا مات أبوطالب عرض لرسول الله ﷺ سفيه من سفهاء قريش فألقى عليه تراباً، فرجع إلى بيته، فأتت امرأة من بناته تمسح عن وجهه التراب وتبكي، قال: فجعل يقول: أي بنيّة، لا تبكينّ فإنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ مانع أباك. ويقول ما بين ذلك: ما نالت منّي قريش شيئاً أكرهه حتّى مات أبوطالب.[1]

٨.عبدالله بن عبّاس

٥٠١٣. مقاتل: عن ابن عبّاس:

اجتمعت قريش إلى أبي‌طالب ؓ وقالوا له: يا أباطالب، سلّم إلينا محمّداً فإنّه قد أفسد أدياننا، وسبّ آباءنا، لنقتله. وهذه أبناؤنا بين يديك تبنّى بأيّهم شئت، ثمّ دعوا بعمارة بن الوليد وكان مستحسناً، فقال لهم: هل رأيتم ناقة حنّت إلى غير فصيلها؟ لا كان ذلك أبداً.

ثمّ نهض عنهم فدخل على النبيّ ﷺ فرآه كئيباً، وقد علم مقالة قريش له، فقال: يا محمّد، لا تحزن. ثمّ قال:

والله لن يصلوا إليك بجمعهم	حتّى أوسّد في التراب دفينا
فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة	وابشر وقرّ بذاك منك عيونا
ودعوتني وزعمت أنّك ناصحي	ولقد صدقت وكنت قبل أمينا
وذكرت ديناً قد علمت بأنّه	من خير أديان البريّة دينا[2]

٩.عبدالله بن العبّاس بن الحسين

٥٠١٤. ابن جنّي: قال أبوعفّان عبدالله بن أحمد المهزمي من عبدالقيس: وأنشدني عمّي خالد بن حرب، عن عبدالله بن العبّاس ؓ بن الحسين بن عبيدالله بن العبّاس بن علي بن أبي‌طالب ـ رضوان الله عليهم أجمعين ـ ، قال أبوطالب:

---

[1] عنه البيهقي من طريق الحاكم في دلائل النبوّة ٣٥٠/٢، باب وفات أبي‌طالب، وابن عساكر من طريق البيهقي عن الحاكم في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٨/٦٦، ترجمة أبي‌طالب (٨٦١٣).

[2]. عنه ابن البطريق في العمدة ص ٤١٥، ذيل الحديث ٨٥٥.

خليلي ما أذني لأول عاذل ... بصغواء في حقّ ولا عند باطل

خليلي إنّ الرأي ليس بشركة ... ولا نهنه عند الأُمور التلاتل

ولمّا رأيت القوم لا ودّ عندهم ... وقد قطعوا كلّ العرى والوسائل

وقد صارحونا بالعداوة والأذى ... وقد طاوعوا أمر العدوّ المزائل

وقد حالفوا قوماً علينا أظنّة ... يعضّون غيظاً خلفنا بالأنامل

صبرت لهم نفسي بسمراء سمحة ... وأبيض عضب من تراث المقاول

وأحضرت عند البيت رهطي وإخوتي ... وأمسكت من أثوابه بالوصائل

قياماً معاً مستقبلين رتاجه ... لدى حيث يقضي نسكه كلّ نافل

وحيث ينيخ الأشعرون ركابهم ... بمفضى السيول من أساف ونائل

موسّمة الأعضاد أو قصراتها ... مخيّسة بين السديس وبازل

ترى الودع فيها والرخام وزينة ... بأعناقها معقودة كالعثاكل

أعوذ بربّ الناس من كلّ طاعن ... علينا بسوء أو ملحّ بباطل

ومن كاشح يسعى لنا بمعيبة ... ومن مفتر في الدين ما لم نحاول

وثور ومن أرسى ثبيراً مكانه ... وعير وراق في حراء ونازل

وبالبيت ركن البيت من بطن مكّة ... وبالله إنّ الله ليس بغافل

وبالحجر المسودّ إذ يمسحونه ... إذا اكتنفوه بالضحى والأصائل

وموطئ إبراهيم في الصخر وطأة ... على قدميه حافياً غير ناعل

وأشواط بين المروتين إلى الصفا ... وما فيهما من صورة وتماثل

ومن حجّ بيت الله من كلّ راكب ... ومن كلّ ذي نذر ومن كلّ راجل

وبالمشعر الأقصى إذا عمدوا له ... ألالاً[1] إلى مفضى الشراج القوابل

---

١. الألال: الجبل الذي يقوم عليه الإمام.

وتوقاً فهم فوق الجبال عشيّة ... يقيمون بالأيدي صدور الرواحل

وليلة جمع والمنازل من منى ... وما فوقها من حرمة ومنازل

وجمع إذا ما المقربات أجزنه ... سراعاً كما يفزعن من وقع وابل

وبالجمرة الكبرى إذا صمدوا لها ... يؤمّون قذفاً رأسها بالجنادل ...

كذبتم وبيت الله نترك مكّة ... ونظعن إلا أمركم في بلابل

كذبتم وبيت الله نبزى محمّداً ... ولمّا نطاعن دونه ونناضل

ونسلمه حتّى نصرّع حوله ... ونذهل عن أبنائنا والحلائل

وينهض قوم في الحديد إليكم ... نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل

وحتّى يرى ذوالبغي يركب ردعه ... من الطعن فعل الأنكب المتحامل

وإنّا لعمر الله إن جدّ ما أرى ... لتلتبسن أسيافنا بالأماثل

بكفّ فتى مثل الشهاب سميدع ... أخي ثقة حامي الحقيقة باسل

شهوراً وأيّاماً وحولاً مجرّماً ... علينا وتأتي حجّة بعد قابل

وما ترك قوم لا أبا لك سيّداً ... يحوط الذمار غير ذرب مواكل

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للأرامل

يلوذ به الهلّاك من آل هاشم ... فهم عنده في نعمة وفواضل

لعمري لقد أجرى أسيد ورهطه ... إلى بغضنا وجزّاً بأكلة آكل ...

أشمّ من الشمّ الطوال إذا انتمى ... ففي حسب في حومة المجد فاضل

لعمري لقد كلّفت وجداً بأحمد ... وإخوته دأب المحبّ المواصل

فلا زال في الدنيا جمالاً لأهلها ... وزيناً على رغم العدوّ المخايل

فمن مثله في الناس أو من مؤمّل ... إذا قايس الحكّام أهل التفاضل

حليم رشيد عادل غير طائش ... يوالي إلهاً ليس عنه بذاهل

فأيّده ربّ العباد بنصره ... وأظهر ديناً حقّه غير ناصل

فوالله لولا أن أجيء بسُبّة ... تجرّ على أشياخنا في المحافل

لكنّا اتّبعناه على كلّ حالة ... من الدهر جدّاً غير قول التهازل

لقد علموا أنّ ابننا لا مكذّب ... لديهم ولا يُعنى بقول الأباطل

رجال كرام غير ميل نماهم ... إلى العزّ آباء كرام المخاصل

وقفنا لهم حتّى تبدّد جمعهم ... وحسّر عنّا كلّ باغ وجاهل

شباب من المطّلبين وهاشم ... كبيض السيوف بين أيدي الصياقل

بضرب ترى الفتيان عنه كأنّهم ... ضواري أسود فوق لحم خرادل

ولكنّنا[1] نسل كرام لسادة ... بهم يعتلي الأقوام عند التطاول

سيعلم أهل الضغن أيّي وأيّهم ... يفوز ويعلو في ليال قلائل

وأيّهم منّي ومنهم بسيفه ... يلاقي إذا ما حان وقت التنازل

ومن ذا يملّ الحرب منّي ومنهم ... ويحمد في الآفاق في قول قائل

فأصبح منّا أحمد في أرومة ... تقصّر عنها سورة المتطاول

كأنّي به فوق الجياد يقودها ... إلى معشر زاغوا إلى كلّ باطل

وجدت بنفسي دونه وحميته ... ودافعت عنه بالطلى والكلاكل

ولا شكّ أنّ الله رافع أمره ... ومعليه في الدنيا ويوم التجادل

كما قد أرى في اليوم والأمس جدّه ... ووالده رؤياهما خير آمل[2]

وقال أيضاً لرسول الله ﷺ لمّا أخافته قريش:

والله لن يصلوا إليك بجمعهم ... حتّى أوسّد في التراب دفينا

فانفذ لأمرك ما عليك غضاضة ... فكفى بنا دنيا لديك ودينا

ودعوتني وزعمت أنّك ناصح ... فلقد صدقت وكنت قبل أمينا

---

١. كذا في الأصل، ولعلّه «ولكنّنا».

٢. ديوان أبي طالب ص ٢ ـ ١٢، مع تلخيص.

وعرضت ديناً قد علمت بأنه ... من خير أديان البرية ديناً[1]

وقال أيضاً:

ألا إنّ خير الناس نفساً ووالداً ... إذا عدّ سادات البرية أحمد
نبيّ الإله والكريم بأصله ... وأخلاقه وهو الرشيد المؤيّد
عزيز على جلّ الأمور كأنّه ... شهاب بكفّي قابس يتوقّد
من الأكرمين من لؤي بن غالب ... إذا سيم خسفاً وجهه يتربّد
طويل النجاد خارج نصف ساقه ... على وجهه يسقى الغمام ويسعد
عظيم الرماد سيّد وابن سيّد ... يحضّ على مقرى الضيوف ويحشد
ويبني لأبناء العشيرة صالحاً ... إذا نحن طفنا في البلاد ويمهد
ويبني كثيراً حيث كان من العدى ... طلاع المدى لا غير ذلك يجهد
هو القائل المهدى به كلّ منسر ... عظيم اللواء أمره الدهر يحمد
إذا قال قولاً لا يعاد لقوله ... كوحي الكتاب في صفيح يخلّد
بجيش له من هاشم يحمونه ... يسدّدهم ربّ الورى ويؤيّد
هم رجموا سهل بن بيضاء راغباً ... وسرّ إمام العالمين محمّد
تتابع فيها كلّ ليث كأنّه ... إذا ما مشى في رفرف الدرع أحرد
قضوا ماقضوا في ليلهم ثمّ أصبحوا ... على مهل وسائر الناس رقّد
سلوا من قريش كلّ كهل وأمرد ... وإن قد بغانا اليوم كهل وأمرد
متى شرك الأقوام في جلّ أمرنا ... وكنّا قديماً قبلها نتودّد ...[2]

وقال أيضاً:

إنّ الأمين محمّداً في قومه ... عندي يفوق منازل الأولاد

---

١. ديوان أبي طالب ص١٢ ـ ١٣ .
٢. ديوان أبي طالب ص ١٣ ـ ١٤ .

لمّـا تعلّـق بالـزمام ضممته   والعيس قـد قلّصن بـالأزواد
فـارفضّ مـن عيني دمـع ذارف   مثل الجمـان مفـرّق ببداد[1]
راعيت فيه قـرابة موصـولة   وحفظـت فيه وصيّة الأجداد
ودعوته للصـبر بين عمومة   بيض الوجوه مصالت أمجاد
سـاروا لأبعـد طـيّة معلومة   فلقـد تباعد طيّة المـرتاد
حتّى إذا مـا القوم بصرى عاينوا   لاقـوا عـلى شرف مـن المرصاد
حـبراً فأخبرهم حديثاً صادقاً   عـنه وردّ معاشـر الحسّـاد
قـوم يهـود قـد رأوا مـا قـد رأوا   ظـلّ الغمامـة ناغـري الأكـباد[2]
ثـاروا لقتل محمّد فنهاهم   عـنه وجـاهد أحسن التجهاد
وثـنى بحيراء زبـيراً فانـثنى   في القـوم بعـد تجـادل وتعـادي
ونهـى دريسـاً فانتهى لمّـا نهى   عن قـول حـبر نـاطق بسداد[3]

١٠. عبدالله بن مسعود

٥٠١٥. ابن أبي‌الحديد: روى عبدالله بن مسعود، قال:

لمّا فرغ رسول الله ﷺ من قتلى بدر وأمر بطرحهم في القليب، جعل يتذكّر من شعر أبي‌طالب بيتاً فلا يحضره، فقال له أبوبكر: لعلّه قوله يا رسول الله:

وإنّـا لعمـر الله إن جـدّ جدّنـا   لتلتبسـن أسـيافنا بالأمـاثل

فسرّ بظفره بالبيت، وقال: إي لعمر الله، لقد التبست.[4]

١. وفي مصادر أخرى: «مفرّق الأفراد» وهو الأصحّ، راجع: السير والمغازي لابن إسحاق ص٧٦، حديث بحيرا الراهب، وتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ١٣/٣، باب ذكر قدوم رسول الله ﷺ بُصرى.
٢. في السير والمغازي لابن إسحاق ص٧٦، حديث بحيرا الراهب، وتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ١٣/٣، باب ذكر قدوم رسول الله ﷺ بُصرى: «ظلّ الغمام وعزّ ذي الأكباد» وهذا هو الصحيح.
٣. ديوان أبي‌طالب ص ٣٣ ـ ٣٤.
٤. شرح نهج‌البلاغة ٦٢/١٤، شرح الكتاب ٩.

١١. عروة

٥٠١٦. ابن إسحاق: حدّثني هشام بن عروة، عن أبيه، قال:

لمّا نثر ذلك السفيه التراب على رأس رسول الله ﷺ دخل رسول الله ﷺ بيته والتراب على رأسه، فقامت إليه إحدى بناته تغسل عنه التراب؛ وهي تبكي، ورسول الله ﷺ يقول لها يا بنيّة، لا تبكي؛ فإنّ الله مانع أباك.

قال: ويقول رسول الله ﷺ: ما نالت منّي قريش شيئاً أكرهه حتّى مات أبوطالب.[١]

٥٠١٧. ابن بكير: عن هشام بن عروة، عن أبيه أنّ رسول الله ﷺ قال:

ما زالت قريش كاعين عنّي حتّى مات أبوطالب.[٢]

٥٠١٨. ابن سعد: أخبرنا خالد بن مخلد البجلي، قال: حدّثني سليمان بن بلال، قال: حدّثني هشام بن عروة، عن أبيه، قال:

ما زالوا كافّين عنه حتّى مات أبوطالب. يعني قريشاً عن النبيّ ﷺ.[٣]

٥٠١٩. ابن معين: حدّثنا عقبة المجدّر، حدّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، قال قال رسول الله ﷺ:

ما زالت قريشة كاعة عنّي حتّى مات أبوطالب.[٤]

---

١. عنه الطبري بإسناده إليه في تاريخه ٣٤٤/٢. ذكر الخبر عمّا كان من أمر النبيّ ﷺ عند ابتداء الله تعالى ذكره إيّاه.

٢. السير والمغازي لابن إسحاق ص٢٣٩. من زيادة ابن بكير، وفاة أبي‌طالب وما جاء فيه، ورواه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٣٩/٦٦ ـ ٢٤٠. ترجمة أبي‌طالب (٨٦١٣). وقال: أخبرنا أبوعبدالله الفراوي، أخبرنا عبدالغافر بن محمّد. أنبأ أبوسليمان الخطابي، قال: «كاعة» جمع «كائع»، وهو الجبان، كما يقال: «بائع» و«باعة» و«قائد» و«قادة». يريد أنّه كان يحوط رسول الله ﷺ ويذبّ عنه، فكانت قريش تكيع وتجبن عن أذاه، يقال: كعّ الرجل عن الأمر؛ إذا جبن وانقبض؛ يكعّ؛ وكاع يكيع قال الفرّاء: يقال. كععت عن الشيء وكعت، بمعنى واحد.

٣. الطبقات الكبرى ١٠٠/١. ذكر أبي‌طالب وضمّه رسول الله ﷺ إليه.

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٣٩/٦٦. ترجمة أبي‌طالب (٨٦١٣).

١٢.عقيل بن أبي‌طالب

٥٠٢٠. ابن بكير: حدّثني طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله، عن موسى، قال: أخبرني عقيل بن أبي‌طالب، قال:

جاءت قريش إلى أبي‌طالب فقالوا: إنّ ابن أخيك هذا قد آذانا في نادينا فانهه عنّا، فقال: يا عقيل، ائتني بمحمّد. فانطلق إليه فاستخرجه من كبس ـ يقول من بيت صغير ـ، فجاء به في الظهيرة في شدّة الحرّ فجعل يطلب الفيء يمشي فيه من شدّة حرّ الرمضاء، فلمّا أتاهم، قال أبوطالب: إنّ بني عمّك هؤلاء زعموا أنّك تؤذيهم في ناديهم ومسجدهم فانته عن أذاهم. فحلّق النبيّ ﷺ بصره إلى السماء قال: ترون هذه الشمس؟ قال: ما أنا بأقدر على أن أردّ ذلك منكم على أن تشعلوا منها شعلة.

فقال أبوطالب: والله ما كذبنا ابن أخي قطّ، فارجعوا.[1]

٥٠٢١. الطبراني: حدّثنا معاذ، قال: حدّثنا إبراهيم بن أبي‌سويد، قال: حدّثنا إبراهيم بن أبي‌زياد، قال: حدّثنا طلحة بن يحيى، قال: حدّثنا موسى بن طلحة، عن عقيل بن أبي‌طالب، قال:

جاءت قريش إلى أبي‌طالب فقالوا: يا أباطالب، إنّ ابن أخيك يأتينا في كعبتنا ونادينا فيسمعنا ما يؤذينا به، فإن رأيت أن تكفّه عنّا فافعل. فقال لي: يا عقيل، التمس لي ابن عمّك. فأخرجته من كنس من أكناس شعب أبي‌طالب، أو قال: كنس من أكناس أبي‌طالب ـ شكّ إبراهيم بن أبي‌سويد ـ، فأقبل يمشي معي يطلب الفيء يطأفيه فلا يقدر عليه، حتّى انتهى إلى أبي‌طالب، فقال له أبوطالب: يا ابن أخي، والله ما علمت إن كنت لمطيعاً، وقد جاء قومك

---

١. عنه البخاري في التاريخ الكبير ٧/٥٠ ـ ٥١ ، ترجمة عقيل بن أبي‌طالب (٢٣٠)، وأبويعلى في مسنده ١٢/١٧٦ (٦٨٠٤)، والطبراني في المعجم الكبير ١٧/١٩١ (٥١١)، والبيهقي في دلائل النبوة ٢/١٨٦ ، باب قول الله عزّوجلّ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ الآية، من طريق الحاكم، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤١/٤ ـ ٥ ، ترجمة عقيل بن أبي‌طالب (٤٧٣٥)، من طريق أبي‌يعلى، و ٦٦/٣١٥ ، ترجمة أبي‌طالب (٨٦١٣)، من طريق البيهقي، بأسانيدهم إليه، واللفظ للبخاري.

يزعمون أنك تأتيهم في كعبتهم وناديهم، تسمعهم ما تؤذيهم به، فإني رأيت أن تكفّ عنهم. فحلّق ببصره إلى السماء فقال: والله، ما أنا بأقدر على أن أدع ما بعثت به من أن يشتعل أحدكم من هذه الشمس شعلة من نار. فقال أبوطالب: والله، ما كذب قطّ، ارجعوا راشدين.[١]

٥٠٢٢. الحاكم: حدّثنا علي بن حمشاد العدل، حدّثنا أبوالمثنّى معاذ بن المثنّى العنبري، حدّثنا إبراهيم بن أبي‌سويد، حدّثنا عبدالواحد بن زياد، حدّثنا طلحة بن يحيى، عن موسى بن طلحة، أخبرني عقيل بن أبي‌طالب، قال:

جاءت قريش إلى أبي‌طالب فقالوا: إنّ ابن أخيك يؤذينا في نادينا وفي مجلسنا فانهه عن أذانا، فقال لي: يا عقيل، ائت محمّداً.

قال: فانطلقت إليه فأخرجته من حلس ـ قال طلحة: بيت[٢] صغيرة ـ ، فجاء في الظهر من شدّة الحرّ فجعل يطلب الفيء يمشي فيه من شدّة حرّ الرمضاء، فأتيناهم، فقال أبوطالب: إنّ بني عمّك زعموا أنّك تؤذيهم في ناديهم وفي مجلسهم فانته عن ذلك، فحلّق رسول الله ﷺ ببصره إلى السماء فقال: ما ترون هذه الشمس؟ قالوا: نعم. قال: ما أنا بأقدر على أن أدع ذلك منكم على أن تشعلوا منها شعلة.

فقال أبوطالب: ما كذبنا ابن أخي قطّ، فارجعوا.[٣]

١٣. علي بن زيد

٥٠٢٣. البخاري: حدّثنا قتيبة، حدّثنا سفيان، عن علي بن زيد، قال:

كان أبوطالب يقول:

فشقّ له من اسمه ليجلّه فذو العرش محمود وهذا محمّد[٤]

---

١. المعجم الأوسط ٩/٢٥١ ـ ٢٥٢ (٨٥٤٨).

٢. في الأصل: «بيته»، ولاحظ ما سيأتي.

٣. المستدرك ٣/٥٧٧ (٦٤٦٧).

٤. التاريخ الصغير ١/٢٨، حديث زينب ابنة رسول الله.

١٤.علي بن أبي‌طالب

٥٠٢٤. إسماعيل الأصبهاني: حدّثنا عبدالرحمان بن الحسن، حدّثنا أحمد بن رشد، حدّثنا أبومعمر سعيد بن خثيم، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن آبائه، قال:

اجتمعوا في البيت ـ يعني قريشاً ـ، فقالوا: تعالوا حتّى نجمع من كلّ قبيلة رجل فنمشي إلى محمّد فنضربه بأسيافنا ضربة رجل واحد فيتفرّق دمه في القبائل فيعجز عنه أولاد عبدالمطّلب، فبعث أبوطالب عليّاً وهو غلام فقال: ائت عمّك أباعتبة فقل لـه:

إنّ امـرءاً أبوعتبـة عمّـه لفـي حسـب مـن أن يسام المظالما

أقـول لـه وأيـن منّي نصيحتي أباعتب ثبّـت فـؤادك قائمـا

فـلا يـأخذن ابـن أخيك ظلامـة تسـبّ بهـا إمّـا وردن المواسمـا

قـال: ومـا ذاك يـا ابن أخي؟ قال: اجتمعت قريش بفناء الكعبة يريدون قتل محمّد، فانتضى سيفه من بيته وأنشأ يقول:

كـلّا وربّ بيتنـا والمسجد وربّ كـلّ مشعـور ومسجد

لا يصـل القـوم إلى محمّـد مـا عشت أو أسقي حمام الأسود

فلمّا رأوه والسيف في يـده قالوا: ما هذا يا أباعتبة؟ قال: تفرّقوا وإلّا ضربتكم به. قال: فتفرّقوا فلم يجتمعوا لـه بعد.[1]

١٥.عمران بن حصين

٥٠٢٥. أبوعبيدة: عن رؤبة بن العجاج، عن أبيه، عن عمران بن حصين: أنّ أباطالب قال لجعفر بن أبي‌طالب لمّا أسلم: صِل[2] جناح ابن عمّك، فصلّى جعفر مع النبيّ.[3]

---

١. دلائل النبوّة ص ١٩٠ ـ ١٩١ (٢٤٧).

٢. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «قل».

٣. عنه ابن حجر في الإصابة ٧/١٩٨، ترجمة أبي‌طالب (١٠١٧٥).

١٦. محمّد بن كعب

٥٠٢٦. الأزجي: حدّثنا أبوبكر محمّد بن أحمد المفيد ـ بجرجرايا ـ، حدّثنا عبدالرحمان بن أحمد المهروي، حدّثنا أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمان، حدّثنا عمّي، عن عبدالعزيز بن محمّد، عن عمر مولى غفرة، عن محمّد بن كعب، قال:

رأى أبوطالب النبيّ ﷺ يتفل في فيّ علي ﵁ فقال: ما هذا يا محمّد؟ قال: إيمان وحكمة. فقال أبوطالب لعلي: يا بنيّ، انصر ابن عمّك وآزره.[1]

١٧. المراسيل والأقوال

٥٠٢٧. ابن إسحاق: ذكر بعض أهل العلم أنّ رسول الله ﷺ كان إذا حضرت الصلاة خرج إلى شعاب مكّة، وخرج معه علي بن أبي‌طالب مستخفياً من أبيه أبي‌طالب، ومن جميع أعمامه وسائر قومه، فيصلّيان الصلوات فيها، فإذا أمسيا رجعا، فمكثا كذلك ما شاء الله أن يمكثا، ثمّ إنّ أباطالب عثر عليهما يوماً وهما يصلّيان، فقال لرسول الله ـ صلّى الله وسلّم ـ: يا ابن أخي، ما هذا الدين الّذي أراك تدين به؟ قال: أي عمّ، هذا دين الله، ودين ملائكته، ودين رسله، ودين أبينا إبراهيم ـ أو كما قال ﷺ ـ، بعثني الله به رسولاً إلى العباد، وأنت أي عمّ أحقّ من بذلت له النصيحة، ودعوته إلى الهدى، وأحقّ من أجابني إليه وأعانني عليه ـ أو كما قال ـ.

فقال أبوطالب: أي ابن أخي، إنّي لا أستطيع أن أفارق دين آبائي وما كانوا عليه، ولكن والله لا يخلص إليك بشيء تكرهه ما بقيت.

وذكروا أنّه قال لعلي: أي بنيّ، ما هذا الدين الّذي أنت عليه؟ فقال: يا أبت، آمنت بالله وبرسول الله، وصدّقته بما جاء به، وصلّيت معه لله واتبعته. فزعموا أنّه قال له: أما إنّه لم يدعك إلّا إلى خير فالزمه.[2]

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١٣٢ (١٤٧).

٢. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٢٦٣/١ ـ ٢٦٤، ذكر أنّ علي بن أبي‌طالب ﵁ أوّل ذكر أسلم، وابي ...

٥٠٢٨. مقاتل: إنّ النبيّ ﷺ كان عند أبي‌طالب يدعو إلى الإسلام فاجتمعت قريش إلى أبي‌طالب يريدون سوء بالنبيّ ﷺ ، فقال أبوطالب:

والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتّى أوسّد في التراب دفينا
فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة وابشر بذلك وقرّ منك عيونا
ودعوتني وزعمت أنّك ناصحي ولقد صدقت وكنت ثَمّ أمينا[١]
وعرضت ديناً لا محالة إنّه من خير أديان البريّة دينا
لولا الملامة أو حذاري سبّة لوجدتني سمحاً بذاك مبينا[٢]

٥٠٢٩. الواقدي: رأى علي النبيّ ﷺ تصلّي معه خديجة، فقال: ما هذا يا محمّد؟ فقال رسول الله ﷺ : يا علي، هذا دين الله الّذي اصطفاه واختاره، وأنا أدعوك إلى الله وحده، وأن تذر اللات والعزّى فإنّهما لا ينفعان ولايضرّان.

فقال علي: ما سمعت بهذا الدين إلى اليوم، وأنا أستأمر أبي فيه. فكره النبيّ ﷺ أن يفشي ذلك قبل استعلان أمره فقال: يا علي، إن فعلت ما قلت لله، وإلّا فاكتم ما رأيت. فمضى ليلته، ثمّ غدا على رسول الله ﷺ فقال له: أعد عليّ ما قلت. فأعاده، فأسلم، ومكث يأتي رسول الله ﷺ فيصلّي معه على خوف من أبي‌طالب.

وكان هو وزيد بن حارثة يلزمان رسول الله ﷺ ، فكان رسول الله ﷺ يخرج إلى الكعبة أوّل النهار ويصلّي صلاة الضحى، وكانت تلك صلاة لا تنكرها قريش، وكان إذا صلّى في سائر اليوم بعد ذلك قعد علي أو زيد يرصد له، وأنّ أباطالب فقد عليّاً، فقالت له فاطمة بنت أسد ـ أمّه ـ : قد رأيته يلزم محمّداً، وأنا أخاف أن يأتيك من قبل محمّد في

سيّد الناس في عيون الأثر ١/١٨١ ـ ١٨٢ ، ذكر أوّل الناس إيماناً بالله ورسوله ﷺ ، والبرّي في الجوهرة ص١٠ ـ ١١ ، ترجمة أميرالمؤمنين ﷺ .

١ في الأصل: «صبيا».

٢ عنه الثعلبي في الكشف والبيان ٤/١٤١ ـ ١٤٢ ، ذيل الآية ٢٦ من سورة الأنعام.

أمر ابنك ما لا تطيقه. فقال: ما كان ابني ليفتات عليّ بأمر.

واتّبع أبوطالب أثر النبيّ ﷺ وأثر علي، فوجدهما ورسول الله ﷺ يصلّي العصر في شعب أبي‌دبّ أو غيره، وعلي ينظر لـه، فقال لرسول الله ﷺ: ما هذا الدين يا محمّد؟ قال. دين الله الّذي بعثني بـه، فدعـاه إلى التوحيد وترك عبادة الأوثان، فقال أبوطالب. أمّا دين آبـائي فإنّ نفسـي غيـر مشايعة على تركه؛ وما كنت لأترك ما كان عليه عبدالمطّلب؛ ولكـن انظـر الّـذي بعثت به فأقم عليه، فوالله لا أسلمتك ما كنت حيّاً حتّى يتمّ الّذي تـريد. وقـال لعلي: أمّا أنت يا بنيّ، فما بك رغبة عن الدخول فيما دخل فيه ابن عمّك. فاشتدّ ظهر رسول الله ﷺ، وسرّ بقول أبي‌طالب.

وأتى أبوطالـب منزلـه فقالـت لـه امـرأته: أين ابنك؟ قال: وما تصنعين به؟ قالت: أخـبرتني مولاتـي أنّها رأته مع محمّد وهما يصلّيان في شعب بأجياد؛ أفترى ابنك صبأ؟ قال أبوطالب: اسكتي ودعي عنك هذا، فهو والله أحقّ من آزر ابن عمّه، ولولا أنّ نفسي لا تطـاوعني عـلى تـرك ديـن عبدالمطّلـب لاتّبعت محمّداً، فإنّه الحليم الأمين الطاهر. فسكتت. وبلغ قريشاً، فراعهم وكبر عليهم.[١]

٥٠٣٠. ابـن بكّـار: وكـان أبوطالـب علـيه [يعني على النبيّ ﷺ] رفيقاً شفيقاً، يمنعه من مشـركي قـريش، جاؤوه ذات صباح بعمارة بن الوليد. فقالوا لـه: قد عرفت حال عمارة بـن الولـيد في قـريش، ونحـن ندفعـه إليك مكان محمّد وادفعه إلينا. قال: ما أنصفتموني، أعطيكم ابن أخي تقتلونه وتعطوني ابن أخيكم أغذوه لكم! وهو الّذي يقول:

عجبـت لحـلم يـا ابـن شيبة حادث ... وأحـلام أقـوام لديـك سـخاف

يقولـون شـائع مـن أراد محمّـداً ... بسـوء وقـم في أمـره بخـلاف

أضـاميم إمّـا حاسـد ذو خـيانة ... وإمّـا قريـب مـنك غـير مصـاف

فـلا تـركبنّ الدهـر مـنّي ظلامـة ... وأنـت امـرء مـن خـير عبدمـناف

١. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ١/١٢٥ ـ ١٢٧، مبعث رسول الله ﷺ.

فإنّ لــه قــربى إلـيك ووسيلة | وليس بـذي حلـف ولا بعضاف
ولكـنّه مـن هاشـم في صـميمها | إلى أبحـر فـوق البحور طـواف
فإن غضبت فيه قريش فقل لهم | بـني عمّنا مـا قومكـم بضعاف
فما قومكم بـالقوم يخشون ظلمهم | ومـا نحـن في مـا ساءكم بجفـاف

وقال أبوطالب:

كذبـتم وبيـت الله نـبزى محمّـداً | ولمّـا نطـاعن دونـه ونناضـل
ونسـلمه حـتّى نصـرّع حولـه | ونذهـل عـن أبنائـنا والحلائـل
وينهض قـوم نحوكـم غـير عـزّل | بـبيض حديـث عهدهـا بالصـياقل
وأبـيض يستسـقى الغمـام بوجهـه | ثمـال اليـتامى عصـمة للأرامـل[1]

٥٠٣١. ابـن بكّـار: قـال هشام بن عمرو يعني العامري الّذي قام في نقض الصحيفة الّتي كتب مشـركو قـريش على بني‌هاشم في نفر قاموا معهم منهم: مطعم بن عدي بن نوفـل بـن عبدمناف، وزمعة بن الأسود بن المطّلب بن أسد بن عبدالعزّى، وأبوالبختري بـن هاشـم بن الحارث بن أسد بن عبدالعزّى، وزهير بن أبي‌أميّة بن المغيرة، تبرّءوا من الصحيفة، وفي ذلك يقول أبوطالب بن عبدالمطّلب:

جـزى الله رهطـاً مـن لـؤي تتابعوا | عـلى مـلأ يهـدي لحـزم ويرشـد
قعـوداً لـدى جنـب الحطـيم كـأنّهم | مقاولـة بـل هـم أعـزّ وأمجـد
هـم رجعـوا سـهل بن بيضاء راضياً | وسـرّ أبوبكـر بهـا ومحمّـد
ألم يـأتكم أنّ الصـحيفة مزّقـت | وأنّ كـلّ مـا لم يرضـه الله مفسـد
أعـان علـيها كـلّ صـقر كأنّـه | شـهاب بكفّـي قـابس يـتوقّد
جـريء عـلى جـلّ الأمـور كأنّـه | إذا مـا مشـى في رفرف الدرع أحرد

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣١٤/٦٦ ـ ٣١٥، ترجمة أبي‌طالب (٨٦١٣).

وكان سهل بن بيضاء الفهري الّذي مشى إليهم في ذلك حتّى اجتمعوا عليه.[١]

٥٠٣٢. الإسكافي: روي أنّ أباطالب فقد النبيّ ﷺ يوماً، وكان يخاف عليه من قريش أن يغتالوه، فخرج ومعه ابنه جعفر يطلبان النبيّ ﷺ، فوجده قائماً في بعض شعاب مكّة يصلّي، وعلي ﷺ معه عن يمينه، فلمّا رآهما أبوطالب قال لجعفر: تقدّم وصِلْ جناح ابن عمّك. فقام جعفر عن يسار محمّد ﷺ، فلمّا صاروا ثلاثة تقدّم رسول الله ﷺ وتأخّر الأخوان، فبكى أبوطالب، وقال:

إنّ عليّاً وجعفراً ثقتي	عند ملمّ الخطوب والنوب
لا تخذلا وانصرا ابن عمّكما	أخي لأمّي من بينهم وأبي
والله لا أخذل النبيّ ولا	يخذله من بنيّ ذو حسب

فتذكر الرواة أنّ جعفراً أسلم منذ ذلك اليوم، لأنّ أباه أمره بذلك وأطاع أمره.[٢]

٥٠٣٣. ابن حبيب: كان أبوطالب إذا رأى رسول الله ﷺ أحياناً يبكي ويقول: إذا رأيته ذكرت أخي، وكان عبدالله أخاه لأبويه، وكان شديد الحبّ والحنوّ عليه، وكذلك كان عبدالمطّلب شديد الحبّ له، وكان أبوطالب كثيراً ما يخاف على رسول الله ﷺ البيات إذا عرف مضجعه، يقيمه ليلاً من منامه، ويضجع ابنه عليّاً مكانه، فقال له علي ليلة: يا أبت، إنّي مقتول، فقال له:

اصبرن يا بنيّ فالصبر أحجى	كلّ حيّ مصيره لشعوب
قدّر الله والبلاء شديد	لفداء الحبيب وابن الحبيب
لفداء الأغرّ ذي الحسب الثا	قب والباع والكريم النجيب
إن تصبك المنون فالنبل تبري	فمصيب منها وغير مصيب
كلّ حيّ وإن تملّى بعمر	آخذ من مذاقها بنصيب

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٢٠/٦٦، ترجمة أبي‌طالب (٨٦١٣).
٢. عنه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ٢٦٩/١٣، شرح الخطبة ٢٤٣.

فأجاب علي ﷺ، فقال له:

أ تأمرني بالصبر في نصر أحمد ... ووالله ما قلت ألذي قلت جازعا

ولكنني أحببت أن ترى نصرتي ... وتعلم أنّي لم أزل لك طائعا

سأسعى لوجه الله في نصر أحمد ... نبيّ الهدى المحمود طفلاً ويافعا[1]

٥٠٣٤. ابن أبي‌الحديد: وممّا يصدّق قول من روى أنّ أُميّة بن عبدشمس أستعبده عبدالمطّلب شعر أبي‌طالب بن عبدالمطّلب حين تظاهرت عبدشمس ونوفل عليه وعلى رسول الله ﷺ وحصروهما في الشعب، فقال أبوطالب:

توالى علينا مولـيانا كلاهما ... إذا سئلا قالا إلى غيرنا الأمر

بلى لهما أمر ولكن تراجما ... كما ارتجمت من رأس ذي‌القلع الصخر

أخصّ خصوصاً عبدشمس ونوفلا ... هما نبذانا مثل ما تنبذ الجمر

هما أغمضا للقوم في أخويهما ... فقد أصبحت أيديهما وهما صفر

قديماً أبوهم كان عبداً لجدّنا ... بني‌أمّة شهلاء جاش بها البحر

لقد سفّهوا أحلامهم في محمّد ... فكانوا كجعر بئس ما ضغطت جعر[2]

٥٠٣٥. ابن سلام: كان أبوطالب شاعراً جيّد الكلام وأبرع ما قال قصيدته الّتي مدح فيها النبيّ ﷺ وهي:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ... ربيع اليتامى عصمة للأرامل[3]

٥٠٣٦. الواقدي: حدّثني الحكم بن القاسم، عن زكريّا بن عمرو، عن شيخ من قريش: أنّ قريشاً لمّا تكاتبت على بني‌هاشم حين أبوا أن يدفعوا إليهم رسول الله ﷺ وكانوا

---

١. ذكره في أماليه، كما عنه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ٦٤/١٤، شرح الكتاب ٩.

٢. شرح نهج البلاغة ٢٣٣/١٥ ـ ٢٣٤، شرح الكتاب ٢٨

٣. طبقات الشعراء ص ٩٥، شعراء القرى العربية.

تكاتبوا ألّا يكحوهم ولا ينكحوا إليهم ولا يبيعوهم ولا يبتاعوا منهم، ولا يخالطوهم في شيء ولا يكلّموهم، فمكثوا ثلاث سنين في شعبهم محصورين إلّا ما كان من أبي‌لهب فإنّه لم يدخل معهم، ودخل معهم بنو المطّلب بن عبدمناف. فلمّا مضت ثلاث سنين أطلع الله نبيّه على أمر صحيفتهم، وأنّ الأرضة قد أكلت ما كان فيها من جور أو ظلم، وبقي ما كان فيها من ذكر الله. فذكر ذلك رسول الله ﷺ لأبي‌طالب. فقال أبوطالب: أحقّ ما تخبرني يا ابن أخي؟ قال: نعم والله.

قال: فذكر ذلك أبوطالب لإخوته، فقالوا: ما ظنّك به؟ قال: فقال أبوطالب: والله ما كذبني قطّ. قال: فما ترى؟ قال: أرى أن تلبسوا أحسن ما تجدون من الثياب ثمّ تخرجون إلى قريش فنذكر ذلك لهم قبل أن يبلغهم الخبر.

قال: فخرجوا حتّى دخلوا المسجد، فصمدوا إلى الحجر وكان لا يجلس فيه إلّا مسانّ قريش وذوو نهاهم، فترفّعت إليهم المجالس ينظرون ماذا يقولون. فقال أبوطالب: إنّا قد جئنا لأمر فأجيبوا فيه بالّذي يعرف لكم. قالوا: مرحباً بكم وأهلاً، وعندنا ما يسرّك، فما طلبت؟

قال: إنّ ابن أخي قد أخبرني ولم يكذبني قطّ أنّ الله سلّط على صحيفتكم الّتي كتبتم الأرضة فلست كلّ ما كان فيها من جور أو ظلم أو قطيعة رحم وبقي فيها كلّ ما ذكر به الله. فإن كان ابن أخي صادقاً نزعتم عن سوء رأيكم، وإن كان كاذباً دفعته إليكم فقتلتموه أو استحييتموه إن شئتم.

قالوا: قد أنصفتنا، فأرسلوا إلى الصحيفة، فلمّا أُتي بها قال أبوطالب: اقرؤوها، فلمّا فتحوها إذا هي كما قال رسول الله ﷺ قد أُكلت إلّا ما كان من ذكر الله فيها.

قال: فسقط في أيدي القوم، ثمّ نكسوا على رؤوسهم، فقال أبوطالب: هل تبيّن لكم أنّكم أولى بالظلم والقطيعة والإساءة؟ فلم يراجعه أحد من القوم، وتلاوم رجال من قريش على ما صنعوا ببني هاشم، فمكثوا غير كثير، ورجع أبوطالب إلى الشعب وهو يقول: يا معشر قريش، علام نحصر ونحبس وقد بان الأمر؟ ثمّ دخل هو وأصحابه بين

أستار الكعبة والكعبة فقال: اللهمّ انصرنا ممّن ظلمنا، وقطع أرحامنا، واستحلّ منّا ما يحرم عليه منّا. ثمّ انصرفوا.[١]

٥٠٣٧. القرطبي: روى أهل السير قال:

كان النبيّ ﷺ قد خرج إلى الكعبة يوماً وأراد أن يصلّي، فلمّا دخل في الصلاة قال: أبوجهل ـ لعنه الله ـ: من يقوم إلى هذا الرجل فيفسد عليه صلاته؟ فقام ابن الزبعرى فأخذ فرثاً ودماً فلطّخ به وجه النبيّ ﷺ، فانفتل النبيّ ﷺ من صلاته، ثمّ أتى أباطالب عمّه فقال: يا عمّ، ألا ترى إلى ما فعل بي؟ فقال أبوطالب: من فعل هذا بك؟ فقال النبيّ ﷺ: عبدالله بن الزبعرى، فقام أبوطالب ووضع سيفه على عاتقه ومشى معه حتّى أتى القوم، فلمّا رأوا أباطالب قد أقبل جعل القوم ينهضون، فقال أبوطالب: والله لئن قام رجل لجلّلته بسيفي، فقعدوا حتّى دنا إليهم، فقال: يا بنيّ، من الفاعل بك هذا؟ فقال. عبدالله بن الزبعرى. فأخذ أبوطالب فرثاً ودماً فلطّخ به وجوههم ولحاهم وثيابهم وأساء لهم القول ... فقال أبوطالب:

والله لن يصلوا إليك بجمعهم ... حتّى أُوسّد في التراب دفينا

فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة ... ابشر بذاك وقرّ منك عيونا

ودعوتني وزعمت أنّك ناصحي ... فلقد صدقت وكنت قبل أمينا

وعرضت ديناً قد عرفت بأنّه ... من خير أديان البريّة دينا ...[٢]

٥٠٣٨. ابن إسحاق: لمّا توفّي عبدالمطّلب قام أبوطالب برسول الله ﷺ أحسن القيام، وذبّ عنه أحسن الذبّ، وأنزل الله تعالى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾[٣]، وأظهر رسول الله ﷺ

---

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/١٤٨ ـ ١٤٩، ذكر علامات النبوّة بعد نزول الوحي على رسول الله ﷺ.

٢. الجامع لأحكام القرآن ٦/٤٠٦، ذيل الآية ٢٦ من سورة الأنعام.

٣. الحجر / ٩٤.

الدعوة ودعا إلى الإسلام، وأجابه من أجابه من أصحابه، شقّ ذلك على قريش، فاجتمعوا إلى أبي طالب وقالوا: إنّ ابن أخيك قد سبّ آلهتنا، وسفّه أحلامنا، وضلّل آباءنا، فإمّا أن تسلّمه إلينا أو يقع الحرب بيننا!

فقال لهم أبوطالب: بفيكم الحجر، والله لا أسلّمه إليكم أبداً. فقالوا: هذا عمارة بن الوليد بن المغيرة أجمل فتى في قريش وأحسنه، فخذه واتّخذه ولداً عوضه وسلّمه إلينا نقتله، ورجل برجل.

فقال أبوطالب: قبّح الله هذه الوجوه، ويحكم! والله بئس ما قلتم، أتعطوني ابنكم أغذوه لكم وأعطيكم ابني تقتلونه؟ بئس والله الرجل أنا.

ثمّ قال: افرقوا بين النوق وفصلانها، فإن حنّت ناقة إلى غير فصيلها دفعته إليكم.

ثمّ قال [مخاطباً للنبيّ ﷺ]:

والله لن يصلوا إليك بجمعهم	حتّى أوسّد في التراب دفينا
فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة	وابشر وقرّ بذاك عيونا
وعرضت ديناً لا محالة أنّه	من خير أديان البريّة دينا
لولا الملامة أو حذار مسبّة	لوجدتني سمحاً بذاك ضنينا

فلمّا دخلت السنة العاشرة من النبوّة مرض أبوطالب، وكان قد قام بأمر رسول الله ﷺ من السنة الثامنة من مولده إلى هذه السنة وهي العاشرة من النبوّة مدّة اثنتين وأربعين سنة.[١]

٥٠٣٩. ابن إسحاق: فلمّا بادى رسول الله ﷺ قومه بالإسلام وصدع به كما أمره الله، لم يبعد منه قومه ولم يردّوا عليه ـ فيما بلغني ـ حتّى ذكر آلهتهم وعابها، فلمّا فعل ذلك أعظموه وناكروه وأجمعوا خلافه وعداوته، إلّا من عصم الله تعالى منهم بالإسلام، وهم قليل مستخفّون، وحدب على رسول الله ﷺ عمّه أبوطالب، ومنعه وقام دونه، ومضى رسول الله ﷺ على أمر الله مظهراً لأمره، لا يردّه عنه شيء.

---

١. عنه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ ١/١٣٩ ـ ١٤٢ ، الباب الأول، نسب أمير المؤمنين ﷺ.

فلمّا رأت قريش أنّ رسول الله ﷺ لا يعتبهم من شيء أنكروه عليه، من فراقهم وعيب آلهتهم، ورأوا أنّ عمّه أباطالب قد حدب عليه، وقام دونه، فلم يسلّمه لهم، مشى رجال من أشراف قريش إلى أبي‌طالب ... فقالوا: يا أباطالب، إنّ ابن أخيك قد سبّ آلهتنا، وعاب ديننا، وسفّه أحلامنا، وضلّل آباءنا، فإمّا أن تكفّه عنّا، وإمّا أن تخلّي بيننا وبينه، فإنّك على مثل ما نحن عليه من خلافه فنكفيكه، فقال لهم أبوطالب قولاً رفيقاً، وردّهم ردّاً جميلاً، فانصرفوا عنه.

ومضى رسول الله ﷺ على ما هو عليه، يظهر دين الله ويدعو إليه، ثمّ شرى الأمر بينه وبينهم حتّى تباعد الرجال وتضاغنوا، وأكثرت قريش ذكر رسول الله ﷺ بينها، فتذامروا فيه، وحضّ بعضهم بعضاً عليه.

ثمّ إنّهم مشوا إلى أبي‌طالب مرّة أخرى، فقالوا له: يا أباطالب، إنّ لك سنّاً وشرفاً ومنزلة فينا، وإنّا قد استنهيناك من ابن أخيك فلم تنهه عنّا، وإنّا والله لا نصبر على هذا من شتم آبائنا، وتسفيه أحلامنا، وعيب آلهتنا، حتّى تكفّه عنّا، أو ننازله وإيّاك في ذلك حتّى يهلك أحد الفريقين، أو كما قالوا له.

[ثمّ] انصرفوا عنه، فعظم على أبي‌طالب فراق قومه وعداوتهم، ولم يطب نفساً بإسلام رسول الله ﷺ لهم ولا خذلانه.

وحدّثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس أنّه حدّث أنّ قريشاً حين قالوا لأبي‌طالب هذه المقالة، بعث إلى رسول الله ﷺ فقال له: يا ابن أخي، إنّ قومك قد جاؤوني، فقالوا لي كذا وكذا ـ للّذي كانوا قالوا له ـ فأبق عليّ وعلى نفسك، ولا تحمّلني من الأمر ما لا أطيق.

قال فظنّ رسول الله ﷺ أنّه قد بدا لعمّه فيه بداء أنّه خاذله ومسلّمه، وأنّه قد ضعف عن نصرته والقيام معه.

قال: فقال رسول الله ﷺ: يا عمّ، والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر حتّى يظهره الله أو أهلك فيه ما تركته.

قال: ثمّ استعبر رسول الله ﷺ فبكى ثمّ قام، فلمّا ولّى ناداه أبوطالب، فقال: أقبل يا ابن أخي.

قال: فأقبل عليه رسول الله ﷺ، فقال: اذهب يا ابن أخي فقل ما أحببت، فوالله لا أسلمك لشيء أبداً.

ثمّ إنّ قريشاً حين عرفوا أنّ أباطالب قد أبى خذلان رسول الله ﷺ وإسلامه، وإجماعه لفراقهم في ذلك وعداوتهم، مشوا إليه بعمارة بن الوليد بن المغيرة، فقالوا له ـ فيما بلغني ـ: يا أباطالب، هذا عمارة بن الوليد، أنهد فتى في قريش وأجمله، فخذه، فلك عقله ونصره، واتّخذه ولداً، فهو لك، وأسلم إلينا ابن أخيك، هذا الّذي قد خالف دينك ودين آبائك، وفرّق جماعة قومك، وسفّه أحلامهم، فنقتله، فإنّما هو رجل برجل. فقال: والله لبئس ما تسومونني! أتعطونني ابنكم أغذوه لكم، وأعطيكم ابني تقتلونه! هذا والله ما لا يكون أبداً.

قال: فقال المطعم بن عدي بن نوفل بن عبدمناف بن قصي: والله يا أباطالب لقد أنصفك قومك، وجهدوا على التخلّص ممّا تكرهه، فما أراك تريد أن تقبل منهم شيئاً.

فقال أبوطالب للمطعم: والله ما أنصفوني، ولكنّك قد أجمعت خذلاني ومظاهرة القوم عليّ، فاصنع ما بدا لك ـ أو كما قال ـ. فحقب الأمر، وحميت الحرب، وتنابذ القوم، وبادى بعضهم بعضاً.

فقال أبوطالب عند ذلك يعرّض بالمطعم بن عدي، ويعمّ من خذله من بني عبدمناف، ومن عاداه من قبائل قريش، ويذكر ما سألوه وما تباعد من أمرهم:

ألا قل لعمرو والوليد ومطعم ألا ليت حظّي من حياطتكم بكر[1]

من الخور[2] حبحاب[3] كثير رغاؤه يرشّ على الساقين من بوله قطر

---

[1] يريد أنّ بكراً من الإبل أنفع لي منكم، فليته لي بدلاً من حياطتكم، كما قال طرفة في عمرو بن هند:

ليت لنا مكان الملك عمرو رغوثا حول قبّتنا تخور

[2] الخور: الضعاف.

[3] الحباب: القصير، ويروى: «جبجاب» بالجيم، وهو الكثير الهدر، كما يروى «هبحاب» بالهاء، وهو الضعيف.

تخلّف خلف الورد ليس بلاحق ... إذا ما علا الفيفاء قيل له وبر[1]
أرى أخوينا من أبينا وأمّنا ... إذا سئلا قالا إلى غيرنا الأمر
بلى لهما أمر ولكن تجرجما[2] ... كما جرجمت من رأس ذي علق[3] الصخر
أخصّ خصوصاً عبدشمس ونوفلاً ... هما نبذانا مثل ما ينبذ الجمر
هما أغمزا للقوم في أخويهما ... فقد أصبحا منهم أكفّهما صفر
هما أشركا في المجد من لا أباً له ... من الناس إلّا أن يرسّ له ذكر
وتيم ومخزوم وزهرة منهم ... وكانوا لنا مولى إذا بغي النصر
فوالله لا تنفكّ منّا عداوة ... ولا منهم ما كان من نسلنا شفر
فقد سفهت أحلامهم وعقولهم ... وكانوا كجفر بئس ما صنعت جفر[4]

٥٠٤٠. ابن إسحاق: فلمّا خشي أبوطالب دهماء العرب أن يركبوه مع قومه قال قصيدته الّتي تعوّذ فيها بحرم مكّة وبمكانه منها، وتودّد فيها أشراف قومه، وهو على ذلك يخبرهم وغيرهم في ذلك من شعره أنّه غير مسلّم رسول الله ﷺ ولا تاركه لشيء أبداً حتّى يهلك دونه، فقال:

ولمّا رأيت القوم لا ودّ فيهم ... وقد قطعوا كلّ العرى والوسائل
وقد صارحونا بالعداوة والأذى ... وقد طاوعوا أمر العدوّ المزايل
وقد حالفوا قوماً علينا أظنّة ... يعضّون غيظاً خلفنا بالأنامل
صبرت لهم نفسي بسمراء سمحة ... وأبيض عضب من تراث المقاول[5]

---

١. الوبر: دويبة على شكل الهرّة، يشبهه بها لصغره، ويحتمل أن يكون أراد أنّه يصغر في العين لعلوّ المكان بعده.

٢. تجرجم: سقط وانحدر.

٣. ذو علق: جبل في ديار بني أسد.

٤. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ١/٢٨٢ ـ ٢٨٧، مباداة رسول الله ﷺ قومه وما كان منهم.

٥. المقاول: الملوك.

وأحضرت عند البيت رهطي وإخوتي وأمسكت من أثوابه بالوصائل[١]

قياماً معاً مستقبلين رتاجه لدى حيث يقضي حلفه كلّ نافل[٢]

وحيث ينيخ الأشعرون ركابهم بمفضى السيول من إساف ونائل

موسّمة الأعضاد أو قصراتها مخيّسة بين السديس وبازل ..

فهل بعد هذا من معاذ لعائذ وهل من معيذ يتقي الله عاذل

يطاع بنا العُدّى وودّوا لو أنّنا[٣] تسدّ بنا أبواب ترك وكابل[٤]

كذبتم وبيت الله نترك مكّة ونظعن إلا أمركم في بلابل[٥]

كذبتم وبيت الله نبزى محمّداً ولمّا نطاعن دونه ونناضل[٦]

ونسلمه حتّى نصرّع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل[٧]

وينهض قوم في الحديد إليكم نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل[٨]

وحتّى ترى ذا الضغن يركب ردعه من الطعن فعل الأنكب المتحامل[٩]

وإنّا لعمر الله إن جدّ ما أرى لتلتبسن أسيافنا بالأماثل

---

١ الوصائل: ثياب حمر فيها خطوط، كان يكسى بها البيت.

٢. كلّ نافل: أي كلّ متبرّئ؛ يقال: انتفل من كذا، إذا تبرّأ منه، فاستعمل اسم الفاعل من الثلاثي غير المزيد، قال الأعشى:

لا تلفنا من دماء القوم ننتفل

٣ العُدّى: جمع عاد، من عدا عليه يعدو، كما قالوا: هار وهزى، وعاف وعفى. وفي بعض النسخ

يطاع بنا أمر العدا ودّ أنّنا

٤. ترك وكابل: جبلان.

٥. البلابل: وساوس الهموم واحدها بلبال، ويروى: «في تلاتل» أي في حركة واضطراب.

٦ نبزى محمّداً: أي نسلبه ونغلب عليه. ورواية اللسان والنهاية: يبزى محمّد، أي يقهر ويغلب، أراد «لا يبزى»، فحذف «لا» من جواب القسم وهي مرادة. ونناضل: نرامي بالسهام.

٧. الحلائل: الزوجات، واحدتها: حليلة.

٨ الروايا: الإبل التي تحمل الماء والأسقية، واحدتها: راوية. والصلاصل: المزادات لها صلصلة بالماء.

٩. الضغن: العداوة. وركب ردعه: إذا خرّ صريعاً لوجهه. والأنكب: المائل إلى جهة، والذي يمشي على شقّ.

بكفّي فتى مثل الشهاب سميدع … أخي ثقة حامي الحقيقة باسل[1]

شهوراً وأيّاماً وحولاً مجرّماً[2] … علينا وتأتي حجّة بعد قابل

وما ترك قوم لا أبا لك سيّداً … يحوط الذمار غير ذرب مواكل[3]

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه … ثمال اليتامى عصمة للأرامل[4]

يلوذ به الهلاك من آل هاشم … فهم عنده في رحمة وفواضل

لعمري لقد أجرى أسيد وبكره … إلى بغضنا وجزّآنا لآكل

وعثمان لم يربع علينا وقنفذ[5] … ولكن أطاعا أمر تلك القبائل

أطاعا أبيّاً وابن عبد يغوثهم … ولم يرقبا فينا مقالة قائل

كما قد لقينا من سبيع ونوفل … وكلّ تولّى معرضاً لم يجامل

فإن يلقيا[6] أو يمكن الله منهما … نكل لهما صاعاً بصاع المكايل

وذاك أبو عمرو أبى غير بغضنا … ليظعننا في أهل شاء وجامل[7]

يناجي بنا في كلّ ممسى ومصبح … فناج أبا عمرو بنا ثمّ خاتل[8]

ويؤلي[9] لنا بالله ما إن يغشّنا … بلى قد نراه جهرة غير حائل

---

١. السميدع: السيّد. والباسل: الشجاع.

٢. حولاً مجرّماً: حولاً كاملاً. يقال: تجرّم العام والشتاء والصيف: تصرّم. وجرّمناه: قطعناه وأتممناه. وعام مجرّم.

٣. الذمار: ما يلزمك حمايته. والذرب (محرّكاً): الفاحش المنطق. والمواكل: الذي لا جدّ عنده، فهو يكل أموره إلى غيره.

٤. ثمال اليتامى: الذي يثملهم ويقوم بهم. يقال: هو ثمال ماله، أي يقوم به.

٥. لم يربع: لم يقم ولم يعطف.

٦. يريد بالإلقاء التسليم والخضوع.

٧. الشاء: اسم للجمع. والجامل: اسم لجماعة الجمال، ومثله الباقر، اسم لجماعة البقر.

٨. الختل: الخداع والمكر.

٩. يؤلي: يقسم ويحلف.

أضاق عليه بغضنا كلّ تلعة … من الأرض بين أخشب فمجادل[١]

وسائل أبا الوليد ماذا حبوتنا … بسعيك فينا معرضاً كالمخاتل ...

ولو صدقوا ضرباً خلال بيوتهم … لكنّا أسى عند النساء المطافل[٢]

فكلّ صديق وابن أخت نعدّه … لعمري وجدنا غبّه غير طائل

سوى أنّ رهطاً من كلاب بن مرّة … براء[٣] إلينا من معقّة خاذل

وهنّا لهم حتّى تبدّد جمعهم … ويحسر عنّا كلّ باغ وجاهل

وكان لنا حوض السقاية فيهم … ونحن الكدى من غالب والكواهل[٤]

شباب من المطيّبين وهاشم … كبيض السيوف بين أيدي الصياقل

فما أدركوا ذحلاً ولا سفكوا دماً … ولا حالفوا إلّا شرار القبائل

بضرب ترى الفتيان فيه كأنّهم … ضواري أسود فوق لحم خرادل[٥]

بني أمة محبوبة هندكية[٦] … بني جُمح عبيد قيس بن عاقل

---

١. التلعة: المشرف من الأرض، وأخشب ـ بضمّ الشين ـ: جمع الأخشبين وهي جبلان بمكّة، جمعهما مع ما اتّصل بهما على غير قياس، إذ القياس: أخاشب، ويروى بفتح الشين على الإفراد، ويراد به التثنية لشهرة الأخشبين. والمجادل: القصور والحصون في رؤوس الجبال. كأنّه يريد ما بين جبال مكّة فقصور الشام والعراق.

٢. الأسى: جمع أُسوة، أي لاقتدى بعضنا ببعض في الدفع عنهم. والمطافل: ذوات الأطفال.

٣. قال السهيلي: يقال: قوم براء (بالفتح وبالكسر). فأمّا براء (بالكسر) فجمع بريء، مثل كريم وكرام. وأمّا براء (بالفتح) فمصدر، مثل سلام، والهمزة فيه وفي الّذي قبله لام الفعل. يقال: رجل براء ورجلان براء. إذا كسرتها أو ضممتها لم يجز في الجمع. وأمّا براء (بضمّ الباء) فالأصل فيه برآء مثل كرماء، فاستثقلوا اجتماع الهمزتين فحذفوا الأُولى، وكان وزنه فعلاء، فلمّا حذفوا الّتي هي لام الفعل صار وزنه فعاء وانصرف لأنّه أشبه فعالاً. والنسب إليه إذا سمّيت به: براوي، والنسب إلى الآخرين: برائي وبرائي. وزعم بعضهم إلى أنّ براء (بضمّ أوّله) من الجمع الّذي جاء على فعال.

٤. الكدى: جمع كدية، وهي الصفاة العظيمة الشديدة، يشبّههم بها في المنعة والعزّة. والكواهل: جمع كاهل، وهو سيد القوم ومعتمدهم.

٥. الخرادل: القطع المقطّعة.

٦. هندكي ـ بكسر الهاء والدال ـ: من أهل الهند وليس من لفظه، لأنّ الكاف ليست من حروف الزيادة.

ولكننا نسل كرام لسادة ... بهم نُعني الأقوام عند البواطل
ونعم ابن أُخت القوم غير مكذّب ... زهير حساماً مفرداً من حمائل
أشمّ من الشمّ البهاليل ينتمي ... إلى حسب في حومة المجد فاضل
لعمري لقد كلّفت وجداً بأحمد ... وإخوته دأب المحبّ المواصل
فلا زال في الدنيا جمالاً لأهلها ... وزيناً لمن والاه ربّ المشاكل[1]
فمن مثله في الناس أيّ مؤمّل ... إذا قاسه الحكّام عند التفاضل
حليم رشيد عادل غير طائش ... يوالي إلهاً ليس عنه بغافل
فوالله لولا أن أجيء بسنّة[2] ... تجرّ على أشياخنا في المحافل
لكنّا اتبعناه على كلّ حالة ... من الدهر جدّاً غير قول التهازل
لقد علموا أنّ ابننا لا مكذّب ... لدينا ولا يعنى بقول الأباطل
فأصبح فينا أحمد في أرومة ... تقصّر عنه سورة المتطاول[3]
حدبت بنفسي دونه وحميته ... ودافعت عنه بالذرا والكلاكل[4]
فأيّده ربّ العباد بنصره ... وأظهر ديناً حقّه غير باطل
رجال كرام غير ميل نماهم ... إلى الخير آباء كرام المحاصل[5]
فإن تك كعب من لؤيّ صقيبة[6] ... فلا بدّ يوماً مرّة من تزائل[7]

---

١. لعلّه يريد بها العظيمات من الأمور
٢. في بعض النسخ: «سبّة».
٣. السورة ـ بضمّ السين ـ: المنزلة، والسورة ـ بفتح السين ـ: الشدّة والبطش.
٤. حدبت: عطفت ومنعت، والذرا: جمع ذروة وهي أعلى ظهر البعير، والكلاكل: جمع كلكل، وهو عظم الصدر.
٥. ميل: جمع أميل، وهو الجبان والذي لا يحسن الركوب، أو الذي لا يميل عن الحقّ.
٦. الصقب ـ بوزن فرح ـ: القريب.
٧. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ١/٢٩١ ـ ٢٩٩، شعر أبي طالب في استعطاف قريش.

٥٠٤١. ابن إسحاق: ثمّ إنّ قريشاً تذامروا على من في القبائل منهم من أصحاب رسول الله ﷺ الذين أسلموا معه، فوثبت كلّ قبيلة على من فيهم من المسلمين يعذّبونهم ويفتنونهم عن دينهم، ومنع الله رسوله ﷺ منهم بعمّه أبي‌طالب، وقد قام أبوطالب حين رأى قريشاً يصنعون ما يصنعون في بني‌هاشم وبني‌المطّلب، فدعاهم إلى ما هو عليه، من منع رسول الله ﷺ والقيام دونه، فاجتمعوا إليه، وقاموا معه، وأجابوا إلى ما دعاهم إليه، إلا ما كان من أبي‌لهب عدوّ الله الملعون.

فلمّا رأى أبوطالب من قومه ما سرّه في جهدهم معه، وحدبهم عليه، جعل يمدحهم ويذكر قديمهم، ويذكر فضل رسول الله ﷺ فيهم، ومكانه منهم، ليشدّ لهم رأيهم، وليحدبوا معه على أمره، فقال:

إذا اجتمعت يوماً قريش لمفخر ... فعبد مناف سرّها وصميمها[1]

وإن حصّلت أشراف عبدمنافها ... ففي هاشم أشرافها وقديمها

وإن فخرت يوماً فإنّ محمّداً ... هو المصطفى من سرّها وكريمها

تداعت قريش غثّها وسمينها ... علينا فلم تظفر وطاشت حلومها[2]

وكنّا قديماً لا نقرّ ظلامة ... إذا ماثنوا صعر الخدود نقيمها[3]

ونحمي حماها كلّ يوم كريهة ... ونضرب عن أجحارها من يرومها[4]

بنا انتعش العود الذواء وإنّما ... بأكنافنا تندى وتنمى أرومها[5] [6]

---

١. سرّها: وسطها. وصميمها: خالصها.

٢. الغثّ في الأصل اللحم الضعيف، فاستعاره هنا لمن ليس سببه هنا لله. وطاشت: ذهبت.

٣. ثنوا: عطفوا. وصعر الخدود: المائلة. يقال: صعر خدّه، إذا أماله إلى جهة فعل المتكبّر. قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ (لقمان/ ١٨).

٤. يريد بها حصونها ومعاقلها، وفي رواية: «أحجارها». والأحجار: جمع حجر، والحجر هنا مستعار، وإنّما يريد عن بيوتها ومساكنها.

٥. الذواء: الذي جفّت رطوبته. والأروم: جمع أرومة، وهي الأصل.

٦. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ١/٢٨٧ ـ ٢٨٨، مباداة رسول الله ﷺ قومه وما كان منهم.

٥٠٤٢. الزمخشري: لمّا اعترض أبولهب على رسول الله ﷺ عند إظهار الدعوة قال له أبوطالب: يا أعور، ما أنت وهذا![1]

٥٠٤٣. ابن إسحاق: قال أبوطالب أبياتاً للنجاشي يحضّهم على حسن جوارهم والدفع عنهم:

ليعلم خيار الناس أنّ محمّداً وزير لموسى والمسيح ابن مريم
أتانا بهدى مثل ما أتيا به فكلّ بأمر الله يهدي ويعصم
وإنّكم تتلونه في كتابكم بصدق حديث لا حديث المبرجم
وإنّك ما تأتيك منها عصابة بفضلك إلّا ارجعوا بالتكرّم[2]

٥٠٤٤. ابن إسحاق: فلمّا رأت قريش أنّ أصحاب رسول الله ﷺ قد أمنوا واطمأنّوا بأرض الحبشة، وأنّهم قد أصابوا بها داراً وقراراً، ائتمروا بينهم أن يبعثوا فيهم منهم رجلين من قريش جلدين إلى النجاشي، فيردّهم عليهم، ليفتنوهم في دينهم، ويخرجوهم من دارهم الّتي اطمأنّوا بها وأمنوا فيها، فبعثوا عبدالله بن أبي‌ربيعة وعمرو بن العاص بن وائل، وجمعوا لهما هدايا للنجاشي ولبطارقته، ثمّ بعثوهما إليه فيهم، فقال أبوطالب ـ حين رأى ذلك من رأيهم وما بعثوهما فيه ـ ، أبياتاً للنجاشي يحضّه على حسن جوارهم والدفع عنهم:

ألا ليت شعري كيف في النأي جعفر وعمرو وأعداء العدوّ الأقارب
وهل نالت أفعال النجاشي جعفراً وأصحابه أو عاق ذلك شاغب
تعلّم أبيت اللعن أنّك ماجد كريم فلا يشقى لديك المجانب

---

١. الفائق ٣٧/٣ «عور»، ثمّ قال: قال ابن الأعرابي: لم يكن أبولهب بأعور، ولكنّ العرب تقول للذي ليس له أخ من أبيه وأمّه: أعور. وقيل: معناه: يا رديء، وكلّ شيء من الأمور والأخلاق إذا كان رديئاً قيل له: أعور، ومنه الكلمة العوراء. ومثله في فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي ٤٦٣/٦ (٩٦٠٢).

٢. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ٦٢٤/٢ (٤٢٤٧).

تعلّــم بـــأنّ الله زادك بســـطة وأســـباب خـــير كلّهـــا بــك لازب
وأنّــك فــيض ذوســـجال غزيــرة يــنال الأعــادي نفعهــا والأقــارب[١]

٥٠٤٥. ابـن إسحاق: ثمّ إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ برحمته أرسل على صحيفة قريش الّتي كتـبوا فيها تظاهرهم على بني‌هاشم الأرضة، فلم تدع فيها اسماً هو لله ـ عزّ وجلّ ـ إلّا أكلـته، وبقـي فـيها الظلم والقطيعة والبهتان. فأخبر الله ـ عزّ وجلّ ـ بذلك رسولـه ﷺ، فأخبر أباطالب.

فقـال أبوطالـب: يـا ابن أخي، من حدّثك هذا؟ وليس يدخل إلينا أحد ولا تخرج أنـت الى أحـد، ولست في نفسي من أهل الكذب. فقال لـه رسول الله ﷺ: أخبرني ربّي هذا. فقال لـه عمّه: إنّ ربّك لحقّ، وأنا أشهد أنّك صادق.

فجمع أبوطالب رهطه، ولم يخبرهم بما أخبره به رسول الله ﷺ كراهيّة أن يفشوا ذلك الخبر فيبلغ المشركين، فيحتالوا للصحيفة الخبث والمكر.

فانطلق أبوطالب برهطه حتّى دخلوا المسجد، والمشركون من قريش في ظلّ الكعبة، فلمّا أبصـروه تباشـروا بـه، وظـنّوا أنّ الحصر والبلاء حملهم على أن يدفعوا إليهم رسول الله ﷺ فيقتلوه، فلمّا انتهى إليهم أبوطالب ورهطه رحّبوا بهم وقالوا: قد آن لك أن تطيب نفسك عن قتل رجل في قتله صلاحكم وجماعتكم، وفي حياته فرقتكم وفسادكم.

فقـال أبوطالـب: قد جئتكم في أمر لعلّه يكون فيه صلاح وجماعة، فاقبلوا ذلك منّا، هـلمّوا صحيفتكم الّتي فيها تظاهركم علينا، فجاؤوا بها، ولا يشكّون إلّا أنّهم سيدفعون رسـول الله ﷺ إلـيهم إذا نشـروها، فلمّا جاؤوا بصحيفتهم قال أبوطالب: صحيفتكم بيني وبيـنكم، وإنّ ابـن أخـي قـد خـبرني ولم يكذبـني أنّ الله ـ عـزّ وجلّ ـ قد بعث على صـحيفتكم الأرضـة، فلم يدع لله فيها اسماً إلّا أكلته وبقي فيها الظلم والقطيعة والبهتان، فـإن كـان كاذبـاً فلكم عليّ أن أدفعه إليكم تقتلونه، وإن كان صادقاً فهل ذلك ناهيكم

---

١. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ١/٣٥٦ ـ ٣٥٧، إرسال قريش إلى الحبشة في طلب المهاجرين إليها.

من تظاهركم علينا؟ فأخذ عليهم المواثيق، وأخذوا عليه.

فلمّا نشروها فإذا هي كما قال رسول الله ﷺ، وكانوا هم بالغدر أولى منهم، واستبشر أبوطالب وأصحابه، وقالوا: أيّنا أولى بالسحر والقطيعة والبهتان؟

فقام المطعم بن عدي بن نوفل بن عبدمناف وهشام بن عمرو ـ أخو عامر بن لؤي بن حارثة ـ فقالوا: نحن برآء من هذه الصحيفة القاطعة العادية الظالمة. ولن نمالئ أحداً في فساد أنفسنا وأشرافنا. وتتابع على ذلك ناس من أشراف قريش.

فخرج أقوام من شعبهم وقد أصابهم الجهد الشديد. فقال أبوطالب في ذلك من أمر محمّد ﷺ وما أرادوا من قتله:

تطاول ليلي بهمّ وصب	ودمع كسحّ السقاء السرب
للعب قصيّ بأحلامها	وهل يرجع الحلم بعد اللعب
ونفي قصيّ بني هاشم	كنفي الطهاة لطاف الحطب
وقول لأحمد أنت امرؤ	خلوف الحديث ضعيف النسب
وإن كان أحمد قد جاءهم	بحقّ ولم يأتهم بالكذب
على أنّ إخوتنا وازروا[1]	بني هاشم وبني المطّلب
هما أخوان كعظم اليمين	أمر[2] علينا كعقد الكرب
فيا لقصيّ ألم تخبروا	بما قد مضى من شؤون العرب
فلا تمسكنّ بأيديكم	بعيد الأنوف بعجب الذنب[3]
علام علام تلافيتم	بأمر مزاح وحلم عزب
ورمتم بأحمد ما رمتم	على الآصرات وقرب النسب

١. وفي ديوان أبي‌طالب ص٣٦ : «على أنّ إخوتنا وازروه».
٢. وفي ديوان أبي‌طالب ص٣٦ : «أمرا».
٣. وفي ديوان أبي‌طالب ص٣٦ : «بعيد الأنوف بعجم التنبه»، وذلك هو الأصحّ والأنسب.

فـأني ومـا حـجّ مـن راكـب ... لكعـبة مكّـة ذات الحجـب
تـنالون أحمـد أو تصـطلوا ... ظُبات الرماح وحدّ القضب
وتفـترفوا بـين أبـياتكم ... صـدور العوالي وخيل عصب[1]
تراهنّ من بين ضافي السبيب ... قصير الحزام طويل اللبب
وجـردا كـالطير سمحوجـة[2] ... طواهـا المقانع بعد الحلب
عليها صناديد من هاشم ... هم الأنجبون مع المنتخب

وقال أبوطالب في شأن الصحيفة حين رأى قومه لا يتناهون، وقد رأوا فيها من العلم ما رأوا:

ألا من لهم آخر الليل منصب ... وشعب العصا من قومك المتشعّب
وحرب أبينا من لؤي بن غالب ... متى ما تزاحمها الصحيفة تحرب
إذا ما نشير قام فيها بخطّة ... القرابة ذنباً وليس بمذنب
وما ذنب من يدعو إلى البرّ والتقى ... ولم يستطع أن يأرب الشعب يأرب
وقد جرّبوا فيما مضى غبّ أمرهم ... وما عالم أمراً كمن لم يجرّب
وقد كان في أمر الصحيفة عبرة ... متى ما يخبر غائب القوم يعجب
محى الله منها كفرهم وعقوقهم ... وما نقموا من باطل الحقّ معرب
فأصبح ما قالوا من الأمر باطلاً ... ومن يختلق ما ليس بالحقّ يكذب
وأمسى ابن عبدالله فينا مصدّقاً ... على سخط من قومنا غير معتب
فلا تحسبوا بنا مسلمين محمّداً ... لذي عزبة منّا ولا متغرّب
ستمنعه منّا يد هاشميّة ... مركبها في الناس خير مركب

فلمّا باداهم أبوطالب بالعداوة وباداهم بالحرب عدت قريش على من أسلم منهم

---

١ وفي ديوان أبي‌طالب ص٢٦ : «صدور العوالي وخيلاً عصب».
٢ وفي ديوان أبي‌طالب ص٢٦ : «وجرداء كالظبي سمحوجة».

فأوثقوه وآذوه، واشتدّ البلاء عليهم، وعظمت الفتنة فيهم، وزلزلوا زلزالاً شديداً.

وعدت بنوجمح على عثمان بن مظعون، وفرّ أبوسلمة بن عبدالأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم إلى أبي‌طالب ليمنعه، وكان خاله، فجاءت بنومخزوم ليأخذوه، فمنعهم. فقالوا: يا أباطالب، منعت منّا ابن أخيك، أتمنع منّا ابن أختنا؟ فقال أبوطالب: أمنع ابن أختي ممّا أمنع ابن أخي.

فقال أبولهب ـ ولم يتكلّم بكلام خير قطّ ليس يومئذ ـ: صدق أبوطالب، لا يسلمه إليكم. فطمع فيه أبوطالب حين سمع منه ما سمع، ورجا نصره والقيام معه، فقال شعراً استجلبه بذلك:

وإنّ امرءاً أبوعتيبة عمّه	لفي روضة من أن يسام المظالما
أقول له وأين منّي نصيحتي	أبا معتب ثبّت سوادك قائما
ولا تقبلنّ الدهر ما عشت خطّة	تسبّ بها لمّا هبطت المواسما
وحارب فإنّ الحرب نصف ولن ترى	أخا الحرب يعطي الضيم إلّا مسالما
وولّي سبيل العجز غيرك منهم	فإنّك لن تلحق على العجز لازما[1]

٥٠٤٦. ابن أبي‌الحديد: سألت النقيب أباجعفر ـ وكان منصفاً بعيداً عن الهوى والعصبيّة عن هذا الموضع ـ فقلت له: قد وقفت على كلام الصحابة وخطبهم فلم أر فيها من يعظّم رسول الله ﷺ تعظيم هذا الرجل، يدعو كدعائه، فإنّا قد وقفنا من نهج البلاغة ومن غيره على فصول كثيرة مناسبة لهذا الفصل، تدلّ على إجلال عظيم، وتبجيل شديد منه لرسول الله ﷺ.

فقال: ومن أين لغيره من الصحابة كلام مدوّن يتعلّم منه كيفيّة ذكرهم للنبيّ ﷺ؟ وهل وجد لهم إلّا كلمات مبتدرة، لا طائل تحتها؟

ثمّ قال: إنّ عليّاً ﷺ كان قويّ الإيمان برسول الله ﷺ والتصديق له، ثابت اليقين، قاطعاً

١. السير والمغازي ص ١٦١ ـ ١٦٥، باب ما نال أصحاب رسول الله ﷺ من البلاء والجهد.

بالأمر، مستحقّاً لـه، وكـان مع ذلك يحبّ رسول الله ﷺ لنسبته منه، وتربيته لـه، واختصاصه بـه من دون أصحابه، وبعد: فشرفه لـه، لأنّهما نفس واحدة في جسمين، الأب واحد، والدار واحدة، والأخلاق متناسبة، فإذا عظّمه فقد عظّم نفسه، وإذا دعا إليه فقد دعا إلى نفسه، ولقد كان يودّ أن تطبّق دعوة الإسلام مشارق الأرض ومغاربها؛ لأنّ جمال ذلك لاحق به، وعائد عليه، فكيف لا يعظّمه ويبجّله ويجتهد في إعلاء كلمته؟

فقلت لـه: قد كنت اليوم أنا وجعفر بن مكّي الشاعر نتجاذب هذا الحديث، فقال جعفر: لم ينصر رسول الله ﷺ أحد نصرة أبي‌طالب وبنيه لـه، أمّا أبوطالب فكفله وربّاه، ثمّ حماه من قريش عند إظهار الدعوة، بعد إصفاقهم وإطباقهم على قتله، وأمّا ابنه جعفر فهاجر بجماعة من المسلمين إلى أرض الحبشة، فنشر دعوته بها، وأمّا علي فإنّه أقام عماد الملّة بالمدينة.

ثمّ لم يمن أحد من القتل والهوان والتشريد بما مني به بنو أبي‌طالب؛ أمّا جعفر فقتل يوم مؤتة، وأمّا علي فقتل بالكوفة بعد أن شرب نقيع الحنظل، وتمنّى الموت، ولو تأخّر قتل ابن ملجم لـه لمات أسفاً وكمداً، ثمّ قتل ابناه بالسمّ والسيف، وقتل بنوه الباقون مع أخيهم بالطفّ، وحملت نساؤهم على الأقتاب سبايا إلى الشام، ولقيت ذرّيّتهم وأخلافهم بعد ذلك من القتل والصلب والتشريد في البلاد والهوان والحبس والضرب ما لا يحيط الوصف بكنهه، فأيّ خير أصاب هذا البيت من نصرته ومحبّته وتعظيمه بالقول والفعل؟[١]

٥٠٤٧. ابن أبي‌الحديد: واعلم أنّ عليّاً؈ كان يدّعي التقدّم على الكلّ، والشرف على الكلّ، والنعمة على الكلّ، بابن عمّه ﷺ ، وبنفسه، وبأبيه أبي‌طالب، فإنّ من قرأ علوم السير عرف أنّ الإسلام لولا أبوطالب لم يكن شيئاً مذكوراً.

وليس لقائل أن يقول: كيف يقال هذا في دين تكفّل الله تعالى بإظهاره، سواء كان أبوطالب موجوداً أو معدوماً؟ لأنّا نقول: فينبغي على هذا ألّا يمدح رسول الله ﷺ ، ولا

---

١. شرح نهج البلاغة ١٧٤/٧ ـ ١٧٥ ، شرح الخطبة ١٠٥ .

يقال. إنّه هدى الناس من الضلالة، وأنقذهم من الجهالة، وإنّ له حقّاً على المسلمين، وإنّه لولاه لما عبد الله تعالى في الأرض.[١]

٥٠٤٨. الحاكم: تواترت الأخبار أنّ رسول الله ﷺ لمّا مات عمّه أبوطالب لقي هو والمسلمون أذى من المشركين بعد موته، فقال لهم النبيّ ﷺ حين ابتلوا وشطت بهم عشائرهم: تفرّقوا. وأشار قِبَل أرض الحبشة، وكانت أرضاً فيه ترحل إليها قريش رحلة الشتاء، فكانت أوّل الهجرة في الإسلام، وإنّما أمر رسول الله ﷺ أصحابه بالخروج إلى النجاشي لعدله.[٢]

٥٠٤٩. ابن أبي‌الحديد: ومن شعر أبي‌طالب قوله:

ألا أبلغا عنّي لؤيّاً رسالة ... بحقّ وما تغني رسالة مرسل

بني عمّنا الأدنين في ما يخصّهم ... وإخواننا من عبد شمس ونوفل

أظاهرتم قوماً علينا سفاهة ... وأمراً غويّاً من غواة وجهّل

يقولون لو أنّا قتلنا محمّداً ... أقرّت نواصي هاشم بالتذلّل

كذبتم وربّ الهدي تدمى نحوره ... بمكّة والبيت العتيق المقبّل

تنالونه أو تصطلوا دون نيله ... صوارم تفري كلّ عضو ومفصل

فمهلاً ولمّا تنتج الحرب بكرها ... بحيل تمام أو بآخر معجل

وتلقوا ربيع الأبطحين محمّداً ... على ربوة في رأس عنقاء عيطل

وتأوي إليه هاشم إنّ هاشماً ... عرانين كعب آخر بعد أوّل

فإن كنتم ترجون قتل محمّد ... فروموا بما جمّعتم نقل يذبل

فإنّا سنحميه بكلّ طمرّة ... وذي ميعة نهد المراكل هيكل

وكلّ ردينيّ ظماء كعوبه ... وعضب كإيماض الغمامة مفصل[٣]

١. شرح نهج البلاغة ١٤٢/١، شرح الخطبة ٢.

٢. المستدرك ٦٢٢/٢، ذيل الحديث ٤٢٤٢.

٣. راجع: ديوان أبي‌طالب ص ٣٦ ـ ٣٨

قلت: كان صديقنا علي بن يحيى البطريق« يقول: لولا خاصّة النبوّة وسرّها لما كان مثل أبي‌طالب ـ وهو شيخ قريش ورئيسها وذو شرفها ـ يمدح ابن أخيه محمّداً ـ وهو شابّ قد ربّي في حجره وهو يتيمه ومكفوله وجار مجرى أولاده ـ بمثل قوله:

وتلقوا ربيع الأبطحين محمّداً ... على ربوة في رأس عنقاء عيطل

وتأوى إليه هاشم إنّ هاشماً ... عرانين كعب آخر بعد أول

ومثل قوله:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للأرامل

يطيف به الهلّاك من آل هاشم ... فهم عنده في نعمة وفواضل

فإنّ هذا الأسلوب من الشعر لا يمدح به التابع والذنابى من الناس، وإنّما هو من مديح الملوك والعظماء، فإذا تصوّرت أنّه شعر أبي‌طالب، ذاك الشيخ المبجّل العظيم في محمّدﷺ، وهو شابّ مستجير به، معتصم بظلّه من قريش، قد ربّاه في حجره غلاماً، وعلى عاتقه طفلاً، وبين يديه شاباً، يأكل من زاده، ويأوي إلى داره، علمت موضع خاصّيّة النبوّة وسرّها، وأن أمره كان عظيماً، وأنّ الله تعالى أوقع في القلوب والأنفس له منزلة رفيعة ومكاناً جليلاً.[1]

التاسع: تصديقه للنبيّﷺ

برواية:

١. أبي‌رافع ٢. علي بن أبي‌طالب

١.أبورافع

٥٠٥٠. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن فارس بن حمدان، حدّثنا علي بن السراج البرقعيدي، حدّثنا جعفر بن عبدالواحد القاضي، قال: قال لنا محمّد بن عباد، عن إسحاق

---

١ شرح نهج البلاغة ٦٢/١٤ ـ ٦٣، شرح الكتاب ٩.

بن عيسى، عن مهاجر مولى بني‌نوفل، سمعت أبارافع أنّه سمع أباطالب يقول:

حدّثني محمّد أنّ الله أمره بصلة الأرحام، وأن يعبد الله وحده، لا يعبد معه أحد، ومحمّد عندي الصدوق الأمين.[1]

٢. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٥٠٥١. الخطيب: أخبرنا محمّد بن علي بن إبراهيم البيضاوي، أنبأ سليمان بن محمّد بن أحمد الشاهد، حدّثنا أحمد بن الحسن المعروف بدبيس، حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم العلوي، حدّثني عمّ أبي الحسين بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن الحسين، عن علي، قال: سمعت أباطالب يقول:

حدّثني محمّد ابن أخي ـ وكان والله صدوقاً ـ قال: قلت له: بما بعثت يا محمّد؟ قال: بصلة الأرحام، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة.[2]

العاشر: إيمانه وإسلامه ﷺ

رواية:

١. العبّاس بن عبدالمطّلب
٢. عبدالله بن عبّاس
٣. عبدالله بن عمر
٤. يحيى بن سعيد
٥. المراسيل و الأقوال

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٠٨/٦٦، ترجمة أبي‌طالب (٨٦١٣)، من طريق الخطيب، وابن حجر في الإصابة ٢٠٣/٧، ترجمة أبي‌طالب (١٠١٧٥)، وفيه «عن إسحاق، عن عيسى». ورواه مرسلاً أيضاً ابن حجر في الإصابة ١٩٨/٧، ترجمة أبي‌طالب (١٠١٧٥)، وفيه، «إسحاق بن عيسى الهاشمي، عن أبيه، عن المهاجر مولى بني‌نفيل». وأورده ابن أبي‌الحديد في شرح نهج‌البلاغة ٦٩/١٤، شرح الكتاب ٩.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٠٧/٦٦ ـ ٣٠٨، ترجمة أبي‌طالب (٨٦١٣)، وابن حجر في الإصابة ٢٠٣/٧، ترجمة أبي‌طالب (١٠١٧٥).

١. العبّاس بن عبدالمطّلب

٥٠٥٢. ابن إسحاق: عن العبّاس بن معبد بن العبّاس، عن بعض أهله، عن العبّاس بن عبدالمطّلب أنّه قال:

لمّا حضرت أباطالب الوفاة قال له نبيّ الله ﷺ: يا عمّ، قل كلمة واحدة أشفع لك بها يوم القيامة، لا إله إلّا الله.

فقال: لولا أن يكون عليك وعلى بني أبيك غضاضة لأقررت بعينك، ولو سألتني هذه في الحياة لفعلت.

قال: وعنده جميلة بنت حرب حمّالة الحطب، وهي تقول له: يا أباطالب، مت على دين الإسلام.[1]

قال: فلمّا خفت صوته فلم يبق منه شيء، قال: حرّك شفتيه، فقال العبّاس: فأصغيت إليه، فقال قولاً خفيّاً: لا إله إلّا الله.

فقال العبّاس للنبيّ ﷺ: يا ابن أخي، قد والله قال أخي الّذي سألته، فقال رسول الله ﷺ: لم أسمعه.[2]

٢. عبدالله بن عبّاس

٥٠٥٣. ابن إسحاق: حدّثني العبّاس بن عبدالله بن معبد، عن بعض أهله، عن ابن عبّاس، قال:

لمّا أتى رسول الله ﷺ أباطالب في مرضه فقال له: أي عمّ، قل: لا إله إلّا الله، أستحلّ لك بها الشفاعة [يوم القيامة]، فقال: يا ابن أخي، [والله] لولا أن تكون سبّة عليك وعلى أهل بيتك من بعدي يرون أنّي قلتها جزعاً حين نزل بي الموت لقلتها، لا أقولها إلّا لأسرّك بها.

---

١. هكذا في الأصل، والظاهر «الأشياخ»، كما رواه الشيخ الطوسي في المجلس ١٠ من أماليه (٢٨).
٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٦٦/٣٣٠، ترجمة أبي‌طالب (٨٦١٣).

فلمّا ثقل أبوطالب رئي يحرّك شفتيه فأصغى إليه العبّاس ليستمع قوله، فرجع العبّاس عنه فقال: يارسول الله، قد والله قال الكلمة الّتي سألته. فقال النبيّ ﷺ: لم أسمع.[1]

٥٠٥٤. الصالحاني: عبدالله بن عبّاس ـ رضي الله تعالى عنهما ـ أنّه قال:
لمّا احتضر أبوطالب جاءه رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وبارك وسلّم ـ وقال له: قل يا عمّ لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، أشهد لك بها عند الله. فلم يتمكّن من الجواب؛ لاعتقال لسانه من دنوّ منيّته وشدّة ما كان فيه، فأشار بإصبعه، وحرّك شفتيه، وعقد ثلاثاً وتسعين، فقال العبّاس: أسلم والله عمّك بلسان الحبشة.[2]

٣. عبدالله بن عمر

٥٠٥٥. الطبراني: حدّثنا محمّد بن علي بن المديني فستقة، حدّثنا أبوعمر حفص بن عبدالله الحلواني، حدّثنا بهلول بن مورق الشامي، عن موسى بن عبيدة، عن أخيه عبدالله بن عبيدة، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، قال:
جاء أبوبكر ﷺ بأبيه أبي‌قحافة إلى رسول الله ﷺ يقوده شيخ أعمى يوم فتح مكّة. فقال له رسول الله ﷺ: ألا تركت الشيخ حتّى نأتيه؟ قال: أردت أن يؤجر، والله لأنا كنت بإسلام أبي‌طالب أشدّ فرحاً منّي بإسلام أبي، ألتمس بذلك قرّة عينك.
فقال رسول الله ﷺ: صدقت.[3]

٥٠٥٦. ابن شاذان: أخبرنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب، حدّثنا أبومحمّد الحسن بن

---

١. عنه البيهقي من طريق الحاكم في دلائل النبوّة ٣٤٦/٢، باب وفاة أبي‌طالب، وابن عساكر من طريق البيهقي عن الحاكم في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٠/٦٦ ـ ٣٣١، ترجمة أبي‌طالب (٨٦١٣)، وابن حجر في الإصابة ١٩٨/٧، ترجمة أبي‌طالب (١٠١٧٥).
٢. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص١٤٨ (٤١٩).
٣. المعجم الكبير ٤٠/٩ (٨٣٢٣)، وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٤/٦، كتاب المغازي والسير، باب غزوة الفتح

علي بن زياد البصري، حدّثنا محمّد بن يوسف بن أسوار الزبيدي، أخبرنا أبوقرة موسى بن طارق، عن موسى بن عبيدة، عن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن عمر.

أخبرناه أعلى من هذا أبوغالب بن البنّاء، أخبرنا أبومحمّد الجوهري، أنبأ أبوحفص عمر بن علي بن يونس البغدادي القطّان، أخبرنا أبوعروبة الحسين بن محمّد بن مودود الحرّاني، حدّثنا محمّد بن معمر، حدّثنا بهلول بن مورق، حدّثنا موسى بن عبيدة، أخبرني عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، قال:

جاء أبوبكر بأبي‌قحافة إلى رسول الله ﷺ شيخاً أعمى يوم فتح مكّة، فقال رسول الله ﷺ: ألا تركت الشيخ حتّى نأتيه؟ قال: أردت يا رسول الله أن يأجره الله، أما والّذي بعثك بالحقّ ما كنت أشدّ فرحاً بإسلام أبي‌طالب منّي بإسلام أبي؛ ألتمس بذلك قرّة عينك.[1]

٥٠٥٧. عبدان الأهوازي: حدّثنا زيد بن الحريش، حدّثنا أبوهمام، عن موسى بن عبيدة، عن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن عمر، قال:

جاء أبوبكر بأبي‌قحافة يقوده إلى رسول الله ﷺ شيخ أعمه يوم الفتح، فقال رسول الله ﷺ: ألا تركت الشيخ حتّى نأتيه؟ قال: أردت يا رسول الله أن يأجره الله، أما والّذي بعثك بالحقّ لأنا كنت أشدّ فرحاً بإسلام أبي‌طالب منّي بإسلام أبي؛ ألتمس ذلك قرّة عينك.

قال: صدقت.[2]

٥٠٥٨. البزّار: عن ابن عمر، قال:

جاء أبوبكر ﷺ بأبيه أبي‌قحافة إلى رسول الله ﷺ يقوده شيخ أعمى يوم فتح مكّة، فقال له رسول الله ﷺ: ألا تركت الشيخ في بيته حتّى نأتيه؟ قال: أردت أن يؤجره الله؛ لأنا كنت بإسلام أبي‌طالب أشدّ فرحاً منّي بإسلام أبي؛ ألتمس بذلك قرّة عينك يا رسول الله.

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٢٦/٦٦، ترجمة أبي‌طالب (٨٦١٣).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٢٦/٦٦ ـ ٣٢٧، ترجمة أبي‌طالب (٨٦١٣).

فقال رسول الله ﷺ: صدقت.[1]

٤. يحيى بن سعيد

٥٠٥٩. ابـن أبي‌الدنـيا: حدّثني إبراهيم بن محمّد، عن قتيبة بن سعيد، عن ليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد:

أنّ أبابكـر جـاء بأبـيه أبي‌قحافة إلى النبيّ ﷺ، [فقال لـه رسول الله ﷺ]: فلولا تركت الشيخ حتّى كنت آتيه؟ فقال أبوبكر: والّذي بعثك بالحقّ لإسلام أبي‌طالب كان أقرّ لعيني من إسلامه، وذلك أنّ إسلام أبي‌طالب كان أقرّ لعينك.[2]

٥. المراسيل والأقوال

٥٠٦٠. التلمسـاني [عند ذكر أبي‌طالب]: لا ينبغي أن يذكر إلّا بحماية النبيّ ﷺ؛ لأنّه حماه ونصره بقولـه وفعله، وفي ذكره بمكروه أذيّة للنبيّ ﷺ، ومؤذي النبيّ ﷺ كافر.[3]

٥٠٦١. الشهاب الإيجي: إنّ أباطالب ما مات كافراً على الصحيح، والخلاف ضعيف، منشأه التعصّب الصريح؛ لأنّ بعض أقوالـه وأفعالـه على إيمانه دليل صريح

وقد ذكر الصالحاني عن الأئمّة الأعلام ما يدلّ على أنّ أباطالب مات على الإسلام، كمـا نقل عن الإمام جعفر الصـادق ـ والله سبحانه أعلم بالحقائق ـ أنّ ميله إلى إسلامه يؤوّل حتّى قال: كذبوا، كيف يكون كافراً؟ وهو الّذي يقول:

ألم تعـلموا أنّـا وجدنـا محمّـداً نبيّاً كموسى خطّ في أوّل الكتب

وكمـا نقل عن عبدالله بن عبّاس الّذي لا ريب في فضله أنّه قيل لـه: مات أبوطالب كافراً؟ فقال: أ بعد قولـه:

---

١. عنه الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/١٧٤، كتاب المغازي والسير، باب غزوة الفتح.

٢. عـنه ابـن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٦٦/٣٢٧، ترجمة أبي‌طالب (٨٦١٣) ورواه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج‌البلاغة ١٤/٦٨ ـ ٦٩، شرح الكتاب ٩، مرسلاً.

٣. أورده في حاشيته على الشفاء، كما عنه زيني دحلان في أسنى المطالب ص ٣٣.

كذبتم وبيت الله نسلم أحمداً ولمّا نقاتل دونه ونناضل

ونتركه حتّى نصرّع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل[1]

---

١. توضيح الدلائل ص١٤٦ ـ ١٤٧ (٤١٥) و (٤١٦).

تكملة

قال ابن أبي‌الحديد في شرح نهج‌البلاغة ٦٥/١٤ ـ ٨٤، شرح الكتاب ٩: اختلف الناس في إيمان أبي‌طالب، فقالت الإماميّة وأكثر الزيديّة: ما مات إلّا مسلماً.

وقال بعض شيوخنا المعتزلة بذلك منهم: الشيخ أبوالقاسم البلخي، وأبوجعفر الإسكافي، وغيرهما.

وقال أكثر الناس من أهل الحديث والعامّة من شيوخنا البصريّين وغيرهم: مات على دين قومه، ويروون في ذلك حديثاً مشهوراً أنّ رسول الله ﷺ قال له عند موته: قل يا عمّ كلمة أشهد لك بها غداً عند الله تعالى. فقال: لولا أن تقول العرب: إنّ أباطالب جزع عند الموت لأقررت بها عينك.

وروي أنّه قال: أنا على دين الأشياخ.

وقيل: إنّه قال: أنا على دين عبدالمطّلب، وقيل غير ذلك ...

واحتجّوا بأنّه لم ينقل أحد عنه أنّه رآه يصلّي، والصلاة هي المفرّقة بين المسلم والكافر، وأنّ عليّاً وجعفراً لم يأخذا من تركته شيئاً، ورووا عن النبيّ ﷺ أنّه قال: إنّ الله قد وعدني بتخفيف عذابه لما صنع في حقّي، وإنّه في ضحضاح من نار.

ورووا عنه أيضاً أنّه قيل له: لو استغفرت لأبيك وأمّك! فقال: لو استغفرت لهما لاستغفرت لأبي‌طالب، فإنّه صنع إليّ ما لم يصنعا.

فأمّا الذين زعموا أنّه كان مسلماً، فقد رووا خلاف ذلك، وأسندوا خبراً إلى أميرالمؤمنين ؑ أنّه قال: قال رسول الله ﷺ: قال لي جبرائيل: إنّ الله مشفّعك في ستّة: بطن حملتك: آمنة بنت وهب، وصلب أنزلك: عبدالله بن عبدالمطّلب، وحجر كفّلك: أبي‌طالب، وبيت آواك: عبدالمطّلب، وأخ كان لك في الجاهليّة ـ قيل: يا رسول الله، وما كان فعله؟ قال: سخيّاً يطعم الطعام، ويجود بالنوال ـ، وثدي أرضعتك: حليمة بنت أبي‌ذؤيب.

قلت: سألت النقيب أباجعفر يحيى بن أبي‌زيد عن هذا الخبر، وقد قرأته عليه: هل كان لرسول الله ﷺ أخ من أبيه أو من أمّه أو منهما في الجاهليّة؟ فقال: لا، إنّما يعني أخاً له في المودّة والصحبة، قلت له: فمن هو؟ قال: لا أدري.

قالوا: وقد نقل الناس كافّة عن رسول الله ﷺ أنّه قال: نقلنا من الأصلاب الطاهرة إلى الأرحام الزكيّة. فوجب بهذا أن يكون آباؤه كلّهم منزّهين عن الشرك، لأنّهم لو كانوا عبدة أصنام لما كانوا طاهرين ... .

واحتجّوا في إسلام الآباء بما روي عن جعفر بن محمّد ؑ أنّه قال: يبعث الله عبدالمطّلب يوم القيامة وعليه سيما الأنبياء وبهاء الملوك

←

وروي أنّ العبّاس بن عبدالمطّلب قال لرسول الله ﷺ بالمدينة: يا رسول الله، ما ترجو لأبي‌طالب؟ فقال: أرجو له كلّ خير من الله ـ عزّ وجلّ ـ.

وروي أنّ رجلاً من رجال الشيعة ـ وهو أبان بن محمود ـ كتب إلى علي بن موسى الرضا؛ جعلت فداك، إنّي قد شككت في إسلام أبي‌طالب! فكتب إليه: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ (النساء/ ١١٥) الآية وبعدها، إنّك إن لم تقرّ بإيمان أبي‌طالب كان مصيرك النار.

وقد روي عن علي بن محمّد الباقر أنّه سئل عمّا يقوله الناس: إنّ أباطالب في ضحضاح من نار، فقال: لو وضع إيمان أبي‌طالب في كفّة ميزان وإيمان هذا الخلق في الكفّة الأُخرى لرجح إيمانه.

ثمّ قال: ألم تعلموا أنّ أميرالمؤمنين عليّاً كان يأمر أن يحجّ عن عبدالله وابنه أبي‌طالب في حياته، ثمّ أوصى في وصيّته بالحجّ عنهم؟

وروي أنّ أبابكر جاء بأبي‌قحافة إلى النبيّ ﷺ عام الفتح يقوده وهو شيخ كبير أعمى، فقال رسول الله: ألا تركت الشيخ حتّى نأتيه؟ فقال: أردت يا رسول الله أن يأجره الله، أما والذي بعثك بالحقّ لأنا كنت أشدّ فرحاً بإسلام عمّك أبي‌طالب منّي بإسلام أبي؛ ألتمس بذلك قرّة عينك. فقال: صدقت.

وروي أنّ علي بن الحسين سئل عن هذا، فقال: وا عجباً! إنّ الله تعالى نهى رسوله أن يقرّ مسلمة على نكاح كافر، وقد كانت فاطمة بنت أسد من السابقات إلى الإسلام، ولم تزل تحت أبي‌طالب حتّى مات.

ويروي قوم من الزيديّة أنّ أباطالب أسند المحدّثون عنه حديثاً ينتهي إلى أبي‌رافع مولى رسول الله ﷺ، قال: سمعت أباطالب يقول بمكّة: حدّثني محمّد ابن أخي أنّ ربّه بعثه بصلة الرحم وأن يعبده وحده، لا يعبد معه غيره، ومحمّد عندي الصادق الأمين.

وقال قوم: إنّ قول النبيّ ﷺ: أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنّة، إنّما عنى به أباطالب.

وقالت الإماميّة: إنّ ما يرويه العامّة من أنّ عليّاً وجعفراً لم يأخذا من تركة أبي‌طالب شيئاً، حديث موضوع، ومذهب أهل البيت بخلاف ذلك؛ فإنّ المسلم عندهم يرث الكافر، ولا يرث الكافر المسلم، ولو كان أعلى درجة منه في النسب.

قالوا: وقوله ﷺ: لا توارث بين أهل ملّتين، نقول بموجبه، لأنّ التوارث تفاعل، ولا تفاعل عندنا في ميراثهما، واللفظ يستدعي الطرفين، كالتضارب لا يكون إلّا من اثنين.

قالوا: وحبّ رسول الله ﷺ لأبي‌طالب معلوم مشهور، ولو كان كافراً ما جاز له حبّه، لقوله تعالى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ (المجادلة/ ٢٢) الآية.

قالوا: وقد اشتهر واستفاض الحديث وهو قوله ﷺ لعقيل: أنا أحبّك حبّين: حبّاً لك وحبّاً لحبّ أبي‌طالب فإنّه كان يحبّك.

قالوا: وخطبة النكاح مشهورة، خطبها أبوطالب عند نكاح محمّد ﷺ خديجة، وهي قوله: الحمد لله الذي جعلنا من ذرّيّة إبراهيم، وزرع إسماعيل، وجعل لنا بلداً حراماً، وبيتاً محجوجاً، وجعلنا الحكّام على الناس، ثمّ إنّ محمّد بن عبدالله أخي من لا يوازن به فتى من قريش إلّا رجح عليه برّاً وفضلاً، وحزماً وعقلاً، ورأياً ونبلاً، وإن كان في المال قلّ، فإنّما المال ظلّ زائل، وعارية مسترجعة، وله في خديجة بنت خويلد رغبة، ولها فيه مثل ذلك، وما أحببتم من الصداق فعليّ، وله والله بعد نبأ شائع وخطب جليل.

قالوا: أ فتراه يعلم نبأه الشائع وخطبه الجليل، ثمّ يعانده ويكذّبه، وهو من أولي الألباب؟ هذا غير سائغ في العقول.

قالوا: وقد روي عن أبي‌عبدالله جعفر بن محمّد أنّ رسول الله ﷺ قال: إنّ أصحاب الكهف أسرّوا الإيمان وأظهروا الكفر، فآتاهم الله أجرهم مرّتين، وإنّ أباطالب أسرّ الإيمان وأظهر الشرك، فآتاه الله أجره مرّتين.

وفي الحديث المشهور: إنّ جبرائيل ﷺ قال له ليلة مات أبوطالب: اخرج منها فقد مات ناصرك.

قالوا: وأمّا حديث الضحضاح من النار، فإنّما يرويه الناس كلّهم عن رجل واحد، وهو المغيرة بن شعبة، وبغضه لبني هاشم وعلى الخصوص لعليّ ﷺ مشهور معلوم، وقصّته وفسقه أمر غير خاف.

وقالوا: وقد روي بأسانيد كثيرة بعضها عن العبّاس بن عبدالمطّلب، وبعضها عن أبي‌بكر بن أبي‌قحافة: أنّ أباطالب ما مات حتّى قال: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله.

والخبر مشهور أنّ أباطالب عند الموت قال كلاماً خفيّاً، فأصغى إليه أخوه العبّاس، ثمّ رفع رأسه إلى رسول الله ﷺ فقال: يا ابن أخي، والله لقد قالها عمّك، ولكنّه ضعف عن أن يبلغك صوته.

وروي عن عليّ ﷺ أنّه قال: ما مات أبوطالب حتّى أعطى رسول الله ﷺ من نفسه الرضا.

قالوا: وأشعار أبي‌طالب تدلّ على أنّه كان مسلماً، ولا فرق بين الكلام المنظوم والمنثور إذا تضمّنا إقراراً بالإسلام، ألا ترى أنّ يهوديّاً لو توسّط جماعة من المسلمين، وأنشد شعراً قد ارتجله ونظمه يتضمّن الإقرار بنبوّة محمّد ﷺ ، لكنّا نحكم بإسلامه، كما لو قال: أشهد أنّ محمّداً رسول الله ﷺ ؟ فمن تلك الأشعار قوله:

يرجّون منّا خطّة دون نيلها	ضراب وطعن بالوشيج المقوّم
يرجّون أن نسخى بقتل محمّد	ولم تختضب سمر العوالي من الدم
كذبتم وبيت الله حتّى تفلّقوا	جماجم تلقى بالحطيم وزمزم
وتقطع أرحام وتنسى حليلة	حليلاً ويغشى محرم بعد محرم
على ما مضى من مقتكم وعقوقكم	وغشيانكم في أمركم كلّ مأثم
وظلم نبيّ جاء يدعو إلى الهدى	وأمر أتى من عند ذي العرش قيّم
فلا تحسبونا مسلميه فمثله	إذا كان في قوم فليس بمسلم

ومن شعر أبي طالب في أمر الصحيفة الّتي كتبها قريش في قطيعة بني هاشم:

ألا أبلغا عنّي على ذات بيننا … لؤيّاً وخصّاً من لؤيٍّ بني كعب

ألم تعلموا أنّا وجدنا محمّداً … رسولاً كموسى خطّ في أوّل الكتب

وأنّ عليه في العباد محبّةً … ولا حيف فيمن خصّه الله بالحبّ

وأنّ الّذي رقّشتم في كتابكم … يكون لكم يوماً كراغية السقب

أفيقوا أفيقوا قبل أن تحفر الزبى … ويصبح من لم يجن ذنباً كذي ذنب

ولا تتبعوا أمر الغواة وتقطعوا … أواصرنا بعد المودّة والقرب

وتستجلبوا حرباً عواناً وربّما … أمرّ على من ذاقه حلب الحرب

فلسنا وبيت الله نسلم أحمدا … لعزّاء من عضّ الزمان ولا كرب

ولمّا تبن منّا ومنكم سوالف … وأيد أُترّت بالمهنّدة الشهب

بمعترك ضيق ترى قصد القنا … به والضباع العرج تعكف كالشرب

كأنّ مجال الخيل في حجراته … ومعمعة الأبطال معركة الحرب

أليس أبونا هاشم شدّ أزره … وأوصى بنيه بالطعان وبالضرب

ولسنا نملّ الحرب حتّى تملّنا … ولا نشتكي ممّا ينوب من النكب

ولكنّنا أهل الحفائظ والنهى … إذا طار أرواح الكماة من الرعب

ومن ذلك قوله:

فلا تسفهوا أحلامكم في محمّد … ولا تتبعوا أمر الغواة الأشائم

تمنّيتم أن تقتلوه وإنّما … أمانيّكم هذي كأحلام نائم

وإنّكم والله لا تقتلونه … ولمّا تروا قطف اللحى والجماجم

زعمتم بأنّا مسلمون محمّداً … ولمّا نقاذف دونه ونزاحم

من القوم مفضال أبيّ على العدا … تمكّن في الفرعين من آل هاشم

أمين حبيب في العباد مسوّم … بخاتم ربّ قاهر في الخواتم

يرى الناس برهاناً عليه وهيبة … وما جاهل في قومه مثل عالم

نبيّ أتاه الوحي من عند ربّه … ومن قال لا يقرع بها سنّ نادم

ومن ذلك قوله ـ وقد غضب لعثمان بن مظعون الجمحي، حين عذّبته قريش ونالت منه ـ:

أمن تذكّر دهر غير مأمون … أصبحت مكتئباً تبكي كمحزون

أمن تذكّر أقوام ذوي سفه … يغشون بالظلم من يدعو إلى الدين

←

ألا يرون أذلّ الله جمعهم ... أنّا غضبنا لعثمان بن مظعون

ونمنع الضيم من يبغي مضامتنا ... بكلّ مطّرد في الكفّ مسنون

ومرهفات كأنّ الملح خالطها ... يشفى بها الداء من هام المجانين

حتّى تقرّ رجال لا حلوم لها ... بعد الصعوبة بالإسماح واللين

أو تؤمنوا بكتاب منزل عجب ... على نبيّ كموسى أو كذي النون

قالوا: وقد جاء في الخبر أنّ أباجهل بن هشام جاء مرّة إلى رسول الله ﷺ وهو ساجد وبيده حجر يريد أن يرضخ به رأسه، فلصق الحجر بكفّه فلم يستطع ما أراد فقال أبوطالب في ذلك من جملة أبيات:

أفيقوا بني عمّنا وانتهوا ... عن الغيّ من بعض ذا المنطق

وإلا فإنّي إذاً خائف ... بوائق في داركم تلتقي

كما ذاق من كان من قبلكم ... ثمود وعاد وماذا بقي

ومنها:

وأعجب من ذاك في أمركم ... عجائب في الحجر الملصق

بكفّ الذي قام من حينه ... إلى الصابر الصادق المتقي

فأثبته الله في كفّه ... على رغمه الخائن الأحمق

قالوا: وقد اشتهر عن عبدالله المأمون، أنّه كان يقول: أسلم أبوطالب والله بقوله:

نصرت الرسول رسول المليك ... ببيض تلألأ كلمع البروق

أذبّ وأحمي رسول الإله ... حماية حام عليه شفيق

وما إن أدبّ لأعدائه ... دبيب البكار حذار الفنيق

ولكن أزير لهم سامياً ... كما زار ليث بغيل مضيق

قالوا: وقد جاء في السيرة ـ وذكره أكثر المؤرّخين ـ أنّ عمرو بن العاص لمّا خرج إلى البلاد الحبشة ليكيد جعفر بن أبي طالب وأصحابه عند النجاشي قال:

تقول ابنتي أين أين الرحيل ... وما البين منّي بمستنكر

فقلت دعيني فإنّي امرؤ ... أُريد النجاشي في جعفر

لأكويه عنده كيّة ... أُقيم بها نخوة الأصعر

ولن أنثني عن بني هاشم ... بما اسطعت في الغيب والمحضر

وعن عائب اللات في قوله ... ولولا رضا اللات لم تمطر

وإنّي لأشنى قريش له ... وإن كان كالذهب الأحمر

←

قالوا: فكان عمرو يسمّى الشانئ ابن الشانئ، لأنّ أباه كان إذا مرّ عليه رسول الله ﷺ بمكّة يقول له: والله إنّي لأشنؤك، وفيه أنزل: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ (الكوثر/ ٣).

قالوا: فكتب أبوطالب إلى النجاشي شعراً يحرّضه فيه على إكرام جعفر وأصحابه والإعراض عمّا يقوله عمرو فيه وفيهم من جملته:

ألا ليت شعري كيف في الناس جعفر ... وعمرو وأعداء النبيّ الأقارب

وهل نال إحسان النجاشي جعفراً ... وأصحابه أم عاق عن ذاك شاغب

في أبيات كثيرة.

قالوا: وروي عن علي ع أنّه قال: قال لي أبي: يا بنيّ الزم ابن عمّك، فإنّك تسلم به من كلّ بأس عاجل وآجل، ثمّ قال لي:

إنّ الوثيقة في لزوم محمّد ... فاشدد بصحبته على أيديكا

ومن شعره المناسب لهذا المعنى قوله:

إنّ علياً وجعفراً ثقتي ... عند ملمّ الزمان والنوب

لا تخذلا وانصرا ابن عمّكما ... أخي لأمّي من بينهم وأبي

والله لا أخذل النبيّ ولا ... يخذله من بنيّ ذو حسب

قالوا: وقد جاءت الرواية أنّ أباطالب لمّا مات جاء علي ع إلى رسول الله ﷺ فآذنه بموته، فتوجّع عظيماً وحزن شديداً ثمّ قال له: امض فتولّ غسله، فإذا رفعته على سريره فأعلمني. ففعل، فاعترضه رسول الله ﷺ وهو محمول على رؤوس الرجال، فقال: وصلتك رحم يا عمّ، وجزيت خيراً، فلقد ربّيت وكفلت صغيراً، ونصرت وآزرت كبيراً. ثمّ تبعه إلى حفرته، فوقف عليه، فقال: أما والله لأستغفرنّ لك ولأشفعنّ فيك شفاعة يعجب لها الثقلان.

قالوا: والمسلم لا يجوز أن يتولّى غسل الكافر، ولا يجوز للنبيّ أن يرقّ لكافر، ولا أن يدعو له بخير، ولا أن يعده بالاستغفار والشفاعة. وإنّما تولّى علي ع غسله لأنّ طالباً وعقيلاً لم يكونا أسلما بعد، وكان جعفر بالحبشة، ولم تكن صلاة الجنائز شرعت بعد، ولا صلّى رسول الله ﷺ على خديجة، وإنّما كان تشييع ورقّة ودعاء.

قالوا: ومن شعر أبي طالب يخاطب أخاه حمزة، وكان يكنّى أبايعلى:

فصبراً أبايعلى على دين أحمد ... وكن مظهراً للدين وفّقت صابرا

وحط من أتى بالحقّ من عند ربّه ... بصدق وعزم لا تكن حمز كافرا

فقد سرّني إذ قلت إنّك مؤمن ... فكن لرسول الله في الله ناصرا

وباد قريشاً بالّذي قد أتيته ... جهاراً وقل ما كان أحمد ساحرا

→

قالوا: ومن شعره المشهور:

أنـت النبيّ محمّـد ... قرم أغـرّ مسـوّد

لمسـوّدين أكـارم ... طابوا وطـاب المولـد

نعـم الأرومـة أصلها ... عمرو الخضمّ الأوحـد

هشـم الربيكة في الجفـا ... ن وعيش مكّـة أنكـد

فجـرت بذلـك سنّة ... فيها الخبيزة تثرد

ولنـا السقاية للحجيـ ... ـج بها يماث العنجد

والمأزمـان ومـا حـوت ... عرفاتها والمسجد

أنّـى تضـام ولم أمـت ... وأنـا الشجاع العربد

وبطـاح مكّـة لا يـرى ... فيها نجيع أسـود

وبنـو أبيـك كـأنّهم ... أسـد العرين توقّـد

ولقـد عهدتـك صـادقاً ... في القـول لا تتـزيّد

مـا زلـت تنطق بالصـوا ... ب وأنـت طفـل أمـرد

قالوا: ومن شعره المشهور أيضاً قوله يخاطب محمّداً، ويسكّن جأشه، ويأمره بإظهار الدعوة:

لا يمنعنّك مـن حـقّ تقوم بـه ... أيـد تصـول ولا سلق بأصـوات

فـإنّ كفّـك كفّـي إن بليـت بهـم ... ودون نفسـك نفسـي في الملمّات

ومن ذلك قوله ـ ويقال: إنّها لطالب بن أبي طالب ـ:

إذا قيـل مـن خيـر هـذا الورى ... قبـيلاً وأكـرمهم أسـره

أنـاف لعبـد منـاف أب ... وفضّـله هاشـم الغـرّه

لقـد حـلّ مجـد بني هاشـم ... مكـان النعـائم والنثـره

وخـير بني هاشـم أحمـد ... رسـول الإلـه على فتـره

ومن ذلك قوله:

لقـد أكـرم الله النبيّ محمّـداً ... فأكـرم خلـق الله في النـاس أحمـد

وشـقّ لـه مـن اسمه ليجلّه ... فذو العرش محمود وهـذا محمّـد

وقوله أيضاً ـ وقد يروى لعليّ ـ:

يـا شـاهد الله علـيّ فاشـهد ... أنّـي علـى ديـن النبيّ أحمـد

مـن ضـلّ في الديـن فـإنّي مهتـد

قـالوا: فكـلّ هـذه الأشعار قد جاءت مجيء التواتر؛ لأنّه إن لم تكن آحادها متواترة، فمجموعها

←

يدلّ على أمر واحد مشترك، وهو تصديق محمّد ﷺ ، ومجموعها متواتر، كما أنّ كلّ واحدة من قتلات عليّ ؏ الفرسان منقولة آحاداً، ومجموعها متواتر، يفيدنا العلم الضروري بشجاعته، وكذلك القول فيما روي من سخاء حاتم، وحلم الأحنف ومعاوية، وذكاء إياس، وخلاعة أبي‌نواس، وغير ذلك.

قالوا: واتركوا هذا كلّه جانباً، ما قولكم في القصيدة اللاميّة الّتي شهرتها كشهرة «قفانبك»؟ وإن جاز الشكّ فيها أو في شيء من أبياتها جاز الشكّ في «قفانبك» وفي بعض أبياتها، ونحن نذكر منها هاهنا قطعة وهي قوله:

أعوذ بربّ البيت من كلّ طاعن — علينا بسوء أو يلوح بباطل
ومن فاجر يغتابنا بمغيبة — ومن ملحق في الدين ما لم نحاول
كذبتم وبيت الله يبزى محمّد — ولمّا نطاعن دونه ونناضل
وننصره حتّى نصرّع دونه — ونذهل عن أبنائنا والحلائل
وحتّى نرى ذا الردع يركب ردعه — من الطعن فعل الأنكب المتحامل
وينهض قوم في الحديد إليكم — نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل
وإنّا وبيت الله من جدّ جدّنا — لتلتبسن أسيافنا بالأماثل
بكلّ فتى مثل الشهاب سميدع — أخي ثقة عند الحفيظة باسل
وما ترك قوم لا أباً لك سيّداً — يحوط الذمار غير نكس مواكل
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه — ثمال اليتامى عصمة للأرامل
يلوذ به الهلّاك من آل هاشم — فهم عنده في نعمة وفواضل
وميزان صدق لا يخيس شعيرة — ووزّان صدق وزنه غير عائل
ألم تعلموا أنّ ابننا لا مكذّب — لدينا ولا يعبأ بقول الأباطل
لعمري لقد كلّفت وجداً بأحمد — وأحببته حبّ الحبيب المواصل
وجدت بنفسي دونه فحميته — ودافعت عنه بالذرى والكواهل
فلا زال للدنيا جمالاً لأهلها — وشيناً لمن عادى وزين المحافل
وأيّده ربّ العباد بنصره — وأظهر ديناً حقّه غير باطل

وورد في السيرة والمغازي أنّ عتبة بن ربيعة أو شيبة لمّا قطع رجل عبيدة بن الحارث بن المطّلب يوم بدر أشبل عليه عليّ وحمزة فاستنقذاه منه وخبطا عتبة بسيفيهما حتّى قتلاه، واحتملا صاحبهما من المعركة إلى العريش، فألقياه بين يدي رسول الله ﷺ ، وإنّ مخّ ساقه ليسيل، فقال: يا رسول الله، لو كان أبوطالب حيّاً لعلم أنّه قد صدق في قوله:

كذبتم وبيت الله نخلي محمّداً — ولمّا نطاعن دونه ونناضل
وننصره حتّى نصرّع حوله — ونذهل عن أبنائنا والحلائل

قالوا: إنّ رسول الله ﷺ استغفر له ولأبي‌طالب يوم كذا وبلغ عبيدة مع النبيّ ﷺ إلى الصفراء فمات فدفن بها.

قالوا: وقد روي أنّ أعرابياً جاء إلى رسول الله ﷺ في عام جدب، فقال: أتيناك يا رسول الله ولم يبق لنا صبيّ يرتضع، ولا شارف يجترّ، ثمّ أنشده:

أتيناك والعذراء تدمى لبانها ... وقد شغلت أمّ الرضيع عن الطفل

وألقى بكفّيه الفتى لاستكانة ... من الجوع حتّى ما يمرّ ولا يحلي

ولا شيء ممّا يأكل الناس عندنا ... سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل

وليس لنا إلا إليك فرارنا ... وأين فرار الناس إلّا إلى الرسل

فقام النبيّ ﷺ يجرّ رداءه حتّى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: اللهمّ اسقنا غيثاً مغيثاً، مريئاً هنيئاً، مريعاً سحّاً سجالاً، غدقاً طبقاً قاطباً دائماً، درّاً تحيي به الأرض، وتنبت به الزرع، وتدرّ به الضرع، واجعله سقياً نافعاً عاجلاً غير رائث.

فوالله ما ردّ رسول الله ﷺ يده إلى نحره حتّى ألقت السماء أرواقها، وجاء الناس يضجّون: الغرق الغرق يا رسول الله. فقال: اللهمّ حوالينا ولا علينا. فانجاب السحاب عن المدينة حتّى استدار حولها كالإكليل.

فضحك رسول الله حتّى بدت نواجذه، ثمّ قال: لله درّ أبي‌طالب! لو كان حيّاً قرّت عينه، من ينشدنا قوله؟

فقام علي فقال: يا رسول الله، لعلّك أردت:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه

قال: أجل. فأنشده أبياتاً من هذه القصيدة، ورسول الله يستغفر لأبي‌طالب على المنبر، ثمّ قام رجل من كنانة فأنشده:

لك الحمد والحمد ممّن شكر ... سقينا بوجه النبيّ المطر

دعا الله خالقه دعوة ... إليه وأشخص منه البصر

فما كان إلّا كما ساعة ... أو اقصر حتّى رأينا الدرر

دفاق العزالي وجمّ البعاق ... أغاث به الله عليا مضر

فكان كما قاله عمّه ... أبوطالب ذو رواء غرر

به يسّر الله صوب الغمام ... فهذا العيان وذاك الخبر

فمن يشكر الله يلق المزيد ... ومن يكفر الله يلق الغير

فقال رسول الله: إن يكن شاعر أحسن فقد أحسنت.

قالوا: وإنّما لم يظهر أبوطالب الإسلام ويجاهر به؛ لأنّه لو أظهره لم يتهيّأ له من نصرة النبيّ ﷺ ما تهيّأ له، وكان كواحد من المسلمين الذين اتّبعوه، نحو أبي‌بكر وعبدالرحمان بن عوف، وغيرهما ممّن

أسلم، ولم يتمكّن من نصرته والقيام دونه حينئذ، وإنّما تمكّن أبوطالب من المحاماة عنه بالثبات في الظاهر على دين قريش وإن أبطن الإسلام؛ كما لو أنّ إنساناً كان يبطن التشيّع مثلاً، وهو في بلد من بلاد الكرامية، وله في ذلك البلد وجاهة وقدم، وهو يظهر مذهب الكرامية، ويحفظ ناموسه بينهم بذلك، وكان في ذلك البلد نفر يسير من الشيعة لا يزالون ينالون بالأذى والضرر من أهل ذلك البلد ورؤسائه، فإنّه مادام قادراً على إظهار مذهب أهل البلد يكون أشدّ تمكّناً من المدافعة والمحاماة عن أولئك النفر، فلو أظهر ما يجوز من التشيّع؛ وكاشف أهل البلد بذلك؛ صار حكمه حكم واحد من أولئك النفر، ولحقه من الأذى والضرر ما يلحقهم، ولم يتمكّن من الدفاع أحياناً عنهم كما كان أوّلاً.

قلت: فأمّا أنا فإنّ الحال ملتبسة عندي، والأخبار متعارضة، والله أعلم بحقيقة حاله كيف كانت

وجملة الأمر أنّه قد روي في إسلامه أخبار كثيرة، وروي في موته على دين قومه أخبار كثيرة، فتعارض الجرح والتعديل، فكان كتعارض البيّنتين عند الحاكم، وذلك يقتضي التوقّف، فأنا في أمره من المتوقّفين.

فأمّا الصلاة وكونه لم ينقل عنه أنّه صلّى، فيجوز أن يكون لأنّ الصلاة لم تكن بعد قد فرضت، وإنّما كانت نفلاً غير واجب، فمن شاء صلّى، ومن شاء ترك، ولم تفرض إلّا بالمدينة.

ويمكن أن يقول أصحاب الحديث: إذا تعارض الجرح والتعديل كما قد أشرتم إليه، فالترجيح عند أصحاب أصول الفقه لجانب الجرح، لأنّ الجارح قد اطّلع على زيادة لم يطّلع عليها المعدّل.

ولخصومهم أن يجيبوا عن هذا فنقول: إنّ هذا إنّما يقال ويذكر في أصول الفقه في طعن مفصّل في مقابلة تعديل مجمل، مثاله أن يروي شعبة مثلاً حديثاً عن رجل، فهو بروايته عنه قد وثّقه، ويكفي في توثيقه له أن يكون مستور الحال ظاهره العدالة، فيطعن فيه الدارقطني مثلاً بأن يقول: كان مدلّساً، أو كان يرتكب الذنب الفلاني، فيكون قد طعن طعناً مفصّلاً في مقابلة تعديل مجمل، وفيما نحن فيه وبصدده الروايتان متعارضتان تفصيلاً لا إجمالاً، لأنّ هؤلاء يروون أنّه تلفّظ بكلمتي الشهادة عند الموت، وهؤلاء يروون أنّه قال عند الموت: أنا على دين الأشياخ.

وبمثل هذا يجاب على من يقول من الشيعة: روايتنا في إسلامه أرجح، لأنّا نروي حكماً إيجابياً ونشهد على إثبات، وخصومنا يشهدون على النفي، ولا شهادة على النفي، وذلك أنّ الشهادة في الجانبين معاً إنّما هي على إثبات، ولكنّه إثبات متضادّ.

وصنّف بعض الطالبيّين في هذا العصر كتاباً في إسلام أبي‌طالب، وبعثه إليّ وسألني أن أكتب عليه بخطّي نظماً أو نثراً، أشهد فيه بصحّة ذلك، وبوثاقة الأدلّة عليه، فتحرّجت أن أحكم بذلك حكماً قاطعاً، لما عندي من التوقّف فيه، ولم أستجز أن أقعد عن تعظيم أبي‌طالب، فإنّي أعلم أنّه لولاه لما قامت للإسلام دعامة، وأعلم أنّ حقّه واجب على كلّ مسلم في الدنيا إلى أن تقوم الساعة، فكتبت على ظاهر المجلّد.

ولولا أبوطالب وابنه ... لما مثّل الدين شخصاً فقاما

فذاك بمكّة آوى وحامى ... وهذا بيثرب جسّ الحماما

تكفّل عبد مناف بأمر ... وأودى فكان علي تماما

فقل في ثبير مضى بعد ما ... قضى ما قضاه وأبقى شماما

فلله ذا فاتحاً للهدى ... ولله ذا للمعالي ختاما

وما ضرّ مجد أبي طالب ... جهول لغا أو بصير تعامى

كما لا يضرّ إياة الصبا ... ح من ظنّ ضوء النهار الظلاما

فوفّيته حقّه من التعظيم والإجلال، ولم أجزم بأمر عندي فيه وقفة. [انتهى كلامه].

وقد وضع الشيخ المفيد رسالة في إيمان أبي‌طالب طبعت في مجموعة نفائس المخطوطات، العدد الثالث من المجموعة الأولى، طبعت في النجف الأشرف سنة ١٩٥٦م. ولأهل السنّة كتب مستقلّة في إيمان أبي‌طالب منها:

١. أسنى المطالب في نجاة أبي‌طالب، لأحمد زيني دحلان المكّي الشافعي (١٢٣٢ ـ ١٣٠٤ ق).

٢. بغية الطالب لإيمان أبي‌طالب، لمحمّد بن عبدالرسول البرزنجي المدني (١٠٤٠ ـ ١١٠٣ ق).

٣. بغية الطالب لإيمان أبي‌طالب، لجلال‌الدين السيوطي المتوفّى سنة ٩١١ ق.

٤. إتحاف الطالب بنجاة أبي‌طالب، لمحمّد بن عبدالسلام جنّون المتوفّى ١٣٢٨ ق.

٥. إثبات إسلام أبي‌طالب، لمولانا محمّد معين بن محمّد أمين بن طالب الله الهندي الحنفي المتوفّى ١١٦١ ق.

٦. غاية المطالب في إيمان أبي‌طالب، لعلي كبير بن علي جعفر بن علي رضا بن ظهير الله الحسيني الهندي الآله آبادي (١٢١٢ ـ ١٢٨٥ ق).

٧. بلوغ المآرب في نجاة آبائه ـ عليهم الصلاة والسلام ـ وعمّه أبي‌طالب، سليمان الأزهري اللاذقي.

٨. حياة أبي‌طالب، للشيخ خالد الأنصاري الهندي، ألّفه في إثبات إيمان أبي‌طالب، طبع في مطبعة علوي بريس في بهوبال بالهند، سنة ١٣٥٢ق / ١٩٥١ م.

٩. السهم الصائب لكبد من آذى أباطالب، لأبي‌الهدى الصيادي محمّد بن حسن.

١٠. فيض الواهب في نجاة أبي‌طالب، لأحمد فيضي بن علي عارف بن عثمان الحنفي الجورومي (١٢٥٣ ـ ١٣٢٧ ق).

١١. القصيدة الغرّاء في إيمان أبي‌طالب شيخ البطحاء، لأحمد خيري الحسيني الحنفي المصري (١٣٢٤ ـ ١٣٨٧ ق).

راجع: أهل البيت في المكتبة العربيّة للسيّد الطباطبائي ص ١٩ ، ٤٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، ١٣٩ ، ٢١٧ ، ٣٢٩ ، ٤١٥ .

١٢. ديوان أبي‌طالب وذكر إسلامه، لأبي‌نعيم علي بن حمزة البصري (م ٣٧٥ ق).

الحادي عشر: وفاته ﷺ

على قول:

١. ابن الأثير	٥. ابن حجر
٢. ابن إسحاق	٦. سبط ابن العجمي
٣. ابن الأعرابي	٧. ابن قتيبة
٤. ابن الجوزي	٨. الواقدي

١.ابن الأثير

٥٠٦٢. ابن الأثير: في السنة العاشرة أول ذي القعدة ـ وقيل: النصف من شوال ـ توفّي أبوطالب، وكان عمره بضعاً وثمانين سنة، ثمّ توفّيت بعده خديجة بثلاثة أيام ـ وقيل: بشهر، وقيل: كان بينهما شهر وخمسة أيام، وقيل: خمسون يوماً ـ ... ولمّا اشتدّ بأبي‌طالب مرضه دعا بني عبدالمطّلب فقال: إنّكم لن تزالوا بخير ما سمعتم قول محمّد واتّبعتم أمره، فاتّبعوه وصدّقوه ترشدوا.[1]

٢.ابن إسحاق

٥٠٦٣. ابن إسحاق: ثمّ إنّ خديجة بنت خويلد وأباطالب ماتا في عام واحد، فتتابعت على رسول الله ﷺ مصيبتان: هلاك خديجة وأبي‌طالب، وكانت خديجة وزيرة صدق على الإسلام، وكان رسول الله ﷺ يسكن إليها.[2]

٥٠٦٤. ابن إسحاق: إنّ خديجة وأباطالب هلكا في عام واحد، وكان هلاكهما بعد عشر سنين مضين من مبعث رسول الله ﷺ، وذلك قبل مهاجره ﷺ إلى المدينة بثلاث سنين.[3]

---

١. أُسد الغابة ١/١٩، ذكر وفاة خديجة وأبي‌طالب.

٢. عنه ابن سيّد الناس في عيون الأثر ١/٢٢٧ ـ ٢٢٨، ذكر وفاة خديجة وأبي‌طالب.

٣. عنه ابن سيّد الناس في عيون الأثر ١/٢٢٧ ـ ٢٢٨، ذكر وفاة خديجة وأبي‌طالب، واللفظ له، والطبري بإسناده إليه في تاريخه ٢/٣٤٣ ـ ٣٤٤، ذكر الخبر عمّا كان من أمر نبيّ الله ﷺ عند ابتداء الله تعالى ذكره إيّاه

٣.ابن الأعرابي

٥٠٦٥. ابن الأعرابي: عام الحزن: العام الّذي ماتت فيه خديجة ـ رضي الله عنها ـ وأبوطالب، فسمّاه رسول الله ﷺ عام الحزن. وماتا قبل الهجرة بثلاث سنين.[1]

٤.ابن الجوزي

٥٠٦٦. ابن الجوزي: كان أبوطالب يدافع عن رسول الله ﷺ ، فلمّا أتت لرسول الله ﷺ تسع وأربعون سنة وثمانية أشهر وأحد عشر يوماً مات عمّه أبوطالب للنصف من شوّال، في السنة العاشرة من المبعث، وهو ابن بضع وثمانين سنة، وتوفّيت بعده خديجة بشهر وخمسة أيّام، ويقال: بثلاثة أيّام فحسب، وهي ابنة خمس وستّين سنة ... .[2]

٥.ابن حجر

٥٠٦٧. ابن حجر: قال المرزباني: مات أبوطالب في السنة العاشرة من المبعث، وكان له يوم مات بضع وثمانون سنة.[3]

٦.سبط ابن العجمي

٥٠٦٨. سبط ابن العجمي: توفّيت خديجة ـ رضي الله عنها ـ وأبوطالب، فسمّاه ﷺ عام الحزن.[4]

٧.ابن قتيبة

٥٠٦٩. ابن قتيبة: إنّ خديجة توفّيت بعد أبي‌طالب بثلاثة أيّام.[5]

---

١. عنه ابن منظور في لسان العرب ١٥٨/٣ «حزن».
٢. صفة الصفوة ٥٢/١ ، ذكر طرف ممّا لاقى رسول الله ﷺ من أذى المشركين وهو صابر.
٣. الإصابة ٢٠٣/٧ ، ترجمة أبي‌طالب (١٠١٧٥).
٤. نهاية السؤول ٨١/١ ، مولده ﷺ .
٥. عنه ابن سيّد الناس في عيون الأثر ٢٢٨/١ ، ذكر وفاة خديجة وأبي‌طالب.

٨. الواقدي

٥٠٧٠. الواقدي: توفّي أبوطالب للنصف من شوّال في السنة العاشرة من حين نبّئ رسول الله ﷺ، وهو يومئذ ابن بضع وثمانين سنة، وتوفّيت خديجة بعده بشهر وخمسة أيّام، وهي يومئذ بنت خمس وستّين سنة. فاجتمعت على رسول الله ﷺ مصيبتان: موت خديجة بنت خويلد، وموت أبي‌طالب عمّه.[1]

٥٠٧١. الواقدي: وفي هذه السنة ـ يعني سنة الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين ـ توفّيت خديجة وأبوطالب، بينهما خمس وثلاثون ليلة، المتقدّمة خديجة.[2]

الثاني عشر: قول رسول الله ﷺ عند جنازته ﷺ

برواية:

١. أبي‌اليمان عامر الهوزني ٢. عبدالله بن عبّاس

١. أبواليمان عامر الهوزني

٥٠٧٢. أبوداوود: حدّثنا عمرو بن عثمان، حدّثنا بقيّة.

حيلولة: وحدّثنا محمّد بن عوف، حدّثنا أبوالمغيرة، [كلاهما] عن صفوان، عن أبي‌اليمان الهوزني، قال:

لمّا توفّي أبوطالب عمّ النبيّ ﷺ خرج النبيّ ﷺ فعارض جنازته. قال ابن عوف: فجعل يمشي مجانباً لها و يقول: برّتك رحم، وجزيت خيراً. ولم يقم على قبره.[3]

---

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٠٠/١، ذكر أبي‌طالب وضمّه رسول الله ﷺ إليه، و من طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٤٥/٦٦، ترجمة أبي‌طالب (٨٦١٣).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٤٥/٦٦، ترجمة أبي‌طالب (٨٦١٣).

٣. المراسيل ص٣٠٥ (٤٢٥)، وعنه البيهقي في السنن الكبرى ٣٩٨/٣، كتاب الجنائز، باب المسلم يغسل ذا قرابته.

٢. عبدالله بن عبّاس

٥٠٧٣. الخلّال: أخبرنا علي بن أحمد بن يعقوب المقرئ، قال: حدّثنا ابن أبي‌دومة، قال: حدّثنا الفضل بن موسى، عن إبراهيم بن عبدالرحمان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عبّاس، قال:

عارض رسول الله ﷺ جنازة أبي‌طالب ثمّ قال: وصلتك رحم، وجزيت خيراً يا عمّ.[١]

٥٠٧٤. ابن عدي: حدّثنا محمّد بن هارون بن حميد، حدّثنا محمّد بن عبدالعزيز بن أبي‌رزمة، حدّثنا الفضل بن موسى السيناني، عن إبراهيم بن عبدالرحمان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عبّاس:

أنّ النبيّ ﷺ عارض جنازة أبي‌طالب فقال: وصلتك رحم، وجزيت خيراً يا عمّ.[٢]

٥٠٧٥. تمّام: حدّثنا أبومحمّد الحسن بن أحمد بن عمير، حدّثنا أحمد بن أنس، حيلولة: وأنبأ أبوالحسن علي بن الحسن علان الحرّاني ـ قراءة عليه ـ، حدّثنا محمّد بن هارون الجسدي، حدّثنا محمّد بن عبدالعزيز بن أبي‌رزمة، حدّثنا الفضل بن موسى السيناني، عن إبراهيم بن عبدالرحمان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عبّاس:

أنّ النبيّ ﷺ عارض جنازة أبي‌طالب، فقال: وصلتك رحم، وجزيت خيراً يا عمّ.

حدّثناه أبوعلي محمّد بن هارون الدمشقي، حدّثنا محمّد بن يحيى بن مندة الأصبهاني، حدّثنا محمّد بن عبدالعزيز بن أبي‌رزمة، حدّثنا الفضل بن موسى، عن إبراهيم بن إسحاق، عن ابن جريج، فذكر بإسناده مثله.[٣]

---

١. عنه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/٩٠٤ (١٥١٠).

٢. الكامل ١/٢٦٠، ترجمة إبراهيم بن عبدالرحمان (٩٣)، وعنه البيهقي بإسناده إليه في دلائل النبوّة ٢/٣٤٩، باب وفاة أبي‌طالب، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٦٦/٣٣٥ ـ ٣٣٦، ترجمة أبي‌طالب (٨٦١٣).

٣. الفوائد ١/١٤٢ ـ ١٤٣ (٣٢٥) و (٣٢٦).

٥٠٧٦. الذارع: حدّثنا سعيد بن معاذ الأبلّي ـ بالأبلّة ـ، حدّثنا منصور بن أبي‌مزاحم، حدّثني أبوعبيدالله صاحب المهدي، قال: حدّثني المهدي، عن أبيه، قال: حدّثني عطاء، قال: سمعت ابن عبّاس يقول:

عارض النبيّ ﷺ جنازة أبي‌طالب فقال: وصلتك رحم، جزاك الله خيراً يا عمّ.[1]

٥٠٧٧. الواقدي: قال ابن عبّاس ﷺ:

عارض رسول الله ﷺ جنازة أبي‌طالب وقال: وصلتك رحم، وجزاك الله يا عمّ خيراً.[2]

الثالث عشر: رثاء علي ﷺ في وفاته ﷺ

رواية:

١. السدّي ٢. ما ورد مرسلاً

١. السدّي

٥٠٧٨. سبط ابن الجوزي: قال السدّي. مات أبوطالب وهو ابن بضع وثمانين سنة، ودفن بالحجون عند عبدالمطّلب.

وقال علي ﷺ يرثيه:

أباطالب عصمة المستجير	وغيث المحول ونور الظلم
لقد هدّ فقدك أهل الحفاظ	فصلّى عليك وليّ النعم
ولقّاك ربّك رضوانه	فقد كنت للطهر من خير عمّ

وقال أيضاً:

١. عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد ١٣/١٩٨، ترجمة معاوية بن عبدالله بن يسار (٧١٧٤)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٩/٢٥٠، ترجمة معاوية بن عبيدالله (٧٥١٥) و ٦٦/٣٣٥، ترجمة أبي‌طالب (٨٦١٣).

٢. عنه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ ١/١٤٦، الباب الأوّل، نسب أميرالمؤمنين ﷺ.

أرقت لطير آخر الليل غرّدا ... يذكّرني شجواً عظيماً مجدّدا
أباطالب مأوى الصعاليك ذا الندى ... جواداً إذا ما أصدر الأمر أوردا
فأمست قريش يفرحون بموته ... ولست أرى حيّاً يكون مخلّدا
أرادوا أموراً زيّنتها حلومهم ... ستوردهم يوماً من الغيّ موردا
يرجّون تكذيب النبيّ وقتله ... وأن يفترى قدماً عليه ويجحدا
كذبتم وبيت الله حتّى نذيقكم ... صدور العوالي والحسام المهنّدا
فإمّا تبيدونا وإمّا نبيدكم ... وإمّا تروا سلم العشيرة أرشدا
وإلا فإنّ الحيّ دون محمّد ... بني هاشم خير البريّة محتدا[1]

٢. ما ورد مرسلاً

٥٠٧٩. ابن إسحاق: وقال علي بن أبي طالب يرثي أباه لمّا مات:

أرقت لنوح آخر الليل غرّدا ... لشيخي ينعى والرئيس المسوّدا
أباطالب مأوى الصعاليك ذا الندى ... وذا الحلم لا جلفاً ولم يك قعددا
أخا الملك خلّى ثلمة سيسدّها ... بنو هاشم أو تستباح وتضهدا
فأمست قريش يفرحون لفقده ... ولست أرى حيّاً لشيء مخلّدا
أرادوا أموراً زيّنتها حلومهم ... ستوردهم يوماً من الغيّ موردا
يرجّون تكذيب النبيّ وقتله ... وأن يفتروا بهتاً عليه وجحّدا
كذبتم وبيت الله حتّى نذيقكم ... صدور العوالي و الصفيح[2] المهنّدا
ويبدو منّا منظر ذو كريهة ... إذا ما تسربلنا الحديد المسرّدا
فإمّا تبيدونا وإمّا نبيدكم ... وإمّا تروا سلم العشيرة أرشدا

---

١. تذكرة الخواصّ ١/١٤٨ ـ ١٥٠، الباب الأوّل، نسب أمير المؤمنين.
٢. هذا هو الظاهر الصحيح كما في تاريخ مدينة دمشق ٦٦/٣٤٤، وفي الأصل «الصفح».

وإلّا فإنّ الحيّ دون محمّد — بنوهاشم خير البريّة محتدا
وإنّ له منكم من الله ناصراً — ولست بلاق صاحب الله أوحدا
نبيّ أتى بالوحي من كلّ بَطنة [1] — فسمّاه ربّي في الكتاب محمّدا
أغرّ كضوء الشمس صورة وجهه — جلا الغيم عنه ضوؤه فتمدّدا
أمين على ما استودع الله قلبه — وإن قال قولاً كان فيه مسدّدا [2]

الرابع عشر: لم يزل يذكره رسول الله ﷺ وأصحابه بالخير

رواية:

١. أنس بن مالك
٢. البراء بن عازب
٣. جعفر بن محمّد الصادق ؑ
٤. أبي‌الزناد
٥. أبي‌سعيد الخدري
٦. العبّاس بن عبدالمطّلب
٧. عبدالله بن عمر
٨. عبدالله بن مسعود
٩. عمرو بن العاص
١٠. فاطمة بنت رسول الله ؑ
١١. محمّد بن شهاب الزهري
١٢. محمّد بن علي بن حسين بن ربيعة
١٣. أبي‌هريرة
١٤. ما ورد مرسلاً

١. أنس بن مالك

٥٠٨٠. ابن عدي: حدّثنا أبوعليل الكوفي، حدّثنا أحمد بن أبي‌الحسين العامري

---

١. في الأصل: «من كلّ وحي بعظمه»، ومثله في شرح ديوان أميرالمؤمنين ؑ للميبدي، إلّا أنّ فيه: «بعظة»، وما أثبتناه من تاريخ مدينة دمشق ٣٤٤/٦٦ ـ ٣٤٥، ترجمة أبي‌طالب (٨٦١٣).

٢. السير والمغازي ص٢٣٩ ـ ٢٤٠، وفاة أبي‌طالب وما جاء فيه، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٤٤/٦٦ ـ ٣٤٥، ترجمة أبي‌طالب (٨٦١٣)، وأورده الميبدي في شرحه على ديوان علي ؑ ص ٤١٧ ـ ٤٢٠، باختلاف كثير منها: «أخا الملك» في البيت الثالث بدلاً من «أخا الملك»، و «تسربلنا» في البيت الثامن بدلاً من «سربلنا»، وهذا هو الصحيح المطابق للوزن، فصحّحنا المتن مطابقاً له.

وحدّثنا أحمد بن نوكرد، حدّثنا أحمد بن رشد، حدّثنا سعيد بن خثيم، عن مسلم الملائي، عن أنس، قال:

أتى أعرابي إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، أتيناك وما لنا بعير يئط ولا صبيّ يصطبح، وأنشده:

أتيناك والعذراء يدمى لبانها	وقد شغلت أمّ الصبيّ عن الطفل
وألقى بكفّيه الفتى استكانة	من الجوع ضعفاً ما يمرّ ولا يحلي
فلا شيء ممّا يأكل الناس عندنا	سوى الحنظل العامي والعلقم الفشل
وليس لنا إلّا إليك فرارنا	وأين فرار الناس إلّا إلى الرسل

فقام رسول الله ﷺ يجرّ رداءه حتّى صعد المنبر فقال: اللهمّ اسقنا غيثاً مغيثاً، مريئاً مريعاً، غدقاً طبقاً، نافعاً غير ضارّ، عاجلاً غير رائث، تملأ به الضرع، وتنبت به الزرع، وتحيي به الأرض بعد موتها، وكذلك المخروج.

قال: فوالله ما ردّ يده إلى نحره حتّى التفت السماء بأوداقها.

قال: فجاء أهل البطانة يضجّون: يا رسول الله، الغرق الغرق، فانجابت السماء عن المدينة حتّى أحدق بها كالإكليل، فضحك رسول الله ﷺ حتّى بدت نواجذه، ثمّ قال: [لله أبوطالب! لو كان حيّاً قرّت عيناه، من ينشدنا شعره؟].

فقام علي فقال: يا رسول الله، لعلّك أردت:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه	ثمال اليتامى عصمة للأرامل
تلوذ به الهلّال[١] من آل هاشم	فهم عنده في نعمة وفواضل
كذبتم وبيت الله نبزي محمّداً	ولمّا نقاتل دونه ونناضل
ونسلمه حتّى نصرّع حوله	ونذهل عن أبنائنا والحلائل

فقال رسول الله ﷺ: أجل.

---

١. كذا في الأصل، وفي سائر المصادر: «الهلّاك».

فقام رجل من بني ليث بن بكر فقال:

لك الحمد والحمد ممّن شكر	سقينا بوجه النبيّ المطر
دعا الله خالقه دعوة	إليه وأشخص منه البصر
فلم يك إلّا كإلقا الردا	وأسرع حتّى أتانا المطر
دقاق العزالي جمّ البعا	وأغاث به الله عليا مضر
وكان كما قال[ه] عمّه	أبوطالب أبيض ذا غرر
به الله يسقي صوب الغمام	وهذا العيان لذاك الخبر
فمن يشكر الله يلقى المزيد	ومن يكفر الله يلقى الغير

فقال رسول الله ﷺ: [إن يك شاعراً يحسن فقد أحسنت]. واللفظ لأبي‌هليل.[1]

٥٠٨١. إسماعيل الأصبهاني: حدّثنا عبدالرحمان بن الحسن، حدّثنا أحمد بن رشد بن خثيم، حدّثنا أبومعمر سعيد بن خثيم عمّي عن مسلم الملائي، عن أنس بن مالك، قال: جاء أعرابي إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، والله لقد أتيناك وما منّا بعير يئط ولا صبيّ يصطبح، وأنشده:

أتيناك والعذراء يدمى لبانها	وقد شغلت أمّ الصبيّ عن الطفل
وألقى بكفّيه الفتى استكانة	من الجوع ضعفاً ما يمرّ ولا يحلي
ولا شيء ممّا يأكل الناس عندنا	سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل
وليس لنا إلّا إليك فرارنا	وأين فرار الناس إلّا إلى الرسل

فقام رسول الله ﷺ يجرّ رداءه حتّى صعد المنبر، ثمّ رفع يده إلى السماء، فقال: اللهمّ اسقنا غيثاً مغيثاً، مريئاً مريعاً، غدقاً طبقاً، عجلاً غير رائث، نافعاً غير ضارّ، تملأ به الضرع، وتنبت به الزرع، وتحيي به الأرض بعد موتها، وكذلك يخرجون.

---

١. الكامل ٣/٤٠٨ ـ ٤١٠، ترجمة سعيد بن خثيم (٨٣٥).

فوالله ما مدّ يده إلى نحره حتّى التقت السماء بأرواقها[1]، وجاء أهل البطانة يضجّون: يا رسول الله، الغرق الغرق! فرفع رأسه إلى السماء، ثمّ قال: اللهمّ حوالينا ولا علينا، فانجاب السحاب عن المدينة حتّى أحدق به نحو الإكليل. فضحك رسول الله ﷺ حتّى بدت نواجذه وقال: لله أبوطالب! لو كان حيّاً قرّت عيناه، من ينشدنا قوله؟

فقام علي بن أبي‌طالب ﷺ فقال: يا رسول الله كأنّك أردت:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه	ثمال اليتامى عصمة للأرامل
يلوذ به الهلاك من آل هاشم	فهم عنده في نعمة وفواضل
كذبتم وبيت الله يبزى محمّداً	ولمّا نقاتل دونه ونناضل
ونسلمه حتّى نصرّع حوله	ونذهل عن أبنائنا والحلائل

وقام رجل من كنانة فقال:

لك الحمد والحمد ممّن شكر	سقينا بوجه النبيّ المطر
دعا الله خالقه دعوة	إليه وأشخص منه البصر
فلم يك إلا كإلقاء الرداء	أو أسرع حتّى رأينا الدرر
دفاق العزالي جمّ البعاق	أغاث به الله عُليا مضر
وكان كما قاله عمّه	أبوطالب أبيض ذو غرر
به الله أسقاك صوب الغمام	وهذا العيان لذاك الخبر
فمن يشكر الله يلق المزيد	ومن يكفر الله يلق الغير

فقال رسول الله ﷺ : إن يك شاعر [يحسن]، فقد أحسنت.[2]

٥٠٨٢ البيهقي: أخبرنا أبوزكريا بن أبي‌إسحاق، أنبأنا أبوجعفر محمّد بن علي بن دحيم الشيباني ـ بالكوفة ـ، حدّثنا جعفر بن عنبسة، حدّثنا عبادة بن زياد الأزدي،

---

١. أي بجميع ما فيها من الماء. النهاية «روق».

٢. دلائل النبوّة ص ١٨٤ ـ ١٨٥ (٢٢٨).

عن سعيد بن خثيم الهلالي.

حيلولة وأخبرنا أبوأحمد بن الحارث الفقيه الأصبهاني، أنبأنا أبومحمّد ابن حيّان أبوالشيخ الأصبهاني، حدّثنا عبدالرحمان بن الحسن، حدّثنا أحمد بن رشد بن خثيم الهلالي، حدّثنا أبومعمر سعيد بن خثيم عمّي، عن مسلم الملائي، عن أنس بن مالك قال:

جاء أعرابي إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، لقد أتيناك ومالنا بعير يئطّ، ولا صبيّ يصيح، وأنشد:

أتيناك والعذراء يدمى لبانها	وقد شغلت أمّ الصبيّ عن الطفل
وألقى بكفّيه الصبيّ استكانة	من الجوع ضعفاً ما يمرّ ولا يحلي
ولا شيء ممّا يأكل الناس عندنا	سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل
وليس لنا إلّا إليك فرارنا	وأين فرار الناس إلّا إلى الرسل

فقام رسول الله ﷺ يجرّ رداءه، حتّى صعد المنبر، ثمّ رفع يديه إلى السماء، فقال: اللهمّ اسقنا غيثاً مغيثاً، مريئاً مريعاً، غدقاً طبقاً، عاجلاً غير رائث، نافعاً غير ضارّ، تملأ به الضرع، وتنبت به الزرع، وتحيي به الأرض بعد موتها، وكذلك تخرجون.

فوالله ما ردّ يديه إلى نحره حتّى ألقت السماء بأرواقها، وجاء أهل البطانة يضجّون: يا رسول الله، الغرق الغرق! فرفع يديه إلى السماء ثمّ قال: اللهمّ حوالينا ولا علينا، فانجاب السحاب عن المدينة حتّى أحدق بها كالإكليل، فضحك رسول الله ﷺ حتّى بدت نواجذه، ثمّ قال: لله درّ أبي‌طالب! لو كان حيّاً قرّتا عيناه، من ينشدنا قوله؟

فقام علي بن أبي‌طالب ؏ فقال: يا رسول الله، كأنّك أردت:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه	ثمال اليتامى عصمة للأرامل
يلوذ به الهلّاك من آل هاشم	فهم عنده في نعمة وفواضل
كذبتم وبيت الله يبزي محمّداً	ولمّا نقاتل دونه ونناضل
ونسلمه حتّى نصرّع حوله	ونذهل عن أبنائنا والحلائل

قال: وقام رجل من كنانة، وقال:

لك الحمد والحمد ممّن شكر ... سقينا بوجه النبيّ المطر

دعا الله خالقه دعوة ... إليه وأشخص معه البصر

فلم يك إلّا كإلقاء الرداء ... أو أسرع حتّى رأينا الدرر

رقاق العوالي جمّ البعاق ... أغاث به الله عمنا مضر

وكان كما قاله عمّه ... أبوطالب أبيض ذو غرر

به الله يسقي الغمام ... وهذا العيان لذاك الخبر

ومن يشكر الله يلق المزيد ... ومن يكفر الله يلق الغير

فقال رسول الله ﷺ: إن يك شاعر يحسن، فقد أحسنت.[1]

٥٠٨٣. الطبراني: حدّثنا علي بن سعيد الرازي، حدّثنا أحمد بن رشد بن خثيم الهلالي، حدّثنا عمّي سعيد بن خثيم، حدّثنا مسلم الملائي، عن أنس بن مالك، قال:

جاء أعرابي إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، لقد أتيناك وما لنا بعير يئط، ولا صبيّ يصطبح، وأنشده:

أتيناك والعذراء تدمى لبانها ... وقد شغلت أمّ الصبيّ عن الطفل

وألقى بكفّيه الفتى استكانة ... من الجوع ضعفاً ما يمرّ وما يحلي

ولا شيء ممّا يأكل الناس عندنا ... سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل

وليس لنا إلّا إليك فرارنا ... وأين فرار الناس إلّا إلى الرسل

فقام رسول الله ﷺ يجرّ رداءه حتّى صعد المنبر، ثمّ رفع يديه إلى السماء، فقال: اسقنا غيثاً مغيثاً، مريّاً مريعاً، غدقاً طبقاً، عاجلاً غير رائث، نافعاً غير ضارّ، تملأ به الضرع، وتنبت به الزرع، وتحيي به الأرض بعد موتها.

---

١. دلائل النبوة ٦/١٤٠ ـ ١٤٢، باب استسقاء النبيّ ﷺ وإجابة الله تعالى إيّاه وعنه ابن كثير في البداية والنهاية ٦/٩٠ ـ ٩١، دلائل النبوة الحسنيّة، وابن حجر في فتح الباري ٣/١٨٣، ذيل الحديث ١٠١٠.

فوالله ما ردّ يديه إلى نحره حتّى ألقت السماء بأرواقها[1]، وجاء أهل البطاح يضجّون يا رسول الله، الغرق! فقال رسول الله ﷺ: حوالينا ولا علينا. فانجاب السحاب عن السماء حتّى أحدق بالمدينة كالإكليل، فضحك رسول الله ﷺ حتّى بدت نواجذه، ثمّ قال: لله أبوطالب! لو كان حيّاً قرّت عيناه، من ينشدنا قوله؟

فقام علي بن أبي‌طالب فقال: يا رسول الله، كأنّك أردت:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه[2] ... ثمال اليتامى عصمة للأرامل

يلوذ به الهلاك من آل هاشم ... فهم عنده في نعمة وفواضل

كذبتم وبيت الله يبزى محمّد ... ولمّا نقاتل دونه ونناضل

ونسلمه حتّى نصرّع حوله ... ونذهل عن أبنائنا والحلائل

فقال رسول الله ﷺ: أجل.

فقام رجل من كنانة فقال:

لك الحمد والحمد ممّن شكر ... سقينا بوجه النبيّ المطر

دعا الله خالقه دعوة ... أجيبت وأشخص منه البصر

ولم يك إلّا كقلب الرداء ... وأسرع حتّى رأينا المطر

---

١. في النهاية لابن الأثير ٢٧٨/٢ «روق»: حتّى إذا ألقت السماء بأرواقها، أي بجميع ما فيها من الماء، والأرواق: الأثقال.

٢. قال ابن حجر في فتح الباري ١٨٥/٣ ، ذيل الحديث ١٠١٠: قال السهيلي: فإن قيل: كيف قال أبوطالب: يستسقى الغمام بوجهه ولم يره قطّ استسقى، إنما كان ذلك منه بعد الهجرة؟ وأجاب بما حاصله: إنّ أباطالب أشار إلى ما وقع في زمن عبدالمطّلب حيث استسقى لقريش والنبيّ ﷺ معه غلام. انتهى.

ويحتمل أن يكون أبوطالب مدحه بذلك لما رأى من مخايل ذلك فيه وإن لم يشاهد وقوعه، وسيأتي في الكلام على حديث ابن مسعود ما يشعر بأنّ سؤال أبي‌سفيان للنبيّ ﷺ في الاستسقاء وقع بمكّة.

وذكر ابن التين أنّ في شعر أبي‌طالب هذا دلالة على أنّه كان يعرف نبوّة النبيّ ﷺ قبل أن يبعث، لما أخبره به بحيرا أو غيره من شأنه، وفيه نظر؛ لما تقدّم عن ابن إسحاق أنّ إنشاء أبي‌طالب هذا الشعر كان بعد المبعث، ومعرفة أبي‌طالب بنبوّة رسول الله ﷺ جاءت في كثير من الأخبار

دفــاق العــزالي وجــمّ السـجاق أغــاث بــه الله عُلــيا مضــر
وكــان كمــا قالــه عمّــه أبوطالــب ذو ردا وغــرر
ويسـقي بـك الله صـوب الغمـام وهــذا العيـان لــذاك الخـبر
فمــن يشــكر الله يلــق المـزيد ومــن يكفــر الله يلــق الغـير
فقال رسول الله ﷺ: إن يك شاعر قد أحسن، فقد أحسنت.[1]

٥٠٨٤. الديلمي: عن أنس، قال: جاء أعرابي إلى النبيّ ﷺ وشكا إليه قلّة المطر وجدوبة السنة، فقال: يا رسول الله، لقد أتيناك وما لنا بعير يئط، ولا صبيّ يصطبح، وأنشد:

أتينــاك والعــذراء يدمــى لبـانها وقــد شـغلت أمّ الصـبيّ عـن الطفـل
وألقــت بكفّـيها الفـتى لاسـتكانة مـن الجـوع ضـعفاً مـا يمرّ وما يحلي
ولا شـيء ممّـا يـأكل النـاس عندنا سـوى الحنظل العامي والعلهز الفسل
ولــيس لــنا إلّا إلــيك فـرارنا وأيـن فـرار النـاس إلّا إلى الرسـل
فمدّ رسـول الله ﷺ يـده يدعو، فما ردّ يده إلى نحره حتّى استوت السماء بأرواقها، وجـاء أهـل البطاح يضجّون: يـا رسول الله، الغرق! فقال: حوالينا ولا علينا. فانجلى السـحاب حتّى أحدق بالمدينة كالإكليل، فضحك رسول الله ﷺ حتّى بدت نواجذه وقال: لله درّ أبي‌طالب! لو كان حيّاً لقرّت عيناه، من ينشدنا قولـه؟

فقام علي بن أبي‌طالب فقال: يا رسول الله، لعلّك أردت قولـه:

وأبـيض يستسـقى الغمـام بوجهـه ثمــال اليـتامى عصـمة للأرامــل
يلـوذ بـه الهـلّاك مـن آل هاشـم فهــم عـنده في نعمــة وفواضــل
كذبــتم وبيــت الله يـبزى محمّــد ولمّــا نقــاتل دونــه ونناضــل
ونسـلمه حــتّى نصـرّع حولــه ونذهــل عــن أبنائــنا والحلائــل

---

١. الدعاء ٣/١٧٧٥ ـ ١٧٧٧ (٢١٨٠)؛ الأحاديث الطوال ص ٧٣ (٢٨).

فقال رسول الله ﷺ: أجل، ذلك أردت.[1]

٢. البراء بن عازب

٥٠٨٥. الصولي: حدّثنا إبراهيم بن فهد، حدّثنا نصر بن خالد أبوحفص الضبي، حدّثنا] سعيد بن أبي‌سعيد أبوعثمان ـ وكيل المأمون ـ، [حدّثنا المثنى بن القاسم، عن أبي‌إسحاق]، عن البراء بن عازب ؓ، قال:

بينا رسول الله ـ صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم ـ على المنبر، فقام رجل فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يسقي قريشاً، فقد هلكوا.

فقال النبيّ ـ صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم ـ: اللهمّ اسقهم.

قال: فسقوا، فقال النبيّ ـ صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم ـ: لو أنّ أباطالب حيّ لسرّ بنا لما يرى.

فقال الرجل: يا رسول الله، كأنّك تريد بذلك قوله:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

فقال النبيّ ـ صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم ـ: نعم.[2]

٣. جعفر بن محمّد الصادق ؑ

٥٠٨٦. العاصمي: روى محمّد بن علي، عن محمّد بن سنان، قال: قال جعفر بن محمّد:

أصاب الناس على عهد رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ قحط، فاستسقى رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ، فكان فيما قال: اسقنا سقية واسعة حتّى تمرّ بأبي‌أحيحة وهو يسدّ خوخته بثوبه.

فبعث الله تعالى ريحاً وسحاباً ومطراً، حتّى سالت الغدران، فمرّ رسول الله ـ صلّى الله

١. عنه المتقي في كنز العمّال ٤٣٧/٨ ـ ٤٣٩ (٢٣٥٤٩).

٢. عنه الخطيب من طريق الدارقطني بإسناده إليه في المتفق والمفترق ١٠٥٢/٢ (٦٤٧)، ومن طريقه المتقي في كنز العمّال ٣٤٧/١٢ (٣٥٣٤٦).

عليه ـ بأبي أحيحة والماء يدخل خوختـه وهو يسدّ خوختـه بثوبه، فقال ﷺ: لو أنّ أباطالب عاش إلى هذا اليوم لرأى مصداق قولـه حيث يقول:

وأبـيض يستسقى الغمـام بوجهـه	ربيـع اليتـامى عصـمة للأرامـل

ولم يتمّ رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ البيت على جهته.[1]

٤. أبوالزناد

٥٠٨٧. الواقدي: قال ابن أبي‌الزناد، عن أبيه، قال:

لم أسمع لعتبة كلمة قطّ أوهن من قولـه: أنا أسد الحلفاء. يعني بالحلفاء الأجمة.

ثمّ قال عتبة لابنه: قم يا وليد. فقام الوليد، وقام إليه علي، وكان أصغر النفر، فقتله علي ﷺ.

ثمّ قام عتبة، وقام إليه حمزة، فاختلفا ضربتين فقتله حمزة ﷺ.

ثمّ قام شيبة، وقام إليه عبيدة بن الحارث ـ وهو يومئذ أسنّ أصحاب رسول الله ﷺ ـ فضرب شيبة رجل عبيدة بذباب السيف، فأصاب عضلة ساقه فقطعها، وكرّ حمزة وعلي على شيبة فقتلاه، واحتملا عبيدة فحازاه إلى الصف، ومخ ساقه يسيل، فقال عبيدة: يا رسول الله، ألست شهيداً؟ قال: بلى.

قال: أما والله، لو كان أبوطالب حيّاً لعلم أنا أحقّ بما قال منه حين يقول:

كذبـتم وبيـت الله نخـلي محمّـداً	ولمّـا نطـاعن دونـه ونناضـل
ونسـلمه حـتّى نصـرّع حولـه	ونذهـل عـن أبنائـنا والحلائـل[2]

٥. أبوسعيد الخدري

٥٠٨٨. الشيباني: حدّثنا أحمد بن محمود الشمعي الهمداني، حدّثنا محمّد بن يونس

---

١. زين الفتى ٢/١٨٩ (٤٢٤).

٢. المغازي ١/٦٩ ـ ٧٠، باب بدر القتال، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٨/٢٥٧ ـ ٢٥٨، ترجمة عتبة بن ربيعة (٤٥٤٦)، والمتقي في كنز العمّال ١٠/٤١٢ ـ ٤١٥ (٢٩٩٩٣).

الكديمي، قال: حدّثنا عفّان بن مسلم، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

بعثت ولي أربع عمومة، فأمّا العبّاس فيكنّى بأبي‌الفضل، ولولده الفضل إلى يوم القيامة، وأمّا حمزة فيكنّى بأبي‌يعلى، فأعلى الله قدره في الدنيا والآخرة، وأمّا عبدالعزّى فيكنّى بأبي‌لهب، فأدخله الله النار، وألهبها عليه، وأمّا عبدمناف فيكنّى بأبي‌طالب، فله ولولده المطاولة والرفعة إلى يوم القيامة.[1]

٦. العبّاس بن عبدالمطّلب

٥٠٨٩. علي بن حرب: حدّثنا زيد بن الحباب، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن إسحاق بن عبدالله بن الحارث، عن العبّاس:

أنّه سأل النبيّ ﷺ: ما ترجو لأبي‌طالب؟ قال: كلّ الخير أرجو من ربّي.[2]

٥٠٩٠. ابن سعد: أخبرنا عفّان بن مسلم، أخبرنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن إسحاق بن عبدالله بن الحارث، قال:

قال العبّاس: يا رسول الله، أترجو لأبي‌طالب؟ قال: كلّ الخير أرجو من ربّي.[3]

٧. عبدالله بن عمر

٥٠٩١. أحمد: حدّثنا أبوالنضر، حدّثنا أبوعقيل ـ وهو عبدالله بن عقيل ـ، حدّثنا

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣١٢/٦٦، ترجمة أبي‌طالب (٨٦١٣)، ومن طريقه السيوطي في الدرّ المنثور ٧٠٣/٦، في تفسير سورة المسد. والحديث ضعيف سنداً فلا يؤخذ بما تفرّد به ولا شكّ أنّ بعض ما فيه باطل.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٦/٦٦، ترجمة أبي‌طالب (٨٦١٣)، من طريق الخرائطي.

٣. الطبقات الكبرى ١٠٠/١، ذكر أبي‌طالب وضمّه رسول الله ﷺ إليه، وعنه السيوطي في الجامع الصغير ٢٣١/٢ (٦٢٧٣).

عمر بن حمزة بن عبدالله بن عمر، حدثنا سالم [بن عبدالله بن عمر]، عن أبيه، قال:

ربّما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إلى وجه رسول الله ﷺ على المنبر يستسقي، فما ينزل حتّى يجيش كلّ ميزاب، وأذكر قول الشاعر:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

وهو قول أبي‌طالب.[1]

٥٠٩٢. ابن ماجة: حدّثنا أحمد بن الأزهر، حدّثنا أبوالنضر، حدّثنا أبوعقيل، عن عمر بن حمزة، حدّثنا سالم، عن أبيه، قال:

ربّما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إلى وجه رسول الله ﷺ على المنبر، فما نزل حتّى جيّش كلّ ميزاب بالمدينة، فأذكر قول الشاعر:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

وهو قول أبي‌طالب.[2]

٥٠٩٣. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا أبوبكر بن هاشم، حدّثنا أبي أبوالنضر، حدّثنا أبوعقيل الثقفي عبدالله بن عقيل، حدّثنا عمر بن حمزة بن عبدالله بن عمر، حدّثنا سالم، عن أبيه، قال:

ربّما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إلى وجه رسول الله ﷺ يستسقي، فما ينزل حتّى يجيش كلّ ميزاب، فأذكر قول الشاعر:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للأرامل

وهو قول أبي‌طالب.[3]

٥٠٩٤. ابن خزيمة: حدّثنا بسطام بن الفضل، حدّثنا أبوقتيبة، حدّثنا عبدالرحمان بن

---

١. مسند أحمد ٩٣/٢ (٥٦٧٣).

٢. سنن ابن ماجة ٤٠٥/١ (١٢٧٢).

٣. عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد ٣٨٨/١٤، ترجمة أبي‌بكر بن أبي‌النضر الكناني (٧٧٠٠)

عبدالله بن دينار، عن أبيه، أنّه سمع ابن عمر يتمثّل بشعر أبي‌طالب في النبيّ ﷺ :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل[1]

٥٠٩٥. البخاري: حدّثنا عمرو بن علي، قال: حدّثنا أبوقتيبة، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن عبدالله بن دينار، عن أبيه، قال:

سمعت ابن عمر يتمثّل بشعر أبي‌طالب:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

وقال عمر بن حمزة: حدّثنا سالم، عن أبيه:

ربّما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إلى وجه النبيّ ﷺ يستسقي، فما ينزل حتّى يجيش كلّ ميزاب:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

وهو قول أبي‌طالب.[2]

٥٠٩٦. تمّام: أخبرنا أبوالحارث أحمد بن محمّد بن عمارة بن أبي‌الخطّاب الليثي ومحمّد بن هارون بن شعيب بن عبدالله، قالا: أنبأ أبوعبدالملك أحمد بن إبراهيم القرشي، حدّثنا أبوسليمان أيّوب المكتب، حدّثنا الوليد بن سلمة، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ :

إذا كان يوم القيامة شفعت لأبي وأمّي وعمّي أبي‌طالب، وأخ لي كان في الجاهليّة.[3]

---

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٣/٣٥٢ ، كتاب صلاة الاستسقاء، باب الاستسقاء بمن ترجى بركة دعائه.

٢. صحيح البخاري ٢/٤٥٣ (٩٤٦)، وعنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٣/٣٥٢ ، كتاب صلاة الاستسقاء، باب الاستسقاء بمن ترجى بركة دعائه وابن كثير في البداية والنهاية ٦/٨٨ ، دلائل النبوّة الحسّيّة.

٣. الفوائد ٢/٤٥ (١٠٩٥)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٦٦/٣٤٠ ، ترجمة أبي‌طالب (٨٦١٣)، وابن حجر في الإصابة ٧/٢٠٣ ، ترجمة أبي‌طالب (١٠١٧٥)، والمحبّ ←

٨. عبدالله بن مسعود

٥٠٩٧. البزّار: حدّثنا محمّد بن المثنى وإبراهيم المستمر، قالا: حدّثنا بكر بن يحيى بن ريّان العنزي، قال: حدّثنا حبّان بن علي، عن مجالد، عن عامر، عن مسروق، عن عبدالله ـ يعني ابن مسعود ـ، قال:

لمّا جيء بأبي‌جهل يجرّ إلى القليب قال رسول الله ﷺ: لو كان أبوطالب حيّاً لعرف ـ أو لعلم ـ أنّ أسيافنا قد التبست بالأماثل.[1]

٥٠٩٨. الطبراني: حدّثنا أحمد بن النضر العسكري، حدّثنا حامد بن يحيى البلخي، حدّثنا محمّد بن مناذر الشاعر، حدّثني يحيى بن عبدالله الكوفي، عن مجالد، عن [عامر] الشعبي، عن مسروق، عن عبدالله، قال:

لمّا نظر رسول الله ﷺ إلى القتلى يوم بدر قال لأبي‌بكر: لو أنّ أباطالب حيّ لعلم أنّ أسيافنا قد أخذت بالمآثل. ولذلك يقول أبوطالب:

كذبتم وبيت الله إن جدّ ما أرى لتلتبسن أسيافنا بالمآثل
وينهض قوم في الدروع إليكم نهوض الروايا في طريق حلاحل[2]

٩. عمرو بن العاص

٥٠٩٩. السرّاج: حدّثنا محمّد بن طريف أبوبكر الأعين، حدّثنا الفضل بن موسى، حدّثنا عنبسة بن عبدالواحد القرشي، عن بيان، عن قيس، عن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

الطبري في ذخائر العقبى ص٧، باب في فضل قرابة رسول الله ﷺ، والسيوطي في خصائص الكبرى ١٤٧/١، باب عظمة أبي‌طالب للنبيّ ﷺ.

١. البحر الزخّار ٣٢٢/٥ (١٩٤٠)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار ٣١٨/٢ (١٧٧٦)، ومجمع الزوائد ٨٠/٦، كتاب المغازي والسير، باب غزوة بدر، وفيهما: «قد التبست بالأماثل».

٢. المعجم الكبير ١٥٨/١٠ (١٠٣١٢).

إنّ لأبي‌طالب عندي رحماً سأبلّها ببلالها.[1]

١٠. فاطمة بنت رسول الله ﷺ

٥١٠٠. المبرّد: قال عمر بن غياث: [عن] الهلالي:

كان رسول الله ﷺ إذا أفرطت عليه الحمّى في وجعه الّذي توفّي فيه قالت فاطمة: يا بأبي وأمّي، ثمّ تمثّلت:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

فأفاق فقال: ذلك قول عمّك أبي‌طالب. ثمّ قال ﷺ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾[2] الآية.[3]

١١. محمّد بن شهاب الزهري

٥١٠١. موسى بن عقبة: عن ابن شهاب، قال:

اختلف عتبة وعبيدة بينهما ضربتين كلاهما أثبت صاحبه، وكرّ حمزة وعلي على عتبة فقتلاه، واحتملا صاحبهما عبيدة فجاءا به إلى النبيّ ﷺ وقد قطعت رجله ومخّها يسيل، فلمّا أتوا بعبيدة إلى رسول الله ﷺ قال: ألست شهيداً يا رسول الله؟ قال: بلى.

فقال عبيدة: لو كان أبوطالب حيّاً لعلم أنا أحقّ بما قال منه حيث يقول:

ونسلمه حتّى نصرع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل[4]

١٢. محمّد بن علي بن حسين بن ربيعة

٥١٠٢. الشافعي: حدّثني محمّد بن علي ــ يعني عمّه ــ، قال: سمعت محمّد بن علي بن

---

1. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٣٦/٦٦ ، ترجمة أبي‌طالب (٨٦١٣)، ومن طريقه المتّقي في كنز العمّال ١٥٢/١٢ (٣٤٤٤١).
2. آل عمران/ ١٤٤ .
3. التعازي ص ٢٢٠ ، باب مواعظ وتعاز وأشعار.
4. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ١٨٨/٣ (٤٨٦٣)، من طريق إبراهيم بن المنذر.

حسين بن ربيعة يقول:

لمّا كان يوم بدر فدعا عتبة إلى البراز، قام علي بن أبي‌طالب إلى الوليد بن عتبة، وكانا مشتبهين حدثين، وقال بيده فجعل باطنها إلى الأرض فقتله، ثمّ قام شيبة بن ربيعة، فقام إليه حمزة، وكانا أشار بيده فوق ذلك فقتله، ثمّ قام عتبة بن ربيعة، وقام إليه عبيدة بن الحارث، وكانا مثل هاتين الأُسطوانتين، فاختلفا ضربتين، فضربه عبيدة ضربة أرخت عاتقة الأيسر وأسف عتبة لرجلي عبيدة فضربهما بالسيف، فقطع ساقه، ورجع حمزة وعلي على عتبة، فأجهزوا عليه، وحملا عبيدة إلى النبيّ ﷺ في العريش، فأدخلاه عليه، فأضجعه رسول الله ﷺ ووسّده رجل رسول الله ﷺ، وجعل يمسح الغبار عن وجهه، قال عبيدة: أما والله يا رسول الله لو رآك أبوطالب لعلم أنّي أحقّ بقوله منه حين يقول:

ونسلمه حتّى نصرّع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل

أ لست شهيداً؟ قال: بلى، وأنا الشاهد عليكم. ثمّ مات، فدفنه رسول الله ﷺ بالصفراء، ونزل في قبره، وما نزل في قبر أحد غيره.[1]

١٣. أبوهريرة

٥١٠٣. أبونعيم: حدّثنا أبوحامد أحمد بن محمّد بن الحسين، حدّثنا محمّد بن الحسن بن أبي‌الذيّال أبوبكر الأصبهاني ـ بدمشق ـ، حدّثنا عثمان بن خرّزاذ بن عبدالله الأنطاكي، حدّثنا أحمد بن الدهقان، حدّثنا فرات بن محبوب، عن أبي‌بكر بن عيّاش، عن أبي‌حصين، عن أبي‌صالح، عن أبي‌هريرة، قال:

لمّا مات أبوطالب ضرب النبيّ ﷺ فقال: ما أسرع ما وجدت فقدك يا عم![2]

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٥٩/٣٨، ترجمة عتبة بن ربيعة (٤٥٤٦)، من طريق أبي‌حاتم الرازي فأحمد بن السرح.

٢. أخبار أصبهان ٣٠٧/٢، ترجمة محمّد بن الحسن بن أبي‌الذيّال، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٥٢/٥، ترجمة أحمد بن محمّد بن الحسين (١٣٥)؛ و ٣٣٨/٦٦ ـ ٣٣٩، ترجمة أبي‌طالب (٨٦١٣).

٥١٠٤. الطبراني: حدّثنا علي بن سعيد الرازي، قال: حدّثنا عيسى بن عبدالسلام الطائي، قال: حدّثنا فرات بن محبوب، قال: حدّثنا أبوبكر بن عيّاش، عن أبي‌حصين، عن أبي‌صالح، عن أبي‌هريرة، قال:

لمّا مات أبوطالب [عيّنوا] النبيّ ﷺ فقال: يا عمّ ما أسرع ما وجدت فقدك![1]

١٤. ما ورد مرسلاً

٥١٠٥. ابن هشام: حدّثني من أثق به، قال:

أقحط أهل المدينة فأتوا رسول الله ﷺ فشكوا ذلك إليه، فصعد رسول الله ﷺ المنبر فاستسقى، فما لبث أن جاء من المطر ما أتاه أهل الضواحي يشكون منه الغرق، فقال رسول الله ﷺ: اللهمّ حوالينا ولا علينا. فانجاب السحاب عن المدينة فصار حواليها كالإكليل، فقال رسول الله ﷺ: لو أدرك أبوطالب هذا اليوم لسرّه. فقال له بعض أصحابه: كأنّك يا رسول الله أردت قوله:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للأرامل

قال: أجل.[2]

٥١٠٦. العاصمي: روي أنّ أعرابياً جاء إلى النبيّ ﷺ وهو بالمدينة وبين أصحابه فقال: أتيناك يا رسول الله وماتركنا بعيراً يرغو ولا غنماً يعطّ؟ ويروي بعضهم: ثمّ أنشأ يقول:

أتيناك والعذراء تدمى لبانها ... وقد ثكلت أمّ الصبيّ عن الطفل

وألقى بكفّنه[3] الفتى باستفانة[4] ... من الجوع هوناً ما يمرّ وما يحلي

---

١. المعجم الأوسط ٤/٤٨٩ (٣٨٣٠)، وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/١٥، كتاب المغازي والسير، باب علوّ الإسلام على كلّ دين خالفه، وما بين المطرفين منه.

٢. السيرة النبويّة ١/٣٠٠، دعاؤه ﷺ للناس حين أقحطوا، وعنه عبدالقادر البغدادي في خزانة الأدب ٢/٦٨ ـ ٦٩، الشاهد الحادي والتسعون.

٣. كذا في الأصل، والصحيح: «بكفّيه» كما في سائر المصادر.

٤. كذا في الأصل، وفي سائر المصادر: «استكانة».

ولا شيء ممّا يأكل الناس عندنا سوى الحنظل العامي والعلهز الغثل

فليس لنا إلّا إليك فرارنا وأين فرار الناس إلّا إلى الرسل

قال: فبكى رسول الله ﷺ حتّى اخضلّت لحيته، ثمّ قام وهو يجرّ رداءه حتّى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال:

اللهمّ اسقنا غيثاً مغيثاً غدقاً عاجلاً غير آجل، نافعاً غير ضارّ، يملؤ به الضرع، وينبت به الزرع، وتحيي به الأرض بعد موتها، وكذلك تخرجون.

قال: فما ردّ رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ يده حتّى جعلت [السماء] تغيّم يتألّف قطعاً قطعاً، وجاء أهل البطانة يصيحون: الغرق الغرق! فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ: اللهمّ حوالينا ولا علينا.

قال: فانجابت السحابة كأنّها إكليل [حول] أحد وحوله، فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ لله درّ أبي‌طالب لو كان حيّاً لقرّت عيناه، من ينشدني قوله؟

فقام علي بن أبي‌طالب وأنشد يقول:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للأرامل

يلوذ به الهلّاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل[1]

٥١٠٧. الزبيري: وقتل عبيدة يوم بدر، قطع رجله شيبة بن ربيعة، وقتل عبيدة شيبة، فحمل عبيدة إلى رسول الله ﷺ فقال له عبيدة: يا رسول الله، ليت أباطالب حيّ حتّى يرى مصداق قوله:

كذبتم وبيت الله نبرى محمّداً ولمّا نطاعن دونه ونناضل

ونسلمه حتّى نصرّع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل

وحمل عبيدة، فمات بالصفراء ودفن بها، وعبيدة يومئذ ابن ثلاث وستّين سنة.[2]

---

١. زين الفتى ٢/١٨٤ ـ ١٨٦ (٤١٩).

٢. نسب قريش ص ٩٤ ـ ٩٥، ولد المطّلب بن عبدمناف.

٥١٠٨. ابـن إسحاق: ... ثمّ خرج بعده عتبة بن ربيعة بين أخيه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة، حتّى إذا فصل من الصفّ دعا إلى المبارزة، فخرج إليه فتية من الأنصار ثلاثـة نفرمنهم: عوف ومعوّذ ابنا الحارث ـ وأمّها عفراء ـ ورجل آخر يقال لـه عبدالله بن رواحة، فقال: من أنتم؟ قالوا: رهط من الأنصار. فقالوا: ما لنا بكم حاجة!

ثمّ نـادى مـناديهم: يا محمّد، أخرج إلينا أكفاءنا من قومنا، فقال رسول الله ﷺ: قم يا حمزة بن عبدالمطّلب، قم يا عبيدة بن الحارث، قم يا علي بن أبي‌طالب.

فـلمّا قـاموا ودنـوا منهم قالوا: من أنتم؟ قال عبيدة: عبيدة، وقال حمزة: حمزة، وقال علي: علي، قالوا: نعم أكفاء كرام.

فـبارز عـبيدة بن الحارث ـ وكان أسنّ القوم ـ عتبة بن ربيعة، وبارز حمزة شيبة بن ربيعة، وبارز علي الوليد بن عتبة، فأمّا حمزة فلم يمهل شيبة أن قتله، وأمّا علي فلم يمهل الولـيد أن قـتله، واختلف عبيدة وعتبة بينهما بضربتين، كلاهما أثبت صاحبه، وكرّ حمزة وعـلي بأسـيافهما على عتبة، فذفّفا عليه فقتلاه، واحتملا صاحبهما عبيدة فجاءا به إلى أصـحابه، وقد قطعت رجله، فمخّها يسيل، فلمّا أتوا بعبيدة إلى رسول الله ﷺ قال: ألست شهيداً يا رسول الله؟ قال: بلى.

فقال عبيدة: لو كان أبوطالب حيّاً لعلم أنّي أحقّ بما قال منه حيث يقول:

ونسـلمه حـتّى نصـرّع حولـه ونذهـل عـن أبنائـنا والحلائـل[1]

٥١٠٩. ابـن أبي‌الحديـد: لمّـا بـرز عـلي وحـمزة وعبيدة ﷺ يوم بدر إلى عتبة وشيبة والولـيد، قـتل عـلي ﷺ الولـيد، وقتل حمزة شيبة، على اختلاف في رواية ذلك، هل كان شـيبة قـرنه أم عتبة؟ وتجالد عبيدة وعتبة بسيفيهما، فجرح عبيدة عتبة في رأسه، وقطع عتـبة سـاق عبيدة، فكـرّ علي وحمزة ﷺ على صاحبهما، فاستنقذاه من عتبة، وخبطاه بسـيفيهما حـتّى قـتلاه، واحتملا صاحبهما، فوضعاه بين يدي رسول الله ﷺ في العريش،

---

١. عنه الطبري في تاريخه ٢/٤٤٥ ـ ٤٤٦، حوادث السنة الثانية، ذكر وقعة بدر الكبرى.

وهو يجود بنفسه، وإنَّ مخَّ ساقه ليسيل، فقال: يا رسول الله، لو كان أبوطالب حيّاً لعلم أنّي أولى منه بقوله:

كذبتم وبيت الله نخلي محمّداً ولمّا نطاعن دونه ونناضل

وننصره حتّى نصرّع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل

فبكى رسول الله ﷺ وقال: اللهمّ أنجز لي ما وعدتني، اللهمّ إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض.[١]

١ شرح نهج البلاغة ٢٥٨/٣ ، شرح الخطبة ٥١ و ١٣٠/١٤ ، شرح الكتاب ٩

الباب الخامس: أمّه، فاطمة بنت أسد

برواية:

١. أنس بن مالك

٢. جابر بن عبدالله

٣. جعفر بن محمّد الصادق

٤. الزبير بن العوّام

٥. عامر الشعبي

٦. عبدالله بن عبّاس

٧. علي بن أبي‌طالب

٨. مجاهد

٩. محمّد ابن الحنفيّة

١٠. ما ورد مرسلاً

١. أنس بن مالك

٥١١٠. الطبراني: حدّثنا أحمد بن حمّاد بن زغبة، حدّثنا روح بن صلاح، حدّثنا سفيان الثوري، عن عاصم الأحول، عن أنس بن مالك، قال:

لمّا ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أمّ علي بن أبي‌طالب دخل عليها رسول الله فجلس عند رأسها، فقال: رحمك الله يا أمّي، كنت أمّي بعد أمّي، تجوعين وتشبعيني وتعرين وتكسيني، وتمنعين نفسك طيّباً[١] وتطعميني، تريدين بذلك وجه الله والدار الآخرة.

ثمّ أمر أن تغسل ثلاثاً.[٢] فلمّا بلغ الماء الّذي فيه الكافور سكبه عليها رسول الله بيده، ثمّ خلع رسول الله قميصه فألبسها إيّاه، وكفّنها ببرد فوقه.

---

١. في المعجم الأوسط: «طيّب الطعام».

٢. في المعجم الأوسط: «ثلاثاً وثلاثاً».

ثمّ دعا رسول الله ﷺ أسامة بن زيد وأباأيّوب الأنصاري وعمر بن الخطّاب وغلاماً أسود يحفرون، فحفروا قبرها، فلمّا بلغوا اللحد حفره رسول الله ﷺ بيده، وأخرج ترابه بيده، فلمّا فرغ دخل رسول الله ﷺ فاضطجع فيه ثمّ قال: الله الّذي يحيي ويميت وهو حيّ لا يموت اغفر لأمّي فاطمة بنت أسد، ولقّنها حجّتها، ووسّع عليها مدخلها، بحقّ نبيّك والأنبياء الّذين من قبلي، فإنّك أرحم الراحمين. وكبّر عليها أربعاً وأدخلوها اللحد هو والعبّاس وأبوبكر الصدّيق ﷺ.[1]

٢. جابر بن عبدالله

٥١١١. ابن شبّة: حدّثنا عبيد بن إسحاق العطّار[2]، قال: حدّثنا القاسم بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن عقيل، قال: حدّثني أبي عبدالله بن محمّد ـ قال: ولم يدعه قطّ إلّا أباه وهو جدّه ـ، قال: حدّثنا جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنهما ـ، قال:

بينما نحن جلوس مع رسول الله ﷺ إذ أتى آت فقال: يا رسول الله، إنّ أمّ علي وجعفر وعقيل قد ماتت. فقال رسول الله ﷺ: قوموا بنا إلى أمّي. فقمنا وكان على رؤوس من معه الطير، فلمّا انتهينا إلى الباب نزع قميصه فقال، إذا غسلتموها فأشعروها إيّاه تحت أكفانها.

فلمّا خرجوا بها جعل رسول الله ﷺ مرّة يحمل، ومرّة يتقدّم، ومرّة يتأخّر حتّى انتهينا إلى القبر، فتمعّك في اللحد ثمّ خرج، فقال: أدخلوها باسم الله، وعلى اسم الله.

---

١. المعجم الكبير ٣٥٢/٢٤ (٨٧١)؛ المعجم الأوسط ١٥٢/١ ـ ١٥٣ (١٩١)، وعنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص٤٧ (١٠). وقال في آخر الحديث: ومن مقالتي فيه ـ صلّى الله عليه ـ:

نسب المطهّر بين أنساب الورى	كالشمس بين كواكب الأنساب
والشمس إن طلعت فما من كوكب	إلّا تغيّب في نقاب حجاب

ووجدت ثلاثة أبيات لنصراني بخطّ الزجاج في مدح أميرالمؤمنين، وهي:

علي أميرالمؤمنين صريمة	وما لسواه في الخلافة مطمع
له النسب الأعلى وإسلامه الّذي	تقدّم فيه والفضائل أجمع
ولو كنت أهوى ملّة غير ملّتي	لما كنت إلّا مسلماً أتشيّع

٢. هذا هو الظاهر، وفي الأصل: «النظار».

فلمّا أن دفنوها قام قائماً فقال: جزاك الله بأمّ وربيبة خيراً، فنعم الأمّ ونعم الربيبة كنت لي.

قال: فقلنا له ـ أو قيل له ـ: يا رسول الله، لقد صنعت شيئين ما رأيناك صنعت مثلهما قطّ!

قال: ما هو؟ قلنا: بنزعك قميصك، وتمكّنك في اللحد! قال: أمّا قميصي فأردت ألا تمسّها النار أبداً إن شاء الله، وأمّا تمكّني في اللحد فأردت أن يوسّع الله عليها قبرها.[1]

٣. جعفر بن محمّد الصادق ع

٥١١٢. الخوارزمي: عن جعفر بن محمّد أنّ فاطمة بنت أسد أوّل امرأة هاجرت إلى رسول الله ﷺ من مكّة إلى المدينة على قدميها، وكانت أبرّ الناس برسول الله ﷺ.

وسمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّ الناس يحشرون يوم القيامة عراة فقالت: وا سوأتاه! فقال لها: إنّي أسأل الله أن يبعثك كاسية.

وسمعته يذكر ضغطة القبر، فقالت: واضعفاه! فقال: إنّي أسأل الله أن يكفيك ذلك.[2]

٤. الزبير بن العوّام

٥١١٣. الخوارزمي: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ﴾[3].

روى الزبير بن العوّام قال:

سمعت رسول الله ﷺ يدعو النساء إلى البيعة حين نزلت هذه الآية، فكانت فاطمة بنت أسد أمّ علي بن أبي‌طالب ع أوّل امرأة بايعت.[4]

٥. عامر الشعبي

٥١١٤. إبراهيم الجوهري: عن أبي‌أسامة، عن زكريّا بن أبي‌زائدة، عن الشعبي، قال:

---

١. تاريخ المدينة ١/١٢٣ ـ ١٢٤، قبر فاطمة بنت أسد ـ رضي الله عنها ـ.

٢. المناقب ص٢٧٧ (٢٦٥).

٣. الممتحنة / ١٢.

٤. المناقب ص٢٧٧ (٢٦٤).

أمّ علي بن أبي‌طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف.[1]

٥١١٥. عبدالله بن أحمد: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى القطّان، حدّثنا محمّد بن بشر، حدّثنا زكريّا [بن أبي‌زائدة]، عن عامر ـ وهو الشعبي ـ قال:

أمّ علي بن أبي‌طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم.[2]

٥١١٦. أبوالقاسم البغوي: حدّثني أحمد بن محمّد بن يحيى القطّان، حدّثنا محمّد بن بشر، حدّثنا زكريّا، عن عامر، قال:

أمّ علي فاطمة بنت أسد بن هاشم.[3]

٥١١٧. إسماعيل الخطبي: حدّثنا محمّد بن عبدوس، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن نمير، قال: حدّثنا محمّد بن بشر، عن زكريّا، عن الشعبي، قال:

أمّ علي بن أبي‌طالب [فاطمة بنت أسد بن هاشم]، أسلمت، وهاجرت إلى المدينة، وتوفّيت بها.[4]

٦. عبدالله بن عبّاس

٥١١٨. ابن المغازلي: أخبرنا أبوالقاسم علي بن طلحة بن كردان النحوي، حدّثنا أحمد بن محمّد بن الجرّاح، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم، حدّثنا أحمد بن الهيثم، حدّثنا الحسن بن بشر، قال: حدّثنا سعدان بن الوليد، عن عطاء بن أبي‌رباح، عن ابن عبّاس، قال:

لمّا ماتت فاطمة بنت أسد أمّ علي ﷺ خلع رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ قميصه فأمر أن تلبسه، فألبسته، ودخل معها اللحد فاضطجع، فسئل، فقيل له: يا رسول الله، لقد

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق ابن أبي‌الدنيا.

٢. فضائل الصحابة لأحمد ٥٥٥/٢ (٩٣٢).

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٩/٤٢ ـ ١٠، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٤. عنه ابن عبدالبرّ بإسناده إليه في الاستيعاب ١٨٩١/٤، ترجمة فاطمة بنت أسد (٤٠٥٢).

صنعت بهذه ما لم تصنع بغيرها؟ قال: إني ألبستها قميصي لتكسى من حلل الجنّة، واضطجعت في لحدها لتخفّف عنها ضغطة القبر، فإنّها كانت أحسن الناس إليّ صنعاً بعد أبي‌طالب.[1]

٥١١٩. الطبراني: حدّثنا محمّد بن الحسن بن البستنبان ـ بسرّ من رأى ـ، قال: حدّثنا الحسن بن بشر البجلي، قال: حدّثنا سعدان بن الوليد صاحب السابري، عن عطاء بن أبي‌رباح، عن ابن عبّاس، قال:

لمّا ماتت فاطمة أمّ علي بن أبي‌طالب، خلع رسول الله ﷺ قميصه وألبسها إيّاه، واضطجع في قبرها، فلمّا سوّي عليها التراب قال بعضهم: يا رسول الله، رأيناك صنعت شيئاً لم تصنعه بأحد؟ فقال: إني ألبستها قميصي لتلبس من ثياب الجنّة، واضطجعت معها في قبرها ليخفّف عنها من ضغطة القبر، إنّها كانت أحسن خلق الله لي صنعاً بعد أبي‌طالب.[2]

٥١٢٠. أبونعيم: حدّثنا أبوبكر بن خلّاد، حدّثنا محمّد بن غالب بن حرب.

حيلولة: وحدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا محمّد بن البستنبان ـ بسرّ من رأى ـ، قالا: حدّثنا الحسن بن بشر البجلي، حدّثنا سعدان بن الوليد بيّاع السابري، عن عطاء بن أبي‌رباح، عن ابن عبّاس، قال:

لمّا ماتت فاطمة أمّ علي خلع رسول الله ﷺ قميصه وألبسها إيّاها، واضطجع في قبرها، فلمّا سوّي عليها التراب قال بعضهم: يا رسول الله، رأيناك صنعت شيئاً لم تصنعه بأحد؟ قال: إني ألبستها قميصي لتلبس من ثياب الجنّة، واضطجعت معها في قبرها لأخفّف عنها من ضغطة القبر، إنّها كانت أحسن خلق الله صنعاً إليّ بعد أبي‌طالب.[3]

---

١. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص١٤٧ ـ ١٤٨ (١١٨).

٢. المعجم الأوسط ٤٧٢/٧ ـ ٤٧٣ (٦٩٣١)، وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٥٧/٩، كتاب المناقب، باب مناقب فاطمة بنت أسد.

٣. معرفة الصحابة ٩٥/١ (٢٨٩)، ورواه المتّقي في كنز العمّال ٦٣٦/١٣ (٣٧٦٠٨)، عن أبي‌نعيم والديلمي، ثمّ قال: وسنده حسن.

٥١٢١. ابن عبدالبرّ: روى سعدان بن الوليد السابري، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عبّاس، قال:

لمّا ماتت فاطمة أمّ علي بن أبي‌طالب ألبسها رسول الله ﷺ قميصه، واضطجع معها في قبرها، فقالوا: ما رأيناك صنعت ما صنعت بهذا فقال: إنّه لم يكن أحد بعد أبي‌طالب أبرّ بي منها، إنّما ألبستها قميصي لتكسى من حلل الجنّة، واضطجعت معها ليهوّن عليها.[1]

٥١٢٢. سبط ابن الجوزي: قال ابن عبّاس:

فيها [أي في فاطمة بنت أسد] نزلت ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾[2] الآية.

وهي أوّل امرأة هاجرت من مكّة إلى المدينة ماشية حافية، وهي أوّل امرأة بايعت رسول الله ﷺ بمكّة بعد خديجة.[3]

٧. علي بن أبي‌طالب ؈

٥١٢٣. الحاكم: حدّثني بكير بن محمّد الحدّاد الصوفي ـ بمكّة ـ، حدّثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، حدّثنا عبدالرحمان بن عمرو بن جبلة الباهلي، حدّثنا أبي، عن الزبير بن سعيد القرشي، قال:

كنّا جلوساً عند سعيد بن المسيّب فمرّ بنا علي بن الحسين ولم أر هاشميّاً قطّ كان أعبد لله منه، فقام إليه سعيد بن المسيّب وقمنا معه، فسلّمنا عليه، فردّ علينا، فقال له سعيد: يا أبامحمّد، أخبرنا عن فاطمة بنت أسد بن هاشم أمّ علي بن أبي‌طالب ـ رضي الله عنهما ـ قال: نعم، حدّثني أبي، قال: سمعت أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب يقول:

لمّا ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم كفّنها رسول الله ﷺ في قميصه، وصلّى عليها

---

١. الاستيعاب ١٨٩١/٤، ترجمة فاطمة بنت أسد (٤٠٥٢).

٢. الممتحنة/ ١٢.

٣. تذكرة الخواصّ ١٥٢/١ ـ ١٥٣، الباب الأوّل، نسب أميرالمؤمنين ؈.

وكبّر عليها سبعين تكبيرة، ونزل في قبرها، فجعل يومي نواحي القبر كأنّه يوسّعه ويسوّي عليها، وخرج من قبرها وعيناه تذرفان وحثا في قبرها.

فلمّا ذهب قال له عمر بن الخطّاب: يا رسول الله، رأيتك فعلت على هذه المرأة شيئاً لم تفعله على أحد! فقال: يا عمر، إنّ هذه المرأة كانت [مثل] أمّي الّتي ولدتني، إنّ أباطالب كان يصنع الصنيع، وتكون له المأدبة، وكان يجمعنا على طعامه، فكانت هذه المرأة تفضل منه كلّه نصيباً فأعود فيه، وإنّ جبرئيل أخبرني عن ربّي ـ عزّ وجلّ ـ أنّها من أهل الجنّة، وأخبرني جبرئيل أنّ الله تعالى أمر سبعين ألفاً من الملائكة يصلّون عليها.[1]

٨. مجاهد

٥١٢٤. سبط ابن الجوزي: قال مجاهد: هي أوّل هاشميّة ولدت خليفة هاشميّاً.[2]

٩. محمّد ابن الحنفيّة

٥١٢٥. ابن شبّة: وأمّا فاطمة بنت أسد، أمّ علي بن أبي‌طالب، فإنّ عبدالعزيز [بن عمران] حدّث، عن عبدالله بن جعفر بن المسور بن مخرمة، عن عمرو بن ذبيان، عن محمّد بن علي بن أبي‌طالب، قال:

لمّا استعزّ[3] بفاطمة، وعلم بذلك رسول الله ﷺ قال: إذا توفّيت فأعلموني. فلمّا توفّيت خرج رسول الله ﷺ فأمر بقبرها، فحفر في موضع المسجد الّذي يقال له اليوم قبر فاطمة، ثمّ لحد لها لحداً، ولم يضرح لها ضريحاً، فلمّا فرغ منه نزل فاضطجع في اللحد وقرأ فيه القرآن، ثمّ نزع قميصه، فأمر أن تكفّن فيه، ثمّ صلّى عليها عند قبرها فكبّر تسعاً وقال: ما أعفي أحد من ضغطة القبر إلّا فاطمة بنت أسد.

---

١. المستدرك ٣/١٠٨ (٤٥٧٤).

٢. تذكرة الخواصّ ١/١٥٤، الباب الأوّل، نسب أميرالمؤمنين.

٣. في النهاية لابن الأثير ٣/٢٢٨ «عزز»: استعزّ به: أي اشتدّ به المرض وأشرف على الموت. هذا وكان في الأصل: «استقرّ».

قيل: يا رسول الله، ولا القاسم!؟ قال: ولا إبراهيم، وكان إبراهيم أصغرهما.[١]

١٠. ما ورد مرسلاً

٥١٢٦. أبونعيم: ... وأمّ علي بن أبي‌طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف بن قصي، أسلمت وهاجرت، وتوفّيت بالمدينة، وولي دفنها رسول الله ﷺ ، ويقال: إنها كانت أول هاشمية ولدت هاشمي.[٢]

٥١٢٧. ابن سعد: فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف بن قصي، وأمّها فاطمة بنت قيس بن هرم ... وكانت فاطمة بنت أسد زوج أبي‌طالب ... فولدت له طالباً وعقيلاً وجعفراً وعليّاً وأمّهانئ وجمانة وريطة بني أبي‌طالب، وأسلمت فاطمة بنت أسد، وكانت امرأة صالحة، وكان رسول الله ﷺ يزورها ويقيل في بيتها.[٣]

٥١٢٨. أحمد ابن البرقي: علي بن أبي‌طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرّة، وأمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم، وأمّها فاطمة بنت هرم بن رواحة بن الحجر بن عبد بن معيص بن عامر ـ فيما أخبرنا ابن هشام ـ ، وأمّها حربة بنت وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر.[٤]

٥١٢٩. أبوأحمد الحاكم: أبوالحسن علي بن أبي‌طالب ... وأمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف، توفّيت مسلمة قبل الهجرة، وقد زعم قوم أنّها هاجرت، وصلّى عليها رسول الله ﷺ ودفنها وبكى عليها، فإنّها كانت بارّة به، قيّمة بأمره.[٥]

---

١. تاريخ المدينة ١٢٣/١ ـ ١٢٤ ، قبر فاطمة بنت أسد ـ رضي الله عنها ـ .
٢. معرفة الصحابة ٩٥/١ (٢٨٨).
٣. الطبقات الكبرى ١٧٨/٨ ، ترجمة فاطمة بنت أسد (٤١٥٤).
٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٠/٤٢ ـ ١١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٥. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٥/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٥١٣٠. ابن بكّار: وولد أبوطالب بن عبدالمطّلب طالباً، وعقيلاً، وجعفراً، وعليّاً ـ كلّ واحد منهم أسنّ من صاحبه بعشر سنين على الولاء ـ، وأمّهاني، وجمانة بنت أبي‌طالب، وأمّهم كلّهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف بن قصي، وهي أوّل هاشمية ولدت هاشمي، وقد أسلمت وهاجرت إلى الله وإلى رسوله بالمدينة، وماتت بها، وشهدها رسول الله ﷺ.[1]

٥١٣١. الزبيري: كانت فاطمة بنت أسد بن هاشم أوّل هاشميّة ولدت من هاشمي، وكانت بمحلّ عظيم من الأعيان في عهد رسول الله ﷺ، وتوفّيت في حياة رسول الله ﷺ وصلّى عليها، وكان اسم علي أسد، ولذلك يقول:

أنـا الّـذي سمّتني أمّـي حـيدرة[2]

٥١٣٢. الزبيري: ولد أبوطالب بن عبدالمطّلب طالباً وعقيلاً وجعفراً وعليّاً ـ بين كلّ واحد عشر سنين ـ وأمّهانئ ـ واسمها فاختة، ويقولون: هند ـ ... وجمانة بنت أبي‌طالب ... وأمّهم كلّهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف بن قصي.

قالوا: هي أوّل هاشميّة ولدت هاشمي، وقد أسلمت وهاجرت إلى النبيّ ﷺ وماتت بها [بالمدينة]، وشهدها رسول الله ﷺ.[3]

٥١٣٣. ابن معين: أمّ علي بن أبي‌طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم.[4]

٥١٣٤. ابن الجوزي: فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدالمناف، أمّ علي بن أبي‌طالب ﷺ.

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٨/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والخوارزمي في المناقب ص٤٦ ـ ٤٧ (٩)، والطبراني في المعجم الكبير ٩٢/١ ـ ٩٣ (١٥١)، باختصار

٢. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ١٠٨/٣ (٤٥٧٣).

٣. نسب قريش ص٣٩ ـ ٤٠ ، ولد أبي‌طالب بن عبدالمطّلب وعنه عبدالله بن أحمد في فضائل الصحابة لأحمد ٥٥٥/٢ (٩٣٦)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٠/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص٥٣ ـ ٥٤ (٢).

٤. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ١٠٨/٣ ، ذيل الحديث ٤٥٧٢ .

أسلمت وكانت صالحة. وكان رسول الله ﷺ يزورها ويقيل في بيتها، ولمّا ماتت نزع رسول الله ﷺ قميصه فألبسها إيّاه.[١]

٥١٣٥. سبط ابن الجوزي: هي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف، أسلمت قديماً، وهاجرت إلى المدينة، وتوفّيت بها سنة أربع من الهجرة.

قال الواقدي. شهد رسول الله ﷺ جنازتها، وصلّى عليها، ودعا لها، ودفع لها قميصه فألبسها إيّاه عند تكفينها.

قال الزهري: وكان رسول الله ﷺ يزورها، ويقيل عندها في بيتها، وكانت صالحة . . . .

قال الزهري: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة. فقالت: وا سوأتاه! فقال لها رسول الله ﷺ : فإنّي أسأل الله ـ عزّ وجلّ ـ أن يبعثك كاسية.

قال: وسمعته يقول أو يذكر عذاب القبر. فقالت: وا ضعفاه! فقال ﷺ : إنّي أسأل الله أن يكفيك ذلك.[٢]

---

١. صفة الصفوة ٢/٣٨ ، ترجمة فاطمة بنت أسد (١٣٥).

٢. تذكرة الخواص ١/١٥٠ ـ ١٥٣ ، الباب الأول، نسب أمير المؤمنين ﷺ

الباب السادس: أسماؤه ﷺ وكناه وألقابه

وفيه فروع:

الأول: أسماؤه ﷺ

١. علي

برواية:

١. أبي‌ذرّ الغفاري	٥. علي بن أبي‌طالب ﷺ
٢. سلمان الفارسي	٦. أمّ‌عمارة بنت عبادة
٣. سلمة بن الأكوع	٧. أبي‌هريرة
٤. أبي‌سلمى	٨. المراسيل والأقوال

١. أبوذرّ الغفاري

٥١٣٦. ابـن الجـوزي: قد روى جعفر بن أحمد بن علي بن بيان، عن محمّد بن عمر الطـائي، عـن أبيه، [عن] سفيان، عن داوود بن أبي‌هند، عن الوليد بن عبدالرحمان، عن غير الحضري، عن أبي‌ذرّ، قال: قال رسول الله ﷺ:

خلقـت أنـا وعلي من نور وكنّا عن يمين العرش قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام، ثمّ خلق الله آدم، فانقلبنا في أصلاب الرجال، ثمّ جعلنا في صلب عبدالمطّلب، ثمّ شقّ أسماءنا

من اسمه، فالله محمود وأنا محمّد، والله الأعلى وعلي علياً.[١]

٢. سلمان الفارسي

٥١٣٧. ابن أبي‌أسامة: حدّثنا داوود بن المحبر بن قحذم، قال: أنبأنا قيس بن الربيع، عن عبادة بن كثير، عن أبي‌عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ، قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: خلقت أنا وعلي بن أبي‌طالب من نور الله عن يمين العرش ... واشتقّ الله تعالى لنا من أسمائه أسماء، فالله ـ عزّ وجلّ ـ محمود وأنا محمّد، والله الأعلى وأخي علي، والله الفاطر وابنتي فاطمة، والله محسن وابناي الحسن والحسين، وكان اسمي في الرسالة والنبوة، وكان اسمه في الخلافة والشجاعة، وأنا رسول الله، وعلي وليّ الله.[٢]

٣. سلمة بن الأكوع

٥١٣٨. ابن قتيبة: في حديث علي رضي الله عنه أنّه قال يوم خيبر:

أنا الذي سمّتني أمّي حيدره	ضرغام آجام وكنت قسوره
كليث غابات كريه المنظره	أوفيهم بالصاع كيل السندره

يرويه هاشم بن القاسم، عن عكرمة بن عمّار، عن إياس بن سلمة، عن أبيه:

سألت بعض آل أبي‌طالب عن قوله: أنا الّذي سمّتني أمّي حيدرة؟ فذكر أنّ أمّ علي بن أبي‌طالب فاطمة بنت أسد ولدت علياً ـ وأبوطالب غائب ـ فسمّته أسداً باسم أبيها، فلمّا قدم أبوطالب كره هذا الاسم الّذي سمّته به أمّه، وسمّاه علياً، فلمّا رجز علي في يوم خيبر ذكر الاسم الّذي سمّته به أمّه.

قال: و«حيدرة» اسم من أسماء الأسد، كأنّه قال: أنا الأسد.[٣]

---

١. الموضوعات ١/٣٤٠ ، باب في فضائل علي رضي الله عنه ، الحديث الأوّل.

٢. عنه الحمّويي بإسناده إليه في فرائد السمطين ١/٤١ (٥).

٣. غريب الحديث ٢/١٠١ ـ ١٠٢ ، حديث أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب، وعنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/١٦ ـ ١٧ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن أبي‌الحديد في شرح

٤. أبوسلمى

٥١٣٩. الزرندي: عن الإمام محمّد بن أحمد بن علي بن شاذان[1]، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبيدالله الحافظ، حدّثني علي بن سنان الموصلي، عن أحمد بن محمّد [الخليلي الآملي، عن محمّد] بن صالح، عن سليمان بن أحمد، عن زياد بن مسلم، عن عبدالرحمان بن يزيد بن جابر، عن سلامة، عن أبي‌سلمى ـ راعي إبل رسول الله ﷺ ـ ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

ليلة أسري بي إلى السماء، قال لي الجليل ـ جلّ وعلا ـ : ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ﴾ قلت: ﴿وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾[2]. قال: صدقت يا محمّد، من خلّفت في أمّتك؟ قلت: خيرها.

قال: علي بن أبي‌طالب؟ قلت: نعم يا ربّ.

قال: يا محمّد، إنّي اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة فاخترتك منها، فشققت لك اسماً من أسمائي، فلا أذكر في موضع إلّا ذكرت معي، فأنا المحمود وأنت محمّد، ثمّ اطّلعت الثانية فاخترت عليّاً، وشققت له اسماً من أسمائي، فأنا الأعلى، وهو علي ... [3]

٥. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٥١٤٠. الخزاعي: حدّثنا أبي [علي بن علي]، قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا، [قال: أخبرني] أبي، [قال. أخبرنا] أبي [جعفر بن محمّد]، [قال: أخبرنا] أبي [محمّد بن علي، قال: أخبرنا] أبي [علي بن الحسين، قال: أخبرني] أبي [الحسين بن علي]، قال:

نهج البلاغة ١٢٧/١٩، شرح الحكمة ٢٦٦.

١. مئة منقبة ص٣٧ ـ ٣٩، المنقبة السابعة عشر وقد أصلحنا عليه بعض ما كان من خلل في سند الحديث.

٢. البقرة/ ٢٨٥.

٣. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في مقتل الحسين ٩٥/١ ـ ٩٦، الفصل السادس، في فضائل الحسن والحسين ﷺ، ومن طريقه الحمّويي في فرائد السمطين ٣١٩/٢ ـ ٣٢٠ (٥٧١).

حدّثنا أبي علي بن أبي‌طالب، قال: قال رسول الله ﷺ:

ليلة عرج بي إلى السماء حملني جبرئيل على جناحه الأيمن فقيل لي: من استخلفته على أهل الأرض؟ فقلت: خير أهلها لها أهلاً، علي بن أبي‌طالب أخي وحبيبي وصهري؛ يعني ابن عمّي.

فقيل لي: يا محمّد، أ تحبّه؟ فقلت: نعم يا ربّ العالمين.

فقال لي: أحبّه ومر أمّتك بحبّه، فإنّي أنا العليّ الأعلى اشتققت له من أسمائي اسماً فسمّيته عليّاً، فهبط جبرئيل فقال: إنّ الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: اقرأ. قلت: وما أقرأ؟ قال: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾[1].[2]

٥١٤١. العاصمي: روي عن سعيد بن جبير قال:

خطبنا أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ على منبر الكوفة بعد رجوعه من محاربة الخوارج وصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال:

أيّها الناس، أنا أوّل المؤمنين ... وأنا المسمّى في التوراة «صندارا»، وفي الإنجيل «اليا»، وفي الزبور «بريا»، وفي النبط «اريا»، وفي الديلم «حبر»، وعند الأرمن «كبكبة»، وعند الترك «بليلى»، وعند الروم «اسطفيوس»، وعند أبي «حازماً»، وعند أمّي «حيدراً»، وعند العرب «عليّاً» ... .[3]

٦. أمّ عمارة بن عبادة

٥١٤٢. الخثلي: حدّثني عمر بن أحمد بن روح الساجي، حدّثني أبوطاهر يحيى بن الحسن العلوي، قال: حدّثني محمّد بن سعيد الدارمي، حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه،

---

١. مريم / ٥٠.

٢. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ١/٥٤١ ـ ٥٤٢ (٥٨٨)، من طريق الحفّار، وما بين المعقوفات من المحقّق.

٣. زين الفتى ٢/٤٢٢ (٥٢٣)

عن محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، قال:

كنت جالساً مع أبي ونحن زائرون قبر جدّنا [رسول الله]ﷺ وهناك نسوان كثيرة، إذ أقبلت امرأة منهنّ [علينا]، فقلت لها: من أنت يرحمك الله؟ قالت: أنا ريدة بنت قريبة بنـ[ـت] العجلان من بني ساعدة.

فقلت لها: فهل عندك شيء تحدّثينا؟ فقالت: إي والله، حدّثتني أمّي أمّ‌عمارة بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان الساعدي أنها كانت ذات يوم في نساء من العرب، إذ أقبل أبوطالب كئيباً حزيناً، فقلت له: ما شأنك يا أباطالب؟ قال: إنّ فاطمة بنت أسد في شدّة المخاض، ثمّ وضع يديه على وجهه، فبينا هو كذلك، إذ أقبل محمّدﷺ فقال له: ما شأنك يا عم؟ فقال: إنّ فاطمة بنت أسد تشتكي المخاض.

فأخذ بيده وجاء وهي معه، فجاء بها إلى الكعبة فأجلسها في الكعبة، ثمّ قال: اجلسي على اسم الله، قال: فطلقت طلقة فولدت غلاماً مسروراً نظيفاً [منظّفاً]، لم أر كحسن وجهه، فسمّاه أبوطالب عليّاً، وحمله النبيّﷺ حتى أدّاه إلى منزلها.

قال علي بن الحسين [ﷺ] : فوالله ما سمعت بشيء [حسن] قطّ إلّا وهذا أحسن منه.[1]

٧. أبوهريرة

٥١٤٣. عبدالقادر الجيلي: أنبأنا أبوالبركات هبةالله بن موسى الثقفي، قال: أنبأنا القاضي أبوالمظفّر هنّاد بن إبراهيم النسفي، قال: أنبأنا الحسن بن محمّد بن موسى ـ بتكريت ـ ، قال: أنبأنا محمّد بن فرحان، قال: أنبأنا محمّد بن يزيد القاضي، حدّثنا قتيبة، حدّثنا الليث بن سعد، عن العلاء بن عبدالرحمان، عن أبيه، عن أبي‌هريرة، عن النبيّﷺ أنه قال:

لمّا خلق الله تعالى آدم أباالبشر ونفخ فيه من روحه التفت آدم يمنة العرش فإذا في النور خمسة أشباح سجّداً وركّعاً، قال آدم: يا ربّ، هل خلقت أحداً من طين قبلي؟ قال: لا يا آدم.

---

١. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص٥٤ ـ ٥٥ (٣).

قال: فمن هؤلاء الخمسة الأشباح الّذين أراهم في هيئتي وصورتي؟ قال. هؤلاء خمسة من ولدك، لولاهم ما خلقتك، هؤلاء خمسة شققت لهم خمسة أسماء من أسمائي، لولاهم ما خلقت الجنّة ولا النار، ولا العرش ولا الكرسي، ولا السماء ولا الأرض، ولا الملائكة ولا الإنس ولا الجنّ، فأنا المحمود وهذا محمّد، وأنا العالي وهذا علي، وأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا الإحسان وهذا الحسن، وأنا المحسن وهذا الحسين.[١]

٨ المراسيل والأقوال

٥١٤٤. الزمخشري: قال [علي] يوم خيبر:

أنـا الّـذي سمّـتن أمّـي حـيدره كليـث غابـات كـريه المـنظره

أوفـيهم بالصـاع كـيل السـندره

قيل: سمّته أمّه فاطمة بنت أسد باسم أبيها، وكان أبوطالب غائباً، فلمّا قدم كرهه وسمّاه عليّاً، وإنّما لم يقل: سمّتني أسداً ذهاباً إلى المعنى، و«الحيدرة» من أسماء الأسد.[٢]

٥١٤٥. المحبّ الطبري: «حيدرة» اسم الأسد، وكانت فاطمة أمّه لمّا ولدته سمّته باسم أبيها، فلمّا قدم أبوطالب كره الاسم، فسمّاه عليّاً.[٣]

٥١٤٦. ابن أبي‌الحديد: كان اسمه الأوّل الّذي سمّته به أمّه حيدرة، باسم أبيها أسد بن هاشم ـ والحيدرة: الأسد ـ فغيّر أبوه اسمه، وسمّاه عليّاً.

وقيل: إنّ «حيدرة» اسم كانت قريش تسمّيه به، والقول الأوّل أصحّ، يدلّ عليه خبره يوم برز إليه مرحب وارتجز عليه، فقال:

أنـا الّـذي سمّـتني أمّـي مرحـباً

---

١. عنه الحمّوييي بإسناده إليه في فرائد السمطين ١/٣٦ـ٣٧ (١).

٢. الفائق ١/٢٦٦ «حدر».

٣ الرياض النضرة ٢/٢٠٥، الباب الرابع، الفصل الثاني، في اسمه وكنيته، وراجع: ذخائر العقبى ص٥٧، باب فضائل علي، ذكر اسمه وكنيته.

فأجابه ﷺ رجزاً:

أنــا الــذي سمّــتني أمّــي حــيدره[1]

٥١٤٧. التطنزي: اسم علي مشتقّ من اسم الله الأعلى، قال أبوطالب ﷺ:

سمّيــته بعــلي كــي يــدوم لــه عــزّ العلــوّ وفخــر العــزّ أدومــه[2]

٢ و٣. أسد وحيدر

برواية:

١. سلمة بن الأكوع

٢. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٣. ما ورد مرسلاً

١. سلمة بن الأكوع

٥١٤٨. أحمد: حدّثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، حدّثنا عكرمة بن عمّار، حدّثنا إياس بن سلمة، قال: حدّثني أبي، قال:

شهدنا مع رسول الله ﷺ خيبر حين بصق رسول الله ﷺ في عيني علي فبرئ فأعطاه الراية، فبرز مرحب وهو يقول:

قــد علمــت خيــبر أنّــي مرحــب شــاكي الســلاح بطــل مجــرّب

إذا الحــروب أقبلــت تلهّــب

قال: فبرز له علي ﷺ وهو يقول:

أنــا الــذي سمّــتني أمّــي حــيدره كليــث غابــات كــريه المــنظره

أوفــيهم بالصــاع كــيل الســندره

قال: فضرب مرحباً ففلق رأسه وكان الفتح.[3]

---

١. شرح نهج البلاغة ١/١١ ـ ١٢، المقدّمة، القول في نسب أمير المؤمنين.

٢. الخصائص العلوية، كما عنه الإربلي في كشف الغمّة ١/١٧٠، ما جاء في إسلامه ﷺ وسبقه.

٣. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ٣/٤١ (٤٣٤٣).

٥١٤٩. ابن قتيبة: في حديث علي ﷺ أنّه قال يوم خيبر:

أنــا الّــذي سمّــتني أمّــي حــيدره	ضــرغام آجــام وكنــت قســوره
كليــث غابــات كــريه المــنظره	أوفــيهم بالصــاع كــيل السـندره

يرويه هاشم بن القاسم، عن عكرمة بن عمّار، عن إياس بن سلمة، عن أبيه:

سـألت بعض آل أبي‌طالب عن قولـه: أنا الّذي سمّتني أمّي حيدرة؟ فذكر أنّ أمّ علي بن أبي‌طالب فاطمة بنت أسد ولدت علياً ـ وأبوطالب غائب ـ فسمّته أسداً باسم أبيها، فلمّا قدم أبوطالب كره هذا الاسم الّذي سمّته به أمّه، وسمّاه علياً، فلمّا رجز علي في يوم خيبر ذكر الاسم الّذي سمّته به أمّه.

قال: و«حيدرة» اسم من أسماء الاسد، كأنّه قال: أنا الأسد.[١]

٢. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٥١٥٠. العاصمي: روي عن سعيد بن جبير قال:

خطبـنا أميرالمؤمـنين عـلي بـن أبي‌طالـب ـ كرّم الله وجهه ـ على منبر الكوفة بعد رجوعه من محاربة الخوارج وصعد المنبر، فحمد لله وأثنى عليه ثمّ قال:

أيّهـا الـناس، أنـا أوّل المؤمـنين ... وأنـا المسمّى في التوراة «صندارا»، وفي الانجيل «اليا»، وفي الـزبور «بريا»، وفي القبط «اريـا»، وفي الديـلم «حـبير»، وعند الأرمن «كبكـبة»، وعـند الترك «بليلي»، وعند الروم «بطـليوس»، وعند أبي «حازماً»، وعند أمّي «حيدراً»، وعند العرب «علياً».[٢]

٥١٥١. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم العلوي، أخبرنا رشأ بن نظيف، أخبرنا الحسن

---

١. غريب الحديث ١٠١/٢ ـ ١٠٢ ، حديث أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب‌، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٦/٤٢ ـ ١٧ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ١٢٧/١٩ ، شرح الحكمة ٣٦٦ .

٢. زين الفتى ٤٢٣/١ (٥٢٣).

بن إسماعيل بن مروان، حدّثنا محمّد بن الفرج الأزرق، حدّثنا أبوالنضر، عن عكرمة بن عمّار، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، عن علي بن أبي‌طالب أنّه قال يوم خيبر:

أنا الّذي سمّتني أمّي حيدره كليث غابات كريه المنظره

أوفيهم بالصاع كيل السندره[1]

۳. ما ورد مرسلاً

٥١٥٢. الزبيري: كان اسم علي أسداً ولذلك يقول: أنا الّذي سمّتني أمّي حيدرة.[2]

٥١٥٣. ابن أبي‌الحديد: كان اسمه الأوّل الّذي سمّته به أمّه حيدرة، باسم أبيها أسد بن هاشم ـ والحيدرة: الأسد ـ فغيّر أبوه اسمه، وسمّاه عليّاً.

وقيل: إنّ حيدرة اسم كانت قريش تسمّيه به، والقول الأوّل أصحّ، يدلّ عليه خبره يوم برز إليه مرحب وارتجز عليه فقال:

أنا الّذي سمّتني أمّي مرحبا

فأجابه ﷺ رجزاً:

أنا الّذي سمّتني أمّي حيدره[3]

٥١٥٤. الزمخشري: قال [علي ﷺ] يوم خيبر:

أنا الّذي سمّتن أمّي حيدره كليث غابات كريه المنظره

أوفيهم بالصاع كيل السندره

قيل: سمّته أمّه فاطمة بنت أسد باسم أبيها، وكان أبوطالب غائباً، فلمّا قدم كرهه وسمّاه عليّاً، وإنّما لم يقل: سمّتني أسداً؛ ذهاباً إلى المعنى. والحيدرة من أسماء الأسد.[4]

١. تاريخ مدينة دمشق ١٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص٣٧، الفصل الأوّل في بيان أساميه وكناه.
٣. شرح نهج البلاغة ١١/١ ـ ١٢، المقدّمة، القول في نسب أميرالمؤمنين.
٤. الفائق ٢٦٦/١ «حدر».

٥١٥٥. المحبّ الطبري: حيدرة اسم الأسد، وكانت فاطمة أمّه لمّا ولدته سمّته باسم أبيها، فلمّا قدم أبوطالب كره الاسم، فسمّاه عليّاً.[1]

٤. زيد

برواية: علي بن أبي‌طالب

٥١٥٦. الحمّويي: روى الحسن البصري [عن أميرالمؤمنين] أنّه صعد المنبر فقال: أيّها الناس، انسبوني فمن عرف نسبي فينسبني وإلّا أنا أنسب نفسي، أنا زيد بن عبدمناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد.

[فقام إليه ابن الكوّاء، فقال له: يا هذا، ما نعرف لك نسباً غير] أنّك علي بن أبي‌طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي.

فقال: يا لكع[2]، إنّ أبي سمّاني زيداً باسم جدّه [قصي]، وإنّ اسم أبي عبدمناف، فغلبت الكنية على الاسم، وإنّ اسم عبدالمطّلب عامر، فغلب اللقب على الاسم، واسم هاشم عمرو، فغلب اللقب على الاسم، واسم عبدمناف المغيرة، فغلب اللقب على الاسم، واسم قصي زيد، فسمّته العرب مجمّعاً، لجمعه إيّاها من البلد القصي إلى مكّة، فغلب اللقب على الاسم.[3]

٥. الأسماء الّتي ذكرها العاصمي وسبط ابن الجوزي

٥١٥٧. العاصمي: لقد استقصيت في هذا الباب، وتتبّعته ليكون حلية للكتاب،

---

١. الرياض النضرة ٢/٢٠٥، الباب الرابع، الفصل الثاني في اسمه وكنيته. وراجع: ذخائر العقبى ص٥٧، باب فضائل علي، ذكر اسمه وكنيته.

٢. قال أبوعمر في قولهم: «يا لكع»، قال: هو اللئيم، وقيل: هو العبد. وقال الأصمعي: هو الصبي الّذي لا يتّجه لمنطق ولا غيره. لسان العرب ١٢/٣٢١ «لكع».

٣. فرائد السمطين ١/٤٢٤ ـ ٤٢٥ (٣٥٣).

فوجدته ﷺ مسمّى بنيّف وعشرين أسماء[1] ممدوحة وأربع كنى.

منها ثمانية أسماء كان ﷺ فيها سميّ الله ـ عزّ وجلّ ـ، وخمسة أسماء [منها] كان فيها سميّ المصطفى ﷺ، وستة أسماء [منها] كان [ﷺ] فيها سميّ الله تعالى وسميّ رسوله ﷺ معاً.

وأحد وأربعون اسماً [منها] سمّاه بها رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ، واسم سمّاه به جبرئيل ﷺ، واسم هو به مكتوب على باب الجنّة، واسمان سمّاه بهما أصحاب الرسول ـ عليه السلام وعليهم الرضوان ـ.

وستّة وعشرون اسماً سمّاه بها ابن عمّه عبدالله بن العبّاس ﷺ، واسم سمّاه به والده، واسم سمّته به والدته فاطمة بنت أسد بن هاشم.

وتسعة أسماء هو مذكور بها في القرآن، واسم هو مذكور به في السماء، واسمان هو مذكور بهما في التوراة، وثلاثة أسماء هو مذكور بها في الزبور، وثلاثة أسماء هو مذكور بها في الإنجيل، واسم هو مذكور به عند حملة العرش، وأحد وثلاثون أسماء يسمّى هو بها.

... فأمّا الأسماء الّتي كان المرتضى فيها سميّ الله تعالى فهو المؤمن، والمولى، والهادي، والسيّد، والولي، والحليم، والأوّل، وعلي ... .

... وأمّا الأسماء الّتي كان المرتضى ـ رضوان الله عليه ـ فيها سميّ المصطفى ﷺ فهي الصاحب، وعبدالله، والأخ، وسيّد العرب، والحبيب.

وأمّا الأسماء الّتي كان المرتضى ـ رضوان الله عليه ـ فيها سميّ الله تعالى وسميّ رسوله محمّد ـ صلّى الله عليه ـ فإنّها المولى، والولي، والسيّد، والحليم، والأوّل، والحبيب ... .

وأمّا الأسماء الّتي سمّاه بها رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ سوى ما ذكرناها فإنّها سيّد العرب، وسيّد البررة، وقاتل الفجرة، واليعسوب، والصدّيق الأكبر، والفاروق، والعضد،

---

1. أكثر الموارد الّتي ذكر العاصمي بعنوان أسمائه ﷺ لا تعدّ أسماء له بل تعدّ صفاتاً له ﷺ ويذكرها في قسم فضائله ﷺ.

وفارس العرب، وسيف الله، وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين، ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة، والرفيق، وشيخ المهاجرين والأنصار، وابن العمّ والختن، واللحم والدم، والشعر والبشرة، ومفرّج الكرب، وأسد الله، والوصيّ وخير الوصيّين، وخير الأوصياء، وسيّد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغرّ المحجّلين، والخليل، والوزير، والخليفة، ومنجز الموعود، وقاضي الدين، وباب مدينة العلم، وباب دار الحكمة، ووليّ الله، والسعيد، والصالح، والذائد.

... وأمّا الاسم الّذي سمّاه به رضوان خازن الجنّة وأمين الله جبرئيل فهو الفتى ... .

وأمّا الاسم الّذي هو مكتوب على باب الجنّة فإنّه أميرالمؤمنين ... .

وأمّا الاسمان اللّذان سمّاه بهما أصحاب الرسول فإنّهما المرتضى وخير البشر ... .

وأمّا الأسماء الّتي سمّاه بها ابن عمّه حبر الأمّة وبحرها عبدالله بن عبّاس فإنّها [ما] روي عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال:

أسلم أعرابي على يدي أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب فخلع عليه علي [بـ]حلّتيه، فخرج الأعرابي من عنده فرحاً مستبشراً، وعند الباب قوم من الخوارج، فلمّا أن نظروا إلى الأعرابي وفرحه بإسلامه على يدي علي حسدوه على ذلك، فقال بعضهم لبعض: أما ترون فرح هذا الأعرابي بإسلامه؟ تعالوا نزلّه عن ولايته ونردّه عن إمامته، فأقبلوا بأجمعهم عليه وقالوا له: يا أعرابي، من أين أقبلت؟ قال: من عند أميرالمؤمنين.

قالوا: وما الّذي صنعت عنده؟ قال: أسلمت على يديه. قالوا: ما أصبت رجلاً تسلم على يديه إلّا على يدي رجل كافر!!

فلمّا سمع ذلك الأعرابي غضب غضباً شديداً، وثار القوم في وجهه وقالوا: لا تغضب، بيننا وبينك كتاب الله. فقال: اتلوه. فتلا بعضهم: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا لَّمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ سَبِيلَۢا﴾[1].

فقال لهم الأعرابي: ويلكم! فيمن هذه الآية؟ قالوا: في صاحبك الّذي أسلمت على يديه! فازداد الأعرابي غضباً وضرب بيده على قائمة سيفه وهمّ بالقوم ثمّ إنّه رجع إلى نفسه ـ وكان

١. النساء/١٣٧

عـاقلاً ـ فقـال: لا والله، لاعجلـت عـلى القـوم وأسـأل عن هذا الخبر، فإن كان كما يقولون خلعت علياً، وإن كان على خلاف ما يقولون جالدتهم بالسيف إلى أن يذهب نفسي.

فـأتى [الأعرابي] ابن عبّاس وهو قاعد في مسجد الكوفة، فقال: السلام عليك يا ابن عبّاس، [فـ]ـقال لـه ابن عبّاس: وعليك السلام.

قـال: ما تقول في أميرالمؤمنين؟ قال: [ابن عبّاس]: أيّ الأمراء تعني يا أعرابي؟ قال: علي بن أبي‌طالب. وكان ابن عبّاس متّكئاً فاستوى قاعداً ثمّ قال:

يـا أعـرابي، لقد سـألت عن رجل عظيم يحبّ الله ورسولـه، ويحبّه الله ورسولـه، ذاك والله صـالح المؤمنين، وخير الوصيّين، وقامع الضلّين، وركن المسلمين، ويعسوب المؤمنين، ونـور المهاجرين، وزين المتعبّدين، ورئيس البكّائين، وأصبر الصابرين، وأفضل القائمين، وسـراج الماضـين، وأول السـابقين، مـن آل ياسـين، المؤيّـد بجبرئيل الأمين، والمنصور بميكائيل المتين، والمحفـوظ بجـند السماء أجمعين، والحامي عن حرم المسلمين، ومجاهد أعدائـه الناصبين، ومطفئ نيران الموقدين، وأصدق بلابل الناطقين، وأفخر من مشى من قريش أجمعين، عين رسول ربّ العالمين، ووصيّ نبيّه في العالمين، وأمينه على المخلوقين، وقاصـم المعتدين، وجـزّار المارقين، وسهم من مرامي الله على المنافقين، ولسان حكم العابدين، ناصر دين الله في أرضه، ووليّ أمر الله، في عيبة علمه وكهف كتبه.[1]

سمـح سـخيّ، سـند حيي، بهلول بهي، صجيج جوهري، زكيّ رضي، مطهّر أبطحي، باسـل جـري، قـوّام همـام، صابر صوّام، مهذّب مقدام، قاطع الأصلاب، عالي الرقاب، مفرّق الأحزاب، المنتقم من الجهّال، المبارز للأبطال، الكيّال في كلّ الأفضال.[2]

أضبطهم غياثاً، وأقبطهم جناباً، وأمضاهم عزيمة، وأشدّهم شكيمة، وأسدّهم تقية، أسد بـازل، وصـاعقة مـبرقة، تطحنهم في الحروب إذا ازدلفت الأسنّة وقرنت الأعنّة، طحن الرحا بثقالها، ويدرهم فيها ذرو الريح الهشيم.

١. كذا في الأصل.
٢. كذا في الأصل.

باسل، بازل، صنديد، هزبر، ضرغام عازم، عزام، حطيب، حصيف، محجاج، مقول، ثجّاج، كريم الأصل، شريف الفصل، محيّ العشيرة، فاضل القبيلة، عبل الذراع، طويل الباع، ممدوح في جميع الآفاق.

أعلم من مضى، وأكرم من مشى، وأوجب من والى بعد النبيّ المصطفى، ليث الحجاز، وكبش العراق، مصارم الأبطال، والمنتقم من الجهّال.

زكيّ الركانة، منيع الصيانة، صلب الأمانة، من هاشم القمقام، ابن عمّ نبيّ الإمام، السيّد الهمام، الرسول الإمام، مهدي الرشاد، المجانب للفساد، الأشعب الحاتم، والبطل المهاجم، والليث المزاحم.

بدريّ، أُحديّ، حنفيّ، مكّي، مدنيّ، شعشعانيّ، روحانيّ، نورانيّ، له من الجبال شواهقها، ومن الهضاب ذراها، وفي الوغا ليثها، ومن العرب سيّدها.

الليث المقدام، والبدر التمام، والماجد الهمام، محلّ الحرمين، ووارث المشعرين، وأبوالسبطين الحسن والحسين، من أهل بيت أكرمهم الله بشرفه، وشرّفهم بكرمه، وأعزّهم بهداه، وخصّهم لدينه، واستودعهم سرّه، واستحفظهم علمه، عمداء لدينه، وشهداء على خلقه، وأوتاد أرضه، ويحيى في علمه، اختارهم واصطفاهم، وفضّلهم واجتباهم علماً لعباده، وأولاهم على الصراط، فهم الأئمّة الدعاة، والسادة الولاة، والقادة الحماة، والخيرة الكرام، والقضاة والحكّام، والنجوم الأعلام، والعترة الهادية، والقدوة العالية، والأُسوة الصافية، الراغب عنهم مارق، واللازم بهم لاحق.

هم الرحم الموصولة، والأئمّة المتخيّرة، والباب المبتلى به الناس، من أتاهم نجا، ومن تخلّف عنهم هوى، حطّة لمن دخلهم، وحجّة على من تركهم.

هم الفلك الجارية في اللجج الغامرة، يتصدّع عنهم الأنهار المتشعّبة، وينفلق عنهم الأقاويل الكاذبة، يفوز من ركبها، ويغرق من جانبها.

هم الحصن الحصين والنور المبين، وهدى لقلوب المهتدين، والبحار السائغة للشاربين، وأمان لمن تبعهم أجمعين.

إلى الله يدعـون، وبأمـره يعملـون، وإلى آياتـه يرشـدون، فيهم ولد رسله، وعليهم هبطـت ملائكتـه، وإلـيهم بعـث الـروح الأمـين، فضـلاً من ربّهم ورحمة، فضّلهم بذلك وخصّهم، وضربهم مثلاً لخلقه، وآتاهم ما لم يؤت أحداً من العالمين، من اليمن والبركة.

فروع طيّـبة، وأُصول مباركة، معدن الرحمة، وورثة الأنبياء، وبقيّة النقباء، وأوصياء الأوصياء.

منهم الطيّب ذكره، المبارك اسمه، أحمد الرضي، والرسول الأُمّي، من الشجرة المباركة، صحيح الأديم، واضح البرهان، والمبلّغ من بعده تبيان التأويل، وتحكيم التفسير علي بن أبي‌طالب ـ عليه من الله الصلاة الرضيّة، والزكاة السنيّة ـ لا يحبّه إلّا مؤمن، ولا يبغضه إلّا منافق شقي.

فلمّا سمع الأعرابي ذلك ضرب بيده إلى قائمة سيفه وقام مبادراً، فضرب ابن عبّاس يده إليه وقال: إلى أين يا أعرابي؟ قال: أُجالد القوم أو تذهب نفسي.

قال ابن عبّاس: اقعد يا أعرابي فإنّ لعلي محبّين لو قطّعتهم إرباً إرباً ما ازدادوا له إلّا حبّاً، وإنّ لعلي بن أبي‌طالب مبغضين لو ألعقتهم العسل ما ازدادوا له إلّا بغضاً.

فقعد الأعرابي وخلع عليه ابن عبّاس حلّتين حمراوين.

وأمّا الاسم الّذي سمّاه به والده فإنّه علي، والّذي سمّته به والدته فأسد ... .

وأمّا الأسماء الّتي هو مذكور بها في القرآن فالوالي، والولي، والراكع، والركّع السجّد، والمؤمن، والنسب، والصهر، والمصلّي ... .

وأمّا الاسم الّذي هو مذكور به في السماء فالقيّم.

وأمّا الاسمان اللذان هو مذكور بهما في التوراة فالوليّ والصندارة.

وأمّا الأسماء الّتي هو مذكور بها في الزبور فالدليل والتقي وبريا.

وأمّا [الأسماء] الّتي هو مذكور بها في الإنجيل فالناطق بالحقّ والوفيّ وأليا.

وأمّا [الاسم] الّذي هو مذكور به عند حملة العرش فالسخي.

وأمّا الأسماء الّتي يسمّي هو بها فإنّها والّتي ذكرناها آنفاً يجمعها حديث واحد وهو ما

روي عن سعيد بن جبير، قال: خطبنا أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ على منبر الكوفة بعد رجوعه من محاربة الخوارج وصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال:

أيّها الناس، أنا أوّل المؤمنين، وأنا أوّل الصدّيقين، وأنا الصدّيق الأكبر، ووصيّ خير البشر، وابن عمّه، وقاضي دينه، ومفرّج كربه، وقامع المشركين، ومخزي المضلّين؟

أنا سيف الله القاطع وسمّه الناقع، أنا عذابه الّذي لا يردّ عن القوم المجرمين، أنا مؤتم أولاد من حارب الله ورسوله، أنا مرمّل نساء من خالف الله ورسوله، أنا أضراس جهنّم القاطعة، ورحاها الدائرة، وملقي فيها حطبها، أما والله إنّ قريشاً جرّبتني وعرفتني فما بالها تجهل شأني؟

وأنا المسمّى في التوراة «صندارا»، وفي الإنجيل «اليا»، وفي الزبور «بريا»، وفي النبط «اريا»، وفي الديلم «حيدر»، وعند الأرمن «كبكبة»، وعند الترك «يليلي»، وعند الروم «اسطفيوس»، وعند أبي «حازماً»، وعند أمّي «حيدراً»، وعند العرب «عليّاً».

ولي أسماء في القرآن من عرفها فقد عرفها، أنا صهر محمّد، قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾[1].

وأنا الأذن الواعية، قال الله تعالى: ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾[2] لم أكفر بالله مذ خلقت، ولم أهلع مذ كنت، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾[3] فوالله ما استحق غيري وذلك أنّ الفضل بيدالله يؤتيه من يشاء.

ثمّ قال: معاشر الناس، سلوني عمّا كان وعمّا يكون.

قال: فقام رجل من الأنصار فقال: يا أميرالمؤمنين، أخبرني بحديث ليلة الفراش.

[فـ]ـقال [أميرالمؤمنين]: نعم [أخبرك فإليك حديثه]:

---

١. الفرقان/ ٥٤ .

٢. الحاقّة/ ١٢

٣. معارج/ ١٩

همّت قريش بقتل رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ : من يبيت على فراشي؟ فقلت: أنا، [فبتُّ على فراشه] فجاؤوني فأيقظوني، فلمّا أبصروني قالوا: هذا علي بن أبي‌طالب! فقالوا: ما فعل محمّد؟ فقلت: مضى بسبيله، فوالله ما باليت بهم، ولا رفعت لهم رأسي، وهم [كانوا] عندي أقلّ من الذرّ، فأنزل الله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾[1].

فهذا الحديث يجمع أحداً وثلاثين [اسماً من أسمائه] آخره الشاري من قوله [تعالى]: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ أي يبيع نفسه ابتغاء مرضات الله.[2]

٥١٥٨. سبط ابن الجوزي: اختلف العلماء في تسميته بعلي ، فقال مجاهد: هو اسم سمّته به أمّه عند ولادته.

وقال عطاء: إنّما سمّته أمّه حيدرة، بدليل قوله يوم خيبر: أنا الذي سمّتني أمّي حيدرة، فلمّا علا علي على كتفي الرسول وكسر الأصنام سمّي عليّاً، من العلوّ والرفعة والشرف.

وروى عطاء عن ابن عبّاس، قال: كانت أمّه إذا دخلت على هبل لتسجد له وهي حامل به ارتفع إلى أعلى بطنها وتقوّس فمنعها من السجود، فسمّي عليّاً لهذا.

وقول مجاهد أظهر؛ لأنّه ثبت نقل المستفيض به، ولا يمنعها من تسميتها عليّاً أن تسمّيه حيدرة؛ لأنّ حيدرة اسم من أسامي الأسد، لغلظ عنقه وذراعيه، وكذلك كان أميرالمؤمنين ، فيكون علي اسمه الأصلي، وحيدرة وصفاً له.

وقد سمّاه رسول الله ذا القرنين.

أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن أحمد بن أبي‌المجد الحربي ـ قراءة عليه ونحن نسمع ببغداد

---

١. البقرة/ ٢٠٧.

٢. زين الفتى ٢/٣٤٧ ـ ٤٢٤، الفصل السادس، في ذكر أسامي المرتضى .

سنة ستّ وتسعين وخمسمئة ـ، قال: أنبأنا هبةالله بن محمّد بن عبدالواحد الشيباني ـ وكنيته أبوالقاسم، ويعرف بابن الحصين ـ، قال: أنبأنا أبوعلي الحسن بن علي بن المذهب التميمي، قال: أنبأنا أبوبكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، حدّثنا أبوعبدالرحمان عبدالله بن الإمام أبي‌عبدالله أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني، قال: حدّثني أبي، حدّثنا ابن نمير، حدّثنا عبدالملك الكندي، حدّثنا أبوحازم المدني.

وقال أحمد بن حنبل: حدّثنا عفّان بن مسلم، حدّثنا حمّاد بن سلمة، حدّثنا محمّد بن إسحاق، حدّثنا محمّد بن إبراهيم التيمي، عن سلمة بن أبي‌الطفيل، عن علي‌ عليه السلام ، قال:

قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ لك في الجنّة قصراً وإنّك ذو قرنيها.

وهذا الحديث أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، وأخرجه أحمد أيضاً في كتاب جمع فيه فضائل أميرالمؤمنين، ورواه النسائي مسنداً.

ويسمّى البطين، لأنّه كان بطيناً من العلم، وكان يقول: لو ثنيت لي الوسادة لذكرت في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم حمل بعير.

ويسمّى الأنزع، لأنّه كان أنزع من الشرك، وقيل: لأنّه كان أجلح.

ويسمّى أسد الله وأسد رسوله.

ويسمّى يعسوب المؤمنين، لأنّ اليعسوب أمير النحل، وهو أحزمهم، قالوا: يقف كلّ يوم على باب الكوارة عند رجوع النحل من المرعى، كلّما مرّت به نحلة شمّ فاها، فإن وجد منها رائحة منكرة علم أنّها رعت حشيشة خبيثة، فيقطعها نصفين ويلقيها على باب الكوارة ليتأدّب بها غيرها.

وكذا أميرالمؤمنين‌ عليه السلام يقف على باب الجنّة، فيشمّ أفواه الناس، فمن وجد في فيه رائحة محبّته أدخله الجنّة، ومن وجد في فيه رائحة بغضه ألقاه في النار، فلهذا سمّي قسيم الجنّة والنار.[1]

---

١. تذكرة الخواص ١/١١٢ ـ ١٢٣، الباب الأوّل، نسب أميرالمؤمنين‌ عليه السلام .

الثاني: ألقابه ﷺ

ذكرت له ﷺ ألقاب كثيرة، والّذي نذكره هنا ما ورد التصريح به بعنوان اللقب.

٥١٥٩. الخوارزمي: الألقاب[1]: أميرالمؤمنين، ويعسوب الدين والمسلمين، ومبير الشرك والمشركين، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، ومولى المؤمنين، وشبيه هارون، والمرتضى، ونفس الرسول، وأخوه، وزوج البتول، وسيف الله المسلول، وأبوالسبطين، وأمير البررة، وقاتل الفجرة، وقسيم الجنّة والنار، وصاحب اللواء، وسيّد العرب والعجم، وخاصف النعل، وكاشف الكرب، والصدّيق الأكبر، وأبوالريحانتين، وذوالقرنين، والهادي، والفاروق، والواعي، والشاهد، وباب المدينة، وبيضة البلد، والولي، والوصي، وقاضي دين الرسول، ومنجز وعده.

... هو أميرالمؤمنين، ويعسوب الدين، وغرّة المهاجرين، وصفوة الهاشميّين، وقاتل الكافرين والناكثين والقاسطين والمارقين، والكرّار غير الفرّار، قتّال فقار كلّ ختار بذي الفقار، صنو جعفر الطيّار، قسيم الجنّة والنار، مقعص[2] الجيش الجرّار، لاطم وجوه اللجين والنضار[3] بيد الاحتقار.

وأبوتراب، مجدّل الأتراب[4] معفّرين[5] بالتراب، رجل الكتيبة والكتاب والمحراب [والحراب] والطعان والضراب، والحبر الحسّاب بلا حساب، مطعم السغاب بجفان كالجواب، رادّ المعضلات بالجواب الصواب، مضيف النسور والذئاب بالبتّار الماضي الذباب، هازم الأحزاب، وقاسم الأسلاب، قاصم الأصلاب، جزّاز الرقاب، باين القراب، مفتوح الباب إلى المحراب عند سدّ أبواب سائر الأصحاب، جديد الرغبات في الطاعات،

---

١. أكثر هذه الموارد ليست ألقاباً لأميرالمؤمنين ﷺ بل تعدّ من صفاته وفضائله.

٢. من القعص: الموت السريع.

٣. اللُّجين ـ على وزن التصغير ـ: الفضّة، ولا مكبّر لـه. والنضار: سبيكة الذهب. لسان العرب.

٤. المجدّل: الصارع. والأتراب، جمع ترب ـ بالكسر ـ: المثل.

٥. المعفّر: من لصق وجهه بالتراب.

بالي الجلباب، رثّ الثياب، روّاض الصعاب، ومعسول الخطاب، عديم الحجاب والحجّاب، ثابت اللبّ في مدحض الألباب.

شقيق الخير، رفيق الطير، صاحب القرابة والقربة، وكاسر أصنام الكعبة، مناوش الحتوف، قتّال الألوف، المخرّق الصفوف، ضرغام يوم الجمل، المردود له الشمس عند الطفل[1] تراك السلب، ضرّاب القلل، حلف البيض والأسل[2]، شجاع السهل والجبل.

زوج فاطمة الزهراء سيّدة النساء، مذلّ الأعداء، معزّ الأولياء، أخطب الخطباء، قدوة أهل الكساء، إمام الأئمّة الأتقياء، الشهيد أبوالشهداء، وأشهر أهل البطحاء، مضمّخ[3] مردة الحروب بالدماء، الخارج عن بيت المال صفر اليدين عن الصفراء والحمراء والبيضاء.

منكل الكفرة، ومفلق هامات الفجرة، ومقوي أعضاد البررة، وثمرة بيعة الشجرة، وفاقئ عيون السحرة، وداحي أرض الدماء، ومطلع شهب الأسنّة في سماء الفترة، المسمّي نفسه يوم الغبرة بحيدرة، خوّاض الغمرات، حمّال الألوية والرايات، مميت البدعة، ومحيي السنّة، وكاتب جواز أهل الجنّة، ومصرف الأعنّة، واللاعب بالأسنّة، سادّ أعناق النفاق، شاقّ جماجم ذوي الشقاق.

سيّد العرب، وموضع العجب، المخصوص بأشرف النسب، الهاشميّ الأمّ والأب، المفترع أبكار الخطب، نفس رسول الله ﷺ يوم المباهلة، وساعده المساعد يوم المصاولة، وخطيبه المصقع[4] يوم المقاولة، وخليفته في مهاده، وموضع سرّه في إصداره وإيراده، ومليّن عرائك أضداده، وأبو أولاده، وواسطة قلادة الفتوّة، ونقطة دائرة المروّة، وملتقى شرفي الأبوّة والبنوّة، ووارث علم النبوّة، وسيف لله المسلول، وجواد الخلق المأمول، ليث الغابة، وأقضى الصحابة، والحصن الحصين، والخليفة الأمين، أعلم من فوق رقعة الغبراء

---

١ الطفل: الليل، الشمس قرب الغروب.

٢ البيض: جمع الأبيض: السيف. الأسل: الرمح.

٣. المضمّخ: الملطخ.

٤. المصقع ــ على وزن منبر ــ: البليغ.

وتحت أديم السماء، المستأنس بالمناجاة في ظلمة الليلة الليلاء.

هـدي المكـارم لا قعبان من لـبن ... شـيباً بمـاء فعـادا بعـد أبـوالا

راقـع مدرعته والدنيا بأسرها قائمة بين يديه حتّى استحيى من راقعها، [منزّه] نفسه النفيسـة عـن الدنـيا الدنيّة ومصـارعها، ومنـبطها بـلجام تقواه عن مطامعها، وقاطعها بتهجّدها عن وثير[1] مضاجعها.

أخـو رسول الله ﷺ وابن عمّه، وكاشف كربه وغمّه، ومساهمه في طمّه ورمّه[2]، وبضعه بضعة البتول، وولده ولد الرسـول، هو من رسول الله ﷺ ، دمه دمه، ولحمه لحمه، وعظمه عظمه، وعلمه علمه، وسلمه سلمه، وحربه حربه، وفرعه فرعه، ونبعه نبعه، ونجره نجره، وفخـره فخره، وجدّه جدّه، وأنهار الفضائل في الدنيا من بحور فضائله، ورياض التوحيد والعدل من بساتين خطبه ورسائله.

كـبش أهـل العـراق والشـام والحجـاز، وشجا حلوق الأبطال عند البراز، وابن عمّ المصطفى، وشقيق النبيّ المجتبى، ليث الشرى[3]، وغيث الورى، حتف العدى، مفتاح الندى، قطـب رحى الهدى، مصباح الدجى، جوهر النهى، بحر المنى، سمار الوغى، قطّاع الطلا[4]، شمس الضحى، أبوالقرى[5] في أمّ‌القرى، المبشّر بأعظم البشرى، مطلّق الدنيا، مؤثر الآخرة عـلى الأولى، ربّ الحجـى، بعيد المدى، معطي صهوة العلى، مسند الفتوى، مثوى التقى، نديد هارون من موسى، مولى كلّ من [كان] لـه رسول الله مولى، كثير الجدوى، شديد القوي، سالك الطريقة المثلى، المعتصم بالعروة الوثقى، الفتى الّذي أتى فيه «هل أتى».

أكـرم من ارتدى، وأشرف من احتذى، وأعلم من اهتدى، أحمى من احتمى[6]، أفضل

---

١. الوثير: اللين.

٢. الطمّ: الهدم، والرمّ: الإصلاح. لسان العرب.

٣. شريت بنفسي للقوم: إذا تقدّمت بين أيديهم إلى عدوّهم فقاتلتهم. لسان العرب ١٠٥/٧ «شري».

٤. الطلى بضمّ أوّله جمع طلية بالضمّ: صفحة العنق. لسان العرب.

٥. القرى بكسر الأوّل: الإحسان إلى الضيف وغيره. لسان العرب.

٦. أي أسمى العرب.

من راح واغتدى، أشجع من ركب ومشى، أهدى من صام وصلّى، مكافح من عصى وشقّ في دين الله العصا، ومراقب حقّ لله أن أمر أو نهى، الّذي ما صبا في الصبا، وسيفه عن قرنه ما نبا، ونور هديه ما خبا، ومهر شجاعته ما كبا، دعاه رسول الله ﷺ إلى التوحيد فلبّى، وجلا ظلم الشرك وجلّي، وسلك المحجّة البيضا، وأقام الحجّة الزهرا، قد جنيت ثمار النصر من علمه، والتقطت جواهر العلم من قلمه، ونشأت ضراغم المعارك في أجمه، دياس[1] كيوان أقدام همه، ومدحه جبريل من قرنه إلى قدمه، وعرم أهل الحرمين بحرمه، واخضرّت ربى الآمال من ديم كرمه.

نعم، هو أبوالحسن، القليل الوسن، الّذي لم يسجد للوثن، هو عصرة المنجود[2]، هو من الّذين أحيوا أموات الآمال بحياء الجود[3]، هو من الّذين: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾[4]، هو محارب الكفرة والفجرة بالتنزيل والتأويل، هو الّذي ذكره في التوراة والإنجيل.

هو الّذي كان للمؤمنين وليّاً حفيّاً، وللرسول في نسائه وصيّاً، وآمن به صبيّاً، هو الّذي كان لجنود الحقّ سنداً، ولأنصار الدين يداً وعضداً ومدداً، ولضعفاء المسلمين مجيراً، ولأقوياء الكافرين مبيراً، ولكؤوس العطاء على الفقراء مديراً، الّذي نزل فيه وفي أهل بيته الّذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾[5].

هو عليّ العليّ، الوصيّ الوليّ، الهاشميّ المكّي المدني، الأبطحي الطالبي، الرضيّ

١. من داس: وطأ.
٢. العصرة: الملجأ. والمنجود: المغموم.
٣. الحياء: المطر.
٤. الفتح/ ٢٩.
٥. الإنسان/ ٨.

المرضيّ، المناقي العصامي[١]، الأجودي، القويّ الجريّ اللوذعي[٢]، الأريحي[٣] المولوي، الصفيّ الوفيّ الّذي بصّره الله بحقائق اليقين، ورتق به فتوق الدين، الّذي صدق رسول الله ﷺ وصدّق، وبماله في ركوعه تصدّق، الّذي اعتصب بالسماحة وبالحماسة تطوّق، ودقّق في علومه وحقّق، وذكّرنا بقتل الوليد بدراً وبقتل عمرو الخندق، ومزّق من أبناء الحروب ما مزّق، وغرق في لجّة سيفه من أسود المعارك من غرق، وحرق بشهاب صارمه من شياطين الهياج من حرق، حتّى استوثق الإسلام واتّسق.

هو أطول بني‌هاشم باعاً، وأمضاهم زماعاً، وأرحبهم ذراعاً، وأغزرهم سماعاً، وأكثرهم أشياعاً، وأخلصهم أتباعاً، وأشهرهم قراعاً، وأحدّهم سناناً، وأعربهم لساناً، وأقواهم جناناً.

إن اعترض قرنه قطّه، وإن اعتلاه قدّه، وإن أتى على حصن هدّه، هو حيدر، وما أدراك ما حيدر! ثمّ ما أدراك ما حيدر! هو الكوكب الأزهر، هو الضرغام المصدّر، هو الباهر المنظر، هو الطاهر المخبر[٤]، هو الصمصام المذكّر[٥]، هو صاحب براءة وغدير خمّ وراية خيبر، وكمّي أحد وحنين والخندق وبدر الأكبر، هو ساقي وراد الكوثر يوم المحشر.

هو أبوالسبطين، وقائد أفاعي الراقين، ومصلّي القبلتين، الضارب بالسيفين، الطاعن بالرمحين، أسمح كلّ ذي كفّين، وأفصح كلّ ذي شفتين، وأهدى كلّ من تأمّل النجدين، هو صارع كلّ مارد للجران واليدين، هو راسخ القدمين بين العسكرين، أنسب من في الأخشبين، وأعلم من في الحرمين.[٦]

---

١. العصامي، من شرف بنفسه لا بآبائه، ومن المثل كن عصامياً، لا عظامياً، أي اشرف بنفسك كعصام آبائك الّذين صاروا عظاماً.

٢. اللوذعي: الذكي.

٣. الأريحي: الواسع الخلق، النشيط إلى المعروف.

٤. المخبر: الباطن.

٥. المذكّر: القتال.

٦. المناقب ص ٤٠ ـ ٤٥ ، الفصل الأوّل في بيان أسامبه وكناه.

٥١٦٠. الخجندي: كان يكنّى أباالقُصَم[1]، ويلقّب بيعسوب الأمّة، وبالصدّيق الأكبر.[2]

٥١٦١. ابن طلحة: أمّا لقبه فالمرتضى، وأميرالمؤمنين، والوصي.[3]

٥١٦٢. سبط ابن الجوزي: ويسمّى يعسوب المؤمنين؛ لأنّ اليعسوب أمير النحل وهو أحزمهم ... قال في الصحاح[4]: اليعسوب: ملك النحل، ومنه قيل للسيّد: يعسوب قومه، والمؤمنون يتشبّهون بالنحل؛ لأنّ النحل تأكل طيباً وتضع طيباً، وعلي عليه السلام أميرالمؤمنين.

ويسمّى الولي، والوصي، والتقي، وقاتل الناكثين والقاسطين، وشبيه هارون، وصاحب اللواء، وخاصف النعل، وكاشف الكرب، وأبوالريحانتين، وبيضة البلد ـ أي السيّد المعظّم ـ في ألقاب كثيرة.[5]

الثالث: كناه عليه السلام

قد ذكروا له عليه السلام كنى كثيرة، ولكن لا يعدّ أكثرها كنية له، بل تحمل على معانيها اللغوية كـ«أبي‌الأئمة»، ونذكرهنا بعض ما عدّت من كناه.

١. أبوتراب

برواية:

١. جابر بن عبدالله
٢. سهل بن سعد
٣. أبي‌الطفيل عامر بن واثلة
٤. عبدالرحمان بن أبي‌ليلى
٥. عبدالله بن عبّاس
٦. عبدالله بن عمر

١. سيأتي معناه في كناه عليه السلام.
٢. عنه المحبّ الطبري في الرياض النضرة ٢٠٤/٢، الباب الرابع، الفصل الثاني، في اسمه وكنيته.
٣. مطالب السؤول ٥٩/١، الباب الأوّل، الفصل الثالث، في اسمه ولقبه.
٤. الصحاح ١٨١/١ «عسب».
٥. تذكرة الخواصّ ١١٩/١ ـ ١٢٤، الباب الأوّل، نسب أميرالمؤمنين عليه السلام.

٧. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٨. عمّار بن ياسر

٩. المنهال بن عمرو

١٠. ما ورد مرسلاً

١. جابر بن عبدالله

٥١٦٣. الصولي: حدّثنا أبوعلي هشام بن علي الطّار، حدّثنا عمر بن عبيدالله التيمي، حدّثنا حفص بن جميع، حدّثني سماك بن حرب، قال:

قلت لجابر: إنّ هؤلاء القوم يدعونني إلى شتم علي. قال: وما عسيت أن تشتمه به؟ قال: أكنيه بأبي‌تراب. قال: فوالله ما كانت لعلي كنية أحبّ إليه من أبي‌تراب، إنّ النبيّ ﷺ آخى بين الناس، ولم يؤاخ بينه وبين أحد، فخرج مغضباً حتّى أتى كثيباً من رمل فنام عليه، فأتاه النبيّ ﷺ فقال: قم أباتراب، وجعل ينفض التراب عن ظهره وبردته ويقول: قم أباتراب، أغضبت أن آخيت بين الناس ولم أواخ بينك وبين أحد؟ قال: نعم. فقال: أنت أخي، وأنا أخوك.[1]

٢. سهل بن سعد

٥١٦٤. أبومعشر: عن أبي‌حازم، عن سهل بن سعد، قال:

وقع بين علي وفاطمة ــ رضي الله عنهما ــ كلام، فخرج علي مغضباً، فألقى نفسه على التراب، فسألها رسول الله ﷺ، فقالت: كان بيني وبينه كلام، فخرج مغضباً، فخرج رسول الله ﷺ، فوجده نائماً على التراب، فأيقظه وجعل يمسح التراب عن ظهره، ويقول: إنّما أنت أبوتراب.

قال سهل بن سعد: كنّا نمدحه بها فإذا أناس يعيبونه بها.[2]

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والحمّويي في فرائد السمطين ١١٧/١ (٨٢). ورواه ابن علّان في الفتوحات الربّانية ١٤٠/٦، عن أبي‌محمّد المنذري في معجمه قال: من حديث حفص بن جميع عن سماك ... باختصار. والحديث ضعيف سنداً فلا اعتماد على ما ورد فيه من أمر المغاضبة بما ينافي منزلة المتّقين فضلاً عن أميرهم.

٢. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ١٦٥/٦ (٥٨٧٠).

٥١٦٥. الحمّاني: حدّثنا سليمان بن بلال، عن أبي‌حازم، عن سهل بن سعد، قال سمعته يقول:

إن كانت لأحبّ أسماء علي ﷺ إليه أبوتراب، وإن كان ليفرح أن يدعوه بها، وما سمّاه أباتراب إلّا رسول الله ﷺ. غاضب يوماً فاطمة ـ رضي الله عنها ـ فخرج فاصطجع إلى الجدار.

فجاء رسول الله ﷺ يطلبه فلم يجده في البيت، فقال لفاطمة: أين ابن عمّك؟ قالت: خرج آنفاً مغضباً. فأمر رسول الله ﷺ إنساناً معه يطلبه، فقال: مضطجع في الجدار وقد زال رداؤه عن ظهره وامتلأ تراباً. فجعل رسول الله ﷺ يمسح التراب عن ظهره ويقول: اجلس يا أباتراب.[1]

٥١٦٦. البخاري: حدّثنا خالد بن مخلد، حدّثنا سليمان، قال: حدّثني أبوحازم، عن سهل بن سعد، قال:

إن كانت أحبّ أسماء علي ﷺ إليه لأبوتراب، وإن كان ليفرح أن يدعى بها، وما سمّاه أبوتراب إلّا النبيّ ﷺ، غاضب يوماً فاطمة فخرج فاضطجع إلى الجدار إلى المسجد، فجاءه النبيّ ﷺ يتبعه، فقال[2]: هوذا مضطجع في الجدار. فجاءه النبيّ ﷺ وامتلأ ظهره تراباً. فجعل النبيّ ﷺ يمسح التراب عن ظهره ويقول: اجلس يا أباتراب.[3]

٥١٦٧. هشام بن عمّار: حدّثنا عبدالعزيز بن أبي‌حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد: أنّ رجلاً جاءه، فقال: هذا فلان ـ أمير من أمراء المدينة ـ يدعوك لتسبّ عليّاً على المنبر، قال: أقول ماذا؟ قال: تقول له: أبوتراب، فضحك سهل، فقال: والله ما سمّاه إيّاه

١. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ١٤٩/٦ (٥٨٠٨).

٢. كذا في الأصل، وانظر الحديث التالي.

٣. صحيح البخاري ٣٨٢/٨ ـ ٣٨٣ (١٠٧٩). وأمر مناصبة فاطمة ﷺ باطل قطعاً، لمخالفته مع آية التطهير وغيرها، وهما من سادة أهل الجنّة، ولا يتأتّى من أهل الجنّة إلّا المحبّة والمودّة، فضلاً عن سادتهم، وسيأتي في بعض هذه الأحاديث ذكر أسباب أخرى لتسميته بأبي‌تراب فلاحظ.

إلّا رسول الله ﷺ ، ما كان لعلي اسم أحبّ إليه منه، دخل علي على فاطمة، ثمّ خرج، فأتى رسول الله ﷺ فاطمة، فقال: أين ابن عمك؟ قالت: هو ذا مضطجع في المسجد، فخرج النبيّ ﷺ فوجد رداءه قد سقط عن ظهره، فجعل رسول الله ﷺ يمسح التراب عن ظهره ويقول: اجلس أباتراب. والله ما كان اسم أحبّ إليه منه، ما سمّاه إيّاه إلّا رسول الله ﷺ .[1]

٥١٦٨. الحاكم: أخبرنا أبوبكر محمّد بن المؤمّل بن الحسن بن عيسى، قال: حدّثنا الفضل بن محمّد الشعراني، قال: حدّثنا إبراهيم بن حمزة، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن أبي‌حازم، عن أبي‌حازم، عن سهل بن سعد، قال:

استعمل على المدينة رجل من آل مروان. قال: فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم عليّاً. قال: فأبى سهل. فقال له: أمّا إذا أبيت فقل: لعن الله أباتراب. فقال سهل: ما كان لعلي اسم أحبّ إليه من أبي‌تراب، وإن كان ليفرح إذا دعي به.

فقال له: أخبرنا عن قصّته لم سمّي أباتراب؟ قال: جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة فلم يجد عليّاً في البيت، فقال لها: أين ابن عمّك؟ فقالت: كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج ولم يقل عندي. فقال رسول الله ﷺ لإنسان: انظر أين هو؟ فجاء فقال: يا رسول الله ﷺ ، هو في المسجد راقد. فجاءه رسول الله ﷺ وهو مضطجع قد سقط رداءه عن شقّه فأصابه تراب، فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه ويقول: قم يا أباتراب، قم يا أباتراب.[2]

٥١٦٩. البخاري: حدّثنا عبدالله بن مسلمة، حدّثنا عبدالعزيز بن أبي‌حازم، عن أبيه:

أنّ رجلاً جاء إلى سهل بن سعد فقال: هذا فلان ـ لأمير المدينة ـ يدعو عليّاً عند المنبر، قال: فيقول ماذا؟ قال: يقول له أبوتراب. فضحك. قال: والله ما سمّاه إلّا النبيّ ﷺ ، وما كان له اسم أحبّ إليه منه. فاستطعمت الحديث سهلاً وقلت: يا أباعبّاس، كيف؟ قال: دخل علي على فاطمة ثمّ خرج فاضطجع في المسجد، فقال النبيّ ﷺ : أين ابن

١. عنه ابن حبّان بإسناده إليه في صحيحه ١٥/٣٦٨ (٦٩٢٥).
٢. معرفة علوم الحديث ص٢١١ ، ذكر النوع الخامس والأربعين من علوم الحديث.

عمّك؟ قالت في المسجد. فخرج إليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره، فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول: اجلس يا أباتراب ـ مرّتين ـ.[1]

٥١٧٠. البخاري: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا عبدالعزيز بن أبي‌حازم، عن أبي‌حازم، عن سهل بن سعد، قال:

ما كان لعلي اسم أحبّ إليه من أبي‌تراب، وإن كان ليفرح به إذا دعي بها، جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة ؈ فلم يجد عليّاً في البيت، فقال: أين ابن عمّك؟ فقالت: كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي.

فقال رسول الله ﷺ لإنسان: انظر أين هو؟ فجاء فقال: يا رسول الله، هو في المسجد راقد، فجاء رسول الله ﷺ وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقّه فأصابه تراب، فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه وهو يقول: قم أباتراب، قم أباتراب.[2]

٥١٧١. مسلم والسرّاج: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا عبدالعزيز ـ يعني ابن أبي‌حازم ـ، عن أبي‌حازم، عن سهل بن سعد، قال:

استعمل على المدينة رجل من آل مروان، قال: فدعا سهل بن سعد، فأمره أن يشتم عليّاً، قال: فأبى سهل، فقال له: أمّا إذ أبيت فقل: لعن الله أباالتراب. فقال سهل: ما كان لعلي اسم أحبّ إليه من أبي‌التراب، وإن كان ليفرح إذا دعي بها.

فقال له: أخبرنا عن قصّته، لم سمّي أباتراب؟ قال: جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة، فلم يجد عليّاً في البيت، فقال: أين ابن عمّك؟ فقالت: كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي.

فقال رسول الله ﷺ لإنسان: انظر أين هو؟ فجاء فقال: يا رسول الله، هو في المسجد راقد، فجاءه رسول الله ﷺ وهو مضطجع، قد سقط رداؤه عن شقّه، فأصابه تراب، فجعل

---

١. صحيح البخاري ٥/٨٠ (٣٧٠٣).

٢. صحيح البخاري ٨/٤٠٩ ـ ٤١٠ (١١٥٤) و ١/٢٥١ (٤٢٢)، باختصار في أوّله.

رسول الله ﷺ يمسحه عنه ويقول: قم أباالتراب، قم أباالتراب.[1]

٥١٧٢. العاصمي: أخبرنا محمّد بن أبي‌زكريّا، قال: أخبرنا أبوالقاسم علي بن محمّد ـ من أصل سماعه ـ ، قال: أخبرنا عبدالله بن محمّد بن مبارك، قال: حدّثنا أحمد بن سلمة، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن أبي‌حازم، عن [أبيه] أبي‌حازم [سلمة بن دينار]، عن سهل بن سعد، قال:

استعمل على المدينة رجل من آل مروان، قال: فدعا سهل بن سعد وأمره أن يشتم علياً، فأبى سهل، فقال [المرواني]: أمّا إذ أبيت فقل: لعن الله أباتراب. فقال سهل: ما كان لعلي اسم أحبّ إليه من أبي‌تراب، وإن كان ليفرح إذا كان دعي بها.

فقال [الرجل]: أخبرنا عن قصّته، لم سمّي أباتراب؟ قال [سهل]: جاء رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ بيت فاطمة فلم يجد علياً في البيت، فقال: أين ابن عمّك؟ قالت: كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج ولم يقل عندي.

فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ لإنسان: انظر أين هو؟ فجاء فقال: يا رسول الله، [ها] هو في المسجد راقد. فجاءه رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ وهو مضطجع قد سقط رداءه عن شقّه وأصابه تراب، فجعل رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ يمسحه عنه ويقول: قم يا أباتراب.[2]

٥١٧٣. الحاكم: أنبأ أبوالفضل بن إبراهيم، أنبأ أحمد بن سلمة، حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا عبدالعزيز بن أبي‌حازم، عن أبي‌حازم، عن سهل بن سعد، قال:

استعمل على المدينة رجل من آل مروان، فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم

---

١. صحيح مسلم ١٨٧٤/٤ ـ ١٨٧٥ (٢٤٠٩)، ورواه عن السرّاج كلّ من ابن عساكر بإسنادين في تاريخ مدينة دمشق ١٧/٤٢ ـ ١٨ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والعاصمي في زين الفتى ٤٥٠/٢ (٥٣٧).

٢. زين الفتى ٤٤٧/٢ ـ ٤٥٠ (٥٣٦).

عليّاً ﷺ . قال. فأبى سهل، فقال له: أمّا إذا أبيت فقل: لعن الله أباتراب. فقال سهل: ما كان لعلي ﷺ اسم أحبّ إليه من أبي‌تراب، وإن كان ليفرح إذا دعي بها.

فقال له: أخبرنا عن قصّته لم سمّي أباتراب؟ قال: جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة، فلم يجد عليّاً ﷺ في البيت، فقال لها: أين ابن عمّك؟ فقالت: كان بيني وبينه شيء، فغاضبني فخرج ولم يقل عندي.

فقال رسول الله ﷺ لانسان: انظر أين هو؟ فجاء فقال: يا رسول الله، هو في المسجد راقد. فجاءه رسول الله ﷺ وهو مضطجع قد سقط رداءه عن شقّه فأصابه تراب، فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه ويقول: قم أباتراب، قم أباتراب.[1]

٥١٧٤. الطبري: حدّثني محمّد بن عبيد المحاربي، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن أبي‌حازم، عن أبيه، قال:

قيل لسهل بن سعد: إنّ بعض أمراء المدينة يريد أن يبعث إليك تسبّ عليّاً عند المنبر، قال: أقول ماذا؟ قال: تقول: أباتراب، قال: والله ما سمّاه بذلك إلّا رسول الله ﷺ .

قال: قلت: وكيف ذاك يا أباالعبّاس؟ قال: دخل علي على فاطمة، ثمّ خرج من عندها، فاضطجع في فيء المسجد.

قال: ثمّ دخل رسول الله ﷺ على فاطمة، فقال لها: أين ابن عمّك؟ فقالت: هو ذاك مضطجع في المسجد.

قال: فجاءه رسول الله ﷺ ، فوجده قد سقط رداؤه عن ظهره ، وخلص التراب إلى ظهره، فجعل يمسح التراب عن ظهره، ويقول: اجلس أباتراب. فوالله ما سمّاه به إلّا رسول الله ﷺ ، ووالله ما كان له اسم أحبّ إليه منه.[2]

---

١. عنه البيهقي في السنن الكبرى ٤٤٦/٢ ، كتاب الصلاة، باب المسلم يبيت في المسجد، ومن طريقه الخوارزمي في المناقب ص٣٨ (٦).

٢. تاريخ الطبري ٤٠٩/٢ ، حوادث السنة الثانية، غزوة ذات العشيرة.

٥١٧٥. الطبراني: حدّثنا يحيى بن أيوّب، حدّثنا يحيى بن بكير، حدّثنا عبدالعزيز بن أبي‌حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد:

أنّ رجلاً أتاه فقال: هذا فلان ـ لأمير من أمراء المدينة ـ يدعوك غداً، فتسبّ عليّاً عند المنبر، قال: فأقول ماذا؟ قال: تقول أبوتراب. فضحك سهل، ثمّ قال: والله ما سمّاه إيّاه إلّا رسول الله ﷺ، والله ما كان اسم أحبّ إليه منه.

قال عبدالعزيز: فقال أبي: يا أباالعبّاس، كيف كان ذلك؟ قال: دخل علي على فاطمة بنت رسول الله ﷺ، ثمّ خرج فاضطجع في المسجد، فدخل النبيّ ﷺ على فاطمة، فقال: أين ابن عمّك؟ قالت: هو ذاك في المسجد، فخرج النبيّ ﷺ، فوجد رداءه قد سقط عن ظهره، وخلص التراب إلى ظهره، فجعل رسول الله ﷺ يمسح التراب عن ظهره ويقول: اجلس أباتراب، اجلس أباتراب. والله ما كان له اسم أحبّ إليه منه، ما سمّاه إيّاه إلّا رسول الله ﷺ.[1]

٥١٧٦. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا يعقوب بن حميد، حدّثنا ابن أبي‌حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد ﷺ:

أنّ رجلاً أتاه فقال: إنّ فلاناً ـ لأمير من أمراء المدينة ـ يدعوك فتسبّ عليّاً ﷺ، قال: فضحك وقال: أقول ماذا؟ قال: تقول أبوتراب، وقال: ما سمّاه أبوتراب إلّا رسول الله ﷺ، والله ما كان إليه اسم أحبّ إليه منه.

قال أبوحازم: فقلت: يا أباالعبّاس، كيف كان ذلك؟ قال. فدخل علي على فاطمة ـ رضي الله عنهما ـ ثمّ خرج فاضطجع في المسجد، فدخل النبيّ ﷺ عليها، قال. أين علي؟ فقالت: هو ذا في المسجد. فخرج فوجد رداءه قد سقط عن ظهره، وخلص التراب إلى ظهره، فجعل النبيّ ﷺ يمسح التراب عن ظهره ويقول: اجلس أباتراب. والله ما كان له من اسم أحبّ إليه منه، وما أسماه إيّاه إلّا هو.[2]

---

١. المعجم الكبير ٦/١٦٧ ـ ١٦٨ (٥٨٧٩).

٢. الآحاد والمثاني ١/١٥٠ (١٨٣).

٥١٧٧. أبوزرعة: حدّثنا محمّد بن الصلت الكوفي، حدّثنا يحيى بن العلاء، عن أبي‌حازم، عن سهل بن سعد، قال:

قال النبيّ ﷺ لفاطمة: أين بعلك؟ فقالت: وقع بيني وبينه كلام فخرج مغاضباً. فقال النبيّ ﷺ لرجل: أبصر لي عليّاً. فقال: يا رسول الله ﷺ، هو ذا في المسجد. فأتاه النبيّ ﷺ والريح يسفي عليه التراب، قال: قم يا أباتراب.

قال سهل: فوالله إن كان لأحبّ أسمائه.[1]

٥١٧٨. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب ـ بقراءته عليّ وأنا أسمع في ذي‌الحجّة من سنة خمس وثلاثين وأربعمئة ـ، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن جعفر بن محمّد بن المعلّى الخيوطي الحافظ، قال: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن الحسين بن سعيد الزعفراني العدل الواسطي، قال: حدّثنا يحيى بن أبي‌طالب، قال: أخبرنا محمّد بن الصلت، حدّثنا يحيى بن العلاء، عن أبي‌حازم، عن سهل بن سعد، قال:

جاء النبيّ ﷺ إلى فاطمة ؏ فقال لها: أين بعلك وابن عمّك؟ قال: فقالت: يا رسول الله، وقع بيني وبينه كلام فخرج مغاضباً. فقال لإنسان: أبلغ عليّاً. قال: هو ذلك في المسجد.

قال: فأتاه النبيّ ﷺ والريح تسفي عليه التراب، فقال: قم أباتراب.[2]

٥١٧٩. سعيد بن منصور: حدّثنا يعقوب بن عبدالرحمان الزهري، قال: حدّثني أبوحازم، عن سهل بن سعد:

أنّ رسول الله ﷺ دخل على فاطمة فقال: أين ابن عمّك؟ قالت: كان بيني وبينه كلام فخرج، فخرج رسول الله ﷺ فإذا هو نائم في ظلّ جدار المسجد وقد سقط الثوب عنه، فجعل النبيّ ﷺ ينفض التراب عن جسده، ويقول له: يا أباتراب قم، يا أباتراب قم.

---

١. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠٢/٦ ـ ٢٠٣ (٦٠١٠)

٢. مناقب أهل البيت ص٥٨ (٦)

قال سهل: فما كان اسم أحبّ إلى علي من أن يدعى به من أبي‌تراب.[1]

٥١٨٠. ابن وهب: حدّثني يعقوب ـ يعني ابن عبدالرحمان ـ، عن أبي‌حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، قال:

دخل رسول الله ﷺ على فاطمة ابنته، فقال: أين ابن عمّك؟ فقالت: يا رسول الله، كان بيني وبينه شيء، فخرج. فطلبه النبيّ ﷺ فوجده مضطجعاً في المسجد، وإذا ثوبه قد سقط عن ظهره وامتلأ ظهره تراباً. فطفق النبيّ ﷺ يمسحه بيده ويقول: قم يا باتراب.

قال: فما كان لعلي ؑ اسم أحبّ إليه من ذلك الاسم.[2]

٣. أبوالطفيل عامر بن واثلة

٥١٨١. أبوالقاسم البغوي: حدّثنا عبدالرحمان بن صالح، حدّثنا أبومالك الجنبي، عن عبدالله بن عطاء المكّي، عن أبي‌الطفيل، قال:

جاء النبيّ ﷺ وعلي ؑ نائم في التراب، فقال: أحقّ أسمائك أبوتراب، أنت أبوتراب.[3]

٥١٨٢. الطبراني: حدّثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن صالح الأزدي، قال: حدّثنا عمرو بن هاشم أبومالك الجنبي، عن عبدالله بن عطاء المكّي، عن أبي‌الطفيل، قال:

جاء النبيّ ﷺ وعلي ؑ قائم في التراب، فقال: إنّ أحقّ أسمائك أبوتراب، أنت أبوتراب.[4]

---

١. عنه الدولابي بإسناده إليه في الكنى والأسماء ٢١/١ (٥٨)، ومن طريقه ابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص٥٨ ـ ٥٩ (٧).

٢. عنه الكلابي بإسناده إليه في مناقب علي بن أبي‌طالب من مسنده ـ المطبوع في آخر مناقب علي بن أبي‌طالب ؑ لابن المغازلي ـ ص٤٣٣ (١٤).

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٤. المعجم الأوسط ٢٣٤/١ (٧٧٩).

٤. عبدالرحمان بن أبي‌ليلى

٥١٨٣. محمّد بن فضيل: عن يزيد، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، قال:
بينما النبيّ ﷺ عنده نفر من أصحابه، فأرسل إلى نسائه فلم يجد عند امرأة منهنّ شيئاً، فبينما هم كذلك إذ هم بعلي قد أقبل أشعث مغبراً، على عاتقه قريب من صاع من تمر قد عمل بيده، فقال النبيّ ﷺ: مرحباً بالحامل والمحمول. ثمّ أجلسه فنفض عن رأسه التراب، ثمّ قال: مرحباً بأبي‌تراب، فقرّبه، فأكلوا حتّى صدروا، ثمّ أرسل إلى نسائه إلى كلّ واحدة منهنّ طائفة.[1]

٥. عبدالله بن عبّاس

٥١٨٤. الطبراني: حدّثنا محمود بن محمّد المروزي، حدّثنا حامد بن آدم المروزي، حدّثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال:
لمّا آخى النبيّ ﷺ بين أصحابه بين المهاجرين والأنصار، فلم يؤاخ بين علي بن أبي‌طالب وبين أحد منهم، خرج علي ﷺ مغضباً حتّى أتى جدولاً من الأرض، فتوسّد[2] ذراعه فسفت عليه الريح، فطلبه النبيّ ﷺ حتّى وجده، فوكزه برجله، فقال له: قم، فما صلحت أن تكون إلّا أباتراب، أغضبت عليّ حين واخيت بين المهاجرين والأنصار ولم أُواخ بينك وبين أحد منهم؟ أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا إنّه ليس بعدي نبي؟ ألا من أحبّك حفّ بالأمن والإيمان، ومن أبغضك أماته الله ميتة الجاهلية، وحوسب بعمله في الإسلام.[3]

٦. عبدالله بن عمر

٥١٨٥. أبوهشام الرفاعي: حدّثنا عبدالله بن محمّد الطهوي، عن ليث، عن مجاهد،

---

١. عنه ابن أبي‌شيبة في المصنّف ٣٧٢/٦ (٣٢٠٨٨).
٢. في الأصل: فتسوده.
٣. المعجم الكبير ٦٢/١١ ـ ٦٣ (١١٠٩٢)؛ المعجم الأوسط ٤٣٥/٨ (٧٨٩٠)، وعنه الخوارزمي في المناقب ص٣٩ (٧).

عن ابن عمر، قال:

بينما أنا مع النبيّ ﷺ في ظلّ بالمدينة وهو يطلب عليّاً ﷺ إذا انتهينا إلى حائط، فنظرنا فيه فنظر إلى علي وهو نائم في الأرض وقد اغبر، فقال: لا ألوم الناس يكنّونك أباتراب ... .[1]

٧. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٥١٨٦. أبويعلى: حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا زكريّا بن عبد الله بن يزيد الصهباني، عن عبدالمؤمن، عن أبي‌المغيرة، عن علي، قال:

طلبني رسول الله ﷺ فوجدني في جدول نائماً، فقال: قم، ما ألوم الناس يسمّونك أباتراب.[2]

٨. عمّار بن ياسر

٥١٨٧. ابن إسحاق: حدّثني يزيد بن محمّد بن خثيم المحاربي، عن محمّد بن كعب القرظي، عن محمّد بن خثيم أبي‌يزيد، عن عمّار بن ياسر، قال:

كنت أنا وعلي بن أبي‌طالب رفيقين في غزوة العشيرة، فلمّا نزلها رسول الله ﷺ وأقام بها رأينا أناساً من بني‌مدلج يعملون في عين لهم وفي نخل، فقال لي علي بن أبي‌طالب: يا أباليقظان، هل لك في أن تأتي هؤلاء القوم فننظر كيف يعملون؟ قال: قلت: إن شئت.

قال: فجئناهم، فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثمّ غشينا النوم، فانطلقت أنا وعلي حتّى اضطجعنا في صور من النخل، وفي دقعاء من التراب فنمنا، فوالله ما أهبّنا[3] إلّا رسول الله ﷺ يحركنا برجله، وقد تتربّنا من تلك الدقعاء الّتي نمنا فيها، فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي‌طالب: ما لك يا أباتراب؟ لما يرى عليه من التراب.[4]

---

١. عنه الطبراني في المعجم الكبير ١٢/٣٢١ (١٣٥٤٩)، من طريق محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة.

٢. مسند أبي‌يعلى ١/٤٠٢ ـ ٤٠٣ (٥٢٨)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣ أهبّنا: أيقظنا

٤. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ٢/٢٤٩ ـ ٢٥٠، غزوة العُشيرة، والدولابي في الكنى والأسماء ←

٥١٨٨. ابن إسحاق: عن يزيد بن محمّد بن خثيم، عن محمّد بن كعب، عن [محمّد بن][1] خثيم أبي‌يزيد، عن عمّار بن ياسر:

أنّ النبيّ ﷺ كنّى عليّاً ؑ بأبي‌تراب، فكانت من أحبّ كناه إليه.[2]

٩.المنهال بن عمرو

٥١٨٩. ابن شاهين: حدّثنا القاسم بن عبدالله بن عبدالرحمان الهمداني، حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد التميمي، حدّثنا القاسم بن الحكم العرني، حدّثنا محمّد بن عبيدالله العرزمي، عن المنهال بن عمرو:

أنّه كان بين علي بن أبي‌طالب وبين فاطمة ؑ كلام، وأنّه هجرها فخرج من بيتها فأتى المسجد فنام في التراب، وأنّ رسول الله ﷺ طلبه فلم يجده، قال: فأتى بيت فاطمة ـ صلوات الله عليها ـ فلم يجده، فقال: لعلّ بينك وبينه شيء؟ قالت: نعم، غضب فخرج إلى المسجد. فأتى رسول الله ﷺ المسجد فإذا هو نائم في التراب، فقال له: يا أباتراب، ما نيمك في التراب؟ والله لحجرة بنت رسول الله ﷺ خير من التراب. فقام.[3]

← ١١٧٨/٣ ـ ١١٨٩ (٢٠٦٤)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٤٩/٤٢ ـ ٥٥٠ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص٥٦ ـ ٥٧ (٥)، وأحمد في مسنده ٢٦٣/٤ (١٨٣٢١) وص٢٦٤ (١٨٣٢٦)، وفضائل الصحابة ٢٨٦/٢ ـ ٢٨٧ (١١٧٢)، والنسائي في السنن الكبرى ٤٦٤/٧ ـ ٤٦٥ (٨٤٨٥)، والبخاري في التاريخ الكبير ٧١/١ ، ترجمة محمّد بن خثيم (١٧٥)، والحاكم في المستدرك ١٤٠/٣ ـ ١٤١ (٤٦٧٩)، والحسكاني في شواهد التنزيل ٥١٣/٢ ـ ٥١٦ (١١١٤) و(١١١٥)، والطبري في تاريخه ٤٠٨/٢ ـ ٤٠٩ ، حوادث السنة الثانية، غزوة ذات العشيرة، وابن أبي‌عاصم في الآحاد والمثاني ١٤٧/١ (١٧٥)، والجصّاص في أحكام القرآن ٢٨٦/٥ ـ ٢٨٧ ، أواخر سورة الحجرات، والبيهقي في دلائل النبوّة ١٢/٣ ـ ١٣ ، باب بعث رسول الله ﷺ عمّه حمزة بن عبدالمطّلب، مع اختلاف يسير.

١. في الأصل: «زيد بن محمّد بن خثيم، عن محمد بن كعب، عن خثيم أبي‌يزيد» فصوّبناه.

٢. عنه البزّار بإسناده إليه في البحر الزخّار ٢٤٧/٤ ـ ٢٤٨ (١٤١٧)، ومن طريقه الهيثمي في كشف الأستار ١٩٨/٣ ـ ١٩٩ (٢٥٥٨).

٣. فضائل فاطمة ـ المطبوع في مجموع فيه مصنّفات ابن شاهين ـ ص ٤٠ (٢٦)، وعنه ابن عساكر ←

١٠. ما ورد مرسلاً

٥١٩٠. ابن إسحاق: وقد حدّثني بعض أهل العلم:

أنّ رسول الله ﷺ إنّما سمّى عليّاً أباتراب أنّه كان إذا عتب على فاطمة في شيء لم يكلّمها، ولم يقل لها شيئاً تكرهه، إلا أنّه يأخذ تراباً فيضعه على رأسه.

قال: فكان رسول الله ﷺ إذا رأى عليه التراب عرف أنّه عاتب على فاطمة، فيقول: مالك يا أباتراب؟[1]

٥١٩١. ابن سعد: ... وبذي العُشيرة كنّى رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب أباتراب، وذلك أنّه رآه نائماً متمرّغاً في البوغاء، فقال: اجلس أباتراب، فجلس.[2]

٥١٩٢. ابن مندة: علي بن أبي‌طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف أبوالحسن القرشي، ختن رسول الله ﷺ، وأخوه، وابن عمّه، وأبوسبطيه: الحسن والحسين، أمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف، كنّاه النبيّ ﷺ أباتراب.[3]

٥١٩٣. أبونعيم، معرفة نسبة علي بن أبي‌طالب ﷺ، نسبه نسب رسول الله ﷺ ... يكنّى أباالحسن، وكنّاه النبيّ ﷺ أباتراب، ويكنّى أباالقصم.[4]

٥١٩٤. العاصمي: أمّا ما كنّاه بهما الرسول ﷺ فإحداهما أبوتراب، والأُخرى أبوالسبطين.[5]

بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٨/٤٢ ـ ١٩، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

١. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ٢٥٠/٢، غزوة العشيرة.

٢. الطبقات الكبرى ٦/٢ ـ ٧، غزوة ذي‌العشيرة.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٤. معرفة الصحابة ٩٤/١، ذيل الحديث ٢٨٧ وستذكر «أباالقصم» ومعناه.

٥. زين الفتى ٤٤٧/٢، الفصل السادس، في ذكر أسامي المرتضى ﷺ.

٥١٩٥. الخطيب: أميرالمؤمنين وابن عمّ خاتم النبيّين علي بن أبي‌طالب ... يكنّى أباالحسن، وأباتراب.[1]

٥١٩٦. ابن طلحة: أمّا كنيته فأبوالحسن، وأبوتراب.[2]

٥١٩٧. الخوارزمي: كناه: أبوتراب، وأبوالحسن، وأبوالحسين، وأبومحمّد.[3]

٥١٩٨. سبط ابن الجوزي: أمّا كنيته فأبوالحسن والحسين، وأبوقُصَم، وأبوتراب، وأبومحمّد.[4]

٥١٩٩. ابن الجوزي: علي بن أبي‌طالب ... يكنّى أباالحسن، وأباتراب.[5]

٥٢٠٠. الدولابي: كنية علي بن أبي‌طالب أبوالحسن، وأبوتراب.[6]

٥٢٠١. ابن أبي‌الحديد: كان ابنه الحسن يدعوه في حياة رسول الله أباالحسين، ويدعوه الحسين أباالحسن، ويدعوان رسول الله أباهما، فلمّا توفّي النبيّ دعواه بأبيهما.[7]

٥٢٠٢. البلاذري: أمّا أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب فكان يكنّى أباالحسين.[8]

---

١. تاريخ بغداد ١٤٣/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١)؛ المتفق والمفترق ١٦٢٢/٣ (٩٧٠). وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. مطالب السؤول ٥٩/١، الباب الأوّل، الفصل الثالث في اسمه ولقبه وكنيته.

٣. المناقب ص٣٨، الفصل الأوّل، في بيان أساميه وكناه.

٤. تذكرة الخواص ١٢٥/١، الباب الأوّل، نسب أميرالمؤمنين. وسيأتي معنى «أبوقُصَم».

٥. صفة الصفوة ١٦٢/١، ترجمة أبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب (٥).

٦. الكنى والأسماء ٢١/١، ذكر المعروفين بالكنى من أصحاب رسول الله. وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٧. شرح نهج البلاغة ١١/١، المقدّمة، القول في نسب أميرالمؤمنين علي.

٨. أنساب الأشراف ٣٤٥/٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب.

٢ و٣ و٤. أبوالحسن وأبوالحسين وأبوالحسنين

برواية:

١. سعيد بن المسيّب
٢. سعيد بن وهب
٣. عبدالمطّلب بن ربيعة
٤. علي بن أبي‌طالب ؏
٥. ما ورد مرسلاً

١.سعيد بن المسيّب

٥٢٠٣. مالك: عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب:

أنّ رجلاً من أهل الشام ـ يقال له ابن خيبري ـ وجد مع امرأته رجلاً فقتله، أوقتلهما معاً، فأشكل على معاوية بن أبي‌سفيان القضاء فيه، فكتب إلى أبي‌موسى الأشعري يسأل له علي بن أبي‌طالب عن ذلك، فسأل أبوموسى عن ذلك علي بن أبي‌طالب.

فقال له علي: إنّ هذا الشيء ما هو بأرضي، عزمت عليك لتخبرني. فقال له أبوموسى: كتب إليّ معاوية بن أبي‌سفيان أن أسألك عن ذلك.

فقال علي: أنا أبوحسن، إن لم يأت بأربعة شهداء، فليعط برمّته.[1]

---

١. الموطّأ ٧٣٧/٢ ـ ٧٣٨، كتاب الأقضية (١٨)، وعنه الشافعي في الأمّ ٤٥/٦، كتاب جراح العمد، الرجل يجد مع امرأته رجلاً فيقتله، وفي مسنده ص٣٦٢ ـ ٣٦٣، ومن كتاب الجنائز والحدود، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٣١/٨، كتاب الحدود، باب الشهود في الزنا، وص٣٣٧، كتاب الأشربة والحدّ فيها، باب الرجل يجد مع امرأته الرجل فيقتله.

قال ابن الأثير في النهاية ٢٦٧/٢ «رمم»: ومنه حديث علي: «إن جاء بأربعة يشهدون وإلّا دفع إليه برمّته» الرمّة ـ بالضمّ ـ: قطعة حبل يشدّ بها الأسير أو القاتل إذا قيد إلى القصاص، أي يسلّم إليهم بالحبل الذي شدّ به تمكيناً لهم منه لئلا يهرب، ثمّ اتّسعوا فيه حتّى قالوا: أخذت الشيء برمّته، أي كلّه.

والحديث رواه الدولابي باختصار في الكنى والأسماء ٢٢/١ (٦٢)، والعاصمي في زين الفتى ٣٢٢/١ (٢٢٩)، والبيهقي في السنن الكبرى ١٤٧/١٠، كتاب الشهادات، باب الشهادة في الزنا، وابن أبي‌شيبة في المصنّف ٤٤٧/٥ ـ ٤٤٨ (٢٧٨٧٠).

٥٢٠٤. معمر، عن يحيى بن سعيد، عن ابن المسيّب، مثله.[1]

٥٢٠٥. عبدالرزّاق: عن ابن جريج والثوري، قالا: أخبرنا يحيى بن سعيد، قال: سمعت ابن المسيّب يقول: ... فقال [علي ؏]: أنا أبوحسن القرم.[2]

٢. سعيد بن وهب

٥٢٠٦. وكيع: حدّثنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن سعيد بن وهب:

قال: خرج رجال سفر فصحبهم رجل فقدموا وليس معهم، قال: فاتّهمهم أهله، فقال شريح: شهودكم أنّهم قتلوا صاحبكم، وإلّا حلفوا بالله ما قتلوه، فأتوا بهم عليّاً وأنا عنده، ففرّق بينهم فاعترفوا، فسمعت عليّاً يقول: أنا أبوالحسن القرم، فأمر بهم فقتلوا.[3]

٣. عبدالمطّلب بن ربيعة

٥٢٠٧. أحمد: حدّثنا يعقوب وسعد [ابنا إبراهيم]، قالا: حدّثنا أبي، عن صالح، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب، أخبره أنّ عبدالمطّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطّلب أخبره:

أنّه اجتمع ربيعة بن الحارث وعبّاس بن عبدالمطّلب، فقالا: والله لو بعثنا هذين الغلامين ـ فقال لي وللفضل بن عبّاس ـ إلى رسول الله ﷺ فأمّرهما على هذه الصدقات، فأدّيا ما يؤدّي الناس، وأصابا ما يصيب الناس من المنفعة.

---

١. عنه عبدالرزّاق في المصنّف ٤٣٤/٩ (١٧٩١٦)، وقوله: «مثله»، أي مثل الحديث التالي.

٢. المصنّف ٤٣٣/٩ ـ ٤٣٤ (١٧٩١٥).

قال ابن الأثير في النهاية ٤٩/٤ «قرم»: وفي حديث علي: «أنا أبوحسن القرم»، أي المقدّم في الرأي، والقرم: فحل الإبل، أي أنا فيهم بمنزلة الفحل في الإبل.

قال الخطّابي: وأكثر الروايات «القوم» بالواو، ولا معنى له، وإنّما هو بالراء، أي المقدّم في المعرفة وتجارب الأمور.

٣. عنه ابن أبي‌شيبة في المصنّف ٤٢٨/٥ (٢٧٦٨٧)، ومثله في السنن الكبرى للبيهقي ٤١/٨، كتاب الجنايات، باب النفر يقتلون الرجل، مرسلاً عن أبي‌إسحاق.

فبينما هما في ذلك، جاء علي بن أبي‌طالب، فقال: ماذا تريدان؟ فأخبراه بالّذي أرادا، قال: فلا تفعلا، فوالله ما هو بفاعل، فقال: لم تصنع هذا؟ فما هذا منك إلّا نفاسة علينا، لقد صحبت رسول الله ﷺ، ونلت صهره، فما نفسنا ذلك عليك!

قال: فقال: أنا أبوحسن، أرسلوهما .... [1]

٥٢٠٨. ابن إسحاق: عن الزهري، عن محمّد بن عبدالله [بن الحارث بن نوفل]، عن [عبد]المطّلب بن ربيعة:

أنّ أباه [2] والعبّاس بن عبدالمطّلب اجتمعا مع كلّ واحد منهما ابنه، مع العبّاس الفضل، ومع ربيعة بن الحارث ابنه عبدالمطّلب، فقالا: ما يمنعنا أن نبعث هذين الفتيين إلى رسول الله ﷺ فيستعملهما على بعض ما يستعمل عليه هؤلاء الناس، فإمّا ما يؤدّي إليه الناس، فيؤدّيان، وإمّا ما يصيب الناس من منفعة ذلك فيصيبا.

قال: فبينما هما كذلك إذ أتى عليهما علي بن أبي‌طالب ﷺ فقال: ما يقول الشيخان؟ فقالا: نقول لو بعثنا هذين الفتيين إلى رسول الله ﷺ فاستعملهما على بعض ما يستعمل عليه هؤلاء الناس، فقال: لا، عليكما أن لا تفعلا، فإنّه ليس بفاعل.

فقالا: يا علي [3] ـ أو يا أباحسن ـ، ما نفسنا عليك قرابتك من رسول الله ﷺ وصهرك

---

١. مسند أحمد ١٦٦/٤ (١٧٥١٩)، ونحوه في الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٣/٤، ترجمة عبدالمطّلب بن ربيعة (٣٥١)، والكنى والأسماء للدولابي ٢١/١ ـ ٢٢ (٥٩)، باختصار، وصحيح ابن حبّان ٣٨٤/١٠ ـ ٣٨٥ (٤٥٢٦)، وشرح معاني الآثار للطحاوي ٣٠٠/٣، كتاب وجوه الفيء، والسنن الكبرى للبيهقي ٣١/٧، كتاب الصدقات، باب لا يأخذون من سهم العاملين بالعمالة شيئاً، وصحيح مسلم ٧٥٤/٢ (١٠٧٢)، وسنن أبي‌داوود ٢٠٣/٣ (٢٩٨٥)، والمعجم الكبير للطبراني ٥٥/٥ (٤٥٦٦)، والأموال لأبي‌عبيد ص٣٣٩ ـ ٣٤١ (٨٤٢)، وتاريخ المدينة لابن شبّة ٦٤١/٢، ذكر فضل بني‌هاشم وغيرهم من قريش.

٢. كان في الأصل: «محمّد بن عبدالله بن المطّلب بن ربيعة، عن أبيه أنّ أباه»، فصوّبناه حسب ترجمة عبدالمطّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطّلب من تهذيب الكمال ٢٧٨/١٨ (٣٥١٢)، وما بين المعقوفات منه. ويقال له أيضاً: «المطّلب بن ربيعة» انظر: تهذيب الكمال ٧٧/٢٨ (٦٠٠٤).

٣. كان في الأصل: «يا أباعلي».

إيّاه فتنفس علينا أن يستعمل هذين القفين؟ قال: فأيّ نفاسة عليكما! ولكنّي أعلم أنّه غير فاعل. ثمّ جمع رداءه فجلس عليه ثمّ قال حزناً: أنا أبوحسين ـ أو أنا أبوحسن ـ القرم.[1]

٤. علي بن أبي‌طالب

٥٢٠٩. أبونعيم: أخبرت عن الحسين بن الحكم الحبري، حدّثني حسن بن الحسين العرني، حدّثني عيسى بن عبدالله بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي قال: ما سمّاني الحسن والحسين يا أبة حتّى توفّي رسول الله، كانا يقولان لرسول الله: يا أبة، وكان الحسن يقول لي: يا أباالحسين، وكان الحسين يقول لي: يا أباالحسن.[2]

٥. ما ورد مرسلاً

٥٢١٠. أبوخيثمة: علي بن أبي‌طالب، أبوالحسن.[3]

٥٢١١. الهيثم بن عدي: علي بن أبي‌طالب، أبوالحسن.[4]

٥٢١٢. أبونعيم: معرفة نسبة علي بن أبي‌طالب، نسبه نسب رسول الله... يكنّى أباالحسن، وكنّاه النبيّ أباتراب، ويكنّى أباقصم.[5]

٥٢١٣. ابن طلحة: أمّا كنيته فأبوالحسن، وأبوتراب.[6]

---

١. عنه ابن شبّة بإسناده إليه في تاريخ المدينة ٦٤١/٢، ذكر فضل بني‌هاشم وغيرهم من قريش.

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص٣٩ ـ ٤٠ (٨)، ومقتل الحسين ١٠٦/١ ـ ١٠٧، الفصل السادس، في فضائل الحسن والحسين.

٣. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص٥٦ (٤).

٤. عنه ابن عساكر بسنديه إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٥. معرفة الصحابة ٢٧٦/١ ـ ٢٧٩، ذيل الحديث ٢٨٩. وسنذكر «أباقصم» ومعناه.

٦. مطالب السؤول ٥٩/١، الباب الأوّل، الفصل الثالث، في اسمه ولقبه.

٥٢١٤. العاصمي: أمّا الكنية الّتي كنّاه بها والده وقد دعاه بها رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ فإنّها أبوالحسن.[1]

٥٢١٥. ابن أبي‌الحديد: كان ابنه الحسن ﷺ يدعوه في حياة رسول الله ﷺ أباالحسين، ويدعوه الحسين ﷺ أباالحسن، ويدعوان رسول الله ﷺ أباهما، فلمّا توفّي النبيّ ﷺ دعواه بأبيهما.[2]

٥٢١٦. الطبراني: علي بن أبي‌طالب ﷺ ... يكنّى أباالحسن.[3]

٥٢١٧. الخطيب: أميرالمؤمنين وابن عمّ خاتم النبيّين علي بن أبي‌طالب ... يكنّى أباالحسن وأباتراب.[4]

٥٢١٨. الخطيب: علي بن أبي‌طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف، يكنّى أباالحسن، وأباتراب.[5]

٥٢١٩. المحبّ الطبري: لم يزل اسمه في الجاهليّة عليّاً، وكان يكنّى أباالحسن.[6]

٥٢٢٠. سبط ابن الجوزي: أمّا كنيته فأبوالحسن والحسين، وأبوقُصَم، وأبوتراب، وأبومحمّد.[7]

٥٢٢١. الخوارزمي: كناه أبوتراب، وأبوالحسن، وأبوالحسين، وأبومحمّد.[8]

---

١. زين الفتى ٤٥٣/٢ ، الفصل السادس، في ذكر أسامي المرتضى ﷺ .
٢. شرح نهج البلاغة ١١/١ ، المقدّمة، القول في نسب أميرالمؤمنين علي ﷺ .
٣. المعجم الكبير ٩٢/١ ، في بداية ترجمة علي بن أبي‌طالب
٤. تاريخ بغداد ١٤٣/١ ، في بداية ترجمة علي بن أبي‌طالب (١)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٤/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٥. المتفق والمفترق ١٦٢٢/٣ (٩٧٠).
٦. الرياض النضرة ٢٠٢/٢ ، الباب الرابع، الفصل الثاني في اسمه وكنيته.
٧. تذكرة الخواصّ ١٢٥/١ ، الباب الأوّل، نسب أميرالمؤمنين ﷺ . وسيأتي معنى «أبوقُصَم».
٨. المناقب ص٣٨ ، الفصل الأوّل، في بيان أساميه وكناه.

٥٢٢٢. مسلم: أبوالحسن علي بن أبي‌طالب بن عبدالمطّلب.[١]

٥٢٢٣. ابن عبدالبرّ: علي بن أبي‌طالب ﷺ بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي القرشي الهاشمي، يكنّى أباالحسن.[٢]

٥٢٢٤. ابن الأثير: علي بن أبي‌طالب بن عبدالمطّلب ... وكنيته أبوالحسن.[٣]

٥٢٢٥. ابن الجوزي: علي بن أبي‌طالب ﷺ ... يكنّى أباالحسن، وأباتراب.[٤]

٥٢٢٦. ابن أبي‌الحديد: هو أبوالحسن علي بن أبي‌طالب ـ واسمه عبدمناف ـ بن عبدالمطّلب ـ واسمه شيبة ـ بن هاشم ـ واسمه عمرو ـ بن عبدمناف بن قصي، الغالب عليه من الكنية ﷺ أبوالحسن.[٥]

٥٢٢٧. الدولابي: كنية علي بن أبي‌طالب ﷺ أبوالحسن، وأبوتراب.[٦]

٥٢٢٨. الطبري: أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ ... كان يكنّى أباالحسن.[٧]

٥٢٢٩. خليفة: استشهد علي ـ رضوان الله عليه ـ بالكوفة ... يكنّى أباالحسن.[٨]

---

١. الكنى والأسماء ٢١٣/١، ترجمة أبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب (٦٧٧).
٢. الاستيعاب ١٠٨٩/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥).
٣. أسد الغابة ١٦/٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب.
٤. صفة الصفوة ١٦٢/١، ترجمة أبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب (٥).
٥. شرح نهج البلاغة ١١/١، المقدّمة، القول في نسب أميرالمؤمنين علي ﷺ.
٦. الكنى والأسماء ٢١/١، ذكر المعروفين بالكنى من أصحاب رسول الله ﷺ، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٧. المنتخب من ذيل المذيّل ـ المطبوع في آخر تاريخ الطبري ـ ٥١٢/١١، ذكر من مات منهم أو قتل سنة أربعين.
٨. الطبقات ص٣٠، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٦)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٧/٤٢ ـ ٨، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٥٢٣٠. ابن أبي‌عاصم: علي بن أبي‌طالب ... يكنّى أباالحسن ﷺ.[1]

٥. أبوالريحانتين

برواية: جابر بن عبدالله

٥٢٣١. ابن الأعرابي: حدّثنا محمّد بن يونس، حدّثنا حمّاد بن عيسى الجهني - بالجحفة -، حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، قال:

قال رسول الله ﷺ لعلي: سلام عليك أباالريحانتين، أُوصيك بريحانتي من الدنيا من قبل أن ينهدّ ركناك، والله - عزّ وجلّ - خليفتي عليك.

فلمّا مات النبيّ ﷺ قال: هذا أحد الركنين الّذي قال رسول الله ﷺ، فلمّا ماتت فاطمة قال: هذا الركن الثاني الّذي قال رسول الله ﷺ.[2]

٥٢٣٢. القطيعي: حدّثنا محمّد بن يونس، قال: حدّثنا حمّاد بن عيسى الجهني، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي‌طالب: سلام عليك أباالريحانتين، [أُوصيك بريحانتي] من الدنيا فعن قليل يذهب ركناك، والله خليفتي عليك.

فلمّا قبض النبيّ ﷺ قال علي: هذا أحد الركنين الّذي قال رسول الله ﷺ، فلمّا ماتت فاطمة قال: هو الركن الآخر الّذي قال رسول الله ﷺ.[3]

---

١. الآحاد والمثاني ١٣٥/١، ذكر علي بن أبي‌طالب (٤).

٢. المعجم ٢٤١/١ - ٢٤٢ (٤٤٤) وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٦٦/١٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٣. فضائل الصحابة لأحمد ٦٢٣/٢ - ٦٢٤ (١٠٦٧)، جزء الألف دينار ص ٤١٠ (٢٦٩)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٦٦/١٤ - ١٦٧، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦)، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ٣٦١/٢ - ٣٦٢، الباب الحادي عشر، في ذكر خديجة وفاطمة ﷺ، والمحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص٥٦، باب فضائل علي ﷺ، ذكر اسمه وكنيته.

٥٢٣٣. أبونعيم: حدّثنا أبوبكر بن خلّاد وأبوبحر محمّد بن الحسن، قالا: حدّثنا محمّد بن يونس الشامي، حدّثنا حمّاد بن عيسى الجهني، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر:

أنّ رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي‌طالب ـ رضي الله تعالى عنه ـ: سلام عليك أباالريحانتين، أوصيك بريحانتي من الدنيا خيراً، فعن قليل ينهدّ ركناك، والله خليفتي عليك.

قال: فلمّا قبض النبيّ ﷺ قال علي: هذا أحد الركنين الّذي قال النبيّ ﷺ. فلمّا ماتت فاطمة ـ رضي الله تعالى عنها ـ قال علي ؏: هذا الركن الّذي قال النبيّ ﷺ.[1]

٥٢٣٤. الكلاباذي: حدّثنا محمّد بن يعقوب اليكندي، قال: حدّثنا [محمّد بن يونس] الكديمي، قال: حدّثنا حمّاد بن عيسى غريق الجحفة ـ مطرت السماء بجحفة، وهو اسم موضع، حتّى غرق حمّاد بن عيسى ـ، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي‌طالب قبل موته بثلاث: سلام عليك أباالريحانتين، أوصيك بريحانتي من الدنيا، فعن قليل ينهدّ ركناك، والله خليفتي عليك.

قال: فلمّا قبض رسول الله ﷺ قال علي: هذا أحد ركني الّذي قال رسول الله ﷺ. فلمّا ماتت فاطمة قال علي: هذا الركن الثاني الّذي قال رسول الله ﷺ.[2]

---

[1] حلية الأولياء ٢٠١/٣، ترجمة جعفر بن محمّد الصادق (٢٣٦)، وعنه المتقي في كنز العمّال ٦٢٥/١١ (٣٣٠٤٤)، والخوارزمي في مقتل الحسين ٦٢/١ ـ ٦٣، الفصل الخامس، في فضائل فاطمة الزهراء، والمناقب ص١٤١ (١٦٠)، ورواه الصالحاني كما في توضيح الدلائل للشهاب الإيجي ص١٦٢ (٤٥٩)، من طريق أبي‌موسى المديني وأبي‌نعيم وأبي‌علي الحدّاد، ثمّ قال: رواه الخطيب البغدادي.

[2] عنه الحمّويـي بإسناده إليه في فرائد السمطين ٣٨٢/١ ـ ٣٨٣ (٣١٤). ورواه المتقي في كنز العمّال ٦٦٤/١٣ (٣٧٦٨٨) عن ابن النجّار، وورد الحديث في مناقب آل أبي‌طالب لابن شهرآشوب ٣٦١/٣، باب مناقب فاطمة الزهراء ؏، فصل في وفاتها وزيارتها، وكشف الغمّة للإربلي ١٣٥/١، ذكر الإمام علي بن أبي‌طالب ؏، ذكر كلاهما عن ابن مردويه. وأورده أبوالمظفّر السمعاني في الرسالة والنطنزي في الخصائص، كما في مناقب آل أبي‌طالب ٣٦١/٣، والزمخشري في الفائق ١٨٥/١ «جبن».

٦. أبو السبطين

رواية:

١. أنس بن مالك
٢. أبي ذرّ الغفاري
٣. عبدالله بن عبّاس
٤. ما ورد مرسلاً

١. أنس بن مالك

٥٢٣٥. الخركوشي: عن أنس بن مالك، قال:

صعد رسول الله ﷺ المنبر فذكر قولاً كثيراً ثمّ قال: أين علي بن أبي‌طالب؟ فوثب إليه فقال: ها أنا ذا يا رسول الله. فضمّه إلى صدره وقبّل بين عينيه وقال بأعلى صوته: معاشر المسلمين، هذا أخي وابن عمّي وختني، هذا لحمي ودمي وشعري، هذا أبو السبطين الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة .. .[١]

٢. أبو ذرّ الغفاري

٥٢٣٦. العاصمي: روى سعيد بن عبدالعزيز، عن مكحول، عن أبي ذرّ الغفاري، قال:

قدمت قافلة عبدالرحمان بن عوف الزهري من الشام إلى مكّة ومن مكّة إلى المدينة، وكان فيهم أبو أُمامة الباهلي ومعاذ بن جبل، فجعل الناس يتذاكرون أبابكر وعمر، ومن بني‌أُميّة عثمان بن عفّان، ومن بني‌هاشم علي بن أبي‌طالب.

وذكر الحديث إلى أن قال: ثمّ قال النبيّ: أين علي بن أبي‌طالب؟ فوثب إليه علي وقال: ها أنا ذا يا رسول الله. قال: ادن منّي. فدنا منه فضمّه النبيّ ـ صلّى الله عليه ـ إلى صدره وقبّل ما بين عينيه، ورأينا دموع عيني النبيّ ـ صلّى الله عليه ـ تجري على خدّيه ثمّ أخذ بيده وقال بأعلى صوته:

---

١. عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص٩٢، باب فضائل علي ؑ، ذكر لعنة الله والنبيّ ﷺ على من أبغضه. والرياض النضرة ١/٤١ ـ ٤٢، الباب الرابع، فيما جاء مختصاً بالأربعة الخلفاء.

معاشر المسلمين، هذا علي بن أبي‌طالب، هذا شيخ المهاجرين والأنصار، هذا أخي وابن عمّي وختني، هذا لحمي ودمي وشعري وبشري، هذا زوج ابنتي فاطمة سيّدة النسوان يوم القيامة، هذا أبوسبطي الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة ... .[١]

٣. عبدالله بن عبّاس

٥٢٣٧. الزرندي: عن الإمام محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شادان[٢]، حدّثنا أبومحمّد عبدالله بن يوسف بن بامويه الأصبهاني ـ بنيسابور ـ، عن حامد بن محمّد الهروي، عن علي بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن عكاشة، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سلمة، عن خصيف، عن مجاهد، قال:

قيل لابن عبّاس: ما تقول في علي بن أبي‌طالب؟ فقال: ذكرت والله أحد الثقلين، سبق بالشهادتين، وصلّى القبلتين، وبايع البيعتين، وأُعطي السبطين، وهو أبوالسبطين الحسن والحسين، وردّت عليه الشمس مرّتين بعد ما غابت عن الثقلين، وجرّد السيف تارتين، وهو صاحب الكرّتين، فمثله في الأمّة مثل ذي القرنين، ذاك مولاي علي بن أبي‌طالب ﷺ .[٣]

٤. ما ورد مرسلاً

٥٢٣٨. العاصمي: أمّا ما كنّاه بهما الرسول ﷺ فإحداهما أبوتراب، والأُخرى أبوالسبطين.[٤]

٧. أبوقَصَم أو أبوقُضَم

في بعض المصادر «قَصَم»، وفي بعضها «قُضَم»، ولكلّ منهما وجه.

---

١. زين الفتى ٢/٣٨٨ (٥١١).

٢. مئة منقبة ص ١٤٣ ـ ١٤٤ ، المنقبة الخامسة والسبعون.

٣. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص٣٢٩ ـ ٣٣٠ (٣٤٩).

٤. زين الفتى ٢/٤٤٧ ، الفصل السادس، في ذكر أسامي المرتضى ﷺ .

برواية:

١. زهير بن معاوية
٢. محمّد ابن الحنفيّة
٣. مسلمة بن علقمة
٤. المراسيل والأقوال

١. زهير بن معاوية

٥٢٣٩. الطبراني: حدّثنا عمرو بن أبي‌الطاهر، حدّثنا عبدالغفّار بن داوود الحرّاني، قال: سمعت زهير بن معاوية وذكر عليّاً هدمعت عيناه وقال: كان علي يكنّى بأبي‌قضم[1][2].

٢. محمّد ابن الحنفيّة

٥٢٤٠. ابن إسحاق: عن عبدالله بن أبي‌بكر، عن عبدالرحمان بن أبي‌لبيبة، عن محمّد بن علي ابن الحنفيّة، قال:

لقد رأيت علي بن أبي‌طالب يوم الجمل يكنّى بأبي‌القصم[3][4].

٣. مسلمة بن علقمة

٥٢٤١. ابن هشام: حدّثني مسلمة بن علقمة المازني، قال:

لمّا اشتدّ القتال يوم أحد جلس رسول الله ﷺ تحت راية الأنصار، وأرسل رسول الله ﷺ إلى علي بن أبي‌طالب ـ رضوان الله عليه ـ أن قدِّم الراية، فتقدّم علي، فقال: أنا

---

١. قال ابن الأثير في النهاية ٧٨/٤ «قضم»: القضم: الأكل بأطراف الأسنان، ومنه حديث علي ؏: «كانت قريش إذا رأته قالت: احذروا الحطم، احذروا القضم»، أي الّذي يقضم الناس فيهلكهم.

٢. عنه أبونعيم في معرفة الصحابة ٩٦/١ (٢٩٣). وفي تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ١٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣): قال زهير بن معاوية: كان علي يكنّى أباقاسم، وفي هامشه: بالأصل. «قسم»، وفي نسخة «قصم»، وفي المختصر «قضم».

٣. كان في الأصل. «يكنّى بأبي‌القاسم». قال ابن عساكر: كذا في هذه الرواية، ولعلّه: «يكنّيني بأبي‌القاسم»، فإنّ محمّد بن علي كان يكنّى بأبي‌القاسم.

نقول: ويحتمل قريباً أن يكون «القاسم» مصحّفاً عن «القصم»، فصوّبناه وأوردناه هنا

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

أبوالقَصَم ـ ويقال: أبوالقُصَم ـ، فناداه أبوسعد بن أبي طلحة، وهو صاحب لواء المشركين، أن هل لك يا أباالقُصَم في البراز من حاجة؟ قال: نعم .... [١]

٤. المراسيل والأقوال

٥٢٤٢. أبونعيم: معرفة نسبة علي بن أبي‌طالب‌ ، نسبه نسب رسول الله‌ .. يكنّى أباالحسن، وكنّاه النبيّ‌ أباتراب، ويكنّى أباقصم. [٢]

٥٢٤٣. سبط ابن الجوزي: أمّا كنيته فأبوالحسن والحسين، وأبوقُصَم، وأبوتراب، وأبومحمّد. [٣]

٥٢٤٤. الباعوني: من أشهر أسمائه‌ وأعرفها هو علي ... ومنها أبوالقُصَم؛ لأنّه لمّا بارزه عمر بن عبدودّ قال: إليّ فأنا أبوالقُصَم ... .

وقيل: إنّما قال علي: أنا أبوالقصم؛ يوم بارز طلحة بن أبي‌طلحة صاحب لواء المشركين ... .

قال الإمام أبوالقاسم السهيلي: إنّما قال علي: أنا أبوالقصم؛ لقول أبي‌سعيد طلحة: أنا قاصم من يبارزني. [٤]

٥٢٤٥. الخجندي: وكان يكنّى أباقصم. [٥]

---

١. السيرة النبويّة ٣/٧٧ ـ ٧٨، غزوة أُحد، وعنه الباعوني في جواهر المطالب ٢/١١٩، الباب الستّون، في أسمائه‌ .

٢. معرفة الصحابة ١/٩٥، ذيل الحديث ٣٨٩.

٣. تذكرة الخواصّ ١/١٢٥، الباب الأوّل، نسب أميرالمؤمنين‌ .

٤. جواهر المطالب ٢/١١٧ ـ ١١٩، الباب الستّون، في أسمائه‌ ، وقال: القصم جمع قصمة، وهي المعضلة المهلكة، وإنّما قال علي: «أنا أبوالقصم» أي أبوالمعضلات ... . وفي الآية ١١ من سورة الأنبياء من التنزيل الكريم المجيد: ﴿وَكَمۡ قَصَمۡنَا مِن قَرۡيَةٖ كَانَتۡ ظَالِمَةٗ﴾، وفيه أيضاً: ﴿لَا ٱنفِصَامَ لَهَا﴾ (البقرة/ ٢٥٦). ذكره السهيلي في الروض الأنف [٥/٤٦٢، حديث وحشي].

٥. عنه المحبّ الطبري في الرياض النضرة ٢/٢٠٤، الباب الرابع، الفصل الثاني، في اسمه وكنيته

٨. أبو محمّد

٥٢٤٦. سبط ابن الجوزي: أمّا كنيته فأبوالحسن والحسين، وأبوقصم، وأبوتراب، وأبومحمّد.[1]

٥٢٤٧. الخوارزمي: كناه: أبوتراب، وأبوالحسن، وأبوالحسين، وأبومحمّد.[2]

---

١. تذكرة الخواص ١/١٢٥، الباب الأوّل، نسب أميرالمؤمنين ﷺ.

٢. المناقب ص٣٨، الفصل الأوّل في بيان أساميه وكناه.

الباب السابع: نشأته وطفولته ﷺ

برواية:

١. جابر بن عبدالله
٢. زيد بن علي
٣. العبّاس بن عبدالمطّلب
٤. علي بن أبي‌طالب ﷺ
٥. فاطمة بنت أسد
٦. مجاهد
٧. محمّد بن كعب
٨. مطعم بن عدي
٩. ما ورد مرسلاً

١. جابر بن عبدالله

٥٢٤٨ ـ مالك: عن الزهري، عن عبدالرحمان بن سعيد، عن جابر بن عبدالله [الأنصاري]، قال:

سمعت عليّاً ﷺ ينشد ورسول الله ﷺ يسمع:

أنا أخو المصطفى لا شكّ في نسبي ... معه رُبيتُ وسبطاه هما ولدي

جدّي وجدّ رسول الله منفرد ... وفاطم زوجتي لا قول ذي فند

صدّقته وجميع الناس في بُهَم ... من الضلالة والإشراك والنكد

الحمد لله شكراً لا شريك له ... البَرُّ بالعبد والباقي بلا أمد

فقال له [رسول الله] ﷺ: صدقت يا علي.[1]

---

١. عنه القضاعي بإسناده إليه في دستور معالم الحكم ص٢٠٢ ـ ٢٠٣، الباب التاسع، في المحفوظ من ←

٢. زيد بن علي

٥٢٤٩. ابن أبي‌الحديد: روى الحسين بن زيد بن علي بن الحسين ﷺ ، قال: سمعت زيداً أبي ﷺ يقول:

كان رسول الله يمضغ اللحمة والتمرة حتّى تلين، ويجعلهما في فم علي ﷺ وهو صغير في حجره ... .[1]

٣. العبّاس بن عبدالمطّلب

٥٢٥٠. ابن أبي‌الحديد: روى الفضل بن عبّاس ﷺ ، قال.

سألت أبي [عبّاس بن عبدالمطّلب] عن ولد رسول الله ﷺ الذكور، أيّهم كان رسول الله ﷺ له أشدّ حبّاً؟ فقال: علي بن أبي‌طالب ﷺ .

فقلت له: سألتك عن بنيه! فقال: إنّه كان أحبّ إليه من بنيه جميعاً وأرأف، ما رأيناه زايله يوماً من الدهر منذ كان طفلاً، إلّا أن يكون في سفر لخديجة، وما رأينا أباً أبرّ بابن منه لعلي، ولا ابناً أطوع لأب من علي له.[2]

٤. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٥٢٥١. ابن أبي‌الحديد: [عن علي، قال]:

كنت أسمع الصوت وأبصر الضوء سنين سبعاً، ورسول الله ﷺ حينئذ صامت ما أذن له في الإنذار والتبليغ.[3]

شعره، ومن طريقه الحمّوئي في فرائد السمطين ١/٢٢٦ (١٧٦)، ورواه الخوارزمي في المناقب ص١٥٧ (١٨٦)، بإسناده إلى أبي‌نعيم من طريق ابن بكّار بإسناده عن مالك.

١. شرح نهج البلاغة ١٣/٢٠٠ ، شرح الخطبة ٢٣٨ .

٢. شرح نهج البلاغة ١٣/٢٠٠ ، شرح الخطبة ٢٣٨ .

٣. شرح نهج البلاغة ١/١٥ ، المقدّمة، القول في نسب أميرالمؤمنين علي ﷺ

٥. فاطمة بنت أسد

٥٢٥٢. الزمخشري. إنّ النبيّ ﷺ تولّى تسميته بعلي وتغذيته أيّاماً من ريقه المبارك بمصّه لسانه، فعن فاطمة بنت أسد أمّ علي ـ رضي الله تعالى عنها ـ أنّها قالت: لمّا ولدته سمّاه عليّاً، وبصق في فيه، ثمّ إنّه ألقمه لسانه، فما زال يمصّه حتّى نام.

قالت: فلمّا كان من الغد طلبنا له مرضعة فلم يقبل ثدي أحد، فدعونا له محمّداً ﷺ فألقمه لسانه فنام، فكان كذلك ما شاء الله ـ عزّ وجلّ ـ.[1]

٦. مجاهد

٥٢٥٣. ابن إسحاق: حدّثني عبدالله بن أبي‌نجيح، عن مجاهد بن جبر أبي‌الحجّاج، قال: كان من نعمة الله على علي بن أبي‌طالب وممّا صنع الله له وأراده به من الخير أنّ قريشاً أصابتهم أزمة[2] شديدة، وكان أبوطالب ذا عيال كثير، فقال رسول الله ﷺ للعبّاس عمّه ـ وكان من أيسر بني‌هاشم ـ: يا عبّاس، إنّ أخاك أباطالب كثير العيال، وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة، فانطلق بنا إليه فلنخفّف عنه من عياله، آخذ من بنيه رجلاً وتأخذ أنت رجلاً فنكلهما عنه. فقال العبّاس: نعم.

فانطلقا حتّى أتيا أباطالب، فقالا له: إنّا نريد أن نخفّف عنك من عيالك حتّى ينكشف عن الناس ماهم فيه، فقال لهما أبوطالب: إذا تركتما لي عقيلاً فاصنعا ما شئتما.[3]

فأخذ رسول الله ﷺ عليّاً فضمّه إليه، وأخذ العبّاس جعفراً فضمّه إليه، فلم يزل علي مع رسول الله ﷺ حتّى بعثه الله ـ تبارك وتعالى ـ نبيّاً، فاتّبعه علي ﷺ وآمن به وصدّقه، ولم يزل جعفر عند العبّاس حتّى أسلم واستغنى عنه.[4]

---

١. خصائص العشرة، كما عنه الحلبي في السيرة الحلبيّة ٤٣٢/١، باب ذكر أوّل الناس إيماناً.
٢. الأزمة والأزمة: الشدّة والضيقة، القحط.
٣. في الأصل بعده: «قال ابن هشام: ويقال: عقيلاً وطالباً».
٤. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ٢٦٢/١ ـ ٢٦٣، ذكر أنّ علي بن أبي‌طالب ﷺ أوّل ذكر أسلم، والحاكم في المستدرك ٥٧٦/٣ (٦٤٦٣)، والطبري في تاريخه ٣١٣/٢، ذكر الخبر عمّا كان من أمر ←

٧. محمّد بن كعب

٥٢٥٤. الأزهري: حدّثنا أبوبكر محمّد بن أحمد المفيد ـ بجرجرايا ـ، حدّثنا عبدالرحمان أحمد المهروي، حدّثنا أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمان، حدّثنا عمّي، عن عبدالعزيز بن محمّد، عن عمر ـ مولى غفرة ـ، عن محمّد بن كعب، قال:

رأى أبوطالب النبيّ ﷺ يتفل في فيّ عليّ ﷺ، فقال: ما هذا يا محمّد؟ قال: إيمان وحكمة. فقال أبوطالب لعلي: يا بنيّ، انصر ابن عمّك وآزره.[1]

٨. مطعم بن عدي

٥٢٥٥. ابن أبي‌الحديد: روى جبير بن مطعم، قال:

قال أبي مطعم بن عدي لنا ونحن صبيان بمكّة: ألا ترون حبّ هذا الغلام ـ يعني عليّاً ـ لمحمّد واتّباعه له دون أبيه؟! واللات والعزّى لوددت أنّه ابني بفتيان بني‌نوفل جميعاً![2]

٩. ما ورد مرسلاً

٥٢٥٦. ابن إسحاق: ذكر بعض أهل العلم أنّ رسول الله ﷺ كان إذا حضرت الصلاة خرج إلى شعاب مكّة، وخرج معه علي بن أبي‌طالب مستخفياً من أبيه أبي‌طالب، ومن جميع أعمامه وسائر قومه، فيصلّيان الصلوات فيها، فإذا أمسيا رجعا، فمكثا كذلك ما شاء الله أن يمكثا، ثمّ إنّ أباطالب عثر عليهما يوماً وهما يصلّيان، فقال لرسول الله ﷺ: يا ابن أخي، ما هذا الدين الّذي أراك تدين به؟ قال: أي عمّ، هذا دين الله، ودين ملائكته،

نبيّ الله ﷺ عند ابتداء الله تعالى ذكره إيّاه، والبيهقي في دلائل النبوّة ٢/١٦١ ـ ١٦٢، باب من تقدّم إسلامه من الصحابة، والخوارزمي في المناقب ص٥١ (١٤).

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص١٣٢ (١٤٧).

٢. شرح نهج البلاغة ١٣/٢٠١، شرح الخطبة ٢٣٨.

ودين رسله، ودين أبينا إبراهيم ـ أو كما قال ﷺ ـ بعثني الله به رسولاً إلى العباد، وأنت أي عمّ أحقّ من بذلت لـه النصيحة، ودعوته إلى الهدى، وأحقّ من أجابني إليه وأعانني عليه ـ، أو كما قال ـ.

فقال أبوطالب: أي ابن أخي، إنّي لا أستطيع أن أفارق دين آبائي وما كانوا عليه، ولكن والله لا يخلص إليك بشيء تكرهه ما بقيت.

وذكروا أنه قال لعلي: أي بنيّ ما هذا الدين الّذي أنت عليه؟ فقال: يا أبت، آمنت بالله وبرسول الله، وصدّقته بما جاء به، وصلّيت معه لله واتبعته. فزعموا أنّه قال لـه: أما إنّه لم يدعك إلّا إلى خير فالزمه.[1]

٥٢٥٧. ابن أبي‌الحديد: ذكر أحمد بن يحيى البلاذري وعلي بن الحسين الأصبهاني: أنّ قريشاً أصابتها أزمة وقحط، فقال رسول الله ﷺ لعمّيه حمزة والعبّاس: ألا نحمل ثقل أبي‌طالب في هذا المحل؟ فجاؤوا إليه وسألوه أن يدفع إليهم ولده ليكفوه أمرهم.

فقال: دعوا لي عقيلاً وخذوا من شئتم ـ وكان شديد الحبّ لعقيل ـ، فأخذ العبّاس طالباً، وأخذ حمزة جعفراً، وأخذ محمّد ﷺ عليّاً، وقال لهم: قد اخترت ـ من اختاره الله لي عليكم ـ عليّاً.

قالوا: فكان علي ؈ في حجر رسول الله ﷺ منذ كان عمره ستّ سنين.[2]

---

١. عنه ابن هشام في السيرة النبويّة ١/٢٦٣ ـ ٢٦٤، ذكر أنّ علي بن أبي‌طالب ؈ أول ذكر أسلم، والطبري في تاريخه ٢/٣١٣ ـ ٣١٤، ذكر الخبر عمّا كان من أمر نبيّ الله ﷺ عند ابتداء الله تعالى ذكره إيّاه، والذهبي في تاريخ الإسلام (السيرة النبويّة) ٢/١٣٧، إسلام السابقين الأولين.

٢. شرح نهج البلاغة ١/١٥، المقدّمة، القول في نسب أمير المؤمنين علي ؈

الباب الثامن: صفاته ﷺ الجسمانية

برواية:

١. أبي إسحاق
٢. أبي رجاء العطاردي
٣. أمّ سعد
٤. أبي سعيد التيمي بيّاع الكرابيس
٥. سعيد الضبّي
٦. سمّاك بن يزيد
٧. سوادة بن حنظلة
٨. عائشة بنت عبيد
٩. عامر الشعبي
١٠. عبدالله بن مسعود
١١. عبدالملك بن عمير
١٢. عنبسة بن الأزهر
١٣. قدامة بن عتّاب
١٤. محمّد ابن الحنفيّة
١٥. محمّد بن سليم
١٦. محمّد بن علي الباقر ﷺ
١٧. مدرك أبي الحجّاج
١٨. أبي مسعود البدري
١٩. أبي الوضيء القيسي
٢٠. ما ورد مرسلاً

١. أبو إسحاق

٥٢٥٨. عبدالرزّاق: عن إسرائيل بن يونس، قال: أخبرني أبو إسحاق، قال: خرجت مع أبي إلى الجمعة وأنا غلام، فلمّا خرج علي فصعد المنبر قال أبي: أي عمرو، قم، فانظر إلى أميرالمؤمنين.

قال: فقمت فإذا هو قائم على المنبر، وإذا هو أبيض الرأس واللحية، عليه إزار ورداء، ليس عليه قميص.

قال: فما رأيته جلس على المنبر حتّى نزل عنه.

قلت لأبي‌إسحاق: فهل قنت؟ قال: لا.[1]

٥٢٥٩. الواقدي: أخبرنا الثوري وإسرائيل وشيبان وقيس، عن أبي‌إسحاق، قال: رأيت عليّاً أبيض اللحية والرأس.[2]

٥٢٦٠. ابن أبي‌الدنيا: حدّثني أحمد بن يحيى، قال، حدّثني بهلول الكندي، عن أبي‌إسحاق، قال:

كنت مع أبي يوم الجمعة فقال لي [أبي]: ألا أريك عليّاً أميرالمؤمنين؟ قلت: بلى، فحملني، فرأيته على المنبر أصلع له بطن.[3]

٥٢٦١. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا أيّوب الوزّان، حدّثنا خلف بن تميم، حدّثنا أبوخيثمة ـ يعني زهيراً ـ، حدّثنا أبوإسحاق، قال:

رأيت عليّاً ﷺ يخطب أبيض اللحية أجلع.[4]

٥٢٦٢. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا زهير [بن معاوية]:

عن أبي‌إسحاق أنّه صلّى مع علي الجمعة حين مالت الشمس، قال: فرأيته أبيض اللحية أجلع.[5]

٥٢٦٣. مطيّن: حدّثنا يوسف بن يعقوب الصفّار، حدّثنا محمد بن خالد الخيّاط، عن ابن أبي‌ذئب، عن سفيان الثوري، عن أبي‌إسحاق، قال:

---

١. المصنّف ١٨٩/٣ ـ ١٩٠ (٥٢٦٧)، وعنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ٩٣/١ (١٥٥).

٢. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٨/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر صفة علي بن أبي‌طالب ﷺ.

٣. مقتل أميرالمؤمنين ص٧١ (٦٢).

٤. الآحاد والمثاني ١٣٨/١ (١٥٧).

٥. الطبقات الكبرى ١٨/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر صفته ﷺ.

رأيت عليّاً ﷺ على المنبر أبيض الرأس واللحية.[١]

٥٢٦٤. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا أبوموسى، حدّثنا عبدالرحمان بن مهدي، حدّثنا سفيان، عن أبي‌إسحاق، قال:
رأيت عليّاً ﷺ أبيض الرأس واللحية.
قال سفيان: أو ذكر أحدهما.[٢]

٥٢٦٥. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا أبوكامل الفضل بن حسين، حدّثنا الفضل بن سليمان حدّثنا سفيان، عن أبي‌إسحاق، قال:
رأيت عليّاً ﷺ أصفر الرأس واللحية.[٣]

٥٢٦٦. ابن سعد: أخبرنا مؤمّل بن إسماعيل وقبيصة بن عقبة، قالا: أخبرنا سفيان، عن أبي‌إسحاق، قال:
رأيت عليّاً أبيض الرأس واللحية.[٤]

٥٢٦٧. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا شريك، عن أبي‌إسحاق، قال:
رأيت عليّاً أصلع أبيض اللحية، رفعني أبي.[٥]

٥٢٦٨. وكيع: أخبرني شريك، عن أبي‌إسحاق:
أنّ عليّاً ﷺ لمّا تزوّج فاطمة ـ رضي الله عنها ـ قالت للنبيّ ﷺ: زوّجتنيه أعيمش عظيم البطن، فقال النبيّ ﷺ: لقد زوّجتكه وإنّه لأوّل أصحابي سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً.[٦]

---

١. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٩٣/١ (١٥٤).
٢. الآحاد والمثاني ١٣٦/١ (١٥٣).
٣. الآحاد والمثاني ١٣٦/١ (١٥٢).
٤. الطبقات الكبرى ١٨/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر صفة علي بن أبي‌طالب ﷺ .
٥. الطبقات الكبرى ١٨/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر صفة علي بن أبي‌طالب ﷺ .
٦. عنه عبدالرزاق في المصنّف ٤٩٠/٥ (٩٧٨٣).

٥٢٦٩. أحمد وابن معين: حدّثنا حجّاج، قال: سمعت شعبة يقول:
سألت أباإسحاق، قلت: أنت أكبر أم الشعبي؟ قال: الشعبي أكبر منّي بسنة أو سنتين.
قال: وقد رأى أبوإسحاق عليّاً وكان يصفه لنا: عظيم البطن أجلح.[1]

٥٢٧٠. أبوالقاسم البغوي: حدّثنا الحسين بن حمّاد سجّادة، قال: حدّثنا علي بن عابس، عن أبي‌إسحاق:
قال أبي: يا بنيّ، تريد أن أريك أميرالمؤمنين ـ يعني عليّاً ـ؟ قلت: نعم، فرفعني على يديه، فإذا أنا برجل أبيض الرأس واللحية، أصلع، عظيم البطن، عريض ما بين المنكبين.[2]

٥٢٧١. ابن أبي‌الدنيا: حدّثني محمّد بن عبّاد بن موسى، حدّثنا زيد بن الحباب، عن محمّد بن جابر، عن أبي‌إسحاق، قال:
رأيت عليّاً أبيض الرأس واللحية، وعليه قميص قهز وإزار ذيبي، الرداء فوق القميص، والقميص من فوق الإزار.[3]

٥٢٧٢. معمر، عن أبي‌إسحاق، قال:
رأيت عليّاً ‌ أبيض الرأس واللحية، وعليه إزار ورداء.[4]

٥٢٧٣. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا يونس بن أبي‌إسحاق، عن أبيه أبي‌إسحاق، قال:
رأيت عليّاً، فقال لي أبي: قم يا عمرو فانظر إلى أميرالمؤمنين، فقمت إليه، فلم أره يخضب لحيته، ضخم اللحية.[5]

---

١. رواه أبونعيم في معرفة الصحابة ٩٧/١ (٢٩٧)، بإسناده إلى أحمد، والطبراني في المعجم الكبير ٩٤/١ (١٩٥)، بإسناده إلى ابن معين.
٢. عنه القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ٥٥٥/٢ (٩٣٤).
٣. مقتل أميرالمؤمنين ص ٧١ ـ ٧٢ (٦٤).
٤. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٩٣/١ (١٥٣)، من طريق عبدالرزاق.
٥. الطبقات الكبرى ١٨/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر صفة علي بن أبي‌طالب .

٥٢٧٤ أبوالحسن البغوي: حدّثنا أبونعيم، حدّثنا يونس بن أبي‌إسحاق، عن أبي‌إسحاق، قال:

رأيت عليّاً‌عليه‌السلام، قال: قال لي أبي: يا عمرو، فانظر إلى أميرالمؤمنين، فلم أره خضب لحيته، ضخم الرأس.[1]

٢.أبورجاء العطاردي

٥٢٧٥. أبونعيم: حدّثنا أبوعمرو بن حمدان، حدّثنا أحمد بن الحسين الموصلي، حدّثنا جعفر بن محمّد بن الفضيل، حدّثنا إبراهيم بن هراسة، حدّثنا جرير بن حازم، عن أبي‌رجاء، قال:

رأيت عليّاً أشمر أحمر.[2]

٥٢٧٦. إبراهيم الجوهري: حدّثنا حسين بن محمّد، حدّثنا جرير بن حازم، عن أبي‌رجاء العطاردي، قال:

رأيت علي بن أبي‌طالب رجلاً ربعة، ضخم البطن، عظيم اللحية، قد ملأت [لحيته] صدره، في عينه خفش، أصلع شديد الصلع، كثير شعر الصدر والكتفين؛ كأنّما اجتاب إهاب شاة.[3]

٥٢٧٧. ابن سعد: أخبرنا وهب بن جرير بن حازم، قال: أخبرنا أبي، قال: سمعت أبارجاء قال:

رأيت عليّاً أصلع، كثير الشعر، كأنّما اجتاب إهاب شاة.[4]

---

١. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٩٣/١ (١٥٢).

٢. معرفة الصحابة ٩٧/١ (٣٠٢).

٣. عنه ابن أبي‌الدنيا في مقتل أميرالمؤمنين، ص٦٧ (٥٥).

٤. الطبقات الكبرى ١٨/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر صفة علي بن أبي‌طالب‌عليه‌السلام

٥٢٧٨. ابـن أبي‌عاصم: حدّثنا يوسف بن حمّاد المعني، حدّثنا وهب بن جرير، حدّثنا أبي، قال: سمعت أبارجاء العطاردي قال:

رأيت عليّاًع شيخاً أصلع، كثير الشعر؛ كأنّها اقتاب إهاب شاة.[1]

٥٢٧٩. عـبدان الأهـوازي: حدّثـنا يوسـف بن حمّاد المعني، حدّثنا وهب بن جرير، حدّثنا أبي، عن أبي‌رجاء العطاردي، قال:

رأيت عليّاًع مسـناً، أصلع الشعر، كأنّ بجانبه إهاب شاة.[2]

٣. أمّ‌سعد

٥٢٨٠. ابن إسحاق: عن سعد بن عبدالرحمان بن أبي‌أيّوب، قال:

كنت في حجـر جدّتـي [أمّ‌سـعد] أمّ أبي ابـنة سعد بن الربيع ـ وكانت عند زيد بن ثابت ـ فسمعتها تقول: قد رأيتني وأنا جارية شابّة في مال لنا بالأسواف ورسول اللهص عـندنا في نفـر مـن أصحابه، إذ قال لنا رسول الله: ليدخلنّ عليكم الآن رجل من أهل الجنّة. ثمّ ثنى رسول الله ظهره، ثمّ قال: كن عليّاً.

قالـت: فطلـع علي يخرج عنه لـه الجريد، والّذي نفس أمّ‌سعد بيده لكأنّ وجهه ليلة البدر.[3]

٤. أبوسعيد التيمي بيّاع الكرابيس

٥٢٨١. عـبدالله بـن أحمـد وأبوالقاسـم البغوي: حدّثنا سويد بن سعيد، قال: حدّثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن أبي‌سعيد التيمي، قال:

---

١. الآحاد والمثاني ١/١٣٨ (١٥٩).

٢. عنه الطبراني في المعجم الكبير ١/٩٥ (١٦١)، ومن طريقه أبونعيم في معرفة الصحابة ١/٩٧ (٣٠١)، إلّا أنّ فيه: «رأيت عليّاً شيخاً أصلع».

٣. عنه ابن أبي‌الدنيا بإسناده إليه في مقتل أميرالمؤمنين ص٦٩ (٦٠).

كـنّا نبيع الثياب على عواتقنا ونحن غلمان في السوق، فإذا رأينا عليّاً قد أقبل قلنا: بوذا شكنب. فقال علي: ما يقولون؟ فقيل له: يقولون: عظيم البطن. قال: أجل أعلاه علم وأسفله طعام.[1]

٥٢٨٢. ابن سعد. أخبرنا عمرو بن عاصم، قال: أخبرنا همّام بن يحيى، عن محمّد بن جحادة، قال: حدّثني أبوسعيد بيّاع الكرابيس:

أنّ عليّاً كان يأتي السوق في الأيّام فيسلّم عليهم، فإذا رأوه قالوا: بوذا شكنب أمد. قيل له: إنّهم يقولون: إنّك ضخم البطن، فقال: إنّ أعلاه علم وأسفله طعام.[2]

٥٢٨٣. البلاذري: حدّثني بكر بن الهيثم، حدّثنا عمرو بن عاصم، عن همام، عن محمّد بن جحادة، أخبرني أبوسعيد بيّاع الكرابيس:

أنّ عليّاً كان يأتي السوق في الأيّام فيسلّم عليهم، فإذا رأوه قالوا: بزرك أشكنب آمد. فقيل له: إنّهم يقولون: إنّك ضخم البطن. فيقول: أعلاه علم وأسفله طعام.[3]

٥. سعيد الضبّي

٥٢٨٤. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا رزام بن سعيد الضبّي، قال: سمعت أبي ينعت عليّاً، قال: كان رجلاً فوق الربعة، ضخم المنكبين، طويل اللحية، وإن شئت قلت ـ إذا نظرت إليه ـ: هو آدم، وإن تبيّنته من قريب قلت: أن يكون أسمر أدنى من أن يكون آدم.[4]

٥٢٨٥. أبونعيم: حدّثنا أبوعمرو بن حمدان، حدّثنا أحمد بن الحسين، حدّثنا جعفر بن

---

١. فضائل الصحابة لأحمد ٢/٥٥٦ (٩٣٥) من زيادة ابنه عبدالله، ورواه أبوالقاسم البغوي في معجم الصحابة ٤/٣٥٩ (١٨١٤).

٢. الطبقات الكبرى ٣/١٩، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر صفة علي بن أبي‌طالب ﷺ.

٣. أنساب الأشراف ٢/٣٦٦ ـ ٣٦٧، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ.

٤. الطبقات الكبرى ٣/١٩، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر صفة علي بن أبي‌طالب ﷺ.

محمّد بن الفضيل، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا رزام بن سعيد، قال:

سمعت أبي ينعت عليّاً، قال: كان رجلاً عظيماً طويل اللحية، إن شئت قلت ـ إذا نظرت إليه ـ: لآدم، وإن تبيّنته من قريب قلت: أن يكون أسمر أدنى من أن يكون آدم.[1]

٥٢٨٦. البلاذري: حدّثنا عمرو بن محمّد، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا رزام الضبّي، قال:

سمعت أبي عليّاً فقال: كان فوق الربعة، ضخم المنكبين، طويل اللحية، إن شئت قلت ـ إذا نظرت إليه ـ: هو آدم، وإن تبيّنته من قرب قلت: هو إلى أن يكون أسمر أدنى منه أن يكون آدم.[2]

٦. سماك بن يزيد

٥٢٨٧. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا عبدالرحمان بن مهدي، عن زمعة، عن ابن طاووس، عن سماك بن يزيد، قال:

كان علي يأخذ من لحيته ممّا يلي وجهه.[3]

٧. سوادة بن حنظلة

٥٢٨٨. عبدالله بن أحمد: حدّثنا سفيان بن فروخ، قال: حدّثنا أبوهلال، حدّثنا سوادة بن حنظلة، قال:

رأيت عليّاً أصفر اللحية.[4]

٥٢٨٩. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين وعفّان بن مسلم وسليمان بن حرب، قالوا: أخبرنا أبوهلال، قال: حدّثني سوادة بن حنظلة القشيري، قال:

---

١. معرفة الصحابة ١/٩٨ (٣٠٤).

٢. أنساب الأشراف ٢/٣٦٦، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ع.

٣. المصنّف ٥/٢٢٦ (٢٥٤٧١)، ورواه ابن عبدالبرّ في الاستذكار ٤/٣١٧، ذيل الحديث ٨٥٦ مرسلاً.

٤. فضائل الصحابة لأحمد ٢/٥٥٦ (٩٣٦).

رأيت عليّاً أصفر اللحية.[١]

٥٢٩٠. أبوالشيخ: حدّثنا أبوالحريش وأبويعلى، قالا: حدّثنا شيبان، حدّثنا أبوهلال، حدّثنا سوادة بن حنظلة، قال:

رأيت علي بن أبي‌طالب أصفر اللحية.[٢]

٥٢٩١. ابن أبي‌عاصم: حدثنا هدبة بن خالد، حدّثنا أبوهلال، عن سوادة بن حنظلة، قال:

رأيت عليّاً‌ﷺ أصفر الرأس واللحية.[٣]

٨. عائشة بنت عبيد

٥٢٩٢. ابن أبي‌الدنيا: حدّثني العبّاس بن هشام بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، قال: حدّثتني أمّي عائشة بنت عبيد، قالت:

رأيت علي بن أبي‌طالب فرأيت رجلاً ربعة، عظيم البطن، بعيد ما بين المنكبين، عظيم الهامة، أخفش العين أرشح.[٤]

٩. عامر الشعبي

٥٢٩٣. ابن سعد: أخبرنا شهاب بن عبّاد العبدي، قال: أخبرنا إبراهيم بن حميد، عن إسماعيل، عن عامر، قال:

ما رأيت رجلاً قطّ أعرض لحية من علي، قد ملأت ما بين منكبيه بيضاء.[٥]

---

١. الطبقات الكبرى ١٨/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر صفة علي بن أبي‌طالب‌ﷺ.

٢. عنه أبونعيم في معرفة الصحابة ٩٨/١ (٣٠٦)، وقال: قال الشيخ‌ﻫ: لم يصحه بالخضاب غيره، ويشبه أن يكون قد خضب مرّة واحدة.

٣. الآحاد والمثاني ١٣٦/١ (١٥١)، وقال: ولا نعلم أحداً وصف عليّاً‌ﷺ بالخضاب إلّا هذا، ولعلّه أن يكون غير مرّة فرآه كذلك.

٤. مقتل أميرالمؤمنين ص٧١ (٦٣).

٥. الطبقات الكبرى ١٨/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر صفة علي بن أبي‌طالب‌ﷺ.

٥٢٩٤. الحـاكم: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالله الزاهد الأصبهاني، حدّثنا أحمد بن يونس الضبّي، حدّثنا جعفر بن عون، حدّثنا إسماعيل بن أبي‌خالد، قال:

سمعت الشعبي وسئل: هـل رأيت أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب؟ قال: رأيته أبيض الرأس واللحية ... .[١]

٥٢٩٥. أبوالشيخ: حدّثنا حاجب بن أبي‌بكر، حدّثنا أحمد بن محمّد الصيرفي، حدّثنا عمرو بن عبدالغفّار، حدّثنا إسماعيل بن أبي‌خالد ومالك بن مغول أنهما سمعا الشعبي يقول:

رأيت علي بن أبي‌طالب يخطب على المنبر شيخاً مربوعاً، أصلع، أبلج، أصلع، له ضفيرتان، أبيض الرأس واللحية، له لحية قد ملأت ما بين منكبيه.[٢]

٥٢٩٦. الطبراني: حدّثنا معاذ بن المثنى، حدّثنا مسدّد، حدّثنا يحيى بن سعيد.

حيلولة: وحدّثنا عمرو بن أبي‌الطاهر بن السرح المصري، قال:[٣] حدّثنا أبوصالح الحرّاني، قال: قال وكيع. كلاهما عن إسماعيل بن أبي‌خالد، عن الشعبي، قال:

رأيت عليّاً على المنبر أبيض اللحية، قد ملأت ما بين منكبيه.

زاد يحيى بن سعيد في حديثه: على رأسه زغيبات.[٤]

٥٢٩٧. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا محمّد بن المثنى، حدّثنا يحيى بن سعيد، حدّثنا إسماعيل، عن الشعبي، قال:

رأيت عليّاً أبيض الرأس واللحية، قد أخذت ما بين منكبيه، أصلع على رأسه زغيبات.[٥]

---

١. المستدرك ٣٦٥/٤ (٨٠٨٧).

٢. عنه أبونعيم في معرفة الصحابة ٩٧/١ ـ ٩٨ (٣٠٣).

٣. في الأصل: «قالا».

٤. المعجم الكبير ٩٤/١ (١٥٧).

٥. الآحاد والمثاني ١٢٧/١ (١٥٤).

٥٢٩٨. ابن سعد: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي‌خالد، عن الشعبي، قال:

رأيت عليّاً وكان عريض اللحية، وقد أخذت ما بين منكبيه، أصلع على رأسه زغيبات.[1]

٥٢٩٩. ابن أبي‌الدنيا: حدّثني أبوهريرة الصيرفي، حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي‌خالد، عن الشعبي، قال:

رأيت عليّاً يخطب الناس أبيض الرأس واللحية، عظيم البطن، قد أخذت لحيته ما بين منكبيه، أصلع على رأسه زغيبات.[2]

٥٣٠٠. ابن سعد: أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال. أخبرنا إسرائيل، عن جابر، عن عامر، قال:

رأيت عليّاً ورأسه ولحيته بيضاوان كأنّهما قطن.[3]

٥٣٠١. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا شريك، عن جابر، عن عامر، قال: كان علي يطردنا من الرحبة ونحن صبيان، أبيض الرأس واللحية.[4]

٥٣٠٢. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا يوسف بن حمّاد، حدّثنا أبوعبدالصمد، حدّثنا جابر، عن الشعبي، قال:

رأيت علي بن أبي‌طالب ﷺ ورأسه ولحيته كأنّهما قطنة بيضاء.[5]

٥٣٠٣. الشافعي: حدّثنا سفيان، عن مطرف، عن الشعبي، قال:

---

١. الطبقات الكبرى ١٨/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر صفة علي بن أبي‌طالب ﷺ .
٢. مقتل أميرالمؤمنين ص٦٨ (٥٧).
٣. الطبقات الكبرى ١٩/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر صفة علي بن أبي‌طالب ﷺ .
٤. الطبقات الكبرى ١٨/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر صفة علي بن أبي‌طالب ﷺ
٥. الآحاد والمثاني ١٣٩/١ (١٦٣).

رأيت عليّاً ﷺ أخرج ذراعاً لـه شعر. فقال: لا خير يهزها لـه.[1]

١٠. عبدالله بن مسعود

٥٣٠٤. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا أبوبكر بن نافع، حدّثنا أُميّة بن خالد، حدّثنا أبوحفص، حدّثنا شعبة ـ قال مرّة: ـ عن عمرو بن دينار ـ وقال [أخرى]: عن رجل ـ، عن أبي‌الطفيل، قال:

فذكرت لابن مسعود ﷺ قول علي فقال: ألم تر إلى رأسه كالطست وإنما حوله كالحفاف؟[2]

٥٣٠٥. الساجي: حدّثنا أبوبكر بن نافع، حدّثنا أُميّة بن خالد، حدّثنا شعبة، عن عمرو، عن أبي‌الطفيل ... مثله.[3]

١١. عبدالملك بن عمير

٥٣٠٦. أبوخيثمة: حدّثنا جرير، عن عبدالملك بن عمير، قال:
رأيت عليّاً أبيض اللحية.[4]

٥٣٠٧. السراج: حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا جرير، عن عبدالملك بن عمير، قال:
رأيت علي بن أبي‌طالب أبيض الرأس واللحية.[5]

١٢. عنبسة بن الأزهر

٥٣٠٨. ابن بكير: عن عنبسة بن الأزهر ـ وكان على قضاء جرجان وكان من

---

١. عنه ابن أبي‌عاصم في الآحاد والمثاني ١٣٨/١ (١٥٨).

٢. الآحاد والمثاني ١٣٧/١ (١٥٥)، وعنه أبونعيم بإسناده إليه في معرفة الصحابة ٩٧/١ (٣٠٠)، وفيه: «حدّثنا شعبة، عن عمرو، عن أبي‌الطفيل».

٣. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٩٥/١ (١٦٠).

٤. عنه ابن أبي‌الدنيا في مقتل أميرالمؤمنين ص٦٨ (٥٨).

٥. عنه أبونعيم بإسناده إليه في معرفة الصحابة ٩٧/١ (٢٩٨).

بني عامر بن ذهل ـ قال:

[إنما منع علياً أن يخضب قول رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ : يخضب هذه من هذه ـ ووضع يده على هامته ـ.[١]

١٣. قدامة بن عتّاب

٥٣٠٩. ابن سعد: أخبرنا عفّان بن مسلم، قال: أخبرنا أبوعوانة، عن مغيرة، عن قدامة بن عتّاب، قال:

كان علي ضخم البطن، ضخم مشاشة المنكب، ضخم عضلة الذراع، دقيق مستدقّها، ضخم عضلة الساق، دقيق مستدقّها ... .[٢]

٥٣١٠. إبراهيم الجوهري: حدّثنا عفّان، حدّثنا أبوعوانة، عن مغيرة، عن قدامة بن عتّاب، قال:

كان علي ضخم البطن، ضخم مشاشة المنكب، ضخم عضلة الذراع، دقيق مستدقّها، ضخم عضلة الساق، دقيق مستدقّها.[٣]

١٤. محمّد ابن الحنفيّة

٥٣١١. أبوالقاسم البغوي: حدّثنا [إسماعيل] بن سلمان، عن أبي‌عمر البزّار، عن ابن الحنفيّة، قال:

اختضب علي مرّة بالحنّاء.[٤]

---

١. عنه ابن أبي‌الدنيا بإسناده إليه في مقتل أميرالمؤمنين ص٦٨ (٥٩).

٢. الطبقات الكبرى ١٩/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر صفة علي بن أبي‌طالب ، وعنه البلاذري في أنساب الأشراف ٣٦٥/٢ ، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٣/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. عنه ابن أبي‌الدنيا في مقتل أميرالمؤمنين ص٦٧ (٥٦).

٤. معجم الصحابة ٣٥٩/٤ (١٨١٣).

٥٣١٢. ابن سعد: أخبرنا عبدالله بن نمير وأسباط بن محمّد، عن إسماعيل بن سلمان الأزرق، عن أبي‌عمر البزّار، عن محمّد ابن الحنفيّة، قال:

خضب علي بالحناء مرّة ثمّ تركه.[1]

٥٣١٣. السرّاج: حدّثنا زياد بن أيّوب، حدّثنا أسباط، حدّثنا إسماعيل بن سلمان، عن أبي‌عمر، عن محمّد بن علي ابن الحنفيّة، قال:

اختضب علي ﷺ بالحناء مرّة ثمّ تركه.[2]

١٥. محمّد بن سليم

٥٣١٤. أبوبكر الشافعي: حدّثنا معاذ بن المثنّى، قال: حدّثنا داوود بن عمرو، حدّثنا عبدالرحيم بن موسى الناجي ـ وكان فاضلاً ـ ، قال: حدّثنا محمّد بن سليم، قال:

رأيت عليّاً ـ كرّم الله وجهه ـ أصفر اللحية.[3]

١٦. محمّد بن علي الباقر ﷺ

٥٣١٥. الواقدي: أخبرنا أبوبكر بن عبدالله بن أبي‌سبرة، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي‌فروة، قال:

سألت أباجعفر محمّد بن علي، قلت: ما كانت صفة علي؟ قال: رجل آدم شديد الأدمة، ثقيل العينين، عظيمهما، ذو بطن، أصلع، إلى القصر أقرب.[4]

---

١. الطبقات الكبرى ١٨/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر صفة علي بن أبي‌طالب ﷺ.

٢. عنه أبونعيم بإسناده إليه في معرفة الصحابة ٩٨/١ (٣٠٧).

٣. عنه الخطيب بإسناده إليه في تلخيص المتشابه ١١٦/١ ، ترجمة محمّد بن سليم (١٧٢).

٤. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٩/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر صفة علي بن أبي‌طالب ﷺ ، ومن طريقه الطبري في تاريخه ١٥٣/٥ ، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن صفته، والخطيب في تاريخ بغداد ١٤٥/١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٤/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وأبونعيم في معرفة الصحابة ٩٧/١ (٢٩٤).

١٧.مدرك أبوالحجّاج

٥٣١٦. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا سلمة بن رجاء التيمي، عن مدرك أبي‌الحجّاج، قال:

رأيت في عنق علي أثر الكحل.[١]

٥٣١٧. ابن أبي‌الدنيا: حدّثني محمّد بن فراس الضبعي، حدّثنا عبدالله بن داوود، حدّثنا مدرك أبوالحجاج، قال:

رأيت علي بن أبي‌طالب يخطب، وكان من أحسن الناس وجهاً.[٢]

٥٣١٨. عبدالله بن أحمد: حدّثنا نصر بن علي، قال. أخبرنا عبدالله بن داوود، عن مدرك أبي‌الحجّاج، قال:

رأيت عليّاً لـه وفرة، وأتي بصبيّ فبرك عليه، ومسح على رأسه.[٣]

٥٣١٩. أبوالشيخ: حدّثنا محمّد بن سليمان، حدّثنا نصر بن علي، حدّثنا ابن داوود، حدّثنا مدرك، قال:

رأيت عليّاً ﷺ لـه وفرة، وكان من أحسن الناس وجهاً.[٤]

٥٣٢٠. ابن أبي‌الدنيا: حدّثني أبوهريرة، حدّثنا عبدالله بن داوود، حدّثنا مدرك أبوالحجّاج، قال:

رأيت علي بن أبي‌طالب يخطب، وكان من أحسن الناس وجهاً.[٥]

---

١. الطبقات الكبرى ١٩/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر صفة علي بن أبي‌طالب ﷺ .

٢. مقتل أميرالمؤمنين ص٧١ (٦١).

٣. فضائل الصحابة لأحمد ٥٥٦/٢ (٩٣٧).

٤. عنه أبونعيم في معرفة الصحابة ٩٧/١ (٢٩٩).

٥. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٥/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

١٨.أبومسعود البدري

٥٣٢١. أبوبكر الشافعي: نبأنا محمّد بن الفضل القسطاني، قال نبأنا محمّد بن عبدالرحمان الصيري، قال: حدّثنا أميّة بن خالد، قال: حدّثنا أبومحصن، عن عمرو بن مرّة، عن أبي‌الطفيل، قال:

سمعت عليّاً يقول بمسكن: لا أغسل رأسي بغسل حتّى آتي البصرة فأحرقها، ثمّ أسوق الناس بعصاي إلى مصر.

[قال:] فأتيت أبامسعود فأخبرته. فقال: إنّ عليّاً مورد الأمور مواردها، ولا تحسنون أن تصدروها، علي لا يغسل رأسه بغسل، ولا يأتي البصرة، ولا يحرقها، ولا يسوق الناس بعصاه إلى مصر، علي رجل أصلع، رأسه مثل الطست، إنّما حوله مثل الشعرات ـ أو قال: زغيبات ـ.[1]

٥٣٢٢. البسوي: حدّثنا أبوعبدالله الغنوي، حدّثنا أميّة بن خالد، قال: حدّثني أبومحصن، عن شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة، قال:

سمعت عليّاً يقول بمسكن: لا أغسل رأسي بغسل حتّى آتي البصرة وأحرقها، وأسوق الناس بعصاي إلى مصر.

قال: فأتيت أبامسعود البدري فأخبرته، فقال لي: إنّ عليّاً يورد الأمور مواردها، لا تحسنون تصدرونها، علي لا يغسل رأسه بغسل، ويأتي البصرة، ولا يحرقها، ولا يسوق الناس بعصا إلى مصر، وعلي رجل أصلع، وإنّما رأسه مثل الطست، إنّما حوله زغيبات ـ أو قال شعيرات ـ.[2]

١٩.أبوالوضيء القيسي

٥٣٢٣. ابن سعد: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا هشام بن حسّان، قال:

---

١. عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد ٢١٢/١، ترجمة أبي‌الطفيل (٣٧).

٢. عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد ٤٦٧/٩، ترجمة عبدالله بن سلمة (٥٠٩١).

أخبرنا أبوالوضيء القيسي، قال:

ربّما رأيت عليّاً يخطبنا، وعليه إزار ورداء مرتدياً به، غير ملتحف، وعمامة، فينظر إلى شعر صدره وبطنه.[1]

٢٠. ما ورد مرسلاً

٥٣٢٤. إسماعيل الخطبي: حدّثنا محمّد بن موسى البربري، عن محمّد بن أبي‌السري، عن الخوارزمي في صفة علي، قال:

كان آدم، شديد الأدمة، ثقيل العينين، عظيمها، بطين، أصلع، إلى القصر أقرب منه إلى الطول، كأنّما كسر ثمّ جبر، لا يغيّر شيبه، عظيم البطن، خفيف المشي على الأرض، ضحوك السنّ.[2]

٥٣٢٥. الواقدي: يقال: كان علي بن أبي‌طالب آدم ربعة مسمناً، ضخم المنكبين، طويل اللحية، أصلع، عظيم البطن، غليظ العينين، أبيض الرأس واللحية.[3]

٥٣٢٦. المحبّ الطبري: كان [علي]ﷺ ربعة من الرجال، أدعج العينين عظيمهما، حسن الوجه كأنّه قمر ليلة البدر، عظيم البطن ... .

وروي أنّه كان أصفر اللحية، والمشهور أنّه كان أبيضها، ويشبه أن يكون خضب مرّة ثمّ تركه ... .

وكانﷺ عريض المنكبين، لمنكبه مشاش كمشاش السبع الضاري، لا يبيّن عضده من ساعده، قد أُدمج إدماجاً، شثن الكفّين، عظيم الكراديس، أغيد كأنّ عنقه إبريق فضّة، أصلع ليس في رأسه شعر إلّا من خلفه.

---

١. الطبقات الكبرى ١٩/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر صفة علي بن أبي‌طالبﷺ.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ٩٤/١ (١٥٨).

وكان إذا مشى تكفأ، وإذا أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس، وهو قريب إلى السمن، شديد الساعد واليد، وإذا مشى إلى الحرب هرول، ثبت الجنان، قوي، ما صارع أحداً قطّ إلّا صرعه، شجاع منصور على من لاقاه.[1]

٥٣٢٧. ابن قتيبة: كان علي ؓ شديد الأدمة ثقيل العينين، ضخم البطن، أصلع، ذا عضلات، في أذنيه شعر يخرج منهما، وكان إلى القصر أقرب.[2]

٥٣٢٨. الخوارزمي: ذكر ابن مندة، أنّه كان شديد الأدمة، ثقيل العينين عظيمهما، ذا بطن، أصلع، [روجه يسطع] وهو إلى القصر أقرب، أبيض الرأس واللحية.

وزاد محمّد بن حبيب البغدادي صاحب «المحبّر الكبير» في صفاته: آدم اللون، حسن الوجه، ضخم الكراديس، والباقي سواء.[3]

٥٣٢٩. ابن أبي‌الحديد: قال نصر [بن مزاحم][4]: وكان علي ؓ رجلاً ربعة، أدعج العينين، كأن وجهه القمر ليلة البدر حسناً، ضخم البطن، عريض المسربة، شثن الكفّين، ضخم الكسور، كأنّ عنقه إبريق فضة، أصلع من خلفه شعر خفيف، لمنكبه مشاش كمشاش الأسد الضاري، إذا مشى تكفأ ومار به جسده، ولظهره سنام كسنام الثور لا يبين عضده من ساعده، قد أُدمجت إدماجاً، لم يمسك بذراع رجل قطّ إلّا أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفّس، ولو إلى حمرة مّا، وهو أذلف الأنف، إذا مشى إلى الحرب هرْوَل، قد أيّده الله تعالى في حروبه بالنصر والظفر.[5]

---

١. الرياض النضرة ٢٠٥/٢ ـ ٢٠٦، الباب الرابع، الفصل الثالث في صفته.
٢. الإمامة والسياسة ص١٦٧، مقتل علي ؓ.
٣. المناقب ص٤٥، آخر الفصل الأوّل، في بيان أسامیه وكناه.
٤. وقعة صفّين ص٢٣٣.
٥. شرح نهج البلاغة ١٧٨/٥، شرح الخطبة ٦٥

الباب التاسع: بيته ﷺ

وفيه فروع:

الأوّل: بيته ﷺ من أفضل البيوت الّتي يذكر فيها اسم الله

برواية:

١. أنس بن مالك
٢. أبي‌برزة الأسلمي
٣. بريدة الأسلمي

١.أنس بن مالك

٥٣٣٠. الثعلبي والحسكاني: أخبرني أبوعبدالله الحسين بن محمّد الدينوري، قال: حدّثنا أبوزرعة أحمد بن الحسين بن علي الرازي، قال: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني ـ بالكوفة ـ، قال: حدّثنا المنذر بن محمّد بن المنذر القابوسي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عمّي الحسين بن سعيد، قال: حدّثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن نفيع بن الحارث، عن أنس بن مالك وعن بريدة، قالا:

قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ إلى قوله: ﴿وَالْأَبْصَارُ﴾[1]. فقام [إليه] رجل، فقال: أيّ بيوت هذه يا رسول الله؟ قال: بيوت الأنبياء.

---

١. النور/ ٣٦.

قال: فقام إليه أبوبكر، فقال: يا رسول الله، هذا البيت منها؟ ـ لبيت علي وفاطمة ـ قال: نعم، من أفضلها.[١]

٥٣٣١. الحسكاني: حدّثني أبوالحسن الصيدلاني وأبوالقاسم بن أبي‌الوفاء المدناني، قالا: حدّثنا أبومحمّد بن أبي‌حامد الشيباني، قال: أخبرنا أبوبكر بن أبي‌دارم ـ بالكوفة ـ، قال: حدّثنا المنذر بن محمّد بن المنذر بن سعيد بن أبي‌الجهم، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عمّي، قال: حدّثنا أبي، عن أبان ... مثله.[٢]

٥٣٣٢. ابن مردويه: عن أنس بن مالك وبريدة ... مثله.[٣]

٢. أبوبرزة الأسلمي

٥٣٣٣. الأشناني: حدّثنا أحمد بن الحسن الخزّاز، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن بحر المسلي، عن أبي‌داوود [نفيع بن الحارث]، عن أبي‌برزة، قال:

قرأ رسول الله ﷺ: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ﴾ [و] قال: هي بيوت النبيّ ﷺ. قيل: يا رسول الله، [أبيت] علي وفاطمة منها؟ قال: من أفضلها.[٤]

٣. بريدة الأسلمي

٥٣٣٤. الثعلبي والحسكاني: أخبرني أبوعبدالله الحسين بن محمّد الدينوري ... .[٥]

---

١. الكشف والبيان ١٠٧/٧، ذيل الآية ٣٦ من سورة النور، شواهد التنزيل ٦١٨/١ (٥٧١)، ورواه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٧٩ (٤٩)، عن الثعلبي باختلاف يسير.

٢. شواهد التنزيل ٦١٩/١ (٥٧٢).

٣. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٩١/٥، ذيل الآية ٣٦ من سورة النور، والاربلي في كشف الغمّة ٥٦٩/١ ـ ٥٧٠، في بيان ما نزل من القرآن في شأنه، والصالحاني كما في توضيح الدلائل للشهاب الإيجي ص١٨٤ (٥٢٣).

٤. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٦١٧/١ (٥٧٠).

٥. الكشف والبيان ١٠٧/٧، ذيل الآية ٣٦ من سورة النور، شواهد التنزيل ٦١٨/١ (٥٧١).

٥٢٣٥. الحسكاني: حدّثني أبوالحسن الصيدلاني ... مثله.[1]

٥٢٣٦. ابن مردويه: عن أنس بن مالك و بريدة ... مثله.[2]

تقدّمت رواياته مع رواية أنس بن مالك.

الثاني: كان بيته ﷺ في المسجد عند بيت النبيّ ﷺ

رواية:

١. سعد بن أبي‌وقّاص
٢. عبدالله بن عمر
٣. عبدالله بن محمّد بن عمر الهاشمي
٤. عمر بن الخطّاب
٥. عمر بن علي العلوي
٦. محمّد بن علي الباقر ﷺ
٧. مسلم بن أبي‌مريم
٨. المطّلب بن عبدالله بن حنطب
٩. المراسيل والأقوال

١. سعد بن أبي‌وقّاص

٥٢٣٧. مطيّن: عن سعد بن أبي‌وقّاص، قال:

كان لعلي بيت في المسجد يتحدّث فيه كما كان لرسول الله ﷺ.[3]

٢. عبدالله بن عمر

٥٢٣٨. محمّد بن فضيل: عن سالم بن أبي‌حفصة، عن جميع بن عمير الليثي، قال:

أتيت عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ فسألته عن علي ﷺ فانتهرني ثمّ قال: ألا أُحدّثك عن علي؟ هذا بيت رسول الله ﷺ في المسجد وهذا بيت علي ﷺ.[4]

---

١. شواهد التنزيل ٦١٩/١ (٥٧٢).

٢. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٩١/٥، ذيل الآية ٣٦ من سورة النور.

٣. عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص١٠٢، باب فضائل علي ﷺ، ذكر تعبّده.

٤. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ٥٣/٣ (٤٣٧٤)، من طريق ابن شجرة.

٥٣٣٩. الكلاباذي: ... [عن] عبدلله بن سلمة الأفطس، عن الزهري، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه بنحوه، وهذا بيت رسول الله ﷺ، وأشار إلى بيت علي إلى جنبه.[1]

٥٣٤٠. القرطبي: روى ابن شهاب عن سالم بن عبدالله [بن عمر]، قال:

سأل رجل أبي عن علي وعثمان ـ رضي الله عنهما ـ أيّهما كان خيراً؟ فقال له عبدالله بن عمر: هذا بيت رسول الله ﷺ! وأشار إلى بيت علي إلى جنبه، لم يكن في المسجد غيرهما.[2]

٥٣٤١. البخاري: حدّثنا محمّد بن رافع، حدّثنا حسين، عن زائدة، عن أبي‌حصين، عن سعد بن عبيدة، قال:

جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن عثمان، فذكر عن محاسن عمله، قال: لعلّ ذاك يسوءك؟ قال: نعم، قال: فأرغم الله بأنفك.

ثمّ سأله عن علي، فذكر محاسن عمله، قال: هو ذاك بيته أوسط بيوت النبيّ ﷺ.

ثمّ قال: لعلّ ذاك يسوءك؟ قال: أجل، قال: فأرغم الله بأنفك، قال: انطلق فاجهد عليّ جهدك.[3]

٥٣٤٢. أبوالقاسم البغوي: [حدّثنا محمود] بن غيلان، حدّثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن أبي‌حصين، عن سعد بن عبيدة، قال:

جاء رجل إلى ابن عمر، فسأله عن عثمان ... قال: ثمّ سأله عن علي، فذكر محاسن عمله، ثمّ قال: هو ذاك، بيته أوسط بيوت النبيّ ﷺ، ثمّ قال: لعلّ ذاك يسوؤك؟ قال:

---

١. معاني الأخبار، كما عنه ابن حجر في القول المسدّد ص٣٠، الحديث الثاني والثالث، والسيوطي في اللآلي المصنوعة ٣٤٩/١، مناقب الخلفاء الأربعة، وقال في ذيله: فهذه الطرق المتظافرة بروايات الثقات تدلّ على أنّ الحديث صحيح دلالة قويّة وهذه غاية نظر المحدّث.

٢. الجامع لأحكام القرآن ٢٠٧/٥ ـ ٢٠٨، ذيل الآية ٤٣ من سورة النساء.

٣. صحيح البخاري ٨٠/٥ ـ ٨١ (٢٢٣)، وعنه البيهقي في السنن الكبرى ١٩٢/٨، كتاب قتال أهل البغي، باب النهي عن القتال، باختلاف كثير.

أجل، قال: فأرغم الله بأنفك، انطلق فاجهد عليّ جهدك.[1]

٥٣٤٣. ابـن سعد: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، حدّثنا أبوالأحوص، عن عطاء بن السائب، عن سعد بن عبيدة، قال:

جـاء رجل إلى عبدالله بن عمر فقال: حدّثني عن علي. فقال ابن عمر: إن سرّك أن تعلم ما كانت منزلته من رسول الله ﷺ فانظر إلى بيته من بيوت رسول الله ﷺ.

قال الرجل: فإنّي أبغضه! قال: أبغضك الله.[2]

٥٣٤٤. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعد بن عبيدة، قال:

سـأل رجـل ابـن عمر، فقال: أخبرني عن علي. قال: إذا أردت أن تسأل عن علي فانظر إلى منزلـه من منزل رسول الله ﷺ. هذا منزلـه وهذا منزل رسول الله ﷺ.

قال: فإنّي أبغضه! قال: فأبغضك الله.[3]

٥٣٤٥. النسـائي: أخـبرنا إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل، قال: حدّثنا ابن موسى ـ وهـو محمّد بن موسى بن أعين ـ، قال: حدّثنا أبي، عن عطاء [بن السـائب]، عن سعد بن عبيدة، قال:

جـاء رجل إلى ابن عمر فسألـه عن علي؟ فقال: لا تسأل عن علي ولكن انظر إلى بيته من بيوت النبيّ ﷺ.

قال: فإنّي أبغضه! قال: أبغضك الله.[4]

---

١. عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٩٨/٣٩، ترجمة عثمان بن عفّان (٤٦١٩) بسندين إلى أبي‌طاهر المخلّص عن أبي‌القاسم البغوي، ورواه المحبّ الطبري في الرياض النضرة ٢٤٩/٢، الباب الرابع، الفصل السادس، ذكر أنّ بيوته أوسط بيوت رسول الله ﷺ، عن أبي‌طاهر.

٢. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٤٠٤/٢، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ.

٣. المصنّف ٣٦٨/٦ (٣٢٠٥٨).

٤. السنن الكبرى ٤٤٧/٧ (٨٤٣٨).

٥٣٤٦. النسائي: أخبرنا أحمد بن سليمان [الرهاوي]، قال: حدّثنا عبيدالله [بن موسى]، قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن العلاء بن عرار، قال:

سألت ابن عمر وهو في مسجد الرسول ﷺ عن علي وعثمان، فقال: أمّا علي فلا تسألني عنه وانظر إلى منزله من رسول الله ﷺ ليس في المسجد بيت غير بيته ... .[1]

٥٣٤٧. النسائي: أخبرني هلال بن العلاء بن هلال، قال: حدّثنا حسين [بن عيّاش]، قال: حدّثنا زهير [بن معاوية]، عن أبي‌إسحاق، عن العلاء بن عرار، قال:

سألت عبدالله بن عمر، قلت: ألا تحدّثني عن علي وعثمان؟ قال: أمّا علي فهذا بيته من حبّ رسول الله ﷺ، ولا أحدّثك عنه بغيره .. .[2]

٥٣٤٨. ابن منده: أخبرنا محمّد بن أحمد بن زياد النيسابوري، حدّثنا حامد بن محمود، حدّثنا إسحاق بن سليمان الرازي، حدّثنا أبوسنان سعيد بن سنان، عن أبي‌إسحاق الهمداني، عن العلاء بن عرار، قال:

أتيت ابن عمر، فقلت: إنّي أريد أن أسألك عن رجلين من أصحاب محمّد ﷺ اختلف الناس علينا فيهما، قال: من هما؟ قلت: علي وعثمان، فقال: أمّا علي فهذه داره والله، وأمّا عثمان فأذنب ذنباً فيما بينه وبين الله ذنباً عظيماً، فعفا الله عنه، وأذنب فيما بينكم وبينه ذنباً صغيراً، فعمدتم إليه فقتلتموه.[3]

٥٣٤٩. معمر: عن أبي‌إسحاق، عن العلاء بن عرار، قال:

سألت ابن عمر عن علي وعثمان، فقال: أمّا علي فهذا بيته، يعني بيته قريب من بيت النبيّ ﷺ في المسجد ... .[4]

---

١. السنن الكبرى ٤٤٦/٧ ـ ٤٤٧ (٨٤٣٧).

٢. السنن الكبرى ٤٤٦/٧ (٨٤٣٦).

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٩٨/٣٩، ترجمة عثمان بن عفّان (٤٦١٩).

٤. عنه عبدالرزّاق في المصنّف ٤٥٠/٥ (٩٧٦٦).

٥٣٥٠. معمر: عن أبي‌إسحاق، عن العلاء بن عرار، أنّه سأل ابن عمر عن علي وعثمان، قال: أمّا علي فهذا منزله، لا أحدّثك عنه بغيره ... .[1]

٥٣٥١. الطبراني: حدّثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري وبشر بن موسى، قالا: حدّثنا يزيد بن مهران أبوخالد الخبّاز، حدّثنا أبوبكر بن عيّاش، عن مجالد، عن مجاهد، قال: جاء رجل إلى ابن عمر فقال: ما تقول في علي؟ فقال: هو ذاك بيته، فقال: ما تقول في عثمان؟ قال: ما أقول في رجل أذنب ذنباً فيما بينه وبين ربّه فعفى عنه، وأذنب ذنباً فيما بينكم وبينه فقتلتموه!؟[2]

٣. عبدالله بن محمّد بن عمر الهاشمي

٥٣٥٢. السمهودي: أسند يحيى [بن الحسن]، عن عيسى بن عبدالله، عن أبيه، أنّ بيت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ في الزور الّذي في القبر، بينه وبين بيت النبيّ ﷺ خوخة.[3]

٤. عمر بن الخطّاب

٥٣٥٣. يحيى بن سليمان الجعفي: حدّثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، قال: حدّثنا مسعر بن كدام، عن جميع بن عمير الشيباني، عن ابن عمر، قال:
سأل رجل عمر بن الخطّاب عن علي بن أبي‌طالب فقال: هذا منزل رسول الله ﷺ وهذا منزل علي، وهذا المنزل فيه صاحبه.[4]

٥٣٥٤. ابن المديني: حدّثنا أبي [عبدالله بن جعفر]، أخبرني سهيل بن أبي‌صالح، عن

---

١. عنه عبدالرزاق في المصنّف ٢٣٢/١١ (٢٠٤٠٨)، ومن طريقه عبدالله بن أحمد، كما في فضائل الصحابة لأحمد ٥٩٥/٢ (١٠١٢).

٢. المعجم الكبير ٣١٧/١٢ (١٣٥٢٣).

٣. وفاء الوفاء ٤٦٦/٢، الفصل العاشر، في حجرة فاطمة ـ رضي الله عنها ـ.

٤. عنه الحمّويني بإسناده إليه في فرائد السمطين ١٠٢/١ ـ ١٠٣ (٧٢)، من طريق أبي‌نعيم.

أبيه، عن أبي‌هريرة، قال: قال عمر بن الخطّاب ﷺ :

لقـد أُعطي علي بن أبي‌طالب ثلاث خصال لأن تكون لي خصلة منها أحبّ إليّ من أن أُعطى حمر النعم.

قـيل: ومـا هـنّ يـا أميرالمؤمـنين؟ قال: تزوّجه فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وسكناه المسجد مع رسول الله ﷺ يحلّ لـه فيه ما يحلّ لـه، والراية يوم خيبر.[١]

٥٣٥٥. أبويعلى: حدثنا عبيدالله بن عمر، حدثنا عبدالله بن جعفر، أخبرني سهيل بن أبي‌صالح، عن أبيه، عن أبي‌هريرة، قال، قال عمر:

لقـد أُعطي علي بن أبي‌طالب ثلاث خصال لأن تكون لي خصلة منها أحبّ إليّ من حمر النعم.

قـيل: ومـا هـنّ يـا أميرالمؤمـنين؟ قال: تزويجه فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وسكناه المسجد مع رسول الله ﷺ يحلّ لـه فيه ما يحلّ لـه، والراية يوم خيبر.[٢]

٥٣٥٦. الذهـلي: حدثـنا محمّـد بن كثير العبدي، قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر، قال: أخبرني سهيل بن أبي‌صالح، عن أبيه، عن أبي‌هريرة، قال: قال عمر بن الخطّاب:

لقـد أُعطي علي بن أبي‌طالب ثلاث خصال لأن يكون فيّ خصلة منها أحبّ إليّ من أن أُعطى حمر النعم.

قـال: وما هي يا أميرالمؤمنين؟ قال: تزوّجه فاطمة بنت محمّد رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ ، وسكناه المسجد مع رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ يحلّ لـه فيه ما يحلّ لـه، والراية يوم خيبر.[٣]

---

١. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ١٢٥/٣ (٤٦٣٢).

٢. عـنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٢٠/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن كثير في البداية والنهاية ٣٤١/٧ ، حوادث سنة أربعين، حديث المؤاخاة، وقال: وقد روي عن عمر من غير وجه.

٣. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى ١٦٠/١ (٦٠)، من طريق الجوزقي

٥٣٥٧. ابن أبي‌شيبة: عن أبي‌هريرة، قال: قال عمر بن الخطّاب:

لقد أعطي علي بن أبي‌طالب ثلاث خصال لأن تكون فيّ خصلة منها أحبّ إليّ من أن أعطى حمر النعم.

قيل: وما هي يا أميرالمؤمنين؟ قال: تزوّج فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وسكناه المسجد مع رسول الله ﷺ يحلّ له ما فيه يحلّ له، والراية يوم خيبر.[1]

٥. عمر بن علي العلوي

٥٣٥٨. السمهودي: وأسند [يحيى العقيقي] عن عمر بن علي بن عمر بن علي بن الحسين، قال:

كان بيت فاطمة في موضع الزور مخرج النبيّ ﷺ ، وكانت فيه كوّة إلى بيت عائشة ـ رضي الله عنها ـ ، فكان رسول الله ﷺ إذا قام إلى المخرج أطلع من الكوّة إلى فاطمة فعلم خبرهم، وأنّ فاطمة ـ رضي الله عنها ـ قالت لعلي: إن ابنيّ أمسيا عليلين فلو نظرت لنا أدماً نستصبح به، فخرج علي إلى السوق فاشترى لهم أدماً، وجاء به إلى فاطمة فاستصبحت، فدخلت عائشة المخرج في جوف الليل فأبصرت المصباح عندهم، وذكر كلاماً وقع بينهما، فلمّا أصبحوا سألت فاطمة النبيّ ﷺ أن يسدّ الكوّة، فسدّها رسول الله ﷺ .[2]

٦. محمّد بن علي الباقر ﷺ

٥٣٥٩. ابن سعد: أخبرنا خالد بن مخلّد وأبوبكر بن عبدالله بن أبي‌أويس، قالا: حدّثنا سليمان بن بلال، حدّثني جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال: ... وكان بيت فاطمة في جوف المسجد ... .[3]

---

١. عنه المتّقي في كنز العمّال ١١٦/١٣ (٣٦٣٧٦)، وفيه: «عن علي، قال: قال عمر»، والصويب حسب الأحاديث السالفة.

٢. وفاء الوفاء ٤٦٦/٢ ، الفصل العاشر، في حجرة فاطمة ـ رضي الله عنها ـ .

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٧٧/١٤ ، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦)،

٥٣٦٠. الواقدي: حدّثني إبراهيم بن شعيب، عن يحيى بن شبل، عن أبي‌جعفر، قال:

لمّـا قدم رسول الله ﷺ المدينة نزل على أبي‌أيّوب سنه أو نحوها، فلمّا تزوّج علي فاطمة قـال لعلي: اطلـب منزلاً، فطلب علي منزلاً فأصابه مستأخراً عن النبيّ ﷺ قليلاً، فبنى بها فيه، فجاء النبيّ ﷺ إليها فقال: إنّي أريد أن أحوّلك إليّ. فقالت لرسول الله ﷺ. فكلّم حارثة بن النعمان أن يتحوّل عنّي. فقال رسول الله: قد تحوّل حارثة عنّا حتّى قد استحييت منه.

فـبلغ ذلك حارثة فتحوّل وجاء إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، إنّه بلغني أنّك تحوّل فاطمـة إلـيك وهـذه منـازلي وهـي أسـقب بـيوت بني‌النـجّار بك، وإنّما أنا ومالي لله ولرسولـه، والله يا رسول الله المال الّذي تأخذ منّي أحبّ إليّ من الّذي تدع.

فقال رسول الله ﷺ: صدقت، بارك الله عليك. فحوّلها رسول الله ﷺ إلى بيت حارثة.[1]

٧. مسلم بن أبي‌مريم

٥٣٦١. السمهودي: أسند يحيى [العقيقي] عن مسلم، عن ابن أبي‌مريم:

أنّ عـرض بـيت فاطمـة بنـت رسـول الله ﷺ إلى الأسـطوانة الّتي خلف الأسطوان المواجهة الزور، قال: وكان بابه في المربعة الّتي في القبر.

وقد أسند أبوغسّان كما قالـه ابن شبة، عن مسلم بن سالم، عن مسلم بن أبي‌مريم، قال:

عرّس علي ﷺ بفاطمة بنت رسول الله ﷺ إلى الأسطوان الّتي خلف الأسطوان المواجهة الزور، وكانت داره في المربعة الّتي في القبر.

قال سليمان: وقال مسلم: لا تنـس حظّك من الصلاة إليها، فإنّه باب فاطمة الّتي كان علي يدخل إليها منه، وقد رأيت حسن بن زيد يصلّي إليها.[2]

وفي تهذيب الكمال ٦/٤٠٥، ترجمة الحسين بن علي (١٣٢٣)، رواه عن سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه.

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٨/١٨ ـ ١٩، ذكر بنات رسول الله ﷺ.

٢. وفاء الوفاء ٢/٤٦٦ ـ ٤٦٧، الفصل العاشر في حجرة فاطمة ـ رضي الله عنها ـ، وقال: وقد ذكرنا

٨. المطّلب بن عبدالله بن حنطب

٥٣٦٢. إسماعيل القاضي: حدّثنا إبراهيم بن حمزة، حدّثنا سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن المطّلب ـ هو ابن عبدالله بن حنطب ـ:

أنّ النبيّ ﷺ لم يكن أذن لأحد أن يمرّ في المسجد ولا يجلس فيه وهو جنب إلّا علي بن أبي‌طالب؛ لأنّ بيته كان في المسجد.[1]

٩. المراسيل والأقوال

٥٣٦٣. ابن حجر: بيت علي بن أبي‌طالب كان داخل المسجد مجاوراً لبيوت النبيّ ﷺ.[2]

٥٣٦٤. القرطبي: روى عطيّة العوفي، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

ما ينبغي لمسلم ولا يصحّ أن يجنب في المسجد إلّا أنا وعلي.

قال علماؤنا: وهذا يجوز أن يكون ذلك؛ لأنّ بيت علي كان في المسجد، كما كان بيت النبيّ ﷺ في المسجد، وإن كان البيتان لم يكونا في المسجد ولكن كانا متّصلين بالمسجد وأبوابهما كانت في المسجد فجعلهما رسول الله ﷺ من المسجد، فقال: ما ينبغي لمسلم، الحديث.

والذي يدلّ على أنّ بيت علي كان في المسجد ما رواه ابن شهاب، عن سالم بن عبدالله، قال:

---

* في فضل أسطوان مربعة القبر ما ورد من أنّه ﷺ كان يأتي باب علي كلّ يوم، وفي رواية: «عند صلاة الصبح»، وفي رواية يحيى: «إلى باب علي وفاطمة وحسن وحسين حتّى يأخذ بعضادتي الباب ويقول: السلام عليكم أهل البيت». وفي رواية: «فيقول الصلاة الصلاة الصلاة ـ ثلاث مرّات ـ، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب/٣٣]»، وذكرنا أيضاً أنّ أسطوان التهجّد خلف بيت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ.

١. أحكام القرآن، كما عنه ابن حجر في القول المسدّد ص٣٦، الحديث الثاني والثالث.

٢. القول المسدّد ص٣١، الحديث الثاني والثالث.

سأل رجل أبي عن علي وعثمان ـ رضي الله عنهما ـ أيهما كان خيراً؟ فقال له عبدالله بن عمر: هذا بيت رسول الله ﷺ ! وأشار إلى بيت علي إلى جنبه، لم يكن في المسجد غيرهما؛ وذكر الحديث، فلم يكونا يجنبان في المسجد وإنّما كانا يجنبان في بيوتهما، وبيوتهما من المسجد، إذ كان أبوابهما فيه، فكانا يستطرقانه في حال الجنابة إذا خرجا من بيوتهما.

ويجوز أن يكون ذلك تخصيصاً لهما، وقد كان النبيّ ﷺ خصّ بأشياء، فيكون هذا ممّا خصّ به، ثمّ خصّ النبيّ ﷺ عليّاً، فرخّص له في ما لم يرخّص فيه لغيره، وإن كانت أبواب بيوتهم في المسجد، فإنّه كان في المسجد أبواب بيوت غير بيتيهما، حتّى أمر النبيّ ﷺ بسدّها إلا باب علي.

وروى عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ :

سدّوا الأبواب إلا باب علي.

فخصّه ﷺ بأن ترك بابه في المسجد، وكان يجنب في بيته، وبيته في المسجد.[١]

٥٣٦٥. ابن النجّار: أمّا بيت فاطمة بنت رسول الله ـ صلّى الله عليه وعلى آله ـ فقد كان خلف بيت النبيّ ﷺ عن يسار المصلّي إلى الكعبة، وكان فيه خوخة إلى بيت النبيّ ﷺ، كان رسول الله إذا قام من الليل إلى المخرج أطلع منها يعلم خبرهم، وكان يأتي بابها كلّ صباح فيأخذ بعضادتيه ويقول: الصلاة الصلاة. ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[٢].[٣]

٥٣٦٦. السمهودي: قال ابن النجّار: وبيت فاطمة اليوم حوله مقصورة وفيه محراب، وهو خلف حجرة النبيّ ﷺ.

---

١. الجامع لأحكام القرآن ٢٠٧/٥ ـ ٢٠٨، ذيل الآية ٤٣ من سورة النساء.
٢. الأحزاب/ ٣٣.
٣. الدرّة الثمينة ص٧٥، حجر أزواج النبيّ ﷺ.

قلت: المقصورة اليوم دائرة عليه وعلى حجرة عائشة ـ رضي الله عنها ـ والمحراب الّذي ذكره خلف حجرة عائشة من جهة الزور بينه وبينه موضع تحترمه الناس ولا يدوسونه بأرجلهم، يذكر أنّه موضع قبر فاطمة ـ رضي الله عنها ـ كما هو أحد الأقوال الآتية فيه، وقد اقتضى ما قدّمناه أنّ بيت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ كان فيما بين مربعة القبر وأسطوان التهجّد، وأنّه عرّس بها إلى الأسطوان الّذي إليه المحراب الموجود اليوم في بيتها، لأنّ الأسطوان المواجه للزور هو الأسطوان الّذي في صفّ المربعة اللاصق بالجدار الداخل من الحجرة الشريفة، كان بعضه في حائطها الشامي، وأدخل كلّه فيه في العمارة الّتي أدركناها، وخلفه الأسطوانة الّتي التقى عندها زاويتا الزور، وخلفها الأسطوانة الّتي إليها المحراب المذكور، فيصدق عليها ما تقدّم في كلام ابن شبّة نقلاً عن رواية أبي غسّان من أنّ عليّاً عرّس بفاطمة إلى الأسطوان الّتي خلف الأسطوان المواجه الزور.

لكن قال ابن شبّة قبل ذلك ما لفظه: واتّخذ علي بن أبي طالب بالمدينة دارين، إحداهما دخلت في مسجد رسول الله ﷺ ، وهي منزل فاطمة بنت رسول الله ﷺ الّتي كان يسكن، وموضعها من المسجد بين دار عثمان بن عفان الّتي في شرقي المسجد وبين الباب المواجه دار أسماء بنت حسن بن عبدالله بن عبيدالله بن عبّاس في شرقي المسجد، والأُخرى دار علي الّتي بالبقيع، وهي بأيدي ولد علي على حوز الصدقة.

وقوله: بين دار عثمان، أي ما يحاذيها، وقوله: وبين الباب المواجه دار أسماء، أي ما يحاذيه أيضاً، وسيأتي أنّ هذا الباب كان بعد باب النساء مقابلاً لرباط النساء المعروف اليوم برباط السبيل، وهو بعيد من وجوه:

أحدها. ما تقدّم في أُسطوان التهجّد من أنّه كان خلف بيت فاطمة.

الثاني: أنّهم متّفقون على أنّ باب جبريل المقابل لدار عثمان كان موجوداً في زمنه ﷺ ، فكيف يصحّ كون دار علي في تلك الموضع؟

الثالث. أنّ عمر بن الخطّاب أوّل من زاد في المسجد وأحدث باب النساء، وهو فيما

بين باب جبريل والباب الّذي ذكره ابن شبّة، وبيت فاطمة إنّما أدخله في المسجد الوليد.

وقد يقال: إنّ الشارع كان بين المسجد النبوي وبين بيت فاطمة من جهة مؤخّره، فيتأتّى مع ذلك اتّخاذ عمر لباب النساء من غير تعرّض لبيت فاطمة، وكذا يقال في باب جبريل: إنّه كان في محاذاة موضعه اليوم، لكن لبيت فاطمة، وكذا يقال في باب جبريل: إنّه كان في محاذاة موضعه اليوم، لكن كان الشارع بينه وبين بيت فاطمة من تلك الجهة.

ويؤيّد ذلك أنّهم لمّا حفروا للدعامة القريبة الّتي إليها باب الحجرة الشامي عند بناء القبّة والعقود الّتي حولها بالحجرة الشريفة بعد الحريق الّذي أدركناه وجدوا في محاذاة باب جبريل أمام باب الحجرة المذكور درجاً تحت الأرض آخذة لجهة الشام، وقد سبق في حدود المسجد النبوي ما يقتضي أنّ جداره في المشرق كان هناك، فترجّح عندي أنّ تلك الدرج كانت لباب جبريل ، وأنّه كان هناك قبل تحويله، والله أعلم.[١]

٥٣٦٧. السمهودي: باب علي كان يقابل بيته الّذي خلف بيت النبيّ ، وقد سدّ أيضاً عند تجديد الحائط، وما ذكرنا من أنّ باب النبيّ مقدّم على هذا الباب للقبلة صرّح به المطري ومن تبعه، وهو الّذي تقتضيه المناسبة الّتي ذكروها للتسمية بذلك، لكن صرّح ابن النجّار بخلافه، فقال في عدّ أبواب جهة المشرق: باب علي، ثمّ باب النبيّ ، ثمّ باب عثمان، ثمّ باب مستقبل دار ريطة، إلى آخر الترتيب، ومأخذه في ذلك أنّ ابن زبالة ويحيى ذكرا ما كان مكتوباً على جدارات المسجد، فقالا: وفي الزيادة الشرقيّة في جوف المسجد بين باب علي وباب النبيّ مكتوب، وذكرا ما كان مكتوباً ... .

وقالا أيضاً: إنّ في القبلة من خارج المسجد في موضع الجنائز حيث يصلّى على الموتى عند باب علي بن أبي‌طالب مكتوب بعد البسملة: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[٢] الآية، فاقتضى ذلك أنّ باب علي هو أوّل أبواب هذه الجهة، وأنّ باب النبيّ

١. وفاء الوفاء ٢/٤٦٩ ـ ٤٧٠ ، الفصل العاشر، في حجرة فاطمة ـ رضي الله عنها ـ .

٢. البقرة/ ١٦٤ ؛ آل‌عمران/ ١٩٠ .

هو الثاني منها. والّذي حمل المطري ومن تبعه على مخالفة ذلك ما قدّمناه عنه من رعاية تلك المناسبة.

ويحتمل أنّ بيت علي ﷺ كان ممتداً في شرقي حجرة عائشة ـ رضي الله عنها ـ إلى موضع الباب الأوّل فسمّي باب علي بذلك، ويدلّ له ما تقدّم عن ابن شبّة في الكلام على بيت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ من أنّه كان فيما بين دار عثمان الّتي في شرقي المسجد وبين الباب المواجه لدار أسماء، ويكون تسمية الباب الثاني بباب النبيّ ﷺ لقربه من بابه. والله أعلم.[1]

الثالث: إسكانه ﷺ إيّاه ﷺ في المسجد وإخراج غيره عنه وسدّ الأبواب إلّا باب بيته ﷺ

برواية:

١. إبراهيم بن سعد
٢. أنس بن مالك
٣. البراء بن عازب
٤. بريدة الأسلمي
٥. جابر بن سمرة
٦. جابر بن عبدالله
٧. حبّة العرني
٨. حذيفة بن أسيد
٩. أبي‌الحمراء
١٠. زيد بن أرقم
١١. سعد بن أبي‌وقاص
١٢. أبي‌سعيد الخدري
١٣. عائشة
١٤. عاصم بن عدي
١٥. عبدالله بن عبّاس
١٦. عبدالله بن عمر
١٧. عبدالله بن مسعود
١٨. عدي بن ثابت
١٩. علي بن أبي‌طالب ﷺ
٢٠. عمر بن الخطّاب
٢١. المطّلب بن عبدالله بن حنطب
٢٢. المراسيل والأقوال

---

١ وفاء الوفاء ٦٨٨/٢ ـ ٦٨٩ ، الفصل الثاني والثلاثون في أبواب المسجد وما سدّ منها.

١. إبراهيم بن سعد

٥٣٦٨. الحميدي: حدّثنا سفيان، حدّثنا عمرو، قال:

كنت أنا وأبوجعفر، فمررنا بإبراهيم بن سعد بن أبي‌وقّاص، فقال لي: أنظرني حتّى أسأله عن حديث يحدّثه. قال: قال عمرو: فذهب إليه ثمّ جاءني فأخبرني أنّه حدّثه أنّ عليّاً أتى النبيّ ﷺ وعنده ناس فدخل، فلمّا دخل علي خرجوا، ثمّ إنّهم قالوا: والله ما أخرجنا رسول الله ﷺ فلم خرجنا؟ فرجعوا فدخلوا على النبيّ ﷺ ، فقال النبيّ ﷺ : إنّي والله ما أخرجتكم وأدخلته، ولكنّ الله هو أدخله وأخرجكم.[١]

٥٣٦٩. ابن وهب: أخبرني سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي‌جعفر، عن إبراهيم بن سعد بن أبي‌وقّاص، قال:

دخل علي بن أبي‌طالب على النبيّ ﷺ وعنده ناس فخرجوا يقولون: ما أمرنا رسول الله ﷺ أن نخرج، فدخلوا فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال: ما أنا أدخلته وأخرجتكم، ولكنّ الله أدخله وأخرجكم.[٢]

٥٣٧٠. الدارقطني: [روى] ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي‌جعفر، عن إبراهيم بن سعد، عن النبيّ ﷺ في علي بن أبي‌طالب:

ما أنا أخرجتكم وأدخلته بل الله أخرجكم وأدخله.[٣]

٢. أنس بن مالك

٥٣٧١. العقيلي: حدّثنا محمّد بن عبدوس، قال: حدّثنا محمّد بن حميد، قال: حدّثنا

---

١ عنه البسوي بإسناده إليه في المعرفة والتاريخ ٢١١/٢ ، ترجمة عمرو بن دينار، ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد ٣٨٩/٢ ، ترجمة محمّد بن سليمان المعروف بلوين (٩٠٣)، والحديث رواه إبراهيم بن سعد كثيراً عن أبيه كما سيأتي.

٢ عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد ٣٨٩/٢ ، ترجمة محمّد بن سليمان المعروف بلوين (٩٠٣)

٣ العلل ٣٦٣/٤ ، س ٦٢٩ .

تميم بن عبدالمؤمن، قال: حدّثنا هلال بن سويد، قال: سمعت أنس بن مالك يقول،

لمّا سدّ رسول الله ﷺ أبواب المسجد أتته قريش فعاتبوه، فقالوا: سددت أبوابنا وتركت باب علي! فقال: ما بأمري سددتها ولا بأمري فتحتها.[1]

٣. البراء بن عازب

٥٣٧٢. الروياني: حدّثنا ابن إسحاق، أخبرنا هوذة بن خليفة أبوالأشهب، حدّثنا عوف، عن ميمون، عن البراء بن عازب، قال:

كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد، وإنّ رسول الله ﷺ قال يوماً: سدّوا هذه الأبواب غير باب علي بن أبي‌طالب.

فتكلّم في ذلك ناس، فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: إنّي أمرت بسدّ الأبواب غير باب علي بن أبي‌طالب، فقال فيه قائلكم، وإنّي والله ما فتحت شيئاً ولا سددته، ولكنّي أمرت بشيء فاتّبعته.[2]

٥٣٧٣. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب، أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن محمّد بن الحسين العلوي العدل، حدّثنا علي بن عبدالله بن مبشّر، حدّثنا إبراهيم بن عبدالرحيم [أبوإسحاق] ابن دنوقا، حدّثنا هوذة بن خليفة، عن ميمون أبي‌عبدالله، عن البراء بن عازب، قال:

كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد، وإنّ رسول الله ﷺ قال: سدّوا [هذه] الأبواب غير باب علي. قال: فتكلّم في ذلك ناس.

قال. فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد، فإنّي أمرت بسدّ هذه

---

١. الضعفاء ٣٤٦/٤ ـ ٣٤٧، ترجمة هلال بن سويد (١٩٥٣)، وعنه السيوطي في اللآلي المصنوعة ٣٥٠/١ ـ ٣٥١، مناقب الخلفاء الأربعة.

٢. مسند الصحابة ١٦٧/١ (٤١١)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٣٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

الأبواب غير باب علي، فقال فيه قائلكم، وإنّي والله ما سددت شيئاً ولا فتحته، ولكنّي أمرت بشيء فاتّبعته.[1]

٤. بريدة الأسلمي

٥٣٧٤. محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة: حدّثنا زكريّا بن يحيى، قال، حدّثنا خالد بن مخلد، قال: حدّثنا راشد أبوسلمة، عن أبي‌داوود، عن بريدة الأسلمي، قال:

أمر رسول الله ﷺ بسدّ الأبواب، فشقّ ذلك على أصحابه، فلمّا بلغ ذلك رسول الله ﷺ دعا الصلاة جامعة، حتّى إذا اجتمعوا صعد المنبر، وخطبهم، فلم يسمع لرسول الله ﷺ تحميداً وتعظيماً في خطبة مثل يومئذ، فقال: يا أيّها الناس، ما أنا سددتها ولا أنا فتحتها بل الله ـ عزّ وجلّ ـ سدّها، ثمّ قرأ [رسول الله]: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾.[2]

فقال رجل: دع لي كوّة تكون في المسجد. فأبى [النبيّ ﷺ] وترك باب علي مفتوحاً، فكان يدخل ويخرج منه وهو جنب.[3]

٥. جابر بن سمرة

٥٣٧٥. الطبراني: حدّثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، حدّثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، حدّثنا ناصح، عن سمّاك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال:

أمر رسول الله ﷺ بسدّ أبواب المسجد كلّها غير باب علي ﷺ فقال العبّاس: يا رسول الله، قدر ما أدخل أنا وحدي وأخرج؟ قال: ما أمرت بشيء من ذلك. فسدّها كلّها غير

---

١. مناقب أهل البيت ص٣٢٤ (٣١٠).

٢. النجم/ ١ ـ ٤.

٣. عنه الحمّويي بإسناده إليه في فرائد السمطين ١/٢٠٥ ـ ٢٠٦ (١٦٠)، من طريق أبي‌نعيم عن الطبراني، ومثله السيوطي في اللآلي المصنوعة ١/٣٥١، مناقب الخلفاء الأربعة، إلا أنّ فيه: «راشد بن سلمة» و «بل الله فتحها وسدّها».

باب علي، وربّما مرّ وهو جنب.[1]

٦. جابر بن عبدالله

٥٣٧٦. الخطيب: أخبرنا أحمد بن محمّد بن غالب الفقيه، قال: قرأنا على أبي‌حفص بن بشران، حدّثكم أبوعبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي‌طالب، حدّثنا محمّد بن مهدي الميموني، حدّثنا عبدالعزيز بن الخطّاب، حدّثني شعبة بن الحجّاج أبوبسطام، قال: سمعت سيّد الهاشميّين زيد بن علي بن الحسين ـ بالمدينة في الروضة ـ، قال: حدّثني أخي محمّد بن علي أنّه سمع جابر بن عبدالله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

سدّوا الأبواب كلّها إلّا باب علي، وأومأ بيده إلى باب علي.[2]

٧. حبّة العرني

٥٣٧٧. ابن مردويه: ... عن أبان بن تغلب[3]، عن نفيع بن الحارث، عن أبي‌الحمراء، [و] عن أبي‌مسلم الملائي، عن حبّة العرني، قالا:

أمر رسول الله ﷺ أن تسدّ الأبواب الّتي في المسجد، فشقّ عليهم، قال حبّة: إنّي لأنظر إلى حمزة بن عبدالمطّلب وهو تحت قطيفة حمراء وعيناه تذرفان، وهو يقول: أخرجت عمّك وأبابكر وعمر والعبّاس، وأسكنت ابن عمّك؟ فقال رجل يومئذ: ما يألو برفع ابن عمّه.

---

١. المعجم الكبير ٢٤٦/٢ (٢٠٣١).

٢. تاريخ بغداد ٢١٣/٧ ـ ٢١٤، ترجمة جعفر بن محمّد بن جعفر (٣٦٦٩)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٥١/١٩، ترجمة زيد بن علي (٢٣٤٤)، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص٣١٩ (٨٩٥)، والكنجي في كفاية الطالب ص٢٠٠ ـ ٢٠١، الباب الخمسون في تخصيص علي ﷺ بفتح بابه عند سدّ أبواب سائر الأصحاب، ومثله الرافعي في التدوين ١٠/٣، ترجمة دينار بن الحسين، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٦٥/١، باب في فضائل علي ﷺ، الحديث الرابع عشر

٣. وفي الأصل: «تملبة»، والظاهر الصحيح ما أثبتناه.

قال: فعلم رسول الله ﷺ أنّه قد شقّ عليهم، فدعا الصلاة جامعة، فلمّا اجتمعوا صعد المنبر، فلم يسمع لرسول الله ﷺ خطبة قطّ كان أبلغ منها تمجيداً وتوحيداً، فلمّا فرغ قال: يا أيّها الناس، ما أنا سددتها ولا أنا فتحتها، ولا أنا أخرجتكم وأسكنته. ثمّ قرأ: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾[١].[٢]

٨. حذيفة بن أسيد

٥٣٧٨. ابن المظفّر: حدّثنا محمّد بن الحسين بن حميد بن الربيع، حدّثنا جعفر بن عبدالله بن [جعفر بن عبدالله بن جعفر بن] محمّد أبوعبدالله، حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا سلّام بن أبي‌عمرة، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي‌الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال:

لمّا قدم أصحاب النبيّ ﷺ المدينة لم تكن لهم بيوت يبيتون فيها، فكانوا يبيتون في المسجد، فقال لهم النبيّ ﷺ: لا تبيتوا في المسجد فتحتلموا.

ثمّ إنّ القوم بنوا بيوتاً حول المسجد وجعلوا أبوابها إلى المسجد، وإنّ النبيّ ﷺ بعث إليهم معاذ بن جبل، فنادى أبابكر، فقال: إنّ [رسول] الله[ﷺ] يأمرك أن تخرج من المسجد [وتسدّ بابك الّذي فيه]، فقال: سمعاً وطاعة، فسدّ بابه، وخرج من المسجد، ثمّ أرسل إلى عمر، فقال: إنّ رسول الله ﷺ يأمرك أن تسدّ بابك الّذي في المسجد وتخرج منه، فقال: سمعاً وطاعة لله ولرسوله غير أنّي أرغب إلى الله في خوخة في المسجد، فأبلغه معاذ ما قال عمر، ثمّ أرسل إلى عثمان ـ وعنده رقيّة ـ فقال: سمعاً وطاعة، فسدّ

---

١. النجم/ ١ ـ ٤.

٢. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٦/١٥٥، أوائل سورة النجم، واللفظ له، وابن حجر في الإصابة ٢/١٤١، ترجمة حبّة (١٩٥١)، والإسناد له، والإربلي في كشف الغمّة ١/٥٧١، في بيان ما نزل من القرآن في شأن علي ﷺ.

بابه، وخرج من المسجد، ثمّ أرسل إلى حمزة، فسدّ بابه، وقال: سمعاً وطاعة لله ولرسوله، وعلي على ذلك يتردّد لايدري أ هو في من يقيم، أم في من يخرج؟ وكان النبيّ ﷺ قد بنى له بيتاً في المسجد بين أبياته، فقال له النبيّ ﷺ: اسكن طاهراً مطهّراً. فبلغ حمزة قول النبيّ ﷺ لعلي، فقال: يا محمّد، تخرجنا وتمسك غلمان بني‌عبدالمطّلب؟ فقال له نبيّ الله: لا، لو كان الأمر لي ما جعلت من دونكم من أحد، والله ما أعطاه إيّاه إلا الله، وإنّك لعلى خير من الله ورسوله أبشر. فبشّره النبيّ ﷺ فقتل يوم أحد شهيداً.

ونفس ذلك رجال على علي، فوجدوا في أنفسهم، وتبيّن فضله عليهم وعلى غيرهم من أصحاب النبيّ ﷺ فبلغ ذلك النبيّ ـ صلّى الله عليه ـ فقام خطيباً، فقال: إنّ رجالاً يجدون في أنفسهم في أنّي أسكنت علياً في المسجد، والله ما أخرجتهم، ولا أسكنته؛ إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ أوحى إلى موسى وأخيه: ﴿أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾[1]. وأمر موسى أن لا يسكن مسجده، ولا ينكح فيه، ولا يدخله إلّا هارون وذرّيّته، وإنّ علياً منّي بمنزلة هارون من موسى، وهو أخي دون أهلي، ولا يحلّ مسجدي لأحد ينكح فيه النساء إلّا علي وذرّيّته، فمن ساءه فهاهنا، وأومأ بيده نحو الشام[2].

---

1. يونس / ٨٧.
2. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص٣٢١ ـ ٣٢٢ (٣٠٨).

قال الكنجي: إنّما أمر النبيّ ﷺ بسدّ الأبواب، وذلك لأنّ أبواب مساكنهم كانت شارعة إلى المسجد، فنهى الله تعالى عن دخول المساجد مع وجود الحيض والجنابة، فعمّ النبيّ ﷺ بالنهي عن الدخول في المسجد والمكث فيه للجنب والحائض، وخصّ علياً بالإباحة في هذا الموضع، وما ذاك دليل على إباحته المكروه له، وإنّما خصّ بذلك، لعلم المصطفى ﷺ بأنّه يتحرّى من النجاسة هو وزوجته فاطمة وأولاده ـ صلوات الله عليهم ـ ، وقد نطق القرآن بتطهيرهم في قوله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب / ٣٣]. انظر كفاية الطالب ص٢٠٢، الباب الخمسون، في تخصيص علي ؏ بفتح بابه عند سدّ أبواب سائر الأصحاب.

٩. أبو الحمراء

٥٣٧٩. ابن مردويه: ... عن أبان بن تغلب ... .[١]
تقدّمت روايته مع رواية حبّة العرني.

١٠. زيد بن أرقم

٥٣٨٠. معتمر بن سليمان: عن عوف، قال: سمعت ميمون أباعبدالله، حدّثنا زيد بن أرقم:
أنه كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد وأنّ رسول الله ﷺ قال يوماً: سدّوا هذه الأبواب غير باب علي. فتكلّم في ذلك أُناس، فقام رسول الله ﷺ فحمد الله ـ عزّ وجلّ ـ وأثنى عليه، وقال: أمّا بعد، فإنّي أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب علي، فقال فيه قائلكم، وإنّي والله ما فتحت شيئاً ولا سددته ولكنّي أُمرت بشيء فاتّبعته.[٢]

٥٣٨١. أحمد: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا عوف، عن ميمون أبي‌عبدالله، عن زيد بن أرقم، قال:
كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد. قال: فقال يوماً: سدّوا هذه الأبواب إلّا باب علي. قال: فتكلّم في ذلك الناس.
قال: فقام رسول الله ﷺ، فحمد الله تعالى، وأثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد، فإنّي أمرت بسدّ هذه الأبواب إلّا باب علي، وقال فيه قائلكم، وإنّي والله ما سددت شيئاً ولا فتحته، ولكنّي أُمرت بشيء فاتّبعته.[٣]

---

١. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ١٥٥/٦ ، أوائل سورة النجم واللفظ له، وابن حجر في الإصابة ١٤١/٢ ، ترجمة حبّة (١٩٥١)، والإسناد له.
٢. عنه العقيلي بإسناده إليه في الضعفاء ١٨٥/٤ ـ ١٨٦ ، ترجمة ميمون أبي‌عبدالله (١٧٦١).
٣. مسند أحمد ٣٦٩/٤ (١٩٢٨٧)؛ فضائل الصحابة ٥٨١/٢ ـ ٥٨٢ (٩٨٥)، وعنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ١٢٥/٣ (٤٦٣١)، والخوارزمي في المناقب ص٣٢٧ (٣٣٨)، والمقدسي في الأحاديث المختارة. كما عنه المتقي في كنز العمّال ٥٩٨/١١ (٣٢٨٧٧).

٥٣٨٢. النسائي: أخبرنا محمد بن بشّار، قال، حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا عوف، عن ميمون أبي‌عبدالله، عن زيد بن أرقم، قال:

كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد، فقال رسول الله ﷺ: سدّوا هذه الأبواب إلا باب علي.

فتكلّم في ذلك أناس، فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد، فإنّي أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب علي، فقال فيه قائلكم، والله ما سددته ولا فتحته، ولكنّي أمرت بشيء فاتّبعته.[1]

٥٣٨٣. المقدسي: عن زيد بن أرقم:

أنّ رسول الله ﷺ قال: إنّي أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب علي، فقال فيه قائلكم، وإنّي والله ما سددت شيئاً ولا فتحته، ولكنّي أمرت بشيء فاتّبعته.[2]

١١. سعد بن أبي‌وقّاص

٥٣٨٤. ابن وهب: أخبرني سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي‌جعفر، عن إبراهيم بن سعد بن أبي‌وقّاص، عن أبيه، قال:

دخل علي بن أبي‌طالب ؏ على النبيّ ﷺ وعنده أناس فخرجوا يقولون: [بم] أمرنا رسول الله أن نخرج؟ فدخلوا وذكروا ذلك للنبيّ ﷺ فقال: ما أدخلته وأخرجتكم، ولكنّ الله أدخله وأخرجكم.[3]

٥٣٨٥. النسائي: قرأت على محمّد بن سليمان لوين، عن ابن عيينة، عن عمرو بن

---

١. السنن الكبرى ٤٢٣/٧ (٨٣٦٩)، ومن طريقه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٨٩/٧ ـ ١٩٠ (٣٥٦١).

٢. عنه ابن حجر في الصواعق المحرقة ٣٦٣/٢ ، الباب التاسع، الفصل الثاني، في فضائله ؏ ، الحديث الرابع والعشرون.

٣. عنه الكلابي بإسناده إليه في مناقب علي بن أبي‌طالب من مسنده ـ المطبوع في آخر مناقب علي بن أبي‌طالب لابن المغازلي ـ ص٤٣٢ ـ ٤٣٣ (١٣).

دينار، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي، عن إبراهيم بن سعد بن أبي‌وقّاص، عن أبيه ـ ولم يقل مرّة: عن أبيه ـ، قال:

كنّا عند النبيّ ﷺ وعنده قوم جلوس، فدخل علي، فلمّا دخل خرجوا، فلمّا خرجوا تلاوموا فقالوا: والله ما أخرجنا وأدخله، فرجعوا فدخلوا، فقال: والله ما أنا أدخلته وأخرجتكم، بل الله أدخله وأخرجكم.[1]

٥٣٨٦. المروزي: وذكر ـ يعني أحمد بن حنبل ـ لويناً، فقال: قد حدّث حديثاً منكراً عن ابن عيينة ما له أصل. قلت: إيش هو؟ قال: عن عمرو بن دينار، عن أبي‌جعفر، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قصّة علي، ما أنا بالّذي أخرجتكم، ولكنّ الله أخرجكم، فأنكره إنكاراً شديداً، وقال ما له أصل.

قلت: أظنّ أباعبدالله أنكر على لوين روايته متّصلاً، فإنّ الحديث محفوظ عن سفيان بن عيينة، غير أنّه مرسل عن إبراهيم بن سعد عن النبيّ ﷺ كذلك.[2]

٥٣٨٧. البزّار: سمعت إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان الأسدي، قال: حدّثنا سفيان ـ يعني ابن عيينة ـ، عن عمرو بن دينار، عن محمّد بن علي، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه.

هكذا رواه محمّد بن سليمان، عن سفيان، عن عمرو، عن محمّد بن علي، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، وغير محمّد بن سليمان إنّما يرويه عن سفيان، عن عمرو، عن محمّد بن علي مرسلاً، قال:

كان قوم عند النبيّ ﷺ فجاء علي فلمّا دخل علي خرجوا، فلمّا خرجوا تلاوموا، فقال

---

١. السنن الكبرى ٣١٢/٧ (٨٠٩٩) و ص٤٢٣ (٨٣٧٠)، فضائل الصحابة للنسائي ص١٦ (٤٩)، وأشار إليه الدارقطني في العلل ٣٦٣/٤، س ٦٢٩.

٢. عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد ٣٨٨/٢ ـ ٣٨٩، ترجمة محمّد بن سليمان المعروف بلوين (٩٠٣)، من طريق أبي‌عوانة.

بعضهم لبعض: والله ما أخرجنا فارجعوا. فقال النبيّ ﷺ: والله ما أدخلته وأخرجتكم، ولكنّ الله أدخله وأخرجكم.[1]

٥٣٨٨. أبوالشيخ: حدّثنا الحسن بن أحمد المالكي والقاسم بن عبّاد ـ بالبصرة ـ، قالا: حدّثنا لوين [محمّد بن سليمان]، حدّثنا ابن عيينة، عن أبي‌جعفر، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال:

كنت عند النبيّ ﷺ وعنده قوم، فدخل علي ؓ. فلمّا دخل قال: اخرجوا. فلمّا خرجوا تلاوموا، فقال بعضهم لبعض: والله ما أخرجنا، فارجعوا. فقال النبيّ ﷺ: والله ما أدخلته وأخرجتكم، ولكنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ أدخله وأخرجكم.

قال لوين: حدّثنا به ابن عيينة مرّة أخرى عن إبراهيم بن سعد بن أبي‌وقّاص لم يجاوز به.[2]

٥٣٨٩. الخطيب: أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمّد بن أحمد بن الحسين بن محمّد الأصبهاني المعروف الفقيه ـ سمعت منه بهمذان ـ، أخبرنا أبوبكر أحمد بن عبدان بن محمّد الشيرازي الحافظ ـ بالأهواز ـ، حدّثنا علي بن الحسين بن معدان، حدّثنا لوين ـ ببغداد في مدينة أبي‌جعفر سنة أربعين ومئتين ـ، حدّثنا شريك، أخبرنا أبوبكر محمّد بن عمر بن بكير النجّار وأبوالحسن محمّد بن الحسين بن عمر بن برهان الغزّال، قالا: حدّثنا أبوالفضل عبيدالله بن عبدالرحمان الزهري، حدّثنا أبوبكر محمّد بن هارون بن حميد المجدر، حدّثنا محمّد بن سليمان لوين، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي‌جعفر، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال:

كان قوم عند النبيّ ﷺ فدخل علي فخرجوا، فلمّا خرجوا تلاوموا، فرجعوا، فقال

---

1. البحر الزخّار ٣٤/٤ (١١٩٥)، وعنه أبوالشيخ في طبقات المحدّثين ١٤٥/٢، ترجمة علي بن بشر (١٢٩).
2. طبقات المحدّثين ١٤٤/٢ ـ ١٤٥، ترجمة علي بن بشر (١٢٩)، وعنه أبونعيم في أخبار أصبهان ١٧٧/٢، ترجمة محمّد بن سليمان الملقّب بلوين.

النبيّ ﷺ ما أنا أدخلته وأخرجتكم، بل الله أدخله وأخرجكم.[1]

٥٣٩٠. ابن عدي: حدّثنا محمّد بن الحسين بن حفص، حدّثنا إسماعيل بن موسى، أخبرنا زافر، عن إسرائيل، عن عبدالله بن شريك، عن الحارث بن ثعلبة، عن سعد بن مالك [وهو سعد بن أبي‌وقّاص]، قال:

سدّ رسول الله ﷺ أبواباً كانت شارعة في المسجد وترك باب علي.[2]

٥٣٩١. يزيد بن سنان القزّاز: حدّثنا عبدالله بن الجرّاح القهستاني، قال: حدّثنا زافر بن سليمان، عن إسرائيل بن يونس، عن عبدالله بن شريك، عن الحارث بن ثعلبة، قال:

قلت لسعد ؓ: أشهدت شيئاً من مناقب علي ؓ؟ قال: شهدت له أربع مناقب، والخامسة لقد شهدتها، لأن يكون لي أخراهنّ أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها: سدّ رسول الله ﷺ أبواب المسجد، وترك باب علي ؓ فسئل عن ذلك، فقال: ما أنا سددتها وما أنا تركتها، وزوّجه رسول الله ﷺ فاطمة ؓ فولدت له، وأعطاه الراية يوم خيبر.[3]

٥٣٩٢. ابن عساكر: أخبرنا أبومحمّد هبةالله بن سهل، أخبرنا أبوعثمان البحيري، أخبرنا أبوعمرو بن حمدان، حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الحافظ ـ بالكوفة ـ، حدّثنا يحيى بن زكريا بن شيبان، حدّثنا إسحاق بن يزيد، حدّثنا جابر بن الحرّ النخعي، عن عبدالله بن شريك، عن الحارث بن ثعلبة، قال:

سمعت سعد بن أبي‌وقّاص يقول: لقد كانت لعلي خصال لأن تكون لي واحدة منها أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها: غزا رسول الله ﷺ تبوكاً فقال له علي: تخلّفني؟! فقال: يا ابن أبي‌طالب، أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ فلأن تكون هذه لي

---

١. تاريخ بغداد ٣٨٨/٢، ترجمة محمّد بن سليمان المعروف بلوين (٩٠٣).
٢. الكامل ٢٣٤/٣، ترجمة زافر بن سليمان (٧٢٥).
٣. عنه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٨٣/٩ ـ ١٨٤ (٣٥٥٣).

أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها، وأخرج الناس من المسجد وترك عليّاً فيه. فقال لـه: علي يحلّ لـه ما يحلّ لـه ... .[1]

٥٣٩٣. الشاشي: حدّثنا أحمد بن شدّاد الترمذي، حدّثنا علي بن قادم، أخبرنا إسرائيل، عن عبدالله بن شريك، عن الحارث بن مالك [بن الحارث]، قال:

أتيت مكّة فلقيت سعد بن أبي‌وقّاص، فقلت: هل سمعت لعلي منقبة؟ قال: شهدت لـه أربعاً لأن يكن لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من الدنيا أعمر فيها مثل عمر نوح ﷺ ... .

قال: وكنّا مع النبيّ ـ صلّى الله عليه وعلى آلـه وسلّم ـ في المسجد فنودي فينا ليلاً: ليخرج من في المسجد إلّا آل رسول الله ـ صلّى الله عليه وعلى آلـه وسلّم ـ وآل علي.

قال: فخرجنا نجرّ بغلاً لنا. فلمّا أصبحنا أتى العبّاس النبيّ ـ صلّى الله عليه وعلى آلـه وسلّم ـ فقال: يا رسول الله ـ صلّى الله عليه وعلى آلـه وسلّم ـ أخرجت أعمامك وأصحابك، وأسكنت هذا الغلام؟ فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وعلى آلـه وسلّم ـ: ما أنا أمرت بإخراجكم ولا إسكان هذا الغلام إنّ الله هو أمر به ... .[2]

٥٣٩٤. النسائي: أخبرنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا علي بن قادم، قال: أخبرنا إسرائيل، عن عبدالله بن شريك، عن الحارث بن مالك، قال:

أتيت مكّة فلقيت سعد بن أبي‌وقّاص، فقلت: هل سمعت لعلي منقبة؟ قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في المسجد فنودي فينا ليلاً: ليخرج من المسجد إلّا آل رسول الله ﷺ وآل علي.

قال: فخرجنا، فلمّا أصبح أتاه عمر فقال: يا رسول الله، أخرجت أصحابك

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٢/١١٩ ـ ١٢٠، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. مسند الشاشي ١/١٢٦ ـ ١٢٧ (٦٣)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/١١٦ ـ ١١٧، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، باختلاف يسير، وفيها: «نجرّ رحالنا» بدلاً من «نجرّ بغلاً لنا».

وأعمامك وأسكنت هذا الغلام!؟ فقال رسول الله ﷺ: ما أنا أمرت بإخراجكم ولا بإسكان هذا الغلام إنّ الله هو أمر به.

قال فطر عن عبدالله بن شريك، عن عبدالله بن الرقيم، عن سعد، أنّ العبّاس أتى النبيّ ﷺ فقال: سددت أبوابنا إلّا باب علي! فقال: ما أنا فتحتها ولا سددتها.[1]

٥٣٩٥. ابن المظفّر: أخبرنا أبوالقاسم عمرو بن عمرو بن عثمان بن حسّان بن أبي‌حسّان، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عمر بن يونس اليمامي، حدّثنا النضر بن محمّد، حدّثنا أبوأويس [عبدالله بن عبدالله المدني]، حدّثنا الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي‌طالب، حدّثني خارجة بن سعد، حدّثني سعد بن أبي‌وقّاص، قال:

كانت لعلي ﷺ مناقب لم تكن لأحد: كان يبيت في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر، وسدّ الأبواب إلّا باب علي.[2]

٥٣٩٦. محمّد بن فضيل: حدّثنا مسلم الملائي، عن خيثمة بن عبدالرحمان، قال:

سمعت سعد بن مالك وقال له رجل: إنّ عليّاً يقع فيك إنّك تخلّفت عنه، فقال سعد: والله إنّه لرأي رأيته وأخطأ رأيي، إنّ علي بن أبي‌طالب أعطي ثلاثاً لأن أكون أعطيت إحداهنّ أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها ... وأخرج رسول الله ﷺ عمّه العبّاس وغيره من المسجد، فقال له العبّاس: تخرجنا ونحن عصبتك وعمومتك وتسكن عليّاً! فقال: ما أنا أخرجتكم وأسكنته ولكنّ الله أخرجكم وأسكنه.[3]

٥٣٩٧. أبويعلى: حدّثنا موسى [بن محمّد بن حيّان]، حدّثني محمّد بن إسماعيل بن جعفر الطحّان، حدّثنا غسّان بن بشر الكاهلي، عن مسلم، عن خيثمة، عن سعد:

---

١. السنن الكبرى ٤٢٣/٧ ـ ٤٢٤ (٨٣٧١).
٢. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص٣٢٢ ـ ٣٢٤ (٣٠٩).
٣. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ٣١٦/٣ ـ ٣١٧ (٤٦٠١).

أنّ رسـول الله ﷺ سدّ أبواب الناس في المسجد وفتح باب علي، فقال الناس في ذلك، فقال: ما أنا فتحته ولكنّ الله فتحه.[١]

٥٣٩٨. خيثمة: حدّثنا يحيى بن أبي‌طالب ـ ببغداد ـ، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا فطر بن خليفة، عن عبدالله بن شريك، عن زيد بن أرقم، قال:

قدمت المدينة فجلسنا إلى سعد، فقال: سمعت النبيّ ﷺ يقول لعلي: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، وسدّ رسول الله ﷺ الأبواب إلّا باب علي.[٢]

٥٣٩٩. الشاشي: حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد بن منصور الحارثي، حدّثنا موسى بن داود، أخبرنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي‌هلال، قال:

كان سعد بن مالك عند مروان، قال: فنتحه فسبّ مروان عليّاً، قال: فقال سعد: أيّها الأمير، إنّي سمعت رسول الله ـ صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم ـ يقول: إنّ من حقّ المسلم على المسلم أن ينصح له وإنّي أنهاك عن سبّ علي.

قال: فقام مروان، فقال سعد: اجلس وليس هذا بحين قيام، أخبرك بأربع سبق لعلي من رسول الله ـ صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم ـ لا ينبغي أحد منّا ينتحلهنّ، دخل علينا رسول الله ـ صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم ـ ونحن رقود في المسجد، فينا أبوبكر وعمر، فجعل يوقظنا رجلاً رجلاً ويقول: لا ترقدوا في المسجد، ارقدوا في بيوتكم، حتّى انتهى إلى علي فقال: يا علي، أمّا أنت فنم، فإنّه يحلّ لك فيه ما يحلّ لي .... .[٣]

٥٤٠٠. النسائي: أخبرني زكريّا بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالله بن عمر، قال: حدّثنا أسباط، عن فطر، عن عبدالله بن شريك، عن عبدالله بن الرقيم، عن سعد، نحوه.[٤]

---

١. مسند أبي‌يعلى ٦١/٢ ـ ٦٢ (٧٠٣)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٣٨/٤٢ ـ ١٣٩، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٦٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. مسند الشاشي ١٤٥/١ ـ ١٤٦ (٨٢).

٤. السنن الكبرى ٤٢٣/٧ ـ ٤٢٤ (٨٣٧٢)، وضمير «نحوه» راجع إلى الحديث المتقدّم آنفاً عن النسائي.

٥٤٠١. أحمد: حدّثنا حجّاج، حدّثنا فطر، عن عبدالله بن شريك، عن عبدالله بن الرقيم الكناني، قال:

خرجنا إلى المدينة زمن الجمل، فلقينا سعد بن مالك بها، فقال: أمر رسول الله ﷺ بسدّ الأبواب الشارعة في المسجد، وترك باب علي ؏.[1]

٥٤٠٢. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد [بن عبدالوهّاب]، أخبرنا الحسين بن محمّد العدل، حدّثنا محمّد بن محمود، حدّثنا الحسين بن سلّام السوّاق، حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا فطر بن خليفة، عن عبدالله بن شريك، عن عبدالله بن الرقيم، عن سعد:

أنّ النبيّ ﷺ أمر بسدّ الأبواب فسدّت، وترك باب علي، فأتاه العبّاس فقال: يا رسول الله، سددت أبوابنا وتركت باب علي!؟ قال: ما أنا فتحتها ولا أنا سددتها.[2]

٥٤٠٣. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا الحسن بن علي، حدّثنا يزيد بن الحباب، مثله، إلّا أنّه قال: ابن الأريقم.[3]

٥٤٠٤. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا الحسن بن علي، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا فطر، عن عبدالله بن شريك، عن عبدالله بن الأرقم، قال:

أتينا المدينة أنا وأناس من أهل الكوفة، فلقينا سعد بن أبي‌وقّاص، فقال: كونوا عراقيّين، كونوا عراقيّين.

قال: وكنت من أقرب القوم إليه، فسأل عن علي ؏ . قال: كيف رأيتموه؟ هل سمعتموه يذكرني؟ قلنا: لا، أمّا باسمك فلا، ولكن سمعناه يقول: اتّقوا فتنة الأخنس.

---

١. مسند أحمد ١٧٥/١ (١٥١١)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٦٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن حجر في القول المسدّد ص١٠ ـ ١١، الحديث الثاني.

٢. مناقب أهل البيت ص٣٢٤ ـ ٣٢٥ (٣١١).

٣. السنّة ٩١٩/٢ (١٤١٩)، والضمير في «مثله» راجع إلى الرواية اللاحقة عن الحسن بن علي، عن يزيد بن هارون.

فقال: أ سمعتـاني؟ قلنـا: لا. فقـال: إنّ المخنس كـثير، ولكن لا أزال أحبّه بعد ثلاث سمعتهنّ من رسول اللهﷺ .... .

قـال: وسـدّت أبواب الناس الّتي كانت تلي المسجد غير باب علي، فقال العبّاس: يا رسـول الله، سددت أبوابنا، وتركت باب علي وهو أحدثنا!؟ فقال: إنّي لم أسكنكم، ولا سددت أبوابكم، ولكنّي أمرت بذلك .... .[1]

٥٤٠٥. النسائي: قال فطر: عن عبدالله بن شريك، عن عبدالله بن الرقيم، عن سعد:
أنّ العبّاس أتى النبيّﷺ فقال: سددت أبوابنا إلّا باب علي!؟ فقال: ما أنا فتحتها ولا سددتها.[2]

٥٤٠٦. البزّار: حدّثنا محمّد بن موسى القطّان، حدّثنا معلّى بن عبدالرحمان، حدّثنا شعبة، عن أبي‌بلج، عن مصعب بن سعد، عن أبيه:
أنّ النبيّﷺ قال: سدّوا عنّي كلّ خوخة في المسجد إلّا خوخة علي.[3]

٥٤٠٧. الطبراني: حدّثنا علي بن سعيد الرازي، قال: حدّثنا سويد بن سعيد، قال: حدّثنا معاوية بن ميسرة بن شريح، قال: حدّثنا الحكم بن عتيبة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال:
أمر رسـول اللهﷺ بسدّ الأبواب إلّا باب علي، قالوا: يا رسول الله، سددت الأبواب كلّها إلّا باب علي!؟ قال: ما أنا سددت أبوابكم ولكنّ الله سدّها.[4]

---

١. السنّة ٩١٨/٢ ـ ٩١٩ (١٤١٨).
٢. السنن الكبرى ٤٢٤/٧ ، ذيل الحديث ٨٣٧١ ، ولم يذكر سنده إلى فطر، وإنّما ذكر بعده حديثاً بإسناده إلى فطر، وقال: نحوه، وقد تقدّم آنفاً فلاحظ.
٣. البحر الزخّار ٣٦٨/٣ (١١٦٩)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار ١٩٥/٣ (٢٥٥١)، والزرندي في نظم درر السمطين ص١٠٨ ، في ذكر جامع مناقبه ، وقال في ذيل الحديث: قال البزّار تفرّد به معلّى بن شعبة، وهذه فضيلة تناؤها على سائر الألسنة تتلى، ومنقبة على مرور الأزمنة لا تبلى.
٤. المعجم الأوسط ٥٥٣/٤ (٣٩٤٢).

١٢.أبوسعيد الخدري

٥٤٠٨. وكيع القاضي: قد أخبرني يحيى بن إسماعيل البجلي في كتابه أنّ الحسن بن إسماعيل البجلي حدّثهم، قال: حدّثنا مطّلب بن زيد، قال: حدّثنا عبيد القاضي، عن محمّد بن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري أنّه قال:

لمّا سدّ أبواب المسجد ذهب علي‌ﷺ ليخرج فأخذ النبيّ‌ﷺ بيده فقال: إنّ هذا المسجد لا يحلّ لأحد أن يجنب فيه غيري وغيرك.[١]

٥٤٠٩. وكيع القاضي: أخبرني أحمد بن الحسين بن سعيد بن عثمان الخزّاز، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا المطّلب بن زياد، عن عبيد القاضي ـ وهو عبيد بن عبدالله بن عيسى ـ، عن محمّد بن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، عن النبيّ‌ﷺ، مثله.[٢]

١٣.عائشة

٥٤١٠. البخاري: قال أفلت بن حسّان: عن جسرة، عن عائشة، عن النبيّ‌ﷺ:

سدّوا هذه الأبواب إلّا باب علي.[٣]

١٤.عاصم بن عدي[٤]

٥٤١١. الواقدي: حدّثني عبدالرحمان بن الحرّ الواقفي، عن صالح بن أبي‌حسّان، عن أبي‌البدّاح بن عاصم بن عدي، [عن أبيه]، قال:

قال العبّاس بن عبدالمطّلب: يا رسول الله، ما لك فتحت أبواب رجال في المسجد؟

---

١. أخبار القضاة ١٤٩/٣، ترجمة عبدالرحمان بن عبدالله بن عيسى بن أبي‌ليلى.
٢. أخبار القضاة ١٤٩/٣، ترجمة عبدالرحمان بن عبدالله بن عيسى بن أبي‌ليلى.
٣. التاريخ الكبير ٤٠٨/١، ترجمة أيّوب بن بشير الأنصاري (١٣٠٤)، ثمّ قال: «ويقال: فليت».
٤. انظر ترجمة الرجل وابنه في التاريخ الكبير للبخاري ٤٧٧/٦ (٣٠٣٧)، والكنى ص١٦ (١٢٥)، وتهذيب الكمال ٦٥/٣٣ (٧٢٩٩).

وما بالك سددت أبواب رجال في المسجد؟ فقال رسول الله ﷺ: يا عبّاس، ما فتحت عن أمري ولا سددت عن أمري.[1]

١٥. عبدالله بن عبّاس

٥٤١٢. **إبراهيم الجوهري:** حدّثني أميرالمؤمنين المأمون، قال، حدّثني أمير المؤمنين الرشيد، حدّثني أميرالمؤمنين المهدي، حدّثني أميرالمؤمنين المنصور، حدّثني أبي، [عن أبيه]، قال: حدّثني أبي عبدالله بن العبّاس، قال:

قال النبيّ ﷺ لعلي: أنت وارثي، وقال: إنّ موسى سأل الله تعالى أن يطهّر مسجده [لهارون وذرّيّته][2]. وإنّي سألت الله أن يطهّر مسجدي لك ولذرّيّتك من بعدي.

ثمّ أرسل إلى أبي‌بكر أن سدّ بابك، فاسترجع وقال: فعل هذا بغيري؟ فقيل: لا، فقال: سمعاً وطاعة، فسدّ بابه.

ثمّ أرسل إلى عمر، فقال: سدّ بابك، فاسترجع وقال: فعل هذا بغيري؟ فقيل: بأبي‌بكر. فقال: إنّ لي في أبي‌بكر[3] أسوة حسنة، فسدّ بابه.

ثمّ أرسل إلى العبّاس: سدّ بابك.

فلمّا سمعت فاطمة خرجت، فجلست على بابها، ومعها الحسن والحسين، كأنّهما شبلان، فخاض الناس في ذلك، فصعد رسول الله ﷺ المنبر، فقال: ما أنا سددت أبوابكم، ولا أنا فتحت باب علي، ولكنّ الله سدّ أبوابكم وفتح باب علي.[4]

---

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٧٦/٢ . ذكر سدّ الأبواب غير باب أبي‌بكر ولا يخفى ما في هذا الحديث وقد علم حقيقته بملاحظة الأحاديث السابقة والآتية.

٢. من رواية ابن الجوزي.

٣. هذا هو الظاهر، وفي العمدة: «إنّ في لي»، وفي نهج الإيمان: «إنّ لي بأبي‌بكر»، وفي الطرائف: «إنّ في أبي‌بكر».

٤. عنه ابن مندة في كتاب مناقب العبّاس في مسانيد المأمون، كما في العمدة لابن البطريق ص١٧٦ ـ ١٧٧ (٢٧٣)، وغاية المرام للبحراني ٢٣٨/٦ . الباب التاسع والتسعون، الحديث الثاني عشر، والطرائف لابن طاووس ص ٦١ (٦٠)، ونهج الإيمان لابن جبر ص٤٣٦ ـ ٤٣٧ . الفصل الرابع والعشرون، في ←

٥٤١٣. الترمذي: حدثنا محمّد بن حميد الرازي، قال: حدثنا إبراهيم بن المختار، عن شعبة، عن أبي‌بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس:

أنّ رسول الله ﷺ أمر بسدّ الأبواب إلّا باب علي.[1]

٥٤١٤. الذهلي: حدثنا النفيلي، حدثنا مسكين بن بكير، حدثنا شعبة، عن أبي‌بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس:

أنّ النبيّ ﷺ أمر بالأبواب كلّها فسدّت إلّا باب علي.

تابعه إبراهيم بن المختار، عن شعبة.[2]

٥٤١٥. البيهقي: أخبرنا الشريف أبوالحسن محمّد بن الحسين بن داوود العلوي ؏، قال: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن مسعود بن حمويه النسوي، قال: حدثنا أبوالأحوص العكبري، قال: حدثنا ابن نفيل، قال: أنبأنا مسكين بن بكير، قال: أنبأنا شعبة، عن أبي‌بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس:

أنّ رسول الله ﷺ أمر بالأبواب كلّها أن تسدّ إلّا باب علي.[3]

٥٤١٦. ابن البختري: حدثنا أبوالأصبغ القرقساني، قال. حدثنا أبوجعفر [عبدالله بن محمّد] النفيلي، قال: حدثنا مسكين، قال: حدثنا شعبة، عن أبي‌بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس:

أنّ النبيّ ﷺ أمر بالأبواب كلّها فسدّت إلّا باب علي ؏.[4]

ذكر سدّ الأبواب. ورواه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٦٤/١، باب في فضائل علي ؏، الحديث الرابع عشر، بإسناده إلى إبراهيم الجوهري، مع مغايرات طفيفة.

١. الجامع الكبير ٩١/٦ (٣٧٣٢).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٣٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. عنه الحمّويي بإسناده إليه في فرائد السمطين ٢٠٧/١ (١٦٢).

٤. جزء فيه ستّة مجالس من أمالي أبي‌جعفر ابن البختري ـ المطبوع ضمن مجموع فيه مصنّفات أبي‌جعفر ابن البختري ـ ص١٤٣ (٧٠).

٥٤١٧. الطبراني: حدّثنا أبوشعيب عبدالله بن الحسن الحرّاني، حدّثنا أبوجعفر [عبدالله بن محمّد] النفيلي، حدّثنا مسكين بن بكير، حدّثنا شعبة، عن أبي‌بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس:

أنّ رسول الله ﷺ أمر بالأبواب كلّها فسدّت إلّا باب علي ؑ.[1]

٥٤١٨. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب، قال: أخبرنا الحسين بن محمّد العدل، حدّثنا حبير بن محمّد، قال: حدّثنا أبوحاتم [محمّد بن إدريس الرازي]،

وأخبرنا أحمد بن محمّد [بن عبدالوهّاب]، قال: أخبرنا الحسين بن محمّد العدل، حدّثنا عمر بن الحسن، حدّثنا موسى بن موسى الختلي، قالا: حدّثنا [عبدالله بن محمّد] بن نفيل الحرّاني أبوجعفر الثقة المأمون، حدّثنا مسكين بن بكير، حدّثنا شعبة، عن أبي‌بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس:

أنّ رسول الله ﷺ أمر بسدّ الأبواب كلّها فسدّت إلّا باب علي.[2]

٥٤١٩. ابن الطيوري: حدّثنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أخبرنا محمّد بن عبدالله بن خلف، أخبرنا عمر بن محمّد الجوهري، حدّثنا أحمد بن محمّد بن هاني، قال:

سمعت أباعبدالله وذكر أباجعفر النفيلي فأثنى عليه، وذكر أنّه قد كتب عنه وقال: كان يجيء معي إلى مسكين ـ يعني ابن بكير ـ وكأنّه حسّن أمر مسكين، قلت لأبي‌عبدالله: نظرت في حديث مسكين عن شعبة فإذا فيها خطأً. فقال: من أين كان يضبط هو عن شعبة؟ كان عنده حديث عن شعبة عن يونس، قال: سألت هشام بن عروة، فقلت له: قد سمعت أباجعفر يذكره عن مسكين، وقلت لأبي‌عبدالله: ليس يروي هذا غيره، فقال: ما سمعته من غيره، قلت له: وروى عن شعبة، عن أبي‌بلج، عن عمرو بن ميمون، عن

---

١. المعجم الكبير ١٢/٧٨ (١٢٥٩٤)، وعنه أبونعيم في حلية الأولياء ٤/١٥٣، ترجمة عمرو بن ميمون الأودي (٢٥٨).

٢. مناقب أهل البيت ص٣٢٦ (٣١٣).

ابن عبّاس أنّ النبيّ ﷺ قال:

سدّوا أبواب المسجد إلّا باب علي.

فقال: قد روى شعبة الحديث.[1]

٥٤٢٠. النسائي: أخبرني محمّد بن وهب، قال: حدّثنا مسكين، قال: حدّثنا شعبة، عن أبي‌بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس ـ وأبوبلج هو يحيى بن أبي‌سليمان ـ ، قال:

أمر رسول الله ﷺ بأبواب المسجد فسدّت إلّا باب علي.[2]

٥٤٢١. الكلاباذي: عن مسكين بن بكير، عن شعبة، عن أبي‌بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس، قال:

أمر رسول الله ﷺ بأبواب المسجد فسدّت إلّا باب علي.

وروى أحمد والنسائي أيضاً من طريق أبي‌عوانة الوضّاح، عن أبي‌بلج يحيى، عن عمرو بن ميمون، قال:

قال ابن عبّاس ـ في أثناء حديث سدّوا أبواب المسجد إلّا باب علي ـ: وكان يدخل المسجد وهو جنب، وهو طريقه، ليس له طريق آخر.[3]

٥٤٢٢. الحمّاني: حدّثنا أبوعوانة، عن أبي‌بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ:

سدّوا أبواب المسجد كلّها إلّا باب علي ﷺ.[4]

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٨/٥٨ ، ترجمة مسكين بن أنيف (٧٣٨٥).

٢. السنن الكبرى ٧/٤٢٤ (٨٣٧٣).

٣. معاني الأخبار، كما عنه السيوطي في اللآلي المصنوعة ١/٣٤٨ ـ ٣٤٩ ، مناقب الخلفاء الأربعة.

٤. عنه الحمّويي بإسناده إليه في فرائد السمطين ١/٢٠٨ (١٦٤)، من طريق أبي‌يعلى وأبونعيم في حلية الأولياء ٤/١٥٣ ، ترجمة عمرو بن ميمون الأودي (٢٥٨)، وقال: ورواه شعبة عن أبي‌بلج مثله، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٩/١٨٧ (٣٥٥٧)، من دون لفظ «كلّها». ورواه الديلمي في الفردوس ٢/٣٠٩ (٣٣٩٦)، مرسلاً.

٥٤٢٣. البلاذري: حدّثنا عبدالملك بن محمّد بن عبدالله الرقاشي أبوقلابة، حدّثنا أبوربيعة فهد بن عوف الذهلي، حدّثنا أبوعوانة الوضّاح، عن أبي‌بلج، عن عمرو بن ميمون، قال:

كنّا عند ابن عبّاس في بيته فدخل عليه نفر عشرة، فقالوا له: نخلو معك.

قال: فخلا معهم ساعة ثمّ قام وهو يجرّ ثوبه ويقول: أفّ أفّ، وقعوا في رجل قال له رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه ... وسدّت الأبواب إلّا باب علي ... .[1]

٥٤٢٤. عبدالله بن أحمد: حدّثنا أبومالك كثير بن يحيى، قال: حدّثنا أبوعوانة، عن أبي‌بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس، نحوه.[2]

٥٤٢٥. الطبراني: حدّثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، حدّثنا كثير بن يحيى، حدّثنا أبوعوانة، عن أبي‌بلج، عن عمرو بن ميمون، قال:

كنّا عند ابن عبّاس فجاءه سبعة نفر وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، فقالوا: يا ابن عبّاس، قم معنا، أو قال: أخلو يا هؤلاء، قال: بل أقوم معكم.

فقام معهم، فما ندري ما قالوا، فرجع ينفض ثوبه يقول: أفّ أفّ، وقعوا في رجل قيل فيه ما أقول لكم الآن، وقعوا في علي بن أبي‌طالب وقد قال نبيّ الله ﷺ: لأبعثنّ رجلاً لا يخزيه الله ... وسدّ رسول الله ﷺ أبواب المسجد غير باب علي، فيدخل المسجد جنباً، وهو طريقه، ليس له طريق غيره ... .[3]

٥٤٢٦. أحمد: حدّثنا يحيى بن حمّاد، حدّثنا أبوعوانة، حدّثنا أبوبلج، حدّثنا عمرو بن ميمون، قال:

---

١. أنساب الأشراف ٣٥٥/٢، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ.

٢. مسند أحمد ٣٣١/١ (٣٠٦٢)، والمراد بقوله: نحوه، أي نحو الحديث المتقدّم منه الذي تقدّم ذكره هنا آنفاً.

٣. المعجم الكبير ٧٧/١٢ ـ ٧٨ (١٢٥٩٣)؛ معجم الأوسط ٣٨٨/٣ (٢٨٣٦)، وعنه المقدسي في الأحاديث المختارة ٢٨/١٣ ـ ٢٩ (٣٤).

إنّي لجالس إلى ابن عبّاس إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: يا أباعبّاس، إمّا أن تقوم معنا، وإمّا أن تخلونا يا هؤلاء.

قال: فقال ابن عبّاس: بل أقوم معكم.

قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، قال: فابتدؤوا فتحدّثوا، فلا ندري ما قالوا. قال: فجاء ينفض ثوبه، ويقول: أُف وتُف، وقعوا في رجل له عشر .. وقعوا في رجل قال له النبيّ ﷺ ... وقال: وسدّ [النبيّ ﷺ] أبواب المسجد غير باب علي، فقال: فيدخل المسجد جنباً، وهو طريقه، ليس له طريق غيره ... .[1]

٥٤٢٧. الرمادي: حدّثنا يحيى بن حمّاد، حدّثنا أبوعوانة، حدّثنا أبوبلج، حدّثنا عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس:

أنّ النبيّ ﷺ سدّ أبواب المسجد غير باب علي.[2]

٥٤٢٨. أبوخيثمة: حدّثنا يحيى بن حمّاد، حدّثنا أبوعوانة، حدّثنا أبوبلج، عن عمرو بن ميمون، قال:

إنّي لجالس عند ابن عبّاس إذ أتاه سبعة رهط، فقالوا: يا أباعبّاس، إمّا أن تقوم معنا، وإمّا أن تخلونا بهؤلاء.

قال: فقال ابن عبّاس: بل أقوم معكم، قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى،

---

١. مسند أحمد ١/٣٣٠ ـ ٣٣١ (٣٠٦١)، وعنه الحاكم في المستدرك ٣/١٣٢ ـ ١٣٤ (٤٦٥٢)، وفيه: «فقال ابن عبّاس. وسدّ رسول الله ﷺ أبواب المسجد غير باب علي، فكان يدخل المسجد جنباً، وهو طريقه، ليس له طريق غيره»، هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، وقد حدّثنا السيّد الأوحد أبويعلى حمزة بن محمّد الزيدي ﵁، حدّثنا أبوالحسن علي بن محمّد بن مهرويه القزويني القطّان، قال: سمعت أباحاتم الرازي يقول: كان يعجبهم أن يجدوا الفضائل من رواية أحمد بن حنبل ﵁، وعنه المقدسي في الأحاديث المختارة ١٣/٢٦ ـ ٢٧ (٣٢)؛ ورواه مثله ابن عساكر في الموافقات، كما عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص٨٦ ـ ٨٨، باب فضائل علي ﵁، ذكر اختصاصه بعشر.

٢. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص٢٢٥ ـ ٢٢٦ (٣١٢).

فابتدؤوا فتحدّثوا فلا يدرى ما قالوا. فجاء فنفض ثوبه وهو يقول: إنّ أُولئك وقعوا في رجل له عشر ... وسدّ [النبيّ ﷺ] أبواب المسجد غير باب علي، فيدخل المسجد جنباً، وهو طريقه، ليس له طريق غيره ....[1]

٥٤٢٩. النسائي وابن أبي‌عاصم والعاملي: أخبرنا محمّد بن المثنّى، قال: حدّثنا يحيى بن حمّاد، قال: حدّثنا الوضّاح [أبوعوانة]، قال: حدّثنا يحيى [أبوبلج]، قال: حدّثنا عمرو بن ميمون، قال:

قال ابن عبّاس: وسدّ أبواب المسجد غير باب علي، فكان يدخل المسجد وهو جنب، وهو طريقه، ليس له طريق غيره.[2]

٥٤٣٠. الطبراني: حدّثنا عبدالله بن زيدان البجلي، حدّثنا محمّد بن حمّاد بن عمرو الأزدي، حدّثنا حسين الأشقر، حدّثنا أبوعبدالرحمان المسعودي، عن كثير النوّاء، عن ميمون أبي‌عبدالله، عن ابن عبّاس، قال:

لمّا أخرج أهل المسجد وترك علي مال الناس في ذلك، فبلغ النبيّ ﷺ، فقال: ما أنا أخرجتكم من قبل نفسي ولا أنا تركته، ولكنّ الله أخرجكم وتركه، إنّما أنا عبد مأمور، ما أُمرت به فعلت، ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾[3].[4]

٥٤٣١. ابن عساكر: أخبرنا أبوالأعزّ قراتكين بن الأسعد، أخبرنا أبومحمّد الجوهري،

---

1. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٩٩ ـ ١٠٠، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق أبي‌يعلى.
2. السنن الكبرى ٧/٤٢٤ (٨٣٧٤)، ومثله في ص ٤١٦ ـ ٤١٧ (٨٣٥٥) ضمن حديث طويل بهذا الإسناد عن ابن عبّاس، ورواه ابن أبي‌عاصم في السنّة ٢/٩٠٠ ـ ٩٠٢ (١٣٨٦)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٩٧ ـ ٩٨، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٢)، بإسناده عن العاملي.
3. الأنعام/ ٥٠؛ يونس/ ١٥؛ الأحقاف/ ٩.
4. المعجم الكبير ١٢/١١٤ (١٢٧٢٢)، وعنه السيوطي في اللآلي المصنوعة ١/٣٥١، مناقب الخلفاء الأربعة.

أخبرنا أبوالقاسم عبدالعزيز بن جعفر بن محمّد بن حمدي الخرقي، حدّثنا عمر بن أيّوب السقطي، حدّثنا عبيدالله بن عمر القواريري، حدّثنا يوسف بن أرقم، حدّثنا كثير النوّاء أبوإسماعيل وعوف الأعرابي، عن ميمون الكردي، قالا:

كنّا عند ابن عبّاس فقال رجل: ليته حدّثنا عن علي، فسمعه ابن عبّاس فقال: أما لأحدّثنك حقّاً، إنّ رسول الله ﷺ أمر بالأبواب الشارعة في المسجد فسدّت، وترك باب علي فقال: إنّهم وجدوا من ذلك، فأرسل إليهم أنّه بلغني أنّكم وجدتم من سدّي أبوابكم وتركي باب علي، وإنّي والله ما سددت من قبل نفسي، ولا تركت من قبل نفسي، إن أنا إلّا عبد مأمور، أمرت بشيء ففعلت، ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾.[1]

١٦. عبدالله بن عمر

٥٤٣٢. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا أيّوب الوزّان، حدّثنا عروة بن مروان، عن عبيدالله بن عمرو، عن زيد بن أبي‌أنيسة، عن أبي‌إسحاق السبيعي، قال:

سألت ابن عمر عن عثمان وعلي. قال: تسألني عن علي؟ فقد رأيت مكانه من رسول الله ﷺ أنّه سدّ أبواب المسجد إلّا باب علي ﷺ.[2]

٥٤٣٣. النسائي: أخبرنا أحمد بن سليمان [الرهاوي]، قال: حدّثنا عبيدالله [بن موسى]، قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن العلاء بن عرار، قال:

سألت ابن عمر وهو في مسجد الرسول ﷺ عن علي وعثمان؟ فقال: أمّا علي فلا تسلني عنه وانظر إلى منزله من رسول الله ﷺ، ليس في المسجد بيت غير بيته ... .[3]

٥٤٣٤. الطبراني: حدّثنا أحمد [بن إسحاق الخشّاب الرقّي]، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٣٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. السنّة ٨٨٩/٢ (١٣٦١)، وعنه الذهبي بإسناده إليه في ميزان الاعتدال ٨٢/٥، ترجمة عروة بن مروان العرقي (٥٦١٦).

٣. السنن الكبرى ٤٤٦/٧ (٨٤٣٧).

قال حدّثنا عبيدالله بن عمرو، عن زيد بن أبي‌أنيسة، عن أبي‌إسحاق، عن العلاء بن عرار، قال:

سئل ابن عمر عن علي وعثمان، فقال: أمّا علي فلا تسألوا عنه، انظروا إلى منزلته من رسول الله، فإنّه سدّ أبوابنا في المسجد، وأقرّ بابه ....[1]

٥٤٣٥. خيثمة: حدّثنا هلال بن العلاء، حدّثنا أبي وعبدالله بن جعفر، حدّثنا عبيدالله بن عمرو، عن زيد، عن أبي‌إسحاق، عن العلاء بن عرار، [قال:] قال أبي.

قلت لعبدالله بن عمر[2] وهو في المسجد جالس: كيف تقول في هذين الرجلين علي وعثمان؟ ـ وقالا جميعاً : ـ فقال عبدالله: أمّا علي فلا تسأل عنه أحداً وانظر إلى منزلـه من رسول الله ﷺ ، قال أبي: فقد أخرجنا من مسجد رسول الله ﷺ إلّا علي.

وقال ابن جعفر: فإنّه قد سدّ أبوابنا في المسجد وأقرّ بابه ... .[3]

٥٤٣٦. ابن منيع: حدّثنا أبوأحمد الزبيري، قال: حدّثنا هشام بن سعد، عن عمرو بن أسيد، عن ابن عمر، قال:

لقد أعطي علي بن أبي‌طالب ثلاثاً لأن تكون لي واحدة [منها] أحبّ إليّ من حمر النعم: زوّجه فاطمة وولدت منه، وأعطاه الراية يوم خيبر، وسدّ أبواب المسجد غير باب علي ﷺ .[4]

٥٤٣٧. الحميري: ... عن جعفر بن عون، عن هشام بن سعد ... .[5]

---

١. المعجم الأوسط ٩٧/٢ ـ ٩٨ (١١٨٨)، وعنه المزّي بإسناده إليه في تهذيب الكمال ٥٢٩/٢٢ ، ترجمة العلاء بن عرار (٤٥٨٠)، مع مغايرة طفيفة وما بين المعقوفين منه.

٢. في الأصل: «عمرو»، والتصويب من الطبعة المحقّقة وسائر المصادر.

٣. عنه ابن عساكر بإسنادين إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٣٩/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٤. عنه الحموييي بإسناده إليه في فرائد السمطين ٢٠٨/١ (١٦٣)، وقال في ذيله: وحديث سدّ الأبواب [رواه] نحو من ثلاثين رجلاً من الصحابة أغربها حديث عبدالله بن عبّاس.

قلنا: مع ملاحظة ما روينا في الفرع السابق وما نرويه في الفرع الآتي يكون عددهم أزيد من ثلاثين، فلاحظ.

٥. جزء الحميري ص ٨٢ ـ ٨٤ (٢٨)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٢١/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

ستأتي روايته من طريق أبي‌نعيم عن هشام.

٥٤٣٨. أبونعيم: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عطاء، حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن أبان، حدّثنا الحسين بن حفص، حدّثنا هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد، عن ابن عمر [في حديث]، قال:

لقد أعطي علي ثلاثاً لأن أكون أعطيتهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم: زوّجه رسول الله ﷺ فاطمة فولدت له، وأعطي الراية يوم خيبر، وسدّت أبواب الناس إلّا بابه.

رواه ابن زهير التستري، عن يحيى بن حكيم، عن الحسين، مثله.[1]

٥٤٣٩. أبويعلى: حدّثنا نصر بن علي، أخبرنا عبدالله بن داوود، عن هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد، عن ابن عمر [في حديث]، قال:

لقد أعطي علي بن أبي‌طالب ثلاث خصال، لأن يكون فيّ واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم: تزوّج فاطمة وولدت له، وغلّق الأبواب غير بابه، ودفع الراية إليه يوم خيبر.[2]

٥٤٤٠. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا نصر بن علي، حدّثنا عبدالله بن داوود، عن هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد، عن ابن عمر [في حديث]، قال:

لقد أعطي علي بن أبي‌طالب ثلاث خصال، لأن يكون لي إحداهنّ أحبّ إليّ من أن يكون لي الدنيا وما فيها: تزويجه فاطمة وولدت له، وغلّق الأبواب غير بابه، والثالثة يوم خيبر.[3]

---

١. أخبار أصبهان ١/٢٧٦، ترجمة الحسين بن حفص بن الفضل، و ٢/٢١٠، ترجمة محمّد بن إبراهيم بن أبان، وفيه: «عن عبدالله بن محمّد بن صندة». وانظر: رواية ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/١٢٠ ـ ١٢١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، ففيه بعض المغايرات في السند.

٢. مسند أبي‌يعلى ٩/٤٥٢ ـ ٤٥٣ (٥٦٠١)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/١٢١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. السنّة ٢/٨٠٥ ـ ٨٠٦ (١٢٢٣).

٥٤٤١. ابن عساكر: أخبرنا أبوالحسن علي بن المسلم الفرضي، أخبرنا الحسن بن أحمد بن أبي‌الحديد، أخبرنا عبدالرحمان بن عبدالعزيز بن أحمد بن أحمد بن الطبيز، أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن عيسى التميمي، حدّثنا محمّد بن يونس بن داوود الخولاني، عن هشام بن سعد، عن عمر بن أُسيد، قال:

سمعت ابن عمر يقول: لقد أُعطي علي بن أبي‌طالب ثلاث خصال، لأن يكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم: تزوّج فاطمة بنت رسول الله ﷺ فولدت الحسن والحسين سبطي رسول الله ﷺ وحبيبي رسول الله ﷺ، وسدّ الأبواب كلّها إلا باب علي، ودفع إليه الراية يوم خيبر.[1]

٥٤٤٢. ابن عمّار: حدّثنا المعافا بن عمران، حدّثنا هشام بن سعد، عن عمر بن أُسيد، عن ابن عمر [في حديث]، قال:

لقد أُعطي علي بن أبي‌طالب ثلاث خصال، لأن أكون أُعطيتهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم: زوّجه رسول الله ﷺ ابنته، وأعطاه الراية يوم خيبر، وسدّ الأبواب من المسجد إلا باب علي.[2]

٥٤٤٣. الحميري: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي‌العبس الزهري، حدّثنا جعفر بن عون وأبونعيم، عن هشام بن سعد، عن عمرو بن أُسيد، عن ابن عمر [في حديث]، قال:

لقد أُوتي ابن أبي‌طالب ثلاث خصال، لأن أكون أُعطيتهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم: زوّجه النبيّ ﷺ فاطمة فولدت منه، والراية يوم خيبر، وترك بابه في المسجد وسدّ أبواب الناس.[3]

٥٤٤٤. الطحاوي: حدّثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: حدّثنا أبوعامر العقدي،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٢٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه ابن الأثير في أسد الغابة ٢١٤/٣، ترجمة عبدالله بن عثمان بن عامر أبي‌بكر بن أبي‌قحافة.

٣. جزء الحميري ص٨٢ ــ ٨٤ (٢٨)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٢١/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

حدّثنا فهد بن سليمان، قال: حدّثنا أبونعيم، قالا: حدّثنا هشام بن سعد، عن عمرو بن أُسيد، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ [في حديث]، قال:

قد أعطي علي ﷺ ثلاث مناقب، لأن يكون لي إحداهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم: زوّجه رسول الله ﷺ فاطمة فولدت منه، وأعطاه الراية يوم خيبر، وسدّ أبواب المسجد كلّها إلّا باب علي.[1]

٥٤٤٥. المطيري: حدّثنا أبومنصور نصر بن داوود بن طوق الخلنجي، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا هشام بن سعد، عن عمر بن أُسيد، عن ابن عمر، قال:

سدّ الأبواب كلّها إلّا باب علي.[2]

٥٤٤٦. وكيع: عن هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد، عن ابن عمر [في حديث]، قال:

لقد أوتي ابن أبي‌طالب ثلاث خصال، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم: زوّجه رسول الله ﷺ ابنته وولدت له، وسدّ الأبواب إلّا بابه في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر.[3]

٥٤٤٧. الطحاوي: حدّثنا محمّد بن علي بن داوود، قال: حدّثنا الوليد بن صالح النخّاس، قال: حدّثنا عبيدالله بن عمرو الرقّي، عن زيد بن أبي‌أنيسة، عن أبي‌إسحاق، عن العيزار بن حريث، قال:

كنت عند ابن عمر، فسأله رجل عن علي وعثمان ـ رضي الله عنهما ـ فقال له: أمّا علي، فلا تسألنا عنه، ولكن انظر إلى منزلته من رسول الله ﷺ ، إنه سدّ أبوابنا في

---

١. شرح مشكل الآثار ١٨٨/٩ ـ ١٨٩ (٣٥٥٩) و (٣٥٦٠).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٢٢/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. عنه أحمد في مسنده ٢٦/٢ (٤٧٩٧)، وفضائل الصحابة ٥٦٧/٢ (٩٥٥)، وابن حجر في القول المسدّد ص١١ ، الحديث الثالث، والخلّال في السنّة ٣٩٩/٢ (٥٨١) مبتوراً، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٢١/٤٢ ـ ١٢٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، كلّهم من طريق أحمد.

المسجد غير بابه، وأمّا عثمان، فإنّه أذنب ذنباً يوم التقى الجمعان عظيماً، عفا الله ـ عزّ وجلّ ـ عنه، وأذنب ذنباً صغيراً فقتلتموه.[1]

٥٤٤٨. ابن المغازلي: أخبرنا أبوالحسن أحمد بن المظفّر بن أحمد العطّار الفقيه الشافعي، أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن عثمان المزني الملقّب بابن السقّاء الحافظ، حدّثنا علي بن العبّاس البجلي ـ بالكوفة ـ، حدّثنا حسين بن نصر بن مزاحم، حدّثنا خالد بن عيسى العكلي، حدّثنا حصين بن مخارق، حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن نافع مولى ابن عمر، قال:

قلت لابن عمر: من خير الناس بعد رسول الله ﷺ؟ قال: ما أنت وذاك لا أمّ للغا ثمّ قال: أستغفر الله، خيرهم بعده من كان يحلّ له ما كان يحلّ له، ويحرم عليه ما كان يحرم عليه.

قلت: من هو؟ قال: علي، سدّ أبواب المسجد وترك باب علي، وقال له: لك في هذا المسجد ما لي، وعليك فيه ما عليّ ... .[2]

١٧. عبدالله بن مسعود

٥٤٤٩. ابن أبي‌داوود: حدّثنا يحيى بن حاتم العسكري، حدّثنا بشر بن مهران، حدّثنا شريك، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن وهب، عن عبدالله بن مسعود، قال:

انتهى إلينا رسول الله ﷺ ذات ليلة ونحن في المسجد جماعة من الصحابة فينا أبوبكر وعمر وعثمان وحمزة وطلحة والزبير وجماعة من الصحابة بعد ما صلّيت العشاء، فقال: ما هذه الجماعة؟ قالوا: يا رسول الله، قعدنا نتحدّث، منّا من يريد الصلاة، ومنّا من ينام.

فقال: إنّ مسجدي لا ينام فيه، انصرفوا إلى منازلكم، ومن أراد الصلاة فليصلّ في منزله راشداً، ومن لم يستطع فلينم، فإنّ صلاة السرّ تضعف على صلاة العلانية.

قال: فقمنا فتفرّكنا وفينا علي بن أبي‌طالب ؓ فقام معنا. قال: فأخذ بيد علي وقال:

---

١. شرح مشكل الآثار ١٨٨/٩ (٣٥٥٨).
٢. مناقب أهل البيت ص٣٢٧ (٣١٤).

أمّا أنت فإنّه يحلّ لك في مسجدي ما يحلّ لي، ويحرم عليك ما يحرم عليّ.

فقال له حمزة بن عبدالمطّلب: يا رسول الله، أنا عمّك وأنا أقرب إليك من علي!

قال: صدقت يا عمّ، وإنّه والله ما هو عنّي، إنّما هو عن الله ـ عزّ وجلّ ـ.[1]

١٨. عدي بن ثابت

٥٤٥٠. محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، حدّثنا علي بن عابس، عن الحارث بن حصيرة، عن عديّ بن ثابت، قال:

خرج رسول الله ﷺ [إلى] المسجد، فقال: إنّ الله أوحى إلى نبيّه موسى أن ابن لي مسجداً طاهراً لا يسكنه إلّا موسى وهارون وابنا هارون، وإنّ الله أوحى إليّ أن أبني مسجداً طاهراً لا يسكنه إلّا أنا وعلي وابنا علي.[2]

١٩. علي بن أبي‌طالب ؑ

٥٤٥١. ابن الضريس: حدّثنا نصر بن مزاحم، حدّثنا عبدالله بن مسلم الملائي، عن أبيه، عن حبّة[3]، عن علي، قال:

لمّا أمر بسدّ الأبواب الّتي في المسجد خرج حمزة يجرّ قطيفة حمراء وعيناه تذرفان يبكي، [يقول: يا رسول الله، أخرجت عمّك وأسكنت ابن عمّك؟!] فقال: ما أنا أخرجتك وما أنا أسكنته ولكنّ الله أسكنه.[4]

---

١. عنه أبونعيم بإسناده إليه في فضائل الخلفاء الراشدين ص ١٠٩ (٦٠)، ومن طريقه السيوطي في اللآلي المصنوعة ١/٣٥١ ـ ٣٥٢، مناقب الخلفاء الأربعة، والحمّويي في فرائد السمطين ١/٢٠٦ (١٦١).

٢. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص٣١٩ ـ ٣٢٠ (٣٠٦).

٣. في الأصل: «عن جدّه»، وهو تصحيف.

٤. عنه أبونعيم بإسناده إليه في فضائل الخلفاء الراشدين ص ١١٠ (٦١)، من طريق أبي‌الشيخ، ومن طريقه السيوطي في اللآلي المصنوعة ١/٣٥٢، مناقب الخلفاء الأربعة. وفي تاريخ المدينة المنوّرة للسمهودي ١/٣٣٨ هكذا: «ما أسنده يحيى من طريق ابن زبالة وغيره عن عبدالله بن مسلم الملائي، عن أبيه، عن أخيه، قال»، وذكر نحوه. وما بين المعقوفين منه.

٥٤٥٢. البزّار: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي الكوفي، قال: حدّثنا أبوغسّان، قال: حدّثنا قيس، عن أبي‌المقدام، عن حبّة، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ:

انطلق فمرهم، فليسدّوا أبوابهم، فانطلقت فقلت لهم، ففعلوا إلّا حمزة، فقلت: يا رسول الله، قد فعلوا إلّا حمزة.

فقال النبيّ ﷺ: قل لحمزة: فليحوّل بابه، فقلت له: إنّ رسول الله ﷺ يأمرك أن تحوّل بابك، فحوّله، فرجعت إليه وهو قائم يصلّي، فقال: ارجع إلى بيتك.[1]

٥٤٥٣. البزّار: حدّثنا حاتم بن الليث، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا أبوميمونة، عن عيسى الملائي، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

أخذ رسول الله ﷺ بيدي، فقال: إنّ موسى سأل ربّه أن يطهّر مسجده بهارون، وإنّي سألت ربّي أن يطهّر مسجدي بك وبذرّيّتك، ثمّ أرسل إلى أبي‌بكر أن سدّ بابك، فاسترجع ثمّ قال: سمعاً وطاعة، فسدّ بابه، ثمّ أرسل إلى عمر، ثمّ أرسل إلى العبّاس بمثل ذلك، ثمّ قال رسول الله ﷺ: ما أنا سددت أبوابكم وفتحت باب علي، ولكنّ الله فتح باب علي وسدّ أبوابكم.[2]

٥٤٥٤. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن المظفّر، أخبرنا الحافظ أبومحمّد ابن السقّاء، حدّثنا محمّد بن محمّد بن الأشعث، حدّثنا موسى بن إسماعيل بن موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه علي، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ أوحى إلى موسى ﷺ أن ابن مسجداً طاهراً لا يكون فيه غير

---

١. البحر الزخّار ٣١٨/٢ ـ ٣١٩ (٧٥٠)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار ١٩٦/٣ (٢٥٥٣)، ومجمع الزوائد ١١٤/٩ ـ ١١٥، كتاب المناقب، باب فتح بابه الّذي في المسجد، والسيوطي في اللآلي المصنوعة ٣٥١/١، مناقب الخلفاء الأربعة، والمتقي في كنز العمّال ١٧٥/١٣ (٣٦٥٢١).

٢. البحر الزخّار ١٤٤/٢ (٥٠٦)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار ١٩٥/٣ (٢٥٥٢)، والمتقي في كنز العمّال ١٧٥/١٣ (٣٦٥٢١).

موسى وهارون وابني هارون شبّراً وشبيراً، وإنّ الله أمرني أن أبني مسجداً طاهراً لا يكون فيه غيري وغير أخي علي وغير ابنيّ الحسن والحسين‌ع».[1]

٥٤٥٥. السمّان: أخبرني أبوبكر محمّد بن عبدالله بن محمّد الحمدوني ـ بقراءتي عليه سنة ستّ وثمانين وثلاثمئة ـ، حدّثني أبومحمّد عبدالرحمان بن حمدان بن عبدالرحمان بن المرزبان الجلّاب، حدّثني أبوبكر محمّد بن إبراهيم السوسي البصري ـ نزيل حلب ـ، حدّثنا عثمان بن عبدالله القرشي الشامي ـ بالبصرة قدم علينا ـ، حدّثنا يوسف بن أسباط، عن محلّ الضبّي، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن أبي‌ذرّ‌رض، قال:

لمّا كان أوّل يوم من البيعة لعثمان ليقضي الله أمراً كان مفعولاً، ليهلك من هلك عن بيّنة ويحيى من حيّ عن بيّنة، فاجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد ونظرت إلى أبي‌محمّد عبدالرحمان بن عوف وقد اعتجر بريطة وقد اختلفوا إذ جاء أبوالحسن ـ بأبي هو وأمّي ـ قال: فلمّا بصروا بأبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب‌ع سرّ القوم طرّاً، فأنشأ علي وهو يقول: ... فأنشدكم الله هل تعلمون أنّ أبواب المسجد سدّها وترك بابي؟ قالوا: اللهمّ نعم.[2]

٥٤٥٦. ابن المغازلي: أخبرنا أبوطاهر محمّد بن علي بن محمّد البيّع البغدادي، أخبرنا أبوأحمد عبيدالله بن محمّد بن أحمد بن أبي‌مسلم الفرضي، حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد المعروف بابن عقدة الحافظ، حدّثنا جعفر بن محمّد بن سعيد الأحمسي، حدّثنا نصر ـ وهو ابن مزاحم ـ، حدّثنا الحكم بن مسكين، حدّثنا أبوالجارود و [كثير] بن طارق، عن عامر بن واثلة.

و [حدّثنا هشام] أبوساسان وأبوحمزة [الثمالي]، عن أبي‌إسحاق السبيعي، عن عامر بن واثلة، قال:

---

١. مناقب أهل البيت ص٣٥٩ (٣٤٨).

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص٢٩٩ ـ ٣٠١ (٢٩٦).

كنت مع علي ﷺ في البيت يوم الشورى فسمعت عليّاً يقول لهم: لأحتجنّ عليكم بما لا يستطيع عربيّكم ولا عجميّكم [أن] يغيّر ذلك .. فأنشدكم بالله أ تعلمون أنّه أمر بسدّ أبوابكم وفتح بابي فقلتم في ذلك، فقال رسول الله ﷺ: ما أنا سددت أبوابكم ولا أنا فتحت بابه بل الله سدّ أبوابكم وفتح بابه. غيري؟ قالوا: اللهمّ نعم.[1]

٥٤٥٧. العقيلي: حدّثنا جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن حميد، قال: حدّثنا زافر، حدّثنا الحارث بن محمّد، عن أبي‌الطفيل عامر بن واثلة، عن علي، فذكر الحديث نحوه.[2]

٥٤٥٨. الطبراني: حدّثني علي بن سعيد الرازي، حدثني محمّد بن حميد، حدّثني زافر بن سليمان، عن الحارث[3] بن محمّد، عن أبي‌الطفيل عامر بن واثلة، قال:

كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت عليّاً ﷺ يقول: بايع الناس أبابكر وأنا والله أولى بالأمر وأحقّ به فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً، يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثمّ بايع أبوبكر لعمر وأنا والله أولى بالأمر منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً، ثمّ أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان، إذاً لا أسمع ولا أطيع، إنّ عمر جعلني في خمس نفر أنا سادسهم، لأيم الله لا يعرف لي فضل في الصلاح ولا يعرفونه لي كما نحن فيه شرع سواء، وأيم الله لو أشاء أن أتكلّم ثمّ لا يستطيع عربيهم ولا عجمهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك أن يردّ خطبة منها.

ثمّ قال: أنشدكم الله أيّها الخمسة ... أ منكم أحد سكن المسجد يمرّ فيه جنباً، غيري؟ قالوا: لا ... .

قال: أ فيكم أحد يطهّره كتاب الله غيري حتّى سدّ النبيّ أبواب المهاجرين وفتح بابي إليه حتّى قام إليه عمّاه حمزة والعبّاس فقالا: يا رسول الله ﷺ، سددت أبوابنا وفتحت

---

١. مناقب أهل البيت ص١٨٢ ـ ١٨٩ (١٥٨).

٢. الضعفاء ٢١٢/١، ترجمة الحارث بن محمّد (٢٥٨)، ولم يذكر المصنّف نصّ الحديث.

٣. الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي الأصل: «زافر بن سليمان بن الحارث».

باب علي! فقال النبيّ ﷺ : ما أنا فتحت بابه ولا سددت أبوابكم، بل الله فتح بابه وسدّ أبوابكم؟ قالوا: لا.[١]

٥٤٥٩. العقيلي: حدّثنا محمّد بن أحمد الوراميني، قال: حدّثنا يحيى بن المغيرة الرازي، قال: حدّثنا زافر، عن رجل، عن الحارث بن محمّد، عن أبي‌الطفيل عامر بن واثلة الكناني، قال أبوالطفيل:

كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم فسمعت عليّاً يقول: بايع الناس لأبي‌بكر، وأنا والله أولى بالأمر منه، وأحقّ منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثمّ بايع الناس عمر، وأنا والله أولى بالأمر منه، وأحقّ منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثمّ أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان إذاً [لا] أسمع و [لا] أطيع، إنّ عمر جعلني في خمسة نفر أنا سادسهم، لا يعرف لي فضلاً عليهم في الصلاح ولا يعرفوه لي كلّنا فيه شرع سواء، وأيم الله لو أشاء أن أتكلّم ثمّ لا يستطيع عربيّهم ولا عجميّهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك ردّ خطأه منها لفعلت.

ثمّ قال: نشدتكم بالله أيّها النفر جميعاً ... أ كان أحد مطهّر في كتاب الله غيري حين سدّ النبيّ ﷺ أبواب المهاجرين وفتح بابي، فقام إليه عمّاه حمزة والعبّاس فقالا: يا رسول الله، سددت أبوابنا وفتحت باب علي! فقال رسول الله ﷺ : ما أنا فتحت بابه ولا سددت أبوابكم، بل الله فتح بابه وسدّ أبوابكم؟ قالوا: اللهمّ نعم.[٢]

٥٤٦٠. الدارقطني: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، حدّثنا يحيى بن زكريّا بن شيبان، حدّثنا يعقوب بن معبد، حدّثني مثنّى أبوعبدالله، عن سفيان الثوري، عن أبي‌إسحاق

---

١. عنه الخوارزمي بسندين إليه في المناقب ٣١٣ ـ ٣١٥ (٣١٤)، من طريق ابن مردويه، ومن طريقه الحمّويي في فرائد السمطين ١/٣١٩ ـ ٣٢٢ (٢٥١).

٢. الضعفاء ١/٢١١ ـ ٢١٢ ، ترجمة الحارث بن محمّد (٢٥٨).

السبيعي، عن عاصم بن ضمرة وهبيرة.

وعن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله الأسدي وعن عمرو[1] بن واثلة، قالوا:

قال علي بن أبي‌طالب يوم الشورى: والله لأحتجنّ عليهم بما لا يستطيع قرشيّهم ولا عربيّهم ولا عجميّهم ردّه، ولا يقول خلافه. ثمّ قال لعثمان بن عفّان ولعبدالرحمان بن عوف والزبير ولطلحة وسعد، وهم أصحاب الشورى وكلّهم من قريش وقد كان قدم طلحة: ... أنشدكم بالله أ فيكم مطهّر غيري؛ إذ سدّ رسول الله ﷺ أبوابكم وفتح بابي، وكنت معه في مساكنه ومسجده، فقام إليه عمّه فقال: يا رسول الله، غلقت أبوابنا وفتحت باب علي! قال: نعم، الله أمر بفتح بابه وسدّ أبوابكم؟! قالوا: اللهمّ لا.[2]

٢٠. عمر بن الخطّاب

٥٤٦١. وكيع: عن هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد، عن ابن عمر، قال: قال عمر بن الخطّاب ـ أو قال أبي ـ:

لقد أوتي علي بن أبي‌طالب ثلاث خصال، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم: زوّجه ابنته فولدت له، وسدّ الأبواب إلّا بابه، وأعطاه الحربة[3] يوم خيبر.[4]

٥٤٦٢. المديني: حدّثنا أبي [عبدالله بن جعفر]، أخبرني سهيل بن أبي‌صالح، عن أبيه، عن أبي‌هريرة، قال: قال عمر بن الخطّاب ؓ :

لقد أعطي علي بن أبي‌طالب ثلاث خصال، لأن تكون لي خصلة منها أحبّ إليّ من أن أعطى حمر النعم.

---

١. هو أبوالطفيل، والمشهور في اسمه عامر، وقد يقال: عمرو.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٣١/٤٢ ـ ٤٣٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. كذا في الأصل، والظاهر أنّه تصحيف عن «الراية».

٤. عنه ابن أبي‌شيبة في المصنّف ٣٧٢/٦ (٣٢٠٩٠).

قيل: وما هنّ يا أميرالمؤمنين؟ قال: تزوّجه فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وسكناه المسجد مع رسول الله ﷺ يحلّ له فيه ما يحلّ له، والراية يوم خيبر.[1]

٥٤٦٣. الطحاوي: حدّثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: حدّثنا روح بن أسلم، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر، قال: حدّثنا سهيل بن أبي‌صالح، عن أبيه، عن أبي‌هريرة ﷺ ، قال: قال عمر بن الخطّاب ﷺ :

لقد أعطي علي بن أبي‌طالب ﷺ خصالاً، لأن يكون فيّ خصلة منها أحبّ إليّ من أن أعطى حمر النعم.

قالوا: وما هنّ يا أميرالمؤمنين؟ قال: تزوّج فاطمة ابنة رسول الله ﷺ ، وسكناه المسجد مع رسول الله ﷺ ، يحلّ له فيه ما يحلّ لرسول الله ﷺ ، والراية يوم خيبر.[2]

٥٤٦٤. أبويعلى: حدّثنا عبيدالله بن عمر، حدّثنا عبدالله بن جعفر، أخبرني سهيل بن أبي‌صالح، عن أبيه، عن أبي‌هريرة، قال: قال عمر بن الخطّاب:

لقد أعطي علي بن أبي‌طالب ثلاث خصال، لأن تكون لي خصلة منها أحبّ إليّ من أن أعطى حمر النعم.

قيل: وما هنّ يا أميرالمؤمنين؟ قال: تزويجه فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وسكناه المسجد مع رسول الله ﷺ ، يحلّ له[3] فيه ما يحلّ له، والراية يوم خيبر.[4]

٥٤٦٥. ابن وهب: أخبرني يعقوب بن عبدالرحمان الزهري، عن سهيل بن أبي‌صالح، عن أبيه ــ ولم يذكر أباهريرة ﷺ ــ أنّ عمر بن الخطّاب ﷺ قال:

لقد أوتي علي بن أبي‌طالب ثلاثاً، لأن أكون أوتيتهنّ أحبّ إليّ من أن أعطى حمر

---

١. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ٣/١٢٥ (٤٦٣٢).

٢. شرح مشكل الآثار ٩/١٨٢ ــ ١٨٣ (٣٥٥١).

٣. هذا هو الصواب، وفي الأصل: فلا يحلّ فيه.

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/١٢٠ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

النعم: جوار النبيّ ﷺ في المسجد، والراية يوم خيبر، والثالثة نسيها سهيل.[١]

٥٤٦٦. القطيعي: حدّثنا علي بن طيفور، قال حدّثنا قتيبة [بن سعيد]، حدّثنا يعقوب [بن عبدالرحمان]، عن سهيل بن أبي‌صالح، عن أبيه، [عن أبي‌هريرة] أنّ عمر بن الخطّاب قال:

لقد أُوتي علي بن أبي‌طالب ثلاثاً، لأن أكون أوتيتها أحبّ إليّ من إعطاء حمر النعم. جوار رسول الله ﷺ في المسجد، والراية يوم خيبر، والثالثة نسيها سهيل.[٢]

٥٤٦٧. السمّان: عن أبي‌هريرة ؓ ، قال: قال عمر:

ثلاث خصال لعلي لأن يكون لي خصلة منهنّ أحبّ إليّ من أن يكون لي حمر النعم: تزويج فاطمة بنت النبيّ ﷺ ، وسكناه في المسجد مع رسول الله ﷺ ، والراية يوم خيبر.[٣]

٢١.المطّلب بن عبدالله بن حنطب

٥٤٦٨. إسماعيل القاضي: حدّثنا إبراهيم بن حمزة، حدّثنا سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن المطّلب ـ هو ابن عبدالله بن حنطب ـ :

أنّ النبيّ ﷺ لم يكن أذن لأحد أن يمرّ في المسجد ولا يجلس فيه وهو جنب إلّا علي بن أبي‌طالب، لأنّ بيته كان في المسجد.[٤]

٢٢.المراسيل والأقوال

٥٤٦٩. القرطبي: قد روي عن النبيّ ﷺ أنّه لم يكن أذن لأحد أن يمرّ في المسجد ولا

---

١. عنه الطحاوي بإسناده إليه في شرح مشكل الآثار ١٨٣/٩ (٣٥٥٢).

٢. فضائل الصحابة لأحمد ٦٥٩/٢ (١١٢٣).

٣. عنه المحبّ الطبري في الرياض النضرة ٢٥٤/٢ ، الباب الرابع، الفصل السادس، في ذكر اختصاصه بسدّ الأبواب الشارعة في المسجد إلّا بابه.

٤. أحكام القرآن، كما عنه السيوطي في اللآلي المصنوعة ٣٥٠/١ ، مناقب الخلفاء الأربعة.

يجلس فيه إلّا علي بن أبي‌طالب ﷺ . رواه عطيّة العوفي، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ : ما ينبغي لمسلم ولا يصحّ أن يجنب في المسجد إلّا أنا وعلي

قال علماؤنا: وهذا يجوز أن يكون ذلك؛ لأنّ بيت علي كان في المسجد، كما كان بيت النبيّ ﷺ في المسجد، وإن كان البيتان لم يكونا في المسجد ولكن كانا متّصلين بالمسجد، وأبوابهما كانت في المسجد، فجعلهما رسول الله ﷺ من المسجد، فقال: ما ينبغي لمسلم، الحديث.

والّذي يدلّ على أنّ بيت علي كان في المسجد ما رواه ابن شهاب، عن سالم بن عبدالله، قال: سأل رجل أبي عن علي وعثمان ـ رضي الله عنهما ـ أيّهما كان خيراً؟ فقال له عبدالله بن عمر: هذا بيت رسول الله ﷺ ، وأشار إلى بيت علي إلى جنبه، لم يكن في المسجد غيرهما، وذكر الحديث.

فلم يكونا يجنبان في المسجد وإنّما كانا يجنبان في بيوتهما، وبيوتهما من المسجد، إذ كان أبوابهما فيه، فكانا يستطرقانه في حال الجنابة إذا خرجا من بيوتهما.

ويجوز أن يكون ذلك تخصيصاً لهما، وقد كان النبيّ ﷺ خصّ بأشياء، فيكون هذا ممّا خصّ به، ثمّ خصّ النبيّ ﷺ عليّاً ﷺ ، فرخّص له في ما لم يرخّص فيه لغيره.

وإن كانت أبواب بيوتهم في المسجد، فإنّه كان في المسجد أبواب بيوت غير بيتيهما؛ حتّى أمر النبيّ ﷺ بسدّها إلّا باب علي.

وروى عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ : سدّوا الأبواب إلّا باب علي، فخصّه ﷺ بأن ترك بابه في المسجد، وكان يجنب في بيته، وبيته في المسجد.[١]

٥٤٧٠. ابن حجر: جاء في سدّ الأبواب الّتي حول المسجد أحاديث ... منها حديث سعد بن أبي‌وقّاص، قال: أمرنا رسول الله ﷺ بسدّ الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي، أخرجه أحمد والنسائي، وإسناده قوي.

---

١. الجامع لأحكام القرآن ٥/٢٠٧ ـ ٢٠٨ ، ذيل الآية ٤٣ من سورة النساء.

وفي رواية للطبراني في الأوسط رجالها ثقات من الزيادة، فقالوا: يا رسول الله، سددت أبوابنا! فقال: ما أنا سددتها ولكنّ الله سدّها.

وعن زيد بن أرقم، قال: كان لنفر من الصحابة أبواب شارعة في المسجد، فقال رسول الله ﷺ: سدّوا هذه الأبواب إلّا باب علي، فتكلّم ناس في ذلك، فقال رسول الله ﷺ: إنّي والله ما سددت شيئاً ولا فتحته، ولكن أُمرت بشيء فاتّبعته. أخرجه أحمد والنسائي والحاكم، ورجاله ثقات.

وعن ابن عبّاس، قال: أمر رسول الله ﷺ بأبواب المسجد فسدّت إلّا باب علي.

وفي رواية: وأمر بسدّ الأبواب غير باب علي، فكان يدخل المسجد وهو جنب، ليس له طريق غيره. أخرجهما أحمد والنسائي، ورجالهما ثقات.

وعن جابر بن سمرة، قال: أمرنا رسول الله ﷺ بسدّ الأبواب كلّها غير باب علي، فربّما مرّ فيه وهو جنب. أخرجه الطبراني.

وعن ابن عمر، قال: كنّا نقول في زمن رسول الله ﷺ: رسول الله ﷺ خير الناس، ثمّ أبوبكر، ثمّ عمر، ولقد أعطي علي بن أبي‌طالب ثلاث خصال، لأن يكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم: زوّجه رسول الله ﷺ ابنته وولدت له، وسدّ الأبواب إلّا بابه في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر. أخرجه أحمد، وإسناده حسن.

وأخرج النسائي من طريق العلاء بن عرار بمهملات قال: فقلت لابن عمر: أخبرني عن علي وعثمان ـ فذكر الحديث وفيه ـ وأمّا علي فلا تسأل عنه أحداً وانظر إلى منزلته من رسول الله ﷺ، قد سدّ أبوابنا في المسجد وأقرّ بابه. ورجاله رجال الصحيح إلّا العلاء وقد وثّقه يحيى بن معين وغيره.

وهذه الأحاديث يقوّي بعضها بعضاً، وكلّ طريق منها صالح للاحتجاج فضلاً عن مجموعها.

وقد أورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات، أخرجه من حديث سعد بن أبي‌وقّاص وزيد بن أرقم وابن عمر، مقتصراً على بعض طرقه عنهم، وأعلّه ببعض من

تكلّم فيه من رواته، وليس ذلك بقادح، لما ذكرت من كثرة الطرق، وأعلّه أيضاً بأنّه مخالف للأحاديث الصحيحة الثابتة في باب أبي‌بكر، وزعم أنّه من وضع الرافضة قابلوا به الحديث الصحيح في باب أبي‌بكر. انتهى. وأخطأ في ذلك خطأً شنيعاً، فإنّه سلك في ذلك ردّ الأحاديث الصحيحة بتوهّمه المعارضة ... .[1]

٥٤٧١. ابن حجر: هو حديث مشهور له طرق متعدّدة، كلّ طريق منها على انفرادها لا تقصر عن رتبة الحسن، ومجموعها ممّا يقطع بصحّته على طريقة كثير من أهل الحديث.[2]

٥٤٧٢. ابن حجر: وقد ورد من طرق كثيرة صحيحة أنّ النبيّ ﷺ لمّا أمر بسدّ الأبواب الشارعة في المسجد إلّا باب علي، فشقّ على بعض من الصحابة، فأجابهم بعذره في ذلك.

وقد ورد ذلك في حديث طويل لابن عبّاس، أخرجه أحمد والطبراني بسند جيّد.

وقد وقع في بعض الطرق من حديث أبي‌هريرة أنّ سكنى علي كانت مع النبيّ ﷺ في المسجد. يعني مجاورة المسجد، أخرجه أبويعلى في مسنده.

وورد لحديث أبي‌سعيد شاهد نحوه من حديث سعد بن أبي‌وقّاص، أخرجه البزّار من رواية خارجة بن سعد، عن أبيه، ورواته ثقات، والله أعلم.[3]

٥٤٧٣. الخركوشي: إنّ رسول الله ﷺ قال: إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ أمر موسى أن يبني مسجداً طاهراً لا يسكنه إلّا هو وهارون وابنا هارون شبر وشبير، وإنّ الله قد أمرني أن أبني مسجداً لا يسكنه إلّا أنا وعلي والحسن والحسين، سدّوا هذه الأبواب إلّا باب علي.

١. فتح الباري ٣٦٢/٧ ـ ٣٦٣، ذيل الحديث ٣٦٥٤، ونحوه في القول المسدّد ص٢٦ ـ ٢٧، الحديث الثاني والثالث.

٢. القول المسدّد ص٢٧، الحديث الثاني والثالث.

٣. أجوبة عن أحاديث مصابيح السنّة ـ المطبوع في ذيل مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي ـ ٣١٦/٣، الحديث الثامن عشر.

وقال: سدّوا قبل أن ينزل العذاب.

فخرج الناس مبادرين، وخرج حمزة بن عبدالمطّلب يجرّ قطيفة له حمراء وعيناه تدران يبكي ويقول: يا رسول الله، أخرجت عمّك وأسكنت ابن عمّك! فقال: ما أنا أخرجته ولا أنا أسكنته، ولكنّ الله أسكنه.

وقال له بعض أصحابه: يا رسول الله، دع لي كوّة أنظر إليك منها حين تغدوا وتروح، فقال ﷺ: لا، ولا مثل ثقب الإبرة.[1]

٥٤٧٤. ابن أبي‌الحديد: فلمّا رأت البكريّة ما صنعت الشيعة وضعت لصاحبها أحاديث في مقابلة هذه الأحاديث، نحو لو كنت متّخذاً خليلاً، فإنّهم وضعوه في مقابلة حديث الإخاء، ونحو سدّ الأبواب، فإنّه كان لعلي ﷺ فقلّبته البكريّة إلى أبي‌بكر ... .[2]

٥٤٧٥. السمهودي: أسند ابن زبالة ويحيى من طريقه، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال:

بينما الناس جلوس في مسجد رسول الله ﷺ إذ خرج مناد فنادى: أيّها الناس، سدّوا أبوابكم. فتحسحس الناس لذلك ولم يقم أحد، ثمّ خرج الثانية فقال: أيّها الناس، سدّوا أبوابكم. فلم يقم أحد.

فقال الناس: ما أراد بهذا؟ فخرج، فقال. أيّها الناس، سدّوا أبوابكم قبل أن ينزل العذاب. فخرج الناس مبادرين، وخرج حمزة بن عبدالمطّلب يجرّ كساءه حين نادى: سدّوا أبوابكم.

قال. ولكلّ رجل منهم باب إلى المسجد، أبوبكر وعمر وعثمان وغيرهم. قال وجاء علي حتّى قام على رأس رسول الله ﷺ. فقال: ما يقيمك؟ ارجع إلى رحلك، ولم يأمره

١. شرف النبيّ ص٤٣٩، الباب السابع والأربعون، ما ورد في سدّ الأبواب، وعنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص٣٢٠ (٨٩٨).

٢. شرح نهج البلاغة ١١/٤٩، شرح الخطبة ٢٠٣.

بالسدّ، فقالوا: سدّ أبوابنا وترك باب علي وهو أحدثنا! فقال بعضهم. تركه لقرابته، فقالوا: حمزة أقرب منه، وأخوه من الرضاعة وعمّه، وقال بعضهم: تركه من أجل ابنته.

فسمع ذلك رسول الله ﷺ، فخرج إليهم بعد ثالثة، فحمد الله وأثنى عليه محمراً وجهه ـ وكان إذا غضب احمرّ عرق في وجهه ـ ثمّ قال: أمّا بعد ذلكم، فإنّ الله أوحى إلى موسى أن اتّخذ مسجداً طاهراً لا يسكنه إلّا هو وهارون وابنا هارون شبّراً وشبيراً، وإنّ الله أوحى إليّ أن أتّخذ مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا أنا وعلي وابنا علي حسن وحسين، وقد قدمت المدينة واتّخذت بها مسجداً، وما أردت التحوّل إليه حتّى أمرت، وما أعلم إلا ما علّمت، وما أصنع إلا ما أمرت، فخرجت على ناقتي فلقيني الأنصار يقولون: يا رسول الله، انزل علينا، فقلت: خلّوا الناقة فإنّها مأمورة حتّى نزلت حيث بركت، والله ما أنا سددت أبواب وما أنا فتحتها، وما أنا أسكنت عليّاً، ولكنّ الله أسكنه.[1]

٥٤٧٦. الحلبي: وممّا يدلّ على تقدّم قصّة علي ـ كرّم الله وجهه ـ ما روي عنه، قال: أرسل رسول الله ﷺ إلى أبي‌بكر أن سدّ بابك، قال: سمعاً وطاعة، فسدّ بابه، ثمّ أرسل إلى عمر، ثمّ أرسل إلى العبّاس بمثل ذلك، ففعلا، وأمرت الناس ففعلوا، وامتنع حمزة، فقلت: يا رسول الله، قد فعلوا إلّا حمزة، فقال ﷺ: قل لحمزة: فليحوّل بابه، فقلت: إنّ رسول الله ﷺ يأمرك أن تحوّل بابك، فحوّله، وعند ذلك قالوا: يا رسول الله، سددت أبوابنا كلّها إلّا باب علي! فقال: ما أنا سددت أبوابكم ولكنّ الله سدّها.

وفي رواية: ما أنا سددت أبوابكم وفتحت باب علي، ولكنّ الله فتح باب علي وسدّ أبوابكم.

وجاء أنّه ﷺ خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه، وقال: أمّا بعد، فإنّي أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب علي، فقال فيكم قائلكم، وإنّي والله ما سددت شيئاً ولا فتحته،

---

١. وفاء الوفاء ٤٧٨/٢ ـ ٤٧٩، الفصل الحادي عشر، في الأمر بسدّ الأبواب الشارعة في المسجد الشريف.

ولكنّي أُمرت بشيء فاتبعته، إنما أنا عبد مأمور ما أُمرت به فعلت. ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾[1].

ومعلوم أنّ حمزة ـ رضي الله تعالى عنه ـ قتل يوم أحد، فقصّة علي ـ كرّم الله وجهه ـ متقدّمة جداً على قصّة أبي‌بكر ـ رضي الله تعالى عنه ـ.

وعلى كون المراد بسدّ الأبواب تضييقها وجعلها خوخاً يشكل ما جاء أمر رسول الله ﷺ بسدّ الأبواب كلّها غير باب علي، فقال العبّاس: يا رسول الله، قدر ما أدخل أنا وحدي وأخرج، قال: ما أمرت بشيء من ذلك، فسدّها كلّها غير باب علي.

فعلى تقدير صحّة ذلك يحتاج إلى الجواب عنه، وعلى هذا الجمع يلزم أن يكون باب علي ـ كرّم الله وجهه ـ استمرّ مفتوحاً في المسجد ... لما علم أنّه لم يكن لعلي باب آخر من غير المسجد ... .

وعن أبي‌سعيد الخدري ـ رضي الله تعالى عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: يا علي، لا يحلّ لأحد جنب مكث في المسجد غيري وغيرك.

وعن أمّ‌سلمة ـ رضي الله تعالى عنها ـ أنّها قالت: خرج رسول الله ﷺ في مرضه حتّى انتهى إلى صرحة المسجد، فنادى بأعلى صوته: إنّه لا يحلّ المسجد لجنب ولا لحائض إلّا لمحمّد وأزواجه وعلي وفاطمة بنت محمّد، ألا هل بيّنت لكم أن لا تضلّوا ... ؟[2]

٥٤٧٧. ابن الأثير: لا يبقى في المسجد خوخة إلّا سدّت ... إلّا خوخة علي.[3]

٥٤٧٨. الشهاب الإيجي قال الشيخ المرتضى والإمام الرضي جلال‌الدين الخجندي ـ رحمه الله تعالى ـ: وقد ثبت أنّه ـ صلّى الله عليه وبارك وسلّم ـ أمر بسدّ الأبواب الشارعة إلى المسجد إلّا باب علي ؑ.[4]

---

١. الأحقاف/ ٩.

٢. السيرة الحلبية ٣/ ٤٦٠ ـ ٤٦١، باب يذكر فيه مدّة مرضه وما وقع فيه ووفاته ﷺ.

٣. النهاية ٢/ ٨٦ «خوخ»، ومثله في لسان العرب لابن منظور ٤/ ٢٤٠ «خوخ».

٤. توضيح الدلائل ص ٣٢٠ (٩٠٠).

الباب العاشر: ما يتعلّق به ﷺ من ملبسه وخاتمه وعمامته وسيفه ومركبه

وفيه فروع:

الأوّل: لباسه ﷺ

وهو على أنحاء:

١. هيئة ﷺ لباسه وكيفيّة تلبّسه به

برواية:

١. أبي إسحاق
٢. جرموز
٣. الحكم
٤. أبي حيّان
٥. خالد أبي أُميّة
٦. دينار والد أبي سليمان المكتب
٧. أبي رزين
٨. أبي سعد ـ أو أبي سعيد ـ الأزدي
٩. أبي ظبيان
١٠. عبدالله بن أبي الهذيل
١١. عطاء أبي محمّد
١٢. أبي العلاء مولى الأسلميّين
١٣. علي بن ربيعة
١٤. عمّار المازني
١٥. عمرو بن قيس
١٦. عنترة بن عبدالرحمان
١٧. فرّوخ مولى لبني الأشتر
١٨. قدامة بن عتّاب
١٩. قيس بن عبّاد
٢٠. أمّ كثيرة أو أمّ كثير

٢١. مالك بن دينار عن عجوز
٢٢. محمّد بن علي الباقر ﷺ
٢٣. مسلم بيّاع القميص
٢٤. أبي‌مطر البصري
٢٥. معاوية عن رجل من بني‌كاهل
٢٦. أبي‌المعلّى الحنائي عن أبيه
٢٧. ابن أبي‌مليكة
٢٨. أمّ‌موسى
٢٩. أبي‌النوار
٣٠. هلال بن خبّاب عن مولى لآل صيفي
٣١. أبي‌الوضيء القيسي
٣٢. يزيد بن الحارث
٣٣. ما ورد مرسلاً

١. أبي‌إسحاق

٥٤٧٩. ابن أبي‌الدنيا: حدّثني محمّد بن عبّاد بن موسى، حدّثنا زيد بن الحباب، عن محمّد بن جابر، عن أبي‌إسحاق، قال:

رأيت عليّاً أبيض الرأس واللحية، وعليه قميص قَهز[1] وإزار ذيفي، الرداء فوق القميص، والقميص من فوق الإزار.[2]

٢. جرموز

٥٤٨٠. يحيى بن سليمان الجعفي: حدّثنا خالد بن عبدالله الخراساني أبوالهيثم، قال: حدّثنا الحرّ بن جرموز، عن أبيه، قال:

رأيت علي بن أبي‌طالب ﷺ يخرج من الكوفة، وعليه قطريّتان، متزراً بالواحدة، مترديّاً بالأخرى، وإزاره إلى نصف الساق، وهو يطوف في الأسواق، ومعه درّة، يأمرهم بتقوى الله، وصدق الحديث، وحسن البيع، والوفاء بالكيل والميزان.[3]

---

١. القهز: ضرب من الثياب يتّخذ من صوف.

٢. مقتل أميرالمؤمنين ص ٧١ ـ ٧٢ (٦٤).

٣. عنه ابن عبدالبرّ بإسناده إليه في الاستيعاب ٣/١١١٢ ـ ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥)، ومثله ←

٥٤٨١. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا الحرّ بن جرموز، عن أبيه، قال.

رأيت علياً وهو يخرج من القصر، وعليه قطريّتان، إزار إلى نصف الساق، ورداء مشمّر قريب منه، ومعه درّة له يمشي بها في الأسواق، ويأمرهم بتقوى الله، وحسن البيع، ويقول: أوفوا الكيل والميزان، ويقول: لا تنفخوا اللحم.[1]

٥٤٨٢. البلاذري، حدثني أبوبكر الأعين، حدثنا أبونعيم، حدثنا الحرّ بن جرموز، عن أبيه، قال:

رأيت علياً وقد خرج من القصر وعليه قطريّتان إلى نصف الساق، ورداء مشمّر، ومعه درّة يمشي في الأسواق، ويأمرهم بتقوى الله، وحسن البيع، ويقول: أوفوا الكيل والوزن، ولا تنفخوا في اللحم.[2]

٥٤٨٣. عبدالله بن أحمد: حدثنا عبدالله بن عمر، قال: أخبرنا أبونعيم، قال: حدثنا حرّ بن جرموز المرادي، عن أبيه، قال:

رأيت علياً وهو يخرج من القصر وعليه قطريّتان، إزاره إلى نصف الساق، ورداؤه مشمّر قريباً منه، ومعه الدرّة يمشي في الأسواق، ويأمرهم بتقوى الله، وحسن البيع، ويقول. أوفوا الكيل والميزان، ولا تنفخوا اللحم.[3]

٣. الحكم

٥٤٨٤. وكيع: عن شعبة، عن الحكم، قال:

---

*

رواه المحب الطبري في ذخائر العقبى ص١٠١، باب فضائل علي، ذكر زهده عن القلعي، وفيه: «مؤتزراً بواحدة ومرتدياً ... بالأسواق ... وحسن الحديث ... للكيل ...».

١. الطبقات الكبرى ٣/٢٠، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر لباس علي.

٢ أنساب الأشراف ٢/٣٦٩، ترجمه أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب.

٣. فضائل الصحابة لأحمد ٢/٥٥٧ (٩٣٨).

رأيت [عليّاً] عليه قميصاً غليظاً.[1]

٤. أبوحيّان

٥٤٨٥. يحيى بن آدم: عن الحسن بن صالح، عن أبي‌حيّان، قال:
كانت قلنسوة علي لطيفة بيضاء مضربة.[2]

٥٤٨٦. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا حسن بن صالح، عن أبي‌حيّان، قال:
كانت قلنسوة علي لطيفة.[3]

٥. خالد أبوأميّة

٥٤٨٧. البلاذري: حدّثنا روح بن عبدالمؤمن ومحمّد بن سعد، قالا: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، عن أبي‌سلمان الأودي، عن أبي‌أميّة، قال:
رأيت علي بن أبي‌طالب أتى شط هذا الفيض على بغلة رسول الله ﷺ الشهباء، وعليه برد قد ائتزر به، ورداء وعمامة وخفّين، فنزل فبال، وتوضّأ ومسح على رأسه وخفّيه، قال: فإذاً رأسه مثل الراحة، وبين أذنيه شعر مثل خطّ الإصبع.[4]

٥٤٨٨. وكيع: عن أبي‌مكين، عن خالد أبي‌أميّة:
أنّ عليّاً ائتزر فلحق إزاره ركبتيه.[5]

---

١. عنه ابن أبي‌شيبة في المصنّف ١٧٢/٥ (٢٤٨٧٤).
٢. عنه البلاذري بإسناده إليه في أنساب الأشراف ٣٦١/٢ ، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ
٣. الطبقات الكبرى ٢٢/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر قلنسوة علي بن أبي‌طالب.
٤. أنساب الأشراف ٣٦٩/٢ ، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ .
٥. عنه ابن أبي‌شيبة في المصنّف ١٦٧/٥ (٢٤٨١٥)، وابن سعد في الطبقات الكبرى ١٩/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر لباس علي ﷺ ، باختلاف يسير.

٦. دينار والد أبي‌سليمان المكتب

٥٤٨٩. وكيع: حدّثنا أبوسليمان المكتب، عن أبيه، قال.
ما رأيت عليّاً عليه إزار إلا يحاذي إلى أنصاف ساقيه.[١]

٥٤٩٠. ابـن سـعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا أيّوب بن دينار أبوسليمان المكتب، قال: حدّثني والدي:
أنّه رأى عليّاً يمشي في السوق، وعليه إزار إلى نصف ساقيه، وبردة على ظهره، قال: ورأيت عليه بردين نجرانيّين.[٢]

٧. أبورزين

٥٤٩١. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا عبدالرحيم، عن إسماعيل بن سميع، عن أبي‌رزين، قال:
خرج علي بن أبي‌طالب وعليه قميص من قُهز، وعليه برد من قطرس.[٣]

٥٤٩٢. ابن معين: حدّثنا القاسم بن مالك، عن إسماعيل بن سميع، عن أبي‌رزين، قال:
إنّ أفضـل ثـوب رأيته على علي ـ رضي الله تعالى عنه ـ القميص من قهز وبردين قطريّين.[٤]

٨. أبوسعد ـ أو أبوسعيد ـ الأزدي[٥]

٥٤٩٣. عـبدالله بـن أحـمد والسـرّاج: حدّثنا عبدالله بن مطيع بن راشد، قال: حدّثنا

---

١. عنه ابن أبي‌شيبة في المصنّف ١٦٧/٥ (٢٤٨٢٢).
٢. الطـبقات الكبرى ٢٠/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر لباس علي ، وعنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص٤٠٤ ، الباب السادس، في ذكر ملبسه .
٣. المصنّف ١٧٢/٥ (٢٤٨٧١).
٤. تاريخ ابن معين ٣١/٢ (٣٠٢١)، وعنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص١٢٠ (١٣٤).
٥. أبوسـعد الأزدي الأرحـبي الكوفي، ويقال: أبوسـعيد، تابعي صغير ثقة، روى عنه جماعة ثقات، ذكره ابن حبّان في الثقات، روى لـه الترمذي وابن ماجة، وغيرهما.

هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي‌سعد الأزدي ـ وكان إماماً من أئمه الأزد ـ، قال
رأيت عليّاً أتى السوق، فقال: من عنده قميص صالح بثلاثة دراهم؟ فقال رجل: عندي. فجاء به فأعجبه. قال: فلعلّه خير من ذاك. قال: لا. ذاك ثمه.

قال: فرأيت عليّاً يقرض رباط الدراهم من ثوبه، فأعطاه فلبسه، فإذا هو يفضل عن أطراف أصابعه، فأمر فقطع ما فضل عن أطراف أصابعه.[1]

٩. أبوظبيان

٥٤٩٤. ابن سعد: أخبرنا مالك بن إسماعيل النهدي، قال: أخبرنا جعفر بن زياد، عن الأعمش، عن أبي‌ظبيان، قال:

خرج علينا علي في إزار أصفر وخميصة سوداء. الخميصة شبه البرنكان.[2]

٥٤٩٥. ابن‌أبي‌شيبة: حدثنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن أبي‌ظبيان، قال:
رأيت على علي إزاراً أصفر، أو خميصة.[3]

١٠. عبدالله بن أبي‌الهذيل

٥٤٩٦. علي بن عبيد الدقّاق: حدثنا الأجلح، عن [عبدالله بن] أبي‌الهذيل، قال:
رأيت على علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ قميصاً رازناً، إذا مدّ كمّه بلغ ظفره، وإذا تركه بلغ نصف ساعده.[4]

٥٤٩٧. أبوالفتح المقدسي: أخبرنا أبوالقاسم عبدالرحمان بن عبدالعزيز بن أحمد السرّاج، أخبرنا أبوالحسن محمّد بن جعفر بن محمّد بن هشام ـ بحلب ـ، حدّثنا محمّد

---

١. فضائل الصحابة لأحمد ٥٤٥/١ (٩١٢)، ورواه الكنجي في كفاية الطالب ص٤٠٣ ـ ٤٠٤، الباب السادس، في ذكر ملبسه ﷺ، بإسناده إلى السرّاج، وأورده الملّا في الوسيلة ٦/ القسم ٢٤٥/٢، مرسلاً.
٢. الطبقات الكبرى ٢٢/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر قلنسوة علي بن أبي‌طالب ﷺ.
٣. المصنف ١٦٠/٥ (٢٤٧٤٦).
٤. عبد العاصمي في زين الفتى ١٥٢/٢ (٣٩٠)، عن كتابه.

بن عامر السمرقندي، حدّثنا أبومحمّد عصام بن يوسف بن قدامة الباهلي ـ ببلخ ـ، حدّثنا سفيان الثوري، عن الأجلح، عن عبدالله بن أبي‌الهذيل، قال:

رأيت على علي بن أبي‌طالب قميصاً رازياً إذا مدّ ردنه بلغ أطراف الأصابع، وإذا تركه رجع إلى قريب من نصف الذراع.[١]

٥٤٩٨. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا الفضل بن سهل، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا سفيان، عن الأجلح، عن عبدالله بن أبي‌الهذيل، قال:

رأيت عليّاً عليه السلام وعليه قميص رازي، إذا مدّه بلغ الظفر، وإذا أرسله كان مع نصف الذراع.[٢]

٥٤٩٩. يحيى بن سليمان الجعفي: حدّثنا عبدالرحيم بن سليمان، قال: حدّثنا أجلح بن عبدالله الكندي، عن عبدالله بن أبي‌الهذيل، قال:

رأيت عليّاً خرج وعليه قميص غليظ رازي[٣]، إذا مدّ كمّ قميصه بلغ إلى الظفر، وإذا أرسله صار إلى نصف الساعد.[٤]

٥٥٠٠. ابن سعد: أخبرنا يعلى بن عبيد وعبدالله بن نمير، عن الأجلح، عن عبدالله بن أبي‌الهذيل، قال:

رأيت عليّاً عليه قميص رازي، إذا مدّ كمّه بلغ الظفر، فإذا أرخاه بلغ نصف ساعده.

وقال عبدالله بن نمير: بلغ نصف الذراع.[٥]

٥٥٠١. البلاذري: حدّثنا عمرو، حدّثنا عبدالله بن نمير، عن الأجلح، عن عبدالله بن أبي‌الهذيل، قال:

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٣/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص١١٦ ـ ١١٧ (١٢٧).

٣. أي قصير، وقد تصحّف في الأصل إلى «دارس».

٤. عنه ابن عبدالبرّ بإسناده إليه في الاستيعاب ١١١٢/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥).

٥. الطبقات الكبرى ٢٠/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر لباس علي عليه السلام.

رأيت عليّاً وعليه قميص رازي، إذا مدّ كمّه بلغ الظفر، وإذا أرخاه بلغ نصف الذراع.[1]

٥٥٠٢. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا علي بن مسهر، عن الأجلح، عن عبدالله بن أبي‌الهذيل، قال:
رأيت عليّاً عليه قميص رازيّ ـ أو راقي ـ، إذا أرسله بلغ نصف ساقيه، وإذا مدّه لم يجاوز ظفريه.[2]

٥٥٠٣. القلعي: عن عبدالله بن أبي‌الهذيل، قال:
رأيت عليّاً خرج وعليه قميص غليظ رازي، إذا مدّ كمّ قميصه بلغ الظفر، وإذا أرسله صار إلى نصف الساعد.[3]

١١. عطاء أبومحمّد

٥٥٠٤. وكيع: عن علي بن صالح، عن عطاء أبي‌محمّد، قال:
رأيت على علي قميصاً من هذه الكرابيس غير غسيل.[4]

٥٥٠٥. ابن سعد: أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا علي بن صالح، عن عطاء أبي‌محمّد، قال:
رأيت عليّاً خرج من الباب الصغير، فصلّى ركعتين حين ارتفعت الشمس، وعليه قميص كرابيس كسكري فوق الكعبين، وكمّاه إلى الأصابع ـ أو أصل الأصابع ـ غير مغسول.[5]

٥٥٠٦. البلاذري: حدّثنا الحسين بن علي بن الأسود، عن عبيدالله بن موسى، عن علي بن صالح، عن عطاء أبي‌محمّد، قال:

---

١. أنساب الأشراف ٣٦٨/٢ ، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ.
٢. المصنّف ١٦٩/٥ (٢٤٨٣٩).
٣. عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص١٠١ ، باب فضائل علي ﷺ ، ذكر زهده.
٤. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٠/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر لباس علي ﷺ ، وابن أبي‌شيبة في المصنّف ١٧٢/٥ (٢٤٨٧٢).
٥. الطبقات الكبرى ٢١/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر لباس علي ﷺ.

رأيت على علي قميصاً كسكرياً من هذه الكرابيس فوق الكعبين، كمّه إلى الأصابع ـ أو أصل الأصابع ـ غير مغسول.[١]

١٢. أبو العلاء مولى الأسلميّين

٥٥٠٧. ابن سعد: أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي، قال: حدّثني محمّد بن أبي يحيى، عن أبي العلاء مولى الأسلميّين، قال:
رأيت عليّاً يأتزر فوق السرّة.[٢]

٥٥٠٨. ابن أبي شيبة: حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمّد بن أبي يحيى ... مثله.[٣]

١٣. علي بن ربيعة

٥٥٠٩. وكيع: عن سعيد بن عبيد، عن علي بن ربيعة، قال:
رأيت على علي ثوبين قطريّين.[٤]

٥٥١٠. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا سعيد بن عبيد، عن علي بن ربيعة:
أنّه رأى على علي بردين قطريّين.[٥]

٥٥١١. وكيع: عن طلحة بن يحيى، قال:
رأيت على علي بن ربيعة الوالبي تبّاناً.
قال: كان الشيخ ـ يعني عليّاً ـ يلبسه.[٦]

---

١. أنساب الأشراف ٢/٣٦٨، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع.
٢. الطبقات الكبرى ٣/٢٠، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر لباس علي ع.
٣. المصنّف ٥/١٦٩ (٢٤٨٤٢).
٤. عنه ابن أبي شيبة في المصنّف ٥/١٧٢ (٢٤٨٧٧).
٥. الطبقات الكبرى ٣/٢٠، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر لباس علي ع.
٦. عنه ابن أبي شيبة في المصنّف ٥/١٧٠ (٢٤٨٥٦).

٥٥١٢. البيهقي: أخبرني أبوزكريا بن أبي‌إسحاق، أخبرنا أبوعبدالله بن يعقوب، حدّثنا محمّد بن عبدالوهّاب، أخبرنا جعفر بن عون، أخبرنا مسعر، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة، قال:

رأيت عليّاً يتّزر، فرأيت عليه تباناً.[1]

٥٥١٣. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا عبدة، عن مسعر، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة، قال:

رأيت عليّاً يتّزر، فرأيت عليه تباناً.[2]

٥٥١٤. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا عبدة، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن المغيرة، عن علي بن ربيعة ... مثله.[3]

١٤. عمّار المازني

٥٥١٥. وكيع: عن معاذ بن العلاء، عن أبيه، عن جدّه [عمّار المازني]، قال:

خطبنا علي بالكوفة وعليه سراويل.[4]

١٥. عمرو بن قيس

٥٥١٦. وكيع: عن سفيان، عن عمرو بن قيس:

أنّ عليّاً رئي عليه إزار مرقوع، فقيل لـه، فقال: يخشع القلب، ويقتدي به المؤمن.[5]

٥٥١٧. ابن الجوزي: عن عمرو بن قيس:

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص١١٩ ـ ١٢٠ (١٣٢).

٢. المصنّف ١٧٠/٥ (٢٤٨٥٠).

٣. المصنّف ١٧٠/٥ (٢٤٨٥١).

٤. عنه ابن أبي‌شيبة في المصنّف ١٧١/٥ (٢٤٨٦١).

٥. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٠/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر لباس علي ﵁.

أنّ علياًﷺ رئي عليه إزار مرقوع، فعوتب في لبوسه، فقال: يقتدي بي المؤمن، ويخشع له القلب.[١]

١٦. عنترة بن عبدالرحمان

٥٥١٨. أبوعبيد: حدّثنا عبّاد بن العوّام، عن هارون بن عنترة [بن عبدالرحمان]، عن أبيه، قال:

دخلت على علي بالخورنق، وعليه سمل قطيفة، وهو يرعد فيها، فقلت: يا أميرالمؤمنين، إنّ الله ـ تبارك وتعالى ـ قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا المال نصيباً، وأنت تفعل هذا بنفسك؟!

قال: فقال: إنّي والله ما أرزأكم شيئاً، وما هي إلّا قطيفتي الّتي أخرجتها من بيتي ـ أو قال: من المدينة ـ.[٢]

٥٥١٩. أبونعيم: حدّثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدّثنا أحمد بن أبي‌الحسن الصوفي، حدّثنا يحيى بن يوسف الرقّي، حدّثنا عبّاد بن العوّام، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، قال:

دخلت على علي بن أبي‌طالب بالخورنق، وهو يرعد تحت سمل قطيفة، فقلت: يا أميرالمؤمنين، إنّ الله قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا المال، وأنت تصنع بنفسك ما تصنع؟! فقال: والله ما أرزأكم من مالكم شيئاً، وإنّها لقطيفتي الّتي خرجت بها من منزلي ـ أو قال: من المدينة ـ.[٣]

---

١. صفة الصفوة ١٦٧/١، ترجمة أبي‌الحسن علي بن أبي‌طالبﷺ (٥)، ذكر زهده.

٢. الأموال ص٢٨٤ (٦٧١)، وعنه ابن زنجويه في الأموال ٦٠٩/٢ (١٠٠٢)، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٧٧/٤٢ و ٤٨١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. حلية الأولياء ٨٢/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤)، زهده وتعبّده، وعنه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ ٤٦٣/١، الباب الرابع، ورع أميرالمؤمنينﷺ، ورواه ابن الجوزي في صفة الصفوة ١٦٧/١، ترجمة أبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب (٥)، ذكر زهده، والمحبّ الطبري في الرياض النضرة ←

١٧. فرّوخ مولى لبني الأشتر

٥٥٢٠. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا حميد بن عبدالله الأصمّ، قال: سمعت فرّوخ مولى لبني الأشتر، قال:

رأيت عليّاً في بني ديوار وأنا غلام فقال: أ تعرفني؟ فقلت: نعم، أنت أمير المؤمنين، ثمّ أتى آخر، فقال: أ تعرفني؟ فقال: لا، فاشترى منه قميصاً زابيّاً فلبسه، فمدّ كمّ القميص فإذا هو مع أصابعه، فقال له: كُفّه، فلمّا كفّه قال: الحمد لله الّذي كسا علي بن أبي طالب.[1]

٥٥٢١. البخاري: قال أبونعيم: حدّثنا حميد الأصمّ، عن فرّوخ مولى الأشتر، قال:

رأيت عليّاً، فقال: أتعرفني؟ قلت: نعم، ثمّ أتى غلاماً فقال: أ تعرفني؟ قال: نعم، ثمّ أتى آخر فقال: أ تعرفني؟ قال: لا، فاشترى منه قميصاً فلبسه فإذا هو مع الأصابع فقال: كفّوا، فلمّا كفّوا قال: الحمد لله كسا علي بن أبي طالب.[2]

٥٥٢٢. البلاذري: حدّثنا عمرو بن محمّد، حدّثنا أبونعيم [الفضل بن دكين] ... مثل حديث ابن سعد المتقدّم آنفاً، إلّا أنّ فيه: «رأيت عليّاً وأنا غلام ... قميصاً فلبسه ...».[3]

١٨. قدامة بن عتّاب

٥٥٢٣. ابن سعد: أخبرنا عفّان بن مسلم، قال: أخبرنا أبوعوانة، عن مغيرة، عن قدامة بن عتّاب، قال:

٣١٤/٢ ، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر ورعه ﷺ ، وفي ذخائر العقبى ص١٠٨ ، باب فضائل علي ﷺ ، ذكر ورعه، وابن الأثير في الكامل ٢٠٠/٣ ـ ٢٠١ ، حوادث سنة أربعين، ذكر بعض سيرته ﷺ .

١. الطبقات الكبرى ٢٠/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر لباس علي ﷺ ، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٤/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. التاريخ الكبير ١٣٢/٧ ـ ١٣٣ ، ترجمة فرّوخ مولى الأشتر النخعي (٦٠٠).

٣. أنساب الأشراف ٣٦٩/٢ ، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ

كان علي ضخم البطن، ضخم مشاشة المنكب، ضخم عضلة الذراع، دقيق مستدقّها، ضخم عضلة الساق، دقيق مستدقّها.

قال: رأيته يخطب في يوم من أيّام الشتاء، عليه قميص قهز وإزاران قطريّان، معتمّاً بسبّ كتّان ممّا ينسج في سوادكم.[١]

١٩. قيس بن عبّاد

٥٥٢٤. السرّاج: حدّثنا عبدالأعلى بن واصل وإسماعيل بن أبي‌الحارث، قالا: حدّثنا يحيى بن أبي‌بكير، حدّثنا شعبة، عن عمارة بن أبي‌حفصة، عن أبي‌مجلز، عن قيس بن عبّاد، قال:

دخلت المدينة ألتمس العلم والشرف، فرأيت رجلاً عليه بردان، له ضفيرتان، واضعاً يده على عاتق عمر، فقلت: من هذا؟ قالوا: علي بن أبي‌طالب.[٢]

٥٥٢٥. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا أبوموسى، حدّثنا يحيى بن أبي‌بكير، حدّثنا شعبة، عن عمارة بن أبي‌حفصة، عن أبي‌مجلز، عن قيس بن عبّاد، قال:

قدمت المدينة أطلب العلم والشرف، فرأيت رجلاً عليه بردان، وله ظفيرتان، قد وضع يده على عاتق عمر، فقلت: من ذا؟ قالوا: علي ﷺ.[٣]

٢٠. أمّ‌كثيرة أو أمّ‌كثير

٥٥٢٦. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا عبدالجبّار بن المغيرة الأزدي، حدّثتني أمّ‌كثيرة:

أنّها رأت عليّاً ومعه مخفقة، وعليه رداء سنبلاني، وقميص كرابيس، وإزار كرابيس،

---

١. الطبقات الكبرى ٣/١٩، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر صفة علي بن أبي‌طالب ﷺ، وعنه البلاذري في أنساب الأشراف ٢/٣٦٥، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٢٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه أبونعيم بإسناده إليه في معرفة الصحابة ١/٩٨ (٣٠٥).

٣. الآحاد والمثاني ١/١٢٨ (١٦٠).

إلى نصف ساقيه الإزار والقميص.[1]

٥٥٢٧. أحمد الدورقي: عن أبي‌نعيم [الفضل بن دكين]، عن عبدالجبار بن المغيرة الأزدي، قال: حدّثتني أمّكين:

... وإزار كرابيس، هما إلى نصف ساقه.[2]

٢١. مالك بن دينار عن عجوز

٥٥٢٨. أحمد: حدّثنا بهز ـ هو ابن أسد ـ ، قال: حدّثنا جعفر ـ هو ابن سليمان ـ ، قال: حدّثنا مالك بن دينار، قال: حدّثتني عجوز من الحيّ:

زوّج أبوموسى الأشعري بعض بنيه، فأولم عليه، فدعا الناس، قالت: فأتى علي، قيل: جاء أميرالمؤمنين، ففتحت باب الدار، قالت: فدخل علي وفي يده درّة، وعليه قميص ليس له جربان.[3]

٥٥٢٩. أبوالقاسم البغوي: حدّثنا أبوالربيع، حدّثنا جعفر بن سليمان، [عن مالك]، قال: حدّثتني عجوز، قالت:

رأيت عليّاً وفي يده درّة، وعليه قميص ليس له جربان.[4]

٢٢. محمّد بن علي الباقر ﷺ

٥٥٣٠. ابن بكّار: حدّثني سفيان، عن جعفر ـ قال سفيان: أظنّه ذكره عن أبيه ـ :

أنّ عليّاً كان إذا لبس قميصاً مدّ يده في كمّه فما خرج من الكمّ عن الأصابع قطعه، قال: ليس لكمّ فضل عن الأصابع.[5]

---

١. الطبقات الكبرى ٢٠/٣ ـ ٢١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر لباس علي ﷺ .

٢. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٣٧٥/٢ ، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ .

٣. فضائل الصحابة ٥٥٣/١ (٨٨٧).

٤. معجم الصحابة ٣٦٠/٤ ، ذيل الحديث ١٨١٥ .

٥. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٢/٤٢ ـ ٤٨٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٥٥٣١. ابن سعد: أخبرنا أبوبكر بن عبدالله بن أبي‌أويس، عن سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال:

ابتاع علي قميصاً سبلانيّاً بأربعة دراهم، فجاء الخيّاط، فمدّ كمّ القميص، فأمره أن يقطعه ممّا خلف أصابعه.[1]

٥٥٣٢. ابن سعد: أخبرنا خالد بن مخلد، قال: أخبرنا سليمان بن بلال، قال، حدّثني جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال:

كان علي بن أبي‌طالب يطوف في السوق بيده درّة، فأُتي بقميص له سنبلاني فلبسه، فخرج كمّاه على يديه، فأمر بهما فقطعا حتّى استويا بيديه، ثمّ أخذ درّته فذهب يطوف.[2]

٢٣. مسلم بيّاع القميص

٥٥٣٣. ابن أبي‌الدنيا: حدّثني عبدالرحمان بن صالح، حدّثنا المحاربي، عن عبيدالله بن الوليد، عن فضيل بن مسلم، عن أبيه ـ وكان يبيع القميص عند دار فرات بالكوفة ـ، قال:

قام علينا علي بن أبي‌طالب، فقال: هذا القميص. قال: فلبسه، ثمّ قال: بكم هذا القميص؟ قيل: بثلاثة دراهم يا أميرالمؤمنين. فمدّ يده فإذا القميص يفضل عن أصابعه، فقال: اقطعه بحذّ أصابعي، ثمّ قال: حصه. قلت: أكفّه؟ قال: نعم، إذا كان الحوص كفّاً فكفّه، ثمّ رفع قميصه فأخرج من جربّه ثلاثة دراهم، ثمّ أدبر وهو يقول: حسبك ما يكفّك المحلّ.

قال: وكان كرابيس.[3]

---

١. الطبقات الكبرى ٢١/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر لباس عليّ.

٢. الطبقات الكبرى ٢١/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر لباس عليّ.

٣. التواضع والخمول ص١٩٣ ـ ١٩٤ (١٥٤).

٥٥٣٤. ابن الجوزي: عن فضيل بن مسلم، عن أبيه:
أنّ عليّاً اشترى قميصاً ثمّ قال: اقطعه لي من هاهنا مع أطراف الأصابع.
وفي رواية أخرى أنّه لبسه، فإذا هو يفضل عن أطراف أصابعه، فأمر به فقطع ما فضل عن أطراف الأصابع.[1]

٢٤. أبومطر البصري

٥٥٣٥. أبويعلى: حدّثنا عبيد الله، حدّثنا عثمان بن عمر، حدّثنا شيخ من أهل الكوفة يقال له أبوالحيّاة التيمي، قال: حدّثني أبومطر:
أنّ عليّاً أتى أصحاب الثياب، فقال لرجل: بعني قميصاً بثلاثة دراهم.
قال: فأعطاه ثوباً، فلبسه ما بين كعبه إلى رصغه، فلمّا لبسه قال: الحمد لله الّذي كساني من الرياش ما أواري به عورتي، وأتجمّل به في الناس.
ثمّ قال: كان النبيّ ﷺ إذا لبس ثوباً جديداً قال هكذا.[2]

٥٥٣٦. أحمد: حدّثنا محمّد بن عبيد، قال، حدّثنا مختار بن نافع التمّار، عن أبي‌مطر:
أنّه رأى عليّاً أتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم، ولبسه ما بين الرصغين[3] إلى الكعبين، يقول ولبسه: الحمد لله الّذي رزقني من الرياش ما أتجمّل به في الناس، وأواري به عورتي.
فقيل: هذا شيء ترويه عن نفسك أو عن النبيّ ﷺ؟ قال: هذا شيء سمعته من رسول الله ﷺ يقوله عند الكسوة.[4]

٥٥٣٧. عبد بن حميد: حدّثنا محمّد بن عبيد، حدّثنا المختار بن نافع، عن أبي‌مطر، قال:

---

١. صفة الصفوة ١٦٧/١، ترجمة أبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب ﷺ (٥)، ذكر زهده.
٢. مسند أبي‌يعلى ٢٧٤/١ ـ ٢٧٥ (٣٢٧).
٣. الرُصغ، لغة في الرسغ، وهو مفصل ما بين الكَفّ والساعد. النهاية ٢٢٧/٢ «رصغ».
٤. فضائل الصحابة ٧١١/٢ (١٢١٥)؛ مسند أحمد ١٥٧/١ (١٣٥٥).

خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي من خلفي: ارفع إزارك، فإنّه أنقى لثوبك، وأتقى لك، وخذ من رأسك إن كنت مسلماً. فمشيت خلفه وهو بين يدي مؤتزر بإزار، مرتد برداء، ومعه الدرّة كأنّه أعرابي بدوي، فقلت: من هذا؟ فقال لي رجل: أراك غريباً بهذا البلد. فقلت: أجل، رجل من أهل البصرة. فقال: هذا علي أميرالمؤمنين ... .

ثمّ أتى دار فرات ـ وهي سوق الكرابيس ـ فأتى شيخاً، فقال: يا شيخ، أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم، فلبسه ما بين الرصغين إلى الكعبين، يقول في لبسه: الحمد لله الّذي رزقني من الرياش ما أتجمّل به في الناس، وأواري به عورتي.

فقيل له: يا أميرالمؤمنين، هذا شيء ترويه عن نفسك، أو شيء سمعته من رسول الله؟ فقال: لا، بل شيء سمعته من رسول الله عند الكسوة.[١]

٥٥٣٨. هنّاد بن السري: حدّثنا محمّد بن عبيد، عن المختار بن نافع، عن أبي‌مطر، قال:

اشترى علي قميصاً بثلاثة دراهم، فلبسه ما بين الرصغين إلى الكعبين، وهو يقول: الحمد لله الّذي رزقني من الرياش ما أتجمّل به في الناس، وأواري به عورتي.

فقيل له: يا أميرالمؤمنين، هذا شيء ترويه عن نفسك، أو شيء سمعته من رسول الله؟ قال: لا، بل سمعته من رسول الله يقوله عند الكسوة.[٢]

٥٥٣٩. عبدالله بن أحمد: حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا مروان الفزاري، عن المختار بن نافع، قال: حدّثني أبومطر البصري وكان قد أدرك عليّاً:

أنّ عليّاً اشترى ثوباً بثلاثة دراهم، فلمّا لبسه قال: الحمد لله الّذي رزقني من الرياش ما أتجمّل به في الناس، وأواري به عورتي، ثمّ قال: هكذا سمعت رسول الله يقول.[٣]

---

١. مسند عبد بن حميد ٦٢/١ (٩٦)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٥/٤٢ ـ ٤٨٦، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٩٣٣).

٢. الزهد ٣٧٠/٢ (٧١٢).

٣. مسند أحمد ١٥٧/١ (١٣٥٣)، فضائل الصحابة لأحمد ٧١٠/٢ ـ ٧١١ (١٢١٤).

٥٥٤٠. ابن عمّار: حدثنا المعافى بن عمران، عن مختار التمّار، عن أبي‌مطر البصري، قال:

كنت مع علي فانتهينا إلى سوق الكبير فتوسّم شيخاً منهم، فقال: يا شيخ، أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم، قال: نعم، يا أميرالمؤمنين. فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئاً، وأتى غلاماً حدثاً، فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم، فلبسه من الرصغين إلى الكعبين، يقول في لباسه: الحمد لله الّذي رزقني من الرياش ما أتجمّل به في الناس، وأُواري به عورتي.

فقال المسلمون: شيئاً تحدّثه عن نفسك، أو عن النبيّ ﷺ ؟ قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول ذلك إذا لبس ثوباً.[1]

٥٥٤١. ابن الجوزي: عن أبي‌مطر، قال:

رأيت عليّاً ﷺ مؤتزراً بإزار، مرتدياً برداء، ومعه الدرّة كأنّه أعرابي يدور حتّى بلغ سوق الكرابيس، فقال: يا شيخ، أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم. فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئاً، فأتى آخر، فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئاً، فأتى غلاماً حدثاً، فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم.

ثمّ جاء أبو الغلام فأخبره، فأخذ أبوه درهماً ثمّ جاء به، فقال: هذا الدرهم يا أميرالمؤمنين. قال: ما شأن هذا الدرهم؟ قال: كان قميصنا ثمن درهمين. قال: باعني رضاي وأخذ رضاه.[2]

٢٥. معاوية عن رجل من بني‌كاهل

٥٥٤٢. ابن معين: حدثنا القاسم بن مالك، عن ليث، عن معاوية، عن رجل من بني‌كاهل، قال:

رأيت على علي تباناً، وقال: نعم الثوب ما أستره للعورة وأكفّه للأذى.[3]

---

١. عنه أبويعلى في مسنده ١/٢٥٣ ـ ٢٥٤ (٢٩٥).

٢. صفة الصفوة ١/١٦٧، ترجمة أبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب ﷺ (٥)، ذكر زهده.

٣. تاريخ ابن معين ٢/٣١ (٣٠٢٠)، وعنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص١٢٠ (١٣٣)، من ←

٢٦. أبوالمعلّى الحنائي عن أبيه

٥٥٤٣. أبوالقاسم البغوي: حدّثنا عبدالله بن عمر، حدّثنا أبوالمعلّى الحنائي، قال: حدّثني أبي، قال:

رأيت عليّاً صعد المنبر وعليه إزار ورداء وعمامة، وشهدت عليّاً أعطى الناس ثلاثة إباطية في سنة.[1]

٢٧. ابن أبي‌مليكة

٥٥٤٤. عبدالله بن أحمد: حدّثني علي بن حكيم الأودي، قال: حدّثنا شريك، عن الأجلح، عن ابن أبي‌مليكة، قال:

لمّا أرسل عثمان إلى علي في اليعاقيب وجده متّزراً بعباءة محتجزاً العقال وهو يهنأ بعيراً له.[2]

٢٨. أمّ‌موسى

٥٥٤٥. عبدالله بن أحمد: حدّثني شريح بن يونس، قال: حدّثنا علي بن هاشم، عن إسماعيل، عن أمّ‌موسى ـ خادم كانت لعلي ـ، قال: قلت:

يا أمّ‌موسى، فما كان لباسه؟ ـ يعني عليّاً ـ قالت: الكرابيس السنبلانيّة.[3]

٢٩. أبوالنوار

٥٥٤٦. وكيع، عن [مطير] بن ثعلبة، عن أبي‌النوار، قال:

رأيت عليّاً اشترى قميصين غليظين خيّر قنبراً أحدهما.[4]

طريق البيهقي عن الحاكم، والحمّويي في فرائد السمطين ١/٣٥٣ ـ ٣٥٤ (٢٧٩).

١. معجم الصحابة ٤/٣٦٠، ذيل الحديث ١٨١٥.

٢. فضائل الصحابة لأحمد ١/٥٣٥ ـ ٥٣٦ (٨٩١). و«اليعاقيب» جمع يعقوب، وهو الذكر من الحجل والقطا. و«يهنأ» أي يطليه بالقطران.

٣. فضائل الصحابة لأحمد ١/٥٤٦ (٩١٧).

٤. عنه ابن أبي‌شيبة في المصنّف ٥/١٧٢ (٢٤٨٧٦)، ورواه ابن الجوزي في صفة الصفوة ١/١٦٧، ترجمة أبي‌الحسن

٥٥٤٧. البخاري- [عن معدي بن سليمان، عن] مطير بن ثعلبة، عن أبي‌النوار، قال:
رأيت عليّاً اشترى قميصاً.[1]

٥٥٤٨. عبدالله بن أحمد: حدّثنا محمّد بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا الوليد بن القاسم، قال: حدّثنا مطير بن ثعلبة التميمي، قال: حدّثنا أبوالنوار بيّاع الكرابيس، قال.
أتاني علي بن أبي‌طالب ومعه غلام له، فاشترى منّي قميصي كرابيس، قال لغلامه: اختر أيّهما شئت. فأخذ أحدهما، وأخذ علي الآخر، فلبسه، ثمّ مدّ يده، فقال: اقطع الّذي يفضل من قدر يدي. فقطعه وكفّه، ولبسه وذهب.[2]

٣٠.هلال بن خبّاب عن مولى لآل عصيفر

٥٥٤٩. أحمد: حدّثنا عبّاد ـ يعني ابن العوام ـ، أخبرني هلال بن خبّاب، عن مولى لآل عصيفر، قال:
رأيت عليّاً خرج فأتى رجلاً من أصحاب الكرابيس، فقال له: عندك قميص سنبلاني؟ قال: فأخرج إليه قميصاً، فلبسه، فإذا هو إلى نصف ساقيه، فنظر عن يمينه و عن شماله، فقال: ما أرى إلّا قدراً حسناً، بكم هو؟ قال: بأربعة دراهم يا أميرالمؤمنين، قال: فحلّها من إزاره فدفعها إليه ثمّ انطلق.[3]

٣١.أبوالوضيء القيسي

٥٥٥٠. البلاذري: حدّثني وهب بن بقيّة، أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا هشام، عن أبي‌الوضيء القيسي، قال:

علي بن أبي‌طالب ﷺ (٥)، ذكر زهده مرسلاً وكان في المصنّف تصحيف فصوّبناه حسب نقل ابن الجوزي.

١. التاريخ الكبير ٥٩/٨ ، ترجمة مطير (٢١٣٩).
٢. الزهد لأحمد ص١٦٥ ، زهد أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب؛ فضائل الصحابة لأحمد ٥٤٤/١ (٩١١).
٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٣/٤٢ ـ ٤٨٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

رأيت عليّاً يخطبنا وعليه إزار ورداء ـ مرتدياً به غير ملتحف ـ وعمامة، وهو ينظر إلى شعر صدره وبطنه.[١]

٣٢.يزيد بن الحارث

٥٥٥١. ابن سعد: أخبرنا محمّد بن ربيعة الكلابي، عن كيسان بن أبي‌عمر، عن يزيد بن الحارث بن بلال الفزاري، قال:

رأيت على علي قلنسوة بيضاء مصريّة.[٢]

٣٣.ما ورد مرسلاً

٥٥٥٢. العاصمي: روي أنّ علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ خرج إلى السوق وعليه ثياب غليظة غير غسيل، فقيل له: يا أميرالمؤمنين، لو لبست ألين من هذا؟ فقال [ﷺ]: هذا أخشع للقلب، وأشبه بشعار الصالحين، وأحسن أن يقتدي [بي] المؤمن.[٣]

٢. قلّة قيمة لباسه ﷺ

برواية:

١. أبي‌بحر عن شيخ لهم
٢. جعفر بن محمّد الصادق ﷺ
٣. خالد بن مخلد
٤. أبي‌سعيد ـ أو أبي‌سعد ـ الأزدي
٥. عبدالله بن عبّاس
٦. محمّد بن علي الباقر ﷺ
٧. مسلم بيّاع القميص
٨. أبي‌مطر

١.أبوبحر عن شيخ لهم

٥٥٥٣. وكيع: حدثتنا مسعر، عن أبي‌بحر، عن شيخ لهم، قال:

---

١. أنساب الأشراف ٣٦٨/٢ ، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ .
٢. الطبقات الكبرى ٢٧/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر قلنسوة علي بن أبي‌طالب ﷺ .
٣. زين الفتى ١٥١/٢ (٣٨٩).

رأيت على علي إزاراً غليظاً، قال: اشتريته بخمسة دراهم، فمن أربحني فيه درهماً بعته. ورأيت معه دراهم مصرورة، فقال: هذه بقيّة نفقتنا من ينبع.[1]

٢. جعفر بن محمّد الصادق ﷺ

٥٥٥٤. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن [محمّد بن] علي، قال: ابتاع علي قميصاً سنبلانيّاً بأربعة دراهم، فدعا الخيّاط فمدّ كُمّ القميص وأمره أن يقطع ما بين خلف أصابعه.[2]

٥٥٥٥. ابن أبي‌الحديد: روى حاتم بن إسماعيل المدني، عن جعفر بن محمّد ﷺ ، قال: ابتاع علي ﷺ في خلافته قميصاً سملاً بأربعة دراهم، ثمّ دعا الخيّاط، فمدّ كمّ القميص، وأمره بقطع ما جاوز الأصابع.[3]

٣. خالد بن مخلد

٥٥٥٦. أحمد الدورقي: قال خالد بن مخلد: وفي حديث آخر: أنّه اشترى قميصاً بأربعة دراهم سنبلانيّاً، ففضل عن أصابعه فقطعه.[4]

٤. أبوسعيد ـ أو أبوسعد ـ الأزدي

٥٥٥٧. عبدالله بن أحمد والسرّاج: حدّثني عبدالله بن مطيع بن راشد، قال: حدّثنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي‌سعد الأزدي ـ وكان إماماً من أئمّة الأزد ـ ، قال:

---

١. عنه أحمد في فضائل الصحابة ٥٣٢/١ (٨٨٥)، والزهد ص١٦٣ ، زهد أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب، ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ٢٤/٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٣٠/٥ ، كتاب البيوع، باب المرابحة، كلاهما من طريق أحمد.

٢. المصنّف ١٦٨/٥ (٢٤٨٣٧).

٣. شرح نهج‌البلاغة ٢٠٢/٢ ، شرح الخطبة ٣٤ .

٤. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٣٧٦/٢ ، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ .

رأيت علياً أتى السوق، فقال: من عنده قميص صالح بثلاثة دراهم؟ فقال رجل: عندي، فجاء به فأعجبه، قال: فلعلّه خير من ذاك[1]؟ قال: لا، ذاك ثمنه.

قال: فرأيت علياً يقرض رباط الدراهم من ثوبه، فأعطاه، فلبسه فإذا هو يفضل على أطراف أصابعه، فأمر فقطع ما فضل عن أطراف أصابعه.[2]

٥. عبدالله بن عبّاس

٥٥٥٨. أبوبكر الدينوري: حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد الحنفي، حدّثنا أبي، عن أبي‌بكر بن عيّاش، عن يزيد بن أبي‌زياد، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال:

اشترى علي بن أبي‌طالب ؏ قميصاً بثلاثة دراهم ـ وهو خليفة ـ وقطع كمّه من موضع الرسغين، وقال: الحمد لله الّذي هذا من رياشه.[3]

٦. محمّد بن علي الباقر ؏

٥٥٥٩. ابن بكّار: حدّثني سفيان، عن جعفر ـ قال سفيان: أظنّه ذكره عن أبيه [محمّد بن علي] ـ:

أنّ علياً كان إذا لبس قميصاً مدّ يده في كمّه، فما خرج من الكمّ عن الأصابع قطعه

---

١. في رواية السرّاج والملا: «فلعلّه».

٢. فضائل الصحابة لأحمد ٥٤٥/١ (٩١٢)، ورواه أبونعيم بإسناده إلى السرّاج في حلية الأولياء ٨٣/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤)، زهده وتعبّده ومن طريقه الكنجي في كفاية الطالب ص٤٠٣ ـ ٤٠٤، الباب السادس، في ذكر ملبسه، وفيه: «عن أطرافه»، وأورده الملّا في الوسيلة ٦/ القسم ٢٤٥/٢، مرسلاً.

٣. المجالسة ١٣٦/٢ (٢٦٨)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٣/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والمتقي في كنز العمال ٤٦٤/١٥ (٤١٨٤١)، ومثله في الفائق للزمخشري ٩٨/٢ «ريش»، وشرح نهج البلاغة لابن أبي‌الحديد ١٣١/١٩، شرح الحكمة ٢٦٦، وغريب الحديث لابن قتيبة ٨٨/٢، حديث أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب. ورواه السلفي، كما في ذخائر العقبى ص١٠١، باب فضائل علي؏، ذكر زهده، والرياض النضرة ٣٠٦/٢، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر زهده.

قال: ليس لكمّ فضل عن الأصابع.[1]

٥٥٦٠. ابن سعد: أخبرنا أبوبكر بن عبدالله بن أبي‌أويس، عن سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال:

ابتاع علي قميصاً سنبلانيّاً بأربعة دراهم، فجاء الخيّاط فمدّ كمّ القميص فأمره أن يقطعه ممّا خلف أصابعه.[2]

٥٥٦١. ابن سعد: أخبرنا خالد بن مخلد، قال: أخبرنا سليمان بن بلال، قال: حدّثني جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال:

كان علي بن أبي‌طالب يطوف في السوق بيده درّة، فأُتي بقميص له سنبلانيّ، فلبسه فخرج كمّاه على يديه، فأمر بهما فقطعا حتّى استويا بيديه، ثمّ أخذ درّته فذهب يطوف.[3]

٧. مسلم بيّاع القميص

٥٥٦٢. ابن أبي‌الدنيا: حدّثني عبدالرحمان بن صالح، حدّثنا المحاربي، عن عبيدالله بن الوليد، عن فضيل بن مسلم، عن أبيه ـ وكان يبيع القميص عند دار فرات بالكوفة ـ، قال:

قام علينا علي بن أبي‌طالب فقال: هذا القميص. قال: فلبسه ثمّ قال: بكم هذا القميص؟ قيل: بثلاثة دراهم يا أميرالمؤمنين. فمدّ يده فإذا القميص يفضل عن أصابعه، فقال: اقطعه بحدّ أصابعي. ثمّ قال: حصه. قلت: أكفّه؟ قال: نعم. إذا كان الحوص كفّاً مكفه، ثمّ رفع قميصه فأخرج من جرّته ثلاثة دراهم، ثمّ أدبر وهو يقول: حسبك ما يكفّك الخلّ.

قال: وكان كرابيس.[4]

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٢/٤٢ ـ ٤٨٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. الطبقات الكبرى ٢١/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر لباس علي.
٣. الطبقات الكبرى ٢١/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر لباس علي.
٤. التواضع والخمول ص١٩٣ ـ ١٩٤ (١٥٤).

٨. أبومطر

٥٥٦٣. أبويعلى: حدّثنا عبيدالله، حدّثنا عثمان بن عمر، حدّثنا شيخ من أهل الكوفة يقال له أبوالحيّاة التيمي، قال، حدّثني أبومطر:

أنّ عليّاً أتى أصحاب الثياب، فقال لرجل: بعني قميصاً بثلاثة دراهم. قال: فأعطاه ثوباً، فلبسه ما بين كعبه إلى رُصغه، فلمّا لبسه قال: الحمد لله الّذي كساني من الرياش ما أواري به عورتي، وأتجمّل به في الناس.

ثمّ قال: كان النبيّ ﷺ إذا لبس ثوباً جديداً قال هكذا.[1]

٥٥٦٤. ابن قتيبة في حديث عليّ ؏ ، إنّه اشترى قميصاً بثلاثة دراهم، وقال: الحمد لله الّذي هذا من رياشه.

حدّثنيه أبي، حدّثنيه أبوالخطّاب، حدّثناه أبوعتّاب، عن المختار بن نافع، عن أبي‌مطر، قال:

رأيت عليّاً فعل ذلك.[2]

٥٥٦٥. أحمد: حدّثنا محمّد بن عبيد، قال: حدّثنا مختار بن نافع التمّار، عن أبي‌مطر:

أنّه رأى عليّاً أتى غلاماً حدثاً، فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم، ولبسه ما بين الرصغين إلى الكعبين، يقول ولبسه: الحمد لله الّذي رزقني من الرياش ما أتجمّل به في الناس، وأُواري به عورتي.

فقيل: هذا شيء ترويه عن نفسك أو عن النبيّ ﷺ ؟ قال: هذا شيء سمعته من رسول الله ﷺ يقوله عند الكسوة.[3]

٥٥٦٦. أحمد: حدّثنا محمّد بن عبيد، قال: حدّثنا مختار بن نافع، عن أبي‌مطر، قال:

---

١. مسند أبي‌يعلى ٢٧٤/١ ـ ٢٧٥ (٣٢٧).

٢. غريب الحديث ٨٨/٢ ، حديث أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب.

٣. فضائل الصحابة ٧١١/٢ (١٢١٥)؛ مسند أحمد ١٥٧/١ (١٣٥٥).

رأيت عليّاً مؤتزراً بإزار، مرتدياً برداء، معه الدرّة، كأنّه أعرابي يدور بدوي حتّى بلغ أسواق الكرابيس، فقال: يا شيخ، أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم. فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئاً، ثمّ أتى آخر، فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئاً، فأتى غلاماً حدثاً، فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم، ثمّ جاء أبو الغلام، فأخبره، فأخذ أبوه درهماً ثمّ جاء به، فقال: هذا الدرهم يا أميرالمؤمنين. قال: ما شأن هذا الدرهم؟ قال: كان قميصاً ثمن درهمين. قال: باعني رضاي وأخذ رضاه.[1]

٥٥٦٧. عبد بن حميد: حدّثنا محمّد بن عبيد، حدّثنا المختار بن نافع، عن أبي‌مطر، قال:

... ثمّ أتى [علي ﷺ] دار فرات ـ وهي سوق الكرابيس ـ ، فأتى شيخاً، فقال: يا شيخ، أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم، فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئاً، ثمّ أتى آخر، فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئاً، فأتى غلاماً حدثاً، فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم، فلبسه ما بين الرُّصغين إلى الكعبين، يقول في لبسه: الحمد لله الّذي رزقني من الرياش ما أتجمّل به في الناس وأواري به عورتي.

فقيل له: يا أميرالمؤمنين، هذا شيء ترويه عن نفسك، أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ فقال: لا، بل شيء سمعته من رسول الله ﷺ يقوله عند الكسوة.

فجاء أبو الغلام[2] صاحب الثوب فقيل له: يا فلان، قد باع ابنك اليوم من أميرالمؤمنين قميصاً بثلاثة دراهم. قال: أفلا أخذت منه درهمين؟ فأخذ أبوه درهماً، ثمّ جاء به أميرالمؤمنين وهو جالس مع المسلمين على باب الرحبة.

فقال: أمسك هذا الدرهم، فقال ما شأن هذا الدرهم؟ فقال: كان قميصنا ثمن

---

١. فضائل الصحابة ١/٥٢٨ (٨٧٨)؛ الزهد ص١٦٢ ، زهد أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب، وعنه المحبّ الطبري في الرياض النضرة ٢/٣١٤ ، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر ورعه. ورواه ابن الجوزي في صفة الصفوة ١/١٦٧ ، ترجمة أبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب ﷺ (٥)، ذكر زهده، مرسلاً مع مغايرات طفيفة، وعنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص١٠٨ ، باب فضائل علي ﷺ ، ذكر ورعه.

٢ في الأصل: «أب الغلام»، والتصويب من مختصر تاريخ مدينة دمشق.

الدرهمين، فقال: باعني رضاي وأخذ رضاه.[1]

٥٥٦٨. هنّاد بن السري: حدّثنا محمّد بن عبيد، عن المختار بن نافع، عن أبي‌مطر، قال:

اشترى علي ﷺ قميصاً بثلاثة دراهم، فلبسه ما بين الرسغين إلى الكعبين، وهو يقول: الحمد لله الّذي رزقني من الرياش ما أتجمّل به في الناس، وأواري به عورتي.

فقيل له: يا أميرالمؤمنين، هذا شيء ترويه عن نفسك، أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: لا، بل سمعته من رسول الله ﷺ يقوله ثمّ الكسوة.[2]

٥٥٦٩. عبّاس الدوري: حدّثنا محمّد بن عبيد، حدّثنا المختار ـ وهو ابن نافع ـ، عن أبي‌مطر[3]، قال:

خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي من خلفي: ارفع إزارك، فإنّه أتقى لثوبك، وأتقى لك، وخذ من رأسك إن كنت مسلماً. فمشيت خلفه، فقلت: من هذا؟ فقال لي رجل: هذا علي أميرالمؤمنين ـ فذكر الحديث ـ قال:

ثمّ أتى دار فرات ـ وهو سوق الكرابيس ـ، فقال: يا شيخ، أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم، فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئاً، ثمّ أتى آخر، فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئاً، فأتى غلاماً حدثاً، فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم، ولبسه ما بين الرسغين إلى الكعبين، [فقال حين لبسه: الحمد لله الّذي رزقني من الرياش ما أتجمّل به في الناس وأواري به عورتي.

فقيل له: يا أميرالمؤمنين، هذا شيء ترويه عن نفسك، أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: بل شيء سمعته من رسول الله ﷺ يقوله عند الكسوة].

قال: فجاء أبو الغلام صاحب الثوب، فقيل: يا فلان، قد باع ابنك اليوم من

---

١. مسند عبد بن حميد ص ٦٢ ـ ٦٣ (٩٦)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٥/٤٢ ـ ٤٨٦، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. الزهد ٣٧٠/٢ (٧١٢).

٣. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «ابن مطر».

أميرالمؤمنين قميصاً بثلاثة دراهم. قال: أفلا أخذت درهمين؟

فأخذ أبوه درهماً وجاء به إلى أميرالمؤمنين، فقال: أمسك هذا الدرهم يا أميرالمؤمنين. قال: ما شأن هذا الدرهم؟ قال: كان قميصاً ثمن درهمين. قال: باعني برضاي وأخذ برضاه.[1]

٥٥٧٠. الطبراني: حدّثنا علي بن المبارك الصنعاني، حدّثنا زيد بن المبارك، حدّثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدّثنا المختار بن نافع التمّار، حدّثني أبومطر البصري، قال:

كنت مع علي ﷺ واشترى قميصاً بثلاثة دراهم ولبسه مابين الركبتين إلى الكعبين، وقال: الحمد لله الّذي رزقني من الرياش ما أتجمّل به في الناس، وأواري به عورتي.

فقيل له: يا أميرالمؤمنين، شيء ترويه عن نفسك، أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال: لا، بل سمعته من رسول الله ﷺ يقوله عند الكسوة.[2]

٥٥٧١. عبدالله بن أحمد: حدّثني سويد بن سعيد، حدّثنا مروان الفزاري، عن المختار بن نافع، حدّثني أبومطر البصري ـ وكان قد أدرك عليّاً ـ :

أنّ عليّاً اشترى ثوباً بثلاثة دراهم، فلمّا لبسه قال: الحمد لله الّذي رزقني من الرياش ما أتجمّل به في الناس، وأواري به عورتي. ثمّ قال: هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول.[3]

٥٥٧٢. ابن عساكر: حدّثنا المعافى بن عمران، عن مختار التمّار، عن أبي مطر البصري، قال:

كنت مع علي فانتهينا إلى سوق الكبير فتوسّم شيخاً منهم، فقال: يا شيخ، أحسن بيعني في قميص بثلاثة دراهم. قال: نعم يا أميرالمؤمنين. فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئاً،

---

١. عنه البيهقي في السنن الكبرى ١٠٧/١٠ ـ ١٠٨، كتاب آداب القاضي، باب ما يستحبّ للقاضي والوالي من أن يولي الشراء له، ومن طريقه الخوارزمي في المناقب ص ١٢١ ـ ١٢٢ (١٣٦)، وما بين المعقوفين منه.

٢. الدعاء ٩٧٨/٢ ـ ٩٧٩ (٣٩٥).

٣. مسند أحمد ١٥٧/١ (١٣٥٣)، فضائل الصحابة لأحمد ٧١٠/٢ ـ ٧١١ (١٢١٤).

وأتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم فلبسه من الرُّصغين إلى الكعبين، يقول في لباسه: الحمد لله الّذي رزقني من الرياش ما أتجمّل به في الناس، وأواري به عورتي.

فقال المسلمون: شيئاً تحدّثه عن نفسك، أو عن النبيّ ﷺ ؟ قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول ذلك إذا لبس ثوباً.[1]

٥٥٧٣. أبوالحسن البغوي: حدّثنا عارم أبوالنعمان، حدّثنا رجاء أبويحيى صاحب السقط، عن معمر بن زياد أنّ أبامطر حدّثه، قال:

كنت بالكوفة فمرّ عليّ ﷺ ، فتبعته حتّى أتى على أصحاب الثياب، فنظر إلى قميص غليظ فتناوله، فساوم به صاحبه، فاشتراه بثلاثة دراهم، فلبسه، ثمّ قال: الحمد لله الّذي ستر عورتي وألبسني الرياش، هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا لبس الثوب.[2]

٣. خشونة ملبسه ﷺ وحقارته

برواية:

١. الأحنف بن قيس
٢. أبي‌بحر عن شيخ لهم
٣. جرموز
٤. الحكم
٥. زيد بن وهب
٦. الضحّاك بن عمير
٧. ضرار بن ضمرة
٨. عبدالله بن الحسن بن الحسن
٩. عبدالله بن أبي‌الهذيل
١٠. عثمان بن ثابت، عن جدّته، عن أبيها
١١. عطاء أبي‌محمّد
١٢. عقبة بن علقمة
١٣. قدامة بن عتّاب
١٤. أم‌كثيرة أو أم‌كثير
١٥. أم‌موسى
١٦. أبي‌النوار
١٧. هلال بن خبّاب عن مولى لآل عصيفر
١٨. ما ورد مرسلاً

١. عنه أبويعلى في مسنده ٢٥٣/١ ـ ٢٥٤ (٢٩٥).
٢. عنه الطبراني في الدعاء ٩٧٨/٢ (٣٩٤).

١.الأحنف بن قيس

٥٥٧٤. وكيع: عن الأحنف بن قيس، قال:

جاء الربيع بن زياد الحارثي إلى عليّ ﷺ فقال: يا أميرالمؤمنين، أعْدِ[1] لي على أخي عاصم بن زياد، فقال: ما باله؟ فقال: لبس العباء وتنسّك وهجر أهله، فقال: عليَّ به. فجاء وقد ائتزر بعباءة وارتدى بأخرى، أشعث أغبر، فقال له: ويحك يا عاصم! أما استحييت من أهلك؟ أما رحمت ولدك؟ ألم تسمع إلى قوله تعالى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ﴾[2] أترى الله أباحها لك ولأمثالك وهو يكره أن تنال منها؟ أما سمعت قول رسول الله ﷺ: إنّ لنفسك عليك حقّاً؟ الحديث.

فقال عاصم: فما بالك يا أميرالمؤمنين في خشونة ملبسك وجُشُوبة[3] مطعمك، وإنّما تزيّنت بزيّك؟ فقال: ويحك! إنّ الله فرض على أئمّة العدل أن يتصفوا بأوصاف رعيّتهم ـ أو بأفقر رعيّتهم ـ، لئلّا يزدري الفقير بفقره، وليحمد الله الغني على غناه.[4]

٢.أبوبحر عن شيخ لهم

٥٥٧٥. وكيع: حدّثنا مسعر، عن أبي‌بحر، عن شيخ لهم، قال:

رأيت على علي إزاراً غليظاً، قال: اشتريته بخمسة دراهم، فمن أربحني فيه درهماً بعته...[5]

---

١. أعْدى فلاناً على فلان: نصره وأعانه وقوّاه. استعدى الرجل: استعان به واستنصره.

٢. الأعراف/ ١٥٧.

٣. الجُشُوبة ـ بضمّ الجيم ـ: الطعام الغليظ، وقيل: الطعام بلا أدم.

٤. عنه سبط ابن الجوزي بإسناده إليه في تذكرة الخواص ١/٤٥٧ ـ ٤٥٨، الباب الرابع، في ذكر ورعه وزهادته.

٥. عنه أحمد في فضائل الصحابة ١/٥٣٢ (٨٨٥)، والزهد ص١٦٣، زهد أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب. ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ٤/٢٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب، والبيهقي في السنن الكبرى ٥/٣٣٠، كتاب البيوع، باب المرابحة، والمحبّ الطبري في الرياض النضرة ٢/٣٠٦، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر زهده، وكلّهم من طريق أحمد.

٣.جرموز

٥٥٧٦. يحيى بن سليمان الجعفي: حدّثنا خالد بن عبدالله الخراساني أبوالهيثم، قال: حدّثنا الحرّ بن جرموز، عن أبيه، قال:

رأيت علي بن أبي‌طالب؈ يخرج من [مسجد] الكوفة وعليه قطريّتان[1]، متّزراً بالواحدة، مترديّاً بالأخرى، وإزاره إلى نصف الساق، وهو يطوف في الأسواق، ومعه درّة، يأمرهم بتقوى الله، وصدق الحديث، وحسن البيع، والوفاء بالكيل والميزان.[2]

٥٥٧٧. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا الحرّ بن جرموز، عن أبيه، قال:

رأيت عليّاً وهو يخرج من القصر، وعليه قطريّتان، إزار إلى نصف الساق، ورداء مشمّر قريب منه، ومعه درّة له يمشي بها في الأسواق، ويأمرهم بتقوى الله، وحسن البيع، ويقول: أوفوا الكيل والميزان، ويقول: لا تنفخوا اللحم.[3]

٥٥٧٨. البلاذري: حدّثني أبوبكر الأعين، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا الحرّ بن جرموز، عن أبيه، قال:

رأيت عليّاً وقد خرج من القصر، وعليه قطريّتان إلى نصف الساق، ورداء مشمّر، ومعه درّة، يمشي في الأسواق، ويأمرهم بتقوى الله، وحسن البيع، ويقول: أوفوا الكيل

---

١. قال ابن الأثير في النهاية ذيل «قطر»: إنّه؈ كان متوشّحاً بثوب قطري، هو ضرب من البرود، فيه حمرة ولها أعلام فيها بعض الخشونة.

٢. عنه ابن عبدالبرّ بإسناده إليه في الاستيعاب ١١١٢/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥). ونحوه في رواية القلعي، كما عنه المحبّ الطبري في الرياض النضرة ٣٠٥/٢ ـ ٣٠٦، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر زهده، وذخائر العقبى ص١٠١، باب فضائل علي؈، ذكر زهده.

٣ الطبقات الكبرى ٢٠/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر لباس علي؈، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن الجوزي في التبصرة ٤٤٤/١، المجلس الحادي والثلاثون، في فضل علي بن أبي‌طالب.

والوزن، ولا تنفخوا في اللحم.[1]

٥٥٧٩. عبدالله بن أحمد: حدّثنا عبدالله بن عمر، قال: أخبرنا أبونعيم، قال: حدّثنا حرّ بن جرموز المرادي، عن أبيه، قال:

رأيت عليّاً وهو يخرج من القصر، وعليه قطريّتان، إزاره إلى نصف الساق، ورداؤه مشمّر قريباً منه، ومعه الدرّة، يمشي في الأسواق، ويأمرهم بتقوى الله، وحسن البيع، ويقول: أوفوا الكيل والميزان، ولا تنفخوا اللحم.[2]

٤. الحكم

٥٥٨٠. وكيع: عن شعبة، عن الحكم، قال:
رأيت [عليّاً] عليه قميصاً غليظاً.[3]

٥. زيد بن وهب

٥٥٨١. وكيع: حدّثنا شريك، عن عثمان الثقفي، عن زيد بن وهب:
أنّ ابن بعجة عاتب عليّاً في لباسه، فقال: يقتدي به المؤمن، ويخشع القلب.[4]

٥٥٨٢. ابن الجعد: أخبرنا شريك، عن عثمان بن أبي‌زرعة، عن زيد بن وهب، قال:

قدم على علي وفد من أهل البصرة، فيهم رجل من رؤوس الخوارج، يقال له الجعد بن بعجة، فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: يا علي، اتّق الله، فإنّك ميّت، وقد علمت سبيل المحسن والمسيء، ثمّ وعظه وعاتبه في لبوسه.

---

١. أنساب الأشراف ٣٦٩/٢، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب.
٢. فضائل الصحابة لأحمد ٥٥٧/٢ (٩٣٨).
٣. عنه ابن أبي‌شيبة في المصنّف ١٧٢/٥ (٢٤٨٧٤).
٤. عنه ابن أبي‌شيبة في المصنّف ١١٩/٧ (٢٤٤٨٩)، وأحمد في فضائل الصحابة ٥٤٩/١ (٩٢٤).

فقال: ما لك وللبوسي؟ إنّ لبوسي أبعد من الكبر، وأجدر أن يقتدي بي المسلم.[1]

٥٥٨٣. الحاكم: حدّثني أبوالطيّب محمّد بن أحمد الذهلي، حدّثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، حدّثنا إسماعيل بن موسى السدّي، حدّثنا شريك، عن عثمان بن أبي‌زرعة[2]، عن زيد بن وهب، قال:

قدم على علي وفد من أهل البصرة، وفيهم رجل من الخوارج، يقال له الجعد بن بعجة، فحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على النبيّ ﷺ ثمّ قال: اتّق الله يا علي، فإنّك ميّت.

فقال علي: لا، ولكنّي مقتول ضربة على هذا تخضب هذه ـ قال: وأشار علي إلى رأسه ولحيته بيده ـ، قضاء مقضيّ، وعهد معهود، وقد خاب من افترى.

ثمّ عاب عليّاً في لباسه، فقال: لو لبست لباساً خيراً من هذا!

فقال: إنّ لباسي هذا أبعد لي من الكبر، وأجدر أن يقتدي بي المسلمون.[3]

٥٥٨٤. أحمد: حدّثنا حسين بن محمّد، قال، حدّثنا شريك، عن أبي‌المغيرة ـ وهو عثمان بن المغيرة ـ، عن زيد بن وهب، قال:

قدم على علي وفد من أهل البصرة، منهم رجل من رؤوس الخوارج، يقال له الجعد بن بعجة، فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: يا علي، اتّق الله، فإنّك ميّت، وقد علمت سبيل المحسن، يعني بالمحسن عمر، ثمّ قال: إنّك ميّت.

فقال علي: كلا، والّذي نفسي بيده بل مقتول قتلاً، ضربة على هذا يخضب هذه، قضاء مقضيّ، وعهد معهود، وقد خاب من افترى.

ثمّ عاتبه في لبوسه، فقال: ما يمنعك أن تلبس؟

---

1. مسند ابن الجعد ص٣١٦ (٢١٤٧)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وأبونعيم في حلية الأولياء ٨٢/١ ـ ٨٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤)، زهده وتعبّده.
2. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «عثمان عن أبي‌زرعة».
3. المستدرك ١٤٣/٣ (٤٦٨٧).

قال: ما لك وللبوسي؟ إنّ لبوسي هذا أبعد من الكبر، وأجدر أن يقتدي به المسلم.[1]

٥٥٨٥. عبدالله بن أحمد: حدّثني علي بن حكيم الأودي، أخبرنا شريك، عن عثمان بن أبي‌زرعة، عن زيد بن وهب، قال:

قدم على علي قوم من أهل البصرة من الخوارج، فيهم رجل يقال له الجعد بن بعجة، فقال له: اتق الله يا علي، فإنّك ميّت.

فقال علي: بل مقتول، ضربة على هذا تخضب هذه ـ يعني لحيته من رأسه ـ عهد معهود، وقضاء مقضيّ، وقد خاب من افترى.

وعاتبه في لباسه، فقال: ما لكم وللباسي؟ هو أبعد من الكبر، وأجدر أن يقتدي بي المسلم.[2]

٦. الضحّاك بن عمير

٥٥٨٦. عبدالله بن أحمد: حدّثني شريح بن يونس، قال: حدثنا علي بن هاشم ـ وهو ابن البريد ـ، عن الضحّاك بن عمير، قال:

رأيت قميص علي بن أبي‌طالب الذي أصيب فيه كرابيس سنبلانيّة، ورأيت أثر دمه عليه كهيئة الدردي.[3]

٧. ضرار بن ضمرة

٥٥٨٧. العبّاس بن بكّار: حدثنا عبدالواحد بن أبي‌عمرو الأسيدي، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، قال:

---

١. فضائل الصحابة ١/٥٤٢ ـ ٥٤٣ (٩٠٨)؛ الزهد ص١٦٥، زهد أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ؏.

٢. مسند أحمد ١/١٩١ (٧٠٣)؛ فضائل الصحابة لأحمد ١/٥٤٣ (٩٠٩)، وعنه أبونعيم في حلية الأولياء ١/٨٢ ـ ٨٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤)، زهده وتعبّده، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/١٧٤، ترجمة أبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب (٥)، ذكر مقتله ؏.

٣. فضائل الصحابة لأحمد ١/٥٤٧ (٩١٨)، وعنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص١٠٢، باب فضائل علي ؏، ذكر زهده.

قال معاوية بن أبي‌سفيان لضرار بن ضمرة: صف لي عليّاً، فقال: أوَ تعفيني؟ قال، بل تصفه. فقال: أوَ تعفيني؟ قال: لا أعفيك. قال: أمّا أن لابدّ فإنّه كان بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يتفجّر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وظلمته، كان والله غزير الدمعة، طويل الفكرة، يقلّب كفّه ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما خشن، ومن الطعام ما جشب ... [1]

٨. عبدالله بن الحسن بن الحسن

٥٥٨٨. ابن أبي‌الحديد. روى عنبسة العابد، عن عبدالله بن الحسن [2] بن الحسن، قال:
أعتق عليّ ﷺ في حياة رسول الله ﷺ ألف مملوك ممّا مجلت يداه، وعرق جبينه، ولقد ولي الخلافة وأتته الأموال، فما كان حلواه إلّا التمر، ولا ثيابه إلّا الكرابيس. [3]

٩. عبدالله بن أبي‌الهذيل

٥٥٨٩. علي بن عبيد الدقّاق: حدثنا الأجلح، عن [ابن] أبي‌الهذيل، قال:
رأيت على علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ قميصاً رازئاً، إذا مدّ كمّه بلغ ظفره، وإذا تركه بلغ نصف ساعده. [4]

٥٥٩٠. وكيع: عن سفيان، عن الأجلح، عن [عبدالله] بن أبي‌الهذيل، قال:
رأيت على علي بن أبي‌طالب ﷺ قميصاً رازئاً، إذا أرخى كمّه بلغ أطراف أصابعه، وإذا أطلقه صار إلى الرسغ. [5]

---

١. عنه ابن الجوزي بإسناده إليه في التبصرة ١/٤٤٤، المجلس الحادي والثلاثون، في فضل علي بن أبي‌طالب ﷺ، ومرسلاً في صفة الصفوة ١/١٦٦، ترجمة أبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب (٥)، ذكر زهده.
٢. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «عبدالله بن الحسين».
٣. شرح نهج‌البلاغة ٢/٢٠٢، شرح الخطبة ٣٤.
٤. عنه العاصمي في زين الفتى ٢/١٥٢ (٣٩٠)، عن كتابه.
٥. عنه ابن عبدالبرّ في الاستيعاب ٣/١١١٥، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥).

٥٥٩١. أبوالفتح المقدسي: أخبرنا أبوالقاسم عبدالرحمان بن عبدالعزيز بن أحمد السرّاج، أخبرنا أبوالحسن محمّد بن جعفر بن محمّد بن هشام ـ بحلب ـ، حدّثنا محمّد بن عامر السمرقندي، حدّثنا أبومحمّد عصام بن يوسف بن قدامة الباهلي ـ ببلخ ـ، حدّثنا سفيان الثوري، عن الأجلح، عن عبدالله بن أبي‌الهذيل، قال:

رأيت على علي بن أبي‌طالب قميصاً رازيّاً، إذا مدّ ردنه بلغ أطراف الأصابع، وإذا تركه رجع إلى قريب من نصف الذراع.[1]

٥٥٩٢. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا الفضل بن سهل، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا سفيان، عن الأجلح، عن عبدالله بن أبي‌الهذيل، قال:

رأيت عليّاً ﷺ وعليه قميص رازي، إذا مدّه بلغ الظفر، وإذا أرسله كان مع نصف الذراع.[2]

٥٥٩٣. يحيى بن سليمان الجعفي: حدّثنا عبدالرحيم بن سليمان، قال: حدّثنا أجلح بن عبدالله الكندي، عن عبدالله بن أبي‌الهذيل، قال:

رأيت عليّاً خرج وعليه قميص غليظ رازي[3]، إذا مدّ كمّ قميصه بلغ إلى الظفر، وإذا أرسله صار إلى نصف الساعد.[4]

٥٥٩٤. ابن سعد: أخبرنا يعلى بن عبيد وعبدالله بن نمير، عن الأجلح، عن عبدالله بن أبي‌الهذيل، قال:

رأيت عليّاً عليه قميص رازي، إذا مدّ كمّه بلغ الظفر، فإذا أرخاه بلغ نصف ساعده.

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٣/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص١١٦ ـ ١١٧ (١٢٧).

٣. في الأصل: «دارس»، وصوّبناه حسب سائر المصادر.

٤. عنه ابن عبدالبرّ بإسناده إليه في الاستيعاب ١١١٢/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥)، ومثله في رواية القلعي كما عنه المحبّ الطبري في الرياض النضرة ٣٠٥/٢، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر زهده، وذخائر العقبى ص١٠١، باب فضائل علي ﷺ، ذكر زهده.

وقال عبدالله بن نمير: بلغ نصف الذراع.[١]

٥٥٩٥. البلاذري: حدّثنا عمرو [بن محمّد الناقد]، حدّثنا عبدالله بن نمير، عن الأجلح، عن عبدالله بن أبي‌الهذيل، قال:

رأيت عليّاً وعليه قميص رازي، إذا مدّ كمه بلغ الظفر، وإذا أرخاه بلغ نصف الذراع.[٢]

٥٥٩٦. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا علي بن مسهر، عن الأجلح، عن عبدالله بن أبي‌الهذيل، قال: رأيت عليّاً عليه قميص رازي ـ أو راقي ـ ، إذا أرسله بلغ نصف ساقيه، وإذا مدّه لم يجاوز ظفريه.[٣]

١٠. عثمان بن ثابت، عن جدّته، عن أبيها

٥٥٩٧. عبدالله بن أحمد: حدّثني علي بن مسلم، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن عثمان بن ثابت أبي‌عبدالرحمان الهمداني، عن جدّته، عن أبيها، قال:

أتى علي دار فرات فقال لخيّاط: أ تبيع القميص؟ أ تعرفني؟ قال: نعم. قال: لا حاجة لي فيه. فأتى آخر، فقال: أتعرفني؟ قال: لا. قال: بعني قميص كرابيس.

قال: فباعه، ثمّ قال له: مدّ يد القميص، فلمّا بلغ أطراف أصابعه قال: اقطع ما فوق ذلك. وكفّه ولبسه، فقال: الحمد لله الّذي كساني ما أتوارى به، وأتجمّل به في خلقه.[٤]

١١. عطاء أبومحمّد

٥٥٩٨. وكيع: عن علي بن صالح، عن عطاء أبي‌محمّد، قال:

---

١. الطبقات الكبرى ٢٠/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر لباس عليّ.

٢. أنساب الأشراف ٣٦٨/٢ ، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب.

٣. المصنّف ١٦٩/٥ (٢٤٨٣٩).

٤. فضائل الصحابة لأحمد ٥٤٦/١ (٩٠٣)؛ الزهد لأحمد ص١٦٤ ، زهد أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ، وفيه: «عن أمّها قالت» بدل «عن أبيها قال».

رأيت على عليّ قميصاً من هذه الكرابيس غير غسيل.[1]

٥٥٩٩. ابن سعد: أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا عليّ بن صالح، عن عطاء أبي‌محمّد، قال:

رأيت عليّاً خرج من الباب الصغير، فصلّى ركعتين حين ارتفعت الشمس، وعليه قميص كرابيس كسكري فوق الكعبين، وكمّاه إلى الأصابع ـ [أ]و أصل الأصابع ـ غير مغسول.[2]

٥٦٠٠. البلاذري: حدّثنا الحسين بن عليّ بن الأسود، عن عبيدالله بن موسى، عن عليّ بن صالح، عن عطاء أبي‌محمّد، قال:

رأيت على عليّ قميصاً كسكريّاً من هذه الكرابيس فوق الكعبين، كمّه إلى الأصابع ـ أو أصل الأصابع ـ غير مغسول.[3]

٥٦٠١. أحمد بن حرب: حدّثنا محمّد بن ربيعة، عن عليّ بن صالح، قال: حدّثنا عطاء أبومحمّد، قال:

رأيت عليّاً ﷺ اشترى يوماً سنبلانيّ[4] كرباس، فلبسه فصلّى فيه ولم يغسله.[5]

٥٦٠٢. الدولابي: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان، قال: حدّثنا معاوية بن هشام، عن عليّ بن صالح، عن عطاء أبي‌محمّد، قال:

رأيت على عليّ ﷺ قميص كرابيس كسكر غير مغسول فوق الكعبين.[6]

---

١. صنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٠، ترجمة عليّ بن أبي‌طالب (٣)، ذكر لباس عليّ ﷺ، وابن أبي‌شيبة في المصنّف ٥/ ١٧٢ (٢٤٨٧٢)، وأحمد في العلل ٣/ ٣٤ (٤٠٤٧)، وابن عبدالبرّ في الاستيعاب ٣/ ١١١٤، ترجمة عليّ بن أبي‌طالب (١٨٥٥)، والدولابي من طريق أحمد في الكنى والأسماء ٣/ ٩٦٨ (١٦٩٨).

٢. الطبقات الكبرى ٣/ ٢١، ترجمة عليّ بن أبي‌طالب (٣)، ذكر لباس عليّ ﷺ.

٣. أنساب الأشراف ٢/ ٣٦٨، ترجمة أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب ﷺ.

٤. لعلّ هذا هو الصواب. وفي الأصل: «سنبلا في»، وبهامشه عن بعض النسخ: «سنبلانيًّا».

٥. عنه الدولابي في الكنى والأسماء ٣/ ٩٦٨ (١٦٩٧).

٦. الكنى والأسماء ٣/ ٩٦٨ (١٦٩٦).

١٢.عقبة بن علقمة

٥٦٠٣. ابن أبي‌الحديد: روى النضر بن منصور، عن عقبة بن علقمة، قال:

دخلت على علي ع ، فإذا بين يديه لبن حامض، آذتني حموضته، وكسر يابسة، فقلت: يا أميرالمؤمنين، أتأكل مثل هذا!؟ فقال لي: يا أباالجنوب، كان رسول الله يأكل أيبس من هذا، ويلبس أخشن من هذا ـ وأشار إلى ثيابه ـ فإن أنا لم آخذ بما أخذ به خفت ألا ألحق به [١]

١٣.قدامة بن عتّاب

٥٦٠٤. ابن سعد: أخبرنا عفّان بن مسلم، قال: أخبرنا أبوعوانة، عن مغيرة، عن قدامة بن عتّاب، قال:

كان علي ضخم البطن، ضخم مشاشة المنكب، ضخم عضلة الذراع، دقيق مستدقّها، ضخم عضلة الساق، دقيق مستدقّها.

قال: رأيته يخطب في يوم من أيّام الشتاء، عليه قميص قهز وإزاران قطريّان، معتمّاً بسبّ كتّان ممّا ينسج في سوادكم.[٢]

١٤.أم‌كثيرة أو أم‌كثير

٥٦٠٥. ابن سعد وأحمد الدورقي: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا عبدالجبّار بن العبيرة الأزدي، حدّثتني أم‌كثيرة.

أنها رأت عليّاً ومعه مخفقة، وعليه رداء سنبلاني، وقميص كرابيس، وإزار كرابيس، إلى نصف ساقيه الإزار والقميص.[٣]

---

١. شرح نهج‌البلاغة ٢٠١/٢ ، شرح الخطبة ٣٤ .

٢. الطبقات الكبرى ١٩/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر صفة علي بن أبي‌طالب ع ، وعنه البلاذري في أنساب الأشراف ٣٦٥/٢ ، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ع ، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٣/٤٢ ـ ٢٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن الأثير في أسدالغابة ٣٩/٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب، مقتله ع .

٣. الطبقات الكبرى ٢٠/٣ ـ ٢١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر لباس علي ع ؛ أنساب الأشراف ←

١٥.أمّ‌موسى

٥٦٠٦. عبدالله بن أحمد: حدثني سريج بن يونس، قال: حدثنا علي بن هاشم، عن إسماعيل، عن أمّ‌موسى ـ خادم كانت لعلي ـ، قال:

قلت: يا أمّ‌موسى، فما كان لباسه ـ يعني عليّاً ـ؟ قالت: الكرابيس السنبلانية.[1]

١٦.أبوالنوار

٥٦٠٧. وكيع: عن [مطير] بن ثعلبة، عن أبي‌النوار، قال:

رأيت عليّاً اشترى قميصين غليظين خيّر قنبراً أحدهما.[2]

٥٦٠٨. عبدالله بن أحمد: حدثني محمد بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا الوليد بن القاسم، قال: حدثنا مطير بن ثعلبة التميمي، قال: حدثنا أبوالنوار بيّاع الكرابيس، قال:

أتاني علي بن أبي‌طالب ومعه غلام له، فاشترى منّي قميص كرابيس، قال لغلامه: اختر أيّهما شئت. فأخذ أحدهما، وأخذ علي الآخر، فلبسه ثمّ مدّ يده، فقال: اقطع الذي يفضل من قدر يدي. فقطعه وكفّه، فلبسه وذهب.[3]

١٧.هلال بن خبّاب عن مولى لآل عصيفر

٥٦٠٩. أحمد: حدثنا عبّاد ـ يعني ابن العوّام ـ، أخبرني هلال بن خبّاب، عن مولى لآل عصيفر، قال:

رأيت عليّاً خرج، فأتى رجلاً من أصحاب الكرابيس، فقال له: عندك قميص

٣٧٥/٢ ، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ، عن الدورقي.

١. فضائل الصحابة لأحمد ٥٤٦/١ (٩١٧).

٢. عنه ابن أبي‌شيبة في المصنّف ١٧٢/٥ (٢٤٨٧٦)، ورواه ابن الجوزي مرسلاً في صفة الصفوة ١٦٧/١ ، ترجمة أبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب (٥)، ذكر زهده، وكان في المصنّف تصحيف فصوّبناه حسب نقل ابن الجوزي.

٣. فضائل الصحابة لأحمد ٥٤٤/١ ـ ٥٤٥ (٩١١)؛ الزهد لأحمد ص١٦٥ . زهد أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ، وعنه ابن الأثير في أسد الغابة ٢٤/٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب، زهده وعدله .

ستبلاني؟ قال: فأخرج إليه قميصاً، فلبسه فإذا هو إلى نصف ساقيه، فنظر عن يمينه وعن شماله فقال: ما أرى إلّا قدراً حسناً، بكم هو؟ قال: بأربعة دراهم يا أميرالمؤمنين قال: فحلّها من إزاره فدفعها إليه ثمّ انطلق.[1]

١٨.ما ورد مرسلاً

٥٦١٠. الإسكافي: ذكروا أنّه لمّا قدم البصرة دخل على العلاء بن زياد الحارثي يعوده، فلمّا رأى سعة داره قال: ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا [و] أنت إليها في الآخرة أحوج؟

وبلى إن شئت بلغت بها الآخرة تقري فيها الضيف، وتصل فيها الرحم، وتؤدّي فيها الحقوق، فإذاً أنت قد بلغت بها الآخرة.

قال [العلاء]: يا أميرالمؤمنين، أشكو إليك أخي عاصم بن زياد.

قال: وما له؟ قال: لبس العباء و تخلّى عن الدنيا. قال: عليَّ به. فأُتي به، فقال [له]: يا عدوّ نفسه، أما رحمت أهلك وولدك؟ أترى الله أحلّ لك الطيّبات وهو يكره أن تأخذها؟ أنت أهون على الله من ذلك.

قال: يا أميرالمؤمنين، هذا أنت في خشونة ملبسك، وجشوبة مأكلك!؟

قال: ويحك! إنّي لست كأنت، إنّ الله فرض على أئمّة العدل أن يقدّروا أنفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيّغ بالفقير فقره.[2]

٥٦١١. ابن الخشّاب: إنّ الربيع بن زياد الحارثي أصابته نشابة في جبينه، فكانت تنتقض عليه في كلّ عام، فأتاه عليّ عائداً، فقال: كيف تجدك أباعبدالرحمان؟ قال: أجدني يا أميرالمؤمنين لو كان لا يذهب ما بي إلّا بذهاب بصري لتمنّيت ذهابه.

قال: وما قيمة بصرك عندك؟ قال: لو كانت لي الدنيا لفديته بها. قال: لا جرم ليعطينّك

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٣/٤٢ ـ ٤٨٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. المعيار والموازنة ص٢٤٣، عياده الإمام أميرالمؤمنين بالبصرة العلاء بن زياد الحارثي.

الله على قدر ذلك، إنّ الله تعالى يعطي على قدر الألم والمصيبة، وعنده تضعيف كثير.

قال الربيع: يا أميرالمؤمنين، ألا أشكو إليك عاصم بن زياد أخي؟ قال: ما له، قال: لبس العباء، وترك الملاء، وغمّ أهله، وحزن ولده.

فقال علي: ادعوا لي عاصماً، فلمّا أتاه عبس في وجهه، وقال: ويحك يا عاصم أ ترى الله أباح لك اللذّات، وهو يكره ما أخذت منها؟ لأنت أهون على الله من ذلك، أو ما سمعته يقول: ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾[1]، ثمّ يقول: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾[2]، وقال: ﴿وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا﴾[3]، أما والله إنّ ابتذال نعم الله بالفعال أحبّ إليه من ابتذالها بالمقال، وقد سمعتم الله يقول: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾[4]، وقوله: ﴿مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾[5]، إنّ الله خاطب المؤمنين بما خاطب به المرسلين، فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾[6]، وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا﴾[7]، وقال رسول الله ﷺ لبعض نسائه: ما لي أراك شعثاء مرهاء سلتاء؟

قال عاصم: فلم اقتصرت يا أميرالمؤمنين على لبس الخشن، وأكل الجشب؟ قال: إنّ الله تعالى افترض على أئمّة العدل أن يقدروا لأنفسهم بالقوام، كيلا يتبيّغ بالفقير فقره، فما قام علي ﷺ حتّى نزع عاصم العباء، ولبس ملاءة.[8]

٥٦١٢. ابن عبد ربّه: العتبي قال:

---

١. الرحمن / ١٩ .

٢. الرحمن / ٢٢ .

٣. فاطر / ١٢ .

٤. الضحى / ١١ .

٥. الأعراف / ٣٢ .

٦. البقرة / ١٧٢

٧. المؤمنون / ٥١

٨. عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١١/٣٥ ـ ٣٦، شرح الخطبة ٢٠٢ .

أصابت الربيع بن زياد نشّابة في جبينه، فكانت تنتقض عليه كلّ عام، فأتاه علي بن أبي‌طالب عـائداً، فقال: كيف تجدك يا أباعبدالرحمان؟ قال: أجدني لو كان لا يذهب ما بي إلّا بذهـاب بصـري لتمنّيـت ذهابـه. قال: وما قيمة بصرك عندك؟ قال: لو كانت لي الدنيا لفديته بها. قال: لا جرم يعطيك الله على قدر الدنيا، لو كانت لك لأنفقتها في سبيل الله، إنّ الله يعطي على قدر الألم والمصيبة، وعنده بعد تضعيف كثير.

وقال لـه الربيع: يا أميرالمؤمنين، إنّي لأشكو إليك عاصم بن زياد. قال: وماله؟ قال: لبس العباء، وترك الملاء، وغمّ أهله، وأحزن ولده. قال: عليّ عاصماً.

فـلمّا أتاه عبس في وجهه، وقال: ويلك يا عاصم! أترى الله أباح لك اللذّات وهو يكره منك أخذك منها؟ أنت أهون على الله من ذلك، أو ما سمعته يقول: ﴿مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ ۞ بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٞ لَّا يَبۡغِيَانِ﴾[1] حـتّى قـال: ﴿يَخۡرُجُ مِنۡهُمَا ٱللُّؤۡلُؤُ وَٱلۡمَرۡجَانُ﴾[2]، وتـالله لابتذال نعم الله بالفعال أحبّ إليّ من ابتذالها بالمقال، وقد سمعته يقول: ﴿وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ﴾[3]، وقولـــه: ﴿قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِ﴾[4].

قال عاصم: فعلام اقتصرت أنت يا أميرالمؤمنين على لبس الخشن وأكل الجشب؟

قال: إنّ الله افترض على أئمّة العدل أن يقدّروا أنفسهم بالعوام، لئـلّا يشنع بالفقير فقره.

قال: فما خرج حتّى لبس الملاء وترك العباء.[5]

٥٦١٣. أبوعبـيدة. مضـى علي بن أبي‌طالب إلى الربيع بن زياد يعوده، فقال لـه: يا أميرالمؤمـنين، أشـكو إليك عاصماً أخي، قال: ما شأنه؟ قال: ترك الملاذ ولبس العباءة،

---

١. الرحمن / ٢٠

٢. الرحمن / ٢٢.

٣. الضحى / ١١

٤. الأعراف / ٣٢.

٥. العقد الفريد ٢/٢١٣ ـ ٢١٤، كتاب الياقوتة في العلم والأدب، باب في الغلوّ في الدين.

فغمّ أهله، وأحزن ولده فقال: عليَّ عاصماً.

فلمّا حضر بشّ في وجهه وقال: أ ترى لله أحلّ لك الدنيا و هو يكره أخذك منها؟ أنت والله أهون على الله من ذلك، فوالله لابتذالك نعم الله بالفعال أحبّ إليه من ابتذالك بالمقال.

فقال: يا أميرالمؤمنين، إنّي أراك تؤثر لبس الخشن، وأكل الشعير! فتنفّس الصعداء، ثمّ قال: ويحك يا عاصم! إنّ لله افترض على أئمّة العدل أن يقدّروا أنفسهم بالعوام لئلّا يتبيّغ بالفقير فقره.[1]

٥٦١٤. الزمخشري: قال الربيع بن زياد الحارثي لعليّ ﷺ : أعدني على أخي عاصم.

قال: ما باله؟ قال: لبس العباءة يريد النسك. قال: عليَّ به.

فأتوا به مؤتزراً بعباءة مرتدياً بأُخرى، شعث الرأس واللحية، فبشّ في وجهه وقال: ويحك! أما استحييت من أهلك؟ أما رحمت ولدك؟ أترى أنّ الله أباح لك الطيّبات وهو يكره أن تنال منها شيئاً؟ بل أنت أهون على الله. أما سمعت الله يقول في كتابه: ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾[2] إلى قوله: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾[3]؟ أفترى الله أباح هذا لعباده إلّا ليبتذلوه ويحمدوا الله عليه فيثيبهم، وأنّ ابتذالك نعم الله بالفعل خير منه بالمقال.

قال عاصم: فما بالك في خشونة مأكلك وخشونة ملبسك، فإنّما تزيّنت بزينتك!؟ قال: ويحك! إنّ الله فرض على أئمّة الحقّ أن يقدروا أنفسهم بضعفة الناس.[4]

٥٦١٥. الزمخشري: قال العلاء بن زياد لعليّ ﷺ : يا أميرالمؤمنين، أشكو إليك أخي عاصماً، لبس العباءة وتخلّى عن الدنيا. قال: عليَّ به.

---

١. عنه ابن الجوزي بإسناده إليه في تلبيس إبليس ص٢٠٠ ـ ٢٠١، الباب العاشر، في تلبيسه على الصوفيّة، فصل في اللباس الّذي يزري بصاحبه يتضمّن إظهار الزهد. وقال: قال أبوبكر الأنباري: المعنى. لئلّا يزيد ويغلو، يقال. تبيّغ به الدم، إذا زاد وجاوز الحدّ.

٢. الرحمن/ ١٠.

٣. الرحمن/ ٢٢.

٤. ربيع الأبرار ٨٥/٤ ـ ٨٦، باب اللهو واللعب واللذّات.

فقال لـه: يا عدي نفسه، لقد استهام بك الخبيث، أما رحمت أهلك وولدك؟ أترى الله أحلّ لك الطيّبات وهو يكره أن تأخذها؟ أنت أهون على الله من ذلك.

قال: يا أميرالمؤمنين، هذا أنت في خشونة ملبسك، وجشوبة مأكلك! قال: ويحك! إنّي لست كأنت، إنّ الله فرض على أئمّة العدل أن يقدّروا أنفسهم بضعفة الناس كي لا يبيغ بالفقير فقره.[1]

٥٦١٦. العاصمي: روي أنّ علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ خرج إلى السوق وعليه ثياب غليظة غير غسيل، فقيل له: يا أميرالمؤمنين، لو لبست ألين من هذا؟ فقال [ؑ]: هذا أخشع للقلب، وأشبه بشمار الصالحين، وأحسن أن يقتدي [بي] المؤمن.[2]

٥٦١٧. ابن أبي‌الحديد: جاء في الخبر أنّ يوسف ؑ كان يجوع في سني الجدب، فقيل له: أتجوع وأنت على خزائن مصر؟! فقال: أخاف أن أشبع فأنسى الجياع.

وكذلك قال علي ؑ، وقد قيل له: أهذا لباسك وهذا مأكولك، وأنت أميرالمؤمنين؟! فقال: نعم، إنّ الله فرض على أئمّة العدل أن يقدّروا لأنفسهم كضعفة الناس كيلا يتبيّغ بالفقير فقره.[3]

٥٦١٨. ابن أبي‌الحديد: كان [علي ؑ] أخشن الناس مأكلاً وملبساً.[4]

٤. لباسه ؑ كان مرقوعاً

برواية:

١. زيد بن وهب

٢. سعيد الرجاني

٣. علي بن أبي‌طالب ؑ

٤. عمرو بن قيس

٥. أبي‌النوار

٦. المراسيل والأقوال

---

١. ربيع الأبرار ٣٨٠/٤، باب اليأس والقناعة والرضا بما رزق الله.

٢. زين الفتى ١٥١/٢ (٣٨٩).

٣. شرح نهج‌البلاغة ٢٣٦/١١ ـ ٢٣٧، شرح الخطبة ٢١٧.

٤. شرح نهج‌البلاغة ٢٦/١، المقدمة، القول في نسب أميرالمؤمنين علي ؑ.

١. زيد بن وهب

٥٦١٩. ابن المبارك: أخبرنا رجل، حدّثني صالح بن ميثم، أخبرنا زيد بن وهب الجهني، قال:

خرج علينا علي بن أبي‌طالب ذات يوم وعليه بردان، متّزر بأحدهما، مرتد بالآخر، قد أرخى جانب إزاره ورفع جانباً، قد رقع إزاره بخرقة، فمرّ به أعرابي فقال: أيّها الإنسان، البس من هذا الثياب فإنّك ميّت، أو مقتول، فقال: أيّها الأعرابي، إنّما ألبس هذين الثوبين ليكونا أبعد لي من الزهو، وخيراً لي في صلاتي، وسنّة للمؤمن.[1]

٢. سعيد الرجالي

٥٦٢٠. مسدّد: حدّثنا عبدالله بن داوود، عن زيد بن أسامة، عن سعيد الرجالي، قال:

اشترى علي قميصين سنبلانيّين أنبجانيّين بسبعة دراهم، فكسا قنبر أحدهما، فلمّا أراد أن يلبس قميصه فإذا إزاره مرقوع برقعة من أديم.[2]

٣. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٥٦٢١. الزمخشري: عن [علي] ﷺ: ولقد كان في رسول الله كاف لك في الأُسوة، ودليل على ذمّ الدنيا وكثرة مساوئها، إذ قبضت عنه أطرافها، ووطئت لغيره أكنافها.

وإن شئت ثنّيت بموسى كليم الله إذ يقول: ﴿إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾[3]، والله ما سأله إلّا خبزاً يأكله، لأنّه كان يأكل بقلة الأرض، ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف صفاق بطنه؛ لهزاله وتشذّب لحمه.

وإن شئت ثلّثت بداوود صاحب المزامير وقارئ أهل الجنّة، فقد كان يعمل سفائف الخوص بيده، ويقول لجلسائه: أيّكم يكفيني بيعها؟ ويأكل قرص الشعير من ثمنها

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٨٥، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٨٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٣. القصص/ ٢٤.

وإن شئت قلت في عيسى ابن مريم، فلقد كان يتوسّد الحجر، ويلبس الخشن، وكان إدامه الجوع، وسراجه بالليل القمر، وفاكهته وريحانه ما تنبت الأرض للبهائم، ولم تكن له زوج تفتنه، ولا ولد يحزنه، ولا مال يلفته، ولا طمع يذلّه، دابّته رجلاه، وخادمه يداه.

فتأسّ بنبيّك، عرضت عليه الدنيا فأبى أن يقبلها، وعلم أنّ الله أبغض شيئاً فأبغضه، وصغّر شيئاً فصغّره، ولو لم يكن فينا إلّا حبّنا ما أبغض الله وتعظيمنا ما صغّر الله لكفى به شقاقاً لله ومحادة عن أمره.

ولقد كان ﷺ يأكل على الأرض، ويجلس جلسة العبد، ويخصف بيده نعله، ويرقع بيده ثوبه، ويركب الحمار العري، ويردف خلفه، ويكون الستر على باب بيته فيه التصاوير، فيقول: يا فلانة، غيّبيه عنّي، فإنّي إذا نظرت إليه ذكرت الدنيا وزخارفها. فأعرض عن الدنيا بقلبه، وأمات ذكرها عن نفسه، وأحبّ أن يغيب زينتها عن عينه.

ولقد كان لك في رسول الله ما يدلّك على مساوئها وعيوبها، إذ جاع فيها مع خاصّته، وزويت عنه مع عظيم زلفته.

ولينظر ناظر بعقله، أ أكرم الله محمّداً بذلك أم أهانه؟ فإن قال: أهانه، فقد كذب والعظيم، وإن قال: أكرمه، فليعلم أنّ الله قد أهان غيره حيث بسط الدنيا له وزواها عن أقرب الناس إليه.

خرج من الدنيا خميصاً، وورد الآخرة سليماً، لم يضع حجراً على حجر، فلمّا أعظم منّة الله عندنا حين أنعم به علينا سلفاً نتبعه، وقائداً نطأ عقبه.

والله لقد رقّعت مدرعتي هذه حتّى استحييت من راقعها، ولقد قال لي قائل: ألا تنبذها؟ فقلت: اعزب عنّي، فعند الصباح يحمد القوم السرى.[1]

٥٦٢٢. الباعوني: [عن علي ﷺ قال:]

والله لقد رقّعت مرقعتي هذه حتّى استحييت من راقعها، فقال: ألقها فذو الأتن لا

---

١. ربيع الأبرار ٣٨٣/٤ ـ ٣٨٥، باب اليأس والقناعة والرضا بما رزق الله

يرضـاها لبراذعه. فقلت: اعزب عنّي، فعند الصباح يحمد القوم السرى، وينجلي غيابات الكرى ....[1]

٤. عمرو بن قيس

٥٦٢٣. وكيع: عن سفيان، عن عمرو بن قيس:

أنّ عليّاً رُئي عليه إزار مرقوع فقيل له: فقال: يخشع [لـه] القلب ويقتدي به المؤمن.[2]

٥٦٢٤. عـبدالله بـن أحمد: حدثني أبوعبدالله السلمي، قال: حدثنا إبراهيم بن عيينة، عن سفيان الثوري، عن عمرو بن قيس، قال:

قيل لعلي: يا أميرالمؤمنين، لِمَ ترقع[3] قميصك؟ قال يخشع القلب، ويقتدي به المؤمن.[4]

٥٦٢٥. سبط ابن الجوزي: روى سفيان الثوري، عن عمرو بن قيس الملائي، قال:

رئـي عـلى عليﷺ إزار مرقوع، فعوتب في ذلك، فقال: يخشع لـه القلب، ويقتدي به المؤمن.

قال سفيان: وكان يقطع الثوب إلى أطراف أصابعه ـ يعني الكمّ ـ.[5]

---

١. جواهر المطالب ١٤٠/٢ ، الباب السادس والستون، فيما يروى عنهﷺ من الكلمات المنثورة المأثورة.

٢. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٠/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر لباس عليﷺ ، وأحمد في فضـائل الصـحابة ٥٤٩/١ (٩٢٣)، والـبلاذري في أنسـاب الأشـراف ٣٦٨/٢ ـ ٣٦٩ ، تـرجمة أميرالمؤمـنين عـلي بن أبي‌طالبﷺ ، ورواه ابن الجوزي في صفة الصفوة ١٦٧/١ ، ترجمة أبي‌الحسن عـلي بن أبي‌طالب (٥)، ذكر زهده، مرسلاً، والإسكافي في المعيار والموازنة ص٢٥١ ـ ٢٥٢ ، دخول أبي‌صالح بيت الإمام أميرالمؤمنينﷺ .

٣ في الأصل: «ترقع».

٤. فضائل الصحابة لأحمد ٥٣٦/١ (٨٩٣)؛ الزهد لأحمد ص١٦٣ ، زهد أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالبﷺ ، وعـنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص١٠٢ ، باب فضائل عليﷺ ، ذكر زهده، وأبونعيم في حلية الأولياء ٨٣/١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤)، زهده وتعبّده.

٥. تذكرة الخواص ٤٦٥/١ ، الباب الرابع، في ذكر ورعه وزهادتهﷺ .

٥.أبوالنوار

٥٦٢٦. وكيع: عن مطير بن ثعلبة، عن أبي‌النوار، قال:

عوتب علي‌ ع على تقلّله من الدنيا وشدّة عيشه، فبكى وقال: كان رسول الله ص يبيت الليالي طاوياً، وما شبع من طعام أبداً، ولقد رأى يوماً ستراً موشى على باب ابنته فاطمة ـ رضي الله عنها ـ، فرجع ولم يدخل وقال: ما لي ولهذا؟ غيّبوه عنّي، ما لي وللدنيا؟ وكان يجوع فيشدّ الحجر على بطنه، وكنت أشدّه معه، فهل أكرمه الله بذلك، أم أهانه؟ فإن قال قائل: أهانه، فقد كذب ومرق، وإن قال: أكرمه، فيعلم حينئذ أنّ الله قد أهان غيره، حيث بسط له الدنيا، وزواها عن أقرب الناس إليه، وأعزّهم عليه، حيث خرج منها خميصاً، وورد الآخرة سليماً، لم يرفع حجراً على حجر، ولا وضع لَبِنَة على لَبِنَة، ولقد سلكت سبيله بعده، والله لقد رقعت مدرعتي هذه حتّى استحييت من راقعها، ولقد قيل لي: ألا تستبدل بها غيرها؟ فقلت للقائل: ويحك! اعزب، فعند الصباح يَحْمَدُ القوم السُّرى.[1]

٦.المراسيل والأقوال

٥٦٢٧. ابن أبي‌الحديد: كان ثوبه مرقوعاً بجلد تارة وليف أُخرى، ونعلاه من ليف، وكان يلبس الكرباس الغليظ، فإذا وجد كمّه طويلاً قطعه بشفرة، ولم يخطه، فكان لا يزال متساقطاً على ذراعيه حتّى يبقى سَدى لا لُحمة له ...[2]

٥٦٢٨. القاضي عبدالجبّار: فأمّا ما يتّصل بالزهد والورع فيهما وإن كانا قد اشتركا فيه فلأميرالمؤمنين التقدّم والسبق من جهات، منها مع اتّساع الأحوال فيما يخصّ ويعمّ من الأموال كان ع يلبس أدون الثياب، ويأكل أخشن الطعام، حتّى كان يقطع من أطراف

---

١. عنه سبط ابن الجوزي بإسناده إليه في تذكرة الخواص ٤٧٧/١ ـ ٤٧٨، الباب الرابع، في ذكر ورعه وزهادته ع.

٢. شرح نهج‌البلاغة ٢٦/١، المقدّمة، القول في نسب أميرالمؤمنين علي ع.

كمّه ما لا تقع الحاجة إليه، ويرفع سراويله، ويتحرّز التحرّز الشديد في هذا الباب ... .[1]

الثاني: خاتمه ﷺ

وهو على أنحاء:

١. تختّمه ﷺ بخاتم رسول الله ﷺ

برواية: أبي‌البختري

٥٦٢٩. الحاكم: أخبرني أبومحمّد أحمد بن عبدالله المزكّي ـ إملاء ـ ، أخبرني أحمد بن محمّد بن حرب، أخبرني أبوطاهر أحمد بن عيسى بن محمّد، أخبرني يحيى بن عبدالله العلوي ـ خال جعفر بن محمّد ـ ، أخبرني نوح بن قيس، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي‌البختري، قال:

رأيت عليّاً ﷺ صعد المنبر بالكوفة وعليه مدرعة كانت لرسول الله ﷺ ، متقلّداً بسيف رسول الله ﷺ ، ومعتمّاً بعمامة رسول الله ﷺ ، وفي إصبعه خاتم رسول الله ﷺ ... .[2]

٢. نقش خاتمه ﷺ

برواية:

١. أبي‌إسحاق الشيباني
٢. عبدخير
٣. عمرو بن عثمان
٤. محمّد بن علي الباقر ﷺ
٥. يعمر الهمداني
٦. ما ورد مرسلاً

---

١. المغني، الجزء المتمّ العشرين، القسم الثاني في الإمامة، ص١٤١.

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في مقتل الحسين ١/ ٤٤، الفصل الرابع، في أنموذج من فضائل أميرالمؤمنين ﷺ . ويؤيّده ما يأتي في العنوان التالي أنّ نقش خاتمه في قصّة التحكيم: «محمّد رسول الله».

١. أبوإسحاق الشيباني

٥٦٣٠. ابـن حبّان: حدّثنا محمّد بن يعقوب الخطيب ـ بالأهواز ـ، حدّثنا محمّد بن عبدالرحمان السلمي، حدّثنا أبوحذيفة، حدّثنا سفيان، عن أبي‌إسحاق، قال:

قـرأت عـلى نقـش خـاتم عـلي عـلى الصـلح الّذي كان بينه وبين معاوية: «لله لا للملك».[1]

٥٦٣١. معتمر بن سليمان: عن أبيه، عن أبي‌إسحاق، قال:

قرأت نقش خاتم علي في صلح أهل الشام بعد صفّين: «محمّد رسول الله».[2]

٢. عبدخير

٥٦٣٢. السلمي والحاكم والصابوني: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن أحمد بن سعيد الرازي، حدّثنا محمّد بن مسلم بن وارة، حدّثنا الفريابي، حدّثنا الثوري، عن إسماعيل السدّي، عن عبدخير، قال:

كـان لعلي‌ؑ أربعة خواتيم يتختّم بها: ياقوت لنقله، وفيروزج لبصره، وحديد صيني لقوّته، وعقـيق لحرزه، وكان نقش الياقوت: «لا إلـه إلّا الله الملك الحقّ المبين»، ونقش الفيروزج: «الله الملك»، ونقش الحديد: «العزّة لله جميعاً»، ونقش العقيق [ثلاثة أسطر]: «ما شاء الله، لا قوّة إلّا بالله، أستغفر الله».[3]

---

١. الثقات ١٤٩/٩ ، ترجمة محمّد بن عبدالرحمان السلمي. ولعلّ الصواب في نقش خاتمه: «الملك لله»، أو «لله الملك» أو «لله الملك» كما سيأتي.

٢. عنه البلاذري بإسناده إليه في أنساب الأشراف ٤٠٨/٢ ، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب‌ؑ ، وابـن سعد في الطبقات الكبرى ٢٢/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر قلنسوة علي بن أبي‌طالب‌ؑ وخاتمه، ومن طريقه الكنجي في كفاية الطالب ص٤٠٥ ، الباب السادس في ذكر ملبسه‌ؑ.

٣. رواه الذهبي في تذكرة الحفّاظ ٥٧٦/١ ـ ٥٧٧ ، ترجمة ابن وارة (٦٠٠)، وميزان الاعتدال ٤٦/٦ ، ترجمة محمّد بن أحمد بن سعيد (٧١٥٢)، بإسناده إلى السلمي ومثله في لسان الميزان ٦٤٨/٥ ، ترجمة محمّد بن أحمد بن سعيد (٦٩٧٨)، وأضاف رواية الحاكم عنه في تاريخ نيسابور، ورواه المتقي ←

٣. عمرو بن عثمان

٥٦٣٣. الأصمعي: حدّثنا ابن أبي‌الزناد عن أبيه، عن عمرو بن عثمان بن عفّان، قال:
... وكان نقش خاتم علي: «الملك لله».[1]

٤. محمّد بن علي الباقر‌ؑ

٥٦٣٤. معمر: عن جابر، عن أبي‌جعفر، قال:
كان في خاتم علي: «تعالى الله الملك».[2]

٥٦٣٥. الطحاوي: حدّثنا علي [بن معبد]، قال: حدّثنا خالد بن عمرو، قال: حدّثنا إسرائيل، عن جابر، عن أبي‌جعفر، قال:
كان نقش خاتم علي‌ؑ: «لله الملك».[3]

٥٦٣٦. ابن سعد: أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن جابر، عن محمّد بن علي، قال:
كان نقش خاتم علي: «لله الملك».[4]

٥٦٣٧. ابن سعد: أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب وعمرو بن خالد المصري، قالا: أخبرنا زهير، عن جابر الجعفي، عن محمّد بن علي، قال:

← في كنز العمّال ٦٨٦/٦ (١٧٤٠٧)، عن تاريخ الحاكم وأمالي أبي‌عبدالرحمان السلمي والمتين للصابوني.

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٤٥/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه عبدالرزّاق في المصنّف ٣٤٦/١ ـ ٣٤٧ (١٣٥٣).

٣. شرح معاني الآثار ٢٦٤/٤ ، كتاب الكراهيّة، باب نقش الخواتيم.

٤. الطبقات الكبرى ٢٢/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر قلنسوة علي بن أبي‌طالب‌ؑ وخاتمه، وعنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص٤٠٥ ، الباب السادس، في ذكر ملبسه‌ؑ ، وفيه: «كان نقش خاتم أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب: لله الملك» وفي رواية: الملك لله».

كان نقش خاتم علي: «لله الملك».[١]

٥٦٣٨. البلاذري: حدّثني أبوبكر الأعين ومظفّر بن مرجا، قالا: حدّثنا الحسن بن موسى الأشيب، عن زهير، عن جابر، عن محمّد بن علي، قال:
[كان] نقش خاتم علي: «لله الملك».[٢]

٥٦٣٩. وكيع، حدّثنا سفيان، عن جابر، عن أبي‌جعفر، قال:
كان في خاتم علي: «لله الملك».[٣]

٥٦٤٠. عبدالرزّاق: عن [سفيان] الثوري، عن جابر، عن أبي‌جعفر، قال:
كان في خاتم علي: «تعالى الله الملك».[٤]

٥٦٤١. أبوبكر الدينوري: حدّثنا محمّد بن عبدالعزيز، حدّثنا أبي، حدّثنا عبدالله بن ميمون، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه:
أنّ خاتم علي بن أبي‌طالب كان من ورق، نقشه: «نعم القادر الله» ... .[٥]

٥. يعمر الهمداني

٥٦٤٢. أبويعلى: حدّثنا سويد، حدّثنا داوود بن عبدالجبّار ـ شيخ من أهل المدينة كذا قال ـ ، عن أبي‌إسحاق، عن يعمر الهمداني:
أنّ نقش خاتم علي بن أبي‌طالب: «لله وليّ علي».[٦]

---

١. الطبقات الكبرى ٢٢/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر قلنسوة علي بن أبي‌طالب ع وخاتمه.
٢. أنساب الأشراف ٤٠٨/٢ ، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ع .
٣. عنه ابن أبي‌شيبة في المصنّف ١٩٢/٥ (٢٥١٠٩).
٤. المصنّف ٣١٧/١ (١٣٥٤).
٥. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٤٥/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والمتقي في كنز العمّال ٦٨٦/٦ (١٧٤٠٩).
٦. عنه ابن عدي في الكامل ٨٥/٣ ، ترجمة داوود بن عبدالجبّار (٦٢٧)، وربّما قرئ: «علي وليّ الله».

٦. ما ورد مرسلاً

٥٦٤٣. سبط ابن الجوزي: ذكر خاتمه، كان نقشه: «لله الملك، علي عبده».[١]

٥٦٤٤. ابن الصبّاغ: نقش علي على خاتمه: «أسندت ظهري إلى الله»، وقيل: «حسبي الله».[٢]

٣. كيفيّة تختّمه ﷺ

برواية:

١. عبدالرحمان بن أبي‌ليلى
٢. محمّد بن علي الباقر ﷺ
٣. ما ورد مرسلاً

١. عبدالرحمان بن أبي‌ليلى

٥٦٤٥. ابن سعد: أخبرنا معن بن عيسى، قال: أخبرنا أبان بن قطن، عن محمّد بن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن أبيه عبدالرحمان بن أبي‌ليلى:

أنّ علي بن أبي‌طالب تختّم في يساره.[٣]

٢. محمّد بن علي الباقر ﷺ

٥٦٤٦. ابن سعد: أخبرنا أبوبكر بن عبدالله بن أبي‌أويس، عن سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمّد بن علي[٤]، عن أبيه:

---

١. تذكرة الخواصّ ٦٥٨/١ ، الباب السادس، في ذكر وفاته ﷺ .

٢. الفصول المهمّة ٦٠٧/١ ، فصل في ذكر كنيته ولقبه وغير ذلك.

٣. الطبقات الكبرى ٢٢/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر قلنسوة علي بن أبي‌طالب ﷺ وخاتمه؛ وعنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص٤٠٥ ، الباب السادس، في ذكر ملبسه ﷺ ، وفيه: «أنّ عليّاً كان يتختّم في اليمين».

٤. الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي الأصل: «جعفر بن محمّد، عن علي».

أنّ عليّاً تختّم في اليسار.[1]

٣.ما ورد مرسلاً

٥٦٤٧. الترمذي والسجستاني والمحتسب: كان علي يتختّم في يمينه.[2]

٥٦٤٨. سبط ابن الجوزي: كان يتختّم في اليمين .. .[3]

الثالث: عمامته

برواية:

١. أبي‌البختري
٢. أبي‌جعفر الأنصاري
٣. أبي‌رزين
٤. عبدالأعلى بن عدي
٥. عبدالله بن عبّاس
٦. علي بن الحسين
٧. علي بن أبي‌طالب
٨. محمّد بن علي الباقر
٩. مروان
١٠. هرمز مولى جعفر
١١. ما ورد مرسلاً

١.أبوالبختري

٥٦٤٩. الحاكم: أخبرني أبومحمّد أحمد بن عبدالله المزكّي ـ إملاء ـ ، أخبرني أحمد بن محمّد بن حرب، أخبرني أبوطاهر أحمد بن عيسى بن محمّد، أخبرني يحيى بن عبدالله العلوي ـ خال جعفر بن محمّد ـ ، أخبرني نوح بن قيس، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي‌البختري، قال:

---

١. الطبقات الكبرى ٢٢/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر قلنسوة علي بن أبي‌طالب وخاتمه.

٢. عنهم ابن شهرآشوب في المناقب ٣٠٢/٣ ، باب في أحواله، فصل في لوائه وخاتمه، نقلاً عن الشمائل والسنن والتختّم.

٣. تذكرة الخواصّ ٦٥٨/١ ، الباب السادس، في ذكر وفاته.

رأيت عليّاً ﷺ صعد المنبر بالكوفة، وعليه مدرعة كانت لرسول الله ﷺ، متقلّداً بسيف رسول الله ﷺ، ومعتمّاً بعمامة رسول الله ﷺ ... .[١]

٢. أبوجعفر الأنصاري

٥٦٥٠. وكيع: عن الأعمش، عن ثابت بن عبيد، عن أبي‌جعفر الأنصاري، قال:

رأيت على علي عمامة سوداء يوم قتل عثمان.[٢]

٣. أبورزين

٥٦٥١. ابن وهب: حدّثنا إسماعيل [بن عيّاش]، قال: حدّثني محمّد بن يوسف، عن [أبي‌رزين]، قال:

شهدت علي بن أبي‌طالب يوم عيد معتمّاً قد أرخى عمامته من خلفه؛ والناس مثل ذلك.[٣]

٤. عبدالأعلى بن عدي

٥٦٥٢. الديلمي: من مسند عبدالله بن الشخير، عن عبدالرحمان بن عدي البحراني، عن أخيه عبدالأعلى بن عدي:

أنّ رسول الله ﷺ دعا علي بن أبي‌طالب فعمّمه، وأرخى عذبة العمامة من خلفه، ثمّ قال: هكذا فاعتمّوا، فإنّ العمامة سيماء الإسلام، وهي حاجزة بين المسلمين والمشركين.[٤]

٥. عبدالله بن عبّاس

٥٦٥٣. الديلمي: عن ابن عبّاس، قال:

لمّا عمّم رسول الله ﷺ عليّاً بالسحاب قال له: يا علي، العمائم تيجان العرب،

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في مقتل الحسين ٤٤/١، الفصل الرابع، في فضائل أميرالمؤمنين ﷺ.
٢. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢١/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر لباس علي ﷺ.
٣. عنه البيهقي بإسناده إليه في شعب الإيمان ١٧٤/٥ (٦٢٥٥).
٤. عنه المتّقي في كنز العمّال ٤٨٣/١٥ (٤١٩١١).

والاحتباء حيطانها، وجلوس المؤمن في المسجد رباطه[١]

٦. علي بن الحسين

٥٦٥٤. الشاشي: حدّثنا عبدالرحمان بن منصور الحارثي، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى بن عبدالله ـ المعروف بأبي‌طاهر ـ، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي، عن جدّي:

أنّ رسول الله ﷺ عمّم علي بن أبي‌طالب ـ صلوات الله عليه وآله ـ عمامته السحاب، فأرخاها من بين يديه ومن خلفه، ثمّ قال: أقبل. فأقبل، ثمّ قال [له]: أدبر، فأدبر [ف]قال: هكذا جاءتني الملائكة.[٢]

٧. علي بن أبي‌طالب

٥٦٥٥. الطيالسي: حدّثنا الأشعث بن سعيد، حدّثنا عبدالله بن بسر، عن أبي‌راشد الحبراني، عن علي، قال:

عمّمني رسول الله ﷺ يوم غدير خم بعمامة سدلها خلفي، ثمّ قال: إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ أمدّني يوم بدر وحنين بملائكة يعتمّون هذه العمّة، فقال: إنّ العمامة حاجزة بين الكفر والإيمان.[٣]

٥٦٥٦. ابن منيع، عن علي بن هاشم، عن أشعث [بن] سعيد، عن عبدالله بن بسر، عن أبي‌راشد، عن علي بن أبي‌طالب، قال: قال رسول الله:

إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ أيّدني يوم بدر وحنين بملائكة معتمّين هذه العمامة، والعمامة [هي] الحاجز بين المسلمين والمشركين.

---

١. عنه المتقي في كنز العمال ٤٨٣/١٥ (٤١٩١٢).

٢. عنه الحمّوييي بإسناده إليه في فرائد السمطين ٧٦/١ (٤٢).

٣. مسند الطيالسي ص٢٣ (١٥٤)، وعنه البيهقي في السنن الكبرى ١٤/١٠، كتاب السبق والرمي، باب التحريض على الرمي.

قاله ﷺ لعلي لَمّا عمّمه يوم غدير خمّ بعمامة سدل طرفها على منكبيه[1]

٥٦٥٧. الذهبي: أبوالربيع السمّان، حدّثنا عبدالله بن بسر، عن أبي‌راشد الحبراني، سمعت عليّاً يقول:

عمّمني رسول الله ﷺ يوم غدير خمّ بعمامة سدل طرفها على منكبي، وقال: إنّ الله أمدّني يوم بدر ويوم حنين بملائكة معتمّين هذه العمّة، وقال: إنّ العمامة حاجز بين المسلمين والمشركين.

روى نحوه صالح بن الحكم، عن عبدالسلام بن هاشم، عن عبدالله بن بسر.[2]

٥٦٥٨. الواحدي: أنبأنا أبومنصور البغدادي، أنبأنا أبوالحسن محمّد بن عبدالله بن زياد الدقّاق، أنبأنا محمّد بن إبراهيم البوسنجي، أنبأنا عبدالله بن محمّد بن حفص القرشي ـ ويعرف بـابن عائشة ـ ، قال: حدّثني أبوالربيع السمّان، حدّثنا عبدالله بن بسر، عن أبي‌راشد الحبراني، عن علي بن أبي‌طالب ـ صلوات الله عليه وآله ـ قال:

عمّمني رسول الله ﷺ يوم غدير خمّ بعمامة فسدل طرفها على منكبي، وقال: إنّ الله أيّدني يوم بدر وحنين بملائكة معتمّين بهذه العمامة.[3]

٥٦٥٩. ابن أبي‌شيبة والبغوي: عن علي، قال:

عمّمني رسول الله ﷺ يوم غدير خمّ بعمامة فسدلها خلفي ـ وفي لفظ: فسدل طرفيها على منكبي ـ ثمّ قال: إنّ الله أمدّني يوم بدر وحنين بملائكة يعتمّون هذه العمّة، وقال: إنّ العمامة حاجزة بين الكفر والإيمان. وفي لفظ: بين المسلمين والمشركين.[4]

٥٦٦٠. ابن شاذان: عن علي:

---

١. عنه الحمّويي بإسناده إليه في فرائد السمطين ٧٥/١ (٤١).
٢. ميزان الاعتدال ٦٧/٤ ، ترجمة عبدالله بن بسر (٤٢٣٠).
٣. عنه الحمّويي بإسناده إليه في فرائد السمطين ٧٦/١ (٤٣).
٤. عنهما المتّقي في كنز العمّال ٤٨٢/١٥ (٤١٩٠٩).

أنّ النبيّ ﷺ عمّمه بيده، فذنّب العمامة من ورائه ومن بين يديه، ثمّ قال له النبيّ ﷺ أدبر. فأدبر، ثمّ قال له: أقبل فأقبل، وأقبل على أصحابه فقال النبيّ ﷺ: هكذا تكون تيجان الملائكة.[1]

٨.محمّد بن علي الباقر ع

٥٦٦١. ابن حجر: قال محمّد بن وزير: حدّثنا مسعدة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه:
أنّ رسول الله ﷺ كسا عليّاً عمامة يقال لها السحاب، وأقبل وهي عليه، فقال النبيّ ﷺ: هذا علي قد أقبل في السحاب.[2]

٩.مروان

٥٦٦٢. وكيع: عن أبي العنبس عمرو بن مروان، عن أبيه، قال:
رأيت على علي عمامة سوداء قد أرخاها من خلفه.[3]

١٠.هرمز مولى جعفر

٥٦٦٣. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال. أخبرنا زهير بن معاوية، عن جابر، عن هرمز، قال:
رأيت عليّاً متعصّباً بعصابة سوداء، ما أدري أيّ طرفيها أطول، الذي قدّامه، أو الذي خلفه. يعني عمامة.[4]

٥٦٦٤. البلاذري: حدّثنا عبدالله بن صالح، أنبأنا شريك بن عبدالله، عن جابر، عن هرمز مولى جعفر، قال:

---

١. عنه المتقي في كنز العمال ١٥/٤٨٣ ـ ٤٨٤ (٤١٩١٣).
٢. لسان الميزان ٦/٦٩١، ترجمة مسعدة بن اليسع الباهلي (٨٣٩٣).
٣. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/٢١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر لباس علي ع
٤. الطبقات الكبرى ٣/٢١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر لباس علي ع.

رأيت عليّاً وعليه عمامة سوداء قد أرخاها من بين يديه ومن خلفه.[1]

٥٦٦٥. ابـن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا شريك، عن جابر، عن مولى لجعفر ـ يقال لـه هرمز ـ، قال:

رأيت عليّاً عليه عمامة سوداء قد أرخاها من بين يديه ومن خلفه.[2]

١١. ما ورد مرسلاً

٥٦٦٦. البارزي: وكانـت لـه عمامة يعتمّ بها، يقال لها السحاب، فكساها علي بن أبي‌طالـب، فكـان ربمـا طلـع علي فيقول ﷺ: أتاكم علي في السحاب. يعني عمامته الّتي وهب لـه.[3]

الرابع: سيفه ﷺ

برواية:

١. أبي‌البختري ٣. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٢. عبدالله بن سنان الأسدي ٤. ما ورد مرسلاً

١. أبوالبختري

٥٦٦٧. الحاكم: أخبرني أبومحمّد أحمد بن عبدالله المزكّي ـ املاء ـ، أخبرني أحمد بن محمّـد بـن حـرب، أخبرني أبوطاهر أحمد بن عيسى بن محمّد، أخبرني يحيى بن عبدالله العلـوي ـ خـال جعفر بن محمّد ـ، أخبرني نوح بن قيس، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي‌البختري، قال:

---

١. أنساب الأشراف ٤٠٧/٢، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ.

٢. الطبقات الكبرى ٢١/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ذكر لباس علي ﷺ. وعنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص٤٠٣، الباب السادس، في ذكر ملبسه ﷺ، من طريق ابن قاضي المارستان.

٣. عنه السيوطي في الحاوي ٧٣/١، باب اللباس.

رأيت عليّاً صعد المنبر بالكوفة وعليه مدرعة كانت لرسول الله، متقلّداً بسيف رسول الله ....[1]

٢.عبدالله بن سنان الأسدي

٥٦٦٨. وكيع: حدّثنا الأعمش، عن شمر، عن عبدالله بن سنان الأسدي، قال:

رأيت عليّاً يوم صفّين ومعه سيف رسول الله ذوالفقار، قال: فنضبطه فيفلت [منّا] فيحمل عليهم [فيضرب بسيفه]، قال: ثمّ يجيء، قال: ثمّ يحمل عليهم، قال: فجاء بسيفه قد تثنّى، فقال: إنّ هذا يعتذر إليكم.[2]

٣.علي بن أبي‌طالب

٥٦٦٩. الحاكم: حدّثنا أبوالحسين علي بن عبدالرحمان بن ماتي السبيعي ـ بالكوفة ـ، قال: حدّثنا الحسين بن الحكم الحبري، قال: حدّثنا حسن بن حسين العرني، قال: حدّثنا عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

أتى جبرئيل النبيّ فقال: إنّ صنماً في اليمن مغفراً في الحديد فابعث إليه فادققه وخذ الحديد.

قال: فدعاني وبعثني إليه، فذهبت إليه فدققت الصنم وأخذت الحديد فجئت به إلى النبيّ فاستضرب منه سيفين فسمّى واحداً ذاالفقار، والآخر مخذماً، فتقلّد رسول الله ذا الفقار وأعطاني مخذماً، ثمّ أعطاني بعد ذاالفقار، ورآني رسول الله وأنا أُقاتل دونه يوم أُحد فقال: لا سيف إلّا ذوالفقار ولا فتى إلّا علي.[3]

---

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في مقتل الحسين ٤٤/١، الفصل الرابع، في فضائل أميرالمؤمنين.

٢. عنه ابن أبي‌شيبة في المصنّف ٥٥٢/٧ (٣٧٨٦٧)، وابن أبي‌الدنيا بإسناده إليه في مكارم الأخلاق ص٥٨ (١٦٠)، مع مغايرات طفيفة أضفنا بعض ما أمكن إضافتها إلى النصّ ووضعناه بين معقوفتين.

٣. عنه الحمّويني بإسناده إليه في فرائد السمطين ٢٥١/١ ـ ٢٥٢ (١٩٤).

٤. ما ورد مرسلاً

٥٦٧٠. المبرّد. كان مكتوباً على سيف علي بن أبي‌طالب:

للناس حرص على الدنيا وتدبير — وصفوها لك ممزوج بتكدير
لم يرزقوها بعقل عندما قسمت — لكنّهم رزقوها بالمقادير
كم من أديب لبيب لا تساعده — ومائق [نال] دنياه بتقصير
لو كان عن قوّة أو [عن] مغالبة — طار البزاة بأرزاق العصافير[1]

٥٦٧١. المبرّد. كان مكتوباً على سيف علي:

للناس حرص على الدنيا وتدبير — وفي مراد الهوى عقل وتشمير
وإن أتوا طاعة لله ربّهم — فالعقل منهم عن الطاعات مأسور
لأجل هذا وذاك الحرص قد مزجت — صفاء عيشاتها همّ وتكدير
لم يرزقوها بعقل عند ما قسمت — لكنّهم رزقوها بالمقادير
كم من أديب لبيب لا تساعده — ومائق نال دنياه بتقصير
لو كان عن قوّة أو عن مغالبة — طار البزاة بأرزاق العصافير[2]

الخامس: مركبه ﷺ

برواية: داوود بن سليمان

٥٦٧٢. أبوالشيخ: حدّثنا أحمد بن محمود بن صبيح، قال: حدّثنا أحمد بن سعيد بن جرير، قال: حدّثني إبراهيم بن جرير عمّي وعبدالله بن زكريّا بن بهرام وعبدالعزيز بن صبيح وعبدة بن صالح ومحمّد بن واقد، قالوا: حدّثنا داوود بن سليمان، قال:

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٢٥/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه ابن كثير في البداية والنهاية ١٠/٨ ـ ١١ ، حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر شيء من سيرة أميرالمؤمنين.

كنت مع أبي في كناسة الكوفة، فإذا شيخ أصلع على بغلة له وردة يقال له دلدل، قد احتوشه الناس، فقلت: يا أبة، من هذا؟ قال: هذا شاهان شاه العرب، هذا علي بن أبي طالب.[١]

---

١. طبقات المحدثين ٣٧٠/١، ترجمة سليمان الأصبهاني (٤٤)، وعنه أبونعيم في أخبار أصبهان ١٧٧/١، ترجمة إبراهيم بن جرير، و ٥٤/٢، ترجمة عبدالله بن زكريا بن بهرام، وص١٢٥، ترجمة عبدالعزيز بن صبيح الأصبهاني، ولم يذكر فيه اسم البغلة، وص١٨٣، ترجمة محمّد بن واقد الأصبهاني.

الباب الحادي عشر: عيشه ﷺ

وفيه فروع:

الأول: أنّه ﷺ يعيش على ملّة رسول الله ﷺ

برواية: علي بن أبي‌طالب ﷺ

٥٦٧٣. ابن عدي: حدثنا عبدالله بن ناجية، حدثنا محمّد بن عمرو بن حنّان، حدثنا يحيى بن عبدالله الرقي، قال: حدثنا يونس بن أبي‌يعقوب، قال: حدثنا علي بن نزار، عن زياد بن أبي‌زياد الأسدي، حدثني عن جدّي حيّان، قال: سمعت علي بن أبي‌طالب يقول: قال رسول الله ﷺ :

إنّك تعيش على ملّتي ... .[1]

٥٦٧٤. الحاكم: عن حيّان الأسدي، سمعت عليّاً يقول: قال لي رسول الله ﷺ :

إنّ الأمّة ستغدر بك بعدي، وأنت تعيش على ملّتي ... .[2]

٥٦٧٥. الملا: عن علي ﷺ ، قال: قال رسول الله ﷺ :

عهد معهود أنّ الأمّة ستغدر بك، وأنت تعيش على ملّتي ... .[3]

---

١. الكامل ١٩٥/٥ ، ترجمة علي بن نزار بن حيّان (١٣٤٩)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٦٩/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. المستدرك ١٤٢/٣ (٤٦٨٦)، وعنه المتقي في كنز العمّال ٢٩٧/١١ (٣١٥٦٢).

٣. الوسيلة ٥/القسم١٧٥/٢ .

٥٦٧٦. الدارقطني: [عن علي ، قال: قال رسول الله ﷺ]:
إنّ الأمّة ستغدر بك من بعدي، وأنت تعيش على ملّتي ....[1]

الثاني: قيامه بأموره وأمور عياله

برواية:

١. حبّان بن بشر
٢. صالح بيّاع الأكسية عن جدّته
٣. ما ورد مرسلاً

١. حبّان بن بشر

٥٦٧٧. ابن شبّة: حدّثنا حبّان بن بشر...[2]:

كنّا نمشي مع علي على شاطئ الفرات فانقطع شسع نعله، فأخذ خوصة ثمّ قعد يصلح نعله، فنظر إلى السفن في الفرات فقال: ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ﴾، والله ما قتلت، ولا مالأت على قتله.[3]

٢. صالح بيّاع الأكسية عن جدّته

٥٦٧٨. ابن منيع: حدّثنا علي بن هاشم، عن صالح بيّاع الأكسية، عن جدّته، قالت: رأيت عليّاً اشترى تمراً[4] بدرهم فحمله في ملحفته فقال [له رجل]: يا أمير المؤمنين، ألا نحمله عنك؟ فقال: أبو العيال أحقّ بحمله.[5]

---

١. عنه المتّقي في كنز العمال ٦١٧/١١ (٣٢٩٩٧).

٢. بياض في الأصل.

٣. تاريخ المدينة ١٢٦٥/٤، ما روي عن علي في البراءة من قتل عثمان، ونحوه في الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٦٤/١٧، ذيل الآية ٢٤ من سورة الرحمن، مرسلاً.

٤. كذا في الأصل، وفي سائر المصادر: فتراً.

٥. عنه ابن بنته أبوالقاسم البغوي في معجم الصحابة ٣٦٠/٤ (١٨١٥)، ومن طريقه ابن عساكر بإسناده إليه ←

٥٦٧٩. عبدالله بن أحمد: حدّثني سريج بن يونس، قال: حدّثنا علي بن هاشم، عن صالح بيّاع الأكسية، عن أمّه ـ أو جدّته ـ، قالت:

رأيت علي بن أبي‌طالب اشترى تمراً بدرهم فحمله في ملحفته، فقالوا: نحمل عنك يا أميرالمؤمنين؟ قال: لا، أبوالعيال أحقّ أن يحمل.[1]

٥٦٨٠. البخاري، حدّثنا موسى بن بحر، قال: حدّثنا علي بن هاشم بن البريد، قال: حدّثنا صالح بيّاع الأكسية، عن جدّته، قالت:

رأيت عليّاً ﷺ اشترى تمراً بدرهم، فحمله في ملحفته، فقلت له [أو قال له رجل]: أحمل عنك يا أميرالمؤمنين؟ قال: لا، أبوالعيال أحقّ أن يحمل.[2]

٣. ما ورد مرسلاً

٥٦٨١. الغزالي: كان علي ﷺ يحمل التمر والملح في ثوبه ويده ويقول:

لا ينقص الكامل من كماله ما جرّ من نفع إلى عياله[3]

الثالث: ضيق معيشته ﷺ وارتزاقه من كدّ يمينه

برواية:

١. عبدالله بن عبّاس ٢. علي بن أبي‌طالب ﷺ

في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٩/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن كثير في البداية النهاية ٥/٨ ، حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر شيء من سيرته العادلة، والمحبّ الطبري في الرياض النضرة ٣١١/٢ ، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر تواضعه، والمتقي في كنز العمّال ١٨٠/١٣ (٣٦٥٣٧)، عن ابن عساكر.

١. فضائل الصحابة لأحمد ٥٤٦/١ (٩١٦)؛ الزهد لأحمد ص١٦٥ ـ ١٦٦ ، زهد أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ ، إلا أنّ فيه: «شريح» بدلاً من «سريج»، ومثله ابن أبي‌الدنيا في التواضع والخمول ١٣٦/١ (١٠٢)، بلفظ: «شريح».

٢. الأدب المفرد ص١٩٤ (٥٥١).

٣. إحياء علوم الدين ٣٧٣/٢ ، كتاب آداب العزلة، آفات العزلة، الفائدة السادسة، التواضع

٣. عمّار بن أبي‌عمّار ٥. أبي‌نيزر
٤. فاطمة بنت رسول الله‌ ٦. المراسيل والأقوال

١. عبدالله بن عبّاس

٥٦٨٢. الطبراني: حدّثنا بكر بن سهل الدمياطي، أخبرنا عبدالغني بن سعيد، عن موسى بن عبدالرحمان، عن ابن جريج، عن عطاء:

عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾[١]، قال: وذلك أنّ علي بن أبي‌طالب آجر نفسه ليسقي نخلاً بشيء من شعير ليلة حتّى أصبح، فلمّا أصبح وقبض الشعير طحن ثلثه، فجعلوا منه شيئاً ليأكلوه يقال له الحريرة، فلمّا تمّ إنضاجه أتى مسكين، فأخرجوا إليه الطعام، ثمّ عملا الثلث الثاني، فلمّا تمّ إنضاجه أتى يتيم فسأل، فأطعموه، ثمّ عملا الثلث الباقي، فلمّا تمّ إنضاجه أتى أسير من المشركين فسأل، فأطعموه، وطووا يومهم ذلك.[٢]

٥٦٨٣. ابن الجوزي: روى عطاء عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ﴾ إلى آخره، أنّها نزلت في علي بن أبي‌طالب‌ ، آجر نفسه يسقي نخلاً بشيء من شعير ليلة حتّى أصبح، فلمّا قبض الشعير طحنوا ثلثه، وأصلحوا منه ما يأكلونه، فلمّا استوى أتى مسكين، فأخرجوه إليه، ثمّ عملوا الثلث الثاني، فلمّا تمّ أتى يتيم، فأطعموه، ثمّ عملوا الباقي، فلمّا تمّ أتى أسير من المشركين، فأطعموه، وطووا، فنزلت هذه الآيات.[٣]

٥٦٨٤. الواحدي: قال عطاء عن ابن عبّاس: وذلك أنّ علي بن أبي‌طالب‌ آجر

١. الإنسان/ ٨.
٢. عنه الحسكاني بإسناده إليه من طريق أبي‌نعيم في شواهد التنزيل ٢/ ٤٧٢ (١٠٦٦).
٣. التبصرة ص٤٤٩ ، المجلس الحادي والثلاثون، في فضل علي بن أبي‌طالب‌ .

نفسه نوبة يسقي نخلاً بشيء من شعير ليلة حتّى أصبح، فلمّا أصبح وقبض الشعير وطحن ثلثه، فجعلوا منه شيئاً ليأكلوه يقال له الخزيرة، فلمّا تمّ إنضاجه أتى مسكين، فأخرجوا إليه الطعام، ثمّ عمل الثلث الثاني، فلمّا تمّ إنضاجه أتى يتيم فسأل فأطعموه، ثمّ عمل الثلث الباقي، فلمّا تمّ إنضاجه أتى أسير من المشركين، فأطعموه، وطووا يومهم ذلك، فأنزلت فيه هذه الآية.[1]

٥٦٨٥. البغوي: روي عن مجاهد وعطاء، عن ابن عبّاس:

أنّها نزلت في علي بن أبي‌طالب، وذلك أنّه عمل ليهودي بشيء من شعير، فقبض الشعير، فطحن ثلثه، فجعلوا منه شيئاً ليأكلوه، فلمّا تمّ إنضاجه أتى مسكين فسأل، فأخرجوا إليه الطعام، ثمّ عمل الثلث الثاني، فلمّا تمّ إنضاجه أتى يتيم فسأل، فأطعموه، ثمّ عمل الثلث الباقي، فلمّا تمّ إنضاجه أتى أسير من المشركين فسأل، فأطعموه، وطووا يومهم ذلك.

وهذا قول الحسن وقتادة أنّ الأسير كان من أهل الشرك، وفيه دليل على أنّ إطعام الأسارى وإن كانوا من أهل الشرك حسن يرجى ثوابه.[2]

٥٦٨٦. معتمر بن سليمان: عن أبيه، عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

أصاب نبيّ الله ﷺ خصاصة، فبلغ ذلك عليّاً ع، فخرج يلتمس عملاً ليصيب منه شيئاً يبعث به إلى نبيّ الله ﷺ، فأتى بستاناً لرجل من اليهود فاستقى له سبعة عشر دلواً، كلّ دلو بتمرة، فخيّره اليهودي من تمره سبع عشرة تمرة عجوة، فجاء بها إلى نبيّ الله ﷺ فقال: من أين هذا يا أباالحسن؟ قال: بلغني ما بك من الخصاصة يا نبيّ الله فخرجت ألتمس عملاً لأصيب لك طعاماً

قال، فحملك على هذا حبّ الله ورسوله؟ قال علي: نعم، يا نبيّ الله.

---

١. أسباب النزول ص٣٦٤ ـ ٣٦٥، سورة الإنسان؛ الوسيط في التفسير ٤/٤٠٠ ـ ٤٠١، ذيل الآيات ٥ ـ ٢٢ من سورة الإنسان.

٢. معالم التنزيل ٤/٤٢٨، ذيل الآيات ٥ ـ ٢٢ من سورة الإنسان.

فقال النبيّ ﷺ: والله ما من عبد يحبّ الله ورسوله إلّا الفقر أسرع إليه من جرية السيل على وجهه، من أحبّ الله ورسوله فليعدّ تجفافاً. وإنّما يعني الصبر.

وروي عن يزيد بن زياد، عن محمّد بن كعب، قال: حدّثني من سمع علي بن أبي‌طالب. فذكر بعض معنى هذه القصّة.[1]

٥٦٨٧. معتمر بن سليمان: عن أبيه، عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

أصاب نبيّ الله ﷺ خصاصة، فبلغ ذلك عليّاً، فخرج يلتمس عملاً يصيب فيه شيئاً ليقيت به رسول الله ﷺ، فأتى بستاناً لرجل من اليهود، فاستقى له سبعة عشر دلواً، كلّ دلو بتمرة، فخيّره اليهودي من تمره سبع عشرة عجوة، فجاء بها إلى نبيّ الله ﷺ.[2]

٥٦٨٨. معتمر بن سليمان: عن أبيه، عن حنش الصنعاني، عن عكرمة، عن ابن عبّاس أنّه قال:

أصابت نبيّ الله ﷺ خصاصة، فبلغ ذلك عليّاً فخرج يلتمس عملاً يصيب فيه شيئاً ليغيث به النبيّ ﷺ، فأتى بستاناً لرجل من اليهود، فاستقى له سبعة عشر دلواً، كلّ دلو بتمرة، فخيّره اليهودي على تمره، وأخذ سبع عشرة عجوة كلّ دلو بتمرة، فجاء بها إلى النبيّ ﷺ فقال: من أين لك هذا يا أباالحسن؟ قال: بلغني ما بك من الخصاصة يا نبيّ الله، فخرجت ألتمس عملاً لأُصيب لك طعاماً.

قال: حملك على هذا حبّ الله ورسوله؟ قال: نعم، يا نبيّ الله.

فقال نبيّ الله ﷺ: ما من عبد يحبّ الله ورسوله إلّا الفقر أسرع إليه من جرية السيل على وجهه، ومن أحبّ الله ورسوله فليعدّ للبلاء تجفافاً وطماً. يعني الصبر.[3]

---

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ١١٩/٦، كتاب الإجارة، باب جواز الإجارة، من طريق الصفّار.

٢. عنه ابن ماجة بإسناده إليه في سننه ٨١٨/٢ (٢٤٤٦)، ومن طريقه الزيلعي في نصب الراية ١٣٢/٤، كتاب الإجارات.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٨٥/٦، ترجمة إبراهيم بن الحسن (٣٩٠)، ←

٢. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٥٦٨٩. ابن ماجة: حدّثنا محمّد بن بشّار، حدّثنا عبدالرحمان، حدّثنا سفيان، عن أبي‌إسحاق، عن أبي‌حيّة، عن علي، قال:

كنت أدلو الدلو بتمرة، وأشترط أنّها جلدة.[1]

٥٦٩٠. ابن عليّة: أخبرنا أيّوب، عن مجاهد، قال: قال علي:

جعت مرّة بالمدينة جوعاً شديداً، فخرجت أطلب العمل في عوالي المدينة، فإذا أنا بامرأة قد جمعت مدراً، فظننتها تريد بلّه، فأتيتها فقاطعتها كلّ ذنوب على تمرة، فمددت ستّة عشر ذنوباً، حتّى مجلت يداي، ثمّ أتيت الماء فأصبت منه، ثمّ أتيتها فقلت بكفّي هكذا بين يديها ـ وبسط إسماعيل يديه وجمعهما ـ فعدّت لي ستّ عشرة تمرة، فأتيت النبيّ ﷺ فأخبرته، فأكل معي منها.[2]

٥٦٩١. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن، حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثنا إسماعيل بن عليّة.

وحدّثنا عبدالله بن محمّد، حدّثنا أحمد بن علي بن المثنّى، حدّثنا أبوالربيع، حدّثنا حمّاد، قالا: حدّثنا أيّوب السختياني، عن مجاهد، قال:

خرج علينا علي بن أبي‌طالب يوماً معتجراً، فقال: جعت مرّة بالمدينة جوعاً شديداً، فخرجت أطلب العمل في عوالي المدينة، فإذا أنا بامرأة قد جمعت مدراً تريد بلّه، فأتيتها

ومن طريقه المتّقي في كنز العمّال ٦١٨/٦ (١٧١١١).

١. سنن ابن ماجه ٨١٨/٢ (٢٤٤٧)، وعنه المقدسي بإسناده إليه في الأحاديث المختارة ٤١٢/٢ (٧٩٨).

٢. عنه أحمد في مسنده ١٣٥/١ (١١٣٥) وص ٩٠ (٦٨٧)، باختصار، وفضائل الصحابة ٧١٧/٢ (١٢٢٩)، ورواه أيضاً ابن منيع والدورقي، كما في كنز العمّال ١٧٨/١٣ (٣٦٥٣٢)، ورواه ابن بشكوال بإسناده إليه في غوامض الأسماء المبهمة ٧٧٧/٢ ـ ٧٧٨، ترجمة أبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب (٢٧٨)، من طريق ابن أبي‌الدنيا، عن ابن راهويه، عن ابن عليّة.

فقاطعتها كلّ ذنوب على تمرة، فمددت ستّة عشر ذنوباً حتّى مجلت يداي، ثمّ أتيت الماء فأصبت منه، ثمّ أتيتها فقلت بكفّي هكذا بين يديها ـ وبسط إسماعيل يديه وجمعهما ـ فعدّت لي ستّة عشرة تمرة، فأتيت النبيّ ﷺ فأخبرته، فأكل معي منها.

وقال حمّاد بن زيد في حديثه: فاستقيت ستّة عشر ـ أو سبعة عشر ـ ثمّ غسلت يدي فذهبت بالتمر إلى رسول الله ﷺ فقال لي خيراً، ودعا لي.[1]

٥٦٩٢. يوسف بن يعقوب: حدّثنا سليمان بن حرب، حدّثنا حمّاد بن زيد، عن أيّوب، عن مجاهد، قال:

... وذكر علي ؓ أنه مرّ بامرأة من الأنصار وبين يدي بابها طين، قلت: تريدين أن تبلّي هذا الطين؟ قالت: نعم، فشارطتها على كلّ ذنوب بتمرة، فبللته لها وأعطتني ستّ عشرة تمرة، فجئت بها إلى النبيّ ﷺ.

وروي عن فاطمة ؓ في نزع علي ؓ ليهودي كلّ دلو بتمرة.[2]

٥٦٩٣. عبدالله بن أحمد: حدّثني علي بن حكيم الأودي، حدّثنا شريك، عن موسى الطحّان، عن مجاهد، عن علي [ؓ]، قال:

جئت إلى حائط ـ أو بستان ـ، فقال لي صاحبه: دلو وتمرة، فدلوت دلواً بتمرة، فملأت كفّي، ثمّ شربت من الماء، ثمّ جئت إلى رسول الله ﷺ بملء كفّي، فأكل بعضه، وأكلت بعضه.[3]

٥٦٩٤. المحاملي: حدّثنا سعيد بن يحيى الأموي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا موسى الطحّان، عن مجاهد، قال: قال علي بن أبي‌طالب:

كان رسول الله ﷺ إذا كان عنده شيء أتانا من عنده، وإذا كان عندنا شيء أتاه، قال:

---

١. حلية الأولياء ٧٠/١ ـ ٧١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (ع).
٢. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ١١٩/٦ ـ ١٢٠، كتاب الإجارة، باب جواز الإجارة
٣. فضائل الصحابة لأحمد ٥٢٧/١ (٨٩٦)؛ الزهد لأحمد ص١٦٤، زهد أمير المؤمنين علي بن أبي‌طالب ؓ

فلبثنا ليلة لم يرسل إلينا بشيء، ولم يكن عندنا شيء نرسل به إليه.

قال: فخرجت إلى حوائط المدينة، فناديت بالإجارة، فدعتني امرأة، فقالت: استق ما في حوضي هذا، أُعطيك على كلّ دلو تمرة.

قال: فاستقيت لها ما بين العشرين إلى الثلاثين. قال: ثمّ أخذتها فأتيت بها أهلي، فأرسلنا إلى رسول الله ﷺ ببعضه، وأمسكنا بعضه.[1]

٥٦٩٥. ابن إسحاق: حدّثني يزيد بن زياد، عن محمّد بن كعب القرظي، قال: سمعت علي بن أبي‌طالب ﷺ قال:

لقد غدوت في غداة شاتية جائعاً خصيراً، وأيم الله لو كان في بيت النبيّ ﷺ طعام لأطعمت منه، وقد أخذت إهاباً معطوناً فجبت وسطه، ثمّ شددته عليّ بخوص ليدفيني ألتمس كسباً لعلّي أجد شيئاً آكله، فمررت بيهودي، وهو في حائط له، ينزع منه بيده يسقيه، فاطّلعت عليه من ثلمة في الحائط.

قال: يا أعرابي، مالك؟ هل لك في كلّ دلو بتمرة؟ فقلت: نعم، افتح الباب، ففتحه لي، فدخلت، فأعطاني دلواً، فجعلت كلّما نزعت دلواً أعطاني تمرة، حتّى إذا امتلأت كفّي طرحت إليه دلوه، وقلت: حسبي، ثمّ أكلتهن، وحمدت الله، وشربت من الماء الّذي نزعت بكفّي حتّى رويت.

ثمّ أقبلت حتّى جئت رسول الله ﷺ فوجدته في المسجد جالساً مع الناس، فجلست إليه ....[2]

٥٦٩٦. العدني: عن محمّد بن كعب القرظي أنّ أهل العراق أصابتهم أزمّة، فقام بينهم

---

١. أمالي العاملي ص١٧١ (١٤١١)، ورواه ابن الجوزي في صفة الصفوة ١/١٦٨، ترجمة أبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب (٥)، في ذكر ورعه مرسلاً عن مجاهد.

٢. عنه ابن بكّار بإسناده إليه في الأخبار الموفّقيات ص٣٧٣ ـ ٣٧٤ (٢٢٩)، واللفظ له، والترمذي في الجامع الكبير ٤/٢٥٦ (٢٤٧٣)، وابن راهويه وهنّاد بن السري، كما عنهما المتقي في كنز العمّال ٦/٦١٦ ـ ٦١٧ (١٧١١٠).

علي بن أبي طالب فقال: أيها الناس، أبشروا، فوالله إني لأرجو أن لا يمرّ عليكم إلّا يسير حتّى تروا ما يسركم من الرخاء واليسر، قد رأيتني مكثت ثلاثة أيام من الدهر ما أجد شيئاً آكله حتّى خشيت أن يقتلني الجوع، فأرسلت فاطمة إلى رسول الله ﷺ تستطعمه لي، فقال: يا بنيّة، والله ما في البيت طعام يأكله ذو كبد إلّا ما ترين ـ لشيء قليل بين يديه ـ ولكن ارجعي فسيرزقكم الله، فلمّا جاءتني فأخبرتني وانفلتُّ وذهبت حتّى آتي بني قريظة فإذا يهودي على شفة بئر، فقال: يا عربي، هل لك أن تسقي لي نخلي وأطعمك؟ قلت: نعم.

فبايعته على أن أنزع كلّ دلو بتمرة، فجعلت أنزع، فكلّما نزعت دلواً أعطاني تمرة، حتّى إذا امتلأت يدي من التمر قعدت فأكلت وشربت من الماء، ثمّ قلت: يا لك بطناً لقد لقيت اليوم ضراً! ثمّ نزعت مثل ذلك لابنة رسول الله ﷺ، ثمّ وضعت ثمّ انفلتُّ راجعاً، حتّى إذا كنت ببعض الطريق إذا أنا بدينار ملقى، فلمّا رأيته وقفت أنظر إليه وأؤامر نفسي أ آخذه أم أذره؟ فأبت نفسي إلّا آخذه وقلت: أستشير رسول الله ﷺ، فأخذته.

فلمّا جئتها أخبرتها الخبر، قالت: هذا رزق من الله فاشتر لنا دقيقاً، فانطلقت حتّى جئت السوق فإذا يهودي من يهود فدك جمع دقيقاً من دقيق الشعير فاشتريت منه، فلمّا اكتلت منه قال: ما أنت من أبي القاسم؟ قلت: ابن عمّي وابنته امرأتي، فأعطاني الدينار.

فجئتها فأخبرتها الخبر، فقالت: هذا رزق من الله ـ عزّ وجلّ ـ فاذهب به فارهنه بثمانية قراريط ذهب في لحم، ففعلت.

ثمّ جئتها به فقطعته لها ونصبت ثمّ عجنت وخبزت، ثمّ صنعنا طعاماً وأرسلنا إلى رسول الله ﷺ، فجاءنا، فلمّا رأى الطعام قال: ما هذا؟ ألم تأتني آنفاً تسألني؟ فقلنا: بلى، اجلس يا رسول الله نخبرك الخبر، فإن رأيته طيّباً أكلت وأكلنا، فأخبرناه الخبر، فقال: هو طيّب، فكلوا بسم الله.

ثمّ قام رسول الله ﷺ فخرج، فإذا هو بأعرابيّة تشتدّ كأنّه نزع فؤادها فقالت: يا رسول الله،

إنّي أبضع معي بدينار فسقط منّي، والله ما أدري أين سقط! فانظر بأبي وأمّي أن يذكر لك.

فقال رسول الله ﷺ: ادعي لي علي بن أبي‌طالب، فجئته فقال: اذهب إلى الجزّار فقل له: إنّ رسول الله ﷺ يقول: إنّ قراريطك علىّ فأرسل بالدينار، فأرسل به، فأعطاه الأعرابيّة، فذهبت به.[1]

٥٦٩٧. العاملي: حدّثنا هارون، قال، حدّثنا مصعب، حدّثنا إسرائيل، قال حدّثنا أبوإسحاق، عن هبيرة، عن علي ﷺ، قال:

كنت لأدلو كلّ دلو بتمرة، وأشترطها جيّدة، كثيرة اللحاء.[2]

٣. عمّار بن أبي‌عمّار

٥٦٩٨. البلاذري: حدّثنا هدبة، حدّثنا حمّاد، عن عمّار بن أبي‌عمّار:

أنّ عليّاً آجر نفسه من يهودي على أن ينزع له كلّ دلو بتمرة، فجمع نحواً من المدّ فجاء به فنثره في حجر فاطمة، وقال: كلي وأطعمي صبيانك.[3]

٤. فاطمة بنت رسول الله ﷺ

٥٦٩٩. ابن سعد: أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبي‌فديك، عن محمّد بن موسى، عن عون بن محمّد، عن أمّه، عن جدّتها، عن فاطمة:

أنّ رسول الله ﷺ أتاها يوماً فقال: أين ابناي؟ ـ يعني حسناً وحسيناً ـ فقالت: أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق، فقال علي: أذهب بهما فإنّي أتخوّف أن يبكيا عليك، وليس عندك شيء، فذهب إلى فلان اليهودي.

فتوجّه إليه النبيّ ﷺ فوجدهما يلعبان في شربة، بين أيديهما فضل من تمر، فقال: يا علي، ألا تقلب ابنيّ قبل أن يشتدّ عليهما الحرّ؟ فقال علي: أصبحنا وليس في بيتنا شيء

---

١. مسند العدني، كما عنه المتقي في كنز العمّال ١٥/١٩٨ ـ ٢٠٠ (٤٠٥٦٦).

٢. أمالي المحاملي ص٢٠١ (١٨٣).

٣. أنساب الأشراف ٢/٣٨٢، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ.

فلو جلست حتّى أجمع لفاطمة تمرات.

فجلس رسول الله ﷺ وعلي ينزع لليهودي دلواً بتمرة حتّى اجتمع له شيء من تمر، فجعله في حجزته ثمّ أقبل، فحمل رسول الله ﷺ أحدهما وعلي الآخر حتّى قلّبهما [1]

٥٧٠٠. الدولابي: حدّثنا أحمد بن يحيى الأودي، حدّثنا ضرار بن صرد، حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدّثنا محمّد بن موسى، [عن عون بن محمّد، عن أمّه، عن جدّتها أسماء بنت عميس] عن فاطمة بنت محمّد ﷺ:

أنّ رسول الله أتاها يوماً فقال: أين ابنيّ ـ يعني حسناً وحسيناً ـ ؟ قالت: قلت: أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق، فقال علي: أذهب بهما فإنّي أتخوّف أن يبكيا عليك وليس عندك شيء، فذهب بهما إلى فلان اليهودي.

فوجّه إليه رسول الله ﷺ فوجدهما يلعبان في مشربة، بين أيديهما فضل من تمر، فقال: يا علي، ألا تقلّب ابنيّ قبل أن يشتدّ الحرّ عليهما؟!

قال: فقال علي: أصبحنا وليس في بيتنا شيء فلو جلست يا رسول الله حتّى أجمع لفاطمة تمرات.

فجلس رسول الله ﷺ وعلي ينزع لليهودي كلّ دلو بتمرة، حتّى أجمع له شيء من تمر، فجعله في حجزته، ثمّ أقبل.

فحمل رسول الله ﷺ أحدهما، وحمل علي الآخر حتّى أقلبهما.[2]

---

١. ترجمة الإمام الحسين ؏ من الطبقات الكبرى ص٢٤ (٢٠٤)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٧١/١٤ ، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٢. الذرّيّة الطاهرة ص١٤٥ ـ ١٤٦ (١٨٤)، وعنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص٤٩ ، باب فضائل فاطمة، ذكر ما كانت فيه من ضيق العيش، والباعوني في جواهر المطالب ٢٨٢/١ ، الباب الرابع والأربعون، فيما كان فيه ؏ من ضيق العيش، ومثله الزرندي في نظم درر السمطين ص١٩٢ ، السمط الثاني، ذكر ما لحق فاطمة وعليّاً من الجهد والشدّة.

والإقلاب: الصرف إلى المنزل يقال: أقلبهم، أي أصرفهم إلى منازلهم.

٥٧٠١. الطبراني، حدّثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري، حدّثنا أحمد بن صالح، حدّثنا ابن أبي‌فديك، حدّثني موسى بن يعقوب، عن عون بن محمّد، عن أُمّه أُمّ‌جعفر، عن جدّتها أسماء بنت عميس، عن فاطمة:

أنّ رسول الله ﷺ أتاها يوماً فقال: أين ابناي؟ ـ يعني حسناً وحسيناً ـ قالت: قلت: أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق، فقال علي: أذهب بهما فإنّي أتخوّف أن يبكيا عليك وليس عندك شيء، فذهب إلى فلان اليهودي.

فتوجّه إليه النبيّ ﷺ فوجدهما يلعبان في شربة بين أيديهما فضل من تمر، فقال: يا علي، ألا تقلّب ابنيّ قبل أن يشتدّ عليهما الحرّ؟

فقال علي: أصبحنا وليس في بيتنا شيء، فلو جلست يا نبيّ الله حتّى أجمع لفاطمة تمرات.

فجلس النبيّ ﷺ حتى اجتمع لفاطمة شيء من تمر، فجعله في صرّته ثمّ أقبل، فحمل النبيّ ﷺ أحدهما وعلي الآخر حتّى أقلبهما.[1]

٥. أبونيزر

٥٧٠٢. الزمخشري: قال أبونيزر ـ وهو من أبناء ملوك العجم، رغب في الإسلام وهو صغير، فأتى رسول الله فأسلم، وكان معه، فلمّا توفّي رسول الله صار مع فاطمة وولدها ـ: جاءني علي ﷺ، وأنا أقوم بالضيعتين: عين أبي‌نيزر والبغيبغة، فقال: هل عندك من طعام؟ قلت: طعام لا أرضاه لك، قرع من قرع الضيعة صنعته بإهالة سنخة، فقال عليّ به.

فقام إلى الربيع فغسل يده ثمّ أصاب منه شيئاً، ثمّ رجع إلى الربيع فغسل يده بالرمل، ثمّ ضمّ يديه فشرب بهما حسى من الماء وقال: يا نيزر، إنّ الأكفّ أنظف من

---

١. المعجم الكبير ٤٢٢/٢٢ (١٠٤٠)، وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد ٣١٦/١٠، كتاب الزهد، باب في عيش رسول الله ﷺ والسلف.

الآنية، ثمّ مسح ندى الماء على بطنه، ثمّ قال: من أدخله بطنه النار فأبعده الله.

ثمّ أخذ المعول فجعل يضرب بالمعول في العين، فأبطأ عليه الماء، فخرج وجبينه ينضح عرقاً وهو ينشفه بيده، ثمّ عاد فأقبل يضرب فيها وهو يهمهم، فانثالت كأنّها عنق جزور، فخرج مسرعاً وقال: أشهد أنّها صدقة، عليّ بدواة وصحيفة، فكتب:

هذا ما تصدّق به عبدالله علي أميرالمؤمنين، تصدّق بالضيعتين المعروفتين بعين أبي‌نيزر والبغيبغة على أهل المدينة وابن السبيل، ليقي الله وجهه حرّ النار يوم القيامة، لا تباعان ولا توهبان حتّى يرثهما الله وهو خير الوارثين، إلّا أن يحتاج الحسن والحسين فهما طلق لهما، وليسا لأحد غيرهما.

فركب الحسن دين فحمل إليه معاوية بعين نيزر مئتي ألف دينار، فقال: إنّما تصدّق بها أبي ليقي الله بها وجهه حرّ النار، ولست بائعها بشيء.[1]

٦. المراسيل والأقوال

٥٧٠٣. أبونعيم: كان ﷺ إذا لزمه في العيش الضيق والجهد أعرض عن الخلق فأقبل على الكسب والكدّ.[2]

٥٧٠٤. ابن أبي‌الحديد: قد علم كلّ أحد أنّ عليّاً ﷺ استخرج عيوناً بكدّ يده بالمدينة وينبع وسويعة، وأحيا بها مواتاً كثيراً، ثمّ أخرجها عن ملكه، وتصدّق بها على المسلمين، ولم يمت وشيء منها في ملكه، ألا ترى إلى ما تتضمّنه كتب السير والأخبار من منازعة زيد بن علي وعبدالله بن الحسن في صدقات علي ﷺ؟

ولم يورّث علي ﷺ بنيه قليلاً من المال ولا كثيراً إلّا عبيده وإماءه وسبعمئة درهم من عطائه، تركها ليشتري بها خادماً لأهله قيمتها ثمانية وعشرون ديناراً، على حسب المئة أربعة دنانير، وهكذا كانت المعاملة بالدراهم إذ ذاك ... .

---

١. ربيع الأبرار ٣٨٨/٤ ـ ٣٨٩، باب اليأس والقناعة والرضا بما رزق الله.

٢. حلية الأولياء ٧٠/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤).

وفضلهم [أي الخلفاء الثلاثة السابقة] أميرالمؤمنين؏ بأنّه كان يعمل بيده، ويحرث الأرض، ويستقي الماء، ويغرس النخل، كلّ ذلك يباشره بنفسه الشريفة، ولم يستبق منه لوقته ولا لعقبه قليلاً ولا كثيراً؛ وإنّما كان صدقة.[1]

٥٧٠٥. ابن طلحة: وممّا اعتمده من الطاعة، وسارع فيه إلى العبادة ما رواه الإمام أبوالحسن علي بن أحمد الواحدي؛ وغيره من أئمة التفسير يرفعه بسنده أنّ عليّاً؏ آجر نفسه ليلة إلى الصبح يسقي نخلاً بشيء من شعير، فلمّا أصبح وقبض الشعير طحن ثلثه، وجعلوا منه شيئاً يأكلونه يسمّى الحريرة، فلمّا تمّ إنضاجه أتى مسكين، فأخرجوا إليه الطعام، ثمّ عمل الثلث الثاني، فلمّا تمّ إنضاجه أتى يتيم، فسأل فأطعموه، ثمّ عمل الثلث الباقي، فلمّا تمّ إنضاجه أتى أسير من المشركين، فسأل فأطعموه، وطووا علي وفاطمة والحسن والحسين، فاطّلع الله تعالى على نيّتهم[2]، وأنّ القصد في ذلك الفعل وجه الله تعالى، طلباً لنيل ثوابه، ونجاة من عقابه، فأنزل الله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ﴾ إلى آخر الآيات، فأثنى عليهم، وذكر المجازاة على هذه الحالة بقوله تعالى: ﴿فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ۝ وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ۝ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾[3] إلى آخر الآيات.

فكفى بهذه عبادة، وبإطعام هذا الطعام مع شدّة حاجتهم إليه منقبة، ولولا ذلك لما عظمت هذه القصّة شأناً، وعلت مكاناً، ولما أنزل الله تعالى فيها على رسول الله ﷺ قرآناً.[4]

وليلاحظ ما تقدّم في المجلّد الثاني ذيل الآيات ٥ ـ ٢٢ من سورة الإنسان، ولاحظ أيضاً ما يأتي في عنوان التالي.

---

١. شرح نهج البلاغة ١٤٦/١٥ ـ ١٤٧، شرح الخطبة ٢٤.

٢. هذا هو الصحيح المناسب للمقام، وفي الأصل: «بنيّتهم».

٣. الإنسان/ ٨ ـ ٢٢.

٤. مطالب السؤول ١٤٦/١ ـ ١٤٧، الباب الأوّل، الفصل السابع، في عبادته وزهده وورعه.

الرابع: استقراضه ﷺ لمعاشه لشدّة فقره

برواية:

١. أبي سعيد الخدري ٣. ما ورد مرسلاً

٢. سهل بن سعد

١.أبو سعيد الخدري

٥٧٠٦. معمر: عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال:

كان لعلي بن أبي طالب من النبيّ ﷺ دخلة لم تكن لأحد غيره، وكانت للنبيّ ـ صلّى الله عليه ـ من علي دخلة لم تكن لأحد غيره، وكانت دخلة النبيّ ﷺ من علي أنّ النبيّ ﷺ كان يدخل عليه كلّ يوم، فإن كان عندهم شيء قرّبوه إليه، فدخل يوماً فلم يجد عندهم شيئاً، [فمكث هنيئة ثمّ خرج]، فقالت فاطمة حين خرج النبيّ ﷺ: قد كنّا عوّدنا رسول الله عادة فخرج النبيّ ﷺ ولم يجد شيئاً.

فقال علي: اسكتي أيّتها المرأة فإنّ النبيّ ﷺ أعلم بما في بيتنا منك. قالت: فاذهب عسى أن تصيب لنا شيئاً، أو تجد أحداً يسلفك شيئاً.

فخرج [علي ؑ إلى السوق]، فلم يجد [شيئاً]، فبينا هو في السوق يمشي إذ وجد ديناراً، فأخذه ثمّ نادى: من يعرف الدينار؟ فلم يجد أحداً يعرفه، فقال [في نفسه]: والله لو أنّي أخذت هذا فاشتريت به طعاماً وكان سلفاً عليّ [فـ]ـإن جاء صاحبه عرضته له.

فعرض له رجل فباعه [به] طعاماً، فلمّا استوفى علي طعامه ردّ إليه الدينار، فقال علي: قد أعطيتنا طعاماً وأعطيناك ديناراً، [فالدينار لك لماذا لا تقبله؟] فلم يزل الرجل به حتّى ردّه إليه، [فرجع علي بالطعام والدينار إلى بيته وأخبر فاطمة بالقصّة]، فقالت فاطمة لعلي حين حدّثها بذلك: أما استحييت أن تأخذ طعام الرجل وديناره؟ قال [علي ؑ]: قد رددته [عليه] فأبى [أن يأخذه منّي].

فلمّا فني [ونفذ] ذلك الطعام، خرج [علي] بذلك الدينار إلى السوق، فعرض له ذلك

الـرجل، فاشترى [علي ﷺ بذلك الدينار] منه طعاماً، ثمّ ردّ [صاحب الطعام] إليه الدينار، فقال لـه علي: أيّها الرجل، قد فعلت بي مرّة [هذه المعاملة الطيّبة] خذ دينارك. فلم يزل الـرجل [بـه] حـتّى ردّ إلـيه الدينـار، [فأخذه علي ﷺ ورجع بالدينار والطعام إلى بيته، وأخـبر فاطمة بحديث الرجل]. فلمّا ذكر ذلك علي لفاطمة قالت: أيّها الرجل، استح لا تعودنّ لها أبداً.

فـلمّا فنى ذلك الطّعام، خرج [علي] بذلك الدينار، فعرض لـه ذلك الرجل، فاشترى مـنه [عـلي]، فأعطـاه الرجل الدينار، فرمى به علي وقال: والله لا آخذه. فأخذ الرجل الدينار [ورجع علي بالطعام إلى بيته]، فذكروا شأنهم للنبيّ ﷺ فقال: ذلك رزق سيق لكم [و] لو لم تردّوه لقام لكم.[1]

٥٧٠٧. الثعلبي: حدّثـنا عمر بن [أحمد بن] روح، حدّثنا الحسين بن حميد بن الربيع، حدّثـنا عبدالله بن أبي‌زياد، حدّثنا بشّار بن خالد، عن جعفر بن سليمان، عن أبي‌هارون العبدي، عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

افـتقر علي وفاطمة، قالت فاطمة لعلي: ليس عندنا شيء فلو خرجت فطلبت. قال: فخرج فوجد ديناراً فعرّفه حتّى ملّ، فلم يعرفه أحد.

قـال: فرجع إلى فاطمة، فقالت: هل لك أن تستقرضه بدينار مكانه فأعتنا به؟ فأتى الـسوق فـإذا شيخ معه دقيق، فأخذ منه دقيقاً، وردّ عليه الدينار، فأخذه وأخبر فاطمة، فقالت: يرحم الله هذا الشيخ، عرف قرابتك من رسول الله ﷺ فرقّ لك. فأكلوا الطعام.

ثمّ قالت لـه فاطمة: هل لك أن تستقرض الدينار؟

فـأتى السوق، فـإذا الشيخ قائم معه دقيق، فاشترى منه بالدينار دقيقاً، وردّ عليه الدينار، فأخبر فاطمة ﷺ بذلك فأكلوا الطعام، ثمّ عاد الثالثة فاشترى معه بدينار، فأعطاه الدينار وحلف أن لا يأخذه.

---

١. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفتى ٢/ ٣١ ـ ٣٣ (٣٢٥).

قال أبوهارون: فحدّثني أبوسعيد الخدري بها. فانصرفنا من عنده فإذا رجل من الأنصار، فقال: ما خبّركم أبوسعيد؟ فخبّرناه بالحديث. قال: فأخبركم من الشيخ؟ قد كتمكموه، وهو جبريل ﷺ.[١]

٥٧٠٨. ابن لال: حدّثنا القاسم بن بندار، حدّثنا إبراهيم بن الحسين، حدّثنا أبوالظفر، حدّثنا جعفر بن سليمان، عن أبي‌هارون العبدي، عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

انفضّ علي وفاطمة، فقالت له فاطمة: ليس في الرحل شيء، فخرج علي يبتغي، فوجد ديناراً فعرّفه حتّى سأم، فلم يجد له طالباً، ولم يصب علي شيئاً ورجع، فقالت له فاطمة: ما صنعت؟ قال ما أصبت شيئاً إلا أني وجدت ديناراً فعرّفته حتّى سأمت، فلم أجد له باغياً.

فقالت: هل لك في خير؟ قالت: إن تستقرضه فنتعشّى به، فإذا جاء صاحبه أعطيته ديناراً، فإنّما هو دينار مكان دينار، فقال علي ﷺ: أفعل.

فأخذ الدينار، وأخذ وعاء، ثمّ خرج إلى السوق، فإذا رجل عنده طعام يبيعه، فقال علي: كيف تبيع من طعامك هذا؟ قال: كذا وكذا بدينار فناوله علي ﷺ الدينار ثمّ فتح وعاءه فكاله حتّى إذا فرغ ضمّ علي ﷺ وعاءه وذهب ليقوم، فردّ عليه الدينار وقال: لتأخذنّه. فأخذه ورجع إلى فاطمة، فحدّثها حديثه، فقالت: رحمه الله، هذا رجل عرف حقّنا وقرابتنا من رسول الله ﷺ. فأكلوه حتّى أنفد، ولم يصيبوا ميسرة، فقالت فاطمة: هل لك في خير تستقرضه فنتعشّى به؟ مثل قولها الأوّل. قال: أفعل.

فخرج إلى السوق فإذا صاحبه، فقال له علي مثل قوله، وفعل الرجل مثل فعله الأوّل، فرجع فأخبر فاطمة، فدعت له مثل دعائها، فأكلوا حتّى أنفد.

فلمّا كان الثالثة قالت فاطمة: إن ردّ عليك الدينار فلا تقبله، فذهب علي ﷺ فوجده، فلمّا كال له ذهب يردّ عليه، فقال له علي ﷺ: والله لا آخذه. فسكت عنه.

---

١. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص٤٣٠ ـ ٤٣١ (٤٢١).

قال أبوهارون: فقمت فانصرفت من عنده فمررت برجل من الأنصار له صحبة، يطيّن بيته، فسلّمت عليه، فردّ عليّ، وسائلته وسائلني، ثمّ قال: ما حدّثكم اليوم أبوسعيد؟ فقلت: حدّثنا بكذا وكذا، وحدّثنا حديث الدينار.

فقال لي الأنصاري: حدّثكم من كان الّذي اشترى منه عليّ؟ قلت: لا، قال كتمكم.

قال: ذكر ذلك على رسول الله ﷺ فقال: كان جبرئيل ، لو سكتّ لقلت[1] ذلك.[2]

٥٧٠٩. ابن الباغندي: حدّثنا محمّد بن خلف الحدادي، حدّثنا حسين بن حسن الأشقر، حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي‌هارون، عن أبي‌سعيد.

وعن عمر بن قيس، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد بنحوه، والسياق لأبي‌هارون، قال: أصبح علي ذات يوم، فقال: يا فاطمة، هل عندك شيء تغذّينيه؟ قالت: لا، والّذي أكرم أبي بالنبوّة ما عندي شيء أغذّيكه، ولا كان لنا بعدك شيء منذ يومين من طعمة إلّا شيء أوثرك به على بطني وعلى ابنيّ هذين.

قال: يا فاطمة، ألا أعلمتني حتّى أبغيكم شيئاً؟ قالت: إنّي أستحي من الله أن أكلّفك ما لا تقدر عليه.

فخرج من عندها، واثقاً بالله وحسن الظنّ به، واستقرض ديناراً، فبينا الدينار بيده أراد أن يبتاع لهم ما يصلح لهم إذ عرض له المقداد في يوم شديد الحرّ، قد لوّحته الشمس من فوقه، وآذته من تحته، فلمّا رآه أنكره.

---

١. الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي الأصل «لو سكتّ لثلاث».

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص٣٢١ ـ ٣٢٢ (٣٢٨).

وفي الطبع القديم من مناقب الخوارزمي هكذا: «حدّثنا بكذا وكذا، فقال لي الأنصاري: من كان الّذي اشترى منه علي؟ قلت: لا أعلم، قال: كتمكم أبوسعيد. قلت: ومن كان البائع؟ قال: لمّا ذهب علي إلى رسول الله ﷺ قال له: يا علي تخبرني أو أخبرك؟ قال: أخبرني يا رسول الله ﷺ، قال: صاحب الطعام جبرئيل ، والله لولا تخلف لوجدته مادام الدينار في يدك».

قال: يا مقداد، ما الّذي أزعجك من رحلك هذه الساعة؟ قال: يا أباحسن، خلّ سبيلي ولا تسلني عمّا وذلك.

فقال: يا ابن أخي، إنّه لا يحلّ لك أن تكتمني حالك. قال: أمّا إذا أبيت، فوالّذي أكرم محمّداً بالنبوّة ما أزعجني من رحلي إلّا الجهد، ولقد تركت أهلي يبكون جوعاً، فلمّا سمعت بكاء العيال لم تحملني الأرض، فخرجت مغموماً راكباً رأسي، فهذه حالي وقصّتي، فهملت عينا علي؛ بالبكاء حتّى بلّت دموعه لحيته، قال: أحلف بالّذي حلفت ما أزعجني غير الّذي أزعجك، ولقد اقترضت ديناراً فهاك آثرك به على نفسي.

فدفع إليه الدينار، ورجع حتّى دخل مسجد النبيّ، فصلّى فيه الظهر والعصر والمغرب، فلمّا قضى النبيّ صلاة المغرب مرّ بعلي؛ في الصفّ الأوّل فغمزه برجله، فثار علي خلف النبيّ حتّى لحقه عند باب المسجد، فسلّم عليه، فردّ السلام، فقال: يا أباالحسن، هل عندك شيء تعشّينا. فانفتل إلى الرحل، فأطرق علي؛ ساعة لا يحير جواباً حياء من النبيّ، وقد عرف الحال الّتي خرج عليها، فلمّا نظر إلى سكوت علي قال: يا أباالحسن، ما لك! أولا تقول نعم فأجيء معك؟ فقال له: حبّاً وكرامة بلى اذهب بنا ـ وكان الله تعالى قد أوحى إلى نبيّه أن تعشّى عندهم ـ، فقال علي: بلى.

فأخذ النبيّ بيده، فانطلقا حتّى دخلا على فاطمة؛ في مصلّى لها، وقد صلّت وخلفها جفنة تفور دخاناً، فلمّا سمعت كلام النبيّ في رحلها خرجت من المصلّى، فسلّمت عليه، وكانت أعزّ الناس عليه، فردّ السلام، ومسح بيده على رأسها، وقال: كيف أمسيت رحمك الله، عشّينا غفر الله لك، وقد فعل.

فأخذت الجفنة، فوضعتها بين يديه، فلمّا نظر علي؛ إليه وشمّ ريحه رمى فاطمة؛ ببصره رمياً شحيحاً، فقالت له: ما أشحّ نظرك وأشدّه! سبحان الله! هل أذنبت؟ عما بيني وبينك ذنباً استوجبت به السخط! قال: وأيّ ذنب أعظم من ذنب أصبته اليوم! أليس عهدي بك اليوم وأنت تحلفين بالله مجتهدة: ما طعمت طعاماً من يومين!

فنظرت إلى السماء فقالت: إلهي يعلم في سمائه، ويعلم في أرضه، أنّي لم أقل إلّا حقّاً.

قال: فأنّى لك هذا الّذي لم أر مثل رائحته، ولم آكل أطيب منه؟

فوضع النبيّ ﷺ كفّه المباركة بين كتفي علي ﷺ ثمّ هزّها وقال: يا علي، هذا ثواب لدينارك، هذا جزاء دينارك، هذا من عندالله، إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب.

ثمّ استعبر النبيّ ﷺ باكياً فقال: الحمد لله الّذي هو أبى لكما أن يخرجكما من الدنيا حتّى يجريك في المجرى الّذي أجرى زكريّا، ويجريك فيه يا فاطمة بالمثال الّذي جرت فيه مريم: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾[1] الآية.[2]

٥٧١٠. ابن المغازلي، أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب بن طاوان، حدّثنا أبوعلي محمّد بن علي بن المعلّى السلمي المعدّل، حدّثنا علي بن عبدالله بن مبشّر، حدّثنا جابر بن كردي، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا مبارك ـ يعني ابن فضالة ـ، حدّثنا أبوهارون العبدي، عن أبي‌سعيد الخدري:

أنّ عليّاً احتاج حاجة شديدة ولم يكن عنده شيء، فخرج من البيت، فوجد ديناراً، فعرّفه فلم يعرفه أحد. فقالت فاطمة ﷺ: ما عليك، لو جعلته على نفسك وابتعت به لنا دقيقاً، فإن جاء صاحبه رددته عليه.

قال: فخرج يبتاع به دقيقاً، فأتى رجلاً معه دقيق، فقال: كم بدينار؟ فقال: كذا وكذا، فقال: كل. فكال، فأعطاه الدينار. فقال: والله لا آخذه.

قال: فرجع إلى فاطمة ﷺ فأخبرها، فقالت: سبحان الله! أخذت دقيق الرجل وجئت بدينارك!؟ قال: حلف أن لا يأخذه، فما أصنع؟

قال: فمكث يعرّف الدينار وهم يأكلون الدقيق، حتّى نفد ولم يعرفه أحد، فخرج يشتري به دقيقاً، فإذا هو بذلك الرجل بعينه معه دقيق، قال: كم بدينار؟ قال: كذا وكذا، قال: كل. فكال له، فأعطاه، فحلف أن لا يأخذه.

---

١. آل‌عمران / ٣٧.

٢. عنه ابن شاهين في فضائل فاطمة ـ المطبوع في مجموع فيه من مصنّفات ابن شاهين ـ ص٣٨ ـ ٣١ (١٤).

فجاء بالدينار والدقيق فأخبر فاطمة ، فقالت: سبحان الله! جئت بالدقيق ورجعت بدينارك؟ فقال: فما أصنع؟ حلف [أن] لا يأخذه حتّى ينفذ. قالت: كان لك أن تبادره إلى اليمن.

قال: فمكث يعرّف الدينار وهم يأكلون الدقيق حتّى نفذ. قال: فخرج يشتري دقيقاً، فإذا هو بذلك الرجل بعينه معه دقيق، قال: كم بدينار؟ قال: كذا وكذا. قال: كل. فكان له، فقال علي: والله لتأخذنّه. ثمّ رمى به وانصرف.

قال رسول الله لعلي: يا علي، كيف كان أمر الدينار؟ فأخبره أمره وما صنع. فقال رسول الله : أتدري من الرجل؟ ذاك جبريل ـ صلوات الله عليه ـ ، وكان رزقاً ساقه الله إليكم، والّذي نفسي بيده لو لم تحلف ما زلت تجده مادام الدينار في يدك.[1]

٢.سهل بن سعد

٥٧١١. أبوداوود: حدّثنا جعفر بن مسافر التيمي، حدّثنا ابن أبي‌فديك، حدّثنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن أبي‌حازم، عن سهل بن سعد، أخبره:

أنّ علي بن أبي‌طالب دخل على فاطمة وحسن وحسين يبكيان، فقال: ما يبكيهما؟ قال: الجوع، فخرج علي فوجد ديناراً بالسوق، فجاء إلى فاطمة فأخبرها، فقالت: اذهب إلى فلان اليهودي فخذ لنا دقيقاً، فجاء اليهودي فاشترى به، فقال اليهودي: أنت ختن هذا الّذي يزعم أنّه رسول الله؟ قال: نعم. قال: فخذ دينارك ولك الدقيق.

فخرج علي حتّى جاء به فاطمة فأخبرها، فقالت: اذهب إلى فلان الجزّار فخذ بدرهم لحماً، فذهب فرهن الدينار بدرهم لحم، فجاء به، فعجنت ونصبت وخبزت، وأرسلت إلى أبيها، فجاءهم، فقالت: يا رسول الله، أذكر لك، فإن رأيته لنا حلالاً أكلناه وأكلت معنا، من شأنه كذا وكذا.

فقال: كلوا باسم الله، فأكلوا، فبينما هم مكانهم إذا غلام ينشد الله والإسلام الدينار،

١. مناقب أهل البيت ص٤٢٩ ـ ٤٣٠ (٤٢٠).

فأمر رسول الله ﷺ فدعا له، فسأله، فقال: سقط منّي في السوق، فقال النبيّ ﷺ: يا علي، اذهب إلى الجزّار فقل له: إنّ رسول الله ﷺ يقول لك: أرسل إليّ بالدينار، ودرهمك عليّ، فأرسل به، فدفعه رسول الله ﷺ إليه.[1]

٥٧١٢. عبدان الأهوازي: حدّثنا جعفر بن مسافر، حدّثنا ابن أبي‌فديك، عن موسى بن يعقوب، عن أبي‌حازم، عن سهل بن سعد:

أنّ علي بن أبي‌طالب ؏ دخل على فاطمة ؏ بنت رسول الله ﷺ، وحسن وحسين يبكيان، فقال: ما يبكيهما؟ قالت: الجوع. قال: فأرسلي إلى أبيك. فأرسلت، فجاء الرسول وبين يديه فضلة تمر، فقال: إنّ ابنتك تقول: يا رسول الله، إن كان عندك شيء فأبلغناه، فإنّ حسناً وحسيناً يبكيان. فأمر رسول الله ﷺ الرسول فحمله إليهما، فجاء به فاطمة، فدخل علي عليها وهو بين يديها، فقال علي: ما وجد غير هذا؟ قالت فاطمة ؏: لا. فقال علي: ما في هذا ما يسكتهما.

فخرج علي ؏ فوجد ديناراً في السوق، فجاء به إلى فاطمة ؏ فأخبرها، وقال: هذا الدينار. فقالت فاطمة ــ رضي الله عنها ــ: اذهب به إلى فلان اليهودي فخذ لنا منه دقيقاً.

فخرج علي ؏، فجاء اليهودي فاشترى به دقيقاً، فلمّا فرغ قال اليهودي: أنت ختن هذا الرجل الّذي يزعم أنّه رسول الله؟ فقال: نعم. قال: فخذ دينارك ولك الدقيق.

فخرج علي حتّى جاء به فاطمة فأخبرها، وقال: هذا الدينار. قالت فاطمة: اذهب به إلى فلان الجزّار فخذ لنا بدرهم لحماً نرسل إلى رسول الله ﷺ فيأكل معنا. فذهب فرهن الدينار بدرهم، فجاء به فعجنت ونصبت وخبزت، فأرسلت إلى أبيها، فجاءها، فإذا جفنة فيها خبز وإذا اللحم يغلي وإذا دقيق، فقالت: يا رسول الله، أذكر لك، فإن

---

1. سنن أبي‌داود ٢/١٨٦ ــ ١٨٧ (١٧١٦)، وعنه البيهقي في السنن الكبرى ٦/١٩٤، كتاب اللقطة، باب بيان مدّة التعريف، والباعوني في جواهر المطالب ١/٢٨٠ ــ ٢٨١، الباب الرابع والأربعون، فيما كان فيه من ضيق العيش، والزيلعي في نصب الراية ٣/٤٦٩، كتاب اللقطة، ذيل الحديث السابع

رأيته لنا حلالاً أكلنا وأكلت. من شأنه كذا وكذا.

فقال. كلوا بسم الله فأكلوا. فبينما هم مكانهم إذا غلام ينشد الدينار بالله وبالإسلام، فأمر رسول الله ﷺ فدعي لـه فسأله. فقال: أرسلني أهلي بدينار أشتري به فسقط مني بالسوق. فقال رسول الله ﷺ: اذهب إلى الجزّار فقل: إنّ رسول الله ﷺ قال: أرسل إليّ بالدينار ودرهمك عليّ. فأرسل به. فدفعه رسول الله ﷺ إليه.[1]

٣.ما ورد مرسلاً

٥٧١٣. الإسكافي: ذكروا أنّ عليّاً قال يوماً لفاطمة: هل عندك شيء تطعميني؟ قالت: لا والله يا أباالحسن، ما عندنا منذ ثلاث شيء إلّا شيء أوثرك به على نفسي وعلى ابنيّ. قال لها: فهلّا أعلمتيني؟ قالت: إنّي لأستحيي من ربّي أن أكلّفك ما لا تقدر عليه.

فخرج [علي] من عندها، فتحمّل ديناراً أخذه قرضاً. فتلقّاه المقداد نصف النهار، وقد وضع المقداد كمّه على رأسه من شدّة الحرّ. فقال لـه علي: ما أخرجك في هذه الحال وأراك كالحيران؟ قال: خلّني ولا تسألني. قال: لتخبرني. قال: خلّني يا أباالحسن ولا تكشفني.

قال: يا أخي، إنّه لا يسعني أن أخلّيك، ولا يسعك أن تكتمني. قال خرجت من منزلي هارباً على وجهي وذلك لأنّي رأيت صبياني يتضاغون جوعاً فلم يقو على ذلك صبري.

فأخرج علي الدينار فدفعه إليه. ثمّ قال: ما أخرجني إلّا ما أخرجك.

ثمّ مضى علي إلى المسجد. فلمّا فرغ رسول الله ﷺ من صلاة المغرب خرج من المسجد، وركض عليّاً برجله، واتّبعه علي فوقف على باب المسجد. فلمّا لحقه قال لـه النبيّ ﷺ: هل عندك عشاء؟ قال علي: فكرهت أن أقول: نعم، وقد علمت أنّي لم أخلّف في منزلي شيئاً، واستحييت أن أقول: لا. فقال لي: إمّا [أن] تقول: نعم، فنمضي معك، وإمّا أن تقول: لا، فندعك. قال: فقلت: فمضي يا رسول الله.

فمضى هو وعلي إلى منزل فاطمة. فلمّا دخل قال النبيّ ﷺ: هاتي ما عندك يا فاطمة.

١. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٦/١٣٦ ـ ١٣٧ (٥٧٥٩).

قال: فأخرجت إليه مائدة عليها طعام طيّب لم أرَ أحسن منه لوناً، ولا أطيب ريحاً.

فنظر إليها علي نظراً وأحدّ النظر، فقالت: ما أشدّ نظرك يا أباالحسن! قال: وكيف لايكون كذلك وقد زعمت أنّه لا شيء عندك!؟ فقالت: والله ما كذبتك.

فقال له النبيّ ﷺ: هذا رزق من الله بدل دينارك، الحمد لله الّذي جعلك مثلاً لزكريّا ﷺ، وجعلها مثلاً لمريم. ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَـٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَـٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[1].[2]

الخامس: أنّه ﷺ لم يأخذ من بيت المال والهدايا لنفسه إلّا قليلاً

برواية:

١. عامر الشعبي

٢. عبدالرحمان بن أبي‌بكرة

٣. علي بن أبي‌طالب ﷺ

١.عامر الشعبي

٥٧١٤. ابن أبي‌الحديد: ذكر الشعبي، قال: دخلت الرحبة بالكوفة ـ وأنا غلام ـ في غلمان، فإذا أنا بعلي ﷺ قائماً على صبرتين من ذهب وفضّة، ومعه مخفقة، وهو يطرد الناس بمخفقته، ثمّ يرجع إلى المال فيقسّمه بين الناس، حتّى لم يبق منه شيء، ثمّ انصرف ولم يحمل إلى بيته قليلاً ولا كثيراً.

فرجعت إلى أبي فقلت له: لقد رأيت اليوم خير الناس أو أحمق الناس! قال: من هو يا بنيّ؟ قلت: علي بن أبي‌طالب أميرالمؤمنين، رأيته يصنع كذا، فقصصت عليه، فبكى، وقال: يا بنيّ، بل رأيت خير الناس.[3]

---

١. آل‌عمران / ٣٧.

٢. المعيار والموازنة ص٢٣٦ ـ ٢٣٧، ذكر أشعّة من أنوار إفضاله على المعدمين.

٣. شرح نهج‌البلاغة ١٩٨/٢، شرح الخطبة ٣٤.

٢ عبدالرحمان بن أبي‌بكرة

٥٧١٥. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا عيينة بن عبدالرحمان بن جوشن، عن أبيه، عن عبدالرحمان بن أبي‌بكرة، قال:

ما رزأ علي من بيت مالنا حتّى فارقنا إلّا جبّة محشوّة وخميصة دارابجرديّة.[١]

٥٧١٦. أبوعبيد: حدّثنا يزيد [بن هارون]، عن عيينة بن عبدالرحمان، عن أبيه عبدالرحمان بن أبي‌بكرة، قال:

لم يرزأ علي بن أبي‌طالب من بيت مالنا حتّى فارقنا غير جبّة محشوّة وخميصة درابجرديّة.[٢]

٣. علي بن أبي‌طالب ؑ

٥٧١٧. عبدالرزّاق، أخبرنا أبوسليمان، عن معاذ بن العلاء، عن أبيه، قال:

خطبنا علي بالكوفة، وبيده قارورة وعليه سراويل ونعلان، فقال: ما أصبت منذ دخلتها غير هذه القارورة، أهداها لي دهقان.[٣]

٥٧١٨. مسدّد: حدّثنا عبدالوارث، عن أبي عمرو بن العلاء، عن أبيه، قال:

خطب علي قال: أيها الناس، والله الّذي لا إله إلّا هو ما رزأت من مالكم قليلاً ولا كثيراً إلّا هذه. وأخرج قارورة من كمّ قميصه فيها طيب، فقال. أهداها إليّ دهقان.[٤]

٥٧١٩. السرّاج: حدّثنا قتيبة [بن سعيد]، قال: حدّثنا عبدالوارث بن سعيد، عن

---

١. المصنّف ٤٦٢/٦ (٣٢٩٠٠)، وكان فيه: «داربجرديّة» فصوّبناه ودارابجرد ولاية بفارس، ويقال درابجرد. انظر: معجم البلدان ٤٧٨/٢ (٤٥٤٩).

٢. الأموال ص٢٨٣ (٦٧٠)، وعنه ابن زنجويه بإسناده إليه في الأموال ٦٠٨/٢ (١٠٠١)، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٧٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. المصنّف ١٤٩/٨ (١٤٦٧٢).

٤. رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٧٩/٤٢ ـ ٤٨٠، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، بإسناده إلى ابن مردويه، عن أبي‌بكر الشافعي، عن معاذ بن المثنّى، عن مسدّد.

أبي‌عمرو بن العلاء، عن أبيه:

أنّ علي بن أبي‌طالب خطب الناس فقال: والله الّذي لا إله إلا هو ما رزأت من فيئكم إلا هذه، وأخرج قارورة من كمّ قميصه، فقال: أهداها إليّ مولاي دهقان.[1]

٥٧٢٠. ابن شبّة: حدّثنا أبوعاصم، أخبرني معاذ بن العلاء، عن أبيه، عن جدّه، قال:

سمعت عليّاً وصعد المنبر يقول: ما أصبت من عملي شيئاً سوى هذه القويريرة أهداها إليّ دهقان. ثمّ نزل إلى بيت الطعام فقال: خذ خذ. ثمّ قال.

أفلح من كانت له قوصرّة ... يأكل منها كلّ يوم مرّة[2]

٥٧٢١. المعافى: حدّثنا أحمد بن محمّد الأسدي، حدّثنا عبّاس بن الفرج الرياشي، حدّثنا أبوعاصم، عن معاذ بن العلاء ـ أخي أبي‌عمرو بن العلاء ـ، عن أبيه، عن جدّه، قال:

سمعت علي بن أبي‌طالب يقول: ما أصبت من فيئكم إلا هذه القارورة أهداها إليّ الدهقان. ثمّ أتى بيت المال فقال: خذه، وأنشأ يقول:

طوبى لمن كانت له قوصرّة ... يأكل منها كلّ يوم مرّة

وفي نسخة: أفلح من كانت.[3]

٥٧٢٢. ابن عبدالبرّ: حدّثنا سعيد بن نصر، قال: حدّثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالسلام الخشني، قال: حدّثنا أبوالفضل العبّاس بن فرج الرياشي، قال. حدّثنا أبوعاصم الضحّاك بن مخلد، عن معاذ[4] بن العلاء ـ [أخي عمرو بن العلاء] ـ، عن أبيه، عن جدّه، قال:

سمعت علي بن أبي‌طالب ﷺ يقول: ما أصبت من فيئكم إلا هذه القارورة، أهداها إليّ الدهقان. ثمّ نزل إلى بيت المال، ففرّق كلّ ما فيه، ثمّ جعل يقول:

---

١. عنه أبونعيم بإسناده إليه في حلية الأولياء ٨١/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤)، زهده وتعبّده.

٢. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٣٧٢/٢، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٤. الظاهر أنّ هذا هو الصواب، كما في سائر المصادر، وفي الأصل. «مخلد ومعاذ».

أفلح من كانت له قوصرة يأكل منها كلّ يوم مرة[1]

٥٧٢٣. الشاشي: حدّثنا أبوقلابة، حدّثنا أبوعاصم، حدّثنا معاذ بن العلاء بن عمّار، عن أبيه، عن جدّه، قال:

سمعت علي بن أبي‌طالب على منبر البصرة يقول: ما أصبت مذ وليت على هذا إلّا هذه القويصرة، أهداها إليّ دهقان. وقال:

أفلح من كانت له قوصرة يأكل منها كلّ يوم مرة[2]

٥٧٢٤. أبوعبيد والحاكم وابن الأنباري: عن أبي‌عمرو بن العلاء، عن أبيه، قال:

خطب علي فقال: يا أيّها الناس، والله الّذي لا إله هو ما رزأت من مالكم قليلاً ولا كثيراً إلّا هذه. وأخرج قارورة من كمّ قميصه فيها طيب فقال: أهداها إليّ دهقان.[3]

٥٧٢٥. الإسكافي: يروى أنّ قوماً تذاكروا أزهد أصحاب النبيّ ﷺ عند عمر بن عبدالعزيز، فقال قوم: عمر، وقال قوم: أباذرّ، فقال عمر بن عبدالعزيز: [أزهد الناس] علي بن أبي‌طالب.

وكيف لا يكون كذلك، وقد قام فيهم يوماً خطيباً فقال: ما رزأت من أموالكم شيئاً إلّا هذه القارورة أهداها إليّ دهقان.

وكان يجمع [الفقراء] فيطعمهم الطعام ويجعلهم الرفقاء، فإذا أخذوا أمكنتهم جاء إلى رفقة منها فقال: هل أنتم موسعون؟ فيقولون: نعم. فيجلس فيأكل معهم.

فمن بلغ هذه المنزلة؟ في تواضعه وزهده، يخدمهم بنفسه، ويقدّمهم قبله، ويكون دونهم في منازلهم.[4]

---

١. الاستيعاب ١١١٣/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥).
٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٠/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٣. عنهم المتقي في كنز العمال ١٦٨/١٣ (٣٦٥١٠)، نقلاً عن الأموال والكنى والشمائل.
٤. المعيار والموازنة ص٢٤٠ ـ ٢٤١ ، مناقب شواهد زهده وتواضعه وكلامه.

٥٧٢٦. ابـن طلحة: إنّ ابن النبّاح خازن بيت المال جاءه يوماً فقال. يا أميرالمؤمنين، قد امتلأ بيت المال من صفراء وبيضاء.

فقال ع : الله أكبر. ثمّ قام متوكّئاً على الخازن حتّى قام على بيت المال، فقال:

هــذا جــناي وخــياره فــيه إذ كــلّ جــان يــده إلى فــيه

يا ابن النبّاح، عليّ بأسباع الكوفة.

فنودي في الناس، فأعطى الناس، ووضع الحقوق في مقارّها وهو يقول: يا صفراء، يا بيضـاء، غـرّي غـيري، ها وها. حتّى ما بقي فيه دينار ولا درهم، ثمّ أمر بنضحه، وقام فصلّى فيه ركعتين وانصرف إلى مكانه كما جاء منه لم يصحبه منه شيء.[1]

٥٧٢٧. الزمخشري: سمع علي المنبر يقول: ما أصبت منذ وليت عملي إلّا هذه القويريرة، أهداها إليّ الدهقان. ثمّ نزل إلى بيت المال فقال: خذ خذ. ثمّ قال:

أفــلح مــن كانــت لــه قوصــرّة يــأكل مــنها كــلّ يــوم مــرّة[2]

السادس: أنّه ع كان يصرف من مال كان لـه بالمدينة

برواية:

١. الأعمش
٢. بكر بن عيسى
٣. جعفر بن محمّد الصادق ع
٤. سفيان الثوري
٥. عنترة

١.الأعمش

٥٧٢٨. عـبدالله بـن أحـمد: حدّثـني أبومعمر، قال: حدّثنا أبوأسامة، عن سفيان، عن الأعمش، قال:

---

١. مطالب السؤول ١/١٥٠ ، الباب الأوّل، الفصل السابع، في عبادته وزهده وورعه ع.

٢. الفائق ٣/١٨٠ «قرر».

كان علي يغدّي ويعشّي ويأكل هو من شيء يجيئه من المدينة.[1]

٢.بكر بن عيسى

٥٧٢٩. ابن أبي‌الحديد: روى بكر بن عيسى، قال:
كان علي ؏ يقول: يا أهل الكوفة، إذا أنا خرجت من عندكم بغير راحلتي ورحلي وغلامي فلان فأنا خائن.
فكانت نفقته تأتيه من غلّته بالمدينة بينبع، وكان يطعم الناس منها الخبز واللحم، ويأكل هو الثريد بالزيت.[2]

٣.جعفر بن محمّد الصادق ؏

٥٧٣٠. ابن أبي‌الحديد: روى معاوية بن عمّار، عن جعفر بن محمّد ؏، قال:
ما اعتلج على علي ؏ أمران في ذات الله إلا أخذ بأشدّهما، ولقد علمتم أنّه كان يأكل ـ يا أهل الكوفة ـ عندكم من ماله بالمدينة وأن كان ليأخذ السويق فيجعله في جراب ويختم عليه؛ مخافة أن يزاد عليه من غيره، ومن كان أزهد في الدنيا من علي ؏ ؟[3]

٤.سفيان الثوري

٥٧٣١. عثمان بن أبي‌شيبة: سمعت أبانعيم يقول: سمعت سفيان يقول:
ما بنى علي آجرة على آجرة، ولا لبنة على لبنة، ولا قصبة على قصبة، وإن كان ليؤتى بحبوبه من المدينة في جرابه.[4]

---

١. فضائل الصحابة لأحمد ١/٥٣٦ (٨٩٢)، وعنه أبونعيم في حلية الأولياء ١/٨٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤)، زهده وتعبّده، ورواه المحبّ الطبري في الرياض النضرة ٢/٢١٥، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر ورعه ؏، مرسلاً.
٢. شرح نهج البلاغة ٢/٢٠٠، شرح الخطبة ٣٤.
٣. شرح نهج البلاغة ٢/٢٠١، شرح الخطبة ٣٤.
٤. عنه ابن عساكر بإسناده إلى الحاكم في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٨٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)،
←

٥٧٣٢. ابن السمّاك: حدّثنا حنبل بن إسحاق، قال: وقال أبونعيم، وسمعت سفيان يقول: إذا جاءك عن علي بشيء أثبت لك فخذ به، ما بنى علي لبنة على لبنة، ولا قصبة على قصبة، ولقد كان يجاء بحبوبه في جراب من المدينة.[1]

٥. عنترة

٥٧٣٣. أبوعبيد: حدّثنا عبّاد بن العوّام، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، قال: دخلت على علي بالخورنق، وعليه سمل قطيفة، وهو يرعد فيها، فقلت: يا أميرالمؤمنين، إنّ الله ـ تبارك وتعالى ـ قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا المال نصيباً، وأنت تفعل هذا بنفسك!؟

قال: فقال: إنّي والله ما أرزأكم شيئاً، وما هي إلّا قطيفتي التي أخرجتها من بيتي ـ أو قال: من المدينة ـ.[2]

٥٧٣٤. أبونعيم: حدّثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدّثنا أحمد بن أبي‌الحسن الصوفي، حدّثنا يحيى بن يوسف الزمّي، حدّثنا عبّاد بن العوّام، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، قال: دخلت على علي بن أبي‌طالب بالخورنق وهو يرعد تحت سمل قطيفة، فقلت: يا أميرالمؤمنين، إنّ الله قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا المال وأنت تصنع بنفسك ما تصنع!؟

وابن الأثير في أسد الغابة ٢٤/٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب، زهده وعدله. ورواه مرسلاً ابن الأثير في الكامل ٢٠١/٣، حوادث سنة أربعين، في ذكر بعض سيرته، والباعوني في جواهر المطالب ٢٧٥/١، الباب الثالث والأربعون في كرمه.

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والخوارزمي في المناقب ص١١٧ ـ ١١٨ (١٢٩)، بإسناده إلى البيهقي، عن أبي‌الحسين بن بشران، عن ابن السمّاك.

٢. الأموال ص٢٨٤ (٦٧١)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٧٧/٤٢ و ٤٨١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وأورده ابن الأثير في الكامل ٢٠٠/٣ ـ ٢٠١، حوادث سنة أربعين، في ذكر بعض سيرته.

فقال: والله ما أرزأكم من مالكم شيئاً وإنّها لقطيفتي الّتي خرجت بها من منزلي ـ أو قال: من المدينة ـ.[1]

السابع: أنّه عليه السلام باع سيفه لشراء إزار

برواية:

١. الأقمر
٢. سعيد بن حيّان
٣. مُجمِّع التيمي
٤. يزيد بن شريك
٥. يزيد بن محجن
٦. ما ورد مرسلاً

١. الأقمر

٥٧٣٥. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن عمر بن سلم، حدّثنا موسى بن عيسى، حدّثنا أحمد بن محمّد العمي[2]، حدّثنا بشر بن إبراهيم، حدّثنا مالك بن مغول وشريك، عن علي بن الأقمر[3]، عن أبيه، قال:

رأيت عليّاً وهو يبيع سيفاً له في السوق، ويقول: من يشتري منّي هذا السيف؟ فوالّذي فلق الحبّة لطالما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله، ولو كان عندي ثمن إزار ما بعته.[4]

٥٧٣٦. الطبراني: حدّثنا محمّد بن حمويه الأهوازي، حدّثنا الحسن بن سنان الحنظلي، حدّثنا سليمان بن الحكم، عن شريك بن عبدالله، عن علي بن الأقمر، عن أبيه، قال:

---

١. حلية الأولياء ٨٢/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤)، زهده وتعبّده، وعنه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ٤٦٣/١، الباب الرابع، في ذكر ورعه وزهادته.
٢. في الأصل: «القمي».
٣. هذا هو الصحيح، وفي الأصل: «علي بن الأرقم». أنظر: ترجمته في تهذيب الكمال ٣٢٣/٢٠ (٤٠٣٦).
٤. حلية الأولياء ٨٣/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، زهده وتعبّده، وعنه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ٤٦٧/١، الباب الرابع، في ذكر ورعه وزهادته، ومثله في صفة الصفوة لابن الجوزي ١٦٧/١ ـ ١٦٨، ترجمة أبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب (٥)، ذكر زهده، وعنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص١٠٧، باب فضائل علي، ذكر ورعه، وفيه: «كشفت به الكروب».

رأيت عليّاً، فذكر نحوه.[1]

٢.سعيد بن حيّان

٥٧٣٧. عبدالرزاق: عن الثوري، عن أبي‌حيّان التيمي، عن أبيه [سعيد بن حيّان]، قال:

رأيت علي بن أبي‌طالب على المنبر يقول: من يشتري منّي سيفي هذا؟ فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته. فقام إليه رجل فقال: نسلفك ثمن إزار.[2]

٣.مُجمِّع التيمي

٥٧٣٨. الحميدي: حدّثنا سفيان، حدّثنا أبوحيّان، عن مجمّع التيمي، قال:

خرج علي بن أبي‌طالب بسيفه إلى السوق، فقال: من يشتري منّي سيفي هذا؟ فلو كان عندي أربعة دراهم أشتري بها إزاراً ما بعته.[3]

٥٧٣٩. البسوي: حدّثنا أبونعيم، حدّثنا سفيان، عن مجمّع بن سمعان[4]، عن رجل منهم ـ وقال مرّة: اليامي[5] عن رجل من قومه ـ ، قال:

رأيت عليّاً أخرج سيفاً له فقال: من يبتاع منّي سيفي هذا؟ فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته.[6]

---

١. عنه أبونعيم في حلية الأولياء ٨٣/١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، زهده وتعبّده. والمراد من قوله: «نحوه»، أي نحو حديث مالك وشريك، عن علي بن الأرقم، وقد تقدّم آنفاً.

٢. عنه ابن عبدالبرّ في الاستيعاب ١١١٤/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥)، وقال: قال عبدالرزاق: وكانت بيده الدنيا كلّها إلّا ما كان من الشام، ومن طريقه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص١٠٧ ، باب فضائل علي ، ذكر ورعه ، ورواه الباعوني في جواهر المطالب ٢٨٤/١ ، الباب الرابع والأربعون، فيما كان فيه من ضيق العيش.

٣. عنه البسوي في المعرفة والتاريخ ٦٨٣/٢ ، ترجمة مسعر بن كدام، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٢/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والخوارزمي في المناقب ص١٢٠ ـ ١٢١ (١٣٥).

٤ و ٥. كذا في الأصل.

٦. المعرفة والتاريخ ٦٨٢/٢ ، ترجمة مسعر بن كدام، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ←

٤. يزيد بن شريك

٥٧٤٠. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا أبومعاوية، قال: حدّثنا أبوحيّان، عن مجمّع، عن إبراهيم التيمي، عن يزيد بن شريك، قال:

خرج علي ذات يوم بسيفه، فقال: من يبتاع منّي سيفي هذا؟ فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته.[1]

٥. يزيد بن محجن

٥٧٤١. محمّد بن فضيل: عن الأعمش، عن مجمّع التيمي، عن يزيد بن محجن، قال:

كنّا مع علي وهو بالرحبة فدعا بسيف فسلّه، فقال: من يشتري سيفي هذا؟ فوالله لو كان عندي ثمن إزار ما بعته.[2]

٥٧٤٢. أحمد: حدّثنا ابن نمير، قال: وأخبرنا أبوحيّان التيمي، عن مجمّع، [عن يزيد بن محجن] أبي‌رجاء، قال:

خرج علي معه سيف إلى السوق، فقال: من يشتري منّي هذا؟ ولو كان عندي ثمن إزار لم أبعه.

قال: قلت: يا أميرالمؤمنين، أنا أبيعك وأنسئك إلى العطاء.[3]

٥٧٤٣. السرّاج: حدّثنا عبدالله بن عمر، حدّثنا عبدالله بن نمير وأبوأسامة، قالا: حدّثنا أبوحيّان التيمي، عن مجمّع التيمي، عن [يزيد بن محجن] أبي‌رجاء، قال:

← ٤٨٢/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وفيه: «مجمّع بن صمعان ... وقال مرّة ثانية: عن رجل ...».

١. المصنّف ١٢٠/٧ (٣٤٤٩٩).

٢. عنه عبدالله بن أحمد بإسناده إليه في فضائل الصحابة لأحمد ٥٣٧/١ ـ ٥٣٨ (٨٩٧)، والزهد لأحمد ص١٦٤ ، زهد أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب‌ع ، ومن طريقه أبونعيم في حلية الأولياء ٨٣/١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤)، زهده وتعبّده.

٣. فضائل الصحابة ٥٤٩/١ (٩٢٥).

رأيت علي بن أبي‌طالب خرج بسيف يبيعه، فقال: من يشتري منّي هذا؟ لو كان عندي ثمن إزار لم أبعه. فقلت: يا أميرالمؤمنين، أنا أبيعك وأنسئك إلى العطاء.
زاد أبوأسامة: فلمّا خرج عطاؤه أعطاني.[1]

٥٧٤٤. الفسوي. حدّثنا أبونعيم، حدّثنا سفيان، عن مجمّع بن سمعان، عن رجل منهم ـ وقال مرّة: اليامي، عن رجل من قومه ـ ، قال:
رأيت عليّاً أخرج سيفاً لـه، فقال: من يبتاع منّي سيفي هذا؟ فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته.[2]

٥٧٤٥. ابن أبي‌الحديد: روى مجمّع، عن أبي‌رجاء [يزيد بن صهبن]، قال:
أخرج علي ﷺ سيفاً إلى السوق، فقال: من يشتري منّي هذا؟ والّذي نفس علي بيده، لو كان عندي ثمن إزار مابعته. فقلت له: أنا أبيعك إزاراً وأنسئك ثمنه إلى عطائك، فدفعت إليه إزاراً إلى عطائه، فلمّا قبض عطاءه دفع إليّ ثمن الإزار.[3]

٥٧٤٦. ابن سعد: روى [أبورجاء يزيد بن صهبن الضبّي]، عن علي، قال:
خرج علي بسيف لـه إلى السوق، فقال: لو كان عندي ثمن إزار لم أبعه.[4]

٦. ما ورد مرسلاً

٥٧٤٧. المدائني. كانت غلّة علي أربعين ألف دينار، فجعلها صدقة وباع سيفه، وقال: لو كان عندي عشاء ما بعته.

---

١. عنه أبونعيم في حلية الأولياء ١/٨٣ ـ ٨٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤)، زهده وتعبّده، ومن طريقه الكنجي في كفاية الطالب ص٤٠٤ ، الباب السادس، في ذكر ملبسه ﷺ .
٢. المعرفة والتاريخ ٢/٦٨٢ ، ترجمة مسعر بن كدام، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٨٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٣. شرح نهج‌البلاغة ٢/٢٠٠ ، شرح الخطبة ٣٤ .
٤. الطبقات الكبرى ٦/٢٥٣ ، ترجمة أبي‌رجاء (٢٢٨٨).

وأعطته الخادم في بعض الليالي قطيفة، فأنكر دفئها، فقال: ما هذه؟ قالت الخادم: هذه من فضل الصدقة. فألقاها وقال: أصردتمونا بقيّة ليلتنا.[1]

٥٧٤٨. الإسكافي: ... ولقد أخرج يوماً سيفه فقال: من يشتري هذا منّي؟ فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته.[2]

الثامن: فقره ﷺ وتصبّره عليه

برواية:

١. علي بن أبي‌طالب ﷺ ٢. المراسيل والأقوال

١. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٥٧٤٩. أبوالحسن البغوي: حدثنا محمّد بن عبدالله الرقاشي، حدثنا عبدالواحد بن زياد، عن سعيد الجريري، عن أبي‌الورد، عن ابن أبي‌أعبد، قال: قال علي بن أبي‌طالب ﷺ:

يا ابن أعبد، هل تدري ما حقّ الطعام إذا طعمت؟ قلت: وما حقّه يا ابن أبي‌طالب؟ قال: أن تقول: بسم الله، اللهمّ بارك لنا فيما رزقتنا. وهل تدري ما شكره إذا فرغت؟ قلت: وما شكره؟ قال: شكره أن تقول: الحمد لله الّذي أطعمنا وسقانا.

ثمّ قال: ألا أخبرك عنّي وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ؟ كانت من أكرم أهله عليه، وكانت زوجتي، فرحت الرحا حتّى أثّر الرحا بيدها، واستقت بالقربة حتّى أثّرت القربة بنحرها، وقمّت البيت حتّى أغبرت ثيابها، وأوقدت تحت القدر حتّى دنست ثيابها فأصابها من ذلك الضرّ.

قال: وقدم على رسول الله ﷺ خدم أو سبي، فقلت لها: لو أتيت رسول الله ﷺ فسألتيه

---

١. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٣٦٠/٢، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ.

٢. المعيار والموازنة ص٢٣٨ ـ ٢٣٩، ذكر أشعّة من أنوار إفضاله على المعدمين، وقال: فهل ترون أحداً من الصحابة بلغ هذه المنزلة؟

خادماً يعينك على ما أنت فيه، قال: فانطلقت ورجعت ولم تسأله، فغدا علينا وكان يفعل، فقال: السلام عليكم أ أدخل؟ قال: ونحن في لفعنا فاستحيينا من مكاننا فسكتنا، فأعاد القول، فقال: السلام عليكم أ أدخل؟ فرهبنا ـ أو قال: رهبت ـ أن يعيد الثالثة فتسكت ويسكت. قال: فقلت: وعليك السلام ادخل.

قال: فدخل فقعد عند رؤوسنا، فاستحيت فاطمة من مكانها فأدخلت رأسها في لفعها، فقال: يا فاطمة، إنك جئتني أمس فما كانت حاجتك إليّ آل محمّد؟ قال: فسكتت، فأعاد عليها فسكتت، فرهبت أن يعيد الثالثة فسكت، فقصصت عليه القصّة؛ وأنّه بلغها أنّه قدم عليك خدم أو سبي فقلت لها: لو أتيت رسول الله ﷺ فسألتيه خادماً يعينك على ما أنت فيه، فانطلقت فاستحيت فرجعت ولم تسألك.

فقال: يا فاطمة، اتقي الله ـ عزّ وجلّ ـ واعملي عمل أهلك، ألا أدلك على ما هو خير من ذلك؟ إذا أويت إلى فراشك فسبّحي الله ثلاثاً وثلاثين، واحمديه ثلاثاً وثلاثين، وكبّريه أربعاً وثلاثين.

فأخرجت رأسها من لفعها وقالت: رضيت عن الله تعالى وعن رسوله، رضيت عن الله تعالى ورسوله.[1]

٥٧٥٠. الطبراني: حدّثنا يحيى بن أيّوب العلّاف المصري، حدّثنا سعيد بن أبي‌مريم، حدّثنا يحيى بن أيّوب، عن عبيدالله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي‌أمامة، عن علي بن أبي‌طالب ؓ ، قال:

أهدي لرسول الله ﷺ رقيق أهداهم له بعض ملوك العجم، فقلت لفاطمة ـ رضي الله عنها ـ : ائتي أباك فاستخدميه خادماً، واشتكي إليه ما تلقين من الخدمة.

فانطلقت إليه فلم تجده، وكان يوم عائشة، ثمّ رجعت مرّة أخرى، فاختلفت أربع مرّات فلم يأت يومه ذلك حتى صلّى العشاء الآخرة، فلمّا أتى أخبرته عائشة ـ رضي الله عنها ـ

---

[1] عنه الطبراني في الدعاء ٢/٨٩٨ ـ ٨٩٩ (٢٣٥).

أنّ فاطمة التمسه أربع مرات.

فأتى فاطمة فقال: ما أخرجك من بيتك؟ وطفقت أعيد قولي: استخدمي أباك، فأخرجت إليه يديها، فقالت: قد مجلتا يدي من الرحى، بتّ ليلتي جميعاً أدير الرحى حتّى أصبحت، وأبوالحسن يحمل حسناً وحسيناً ـ رضي الله عنهما ـ.

فقال لها عند ذلك. اصبري يا فاطمة بنت محمّد فإنّ خير النساء الّتي نفعت أهلها، أولا أدلكما على خير من الّذي تريدان؟ إذا أخذتما مضجعكما فكبّرا الله ثلاثاً وثلاثين، واحمدا الله ثلاثاً وثلاثين، وسبّحا الله ثلاثاً وثلاثين، ثمّ اختما بلا إله إلا الله، فذلك خير لكما من الّذي تريدان ومن الدنيا وما فيها.[١]

٥٧٥١. محمّد بن فضيل: حدّثنا عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب ؛

أنه أتى فاطمة فقال لها: إنّي لأشتكي صدري ممّا أمد بالغرب، فقالت. وأنا والله إنّي لأشتكي يدي ممّا أطحن بالرحا، فقال لها علي: ائتي النبيّ فسليه أن يخدمك خادماً، فانطلقت إلى رسول الله ، فسلّمت عليه ثمّ رجعت، فقال رسول الله : ما جاء بك؟ قالت: جئت لأُسلّم على رسول الله .

فلمّا رجعت إلى علي قالت: والله ما استطعت أن أكلّم رسول الله من هيبته، فانطلقا إليه جميعاً، فقال لهما رسول الله : ما جاء بكما؟ لقد جاء ـ أحسبه قال ـ بكما حاجة؟ فقال له علي. أجل يا رسول الله، شكوت إلى فاطمة يدي من مدى بالغرب، فشكت إليّ يديها ممّا تطحن بالرحي، فأتيناك لتخدمنا خادماً ممّا آتاك الله.

فقال: لا، ولكنّي أُنفق ـ أو أُنفقه ـ على أصحاب الصفّة الّتي تطوى أكبادهم من الجوع لا أجد ما أطعمهم.

قال: فلمّا رجعا فأخذا مضاجعهما من الليل أتاهما رسول الله وهما في خميل ـ والخميل: القطيفة ـ وكان رسول الله جهّزها بها وبوسادة حشوها أذخر، وقد كان علي

---

١. الدعاء ٢/٨٩٠ ـ ٨٩١ (٢٢٢).

وفاطمة حين ردّهما شقّ عليهما، فلمّا سمعا حسّ رسول الله ﷺ ذهبا ليقوما، فقال لهما النبيّ ﷺ : مكانكما.

ثمّ جاء حتّى جلس على طرف الخميل، ثمّ قال: إنّكما جئتماني لأخدمكما خادماً، وإنّي سأدلّكما ـ أو كلمة نحوها ـ على ما هو خير لكما من الخادم، تحمدان الله في دبر كلّ صلاة عشراً، وتسبّحان عشراً، وتكبّران عشراً، أو تسبّحانه ثلاثاً وثلاثين، وتحمدانه ثلاثاً وثلاثين، وتكبّرانه أربعاً وثلاثين، فذلك مئة، إذا أخذتما مضجعكما من الليل.

فقال علي: فما أعلم أنّي تركتها بعد.

فقال له عبدالله بن الكوّاء: ولا ليلة الصفّين؟ قال له علي: قاتلك الله ولا ليلة صفّين.[1]

٥٧٥٢. أبوالحسن البغوي: حدّثنا الحجّاج بن منهال، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي بن أبي‌طالب ؓ :

أنّ رسول الله ﷺ لمّا زوّج فاطمة ـ رضي الله عنها ـ بعث معها بخميلة ووسادة من أدم حشوها ليف، وجرّتين وسقاء، قال علي: فقلت يوماً: والله لقد سنوت حتّى اشتكيت صدري؛ وقد جاء الله ـ عزّ وجلّ ـ أباك بسبي فأتيه فاستخدميه، قالت: وأنا والله لقد طحنت حتّى مجلت يداي، فذهبت إليه، فاستحيت أن تذكر له ذلك، فقال لها: مرحباً بك، فقالت: جئت أسلّم عليك يا رسول الله، فرجعت.

فقال لها علي: ما فعلت؟ قالت: استحيت أن أذكر له شيئاً، فأتياه جميعاً، فذكرا له ذلك، وقالا: قد أتاك الله تعالى بسبي فأخدمنا

فقال رسول الله ﷺ : لا أخدمكما وأدع أهل الصفّة يطوون جوعاً؛ لا أجد ما أنفق عليهم؛ ولكنّي أبيعهم فأنفقه عليهم.

فرجعا فدخلا في خميلتهما، فجاء رسول الله ﷺ وهما في خميلتهما، إذا غطّيا رؤوسهما انكشفت أقدامهما، فقال رسول الله ﷺ : مكانكما، ألا أخبركما بشيء خير ممّا سألتماني

---

١. عنه البزّار بإسناده إليه في البحر الزخّار ٣/٩ ـ ١٠ (٧٥٧).

علّمنيه جبريل؟ إذا أويتما إلى فراشكما سبّحتما ثلاثاً وثلاثين، وحمدتما الله ثلاثاً وثلاثين، وكبّرتما أربعاً وثلاثين.

قال علي: فوالله ما ودعتهنّ منذ علّمني رسول الله.

فقال أبوالكوّاء: ـ قال حجّاج: هو ابن الكوّاء ـ : ولا ليلة صفّين؟ فقال علي: قاتلكم الله ولا ليلة صفّين.[١]

٥٧٥٣. أحمد: حدّثنا عفّان، حدّثنا حمّاد، أخبرنا عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي:

أنّ رسول الله لمّا زوّجه فاطمة بعث معه بخميلة ووسادة من أدم حشوها ليف، ورحيين وسقاء وجرّتين، فقال علي لفاطمة ذات يوم: والله لقد سنوت حتّى قد اشتكيت صدري، قال: وقد جاء الله أباك بسبي، فاذهبي فاستخدميه. فقالت: وأنا والله قد طحنت حتّى مجلت يداي.

فأتت النبيّ، فقال: ما جاء بك أي بنيّة؟ قالت: جئت لأسلّم عليك. واستحيت أن تسأله ورجعت.

فقال: ما فعلت؟ قالت: استحييت أن أسأله. فأتيناه جميعاً، فقال علي: يا رسول الله، والله لقد سنوت حتّى اشتكيت صدري، وقالت فاطمة: قد طحنت حتّى مجلت يداي، وقد جاءك الله بسبي وسعة فأخدمنا.

فقال رسول الله: والله لا أعطيكما وأدع أهل الصُفّة تطوى بطونهم، لا أجد ما أنفق عليهم، ولكنّي أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم.

فرجعا، فأتاهما النبيّ وقد دخلا في قطيفتهما، إذا غطّت رؤوسهما تكشّفت أقدامهما، وإذا غطّيا أقدامهما تكشّفت رؤوسهما، فثارا، فقال: مكانكما.

ثمّ قال: ألا أخبركما بخير ممّا سألتماني؟ قالا: بلى. فقال: كلمات علّمنيهنّ جبريل، فقال: تسبّحان في دبر كلّ صلاة عشراً، وتحمدان عشراً، وتكبّران عشراً، وإذا أويتما إلى

---

١. عنه الطبراني في الدعاء ٢/٨٩٥ ـ ٨٩٦ (٢٣٠).

فراشكما فسبّحا ثلاثاً وثلاثين، واحمدا ثلاثاً وثلاثين، وكبّرا أربعاً وثلاثين.

قال: فوالله ما تركتهنّ منذ علّمنيهنّ رسول الله ﷺ.

قال: فقال لـه ابن الكوّاء: ولا ليلة صفّين؟ فقال: قاتلكم الله يا أهل العراق، نعم، ولا ليلة صفّين.[1]

٥٧٥٤. ابن سعد: أخبرنا عفّان بن مسلم، حدثنا حمّاد بن سلمة، أخبرنا عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي:

أنّ رسول الله ﷺ لمّا زوّجه فاطمة بعث معها بخملة ووسادة أدم حشوها ليف ورحائين وسقاء وجرّتين. قال: فقال علي لفاطمة ذات يوم: والله لقد سنوت حتّى قد اشتكيت صدري، وقد جاء الله أباك بسبي، فاذهبي فاستخدميه. فقالت: وأنا والله قد طحنت حتّى مجلت يداي.

فأتت النبيّ ﷺ فقال: ما جاء بك يا بنيّة؟ قالت: جئت لأُسلّم عليك. واستحيت أن تسأله ورجعت. فقال: ما فعلت؟ قالت: استحييت أن أسأله.

فأتياه جميعاً. فقال علي: والله يا رسول الله، لقد سنوت حتّى اشتكيت صدري، وقالت فاطمة: قد طحنت حتّى مجلت يداي، وقد أتى الله بسبي وسعة فأخدمنا.

قال: والله لا أعطيكما وأدع أهل الصفّة تطوى بطونهم، لا أجد ما أنفق عليهم، ولكني أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم.

فرجعا، فأتاهما النبيّ ﷺ وقد دخلا في قطيفتهما، إذا غطّيا رؤوسهما تكشّفت أقدامهما، وإذا غطّيا أقدامهما تكشّفت رؤوسهما، فثارا، فقال: مكانكما، ألا أُخبركما بخير ممّا سألتماني؟ فقالا: بلى. فقال: كلمات علّمنيهنّ جبريل. تسبّحان في دبر كلّ صلاة عشراً، وتحمدان عشراً، وتكبّران عشراً، وإذا أويتما إلى فراشكما فسبّحا ثلاثاً

[1] مسند أحمد ١/١٠٦ ـ ١٠٧ (٨٣٨)، وعنه الباعوني في جواهر المطالب ١/٢٨٢، الباب الرابع والأربعون، فيما كان فيه من ضيق العيش.

وثلاثين، واحمدا ثلاثاً وثلاثين، وكبّرا أربعاً وثلاثين.

قال: فوالله ما تركتهنّ منذ علّمتيهنّ رسول الله.

فقال له ابن الكوّاء: ولا ليلة صفّين؟ فقال: قاتلكم الله يا أهل العراق، ولا ليلة صفّين.[1]

٥٧٥٥. الطبراني. حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري وزكريا بن يحيى الساجي، قالا: حدّثنا أبوالخطّاب زياد بن يحيى، حدّثنا أزهر بن سعد، عن ابن عون، عن محمّد بن سيرين، عن عبيدة، عن علي، قال:

اشتكت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ مجل يديها من الطحين، فقلت: لو أتيت أباك فسألتيه خادماً، فأتت النبيّ فلم تصادفه، فلمّا جاء أُخبر، فأتانا وقد أخذنا مضاجعنا، وعلينا قطيفة إذ لبسناها طولاً خرجت منه جنوبنا، وإذا لبسناها عرضاً خرجت رؤوسنا وأقدامنا.

فقال: يا فاطمة، أُخبرت أنّك جئت، فهل كانت حاجة؟ قالت: لا، فقلت: بلى، شكت إلي مجل يديها من الطحين فقلت: لو أتيت أباك فسألتيه خادماً.

قال: أدلكما على ما هو خير لكما من الخادم، إذا أخذتما مضاجعكما تحمدا ثلاثاً وثلاثين، وتسبّحا أربعاً وثلاثين، وتكبّرا ثلاثاً وثلاثين.[2]

٢. المراسيل والأقوال

٥٧٥٦. الإسكافي: بلغ [علي] من صبره ما إن كان الجوع إذا اشتدّ به وأجهده خرج حتّى يؤجّر نفسه في سقي الماء بكفّ تمر لا يسدّ جوعته ولا خلّته، فإذا أُعطي أُجرته لم يستبدّ به وحده حتّى يأتي به رسول الله، وبه من الجوع مثل ما به، فيشتركان جميعاً في أكله.

---

١. الطبقات الكبرى ٢٠/٨ ـ ٢١، ترجمة فاطمة بنت رسول الله (٤٠٩٧).

٢. الدعاء ٨٩٧/٢ (٢٢٣).

فأين مثل هذه إلّا له؟ قيمه قميصه ثلاثة دراهم، ونفقته في كفّه!! ولقد أخرج يوماً سيفه فقال: من يشتري هذا منّي؟ فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته.

فهل ترون أحداً من الصحابة بلغ هذه المنزلة؟

ولمّا فرغ من حرب الجمل دعا بالعرفاء، فقالوا: قتلتهم؟ ودعا بالوكلاء، فقالوا: قتلتهم؟ فقال: بالله تخوّفوني؟ هذا قميصي من نسج أهلي، وهذه نفقتي في كمّي، والله إن خرجت بغير ما دخلت إنّي إذاً لمن الظالمين.[1]

٥٧٥٧. القاضي عبدالجبّار: فقد روي عنه أنّه آجر نفسه من يهودي عند علمه بحاجة الرسول ... .

وقد اختصّ أميرالمؤمنين بالتصبّر على الفقر والقلّة والغمّ الّذي ينضاف إلى الحيرة.[2]

٥٧٥٨. الزمخشري: أتى علياً ؑ أعرابي فقال: والله يا أميرالمؤمنين، ما تركت في بيتي لا سبداً ولا لبداً، ولا ثاغية ولا راغية. فقال: والله ما أصبح في بيتي فضل عن قوتي، فولّى الأعرابي وهو يقول: والله ليسألنّك الله عن موقفي بين يديك. فبكى بكاء شديداً، وأمر بردّه واستعادة كلامه، ثمّ بكى فقال: يا قنبر، ائتني بدرعي الفلانيّة، ودفعها للأعرابي[3] وقال: لا تخدعنّ عنها فطالما كشفت بها الكرب عن وجه رسول الله.

ثمّ قال قنبر: كان يجزيه عشرون درهماً.

قال: يا قنبر، والله ما يسرّني أنّ لي زنة الدنيا ذهباً أو فضة فتصدّقت وقبله الله منّي؛ وأنّه سألني عن موقف هذا بين يدي.[4]

---

١. المعيار والموازنة ص٢٣٨ ـ ٢٣٩ ، ذكر أشتة من أنوار إفضاله على المعدمين.

٢. المغني، الجزء المتمّ العشرين، القسم الثاني في الإمامة، ص١٤٣.

٣. في الأصل: «ودفعها لله الأعرابي».

٤. ربيع الأبرار ٦٦٨/٢ ـ ٦٦٩ ، باب الطلب والاستجداء والفقر. وانظر ما تقدّم آنفاً في العنوان السابق: «وأنّه ؑ قد كان يبيع سيفه لشراء إزاره» والعنوان التالي: «قلّة أثاث بيته ؑ ونفقته».

التاسع: قلّة أثاث بيته ﷺ ونفقته

رواية:

١. أسماء بنت عميس
٢. سويد بن غفلة
٣. أبي‌صادق
٤. علي بن أبي‌طالب ﷺ
٥. محمّد بن علي الباقر ﷺ
٦. امرأة من الأنصار
٧. ما ورد مرسلاً

١. أسماء بنت عميس

٥٧٥٩. ابن سعد: أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبي‌فديك، عن محمّد بن موسى، عن عون بن محمّد بن علي بن أبي‌طالب، عن أمّه أمّ‌جعفر، عن جدّتها أسماء بنت عميس، قال:

جهّزت جدّتك فاطمة إلى جدّك علي، وما كان حشو فراشهما ووسائدهما إلّا الليف، ولقد أولم علي على فاطمة، فما كانت وليمة في ذلك الزمان أفضل من وليمته، رهن درعه عند يهوديّ بشطر شعير.[1]

٢. سويد بن غفلة

٥٧٦٠. إبراهيم الجوهري: عن ابن الخطّاب، عن العمري، عن سويد بن غفلة، قال:

دخلت على علي ﷺ يوماً وليس في داره سوى حصير رثّ، وهو جالس عليه، فقلت: يا أميرالمؤمنين، أنت ملك المسلمين، والحاكم عليهم وعلى بيت المال، وتأتيك الوفود، وليس في بيتك سوى هذا الحصير! فبكى وقال: يا سويد، إنّ اللبيب لا يتأثّث في دار النقلة وأمامنا دار المقامة، قد نقلنا إليها رحلنا ومتاعنا، ونحن منقلبون إليها عن قريب.

قال: فأبكاني والله كلامه.[2]

---

١. الطبقات الكبرى ١٩/٨، ترجمة فاطمة بنت رسول الله ﷺ (٤٠٩٧).

٢. عنه سبط ابن الجوزي بإسناده إليه في تذكرة الخواصّ ٤٧٠/١، الباب الرابع، في ذكر ورعه وزهادته ﷺ، من طريق ابن أبي‌الدنيا.

٣. أبو صادق

٥٧٦١. ابن أبي الحديد: روى العوّام بن حوشب، عن أبي صادق، قال:

تزوّج علي ﷺ ليلى بنت مسعود النهشليّة، فضربت له في داره حجلة، فجاء فهتكها، وقال: حسب أهل علي ما هم فيه![1]

٤. علي بن أبي طالب ﷺ

٥٧٦٢. محمّد بن فضيل: حدّثنا مجالد، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي، قال:
ما كان لنا ليلة أهدى إليّ فاطمة شيء ننام عليه إلّا جلد كبش.[2]

٥٧٦٣. ابن سعد: أخبرنا أبو أسامة، عن مجالد، عن عامر، قال: قال علي:

لقد تزوّجت فاطمة وما لي ولها فراش غير جلد كبش ننام عليه بالليل ونعلف عليه الناضح بالنهار، وما لي ولها خادم غيرها.[3]

٥٧٦٤. العاصمي: أخبرني شيخي محمّد بن أحمد، قال: حدّثنا أبو أحمد، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن جعفر الفقيه، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن زياد الشاماتي، قال: حدّثنا الحسين بن عيسى الدامغاني، قال: حدّثنا أبو أسامة ... مثله، إلّا أنّ فيه: «وما لي خادم غيرها».[4]

٥. محمّد بن علي الباقر ﷺ

٥٧٦٥. ابن سعد: أخبرنا الحسن بن موسى، حدّثنا زهير، عن جابر، عن محمّد بن علي [الباقر ﷺ]، قال:

---

١. شرح نهج البلاغة ٢٠٢/٢، شرح الخطبة ٣٤.

٢. عنه أبو يعلى بإسناده إليه في مسنده ٣٦٣/١ (٤٧١).

٣. الطبقات الكبرى ١٨/٨، ترجمة فاطمة بنت رسول الله ﷺ (٤٠٩٧)، وعنه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ ٣٢٣/٢، الباب الحادي عشر في ذكر خديجة وفاطمة ﷺ، ورواه ابن الجوزي في صفة الصفوة ٥/٢، ترجمة فاطمة بنت رسول الله ﷺ (١٣٦).

٤. زين الفتى ١٤١/١ (٤٥).

تزوّج علي فاطمة على إهاب شاة، وسحق حبرة.[1]

٥٧٦٦. وكيع: عن سفيان، عن جابر، عن أبي‌جعفر:
أنّ عليّاً تزوّج فاطمة على إهاب كبش، وجرد حبرة.[2]

٥٧٦٧ ابن سعد: أخبرنا أنس بن عياض، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه:
أنّ عليّاً حين دخل بفاطمة كان فراشهما إهاب كبش، إذا أرادا أن يناما قلباه على صوفه، ووسادتهما من أدم حشوها ليف.[3]

٦. امرأة من الأنصار

٥٧٦٨. ابن سعد: أخبرنا موسى بن إسماعيل، حدّثنا دارم بن عبدالرحمان بن ثعلبة الحنفي، قال، حدّثني رجل أخواله الأنصار، قال:
أخبرتني جدّتي أنّها كانت مع النسوة اللاتي أهدين فاطمة إلى علي، قالت: أهديت في بردين من برود الأُول عليها دملوجان من فضّة مصفّران بزعفران، فدخلنا بيت علي فإذا إهاب شاة على دكّان، ووسادة فيها ليف، وقربة ومنخل ومنشفة وقدح.[4]

٧. ما ورد مرسلاً

٥٧٦٩. المدائني: كانت غلّة علي أربعين ألف دينار، فجعلها صدقة وباع سيفه وقال: لو كان عندي عشاء ما بعته.
وأعطته الخادم في بعض الليالي قطيفة فأنكر دفئها فقال: ما هذه؟ قالت الخادم: هذه

---

١. الطبقات الكبرى ٨/١٨، ترجمة فاطمة بنت رسول اللهﷺ (٤٠٩٧)، وعنه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ٣٢٢/٢، الباب الحادي عشر، في ذكر خديجة وفاطمةﷺ.
٢. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٨/١٨، ترجمة فاطمة بنت رسول اللهﷺ (٤٠٩٧).
٣. الطبقات الكبرى ٨/١٩، ترجمة فاطمة بنت رسول اللهﷺ (٤٠٩٧).
٤. الطبقات الكبرى ٨/٢٠، ترجمة فاطمة بنت رسول اللهﷺ (٤٠٩٧).

من فضل الصدقة. مأنقاها وقال: أصردتموا بقية ليلتنا.[1]

٥٧٧٠. الإسكافي: لمّا فرغ [علي ﷺ] من حرب الجمل دعا بالعرفاء، فقالوا: قتلتهم؟ ودعا بالوكلاء فقالوا: قتلتهم؟ فقال: بالله تخوّفني؟ هذا قميصي من نسج أهلي، وهذه نفقتي في كمّي، والله إن خرجت بغير ما دخلت إنّي إذاً لمن الظالمين.[2]

العاشر: أنّه ﷺ كان يحمل بنفسه نفقة عياله

برواية: صالح بيّاع الأكسية عن جدّته

٥٧٧١. ابن منيع: حدّثنا علي بن هاشم بن البريد، عن صالح ـ بيّاع الأكسية ـ، عن جدّته، قالت:

رأيت عليّاً اشترى تمراً بدرهم، فحمله في ملحفته، فقيل: يا أميرالمؤمنين، ألا نحمله عنك؟ فقال: إنّ أباالعيال أحقّ بحمله.[3]

٥٧٧٢. عبدالله بن أحمد: حدّثني سريج بن يونس، قال: حدّثنا علي بن هاشم، عن صالح ـ بيّاع الأكسية ـ، عن أمّه ـ أو جدّته ـ، قالت:

رأيت علي بن أبي‌طالب اشترى تمراً بدرهم، فحمله في ملحفته، فقالوا: نحمل عنك يا أميرالمؤمنين، قال: لا، أبو العيال أحقّ أن يحمل.[4]

---

١. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٣٦٠/٢، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ.

٢. المعيار والموازنة ص٢٣٩، فكر أشمّة من أنوار إفضاله على المعدمين. ولاحظ ما تقدّم آنفاً في العنوان السابق، وما يأتي في ترجمة فاطمة الزهراء ـ سلام الله عليها ـ.

٣. عنه ابن بنته أبوالقاسم البغوي في معجم الصحابة ٣٦٠/٤ (١٨١٥)، ومن طريقه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن كثير في البداية والنهاية ٥/٨، حوادث سنة الأربعين، فصل في ذكر شيء من سيره ﷺ، والمحبّ الطبري في الرياض النضرة ٣١١/٢، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر تواضعه. ورواه المتقي في كنز العمّال ١٨٠/١٣ (٣٦٥٣٧)، عن ابن عساكر.

٤. فضائل الصحابة لأحمد ٥٤٦/١ (٩١٦)؛ الزهد لأحمد ص١٦٥ ـ ١٦٦، زهد أميرالمؤمنين علي بن ﷺ

٥٧٧٣. البخاري: حدّثنا موسى بن بحر، قال: حدّثنا علي بن هاشم بن البريد، قال: حدّثنا صالح ـ بيّاع الأكسية ـ، عن جدّته، قالت:

رأيت عليّاً ؏ اشترى تمراً بدرهم، فحمله في ملحفته، فقلت له ـ أو قال له رجل ـ: أحمل عنك يا أمير المؤمنين، قال: لا، أبو العيال أحقّ أن يحمل.[1]

٥٧٧٤. ابن أبي الحديد: روى يوسف بن يعقوب، عن صالح ـ بيّاع الأكسية ـ.

أنّ جدّته لقيت عليّاً ؏ بالكوفة، ومعه تمر يحمله، فسلّمت عليه، وقالت له: أعطني يا أمير المؤمنين هذا التمر أحمله عنك إلى بيتك، فقال: أبو العيال أحقّ بحمله ... .[2]

أبي طالب ؏ ، ورواه ابن الأثير في الكامل ٢٠١/٣ ، حوادث سنة أربعين، ذكر بعض سيرته، مرسلاً.

١. الأدب المفرد ص١٩٤ (٥٥١).

٢. شرح نهج البلاغة ٢٠٢/٢ ، شرح الخطبة ٣٤ .

الباب الثاني عشر: مطعمه ﷺ ومأكله

برواية:

١. الأحنف بن قيس

٢. الأسود بن يزيد

٣. الأعمش

٤. جعفر بن محمّد الصادق ؏

٥. حبّة العرني

٦. زياد بن مليح

٧. سويد بن غفلة

٨. صالح بيّاع الأكسية عن جدّته

٩. ضرار بن ضمرة

١٠. عبدالله بن الحسن بن الحسن

١١. عبدالله بن أبي رافع

١٢. عبدالله بن زرير الغافقي

١٣. عبدالله بن عبّاس

١٤. عبدالملك بن عمير عن رجل من ثقيف

١٥. عدي بن ثابت

١٦. عقبة بن علقمة

١٧. علقمة بن قيس

١٨. أمّ كلثوم بنت علي ؏

١٩. المراسيل والأقوال

١ الأحنف بن قيس

٥٧٧٥. وكيع: عن الأحنف بن قيس، قال:

دخلت على معاوية فقدّم إليّ من الحلو والحامض ما كثر تعجّبي منه، ثمّ قال: قدّموا ذاك اللون. فقدّموا لوناً ما أدري ما هو، فقلت: ما هذا؟ فقال: مصارين البطّ، محشوّة بالمخّ ودهن الفستق، قد ذرّ عليه السكّر.

قال. فبكيت. فقال: ما يبكيك؟ فقلت: لله درّ ابن أبي‌طالب، لقد جاد من نفسه بما لم تسمع به أنت ولاغيرك.

فقال: وكيف؟ قلت: دخلت عليه ليلة عند إفطاره، فقال لي: قم فتعشّ مع الحسن والحسين، ثمّ قام إلى الصلاة، فصلّى ما شاء الله، فلمّا فرغ دعا بجراب مختوم بخاتمه، فأخرج منه شعيراً مطحوناً ثمّ ختمه، فقلت: يا أميرالمؤمنين، لم أعهدك بخيلاً، فكيف ختمت على هذا الشعير؟ فقال: لم أختمه بخلاً، ولكن خفت أن يبسّه الحسن والحسين بسمن أو إهالة.

قلت: أحرام هو؟ قال: لا، ولكن على أئمّة الحقّ أن يتأسّوا بأضعف رعيّتهم حالاً في الأكل واللباس، ولا يتميّزوا عليهم بشيء لا يقدرون عليه؛ ليراهم الفقير فيرضى عن الله تعالى بما هو فيه، ويراهم الغني فيزداد شكراً وتواضعاً.[1]

٥٧٧٦. وكيع: عن الأحنف بن قيس:

جاء الربيع بن زياد الحارثي إلى علي‌ؑ فقال: يا أميرالمؤمنين، أعد لي على أخي عاصم بن زياد، فقال: ما باله؟ فقال: لبس العباء وتنسّك وهجر أهله، فقال. عليّ به.

فجاء وقد ائتزر بعباءة وارتدى بأخرى، أشعث أغبر، فقال له: ويحك يا عاصم! أما استحييت من أهلك؟ أما رحمت ولدك؟ ألم تسمع إلى قوله تعالى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ﴾[2]؟ أترى الله أباحها لك ولأمثالك، وهو يكره أن تنال منها؟ أما سمعت قول رسول اللهﷺ: إنّ لنفسك عليك حقّاً. الحديث.

فقال عاصم. فما بالك يا أميرالمؤمنين في خشونة ملبسك وجشوبة مطعمك وإنّما تزيّنت بزيّك؟ فقال: ويحك! إنّ الله فرض على أئمّة العدل أن يتّصفوا بأوصاف رعيّتهم

---

١. عنه سبط ابن الجوزي بإسناده إليه في تذكرة الخواص ٤٥٦/١ ـ ٤٥٧، الباب الرابع، في ذكر ورعه وزهادته‌ؑ، من طريق هنّاد بن السري.

٢. الأعراف/ ١٥٧.

ـ أو بأفقر رعيّتهم ـ لئلا يزدري الفقير بفقره، وليحمد الله الغني على غناه.[1]

٢. الأسود بن يزيد

٥٧٧٧. الزمخشري: الأسود [بن يزيد الهمداني] وعلقمة [بن قيس الهمداني، قالا]:

دخلنا على علي ﷺ وبين يديه طبق من خوص، عليه قرص أو قرصان من شعير وأنّ أسطار النخالة لتبين في الخبز، وهو يكسره على ركبته ويأكله بملح جريش، فقلنا لجارية سوداء اسمها فضّة: ألا نخلت هذا الدقيق لأميرالمؤمنين؟ فقالت: أ يأكل هو المهنّا ويكون الوزر في عنقي؟ فتبسّم وقال: أنا أمرتها أن لا تنخله.

قلنا: ولم يا أميرالمؤمنين؟ قال: ذلك أجدر أن يذلّ النفس، ويقتدي بي المؤمن، وألحق بأصحابي.[2]

٣. الأعمش

٥٧٧٨. عبدالله بن أحمد: حدّثني أبومعمر، قال: حدّثنا أبوأسامة، عن سفيان، عن الأعمش، قال:

كان علي يغدّي ويعشّي ويأكل هو من شيء يجيئه من المدينة.[3]

٤. جعفر بن محمّد الصادق ﷺ

٥٧٧٩. ابن أبي‌الحديد: روى معاوية بن عمّار، عن جعفر بن محمّد ﷺ، قال:

ما اعتلج على علي ﷺ أمران في ذات الله [إلا أخذ بأشدّهما، ولقد علمتم أنّه كان يأكل ـ يا أهل الكوفة ـ عندكم من ماله بالمدينة؛ وأن كان ليأخذ السويق فيجعله في جراب

---

١. عنه سبط ابن الجوزي بإسناده إليه في تذكرة الخواصّ ٤٥٧/١ ـ ٤٥٨ ، الباب الرابع، في ذكر ورعه وزهادته ﷺ .

٢. ربيع الأبرار ٦٩٣/٢ ، باب الطعام وألوانه ... .

٣. فضائل الصحابة لأحمد ٥٣٦/١ (٨٩٢).

ويحتم عليه، مخافة أن يزاد عليه من غيره، ومن كان أزهد في الدنيا من علي؟ [1]

٥. حبّة العرني

٥٧٨٠. عبدالله بن أحمد: حدّثني سفيان بن وكيع، قال: حدّثنا أبوغسّان، عن أبي‌داوود المكفوف، عن عبدالله بن شريك، عن حبّة ـ وهو العرني ـ، عن علي:

أنّه أُتي بالوذج، فوضع قدّامه، فقال: إنّك لطيّب الريح، حسن اللون، طيّب الطعم، ولكنّي أكره أن أعوّد نفسي ما لم تعتاد. [2]

٦. زياد بن مليح

٥٧٨١. عبدالله بن أحمد: حدّثني أحمد بن إبراهيم، حدّثنا عبدالصمد، حدّثنا عمران ـ وهو القطّان ـ، قال: حدّثنا زياد بن مليح:

أنّ عليّاً أُتي بشيء من خبيص [3]، فوضعه بين أيديهم، فجعلوا يأكلون، فقال علي: إنّ الإسلام ليس ببكر ضالّ، ولكن قريش رأت هذا فتناحرت عليه. [4]

٧. سويد بن غفلة

٥٧٨٢. وكيع عن ابن ثعلبة، عن سويد بن غفلة، قال:

دخلت على علي في هذا القصر ـ يعني قصر الإمارة بالكوفة ـ وكان بين يديه

---

١. شرح نهج‌البلاغة ٢٠١/٢، شرح الخطبة ٣٤.

٢. فضائل الصحابة لأحمد ٥٤٣/١ (٩١٠)؛ الزهد لأحمد ص١٦٥، زهد أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب، وفيه: «ما لم تتعوده»، وعنه المحبّ الطبري في ذخائرالعقبى ص١٠٢، باب فضائل علي، ذكر زهده، وأبونعيم في حلية الأولياء ٨١/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (ع)، زهده وتعبّده، والمتقي في كنز العمّال ١٨٤/١٣ (٣٦٥٤٩).

٣. الخبيص: حلواء يعمل من التمر والسمن. المعجم الوسيط.

٤. فضائل الصحابة لأحمد ٥٣٧/١ (٨٩٥)، وعنه أبي‌نعيم في حلية الأولياء ٨١/١ ـ ٨٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (ع)، زهده وتعبّده.

رغيف من شعير وقدح من لبن، والرغيف يابس، تارة يكسره بيديه، وتارة بركبتيه، فشقّ عليّ ذلك، فقلت لجارية له يقال لها فضّة: ألا ترحمين هذا الشيخ وتنخلين له هذا الشعير؟ أما ترين نشارته على وجهه وما يعاني منه؟

فقالت: لأيّ شيء يؤجر هو ونأثم نحن؟ إنّه عهد إلينا أن لا ننخل له طعاماً قطّ. فالتفت إليّ وقال: ما تقول لها يا ابن غفلة؟ فأخبرته وقلت: يا أميرالمؤمنين، ارفق بنفسك.

فقال لي: ويحك يا سويد! ما شبع رسول الله ﷺ وأهله من خبز برّ ثلاثاً حتّى لقي الله، ولا نخل لـه طعام قطّ. ولقد جُعتُ مرّة بالمدينة جوعاً شديداً، فخرجت أطلب العمل، فإذا بامرأة قد جمعت مدراً تريد أن تبلّه، فقاطعتها كلّ دلو بتمرة، فمددت ستّة عشر دلواً حتّى مجلت يداي ـ وفي رواية: فتحت ـ، ثمّ أخذت التمر وأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته، فأكل منه.[1]

٥٧٨٣. الحاكم: أخبرنا أبوبكر بن أبي‌نصر الداربردي ـ بمرو ـ، حدّثنا موسى بن يوسف، حدّثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة، حدّثنا عبدالرحمان بن مغرا، حدّثنا أبوسعيد البقّال، عن عمران بن مسلم، عن سويد بن غفلة، قال:

دخلت على عليّ ﷺ القصر، فوجدته جالساً وبين يديه صحفة فيها لبن حازر أجد ريحه من شدّة حموضته، وفي يديه رغيف، أرى قشار الشعير في وجهه، وهو يكسر بيده أحياناً، فإذا غلبه كسره بركبته وطرحه فيه.[2]

٥٧٨٤. ابن أبي‌الحديد: روى عمران بن مسلمة، عن سويد بن غفلة[3]، قال:

دخلت على عليّ ﷺ بالكوفة، فإذا بين يديه قعب لبن أجد ريحه من شدّة حموضته، وفي

---

١. عنه سبط ابن الجوزي بإسناده إليه في تذكرة الخواصّ ٤٦٠/١ ـ ٤٦٢ ، الباب الرابع، في ذكر ورعه وزهادته ﷺ .

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص١١٨ ـ ١١٩ (١٣٠)

٣. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «سويد بن علقمة».

بيده رغيف، ترى قشار الشعير على وجهه وهو يكسره، ويستعين أحياناً بركبته، وإذا جاريته فضّة قائمة على رأسه، فقلت: يا فضّة، أما تتقون الله في هذا الشيخ! ألا نخلتم دقيقه؟ فقالت: إنّا نكره أن تؤجر ونأثم، نحن قد أخذ علينا ألّا ننخل له دقيقاً ما صحبناه.

قال: وعليّ لا يسمع ما تقول، فالتفت إليها فقال: ما تقولين؟ قالت: سله. فقال لي: ما قلت لها؟ قال: فقلت: إنّي قلت لها: لو نخلتم دقيقه، فبكى، ثمّ قال: بأبي وأمّي من لم يشبع ثلاثاً متوالية [من] خبز برّ حتّى فارق الدنيا، ولم ينخل دقيقه.

قال: يعني رسول الله.[1]

٨ـ صالح بيّاع الأكسية عن جدّته

٥٧٨٥. ابن منيع: حدّثنا علي بن هاشم بن البريد، عن صالح ـ بيّاع الأكسية ـ، عن جدّته، قالت:

رأيت عليّاً اشترى تمراً بدرهم، فحمله في ملحفته، فقيل: يا أميرالمؤمنين، ألا نحمله عنك؟ فقال: إنّ أباالعيال أحقّ بحمله.[2]

٥٧٨٦. عبدالله بن أحمد: حدّثني سريج بن يونس، قال: حدّثنا علي بن هاشم، عن صالح ـ بيّاع الأكسية ـ عن أمّه ـ أو جدّته ـ، قالت:

رأيت علي بن أبي‌طالب اشترى تمراً بدرهم، فحمله في ملحفته، فقالوا: نحمل عنك يا أميرالمؤمنين، قال: لا، أبوالعيال أحقّ أن يحمل.[3]

---

١. شرح نهج‌البلاغة ٢٠١/٢، شرح الخطبة ٣٤.

٢. عنه ابن بنته أبوالقاسم البغوي في معجم الصحابة ٣٦٠/٤ (١٨١٥)، ومن طريقه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وابن كثير في البداية والنهاية ٥/٨، حوادث سنة الأربعين، فصل في ذكر شيء من سيرته، والمحبّ الطبري في الرياض النضرة ٣١١/٢، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر تواضعه. ورواه المتّقي في كنز العمّال ١٨٠/١٣ (٣٦٥٣٧)، عن ابن عساكر.

٣. فضائل الصحابة لأحمد ٥٤٦/١ (٩١٦)؛ الزهد لأحمد ص١٦٥ ـ ١٦٦، زهد أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب، ورواه ابن الأثير في الكامل ٢٠١/٣، حوادث سنة أربعين، ذكر بعض سيرته، مرسلاً.

٥٧٨٧. البخاري: حدّثنا موسى بن بحر، قال: حدّثنا علي بن هاشم بن البريد، قال: حدّثنا صالح ـ بيّاع الأكسية ـ، عن جدّته، قالت:

رأيت عليّاً ﷺ اشترى تمراً بدرهم، فحمله في ملحفته، فقلت له ـ أو قال له رجل ـ: أحمل عنك يا أميرالمؤمنين، قال: لا، أبوالعيال أحقّ أن يحمل.[1]

٥٧٨٨. ابن أبي‌الحديد: روى يوسف بن يعقوب، عن صالح ـ بيّاع الأكسية ـ:

أنّ جدّته لقيت عليّاً ﷺ بالكوفة، ومعه تمر يحمله، فسلّمت عليه، وقالت له: أعطني يا أميرالمؤمنين هذا التمر أحمله عنك إلى بيتك، فقال: أبوالعيال أحقّ بحمله.

قالت: ثمّ قال لي: ألا تأكلين منه؟ فقلت: لا أريد، قالت: فانطلق به إلى منزله ثمّ رجع مرتدياً بتلك الشملة، وفيها قشور التمر، فصلّى بالناس فيها الجمعة.[2]

٩. ضرار بن ضمرة

٥٧٨٩. ابن دريد: أخبرنا العكلي، عن الحرمازي، عن رجل من همدان، قال:

قال معاوية لضرار الصّدائي: يا ضرار، صف لي عليّاً. قال: اعفني يا أميرالمؤمنين. قال: لتصفنّه.

قال: أمّا إذ لابدّ من وصفه فكان والله بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يتفجّر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، ويستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل ووحشته، وكان غزير العبرة، طويل الفكرة، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما خشن ....[3]

٥٧٩٠. العبّاس بن بكّار: حدّثنا عبدالواحد بن أبي‌عمرو الأسدي، عن محمّد بن

١. الأدب المفرد ص١٩٤ (٥٥١).

٢. شرح نهج‌البلاغة ٢٠٢/٢، شرح الخطبة ٣٤.

٣. عنه ابن عبدالبرّ بإسناده إليه في الاستيعاب ١١٠٧/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (١٨٥٥)، ومن طريقه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص١٠٠، باب فضائل علي ﷺ، ذكر زهده.

السائب الكلبي، عن أبي‌صالح، قال:

دخل ضرار بن ضمرة الكناني على معاوية، فقال لـه: صف لي عليّاً. فقال أو تعفيني يا أميرالمؤمنين. قال: لا أعفيك.

قـال: أمّا إذ لابدّ فإنّه كان والله بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يتفجّر العـلم مـن جوانـبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وظلمته.

كان والله غزير العبرة، طويل الفكرة، يقلّب كفّه ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما جشب ... .[1]

٥٧٩١. ابـن أبي‌الدنـيا: حدّثـني محمّد بن أبي‌يحيى أنّ شيخاً من ضبّة يكنّى أباالوليد حدّثهم، قال: حدّثني عبدالواحد بن أبي‌عمرو الأسدي:

أنّ معاوية قال لرجل من كنانة: صف لي عليّاً. قال: اعفني. قال: لا أعفيك.

قـال: أمّا إذ لابدّ فإنّه كان والله بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يتفجّر العـلم مـن جوانـبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويأنس بالليل وظلمته.

كان والله غزير العبرة، طويل الفكرة، يقلّب كفّه ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما جشب ... .[2]

---

١. رواه أبونعيم عن الطبراني عن محمّد بن زكريّا الغلابي عن عبّاس بن بكّار في حلية الأولياء ٨٤/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤)، زهده وتعبّده. وابن عساكر من طريق أبي‌نعيم في تاريخ مدينة دمشق ٤٠١/٢٤، ترجمة ضرار بن ضمرة (٢٩٣٣). وابن الجوزي بإسناد آخر عن محمّد بن زكريّا عن عبّاس بن بكّار في التبصرة ٤٤٤/١، المجلس الحادي والثلاثون، في فضل علي بن أبي‌طالب‌، وصفة الصفوة ١٦٦/١، ترجمة أبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب (٥)، ذكر زهده. وسبط ابن الجوزي من طريق جدّه في تذكرة الخواصّ ٤٨١/١، الباب الرابع، في ذكر ورعه وزهادته، وأيضاً الملّا في الوسيلة ٦/ القسم ٢٤٣/٢، مرسلاً.

٢. مقتل أميرالمؤمنين ص٩٩ ـ ١٠٠ (٩٣).

٥٧٩٢. الزمخشري: قال معاوية لضرار بن ضمرة الكناني: صف لي عليّاً، فاستعفى، فألحّ عليه، فقال: أمّا إذ لابدّ فإنّه كان والله بعيد المدى، شديد القوى، يتفجّر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وظلمته.

كان والله غزير العبرة، طويل الفكرة، يقلّب كفّه، ويعاقب نفسه، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما جشب ... .[1]

١٠. عبدالله بن الحسن بن الحسن

٥٧٩٣. ابن أبي‌الحديد: روى عنبسة العابد، عن عبدالله بن الحسن[2] بن الحسن، قال: أعتق علي ؛ في حياة رسول الله ﷺ ألف مملوك ممّا مجلت يداه وعرق جبينه ولقد ولي الخلافة وأتته الأموال فما كان حلواه إلّا التمر، ولا ثيابه إلّا الكرابيس.[3]

١١. عبدالله بن أبي‌رافع

٥٧٩٤. ابن أبي‌الحديد: قال عب[يـ]ـدالله بن أبي‌رافع:

دخلت إليه يوم عيد، فقدّم جراباً مختوماً، فوجدنا فيه خبز شعير يابساً مرضوضاً، فقدّم فأكل، فقلت: يا أميرالمؤمنين، فكيف تختمه؟ قال: خفت هذين الولدين أن يلتّاه بسمن أو زيت.[4]

١٢. عبدالله بن زرير الغافقي

٥٧٩٥. الطبراني: حدّثنا محمّد بن جعفر بن سفيان الرقّي، حدّثنا أيّوب بن محمّد الوزّان، حدّثنا الوليد بن الوليد، حدّثنا ابن ثوبان، عن ابن هبيرة، عن عبدالله الغافقي، قال:

---

١. ربيع الأبرار ١/٨٣٥، باب الخير والصلاح وذكر الأخيار والصلحاء وصفاتهم.

٢. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «عبدالله بن الحسين».

٣. شرح نهج‌البلاغة ٢/٢٠٢، شرح الخطبة ٣٤.

٤. شرح نهج‌البلاغة ١/٢٦، المقدمة، القول في نسب أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ؛.

دخلنا على علي بن أبي‌طالب ﷺ يوم أضحى ـ أو يوم فطر ـ، فقرّب إلينا خزيرة[1]، فقلنا: يا أميرالمؤمنين، قد أكثر الله الخير، فلو صنعت لنا من هذا البطّ!

فقال: إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يحلّ للخليفة من مال الله إلّا قصعتين: قصعة يأكلها هو وأهله، وقصعة يطعمها الناس.[2]

٥٧٩٦. ابن وهب: عن ابن لهيعة، عن عبدالله بن هبيرة، عن عبدالله بن زرير الغافقي، قال:

دخلنا على علي بن أبي‌طالب يوم أضحى، فقدّم إلينا خزيرة، فقلنا: يا أميرالمؤمنين، لو قدمت إلينا من هذا البطّ والوزّ، والخير كثير.

قال: يا ابن زرير، إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يحلّ للخليفة إلّا قصعتان: قصعة يأكلها هو وأهله، وقصعة يطعمها.[3]

٥٧٩٧. ابن وهب: أخبرني ابن لهيعة، عن عبدالله بن هبيرة، عن عبدالله بن زرير الغافقي، قال:

دخلت مع علي بن أبي‌طالب يوم الأضحى فقرّب إلينا خزيرة، فقلنا: أصلحك الله، لو قدّمت إلينا من هذا البطّ والإوزّ، فإنّ الله قد أكثر الخير.

فقال: يا ابن زرير، لا يحلّ للخليفة من مال الله إلّا قصعتان: قصعة يأكلها هو وأهله، وقصعة يطعمها.[4]

٥٧٩٨. أحمد: حدّثنا حسن وأبوسعيد مولى بني‌هاشم، قالا: حدّثنا ابن لهيعة، حدّثنا

---

١. قال ابن الأثير في النهاية ٢٨/٢ «خزر»: الخزيرة: لحم يقطّع صغاراً ويصبّ عليه ماء كثير، فإذا نضج ذرّ عليه الدقيق، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة، وقيل: هي حساً من دقيق ودسم، وقيل: إذا كان من دقيق فهي حريرة، وإذا كان من نخالة فهو خزيرة.

٢. مسند الشاميّين ١٤٩/١ ـ ١٥٠ (٢٤٠).

٣. عنه ابن أبي‌الدنيا بإسناده إليه في الورع ص٤٣ (١٢٧)، من طريق إبراهيم بن المنذر.

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٠/٤٢ ـ ٤٨١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، من طريق ابن المقرئ.

عبدالله بن هبيرة، عن عبدالله بن زرير أنّه قال:

دخلت على علي بن أبي‌طالب ـ قال حسن: يوم الأضحى ـ فقرّب إلينا خزيرة، فقلت: أصلحك الله، لو قرّبت إلينا من هذا البطّ ـ يعني الوزّ ـ فإنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ قد أكثر الخير.

فقال: يا ابن زرير، إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يحلّ للخليفة من مال الله إلّا قصعتان: قصعة يأكلها هو وأهله، وقصعة يضعها بين يدي الناس.[1]

١٣. عبدالله بن عبّاس

٥٧٩٩. سبط ابن الجوزي، عن ابن عبّاس:

قدّم إليه فالوذج، فلم يأكله، فقلت: أحرام هو؟ قال: لا، ولكنّي أكره أن أعوّد نفسي ما لم تعتد وما أكل منه رسول الله ﷺ.

ثمّ أنشد:

جسمك بالحمية أفنيته ... من ضرر البارد والحار

ويروى:

[جسمك بالحمية] أنضيته ... مخافة البارد والحار
قد كان أولى بك أن تحتمي ... من المعاصي حذر النار[2]

١٤. عبدالملك بن عمير، عن رجل من ثقيف

٥٨٠٠. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا خلف بن سالم قال: حدّثنا أبونعيم [الفضل بن دكين]،

---

١. مسند أحمد ١/٧٨ (٥٧٨)؛ فضائل الصحابة ٢/٧٢٤ (١٢٤١)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٨١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والمحبّ الطبري في الرياض النضرة ٢/٣١٣، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر ورعه ﷺ، وذخائر العقبى ص١٠٧، باب فضائل علي ﷺ، ذكر ورعه، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ ١/٤٦٠، الباب الرابع، في ذكر ورعه وزهادته ﷺ.

٢. تذكرة الخواصّ ١/٤٧٢ ـ ٤٧٣، الباب الرابع، في ذكر ورعه وزهادته ﷺ.

قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، قال: سمعت عبدالملك بن عمير، قال: حدّثني رجل من ثقيف، قال:

استعملني علي على عكبرا ولم يكن السواد يسكنه المصلّون، فقال لي بين أيديهم: استوف منهم خراجهم، ولا يجدوا فيك ضعفاً ولا رخصة، ثمّ قال: رح إليّ عند الظهر، فرحت إليه، فلم أجد عنده حاجباً يحجبني دونه، ووجدته جالساً وعنده قدح وكوز من ماء، فدعا بظبية[1]، فقلت في نفسي: لقد آمنني حين يخرج إليّ جوهراً، فإذا عليها خاتم، فكسر الخاتم، فإذا فيها سويق، فصبّ في القدح فشرب منه وسقاني، فلم أصبر، فقلت: يا أميرالمؤمنين، تصنع هذا بالعراق وطعام العراق أكثر من ذلك!؟

قال: إنما أشتري قدر ما يكفيني، وأكره أن يفنى فيصنع فيه من غيره، وإنّي لم أختم عليه بخلاً عليه، وإنّما حفظي لذلك، وأنا أكره أن أدخل بطني إلا طيّباً، إنّي قلت لك بين أيديهم الّذي قلت لك لأنّهم قوم خدع، وأنا آمرك بما آمرك به الآن، فإن أخذتهم به وإلّا أخذك الله دوني، وإن بلغني عنك خلاف ما آمرك به عزلتك. لا تبيعنّ لهم رزقاً يأكلونه، ولا كسوة شتاء ولا صيف، ولا تضرب رجلاً منهم سوطاً في طلب درهم، ولا يقمه في طلب درهم، فإنّا لم نؤمر بذلك، ولا تبيعنّ لهم دابّة يعملون عليها، إنما أمرنا أن نأخذ منهم العفو.

قال: إذاً أجيئك كما ذهبت؟ قال: فإن فعلت.

قال: فذهبت فعملت بما أمرني به، فرجعت إليه ومابقي عليّ درهم واحد إلّا وفيته.[2]

٥٨٠١. أبونعيم: حدّثنا الحسن بن علي الورّاق، حدّثنا محمّد بن أحمد بن عيسى، حدّثنا عمرو بن تميم، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا إسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر، قال: سمعت عبدالملك بن عمير يقول: حدّثني رجل من ثقيف:

---

١. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «بطينة». والظبية: جُرَيِّب من جلد ظبي عليه شعره.

٢. الورع ص٤٢ ـ ٤٣ (١٢٦)، ورواه الإسكافي في المعيار والموازنة ص٢٤٨ ـ ٢٤٩ ، لمات من عدله في أهله ورعيّته، مع اختلاف لفظي.

أنّ عليّاً استعمله على عكبرا. قال: ولم يكن السواد يسكنه المصلّون، وقال لي: إذا كان عند الظهر فرح إليّ. فرحت إليه، فلم أجد عنده حاجباً يحبسني عنه دونه، فوجدته جالساً وعنده قدح وكوز من ماء، فدعا بظبية، فقلت في نفسي: لقد أمنني حتّى يخرج إليّ جوهراً، ولا أدري ما فيها، فإذا عليها خاتم، فكسر الخاتم، فإذا فيها سويق، فأخرج منها فصبّ في القدح، فصبّ عليه ماء، فشرب وسقاني، فلم أصبر، فقلت: يا أميرالمؤمنين، أتصنع هذا بالعراق وطعام العراق أكثر من ذلك؟!

قال: أما والله ما أختم عليه بخلاً عليه، ولكنّي أبتاع قدر ما يكفيني، فأخاف أن يفنى فيصنع من غيره، وإنّما حفظي لذلك، وأكره أن أدخل بطني إلا طيّباً.[1]

٥٨٠٢. الشاشي: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن علي، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البجلي، قال: سمعت عبدالملك بن عمير، حدّثني رجل من ثقيف:

أنّ عليّاً استعمله على عكبرا ـ قال: ولم يكن السواد يسكنه المصلّون ـ فقال لي بين أيديهم: لتستوفي خراجهم ولا يجدون فيك رخصة، ولا يجدون فيك ضعفاً، ثمّ قال لي: إذا كان عند الظهر فرح إليّ، فرحت إليه، فلم أجد عليه حاجباً يحجبني دونه، وجدته جالساً وعنده قدح وكوز فيه ماء، فدعا بطيّبه، فقلت في نفسي، لقد أمنني حتّى يخرج إليّ جوهر ـ إذ لا أدري ما فيها ـ فإذا عليها خاتم، فكسر الخاتم فإذا فيها سويق، فأخرج منه وصبّ في القدح فصبّ عليه ماء فشرب وسقاني، فلم أصبر أن قلت له: يا أميرالمؤمنين، أتصنع هذا بالعراق؟ طعام العراق أكثر من ذلك!؟

قال: أما والله ما أختم عليه بخلاً عليه ولكنّي أبتاع قدر ما يكفيني فأخاف أن يمى فيصنع فيه من غيره، فإنّما حفظي لذلك، وأكره أن أدخل بطني إلّا طيّباً، وإنّي لم أستطع

---

١. حلية الأولياء ١/ ٨٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤)، زهده وتعبّده، وعنه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ١/ ٤٥٨، الباب الرابع، في ذكر ورعه وزهادته ﷺ، ونحوه في الوسيلة للملا ٦/ القسم ٢/ ٢٤٤، مرسلاً وراجع: صفة الصفوة لابن الجوزي ١/ ١٦٨، ترجمة أبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب (٥)، ذكر زهده.

أن أقول لك إلا الّذي قلت لك بين أيديهم، إنّهم قوم خدع ولكنّي آمرك الآن بما تأخذهم به، فإن أنت فعلت وإلّا أخذك الله به دوني، فإن يبلغني عنك خلاف ما أمرتك عزلتك، فلا يتبعنّ لهم رزقاً يأكلونه ولا كسوة شتاء ولا صيف، ولا تضربنّ رجلاً منهم سوطاً في طلب درهم، ولا تقيمه في طلب درهم، فإنّا لم نؤمر بذلك، ولا تبيعنّ لهم دابّة يعملون عليها، إنّما أمرنا أن نأخذ منهم العفو.

قال: قلت: إذاً أجيئك كما ذهبت! قال: وإن فعلت.

قال: فذهبت فتتبّعت ما أمرني به، فرجعت والله ما بقي عليّ درهم واحد إلّا وفيته.[١]

٥٨٠٣. أحمد: [حدّثني] زيد بن الحُباب، أنبأنا عبدالملك بن عمير، عن رجل من ثقيف:

أنّ عليّاً؛ استعمله على عكبرا، من سواد الكوفة، قال: ثمّ قال لي، صلّ الظهر عندي، فجئت فما حجبني عنه أحد، وإذا عنده كوز من ماء وقدح، فدعا ببطية[٢] فكسر خاتمها، وشرب من السويق، فقلت، يا أميرالمؤمنين، يفعل هذا بالعراق والعراق أكثر طعاماً من ذلك!؟ فقال: أما والله ما أختم عليه بخلاً منّي على الطعام، وما أنا لشيء أحفظ منّي لما ترى، إنّي أكره أن يجعل فيه ما ليس منه، وأكره أن يدخل بطني إلا طيب.[٣]

١٥.عدي بن ثابت

٥٨٠٤. يحيى بن سليمان الجعفي: حدّثنا أسباط ـ يعني ابن محمّد ـ، حدّثنا عمرو بن قيس الملائي، عن عدي بن ثابت، قال:

أتي علي بن أبي‌طالب؛ بفالوذج فأبى أن يأكل منه، وقال: شيء لم يأكل منه رسول الله؛ لا أحبّ أن آكل منه.[٤]

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٨٧/٤٢ ـ ٤٨٨ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. كذا في الأصل، والباطية: إناء من زجاج.
٣. الورع ص٧٥ ـ ٧٦ ، الباب ٤٨ ، في الصبر وخراب الدنيا.
٤. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص١١٩ (١٣١)، من طريق البيهقي، وأبي‌زرعة الرازي.

٥٨٠٥. وكيع: عن سفيان، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عدي بن ثابت:
أنّ عليّاً أُتي بفالوذج فلم يأكل.[1]

٥٨٠٦. أحمد الدورقي: حدّثنا عبدالرحمان بن مهدي، قال: حدّثنا سفيان، عن عمرو بن قيس، عن عدي بن ثابت:
أنّ عليّاً أُتي بفالوذج فلم يأكله ... .[2]

١٦. عقبة بن علقمة

٥٨٠٧. ابن أبي‌الحديد: روى النضر بن منصور، عن عقبة بن علقمة، قال:
دخلت على علي ﷺ ، فإذا بين يديه لبن حامض، آذتني حموضته، وكسر يابسة، فقلت: يا أميرالمؤمنين، أ تأكل مثل هذا؟! فقال لي: يا أباالجنوب، كان رسول الله يأكل أيبس من هذا، ويلبس أخشن من هذا ـ وأشار إلى ثيابه ـ فإن أنا لم آخذ بما أخذ به خفت ألا ألحق به.[3]

١٧. علقمة بن قيس

٥٨٠٨. الزمخشري: الأسود [بن يزيد الهمداني] وعلقمة [بن قيس الهمداني، قالا]: ... .[4]
تقدّمت روايته مع رواية الأسود بن يزيد.

١٨. أم‌كلثوم بنت علي ﷺ

٥٨٠٩. القاضي عبدالجبّار: روي عن أم‌كلثوم بنت علي ﷺ أنها قالت ـ وقد قدّمت

---

١. عنه أبونعيم بإسناده إليه في حلية الأولياء ٨١/١ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤)، زهده وتعبّده، ومن طريقه المتقي في كنز العمّال ١٨٤/١٣ (٣٦٥٥٠).
٢. عنه عبدالله بن أحمد في فضائل الصحابة لأحمد ٥٣٦/١ ـ ٥٣٧ (٨٩٤)، والزهد لأحمد ص١٦٤ ، زهد أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ.
٣. شرح نهج‌البلاغة ٢٠١/٢ ، شرح الخطبة ٣٤ .
٤. ربيع الأبرار ٦٩٣/٢ ، باب الطعام وألوانه ـ .

طعاماً وحوتيت في ذلك ـ:

كيف لو رأيتم طعام أميرالمؤمنين؟ فأتي بأترج فأخذ الحسين أترجة فانتزعها من يده وردّها في القسمة.[1]

١٩. المراسيل والأقوال

٥٨١٠. ابن أبي‌الحديد: روى بكر بن عيسى، قال:

كان علي‌ﷺ يقول: يا أهل الكوفة، إذا أنا خرجت من عندكم بغير راحلتي ورحلي وغلامي فلان فأنا خائن. فكانت نفقته تأتيه من غلّته بالمدينة بينبع، وكان يطعم الناس منها الخبز واللحم، ويأكل هو الثريد بالزيت.[2]

٥٨١١. الخوارزمي، من كلام أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب‌ﷺ:

ما خلقت ليشغلني أكل الطيّبات، كالبهيمة المربوطة همّها تقمّمها، [أ]و المرسلة شغلها عنفها، تكترش من أعلافها وتلهو عمّا يراد بها.[3]

٥٨١٢. ابن أبي‌الحديد: جاء في الخبر أنّ يوسف‌ﷺ كان يجوع في سني الجدب، فقيل له: أتجوع وأنت على خزائن مصر!؟ فقال: أخاف أن أشبع فأنسى الجياع.

وكذلك قال علي‌ﷺ ، وقد قيل له: أهذا لباسك، وهذا مأكولك، وأنت أميرالمؤمنين!؟ فقال: نعم، إنّ الله فرض على أئمّة العدل أن يقدّروا لأنفسهم كضعفة الناس؛ كيلا يتبيّغ بالفقير فقره.[4]

---

١. المغني، الجزء المتمّ العشرين، القسم الثاني في الإمامة، ص١٤١ . وقال: وكان القليل والكثير من ذلك يردّه في قسمة المسلمين، وسيرته في ذلك معروفة يطول ذكرها إن شرحناها، وتصدّق مع ذلك بأملاكه أجمع ولم يخلف إلا ثلاثمئة درهم على ما يذكر، أو سبعمئة درهم أراد أن يشتري بها مملوكاً ليكفيه بعض المهن.

٢. شرح نهج‌البلاغة ٢٠٠/٢ ، شرح الخطبة ٣٤ .

٣. المناقب ص١٥٥ ، ذيل الحديث ١٨٢ .

٤. شرح نهج‌البلاغة ٢٣٦/١١ ـ ٢٣٧ ، شرح الخطبة ٢١٧

٥٨١٣. ابن أبي‌الحديد: كان [علي ﷺ] أخشن الناس مأكلاً وملبساً ... كان يأتدم إذا ائتدم بخلّ أو ملح، فإن ترقّى عن ذلك فبعض نبات الأرض، فإن ارتفع عن ذلك فبقليل من ألبان الإبل، ولا يأكل اللحم إلّا قليلاً، ويقول: لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيوان. وكان مع ذلك أشدّ الناس قوّة، وأعظمهم أيداً، لا ينقص الجوع قوّته، ولا يخون الإقلال مُنّته.[1]

٥٨١٤. أبوعبيدة: مضى علي بن أبي‌طالب إلى الربيع بن زياد يعوده، فقال له: يا أميرالمؤمنين، أشكو إليك عاصماً أخي. قال: ما شأنه؟ قال: ترك الملاذ ولبس العباءة، فغمّ أهله، وأحزن ولده. فقال: عليّ عاصماً.

فلمّا حضر بشّ في وجهه وقال: أترى الله أحلّ لك الدنيا وهو يكره أخذك منها؟ أنت والله أهون على الله من ذلك، فوالله لابتذالك نعم الله بالفعال أحبّ إليه من ابتذالك بالمقال.

فقال: يا أميرالمؤمنين، إنّي أراك تؤثر لبس الخشن وأكل الشعير! فتنفّس الصعداء، ثمّ قال: ويحك يا عاصم! إنّ الله افترض على أئمّة العدل أن يقدّروا أنفسهم بالعوام لئلّا يتبيّغ بالفقير فقره.[2]

٥٨١٥. العتبي: أصابت الربيع بن زياد نشّابة في جبينه، فكانت تنتقض عليه كلّ عام، فأتاه علي بن أبي‌طالب عائداً، فقال: كيف تجدك يا أباعبدالرحمان؟ قال: أجدني لو كان لا يذهب ما بي إلّا بذهاب بصري لتمنّيت ذهابه. قال: وما قيمة بصرك عندك؟ قال: لو كانت لي الدنيا فديته بها. قال: لا جرم، يعطيك الله على قدر الدنيا، لو كانت لك لأنفقتها في سبيل الله، إنّ الله يعطي على قدر الألم والمصيبة، وعنده بعد تضعيف كثير.

وقال له الربيع: يا أميرالمؤمنين، إنّي لأشكو إليك عاصم بن زياد. قال: وماله؟ قال: لبس العباء، وترك الملاء، وغمّ أهله، وأحزن ولده. قال: عليّ عاصماً.

---

١. شرح نهج‌البلاغة ١/٢٦ ، المقدّمة، القول في نسب أميرالمؤمنين ﷺ .

٢. عنه ابن الجوزي بإسناده إليه في تلبيس إبليس ص٢٠٠ ـ ٢٠١ ، فصل في اللباس الّذي يزري بصاحبه يتضمّن إظهار الزهد.

فلمّا أتاه عبس في وجهه، وقال: ويلك يا عاصم! أترى الله أباح لك اللذّات وهو يكره منك أخذك منها؟ أنت أهون على الله من ذلك، أو ما سمعته يقول: ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾[1] حتّى قال: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾[2]، وتالله لابتذال نعم الله بالفعال أحبّ إليّ من ابتذالها بالمقال، وقد سمعته يقول: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾[3]، وقوله: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾[4].

قال عاصم: فعلام اقتصرت أنت يا أميرالمؤمنين على لبس الخشن وأكل الجشب[5]؟

قال: إنّ الله افترض على أئمّة العدل أن يقدّروا أنفسهم بالعوام؛ لئلّا يشنع[6] بالفقير فقره.

قال: فما خرج حتّى لبس الملاء وترك العباء.[7]

٥٨١٦. الإسكافي: ذكروا أنّه لمّا قدم البصرة دخل على العلاء بن زياد الحارثي يعوده ... .

قال العلاء: يا أميرالمؤمنين، أشكو إليك أخي عاصم بن زياد.

قال: وما له؟ قال: لبس العباء، وتخلّى عن الدنيا. قال: عليّ به.

فأتي به، فقال له: يا عدوّ نفسه، أما رحمت أهلك وولدك؟ أترى الله أحلّ لك الطيّبات وهو يكره أن تأخذها؟ أنت أهون على الله من ذلك.

قال: يا أميرالمؤمنين، هذا أنت في خشونة ملبسك، وجشوبة مأكلك!

قال: ويحك! إنّي لست كأنت، إنّ الله فرض على أئمّة العدل أن يقدّروا أنفسهم

---

١. الرحمن/ ٢٠.
٢. الرحمن/ ٢٢.
٣. الضحى/١١.
٤. الأعراف/٣٢.
٥. الجشب: الخبز اليابس، أو أراد الخشن.
٦. يشنع: يقبح ويعظم.
٧. عنه ابن عبد ربّه في العقد الفريد ٢/٢١٣ ـ ٢١٤، كتاب الياقوتة في العلم والأدب، باب في الغلوّ في الدين.

بضعفة الناس كيلا يتبيّغ بالفقير فقره.[1]

٥٨١٧. الزمخشري: قال الربيع بن زياد الحارثي لعلي ﷺ : أعدني على أخي عاصم، قال: ما باله؟ قال: لبس العباءة يريد النسك. قال عليٌ به، فأتوا به مؤتزراً بعباءة، مرتدياً بأخرى، شعث الرأس واللحية، فعبس في وجهه وقال: ويحك! أما استحييت من أهلك؟ أما رحمت ولدك؟ أ ترى أنّ الله أباح لك الطيّبات وهو يكره أن تنال منها شيئاً؟ بل أنت أهون على الله. أما سمعت الله يقول في كتابه: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾[2] إلى قوله: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾[3]؟ أ فترى الله أباح هذا لعباده إلا ليبتذلوه ويحمدوا الله عليه فيثيبهم، وإنّ ابتذالك نعم الله بالفعل خير منه بالمقال؟

قال عاصم: فما بالك في خشونة مأكلك وخشونة ملبسك؟! فإنّما تزيّنت بزينتك! قال: ويحك! إنّ الله فرض على أئمّة الحقّ أن يقدّروا أنفسهم بضعفة الناس.[4]

٥٨١٨. الزمخشري: قال الربيع بن زياد لعلي ﷺ : يا أميرالمؤمنين، أشكو إليك أخي عاصماً، لبس العباءة وتخلّى عن الدنيا. قال: عليٌ به، فقال له: يا عديّ نفسه، لقد استهام بك الخبيث، أما رحمت أهلك وولدك؟ أترى الله أحلّ لك الطيّبات وهو يكره أن تأخذها؟ أنت أهون على الله من ذلك.

قال: يا أميرالمؤمنين، هذا أنت في خشونة ملبسك، وجشوبة مأكلك! قال: ويحك! إنّي لست كأنت، إنّ الله فرض على أئمّة العدل أن يقدّروا أنفسهم بضعفة الناس كي لا يبيغ بالفقير فقره.[5]

---

١. المعيار والموازنة ص٢٤٣ ، عيادة الإمام أميرالمؤمنين ﷺ بالبصرة العلاء بن زياد الحارثي.
٢. الرحمن / ١٠ .
٣. الرحمن / ٢٢ .
٤. ربيع الأبرار ٨٥/٤ ـ ٨٦ ، باب اللهو واللعب والفكاهة.
٥. ربيع الأبرار ٣٨٠/٤ ، باب اليأس والقناعة والرضا بما رزق الله.

٥٨١٩. الزمخشري: كتب علي؈ إلى عثمان بن حنيف ـ وهو عامله على البصرة ـ:
بلغني أنّ رجلاً من فتية أهل البصرة دعاك الى مأدبة فأسرعت إليها، تستطاب لك الألوان، وتنقل إليك الجفان، وما ظننت أنك تجيب إلى طعام قوم عائلهم مجفوّ وغنيّهم مدعوّ فانظر إلى ما تقضمه من هذا المقضم فما اشتبه عليك علمه فالفظه، وما أيقنت بطيب وجوهه فنل منه.
ألا وإنّ لكلّ مأموم إماماً يقتدي به، ويستضيء بنور علمه، ألا وإنّ إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه، ومن طعمه بقرصيه.
ولو شئت لاهتديت الطريق إلى مصفّى هذا العسل؛ ولباب هذا القمح؛ ونسائج هذا القزّ، ولكن هيهات أن يغلبني هواي، ويقودني جشعي إلى تخيّر الأطعمة، ولعلّ بالحجاز أو باليمامة من لا طمع له في القرص، ولا عهد له بالشبع، أو أبيت مبطاناً وحولي بطون غرثى وأكباد حرّى؟ أو أكون كما قال:

وحسبك داء أن تبيت ببطنة وحولك أكباد تحنّ إلى القدّ

أ أقنع من نفسي بأن يقال: أميرالمؤمنين؟ ولا أشاركهم في مكاره الدهر، أو أكون لهم أسوة في جشوبة العيش، فما خلقت ليشغلني أكل الطيّبات، كالبهيمة المربوطة همّها علفها، أو المرسلة شغلها تقمّمها، تكترش من أعلافها وتلهو عمّا يراد بها.
وكأني بقائلكم يقول: إذا كان هذا قوت ابن أبي‌طالب فقد قعد به الضعف عن قتال الأقران ومنازل الشجعان! ألا وإنّ الشجرة البرّيّة أصلب عوداً، والروائع الخضرة أرقّ جلوداً.
وأيم الله يميناً ـ أستثني فيها بمشيئة الله ـ لأروضنّ نفسي رياضة تهشّ معها إلى القرص إذا قدرت عليه مطعوماً، وتقنع بالملح مأدوماً.[1]

٥٨٢٠. البرّي: كتب؈ إلى عثمان بن حنيف الأنصاري الأوسي حين استعمله على البصرة:
أمّا بعد، فقد بلغني أنّ بعض فطّان البصرة دعاك إلى مأدبة فأسرعت، وكرّت عليكم

1. ربيع الأبرار ٧١٩/٢ ـ ٧٢١، باب الطعام وألوانه ...

الجفـان فكرعت، فأكلت أكل يتيم نهم، أو ضبع قرم، وما خلتك تأكل طعام قوم عائلهم مجفوّ وغنيّهم مدعو.

واعلموا أنّ إمامكم قد اكتفى بطمرته، يسدّ فورة جوعه بقرصته، ولا يطعم الفلذة إلّا في سنة أضحيته، ولن تقدروا على ذلك، فأعينوني بورع واجتهاد، فمتاع الدنيا صائر إلى نفاد.

والله مـا ادّخـرت مـن دنـياكم تـبراً، ولا أخذت من أقطارها شبراً، وإنّ قوتي فيها لبعض قوت أتان دبرة، وهي عندي أهون من عصفة مقرة، ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[1].

ولـو شئت لاهتديت إلى هذا العسـل المصفّى ولباب البرّ المربّى حين ينضجه وقوده، هـيهات أن يغـرّني مطوده، ولعلّ يتيماً في المدينة يغضوّر من سغبه، أبيت مبطاناً وحولي بطـون غـرثى؟ إذا يخصمني في القيامة دهم من ذكر وأنثى، وكأنّ بقائلكم يقول: إذا كان هـذا قـوت أميرالمؤمـنين فقد قعد به العجز عن مبارزة الشجعان ومنازعة الأقران! أ لم تسمعوا الله يقول: ﴿فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾[2].

والله ما اقتلعت باب خيبر بقوّة جسدانيّة ولا بحركة غذائيّة، لكنّي أيّدت بقوّة ملكوتيّة، وأنـا مـن أحـمد كالضـوء مـن الضـوء، والله لو تظاهرت العرب على قتالي ما باليت، ولو أمكنتني من رقابها ما بقيت، ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾[3]

إليك عنّي يا دنيا، حبلك على غاربك، بتتّ لي الحبالة فانسللت من مخالبك، ورأيت آثـار مصائدك فاجتنبت الـعبور في مراحضك، أين القرون الّتي أفتنتها بزخارفك وفي حـبائلك أوقعتها ومـتالفك؟! والله لـو كنت شخصاً مرئيّاً أو طللاً حسيّاً لأقمت عليك

١. القصص/ ٨٣.
٢. آل‌عمران/ ١٤٦.
٣. الشعراء/ ٢٢٧

حدود الله في عباد أسلمتهم إلى التلف، وأوردتهم موارد الهلكة والأسف!

هيهات هيهات! من وطئ دحضك زلق، ومن شرب من مائك شرق، والسالم منك قليل، وعزيزك وإن عظم حقير ذليل.

فاعزبي عنّي، فوالله لا ألين لك فتخدعيني، ولا أنقاد لك فتذلّيني.

أتمرّيني بأن أنام على القباطي من اليمن، وأتمرّغ في مفروش من منقوش الأرض، وأغدو نفساً حلوها ومرّها لتسمن؟ إذاً أكون كإبل ترعى وتهمر.

والله لأروضنّ نفسي رياضة تهشّ إلى قوتها إذا هو نفرت، وتقنع بملحها مأدوماً إذا هي أفطرت، لعلّها تنال نعيماً، وملكاً كبيراً جسيماً. والسلام.[1]

٥٨٢١. العاصمي: يدلّك على كمال حظّه فيها [أي في علم المكاتبة] كتاب كتبه إلى عثمان بن حنيف عامله بالبصرة، [و] هو لعمري كتاب يجمع الشجاعة والنجدة والزهد والحكمة والفصاحة والموعظة. كتب إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد، فقد بلغني أنّ رجلاً من قطّان البصرة دعاك إلى مأدبة فأسرعت، وكرّت عليكم الجفان فكرعت، وأكلت منها أكل يتيم نهم، وضبع قرم، وما خلتك تأكل طعام قوم عائلهم مجفوّ، وغنيّهم مدعوّ، وما على هذا تركنا رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ.

[ألا وإنّ لكلّ مأموم إماماً يقتدي به ويستضيء بنور علمه].

واعلموا أنّ إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه، [و] يسدّ فورة جوعه بقرصيه، فما تطعّم الفلذة في حوليه إلّا من سنة أضحيته، وإنّكم لن تقدروا على ذلك، فأعينوني بورع واجتهاد، فوالله ما كنزت من دنياكم تبراً، ولا ادّخرت من أقطارها شبراً، وما اقتات منها إلّا بعض قوت [مثل قوت] أتان دبرة، ولهي في عيني أهون من عفصة مقرة.

ألا إنّ للصابر على البلوى أجراً عظيماً، فصدق الله جلّت عظمته [حيث يقول]:

---

١. الجوهرة ص٨١ ـ ٨٣، فضائل علي ﷺ.

﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[1].

ولو شئت لاهتديت [الطريق] إلى هذا العسل المصفّى ولباب البرّ المربّى وضربت هذا بذاك، حتّى تنضجه وقوده، هيهات أن يغرّني معقوده، ولعلّ باليمامة يتيماً يتصوّر من سغبه، أ أبيت مبطاناً وحولي بطون غرثى؟ إذا يحصحص في القيامة دهم من ذكر وأنثى

وكأنّي بقائلكم يقول: إذا كان قوت ابن أبي‌طالب هذا فقد قعد به الضعف عن مبارزة الأقران ومبارزة الشجعان! أ لم يسمع الله يقول: ﴿فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾[2]؟

ألا وإنّ الشجرة البريّة أصلب عوداً، والرواتع الخضرة أرقّ جلوداً، والنابتة المعذية أقوى وقوداً وأبطأ خموداً.

وبحقّ أقول: ماقلعت باب خيبر بقوّة جسمانيّة ولا بحركة غذائيّة، ولكن أيّدت بقوّة ملكوتيّة، ونفس بنور بارئها مضيئة، وأنا من أحمد كالصنو من الصنو.

وحقّاً أقول: لو تظاهرت العرب على قتالي ما ولّيت، ولو أمكنني من رقابها ما أبقيت ومن لم يبال متى حتفه عليه ساقط، فجنانه في الملمّات رابط.

ووالله لو ارتدّت العرب عن حنيفيّة أحمد لخضت إليها حياض المنون بنفسي، ولضربتها ضرباً يقدّ الهام ويرضّ العظام، حتّى يحكم الله بيني وبينها وهو خير الحاكمين.

وسأجهد في تطهير الأرض من هذا الشخص المعكوس والجسم المنكوس حتّى تخرج المدرة من [بين] حبّ الحصيد.

اللهمّ انصرنا على القوم المجرمين. ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾[3].

---

1. القصص/ ٨٣
2. آل‌عمران/ ١٤٦.
3. الشعراء/ ٢٢٧.

إليك عنّي يا دنيا، فحبلك على غاربك، يئست لي الحبالة فانسلت من مخالبك، ورأيت آثار مكائدك فاجتنبت السير عن مداحضك. أين القرون اللواتي أغويتها بزخارفك؟! ها هي في بلاقعها قد أفنيتها بمصائبك، ولو كنت شخصاً مرئيّاً، أو قالباً حسيّاً لأقمت عليك حدود الله تعالى في أقوام أسلمتهم إلى التلف، وأوردتهم موارد الهلاك.

هيهات هيهات! من وطئ دحضك زلق، ومن شرب من مائك شرق، [و] السالم منك لا يشتغل بك سمعه ولا بصره.

فاعزبي عنّي، فما ألين لك فتذلّيني، ولا انقاد لك فتخدعيني!

أتضرّيني بأن أنام في القباطي من اليمن، وأتمرّغ في مفروش من متوش الأرمن، فأمدّي نفسي بحلوها ومرّها للسمن؟ إذاً أكون كإبل ترعى وتبعر.

والله لأروضنّ نفسي رياضة تهشّ [معها] إلى قوتها إذا رقدت، وتقنع بملحها مأدوماً إذا أفطرت، وتستلين الصوف ملبساً إذا نعمت، ولأدعنّ عيني كعين ماء نضبت. لعلّها تنال نعيماً وملكاً كبيراً.

هيهات هيهات! أ تمتلئ الإبل من رعيها فتنفي، وترتع البهيمة في عشبها فتبرك، ويأكل علي قرصه فينام؟ قرّت عينه إذا بمثله البهيميّة إذا اقتدى بعد السنين [المتطاولة] بالسائمة المرعيّة!

فاتق الله يا ابن حنيف وليكفك أقراصك ليكون في ذلك من النار خلاصك، والسلام.[١]

٥٨٢٢. الباعوني: قال [علي] ـ كرّم الله وجهه ـ في كتاب كتبه إلى سهل بن حنيف [الأنصاري]:

[إليك عنّي يا دنيا، فحبلك على غاربك، قد انسلت من مخالبك، [وأفلت من حبائلك] واجتنبت الذهاب في مداحضك.

أين القرون الّذين غدرتهم بمداعبك؟ وأين الأمم الّذين فتنتهم بزخارفك؟ ها هم

---

١. زين الفتى ١/٢٠٥ ـ ٢١٠ (١٢٠).

رهائن القبور ومضامين اللحود، ولله لو كنت شخصاً مرئيّاً [وقالباً حسيّاً] لأقمت عليك حدود الله في عباد غررتهم بالأماني، وألقيتهم في المهاوي، وملوك أسلمتهم إلى التلف [وأوردتهم موارد البلاء] إذ لاورد ولا صدرا

هيهات! من وطئ دحضك زلق، ومن ركب لججك غرق، ومن ازورّ عن حبائلك وفّق، والسالم منك لا يبالي إن ضاق به مناخه، والدنيا عنده كيوم حان انسلاخه.

اعزبي عنّي، فوالله لا أذلّ لك فتستذلّيني، ولا أسلس لك قيادي فتقوديني.

وأيم الله يميناً ـ أستثني فيها بمشيئة الله ـ لأروضنّ نفسي رياضة تهشّ معها إلى القرص إذا قدرت عليه مطعوماً، وتقنع بالملح مأدوماً، ولأدعنّ مقلتي كعين ماء نضب معينها مستفرغة دموعها.

أ تمتلئ السائمة من رعيها فتبرك، وتشبع الربيضة من عشبها فتربض، ويأكل علي من زاده فيهجع؟ قرّت إذاً عينه إذ اقتدى بعد السنين المتطاولة بالبهيمة الهاملة والسائمة المرعيّة.

طوبى لنفس أدّت إلى ربّها فرضها وعركت بجنبها بؤسها وهجرت في ليلها غمضها حتّى إذا غلب الكرى عليها افترشت أرضها، وتوسّدت كفّها في معشر أسهر عيونهم خوف معادهم، وتجافت عن مضاجعهم جنوبهم، وهمهمت بذكر ربّهم شفاههم، وتقشّعت بطول استغفار ربّهم ذنوبهم، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱللَّهِۚ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾.[1]

فاتّق الله يا ابن حنيف، ولتكفك أقراصك ليكون من النار خلاصك.[2]

٥٨٢٣. الزمخشري: أكل علي ﷺ من تمر دقل ثمّ شرب عليه الماء، وضرب على بطنه وقال: من أدخله بطنه النار فأبعده الله. ثمّ تمثّل:

فإنّك مهما تعط بطنك سؤله	وفرجك نالا منتهى الذمّ أجمعا

---

١. المجادلة / ٢٢ .

٢. جواهر المطالب ١/٣١٢ ـ ٣١٤ ، الباب التاسع والأربعون في خطبه ومواعظه الجامعة.

كان عليٌ ع يفطر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبدالله بن جعفر، لا يـزيد عـلى اللقمتين أو الثلاث، فقيل لـه، فقال: إنما هي ليال قلائل حتّى يأتي أمر الله وأنا خميص البطن. فقتل في ليلته.[1]

---

١. ربيع الأبرار ٦٧٢/٢ ، باب الطعام وألوانه ... .

الباب الثالث عشر: أزواجه ﷺ وجواريه

أ. أزواجه ﷺ

١. فاطمة الزهراء ﷺ

على قول:

١. الطبري   ٣. ابن كثير

٢. ابن فندق

١.الطبري

٥٨٢٤. الطبري: فأوّل زوجة تزوّجها فاطمة بنت رسول الله ﷺ، ولم يتزوّج عليها حتّى توفّيت عنده، وكان لها منه من الولد الحسن والحسين، ويذكر أنّه كان لها منه ابن آخر يسمّى محسّناً، توفّي صغيراً، وزينب الكبرى، وأُمّ‌كلثوم الكبرى.[1]

٢.ابن فندق

٥٨٢٥. ابن فندق: فاطمة الزهراء ﷺ أمّ الحسن والحسين ﷺ والمحسّن، بنت رسول الله ﷺ.[2]

---

١. تاريخ الطبري ١٥٣/٥، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده.

٢. لباب الأنساب ٣٣٦/١ ـ ٣٣٧، في عنوان: أسامي زوجات أميرالمؤمنين. وسيأتي تمام الكلام في زواجها وسائر شؤونها في ترجمتها فراجع.

٣.ابن كثير

٥٨٢٦ ابن كثير: فأوّل زوجة تزوّجها علي؛ فاطمة بنت رسول الله؛ ، بنى بها بعد وقعة بدر، فولدت له الحسن وحسيناً، ويقال: ومحسناً، ومات وهو صغير.

وولدت له زينب الكبرى وأمّكلثوم، وهذه تزوّج بها عمر بن الخطّاب.[1]

ولم يتزوّج علي على فاطمة حتّى توفّيت بعد رسول الله؛ بستّة أشهر، فلمّا ماتت تزوّج بعدها بزوجات كثيرة، منهنّ من توفّيت في حياته، ومنهنّ من طلّقها، وتوفّي عن أربع.[2]

٢. أُمامة بنت زينب بنت رسول الله؛

نذكر أولاً قصّة زواجها بعلي؛ وأنّه كان بوصيّة من فاطمة الزهراء، ثمّ ما روي من تحذير أميرالمؤمنين لها عند وفاته من محاولة معاوية لخطبتها، والتزامها بهذه الوصيّة، برواية:

١. عامر الشعبي
٢. محمّد بن سليمان النوفلي
٣. محمّد بن شهاب الزهري
٤. محمّد بن عبدالرحمان بن أبيذئب
٥. المراسيل والأقوال

١.عامر الشعبي

٥٨٢٧. أبوإسحاق الجوزجاني، حدّثنا محمّد بن الصبّاح، حدّثنا هشيم، أخبرنا داوود بن أبيهند، عن الشعبي:

أنّ أمامة بنت أبيالعاص كانت عند علي بن أبيطالب، فلمّا أصيب ولّت أمرها المغيرة بن نوفل بن الحارث، فقال المغيرة: اشهدوا أنّه قد تزوّجها وأصدقها كذا وكذا.[3]

٥٨٢٨. البلاذري، حدّثت عن هشيم بن بشير، عن داوود بن أبيهند، عن الشعبي، قال:

---

١. وفي هذا كلام وبحث ذكرناه في موضعه.
٢. البداية والنهاية ٣٣١/٧، حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته.
٣. عنه الدولابي في الذرّيّة الطاهرة ص٧٠ (٤٩).

كتب معاوية إلى مروان أن زوّجني أُمامة بنت أبي‌العاص، فأرسل إليها، فولّت أمرها المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب، فقال لها المغيرة: يا أُمامة، ألست قد ولّيتني أمرك ورضيت بمن أُزوّجك؟ قالت: نعم. قال: اشهدوا أنّي قد تزوّجتها، فكتب مروان بذلك إلى معاوية، فكتب إليه أن أعرض عنها.[1]

٢. محمّد بن سليمان النوفلي

٥٨٢٩. ابن شبّة: حدّثنا علي بن محمّد النوفلي، عن أبيه أنّه حدّثه عن أهله:

أنّ عليّاً لمّا حضرته الوفاة قال لأُمامة بنت العاص: إنّي لا آمن أن يخطبك هذا الطاغية بعد موتي ـ يعني معاوية ـ، فإن كان لك في الرجال حاجة فقد رضيت لك المغيرة بن نوفل عشيراً.

فلمّا انقضت عدّتها كتب معاوية إلى مروان يأمره أن يخطبها عليه، وبذل لها مئة ألف دينار، فأرسلت إلى المغيرة: إنّ هذا قد أرسل يخطبني، فإن كان لك بنا حاجة فأقبل، فخطبها إلى الحسن [بن علي] فزوّجها منه.[2]

٣. محمّد بن شهاب الزهري

٥٨٣٠. ابن المقرئ: حدّثنا محمّد بن جعفر الزرّاد، حدّثنا عبيدالله بن سعد، حدّثنا عمّي، حدّثنا أبي، عن صالح بن كيسان، قال: وأحسب عن ابن شهاب، قال:

... وأبوالعاص بن الربيع ... وهو صهر رسول الله ﷺ، زوّجه رسول الله ﷺ زينب ابنته،

---

١. أنساب الأشراف ٢/٤١٤، ولد علي بن أبي‌طالب ؏، وأشار ابن عبدالبرّ إلى هذا الحديث في ترجمة أُمامة بنت أبي‌العاص، قال: «وروى هشيم عن داوود بن أبي‌هند، عن الشعبي، قال: كانت أُمامة عند علي»، فذكر معنى ما تقدّم سواء، أي معنى حديث النوفلي الآتي. فلاحظ الاستيعاب ٤/١٧٩٠، ترجمة أُمامة بنت أبي‌العاص (٣٢٣٦).

٢. عنه ابن حجر في الإصابة ٨/٢٥، ترجمة أُمامة بنت أبي‌العاص (١٠٨٢٨)، وابن عبدالبرّ في الاستيعاب ٤/١٧٨٩ ـ ١٧٩٠، ترجمة أُمامة بنت أبي‌العاص (٣٢٣٦).

وهي أكبر بنات رسول الله ﷺ ، فولدت لـه علي بن أبي‌العاص، وأمامه بنت أبي‌العاص، فتوفّي علي بن أبي‌العاص وهو غلام، وكان رسول الله ﷺ قد أردفه ناقته عام الفتح

وقالت فاطمة بنت رسول الله ﷺ حين حضرتها الوفاة [لعلي]: تزوّج بنت أختي[1] أمامة بنت أبي‌العاص، فتزوّجها علي بن أبي‌طالب، فمكثت عنده ثلاثين سنة، ولم تلد لـه شيئاً، وكانت عقيماً[2]، ثمّ تزوّجها بعد علي المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب.[3]

٤. محمّد بن عبدالرحمان بن أبي‌ذئب

٥٨٣١. ابن بكّار: حدّثني محمّد بن الحسن، عن عبدالعزيز بن محمّد، عن محمّد بن عبدالرحمان بن المغيرة، قال:

كانت أمامة بنت أبي‌العاص ـ وأمّها زينب بنت رسول الله ﷺ ـ عند علي بن أبي‌طالب، فلمّا توفّي عنها قال لها[4]: لا تزوّجي، فإن أردت التزوّج فلا تخرجي من رأي المغيرة بن نوفل. فخطبها معاوية بن أبي‌سفيان، فجاءت إلى المغيرة تستأمره، فقال لها: أنا خير لك منه، فاجعلي أمرك إليّ، ففعلت، فدعا رجالاً فتزوّجها.[5]

٥٨٣٢. ابن سعد: أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبي‌فديك المدني، عن ابن أبي‌ذئب:

أنّ أمامة بنت أبي‌العاص قالت للمغيرة بن نوفل بن الحارث: إنّ معاوية قد خطبني. فقال لها: تزوّجين ابن آكلة الأكباد! فلو جعلت ذلك إليّ. قالت: نعم. قال: قد تزوّجتك.

---

١. هذا هو الصحيح، وفي الأصل المطبوع: «بنت أخي».

٢. والقول بأنّها كانت عقيماً محلّ خلاف، فلاحظ ما سيأتي في رواية محمّد بن سعد.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٦٧/٤ ، ترجمة أبي‌العاص (٨٦٢٧).

٤. كذا في الأصل والمعجم الكبير، والصواب: «فلمّا جرح علي ...» كما في الرواية الآتية عن ابن الأثير.

٥. المنتخب من كتاب أزواج النبيّ ﷺ ص٢٩ ، ذكر خديجة بنت خويلد (١)، وعنه الطبراني في المعجم الكبير ٤٤٣/٢٢ (١٠٨٣)، وأضاف في آخره: «فهلكت أمامة بنت أبي‌العاص عند المغيرة بن نوفل ولم تلد لـه، فليس لزينب عقب».

قال ابن أبي‌ذئب: فجاز نكاحه.[1]

٥. المراسيل والأقوال

٥٨٣٣. ابـن بكّـار: وأوصـى أبوالعـاص بـن الربيع بابنته أمامة إلى الزبير بن العوّام وبتركـته، فـزوّجها الزبير علي بن أبي‌طالب بعد وفاة فاطمة بنت رسول الله ﷺ، أوصته بذلك فاطمة ـ رضي الله عنها ـ، وقتل علي بن أبي‌طالب وأُمامة بنت أبي‌العاص عنده، ولم تلد لـه. فقالت أمّ الهيثم النخعيّة في ذلك:

أشـاب ذؤابـتي وأذلّ ركـني	أمامـة يـوم فارقـت القرينـا
تطـوف بـه لحاجـتها إلـيه	فـلمّا استيأسـت رفعـت رنينـا[2]

٥٨٣٤. ابـن إسـحاق وأبومعشر: إنّ عليّاً دعا امرأته أمامة ابنة أبي‌العاص بن الربيع وهـو مريض، فسـارّها، فـيرون أنّـه قال لها: إنّ معاوية سيخطبك، فإن أردت النكاح فعلـيك بـرجل من أهل البيت، أشار بها إلى ...[3] فلمّا اجتمع الناس لمعاوية، بعث مروان على المدينة وقال: أنكح أميرالمؤمنين أُمامة بنت أبي‌العاص، فبلغها ذلك، فدعت المغيرة بن نوفل بن الحارث، فولّته أمرها، وأشهدت لـه، فزوّجها نفسه، وأشهد، فغضب مروان، فوقعها، وكتب إلى معاوية يعلمه بذلك، فكتب إليه أن دعه وإيّاها.[4]

٥٨٣٥. ابـن إسحاق: وكانت زينب [بنت رسول الله ﷺ من خديجة] عند أبي‌العاص بـن الربيع، فولدت لـه أُمامة وعليّاً، فذهب علي وهو غلام، وبقيت أُمامة حتّى تزوّجها

---

١. الطبـقات الكـبرى ٨/٣٢ ـ ٣٣، تـرجمة أُمامة بنت أبي‌العاص (٤١٠١)، ومثله في الاسـتيعاب لابن عبدالبرّ ٤/١٧٩٠، ترجمة أُمامة بنت أبي‌العاص (٣٢٣٦).

٢. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ٢٢/٤٤٣ (١٠٨١).

٣. هكذا في الأصل.

٤. عـنهما عـبدالرزّاق بإسـناده إلـيهما في المصنّف ٦/٢٠١ (١٠٥٠٠)، وقال: نكحها علي بعد وفاة فاطمة.

علي بعد فاطمة، فتزوّجت بعد قتل علي المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب، فهلكت عنده.[١]

٥٨٣٦. ابن سعد: محمّد الأوسط بن علي، وأمّه أُمامة بنت أبي‌العاص بن الربيع بن عبدالعزّى بن عبد شمس بن عبدمناف، وأمّها زينب بنت رسول الله ﷺ ، وأمّها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزّى بن قصي.[٢]

٥٨٣٧. الزبيري: وكانت زينب بنت رسول الله ﷺ عند أبي‌العاصي بن الربيع بن وائل، فولدت له عليّاً، انقرض وكان غلاماً. زعموا أنّ رسول الله ﷺ أردفه خلفه يوم فتح مكّة، وهو رديف رسول الله ﷺ ؛ وأُمامة بنت أبي‌العاصي أوصى بها أبوالعاصي إلى الزبير بن العوّام، فتزوّجها علي بن أبي‌طالب، فقتل عنها، فتزوّجها المغيرة بن نوفل فهلكت عنده، ولم تلد، فليس لزينب عقب.

... والمغيرة بن نوفل، فهو الّذي يقال: إنّ علي بن أبي‌طالب قال لأُمامة بنت أبي‌العاصي بن ربيع، وأمّها زينب بنت رسول الله ﷺ وقتل عنها علي بن أبي‌طالب، وزعموا أنّه أوصاها إن أرادت النكاح أن تجعل أمرها إلى المغيرة بن نوفل، فخطبها معاوية بن أبي‌سفيان، فجعلت أمرها إلى المغيرة، فتوثّق عليها، ثمّ زوّجها نفسه، فهلكت عنده، ولم تلد له.[٣]

٥٨٣٨. ابن قتيبة: ومن ولد نوفل بن الحارث: المغيرة، وكان قاضي المدينة في خلافة عثمان، وشهد مع علي ﷺ صفّين، وأوصاه علي ـ رضوان الله عليه ـ أن يتزوّج أُمامة بنت أبي‌العاص بعده، وأمّها زينب بنت رسول الله ﷺ وقال: إنّي أخاف أن يتزوّجها

---

١. السير والمغازي ص٢٤٥ ـ ٢٤٦ ، وفاة خديجة بنت خويلد ـ رضي الله عنها ـ .

٢. الطبقات الكبرى ١٤/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ومثله في تاريخ الطبري ١٥٤/٥ ، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده.

٣. نسب قريش ص٢٢ ، ولد عبدالله بن عبدالمطّلب، وص٨٦ ، ولد الحارث بن عبدالمطّلب.

معاوية. فتزوّجها المغيرة، فولدت لـه يحيى، وبه كان يكنّى ... .[1]

٥٨٣٩. ابـن الأثـير- أُمامـة بنـت أبي‌العـاص بـن الربيع بن عبدالعزّى بن عبدمناف القرشيّة العبشميّة، أمّها زينب بنت رسول الله ﷺ ، ولدت على عهد رسول الله ﷺ ، وكان يحبّها، وحملها في الصلاة، وكان إذا ركع أو سجد تركها، وإذا قام حملها.

.. ولمّا كبرت أُمامة تزوّجها علي بن أبي‌طالب ﷺ بعد موت فاطمة ﷺ ، وكانت فاطمة وصّت عليّاً أن يتزوّجها، فلمّا توفّيت فاطمة تزوّجها، زوّجها منه الزبير بن العوّام؛ لأنّ أباها قد أوصاه بها.

فـلمّا جـرح عـلي خاف أن يتزوّجها معاوية، فأمر المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب أن يتزوّجها بعده.

فـلمّا توفّـي عـلي وقضـت العدّة تزوّجها المغيرة، فولدت لـه يحيى، وبه كان يكنّى، فهلكت عند المغيرة.

وقـيل: إنّهـا لم تلد لعلي ولا للمغيرة، وليس لزينب بنت رسول الله ﷺ ولا لرقيّة ولا لأُم‌كلثوم ـ رضي الله عنهنّ ـ عقب، وإنّما العقب لفاطمة حسب.[2]

٥٨٤٠. ابـن عبدالـبرّ: وتزوّجها علي بن أبي‌طالب بعد فاطمة، زوّجها منه الزبير بن العوّام، وكان أبوها أبوالعاص قد أوصى بها إليه، فلمّا قتل علي بن أبي‌طالب وآمت منه أُمامة قالت أُم‌الهيثم النخعيّة:

أشـاب ذؤابـتي وأذلّ ركـني	أُمامـة حـين فارقـت القرينـا
تطـيف بـه لحاجـتها إلـيه	فـلمّا استيأسـت رفعـت رنينـا

وكـان عـلي بـن أبي‌طالـب قـد أمر المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب أن

---

١. المعارف ص١٢٧ ، أخوال عمومته وأبيه ﷺ .

٢. أُسـد الغابـة ٥/٤٠٠ ، تـرجمـة أُمـامة بنت أبي‌العاص. وانظر ص٤٠٧ ـ ٤٠٨ ، ترجمة المغيرة بن نوفل القرشي.

يتزوّج أُمامة بنت أبي‌العاص بن الربيع زوجته بعده؛ لأنّه خاف أن يتزوّجها معاوية، فتزوّجها المغيرة، فولدت لـه يحيى، وبه كان يكنّى، وهلكت عند المغيرة.

وقد قيل: إنّها لم تلد لعلي ولا للمغيرة.

وكذلك قال الزبير: إنّها لم تلد للمغيرة بن نوفل، قال: وليس لزينب عقب.[1]

٥٨٤١ السخاوي: وقد كان علي‌ع رام أن يحصل لـه ذلك [أي شرف الازدواج من بيت النبيّ‌ص] أيضاً بعد وفاة الزهراء ـ رضي الله عنها ـ، حيث تزوّج ابنة أُختها أُمامة ابنة أبي‌العاص بن الربيع بن عبدالعزّى بن عبد شمس، وهي سبطة رسول الله‌ص، أُمّها زينب، أوّل أولاده‌ص، امتثالاً لوصيّة الزهراء لـه بذلك، واستمرّت معه حتّى قتل، فتزوّجت بعده بالمغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب امتثالاً لوصيّة علي‌ع لها بعد أن خطبها معاوية ... فامتنعت، واستمرّت عند المغيرة حتّى ماتت، ولم تلد لـه ولا لعلي أيضاً، بل ليس لزينب ـ رضي الله عنها ـ عقب أصلاً؛ فإنّ عليّاً ولدها من أبي‌العاص أيضاً مات وقد ناهز الاحتلام.

وقيل: إنّما تزوّج أُمامة بعد قتل علي أبوالهيّاج بن أبي‌سفيان بن الحارث بن عبدالمطّلب، لكنّ الأوّل أكثر.[2]

٥٨٤٢ الذهبي: أُمامة بنت أبي‌العاص الّتي كان رسول الله‌ص يحملها في صلاته هي بنت بنته، تزوّج بها علي بن أبي‌طالب في خلافة عمر، وبقيت عنده مدّة، وجاءته الأولاد منها، وعاشت بعده حتّى تزوّج بها المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب الهاشمي، فتوفّيت عنده بعد أن ولدت لـه يحيى بن المغيرة، ماتت في دولة معاوية بن أبي‌سفيان، ولم ترو شيئاً.[3]

---

١. الاستيعاب ١٧٨٩/٤، ترجمة أُمامة بنت أبي‌العاص (٣٢٣٦). وعنه ابن حجر في الإصابة ٢٥/٨، ترجمة أُمامة بنت أبي‌العاص (١٠٨٢٨).

٢. استجلاب ارتقاء الغرف ٢٦٢/١ ـ ٢٦٣، المقدّمة فيمن حضرني من أقرباء رسول الله‌ص.

٣. سير أعلام النبلاء ٣٣٥/١، ترجمة أُمامة بنت أبي‌العاص (٧١).

٥٨٤٣. ابن فندق: أُمامة بنت زينب بنت[1] رسول الله ﷺ، بنت أبي‌العاص، تزوّجها بعد فاطمة الزهراء، لـه منها عبدالرحمان.[2]

٥٨٤٤. ابن كثير: أُمامة بنت أبي‌العاص بن الربيع بن عبدشمس بن عبدمناف بن قصي، وأُمّها زينب بنت رسول الله ﷺ، وهي الّتي كان رسول الله ﷺ يحملها وهو في الصلاة، إذا قام حملها، وإذا سجد وضعها، فولدت لـه [أي لعلي ﷺ] محمّداً الأوسط.[3]

٥٨٤٥. ابن طلحة: كان يوم قتله ﷺ عنده أربع حرائر في نكاحه، وهنّ: أُمامة بنت أبي‌العاص بنت زينب بنت رسول الله ﷺ، تزوّجها بعد موت خالتها البتول فاطمة ﷺ، وليلى بنت مسعود التميميّة، وأسماء بنت عميس الخثعميّة، وأُمّ‌البنين الكلابيّة، وأُمّهات أولاده ثماني عشرة أُمّ ولد.[4]

٥٨٤٦. المخزومي: زينب، فهي أكبر ولد النبيّ ﷺ، خرجت إلى أبي‌العاص بن الربيع بن عبدالعزّى بن عبدشمس، فولدت لـه عليّاً وأُمامة بنت أبي‌العاص، تزوّجها أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ بعد السيّدة فاطمة النبويّة ﷺ بوصيّة منها.[5]

---

١. في الأصل: «زوجة».
٢. لباب الأنساب ٣٣٧/١، أسامي زوجات أميرالمؤمنين.
٣. البداية والنهاية ٣٣٢/٧، حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته
٤. مطالب السؤول ٢٦٢/١، الباب الأوّل، الفصل الحادي عشر، في أولاده ﷺ.
٥. صحاح الأخبار ص٩.

خاتمة

هذا، وكان رسول الله ﷺ يحبّها كثيراً، فروى أبوقتادة كما عند مسلم في صحيحه ٣٨٥/١ ـ ٣٨٦ (٤١ ـ ٥٤٣/٤٣)، وأبوداود في سننه ٣٣٣/١ (٩١٧ ـ ٩٢٠)، وأحمد في مسنده ٢٩٥/٥ (٢٢٥١٩) وص ٣٠٣ (٢٢٥٧٩) و ص ٣١٠ (٢٢٦٤٥)، والطبراني في المعجم الكبير ٤٣٩/٢٢ ـ ٤٤٢ (١٠٦٧ ـ ١٠٧٨)، والنسائي في السنن الكبرى ٣٩٣/١ (٧٩٢)، وأيضاً ص ٢٨٣ و ٢٨٤ (٥٢٦) و (٥٢٧)، والبيهقي في السنن الكبرى ١٢٧/١، كتاب الطهارة، باب ما جاء في لمس الصغار وذوات المحارم، وعبدالرزّاق في المصنّف ٣٣/٢ (٢٣٧٨) و (٢٣٧٩) ومن طريقه أحمد والطبراني، والحميدي في مسنده ٢٠٣/١ (٤٢٢) ←

٣. خولة الحنفيّة

برواية:

١. أسماء بنت أبي‌بكر
٢. الحسن بن صالح
٣. خراش بن إسماعيل
٤. قنبر مولى علي‌ؑ
٥. المراسيل والأقوال

١. أسماء بنت أبي‌بكر

٥٨٤٧. الواقدي: أخبرنا عبدالرحمان بن أبي‌الزناد، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء ابنة أبي‌بكر، قالت:

رأيت أمّ محمّد ابن الحنفيّة سنديّة سوداء، وكانت أمة لبني‌حنيفة ولم تكن منهم، وإنّما

ومن طريقه أيضاً أحمد والطبراني والطيالسي في مسنده ص٨٤ (٦٠٦)، والشافعي في مسنده ص٢٦، باب ما خرج من كتاب الوضوء، والبخاري في صحيحه ٢٧٥/١ ـ ٢٧٦ (٤٨٦) وللفظه: «أنّ رسول الله‌ﷺ صلّى وهو حامل أمامة بنت زينب بنت رسول الله‌ﷺ ولأبي‌العاص بن ربيعة بن عبدشمس، فإذا سجد وضعها، وإذا قام حملها».

وفي رواية مسلم: «رأيت النبيّ‌ﷺ يؤمّ الناس وأمامة ... على عاتقه، فإذا ركع وضعها، وإذا رفع من السجود أعادها».

وفي رواية النسائي: «بينا نحن جلوس في المسجد خرج علينا رسول الله‌ﷺ يحمل أمامة ... وهي صبيّة يحملها على عاتقه، فصلّى ... وهي على عاتقه ...».

وروي عن عائشة أنّها قالت: «قدمت على النبيّ‌ﷺ حلية من عند النجاشي أهداها له، فيها خاتم من ذهب فيه فصّ حبشي. فأخذه النبيّ‌ﷺ بعود ببعض أصابعه معرضاً عنه، ثمّ دعا أمامة بنت أبي‌العاص ابنة ابنته فقال: تحلّي بهذا يا بنيّة».

رواه أحمد في مسنده ١١٩/٦ (٢٤٨٨٠) واللفظ له، وابن راهويه في مسنده ٣٧٠/٣ (٩١٣)، وأبوداود في سننه ١٣٠/٤ (٤٢٣٥)، وابن أبي‌شيبة في المصنّف ١٩٤/٥ (٢٥٣١)، ومن طريقه ابن ماجة في سننه ١٢٠٢/٢ (٣٦٤٤)، والطبراني في المعجم الكبير ٤٤٢/٢٢ (١٠٨٠)، وأبويعلى في مسنده ٤٤٥/٧ (٤٤٧٠) و (٤٤٧١)، وابن عبدالبرّ في الاستيعاب ١٧٨٩/٤، ترجمة أمامة بنت أبي‌العاص (٣٢٣٦).

صالحهم خالد بن الوليد على الرقيق، ولم يصالحهم على أنفسهم.[1]

٢. الحسن بن صالح

٥٨٤٨. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال، أخبرنا الحسن بن صالح، قال: سمعت عبدالله بن الحسن يذكر أنّ أبابكر أعطى عليّاً أمّ محمّد ابن الحنفيّة.[2]

٣. خراش بن إسماعيل

٥٨٤٩. البلاذري: حدّثني علي بن المغيرة الأثرم وعبّاس بن هشام الكلبي، عن هشام، عن خراش بن إسماعيل العجلي، قال:
أغارت بنوأسد بن خزيمة على بنيحنيفة، فسبوا خولة بنت جعفر، ثمّ قدموا بها المدينة في أوّل خلافة أبيبكر، فباعوها من علي، وبلغ الخبر قومها، فقدموا المدينة على علي فعرفوها، وأخبروه بموضعها منهم، فأعتقها ومهرها وتزوّجها، فولدت له محمّداً ابنه، وقد كان قال لرسول الله ﷺ: أتأذن لي إن ولد لي [غلام] بأن أسمّيه باسمك، وأكنّيه بكنيتك؟ فقال: نعم. فسمّى ابن الحنفيّة محمّداً، وكنّاه أباالقاسم.[3]

٤. قنبر مولى علي ﷺ

٥٨٥٠. ابن حجر: خولة بنت إياس بن جعفر الحنفيّة، والدة محمّد بن علي بن أبيطالب، رآها النبيّ ﷺ في منزله فضحك، ثمّ قال: يا علي، أما إنّك تتزوّجها من بعدي، وستلد لك غلاماً فسمّه باسمي، وكنّه بكنيتي، وانحله

---

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٦٧/٥، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠)، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١١٤/٤، ترجمة ابن الحنفيّة (٣٦)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٢٣/٥٤، ترجمة محمّد بن علي المعروف بابن الحنفيّة (٦٧٩٧)، من طريق ابن سعد.
٢. الطبقات الكبرى ٦٧/٥، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠)، وبمثله حكاه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١١١/٤، ترجمة ابن الحنفيّة (٣٦)، بلفظ: «نفل».
٣. أنساب الأشراف ٤٢٢/٢ ـ ٤٢٣، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة.

ورويناه في فوائد أبي الحسن أحمد بن عثمان الأدمي، من طريق إبراهيم بن عمر بن كيسان، عن أبي جبير، عن أبيه قنبر حاجب علي، قال: رآني علي ... فذكره.[١]

٥. المراسيل والأقوال

٥٨٥١. البلاذري: خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم.

قال علي بن محمّد المدائني: بعث رسول الله ﷺ علياً إلى اليمن فأصاب خولة في بني زبيد، وقد ارتدّوا مع عمرو بن معدي كرب، وصارت في سهمه، وذلك في عهد رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: إن ولدت منك غلاماً فسمّه باسمي، وكنّه بكنيتي فولدت له بعد موت فاطمة ؓ غلاماً، فسمّاه محمّداً، وكنّاه أباالقاسم.[٢]

٥٨٥٢. الطبري: ولد محمّد بن علي الأكبر، الّذي يقال له محمّد ابن الحنفيّة، أمّه خولة ابنة جعفر بن قيس بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، توفّي بالطائف، فصلّى عليه ابن عبّاس.[٣]

٥٨٥٣. ابن سعد: خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. ويقال: بل كانت أمّه من سبي اليمامة فصارت إلى علي بن أبي طالب ؓ.[٤]

٥٨٥٤. ابن قتيبة: خولة بنت إياس بن جعفر، جار الصفا، وهي الحنفيّة. ويقال: هي خولة بنت جعفر بن قيس. ويقال: بل كانت أمة من سبي اليمامة، فصارت إلى علي،

---

١. الإصابة ١١٣/٨، ترجمة خولة بنت إياس (١١١١٤).
٢. أنساب الأشراف ٤٢٢/٢، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة.
٣. تاريخ الطبري ١٥٤/٥، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده.
٤. الطبقات الكبرى ٦٧/٥، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠).

وأنّها كانت أمة لبني‌حنيفة سنديّة سوداء، ولم تكن من أنفسهم، وإنّما صالحهم خالد بن الوليد على الرقيق، ولم يصالحهم على أنفسهم.[١]

٥٨٥٥. البرّي. وأمّا أبوالقاسم محمّد بن علي ابن الحنفيّة فأمّه من سبي بني‌حنيفة، اشتراها علي، واتّخذها أمّ ولد، فولدت له محمّداً فأنجبت. واسمها خولة بنت إياس بن جعفر جان الصفا.

ويقال: بل كانت أمة لبني‌حنيفة، سنديّة سوداء، ولم تكن من أنفسهم، وإنّما صالحهم خالد بن الوليد على الرقيق، ولم يصالحهم على أنفسهم.[٢]

٥٨٥٦. ابن فندق: خولة بنت بربوع، وقيل: لها منه عمر الأصغر ومحمّد الأوسط.[٣]

٥٨٥٧. ابن كثير: وأمّا ابنه محمّد الأكبر فهو ابن الحنفيّة، وهي خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، سباها خالد أيّام الصدّيق أيّام الردّة من بني‌حنيفة، فصارت لعلي بن أبي‌طالب، فولدت له محمّداً هذا.[٤]

٥٨٥٨. ابن أبي‌الحديد. أمّ محمّد ؏ خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل.

واختلف في أمرها، فقال قوم: إنّها سبيّة من سبايا الردّة، قوتل أهلها على يد خالد بن الوليد في أيّام أبي‌بكر، لمّا منع كثير من العرب الزكاة، وارتدّت بنو حنيفة، وادّعت نبوّة مسيلمة، وإنّ أبابكر دفعها إلى علي ؏ من سهمه في المغنم.

---

١. المعارف ص ٢١٠ ، ولد علي ؏.

٢. الجوهرة ص ٥٨ ، ذيل ترجمة الحسين بن علي ؏ .

٣. لباب الأنساب ١/٣٣٦ ، أسامي زوجات أميرالمؤمنين.

٤. البداية والنهاية ٧/٣٣١ ، حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته

وقال قوم ـ منهم أبوالحسن علي بن محمّد بن سيف المدائني ـ: سبيّة في أيّام رسول الله ﷺ ، قالوا: بعث رسول الله ﷺ عليّاً إلى اليمن، فأصاب خولة في بني‌زبيد، وقد ارتدّوا مع عمرو بن معدي كرب، وكانت زبيد سبتها من بني حنيفة في غارة لهم عليهم، فصارت في سهم علي ؏ ، فقال له رسول الله ﷺ : إن ولدت منك غلاماً فسمّه باسمي، وكنّه بكنيتي، فولدت له بعد موت فاطمة ؏ محمّداً، فكنّاه أباالقاسم.

وقال قوم ـ وهم المحقّقون، وقولهم الأظهر ـ: إنّ بني أسد أغارت على بني‌حنيفة في خلافة أبي‌بكر الصدّيق، فسبوا خولة بنت جعفر، وقدموا بها المدينة، فباعوها من علي ؏ ، وبلغ قومها خبرها، فقدموا المدينة على علي ؏ ، فعرفوها وأخبروه بموضعها منهم، فأعتقها ومهرها وتزوّجها، فولدت له محمّداً، فكنّاه أباالقاسم.

وهذا القول هو اختيار أحمد بن يحيى البلاذري في كتابه المعروف بـ«تاريخ الأشراف».[1]

٥٨٥٩. سبط ابن الجوزي: وأمّ محمّد [ابن الحنفيّة] خولة بنت جعفر بن قيس الحنفي، وكانت أمّ ولد من سبي اليمامة.[2]

٥٨٦٠. سبط ابن الجوزي: و [من أولاد علي ؏] محمّد الأكبر، وهو ابن الحنفيّة، وأمّه خولة بنت جعفر من سبي بني‌حنيفة، وقيل: كانت أمّ ولد.[3]

---

١. شرح نهج البلاغة ٢٤٤/١ ـ ٢٤٥ ، شرح الخطبة ١١ ، في ذكر محمّد ابن الحنفيّة ونسبه وبعض أخباره. وانظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ١٤/٣ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)؛ الطبقات لخليفة بن خيّاط ص٤٠٤ ، ترجمة محمّد بن علي (١٩٧١)؛ الثقات لابن حبّان ٣٤٨/٥ ، ترجمة محمّد بن علي؛ تاريخ مدينة دمشق ٣٢٠/٥٤ ـ ٣٢٣ ، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب (٦٧٩٧)؛ جواهر المطالب ١٢٢/٢ ، الباب الحادي والستّون، في ذكر أزواجه؛ تهذيب التهذيب ٣٥٤/٩ ، ترجمة محمّد بن علي (٥٨٦)؛ تهذيب الكمال ١٤٨/٢٦ ، ترجمة محمّد بن علي (٥٤٨٤)؛ والبداية والنهاية ٣٣١/٧ ـ ٣٣٢ ، حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته.

٢. تذكرة الخواصّ ٢٨٥/٢ ، الباب العاشر، في ذكر محمّد ابن الحنفيّة.

٣. تذكرة الخواصّ ٦٦٣/١ ، الباب السابع، في ذكر أزواجه وأولاده.

٤. أمّ‌البنين بنت حزام

على قول:

١. الزبيري
٢. الطبري
٣. ابن فندق
٤. ابن ماكولا
٥. المخزومي

١. الزبيري

٥٨٦١. الزبيري: وأمّ العبّاس وإخوته هؤلاء أمّ‌البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة.[1]

٢. الطبري

٥٨٦٢. الطبري: ثمّ تزوّج بعد أمّ‌البنين بنت حزام ـ وهو أبوالمجل بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب ـ ، فولد لها منه العبّاس وجعفر وعبدالله وعثمان، قتلوا مع الحسين؏ بكربلاء. ولا بقيّة لهم غير العبّاس.[2]

٣. ابن فندق

٥٨٦٣. ابن فندق. أمّ‌البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة، من بني‌بكر بن هوازن، وهي أمّ العبّاس السقّاء.[3]

٤. ابن ماكولا

٥٨٦٤. ابن ماكولا أمّ‌البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد ـ وهو عامر بن كعب بن عامر بن كلاب ـ تزوّجها علي بن أبي‌طالب؏ ، فولدت له العبّاس

---

١. نسب قريش ص٤٣ ، ولد علي بن أبي‌طالب.
٢. تاريخ الطبري ١٥٣/٥ ، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده.
٣. لباب الأنساب ٣٣٧/١ ، أسامي زوجات أميرالمؤمنين.

وإخوته: عثمان وجعفراً وعبدالله.[1]

٥.المخزومي

٥٨٦٥. المخزومي: قال عقيل بن أبي‌طالب‌ع: ليس في العرب أفرس من آبائها، ولدت لأمير‌المؤمنين علي العبّاس وعثمان وجعفر وعبدالله، وكلّهم شهداء الطفّ مع أخيهم الحسين ـ عليهم سلام الله ورحمته ـ.[2]

٥. ليلى بنت مسعود

رواية:

١. أبي‌صادق
٢. عبدالرحمان بن مهران
٣. قثم مولى آل العبّاس
٤. المراسيل والأقوال

١.أبوصادق

٥٨٦٦. ابن أبي‌الحديد: روى العوام بن حوشب، عن أبي‌صادق، قال:

تزوّج علي‌ع ليلى بنت مسعود النهشلية، فضربت له في داره حجلة، فجاء فهتكها، وقال: حسب أهل علي ما هم فيه![3]

٢.عبدالرحمان بن مهران

٥٨٦٧. ابن الجعد: أخبرنا ابن أبي‌ذئب، عن عبدالرحمان بن مهران:

---

١. الإكمال ٥١٨/١، باب الحين والبين، و ٢٩٩/٧، باب وجيه ووحيد.

وانظر، الإصابة ١٤٤/٢ ـ ١٤٥، ترجمة حرام بن خالد (١٩٧٠) وحزام بن ربيعة (١٩٧١)؛ الطبقات الكبرى لابن سعد ١٤/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب‌ع (٣)؛ أنساب الأشراف ٤١٣/٢، ولد علي بن أبي‌طالب؛ البداية والنهاية ٣٣١/٧، حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته

٢. صحاح الأخبار ص١٠.

٣. شرح نهج البلاغة ٢٠٢/٢، شرح الخطبة ٢٤.

أنّ عبدالله بن جعفر جمع بين زينب بنت علي، وامرأة علي ليلى بنت مسعود التميمي.[1]

٥٨٦٨. ابن سعد: أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبي‌فديك، عن ابن أبي‌ذئب، قال: حدّثني عبدالرحمان بن مهران:

أنّ عبدالله بن جعفر بن أبي‌طالب تزوّج زينب بنت علي، وتزوّج معها امرأة علي ليلى بنت مسعود، فكانتا تحته جميعاً.[2]

٣. قثم مولى آل العبّاس

٥٨٦٩. سعيد بن منصور: حدّثنا جرير بن عبدالحميد، عن مغيرة، عن قثم مولى آل العبّاس، قال:

جمع عبدالله بن جعفر بين ليلى بنت مسعود النهشليّة وكانت امرأة علي ﷺ وبين أم‌كلثوم بنت علي لفاطمة ـ رضي الله عنها ـ فكانتا امرأتيه.[3]

٤. المراسيل والأقوال

٥٨٧٠. الطبري: وتزوّج [علي ﷺ] ليلى ابنة مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن

---

١. مسند ابن الجعد ص٤١٣ (٢٨٣٣).

٢. الطبقات الكبرى ٨/٣٤٠ ، ترجمة زينب بنت علي (٤٦٣٥)، وعنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٦٩/١٧٦ ، ترجمة زينب الكبرى بنت علي بن أبي‌طالب (٩٣٥٣).

٣. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٧/١٦٧ ، كتاب النكاح، باب من يحلّ الجمع بين امرأة الرجل وبنته.

وانظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/١٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، و ٥/٨٨ ، ترجمة عبدالله بن علي بن أبي‌طالب (٦٨٢)؛ أنساب الأشراف ٢/٤١٣ ، ولد علي بن أبي‌طالب، و ٣/٢٥٦ ، أمر ابن ملجم وأمر أصحابه ومقتل أميرالمؤمنين؛ الثقات لابن حبّان ٢/٣١١ ، حوادث سنة أربعين، ترجمة يزيد بن معاوية؛ تاريخ مدينة دمشق ٥٢/١٣١ ، ترجمة محمّد بن الأشعث بن قيس (٦١١٢)؛ تهذيب التهذيب ٨/٣٦٢ ـ ٣٦٣ ، ترجمة قثم بن لؤلؤة (٦٤٢)؛ جواهر المطالب ٢/١٢٢ ، الباب الواحد والستّون في ذكر أزواجه.

سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، فولدت لـه عبيدالله وأبابكر.

فزعم هشام بن محمّد أنهما قتلا مع الحسين بالطفّ، وأمّا محمّد بن عمر فإنّه زعم أنّ عبيدالله بن علي قتله المختار بن أبي‌عبيد بالمذار، وزعم أنّه لا بقيّة لعبيدالله ولا لأبي‌بكر ابني علي. [١]

٥٨٧١. ابن كثير: لم يتزوّج علي على فاطمة حتّى توفّيت بعد رسول الله بستّة أشهر، فلمّا ماتت تزوّج بعدها بزوجات كثيرة .. ومنهنّ ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك من بني تميم، فولدت لـه عبيدالله وأبابكر.

قال هشام بن الكلبي: وقد قتلا بكربلاء أيضاً، وزعم الواقدي أنّ عبيدالله قتله المختار بن أبي‌عبيد يوم الدار. [٢]

٥٨٧٢. ابن فندق: ليلى بنت مسعود بن خالد النهشلي، وقيل: مسعود من ولد خثعم بن أنمار، لها من علي أبوبكر وعبدالله، تزوّجها بعد علي عبدالله بن جعفر. [٣]

٦. أسماء بنت عُميس

على قول:

١. ابن أبي‌الحديد
٢. الطبري
٣. ابن كثير
٤. معمر
٥. الواقدي

١.ابن أبي‌الحديد

٥٨٧٣. ابن أبي‌الحديد: أمّا يحيى وعون، فأمّهما أسماء بنت عميس الخثعميّة. [٤]

---

١. تاريخ الطبري ١٥٣/٥ ـ ١٥٤ ، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده.
٢ البداية والنهاية ٣٣١/٧ ، حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته.
٣ لباب الأنساب ٣٣٦/١ ، أسامي زوجات أميرالمؤمنين.
٤. شرح نهج البلاغة ٢٤٣/٩ ، شرح الخطبة ١٦٣ .

٥٨٧٤. ابن أبي‌الحديد: أمّ محمّد بن أبي‌بكر أسماء بنت عميس بن النعمان بن كعب بن مالك بن قحافة بن خثعم، كانت تحت جعفر بن أبي‌طالب، وهاجرت معه إلى الحبشة، فولدت له هناك عبدالله بن جعفر الجواد، ثمّ قتل عنها يوم مؤتة، فخلف عليها أبوبكر الصدّيق، فأولدها محمّداً، ثمّ مات عنها، فخلف عليها علي بن أبي‌طالب، وكان محمّد ربيبه وخريجه، وجارياً عنده مجرى أولاده، رضع الولاء والتشيّع مذ زمن الصبا، فنشأ عليه، فلم يكن يعرف له أباً غير علي، ولا يعتقد لأحد فضيلة غيره، حتّى قال علي: محمّد ابني من صلب أبي‌بكر، وكان يكنّى أباالقاسم في قول ابن قتيبة، وقال غيره: بل كان يكنّى أباعبدالرحمان.[١]

٥٨٧٥. ابن أبي‌الحديد: أسماء بنت عميس الخثعميّة، وهي أخت ميمونة زوج النبيّ، وأخت لبابة أمّ الفضل وعبدالله زوج العبّاس بن عبدالمطّلب، وكانت من المهاجرات إلى أرض الحبشة، وهي إذ ذاك تحت جعفر بن أبي‌طالب، فولدت له هناك محمّد بن جعفر وعبدالله وعوناً، ثمّ هاجرت معه إلى المدينة، فلمّا قتل جعفر يوم مؤتة تزوّجها أبوبكر، فولدت له محمّد بن أبي‌بكر، ثمّ مات عنها فتزوّجها علي، وولدت له يحيى بن علي، لا خلاف في ذلك.

وقال ابن عبدالبرّ في الاستيعاب: ذكر ابن الكلبي أنّ عون بن علي اسم أمّه أسماء بنت عميس، ولم يقل ذلك أحد غيره.

وقد روي أنّ أسماء كانت تحت حمزة بن عبدالمطّلب، فولدت له بنتاً تسمّى أمة الله، وقيل: أمامة.[٢]

٢. الطبري

٥٨٧٦. الطبري: وتزوّج أسماء ابنة عميس الخثعميّة، فولدت له ـ فيما حدّثت عن

---

١. شرح نهج البلاغة ٦/٥٣، شرح الخطبة ٦٧.
٢. شرح نهج البلاغة ١٦/١٤٢ ـ ١٤٣، شرح الخطبة ٣٤.

هشام بن محمّد ـ يحيى ومحمّداً الأصغر، وقال: لا عقب لهما.

وأمّا الواقدي فإنّه قال فيما حدّثني الحارث، قال: حدّثنا ابن سعد، قال: أخبرنا الواقدي أنّ أسماء ولدت لعلي يحيى وعوناً ابني علي.

ويقول بعضهم: محمّد الأصغر لأمّ ولد، وكذلك قال الواقدي في ذلك، وقال: قتل محمّد الأصغر مع الحسين.[1]

٣. ابن كثير

٥٨٧٧. ابن كثير: لم يتزوّج علي على فاطمة حتّى توفّيت بعد رسول الله ﷺ بستّة أشهر، فلمّا ماتت تزوّج بعدها بزوجات كثيرة ... ومنهنّ أسماء بنت عميس الخثعميّة، فولدت له يحيى ومحمّداً الأصغر، قاله الكلبي.

وقال الواقدي: ولدت له يحيى وعوناً.

قال الواقدي: فأمّا محمّد الأصغر فمن أمّ ولد.[2]

---

١. تاريخ الطبري ١٥٤/٥، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده.

٢. البداية والنهاية ٣٣١/٧، حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته.

وروى ابن أبي‌شيبة في المصنّف ٣٨٣/٦ (٣٢١٨٨) و ٣٥١/٧ (٣٦٦٣٠)، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٢١٩/٨، ترجمة أسماء بنت عميس (٤٢٢٩) بسنديه، والطبراني في المعجم الكبير ١٥٣/٢٤ (٣٩٣) و (٣٩٤)، وأبويعلى في مسنده ٣٠٣/١٣ ـ ٣٠٥ (٧٣١٦)، وأبونعيم في حلية الأولياء ٧٤/٢ ـ ٧٥، ترجمة أسماء بنت عميس (١٥٨)، والنسائي في السنن الكبرى ٤٠٥/٧ ـ ٤٠٦ (٨٣٣٠)، والطيالسي في مسنده ص٧١ (٥٢٦)، والحاكم في المستدرك ٢١٢/٣ (٤٩٤٢)، والبخاري في صحيحه ٢٤٩/٥ (٦٩٧)، وأحمد في مسنده ٤١٢/٤ (١٩٦٩٤)، وأيضاً ص ٣٩٥ (١٩٥٢٤)، بأسانيدهم إلى عامر الشعبي وأبي‌موسى الأشعري ـ واللفظ للأخير ـ:

«أنّ أسماء لمّا قدمت لقيها عمر بن الخطّاب في بعض طرق المدينة، فقال: الحبشيّة هي؟ قالت: نعم، فقال: نعم القوم أنتم لولا أنّكم سبقتم بالهجرة.

فقالت هي لعمر كنتم مع رسول الله ﷺ يحمل راجلكم، ويعلّم جاهلكم، وفررنا بديننا، أمّا إنّي لا أرجع حتّى أذكر ذلك للنبي ﷺ، فرجعت إليه، فقال له، فقال النبي ﷺ: بل لكم الهجرة مرّتين، هجرتكم إلى المدينة، وهجرتكم إلى الحبشة».

٤. معمر

٥٨٧٨. معمر: تزوّج جعفر بن أبي‌طالب أسماء بنت عميس الخثعمية فقتل عنها، ثمّ تزوّجها أبوبكر فتوفّي عنها، ثمّ تزوّجها علي بن أبي‌طالب بعد فاطمة.[١]

٥. الواقدي

٥٨٧٩. الواقدي: ثمّ تزوّجت أسماء بنت عميس بعد أبي‌بكر الصدّيق علي بن أبي‌طالب، فولدت له يحيى وعوناً.[٢]

٧. أمّ‌حبيب بنت ربيعة

تعرف بالصهباء

على قول:

١. الزبيري
٢. ابن سعد
٣. ابن كثير
٤. الطبري
٥. المزّي

١. الزبيري

٥٨٨٠. الزبيري: عمر بن علي، ورقيّة، وهما توأم، أمّهما الصهباء، يقال: اسمها أمّ‌حبيب بنت ربيعة من بني‌تغلب، من سبي خالد بن الوليد، وكان عمر آخر ولد علي بن أبي‌طالب.[٣]

---

١. عنه عبدالرزاق في المصنّف ٣٢٤/٤ (٧٩٥٠).
٢. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٢٢/٨، ترجمة أسماء بنت عميس (٤٢٢٩).
٣. نسب قريش ص٤٢، ولد علي بن أبي‌طالب، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٠٥/٤٥، ترجمة عمر بن علي (٥٢٥٤)، إلا أنّه زاد فيه وقال: «ولد عمر بن علي ورقيّة في بطن واحد، هما توأم»، والمزّي في تهذيب الكمال ٤٦٩/٢١، ترجمة عمر بن علي (٤٢٨٩).

٢. ابن سعد

٥٨٨١. ابن سعد: الصهباء، وهي أمّ‌حبيب بنت ربيعة بن بجير بن العبد بن علقمة بن الحارث بن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل، وكانت سبيّة أصابها خالد بن الوليد حيث أغار على بني‌تغلب بناحية عين التمر.[١]

٣. ابن كثير

٥٨٨٢. ابن كثير: أمّ‌حبيبة بنت ربيعة بن بجر بن العبد بن علقمة، وهي أمّ ولد من السبي الّذين سباهم خالد من بني‌تغلب حين أغار على عين التمر، فولدت له عمر ـ وقد عمّر خمساً وثمانين سنة ـ ورقيّة.[٢]

٤. الطبري

٥٨٨٣. الطبري: وله من الصهباء ـ وهي أمّ‌حبيب بنت ربيعة بن بجير بن العبد بن علقمة بن الحارث بن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل، وهي أمّ ولد من السبي الّذين أصابهم خالد بن الوليد حين أغار على عين التمر على بني‌تغلب بها ـ عمر بن علي، ورقيّة ابنة علي، فعمّر عمر بن علي حتّى بلغ خمساً وثمانين سنة، فحاز نصف ميراث علي‌﵇، ومات بينبع.[٣]

٥. المزّي

٥٨٨٤. المزّي: الصهباء بنت ربيعة، ويقال: بنت عباد من بني‌تغلب، سباها خالد بن الوليد في الردّة.[٤]

---

١. الطبقات الكبرى ٥/٨٧ ـ ٨٨، ترجمة عمر الأكبر ابن علي بن أبي‌طالب (٦٨١). وعنه المزّي في تهذيب الكمال ٢١/٤٦٩، ترجمة عمر بن علي (٤٢٨٩).

٢. البداية والنهاية ٧/٣٣١، حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته. وفيه بعض التصحيفات.

٣. تاريخ الطبري ٥/١٥٤، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده.

٤. تهذيب الكمال ٢١/٤٦٨، ترجمة عمر بن علي (٤٢٨٩).

٨. أمّ سعيد بنت عروة بن مسعود[1]

على قول:

١. سبط ابن الجوزي
٢. ابن سعد
٣. الطبري
٤. ابن فندق
٥. ابن كثير

١. سبط ابن الجوزي

٥٨٨٥. سبط ابن الجوزي: و [من أولاد علي ﷺ] أمّ الحسن، وأمّ الحسين ورملة الكبرى، وأمّهنّ أمّ سعيد بنت عروة، تزوّجها أخيراً.[2]

٢. ابن سعد

٥٨٨٦. ابن سعد: هي أمّ البنتين من علي ﷺ ، وهما أمّ الحسن ورملة الكبرى، وأبوها عروة بن مسعود بن معتّب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف، وهو

=

وانظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ١٤/٣ ، ترجمة علي بن أبي طالب ﷺ (٣)؛ تاريخ الطبري ١٥٤/٥ ، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده؛ لباب الأنساب لابن فندق ٣٣٦/١ ، أسامي زوجات أمير المؤمنين.

١ وعروة كان سيّد ثقيف يوم صلح الحديبيّة، آمن بالله وأسلم لرسول الله ﷺ حتّى قتل في سبيل الله شهيداً. ولمّا بلغ النبيّ ﷺ مقتله فقال: مثل عروة مثل صاحب ياسين دعا قومه إلى الله فقتلوه. وله ذكر كريم وعظيم في كلام رسول الله ﷺ ، ويستفاد منه أنّ عروة بن مسعود يشبه في خلقه وجماله عيسى ابن مريم ﷺ .

فانظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣١٠/٧ ، تفسير سورة الليل؛ فتح الباري ٣٩٨/٦ ، ذيل الحديث ٣١٦٠ ؛ الطبقات الكبرى ٤٦/٦ ، ترجمة عروة بن مسعود (١٦٦١)؛ المستدرك للحاكم ٦١٦/٣ (٦٥٧٩)؛ مسند أحمد ١٦٦/٢ (٦٥٥٤) وص ٥٢٨ (١٠٨٣٠) و ٣٣٤/٣ (١٤٥٨٩)، وغيرها.

٢ تذكرة الخواصّ ٦٦٥/١ ، الباب السابع، في ذكر أزواجه وأولاده.

قسي بن منبّه بن بكر بن هوزان بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر، ويكنّى عروة أبايعفور، وأمّه سبيعة بنت عبدشمس بن عبدمناف بن قصي[1]

٣.الطبري

٥٨٨٧. الطبري: وتزوّج أمّسعيد بنت عروة بن مسعود بن معتّب بن مالك الثقفي، فولدت له أمّالحسن ورملة الكبرى ... .[2]

٤.ابن فندق

٥٨٨٨. ابن فندق: أمّسعيد بنت عروة بن مسعود بن الثقفي، وعروة كان من رؤساء العرب، وكان يسكن الطائف.[3]

٥.ابن كثير

٥٨٨٩. ابن كثير: لم يتزوّج علي على فاطمة حتّى توفّيت بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر، فلمّا ماتت تزوّج بعدها بزوجات كثيرة ... ومنهنّ أمّسعيد بنت عروة بن مسعود بن مغيث[4] بن مالك الثقفي، فولدت له أمّالحسن ورملة الكبرى.[5]

٩. المحيّاة بنت امرئ القيس

برواية:

١. عوف بن خارجة   ٢. ما ورد مرسلاً

١. الطبقات الكبرى ٤٥/٦، ترجمة عروة بن مسعود (١٦٦١).
٢. تاريخ الطبري ١٥٤/٥، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده.
٣. لباب الأنساب ٣٣٧/١، أسامي زوجات أميرالمؤمنين.
٤. كذا في الأصل.
٥. البداية والنهاية ٣٣١/٧، حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته

١. عوف بن خارجة

٥٨٩٠. ابن حجر: امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن هبل بن عبدالله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب الكلبي، له إدراك.

ذكره ابن الكلبي، قال: وقد أمّره عمر بن الخطّاب على من أسلم بالشام من قضاعة، وخطب إليه علي ومعه ابناه حسن وحسين فزوّجهم بناته، وفي بنته الرباب يقول الحسين بن علي، وكان له منها ابنته سكينة:

لعمرك إنّني لأُحبّ داراً تكون بها سكينة والرباب

قلت: وروينا قصّته في أمالي ثعلب، قال: حدّثنا ابن شبيب، حدّثنا الزبير، حدّثني علي بن صالح، عن أبي‌المثنى أنّبة، أخبرني عبدالله بن حسن، حدّثني خالي عبدالجبّار بن منظور، حدّثني عوف بن خارجة، قال:

إنّي والله لعند عمر في خلافته إذ أقبل رجل أمعر[1] يتخطّى رقاب الناس، حتّى قام بين يدي عمر، فحيّاه بتحيّة الخلافة، فقال: من أنت؟ قال: امرؤ نصراني، وأنا امرئ القيس بن عدي الكلبي، فلم يعرفه عمر، فقال له رجل: هذا صاحب بكر بن وائل الّذي أغار عليهم في الجاهليّة.

قال: فما تريد؟ قال: أُريد الإسلام، فعرضه عليه فقبله، ثمّ دعا له برمح فعقد له

---

١. كذا في هذه الرواية، وفي رواية البلاذري التالي: «رجل أمعر»، وفي رواية ابن عساكر الآتي بعد التالي: «رجل أصعر».

قال ابن الأثير في النهاية ٣٤٢/٤ «معر»: قد معر الرجل ـ بالكسر ـ فهو معِر، والأمعر: القليل الشعر، وقال في ص٣٤٥ منه «معر»: [في الحديث]: أيكم ابن عبدالمطّلب؟ قالوا: هو الأمغر المرتفق، أي هو الأحمر المتكئ على مرفقه، مأخوذ من المغرة، وهو هذا المدر الأحمر الّذي تصبغ به الثياب، وقيل: أراد بالأمغر الأبيض، لأنّهم يسمّون الأبيض أحمر.

وقال ابن منظور في لسان العرب ٣٤٥/٧ «صعر»: الصَعَر: ميل في الوجه، وقيل: الصَعَر الميل في الخدّ خاصّة، وربّما كان خلقة في الإنسان والظليم، وقيل: هو ميل في العنق وانقلاب في الوجه إلى أحد الشقّين.

على من أسلم من قضاعة، فأدبر الشيخ واللواء يهتزّ على رأسه.

قال عوف: ما رأيت رجلاً لم يصلّ صلاة أمّر على جماعة من المسلمين قبله.

قال: ونهض علي وابناه حتّى أدركه، فقال له: أنا علي بن أبي‌طالب ابن عمّ النبيّ ﷺ، وهذان ابناي من ابنته، وقد رغبنا في صهرك فأنكحنا.

قال: قد أنكحتك يا علي المحيّاة ابنة امرئ القيس، وأنكحتك يا حسن سلمى بنت امرئ القيس، وأنكحتك يا حسين الرباب بنت امرئ القيس.

قال: وهي أمّ سكينة، وفيها يقول الحسين:

لعمرك إنّني لأحبّ داراً تحلّ بها سكينة والرباب

وهي الّتي أقامت على قبر الحسين حولاً، ثمّ أنشدت:

إلى الحول ثمّ اسم السلام عليكما ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر[1]

٥٨٩١. البلاذري: حدّثني عبّاس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عبدالله بن حسن بن حسن، عن عبدالجبّار بن منظور بن ريّان الفزاري، عن عوف بن خارجة[2] المرّي، قال:

بينا نحن عند عمر إذ أقبل امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن جناب الكلبي، فإذا رجل أمغر[3] أجلى، فوقف على عمر، فقال: يا أميرالمؤمنين، إنّي أحببت الإسلام فاشرحه لي، قال: ومن أنت؟ قال: أنا امرئ القيس بن عدي بن أوس العليمي من كلب.

---

١. الإصابة ٣٥٤/١ ـ ٣٥٥، ترجمة امرئ القيس (٤٨٧).

٢. في الأصل: «حارثة»، والمثبت هو الصواب، كما مرّ من ابن حجر، وكما سيجيء من ابن عساكر، وهو عوف بن خارجة بن سنان بن أبي‌حارثة من بني‌مرّة بن عوف بن غطفان.

وانظر: الطبقات لخليفة بن خيّاط ص٤٣٦، ترجمة المغيرة بن عبدالرحمان (٢١٠١)؛ المنمّق لابن حبيب البغدادي ص١٧٥، ذكر ما هاج الفجار الرابع وهو فجار البرّاض.

٣. لاحظ ما أوردناه من التعليق على الحديث المتقدّم آنفاً

فقال عمر: أ تعرفونه؟ قالوا: هذا الّذي أغار على بكر بن وائل، وهو أسر الدعاء بن عمرو، أخا مسروق بن عمرو، فشرح له عمر الإسلام، فأسلم وعقد له على جنود قضاعة، فلم يمر رجل قبله لم يصلّ قطّ عقد له على مسلمين، فخرج يهتزّ لواؤه بين يديه، فأدركه علي فأخذ بمنكبيه وقال: يا عمّ، أنا علي بن أبي‌طالب ابن عمّ النبيّ ﷺ، وهذان ابناي الحسن والحسين، أمّهما فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وقد أحببت مصاهرتك لنفسي وهما فزوّجنا.

قال: نعم، ونعمة عين وكرامة، قد زوّجتك يا أباالحسن المحيّاة بنت امرئ القيس، وزوّجت حسناً زينب، وزوّجت حسيناً الرباب بنت امرئ القيس.

قال: فولدت المحيّاة لعلي أم‌يعلى، وكانت تخرج إلى المسجد في إزار، فيقال لها: من أخوالك؟ فتقول: أو أو.[1]

٥٨٩٢. ابن عساكر: قال عوف بن خارجة:

إنّي عند عمر بن الخطّاب في خلافته إذ أقبل رجل أصعر[2] يتخطّى رقاب الناس حتّى قام بين يدي عمر، فحيّاه تحيّة الخلافة. فقال عمر: ما أنت؟ فقال: امرؤ نصراني، وأنا امرئ القيس بن عدي الكلبي، فلم يعرفه عمر، فقال له رجل من القوم: هذا صاحب بكر بن وائل الّذي أغار عليهم في الجاهليّة يوم فلج، فما تريد؟ قال: أريد الإسلام، فعرض عليه، فقبله ثمّ دعا له برمح، فعقد له على من أسلم من قضاعة.

قال: فأدبر الشيخ واللواء يهتزّ على رأسه.

قال عوف بن خارجة: ما رأيت رجلاً لم يصلّ سجدة أمّر على جماعة من المسلمين قبله

قال ونهض علي بن أبي‌طالب ومعه ابناه الحسن والحسين ﷺ من المجلس حتّى

---

١. أنساب الأشراف ٤١٥/٢ ـ ٤١٦، ولد علي بن أبي‌طالب.

٢. لاحظ ما أوردناه من التعليق على حديث ابن حجر المتقدّم في بداية هذا الباب.

أدركه، فأخذ برأسه فقال: أنا علي بن أبي‌طالب ابن عمّ رسول الله ﷺ وصهره، وهذان ابناي من ابنته، وقد رغبنا في صهرك فأنكحنا.

قال: قد أنكحتك يا علي المحيّاة بنت امرئ القيس، وأنكحتك يا حسن سلمى بنت امرئ القيس، وأنكحتك يا حسين الرباب بنت امرئ القيس ... .[1]

٢. ما ورد مرسلاً

٥٨٩٣. الطبري: وتزوّج [علي] محيّاة ابنة امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم من كلب، فولدت له جارية، هلكت وهي صغيرة.

قال: الواقدي: كانت تخرج إلى المسجد وهي جارية، فيقال لها: من أخوالك؟ فتقول: وه وه، تعني كلباً.[2]

٥٨٩٤. ابن كثير: لم يتزوّج علي على فاطمة حتّى توفّيت فاطمة بعد رسول الله ﷺ بستّة أشهر، فلمّا ماتت تزوّج بعدها بزوجات كثيرة ... ومنهنّ ابنة امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن كلب الكلبيّة، فولدت له جارية، فكانت تخرج مع علي إلى المسجد وهي صغيرة، فيقال لها: من أخوالك؟ فتقول: وه وه، تعني بني‌كلب.[3]

٥٨٩٥. ابن كثير: وقد أسلم أبوها على يدي عمر بن الخطّاب، وأمّره عمر على قومه، فلمّا خرج من عنده خطب إليه علي بن أبي‌طالب أن يزوّج ابنه الحسن أو الحسين من بناته، فزوّج الحسن ابنته سلمى، والحسين ابنته الرباب، وزوّج عليّاً ابنته الثالثة، وهي المحيّاة بنت امرئ القيس في ساعة واحدة، فأحبّ الحسين زوجته الرباب

١. تاريخ مدينة دمشق ٦٩/١١٩، ترجمة رباب بنت امرئ القيس (٩٣٣٦).

٢. تاريخ الطبري ٥/١٥٥، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده.

٣. البداية والنهاية ٧/٣٣١، حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته

حبّاً شديداً، وكان بها معجباً يقول فيها الشعر، ولمّا قتل بكربلاء كانت معه، فوجدت عليه وجداً شديداً، وذكر أنّها أقامت على قبره سنة ثمّ انصرفت وهي تقول:

إلى الحول ثمّ اسم السلام عليكما ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر

وقد خطبها بعده خلق كثير من أشراف قريش، فقالت: ما كنت لأتخذ حمواً بعد رسول الله ﷺ ، والله لا يؤويني ورجلاً بعد الحسين سقف أبداً. ولم تزل عليه كمدة حتّى ماتت.

ويقال: إنّها إنّما عاشت بعده أيّاماً يسيرة. فالله أعلم.

وابنتها سكينة بنت الحسين كانت من أجمل النساء حتّى إنّه لم يكن في زمانها أحسن منها، فالله أعلم.[1]

ب. جواريه

١. الأحاديث العامّة الّتي وردت في جواريه ﷺ وعددهنّ ووصيّته بهنّ

برواية:

١. عطاء ٣. عمرو بن دينار

٢. عمر بن علي ٤. ما ورد مرسلاً

١. عطاء

٥٨٩٦. عبدالرزّاق: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني عطاء أنّه بلغه أنّ عليّاً كتب في عهده.

---

١. البداية والنهاية ٨/٢١٠ ، حوادث سنة إحدى وستّين، في ذكر شيء من أشعاره ﷺ .
وانظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/١٤ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)؛ البداية والنهاية ٧/٣٣١، حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته؛ جواهر المطالب ٢/١٢٣ ، الباب الواحد والستّون، في ذكر أزواجه.

وإنّي تركت تسع عشرة سريّة، فأيّتهنّ ما كانت ذات ولد قوّمت بحصّة ولدها بميراثه منّي، وأيّتهنّ ما لم تكن ذات ولد فهي حرّة.

قال: فسألت محمّد بن علي بن حسين الأكبر: أ ذلك في عهد علي؟ قال: نعم.[1]

٢. عمر بن علي

٥٨٩٧. أبويوسف: حدّثنا عبيدالله بن محمّد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جدّه:

أنّه كتب هذه الوصيّة: ... هذا ما قضى به علي بن أبي‌طالب ـ في هذه الأموال الّتي كتب في هذه الصحيفة، والله المستعان على كلّ حال، لا يحلّ لأحد ولاها ولا حكم فيها أن يعمل فيها بغير عهدي.

أمّا بعد، فإنّ ولائدي اللاتي أطوف عليهنّ تسع عشرة، منها أمّهات أولاد معهنّ أولادهنّ، ومنهنّ حبالى، ومنهنّ من لا ولد لها، وقضيت ـ إن حدث بي حدث في هذا الغزو ـ أنّ من كان منهنّ ليس لها ولد وليست بحبلى [مني] عتيقة لوجه الله، ليس لأحد عليها سبيل، ومن كان منهنّ حبلى أو لها ولد فلتمسك على ولدها، وهي من حظّه، فإن ما[ت] ولدها وهي حيّة فليس لأحد عليها سبيل، هذا ما قضى به [علي] في ولائده التسع عشرة.

شهد عبيدالله بن أبي‌رافع وهياج بن أبي‌هياج، وكتب علي بن أبي‌طالب أمّ الكتاب بيده لعشر خلون من جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين.

قال عبيدالله [بن أبي‌رافع]: وكان بين مقتله وبين كتابه هذا أربعة أشهر وثلاثة عشرة ليلة.[2]

٣. عمرو بن دينار

٥٨٩٨. معمر: [عن أيّوب أنّه أخذ هذا الكتاب من عمرو بن دينار]:

---

١. المصنّف ٢٨٨/٧ (١٣٢١٢).

٢. عنه ابن أبي‌الدنيا في مقتل أمير المؤمنين، ص٥١ ـ ٥٥ (٣٥)، من طريق ابن الجعد.

... أمّا بعد، فإنّ ولائدي اللاتي أطوف عليهنّ التسع عشرة، منهنّ أمّهات أولاد وأولادهنّ أحياء معهنّ، ومنهنّ حبالى، ومنهنّ من لا ولد لها، فقضيت ـ إن حدث بي حدث في هذا الغزو ـ أنّ من كان منهنّ ليس لها ولد وليست بحبلى عتيقة لوجه الله، ليس لأحد عليها سبيل، ومن كان منهنّ حبلى أو لها ولد تمسك على ولدها، فهي من حظّه، فإن مات ولدها وهي حيّة فليس لأحد عليها سبيل. هذا ما قضيت في ولائدي التسع عشرة.

وشهد عبيدالله بن أبي‌رافع وهياج بن أبي‌هياج، وكتب علي بيده لعشر ليال خلون من جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين.[1]

٥٨٩٩. ابن راهويه: حدّثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، قال:

[كان] في وصيّة علي: أمّا بعد، فإنّ ولائدي اللاتي أطوف عليهنّ تسع عشرة وليدة، منهنّ أمّهات أولاد معهنّ أولادهنّ أحياء معهنّ، ومنهنّ حبالى، ومنهنّ من لا ولد لها، فقضيت ـ إن حدث بي حدث في هذا الغزو ـ أنّ من كان منهنّ ليست بحبلى وليس لها ولد فهي عتيقة لوجه الله، ليس لأحد عليها سبيل، ومن كان منهنّ حبلى أو لها ولد فهي تمسك على ولدها وهي من حظّه، فإن مات ولدها وهي حيّة فهي عتيقة لوجه الله، هذا ما قضيت به في ولائدي التسع عشرة، والله المستعان على كلّ حال.

شهد أبوهياج وعبيدالله بن أبي‌رافع وكتب.[2]

٥٩٠٠. عبدالرزّاق: عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال:

كتب علي في وصيّته: ... أمّا بعد، فإنّ ولائدي اللاتي أطوف عليهنّ تسع عشرة وليدة، منهنّ أمّهات أولاد معهنّ أولادهنّ، ومنهنّ حبالى، ومنهنّ من لا ولد لها، فقضيت

---

١. عنه عبدالرزّاق في المصنّف ٣٧٦/١٠ (١٩٤١٥).

٢. عنه ابن أبي‌الدنيا في مقتل أميرالمؤمنين ص٥٥ ـ ٥٦ (٣٨).

ـ إن حدث بي حدث في هذا الغزو ـ فإنّ من كانت منهنّ ليست بحبلى وليس لها ولد فهي عتيقة لوجه الله، ليس لأحد عليها سبيل، ومن كانت منهنّ حبلى أو لها ولد فإنّها تحبس على ولدها وهي من حظّه، فإن مات ولدها وهي حيّة فإنّها عتيقة لوجه الله، هذا ما قضيت في ولائدي التسع عشرة، والله المستعان.

شهد هياج بن أبي‌سفيان، وعبيدالله بن أبي‌رافع، وكتب في جمادى سنة سبع وثلاثين.[1]

4. ما ورد مرسلاً

٥٩٠١. ابن أبي‌الحديد: أمّا أم‌كلثوم الصغرى، وزينب الصغرى، وجمانة، وميمونة، وخديجة، وفاطمة، وأم‌الكرام، ونفيسة، وأم‌سلمة، وأم‌أبيها، وأمامة بنت علي؟ع؟، فهنّ لأمّهات أولاد شتّى، فهؤلاء أولاده، وليس فيهم أحد من أسديّة، ولا بلغنا أنه تزوّج في بني‌أسد، ولم يولد لـه.[2]

٥٩٠٢. سبط ابن الجوزي: و[من أولاد علي؟ع؟] أم‌هانئ، وميمونة، وزينب الصغرى، ورملة الصغرى، وأم‌كلثوم الصغرى، وفاطمة، وأمامة، وخديجة، وأم‌الكرام، وأم‌جعفر، وجمانة، ونفيسة، وهنّ لأمّهات أولاد شتّى.[3]

٥٩٠٣. ابن كثير: وقد كان لعلي أولاد كثيرة آخرون من أمّهات أولاد شتّى، فإنّه مات عن أربع نسوة وتسع عشرة سريّة؟رض؟.[4]

٥٩٠٤. الواقدي: قتل علي؟ع؟ وترك أربع حرائر ... وثماني عشرة أمّ ولد.[5]

---

1. المصنف ٢٨٨/٧ ـ ٢٨٩ (١٣٢١٣).
2. شرح نهج البلاغة ٢٤٣/٩، شرح الخطبة ١٦٣.
3. تذكرة الخواصّ ٦٦٥/١، الباب السابع، في ذكر أزواجه وأولاده.
4. البداية والنهاية ٣٣١/٧ ـ ٣٣٢، حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته.
5. عنه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ ٦٥٩/١، الباب السادس، في ذكر وفاته؟ع؟.

٢. ذكر بعض ما عرف من أسماء جواريه ﷺ

٥٩٠٥. المزّي: أمّموسى سريّة علي بن أبي‌طالب، قيل: اسمها حبيبة.

وقال أبوداوود: اسمها فاختة.

روت عن علي بن أبي‌طالب، وأمّ‌سلمة زوج النبيّ ﷺ.

روى عنها مغيرة بن مقسم الضبّي.

قال الدارقطني: حديثها مستقيم يخرّج حديثها اعتباراً.

روى لها البخاري في الأدب، وأبوداوود، والنسائي، وابن ماجة.[1]

---

١. تهذيب الكمال ٣٨٨/٣٥ ـ ٣٨٩، ترجمة أمّ‌موسى (٨٠١٦).

الباب الرابع عشر: أولاده ﷺ؛ أسماؤهم وعددهم

أولاده ﷺ من ذكور وإناث خمسون ولداً، ولا يخفى أنّ منهم من عدّ مرّتين أو أكثر، مرّة بالاسم، وأخرى باللقب، وثالثة بالكنية، كالعتيق وأبي‌بكر في أبنائه، ونفيسة وأمّ‌جعفر رجانة في بناته، ومنهم من تكنّى بكنيتين، كأمّ‌الحسن وأمّ‌الحسين، فإنّهما كنيتين لبنت واحدة، كما سيأتي قريباً، والآن نذكرهم في فرعين، الأوّل بإجمال ثمّ في الفرع الثاني بشيء من التفصيل والترتيب على ما جاء في الأخبار والنصوص.

الأوّل: في ذكر أولاده ﷺ بالإجمال

٥٩٠٦. الزبيري: فولد علي بن أبي‌طالب الحسن، ولد للنصف من شهر رمضان، سنة ثلاث من الهجرة، وسمّاه رسول الله ﷺ حسناً، ومات لخمس ليال خلون من شهر ربيع الأوّل سنة خمسين، ودفن ببقيع الغرقد ... ويكنّى الحسن أبامحمّد.

والحسين بن علي، ويكنّى أباعبدالله، وولد لخمس ليال خلون من شعبان، سنة أربع من الهجرة ... .

وزينب ابنة علي الكبرى، ولدت لعبدالله بن جعفر بن أبي‌طالب، وأمّ‌كلثوم الكبرى، ولدت لعمر بن الخطّاب، وأمّهم فاطمة بنت النبيّ ﷺ.

ومحمّد بن علي بن أبي‌طالب، الّذي يقال له ابن الحنفيّة، يقولون: أمّه خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة، من بني‌حنيفة.

وأخت محمّد لأمّه عوانة بنت أبي‌مكمل، من بني‌غفار.

وعمر بن علي، ورقيّة، وهما توأم، أُمّهما الصهباء، يقال: اسمها أُمّ‌حبيب بنت ربيعة من بني‌تغلب، من سبي خالد بن الوليد، وكان عمر آخر ولد علي بن أبي‌طالب ... .

والعبّاس بن علي، ولده يسمّونه السقّاء، يكنّونه أباقربة، شهد مع الحسين كربلاء ... وأُمّ العبّاس وإخوته هؤلاء أُمّ‌البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة.

وعبيدالله بن علي، كان قدم على المختار بن أبي‌عبيد الثقفي، حين غلب المختار على الكوفة ... .

ويحيى بن علي، لا عقب له، ولا لعبيدالله بن علي، وأُمّ يحيى أسماء ابنة عميس، وإخوته لأُمّه عبدالله، ومحمّد، وعون، بنو جعفر بن أبي‌طالب، ومحمّد بن أبي‌بكر الصدّيق، توفّي يحيى في حياة علي، ولم يدع ولداً.

ومحمّداً الأصغر، درج، لأُمّ ولد.

وأُمّ‌الحسين، ورملة، ابنتي علي، أُمّهما أُمّ‌سعيد بنت عروة بن مسعود بن معتّب الثقفي، وإخوتهما لأُمّهما بنو يزيد بن عتبة بن أبي‌سفيان بن حرب بن أُميّة.

وزينب الصغرى، وأُمّ‌كلثوم الصغرى، ورقيّة الصغرى، وأُمّ‌هانئ، وأُمّ‌الكرام، وأُمّ‌جعفر ـ واسمها جمانة ـ، وأُمّ‌سلمة، وميمونة، وخديجة، وفاطمة، وأُمامة، بنات علي، لأُمّهات أولاد شتّى ... .[1]

٥٩٠٧. ابن بكّار: ولد علي بن أبي‌طالب ع الحسن بن علي، ولد للنصف من شهر رمضان، سنة ثلاث من الهجرة، وسمّاه رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ حسناً، ومات لثلاث خلون من شهر ربيع الأوّل سنة خمسين.

والحسين بن علي ع ، ولد لخمس ليال خلون من شعبان، سنة أربع من الهجرة، وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء في [شهر] المحرّم سنة إحدى وستّين

---

١. نسب قريش ص ٤٠ ـ ٤٦ ، ولد علي بن أبي‌طالب.

وزينب ابنة علي الكبرى، ولدت لعبدالله بن جعفر بن أبي‌طالب.

وأم‌كلثوم الكبرى، ولدت لعمر بن الخطّاب، ولم يبق لعمر ولد من أم‌كلثوم بنت علي.

وأمّهم [جميعاً] فاطمة بنت رسول الله ـ صلّى الله عليهما ـ.

ومحمّد بن علي بن أبي‌طالب الّذي يقال له ابن الحنفيّة، وأمّه خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن عبدالله بن ثعلبة بن عربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم.

وعمر بن علي، ورقيّة الكبرى، وهما توأم، وأمّهما الصهباء، ويقال: اسمها أمّ‌حبيب بنت ربيعة، من بني‌تغلب، من سبي خالد بن الوليد.

والعبّاس الأكبر بن علي، وأمّ العبّاس وإخوته هؤلاء [عثمان وجعفر وعبدالله هي] أمّ‌البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كلاب بن ربيعة.

وعبيدالله وأبابكر ابني علي، لا بقيّة لهما، كان عبيدالله بن علي قدم على المختار [فلم يلتفت إليه]. فقتل عبيدالله مع مصعب بن الزبير، كان مصعب ضمّه إليه ولم ير عند المختار ما يحبّه.

وأمّ عبيدالله وأبي‌بكر ابني علي‌ ليلى ابنة مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلم بن جندل بن نهشل بن دارم.

وإخوة عبيدالله وأبي‌بكر ابني علي لأمّهما صالح وأمّ أبيها وأمّ محمّد بنو عبدالله بن جعفر بن أبي‌طالب، خلف عليها عبدالله بن جعفر بعد علي، جمع بين ابنته وزوجته.

ويحيى بن علي، لا عقب له، توفّي صغيراً قبل أبيه، وأمّ يحيى أسماء ابنة عميس الخثعميّة، وإخوته لأمّه عبدالله ومحمّد وعون بنو جعفر بن أبي‌طالب، ومحمّد بن أبي‌بكر الصدّيق ـ رضوان الله عليهم ـ.

ومحمّد الأصغر بن علي درج، [وهو] لأمّ ولد.

وأمّ‌الحسين، ورملة ابنتا علي، وأمّهما أمّ‌سعيد بنت عروة بن مسعود بن معتب الثقفي

وزينب الصغرى، وأمّ‌هانئ، وأمّ‌الكرام، وأمّ‌جعفر ـ واسمها الجمانة ـ، وأمّ‌سلمة، وميمونة، وخديجة، وفاطمة، وأمامة، بنات علي لأمّهات أولاد.

وكانت رقيّة الكبرى بنت علي عند مسلم بن عقيل، فولدت لـه عبدالله، قتل بالطّف، وعلي ومحمّد ابني مسلم بن عقيل، وقد انقرض ولد مسلم بن عقيل.

وكانت زينب الصغرى بنت علي عند محمّد بن عقيل بن أبي‌طالب، فولدت لـه عبدالله ـ الّذي يحدّث عنه ـ وفيه العقب من ولد عقيل.

و [أيضاً ولدت لمحمّد بن عقيل] عبدالرحمان والقاسم ابني محمّد.

ثمّ خلف عليها كثير بن العبّاس، فولدت لـه كلثم، تزوّجها جعفر بن تمّام بن العبّاس، وقد ولد كثير وتمّام ابني العبّاس بن عبدالمطّلب ....[1]

٥٩٠٨. ابن سعد: كان لـه من الولد الحسن، والحسين، وزينب الكبرى، وأُم‌كلثوم الكبرى، وأُمّهم فاطمة بنت رسول الله ﷺ .

ومحمّد بن علي الأكبر، وهو ابن الحنفيّة، وأُمّه خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل.

وعبيدالله بن علي، قتله المختار ابن أبي‌عبيد بالمذار.

وأبوبكر بن علي، قتل مع الحسين، ولا عقب لهما، وأُمّهما ليلى بنت مسعود بن خالد بن ثابت بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

والعبّاس الأكبر بن علي، وعثمان، وجعفر الأكبر، وعبدالله، قتلوا مع الحسين بن علي، ولا بقيّة لهم، وأُمّهم أُمّ‌البنين بنت حزام بن خالد بن جعفر بن ربيعة بن الوحيد بن عامر بن كعب بن كلاب.

ومحمّد الأصغر بن علي، قتل مع الحسين، وأُمّه أُمّ ولد.

ويحيى، وعون ابنا علي، وأُمّهما أسماء بنت عميس الخثعميّة.

---

١. عنه ابن أبي‌الدنيا في مقتل أميرالمؤمنين ص١١٥ ـ ١١٦ (١٠٩) وص ١١٩ ـ ١٢٣ (١١٩).

وعمر الأكبر بن علي، ورقيّة بنت علي، وأُمّهما الصهباء، وهي أُمّ‌حبيب بنت ربيعة بن بجير بن العبد بن علقمة بن الحارث بن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل، وكانت سبيّة، أصابها خالد بن الوليد حين أغار على بني‌تغلب بناحية عين التمر.

ومحمّد الأوسط بن علي، وأُمّه أُمامة بنت أبي‌العاص بن الربيع بن عبدالعزّى بن عبدشمس بن عبدمناف . .

وأُمّ‌هانئ بنت علي، وميمونة، وزينب الصغرى، ورملة الصغرى، وأُمّ‌كلثوم الصغرى، وفاطمة، وأُمامة، وخديجة، وأُمّ‌الكرام، وأُمّ‌سلمة، وأُمّ‌جعفر، وجمانة، ونفيسة، بنات علي، وهنّ لأُمّهات أولاد شتّى.

وابنة لعلي لم تسمّ لنا، هلكت وهي جارية لم تبرز، وأُمّها محيّاة بنت امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم، من كلب، وكانت تخرج إلى المسجد وهي جارية، فيقال لها: من أخوالك؟ فتقول: وه وه. تعني كلباً.

فجميع ولد علي بن أبي‌طالب لصلبه أربعة عشر ذكراً وتسع عشرة امرأة.

وكان النسل من ولده لخمسة: الحسن، والحسين، ومحمّد ابن الحنفيّة، والعبّاس ابن الكلابيّة، وعمر ابن التغلبيّة.

[و] لم يصحّ لنا من ولد علي‌ غير هؤلاء.[١]

٥٩٠٩. ابن قتيبة: ولد علي‌ : فولد علي الحسن، والحسين، ومحسناً، وأُمّ‌كلثوم الكبرى، وزينب الكبرى، أُمّهم فاطمة بنت رسول الله‌ .

ومحمّداً، أُمّه خولة بنت إياس بن جعفر، جار الصفا، وهي الحنفيّة، ويقال: هي خولة بنت جعفر بن قيس، ويقال: بل كانت أَمَة من سبي اليمامة، فصارت إلى علي، وأُمّها

١. الطبقات الكبرى ٣/١٤ ـ ١٥ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب‌ (٣).

كانـت أمه لبني‌حنيفة سنديّة سوداء، ولم تكن من أنفسهم، وإنّما صالحهم خالد بن الوليد على الرقيق، ولم يصالحهم على أنفسهم.

وعبيدالله، وأبابكر، أمّهما ليلى بنت مسعود بن خالد النهشلي.

وعمر، ورقيّة، أمّهما تغلبيّة، وكان خالد بن الوليد سباها في الردّة، فاشتراها علي.

ويحيى، أمّه أسماء بنت عميس.

وجعفراً، والعبّاس، وعبدالله، أمّهم أم‌البنين بنت حزام الوحيديّة.

ورملة، وأم‌الحسن، أمّهما أم‌سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي.

وأم‌كلثوم الصغرى، وزينب الصغرى، وجمانة، وميمونة، وخديجة، وفاطمة، وأم‌الكرام، ونفيسة، وأم‌سلمة، وأمامة، وأم‌أبيها، لأمّهات أولاد شتّى.

بنات علي ع : فأمّـا زينـب الكـبرى بنـت فاطمة، فكانت عند عبدالله بن جعفر، فولدت لـه أولاداً ... .

وأمّـا أم‌كلـثوم الكبرى وهي بنت فاطمة، فكانت عند عمر بن الخطّاب، وولدت لـه أولاداً ...[1] فلمّا قتل عمر تزوّجها [ابن] جعفر بن أبي‌طالب، فماتت عنده.

وكانت سائر بنات علي عند ولد عقيل وولد العبّاس، خلا أم‌الحسن، فإنّها كانت عند جعـدة بـن هـبيرة المخـزومي، وخـلا فاطمـة، فإنّهـا كانت عند سعيد بن الأسود، من بني‌الحارث بن أسد.

وأمّا محسّن بن علي فهلك وهو صغير.[2]

٥٩١٠. ابن قتيبة: ... يحيى بن علي بن أبي‌طالـب ع ، أمّه أسماء بنت عميس، وكانت تحـت أخـيه جعفـر، فـلمّا قتل جعفر تزوّجها علي بن أبي‌طالـب ع ، فولدت لـه يحيى، ومات يحيى في حياة علي ع ، ولأسماء من جعفر: عبدالله ومحمّد وعون.

١. وفي هذا كلام وبحث ذكرناه في موضعه.
٢. المعارف ص٢١٠ ـ ٢١١ ، ولد علي ع .

أمّ‌الحسن[١]، ورملة، أمّهما أمّ‌سعيد بنت عروة بن مسعود، وكانت أمّ‌الحسن بنت علي بن أبي‌طالب﵇ فلم يلد له.

ورملة بنت علي﵇، كانت عند أبي‌الهياج عبدالله بن أبي‌سفيان بن الحارث بن عبدالمطّلب.

أمّ‌كلثوم الصغرى، زينب الصغرى، أمّ‌هاني، أمّ‌الكرام، أمّ‌جعفر الجمانة، أمّ‌سلمة، ميمونة، خديجة، فاطمة، أمامة، هنّ بنات أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب﵇.

وكانت رقيّة عند مسلم بن عقيل، ولها منه عبدالله وعلي ومحمّد بنو مسلم بن عقيل،

وكانت زينب الصغرى عند محمّد بن عقيل، فولدت له عبدالله، وفيه العقب.

وكانت أمّ‌هاني بنت علي﵇ عند عبدالله الأكبر بن عقيل بن أبي‌طالب، فولدت له محمّد، وقتل بكربلاء.

وكانت ميمونة بنت علي﵇ عند عبدالله بن عقيل، فولدت له عقيلاً.

وكانت أمّ‌كلثوم الصغرى ـ اسمها نفيسة ـ عند عبدالله بن عقيل، فولدت له أمّ‌عقيل، ثمّ تزوّجها كثير بن العبّاس، فولدت له نفيسة، وتزوّجها عبدالله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب﵇.

وكانت خديجة بنت علي بن أبي‌طالب﵇ عند عبدالرحمان بن عقيل بن أبي‌طالب، فولدت له حميدة، ثمّ تزوّجها عبدالرحمان بن عبدالله بن عامر بن كريز.

وكانت فاطمة بنت علي﵇ عند أبي‌سعد بن عقيل بن أبي‌طالب، فولدت له حميدة، ثمّ تزوّجها سعد بن الأسود بن البختري، فولدت له برة، ثمّ تزوّجها المنذر بن عبيدة، ثمّ الزبير، فولدت له عثمان وكثيراً، فدرجا.

وكانت أمامة بنت علي﵇ عند الصلت بن عبدالله بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب، فولدت له نفيسة، وتوفّيت عنده، والسلام.

---

١. كذا في الأصل، والصحيح: «أمّ‌الحسين»، كما سيأتي.

المعقبون من بنيه ﷺ :

أ. الحسن بن علي بن أبي‌طالب ﷺ ، ويقال لأولاده: الحسنيّون.

ب. والحسين بن علي بن أبي‌طالب ﷺ ، ويقال لأولاده: الحسينيّون.

ج. ومحمّد بن علي بن أبي‌طالب ﷺ ، ويقال لأولاده: المحمّديّون والحنفيّون.

د. والعبّاس الأكبر، ويقال لعقبه: العبّاسيّون.

هـ. وعمر بن علي بن أبي‌طالب ﷺ ، ويقال لأولاده: الأطرف العمريّون.

و. وقال قوم: من عثمان بن علي ﷺ عقب، وقال قوم: لا عقب لـه.

بناته المعقبات:

أ. زينب الكبرى، عقبها في جعفر الطيّار.

ب. وزينب الصغرى، عقبها في بني‌عقيل.

ج. وفاطمة أمّ أبيها، عقبها في بني‌أسد.

د. أمّ‌الحسين، عقبها في بني‌جعدة بن هبيرة. وقيل: فاطمة.

هـ. وأمّ‌الكرام، أمّ سعد بن الأسود بن البختري.

و. وقيل: كانت رقيّة بنت علي ﷺ عند مسلم بن عقيل، ولها منه عبدالله وعلي ومحمّد، قتلوا بكربلاء.

تفاصيل أولاده من أزواجه:

مـن سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء: الحسن بن علي، والحسين بن علي، والمحسّن بن علي ﷺ ، هلك صغيراً.

أنساب البنات:

أمّ‌كلثوم، كانـت في حبالة عمر بن الخطّاب[١] زينب الكبرى، في حبالة عبدالله بن جعفر؛ رقيّة الكبرى مع عمر الأكبر توأمان.

---

١. وفي هذا كلام وبحث ذكرناه في موضعه.

من ليلى بنت مسعود النهشلي: عبدالله بن علي بن أبي‌طالب، وأبوبكر بن علي بن أبي‌طالب.

من خولة بنت جعفر الحنفي: محمّد بن علي بن أبي‌طالب الّذي يقال: ابن الحنفيّة.

من أمّ‌الحبيب: عمر بن علي بن أبي‌طالب.

من أمّ‌البنين بنت حزام: جعفر الأكبر، عبّاس الأكبر، عبّاس الأصغر، جعفر، عثمان، عبدالله، مسلمة.

ومن أمّ‌سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي، أكثر البنات المذكورات.

ومن تغلبيّة: رقيّة.

ومن أسماء بنت عميس: يحيى ومسلمة.[1]

٥٩١١. البلاذري: ولد علي بن أبي‌طالب الحسن والحسين، ومحسّن ـ درج صغيراً ـ، وزينب الكبرى ـ تزوّجها عبدالله بن جعفر بن أبي‌طالب فولدت له ـ، وأمّ‌كلثوم الكبرى ـ تزوّجها عمر بن الخطّاب ـ، وأمّهم فاطمة بنت رسول الله.

وسمّى رسول الله كلّ واحد من الحسن والحسين يوم سابعه، ووزنت فاطمة شعرهما فتصدّقت بوزنه فضّة.

وعبيدالله بن علي، قتله المختار في الوقعة يوم المذار.

وأبابكر، وأمّهما ليلى بنت مسعود النهشليّة من بني‌تميم، ولا بقيّة لهما

والعبّاس الأكبر، وهو السقّاء، كان حمل قربة ماء للحسين بكربلاء، ويكنّى أباقربة.

وعثمان، وجعفر الأكبر، وعبدالله، قتلوا مع الحسين ـ رضي الله تعالى عنهم ـ، ولا بقية لهم إلّا العبّاس، فإنّ له بقيّة.

وأمّهم أمّ‌البنين بنت حزام بن ربيعة أخي لبيد بن ربيعة الشاعر، وأخوها مالك بن حزام الّذي قتل مع المختار بالكوفة.

---

١. لباب الأنساب ١/٣٢٢ ـ ٣٢٨، فصل في معاني الأسماء المذكورة في نسب بني‌هاشم.

ومحمّد الأصغر بن علي، قتل مع الحسين، وأمّه ورقاء أمّ ولد.

ويحيى وعون ابني علي، أمّهما أسماء بنت عميس الخثعمية، وكان علي خلّف عليها بعد أبي‌بكر ـ رضي الله تعالى عنهما ـ.

وعمر الأكبر، وكان له عقل ونبل، وكان يشبه أباه، فيما يقال، وولد له محمّد، وأمّ‌موسى، من أسماء بنت عقيل، وكان محمّد بن عمر نهى زيداً[1] عمّا فعل، فلمّا أبى عليه تركه وخرج إلى المدينة.

وكان عمر بن الخطّاب سمّى عمر بن علي باسمه، ووهب له غلاماً يسمّى مورقاً.

ورقيّة، أمّها الصهباء، وهي أمّ حبيب بنت حبيب بن بجير التغلبي سبيت من ناحية عين التمر، تزوّجها مسلم بن عقيل بن أبي‌طالب.

ومحمّد الأوسط، وأمّه أمامه بنت أبي‌العاص بن الربيع، وأمّها زينب بنت رسول الله ﷺ ...

وأمّ‌الحسين بنت علي، كانت عند جعدة بن هبيرة المخزومي، ثمّ خلّف عليها جعفر بن عقيل، فقتل مع الحسين، فخلّف عليها عبدالله بن الزبير.

ورملة الكبرى، وأمّهما أمّ‌سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي.

وعمر الأصغر، وأمّه أمّ‌سعيد هذه، ويقال: إن أمّه أمّ ولد، وكان صاحب نبيذ.

وميمونة، تزوّجها عبدالله بن عقيل.

وأمّ‌هاني، وزينب الصغرى، تزوّجها محمّد بن عقيل، ثمّ خلّف عليها كثير بن العبّاس.

ورملة الصغرى، وأمّ‌كلثوم الصغرى، تزوّجها كثير بن العبّاس قبل أختها أو بعدها.

وفاطمة، تزوّجها سعيد بن الأسود بن أبي‌البختري، من ولد الحارث بن أسد بن عبدالعزّى.

ورملة، وأمامة، وخديجة، تزوّجها عبدالرحمان بن عقيل.

---

١. يعني زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب.

وأمّ‌الكرام، وأمّ‌سلمة، وأمّ‌جعفر، وجمانة، ونفيسة، تزوّجها تمّام بن العبّاس بن عبدالمطّلب، وهنّ لأُمّهات أولاد شتّى.

وأمّ‌يعلى، هلكت وهي جارية لم تبرز، وأمّها كلبيّة، وكان يقال لها: من أخوالك يا أمّ‌يعلى؟ فتقول: أو أو، أي كلب.[1]

٥٩١٢. ياقوت: كان له من البنين أحد عشر: الحسن، والحسين، ومحمّد ابن الحنفيّة ـ وأمّه خولة بنت جعفر سبيّة ـ، وعمر ـ أمّه أمّ‌حبيب الصهباء بنت ربيعة تغلبيّة ... ـ، والعبّاس ـ أمّه أمّ‌البنين بنت حرام بن خالد من بني‌عامر بن صعصعة ـ، وعبدالله ـ يكنّى أبابكر ـ، وعثمان، وجعفر، ومحمّد الأصغر ـ وقيل: هو الّذي يكنّى أبابكر ـ، وعبيدالله، ويحيى.

المعقبون منهم خمسة: الحسن، والحسين، ومحمّد ابن الحنفيّة، وعمر، والعبّاس ﷺ.

وله من البنات ستّ عشرة: منهنّ زينب، وأمّ‌كلثوم الّتي تزوّجها عمر بن الخطّاب، وأمّهما فاطمة بنت رسول الله ـ صلّى الله عليهما وسلّم ـ.[2]

٥٩١٣. ابن الجوزي: كان له من الولد أربعة عشر ذكراً وتسع عشرة أنثى:

الحسن والحسين، وزينب الكبرى، وأمّ‌كلثوم الكبرى، أمّهم فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

ومحمّد الأكبر، وهو ابن الحنفيّة، وأمّه خولة بنت جعفر.

وعبيدالله، قتله المختار، وأبوبكر، قتل مع الحسين، أمّهما ليلى بنت مسعود.

والعبّاس الأكبر، وعثمان، وجعفر، وعبدالله، قتلوا مع الحسين، أمّهم أمّ‌البنين بنت حزام بن خالد.

ومحمّد الأصغر، قتل مع الحسين، أمّه أمّ ولد.

ويحيى، وعون، أمّهما أسماء بنت عميس.

---

١. أنساب الأشراف ٤١١/٢ ـ ٤١٦، ولد علي بن أبي‌طالب ﷺ.
٢. معجم الأدباء ٤٦/١٤ ـ ٤٧، ترجمة علي بن أبي‌طالب أمير‌المؤمنين (١٠).

وعمر الأكبر، ورقيّة، أمّهما الصهباء سبيّة.

ومحمّد الأوسط، أمّه أمامة بنت أبي‌العاص.

وأمّ‌الحسن، ورملة الكبرى، أمّهما أمّ‌سعيد بنت عروة.

وأمّ‌هانئ، وميمونة، وزينب الصغرى، ورملة الصغرى، وأمّ‌كلثوم الصغرى، وفاطمة، وأمامة، وخديجة، وأمّ‌الكرام، وأمّ‌جعفر، وجمانة، ونفيسة، وأمّ‌سلمة، وهنّ لأمّهات شتّى، وابنة أخرى لم يذكر اسمها ماتت صغيرة.

فهؤلاء الّذين عرفنا من أولاد علي ﷺ.[1]

٥٩١٤ سبط ابن الجوزي: اتّفق علماء السير على أنّه كان له ﷺ من الولد ثلاثة وثلاثون، منهم أربعة عشر ذكراً، وتسع عشرة أنثى:

الحسن، والحسين، وزينب الكبرى، وأمّ‌كلثوم الكبرى، أمّهم فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وعلى هذا عامّة المؤرّخين.

وذكر الزبير بن بكّار ولداً آخر من فاطمة بنت رسول الله ﷺ، واسمه محسّن، مات طفلاً.

وفاطمة ﷺ أوّل زوجاته، لم يتزوّج عليها حتّى توفّيت.

ومحمّد الأكبر، وهو ابن الحنفيّة، وأمّه خولة بنت جعفر من سبي بني‌حنيفة، وقيل: كانت أمّ ولد ... .

وعبيدالله، قتله المختار بن أبي‌عبيد، وأمّه ليلى بنت مسعود من بني‌تميم.

وأبوبكر، قتل مع الحسين ﷺ، وأمّه ليلى بنت مسعود أيضاً.

والعبّاس الأكبر، وعثمان، وجعفر، وعبدالله، قتلوا مع الحسين أيضاً، وأمّهم أمّ‌البنين بنت حزام ـ وقيل: بنت خالد ـ كلابيّة، تزوّجها بعد وفاة فاطمة ﷺ

---

١ صفة الصفوة ١/١٦٢ ـ ١٦٣، ترجمة أبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب ﷺ (٥)؛ المنتظم ٥/٦٩، حوادث سنة خمس وثلاثين، باب خلافة علي ـ رضوان الله عليه ـ، ذكر أولاده.

ومحمّد الأصغر، قتل مع الحسين‏ﷺ أيضاً، أمّه أمّ ولد.

ويحيى وعون، أُمّهما أسماء بنت عميس، وكان جعفر بن أبي‌طالب قد تزوّج أسماء ثمّ قتل عنها، فتزوّجها أبوبكر الصدّيق‏ﷺ فمات عنها، فتزوّجها علي‏ﷺ بعد أمّ‌البنين فأولدها.

وعمر الأكبر ورقيّة، وأُمّهما الصهباء، سبيّة تزوّجها بعد أسماء بنت عميس، والصهباء يقال لها أمّ‌حبيب بنت ربيعة من بني‌وائل، أصابها خالد بن وليد لمّا أغار على بني‌تغلب بناحية عين التمر ... .

ومحمّد الأوسط بن علي‏ﷺ ، وأمّه أمامة بنت أبي‌العاص بن الربيع، وأمّها زينب بنت رسول الله‏ﷺ ، تزوّجها بعد الصهباء، وأُمامة هذه كان رسول الله‏ﷺ يحملها في الصلاة، فإذا أراد أن يسجد وضعها.

وأمّ‌الحسن، وأمّ‌الحسين، ورملة الكبرى، وأمّهن أمّ‌سعيد بنت عروة، تزوّجها أخيراً.

وأمّ‌هاني، وميمونة، وزينب الصغرى، ورملة الصغرى، وأمّ‌كلثوم الصغرى، وفاطمة، وأمامة، وخديجة، وأمّ‌الكرام، وأمّ‌جعفر، وجمانة، ونفيسة، وهنّ لأُمّهات أولاد شتّى.

قالوا: وابنة أُخرى صغيرة توفّيت ولم يضبط اسمها ... .

والنسل من أولاده الخمسة: الحسن، والحسين، ومحمّد ابن الحنفيّة، وعمر الأكبر، والعبّاس الأكبر ... .[1]

٥٩١٥. ابن طلحة: اعلم ـ أيّدك الله بروح منه ـ أنّ أقوال الناس اختلفت في عدد أولاده‏ﷺ ذكوراً وإناثاً، فمنهم من أكثر فعدّ فيهم السقط ولم يسقط ذكر نسبه، ومنهم من أسقطه ولم ير أن يحتسب في العدّة، فجاء قول كلّ واحد مقتضى ما اعتمده في ذلك ويحسبه، والذي نقل من تآليف الأئمّة المعتبرين أنّ أولاده‏ﷺ الذكور أربعة عشر ذكراً، والإناث تسع عشرة أُنثى، وهذا تفصيل أسمائهم:

---

[1] تذكرة الخواص ٦٦١/١ ـ ٦٦٦ ، الباب السابع، في ذكر أولاده وأزواجه.

الذكور: الحسن، والحسين، محمّد الأكبر، عبيدالله، أبوبكر، العبّاس، عثمان، جعفر، عبدالله، محمّد الأصغر، يحيى، عون، عمر، محمّد الأوسط.

أمّا الإناث: زينب الكبرى، أُمّكلثوم الكبرى، أُمّالحسن، رملة الكبرى، أُمّهاني، ميمونة، زينب الصغرى، رملة الصغرى، أُمّكلثوم الصغرى، رقيّة، فاطمة، أُمامة، خديجة، أُمّالكرام، أُمّسلمة، أُمّجعفر، جمانة، نفيسة، وبنت أُخرى لم يذكر اسمها ماتت صغيرة.

فهذه عدد أولاده ذكوراً وإناثاً، وذكر قوم آخرون زيادة على ذلك، وذكروا[1] فيهم محسّناً شقيقاً للحسن والحسين ﷺ كان سقطاً، فالحسن والحسين وزينب الكبرى وأُمّكلثوم الكبرى هؤلاء الأربعة من الطهر البتول فاطمة بنت الرسول ﷺ.

ومحمّد الأكبر، هو ابن الحنفيّة، واسمها خولة بنت جعفر بن قيس الحنفيّة، وقيل غير ذلك.

وعبيدالله وأبوبكر، أُمّهما ليلى بنت مسعود.

والعبّاس وعثمان وجعفر وعبدالله، أُمّهم أُمّالبنين بنت حزام ابن خالد.

ويحيى وعون، أُمّهما بنت عميس.

ومحمّد الأوسط، لمّه أُمامة بنت أبي‌العاص، وهذه أُمامة هي بنت زينب بنت رسول الله ﷺ المحمولة في الصلاة.

وأُمّالحسن ورملة الكبرى، أُمّهما أُمّسعيد بنت عروة.

فهؤلاء من المعقود عليهنّ نكاحه، وبقيّة الأولاد من أُمّهات شتّى أُمّهات أولاد[2]

٥٩١٦. المحبّ الطبري: كان له من الولد أربعة عشر ذكراً وثمان عشرة أُنثى.

ذكر الذكور: الحسن والحسين ... ولهما عقب، ومحسّن، مات صغيراً، أُمّهم فاطمة بنت رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم وعليها ـ.

---

١ الظاهر أنّ هذا هو الصواب، كما عنه الإربلي في كشف الغمّة، وفي الأصل: «ذكوراً».

٢ مطالب السؤول ٢٦١/١ ـ ٢٦٢ ، الباب الأوّل، الفصل الحادي عشر، في أولاده ﷺ ، وعنه الإربلي في كشف الغمّة ١٣١/٢ ـ ١٣٢ ، ذكر أولاده ﷺ .

ومحمّد الأكبر، أمّه خولة بنت إياس بن جعفر الحنفيّة، ذكره الدارقطني وغيره، وقال: وأخته لأمّه عوانة بنت أبي‌مكمل الغفاريّة.

وقيل: بل كانت أمّه من سبي اليمامة فصارت إلى علي، وأنّها كانت أمة لبني‌حنيفة سنديّة سوداء، ولم تكن من أنفسهم.

وقيل: إنّ أبابكر أعطى عليّاً الحنفيّة أمّ محمّد من سبي بني‌حنيفة. أخرجه ابن السمّان.

وعبدالله[1]، قتله المختار، وأبوبكر، قتل مع الحسين، أمّهما ليلى بنت مسعود[2] بن خالد النهشلي، وهي الّتي تزوّجها عبدالله بن جعفر، خلّف عليها بعد عمّه، جمع بين زوجة علي وابنته، فولدت له صالحاً وأمّ أبيها وأمّ محمّد بني‌عبدالله بن جعفر، فهم إخوة عبدالله[3] وأبي‌بكر ابني علي لأمّهما. ذكره الدارقطني.

والعبّاس الأكبر، وعثمان، وجعفر، وعبدالله، قتلوا مع الحسين أيضاً، أمّهم أمّ‌البنين بنت حزام بن خالد الوحيديّة ثمّ الكلابيّة.

ومحمّد الأصغر، قتل مع الحسين أيضاً، أمّه أمّ ولد.

ويحيى وعون، أمّهما أسماء بنت عميس، فهما أخوا بني‌جعفر بن أبي‌طالب، وأخوا محمّد بن أبي‌بكر لأمّهم.

وعمر الأكبر، أمّه أمّ‌حبيب الصهباء التغلبيّة، سبيّة سباها خالد في الردّة فاشتراها علي.

ومحمّد الأوسط، أمّه بنت أبي‌العاص.

ذكر الإناث: أمّ‌كلثوم الكبرى، وزينب الكبرى، شقيقتا الحسن والحسين، ورقيّة، شقيقة عمر الأكبر، وأمّ‌الحسن، ورملة الكبرى، أمّهما أمّ‌سعد بنت عروة بن مسعود الثقفي، وأمّ‌هانئ، وميمونة، ورملة الصغرى، وزينب الصغرى، وأمّ‌كلثوم الصغرى،

---

١. في ذخائر العقبى: «عبيدالله».

٢. هذا هو الصحيح، وفي الأصل: «مسعدة».

٣. في ذخائر العقبى: «صالحاً وغيره، فهم إخوة عبيدالله».

وفاطمـة، وأمامـة، وخديجـة، وأمّ‌الكـرم، وأمّ‌سلمة، وأمّ‌جعفر، وجمانة، ونفيسة[1] لأمّهات أولاد شتّى، ذكرها ابن قتيبة وصاحب الصفوة.

وعقبه من الحسن والحسين ومحمّد ابن الحنفيّة وعمر والعبّاس

وتـزوّج بـنات عـلي بـنو عقيل وبنوالعبّاس، ما خلا زينب بنت فاطمة، كانت تحت عـبدالله بـن جعفـر، وأمّ‌كلـثوم بنـت فاطمة، كانت تحت عمر بن الخطّاب؛ فمات عنها، فـتزوّجها بعـده محمّد بن جعفر بن أبي‌طالب، فمات عنها، فتزوّجها بعده عون بن جعفر بن أبي‌طالب، فماتت عنده.

وأمّ‌الحسن؛ تزوّجها جعفر بن هبيرة المخزومي.

وفاطمة؛ تزوّجها سعد[2] بن الأسود من بني‌الحارث، والله أعلم.[3]

٥٩١٧. أبونعيم: قـبض عـن تسع وعشرين ولداً، أربعة عشر ذكراً وخمس عشرة أنثى.

الحسن، والحسين، وزينب، وأمّ‌كلثوم، أمّهم فاطمة بنت رسول الله.

ومحمّـد الأكـبر، وعـبّاس الأكبر، وعمر، وأبوبكر، وعبدالله، وعثمان، وجعفر، ومحمّد الأصـغر، وعـبّاس الأصغر، ويحيى، وزينب الصغرى، وأمّ‌كلثوم الصغرى، ورقيّة الكبرى، ورقـيّة الصـغرى، وأمّ‌الكـرام، وخديجـة، وجمانـة، وأمّ‌هانئ، وميمونة، وأمّ‌سلمة، وأمامة، ونفيسـة، ورملة.

أمّ محمّد الأكبر خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن الحنفيّة أصابها سباء.

وأمّ عبيدالله وأبي‌بكر ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي.

---

١ في الرياض النضرة: «نقية». والمثبت هو الصواب.

٢ في ذخائر العقبى: «سعيد».

٣ الرياض النضرة ٢/٣٣٣ ـ ٣٣٤، الباب الرابع، الفصل الثاني عشر، في ذكر ولده؛ ذخائر العقبى ص١١٦ ـ ١١٧، باب فضائل علي، ذكر ولده.

وعبّاس الأكبر وعثمان وجعفر وعبدالله، أُمّهم أمّ‌البنين بنت حرام بن خالد بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

وعمر ورقيّة، أُمّهما أمّ‌حبيبة بنت ربيعة بن بجير بن عتبة أصابها سباء، سباها خالد بن الوليد من بني‌جشم.

وعبّاس الأصغر ومحمّد الأصغر، أُمّهما أمّ ولد.

ويحيى، أمّه أسماء بنت عميس الخثعميّة.

وأمّ‌الحسن ورملة، أُمّهما أمّ‌سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي

وسائر أولاد علي لأُمّهات أولاد شتّى، وكانت الجمانة تكنّى بأمّ‌جعفر، ويحيى بن علي توفّي صغيراً قبل أبيه علي لا عقب له.[1]

٥٩١٨. الخوارزمي: ذكر أصحاب التواريخ أنّ أميرالمؤمنين‌ قبض عن تسعة وعشرين ولد لصلبه، أربعة عشر ذكراً، وخمس عشرة أُنثى، خمسة منهم لفاطمة بنت رسول الله: الحسن والحسين ومحسّن وزينب الكبرى وأم‌كلثوم الكبرى، وسائرهم من أُمّهات شتّى ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ.[2]

٥٩١٩. ابن حبّان: كان لعلي بن أبي‌طالب خمسة وعشرون ولداً، من الولد: الحسن، والحسين، ومحسّن، وأم‌كلثوم الكبرى، وزينب الكبرى، وهؤلاء الخمسة من فاطمة بنت رسول الله‌ﷺ .

وكان له من غيرها محمّد بن علي، وعبيدالله، وعمر، وأبوبكر، ويحيى، وجعفر، والعبّاس، وعبدالله، ورقيّة، ورملة، وأمّ‌الحسن، وأُم‌كلثوم الصغرى، وزينب الصغرى، وجمانة، وميمونة، وخديجة، وفاطمة، وأُمّ‌الكرام، وأمّ‌سلمة ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ.[3]

---

١. معرفة الصحابة ١٠٦/١ ، ذيل الحديث ٣٤٧.

٢. المناقب ص٣٩٧ ، ذيل الحديث ٤١٦ .

٣. الثقات ٣٠٤/٢ ، حوادث سنة أربعين، أولاد علي.

٥٩٢٠. ابـن حبّان: كانـت أمّ الحسـين بـن علي بن أبي‌طالب فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ ، وأمّ العبّاس بن علي بن أبي‌طالب أمّ‌البنين بنت [حزام بن] خالد بن ربيعة ... .

وكانت والدة جعفر بن علي بن أبي‌طالب وعبدالله بن علي بن أبي‌طالب الأكبر ليلى بنت أبي‌مرّة بن عروة بن مسعود بن معتب ... .

وقـد قـيل: إنّ أبابكـر بن علي بن أبي‌طالب قتل في ذلك اليوم [أي يوم عاشوراء]، وأمّه ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي.[1]

٥٩٢١. البرّي: ولـد عـلي مـن غير فاطمة بنت رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلم ورضـي عنهما ـ محمّداً، وهو ابن الحنفيّة، وأبابكر، وعثمان، والعبّاس، وجعفراً، وعبدالله، وإبراهيم، وقـتل هـؤلاء السـتّة مـع الحسين ـ رضي الله عنه وعنهم ـ ، وعبيدالله قتله المختار، ولا عقب لـه.

ويحـيى، وأمّه أسماء بنت عميس، وعمر، وأمّه تغلبيّة، وكان خالد بن الوليد سباها في الـردّة، فاشـتراها علي، وحمل عنه الحديث، روى عن عمر بن الخطّاب، وكان لـه عقب بالمدينة، ومن ولده محمّد، وأمّه أسماء بنت عقيل بن أبي‌طالب.[2]

٥٩٢٢. الـبرّي: بنات علي ﷺ من غير فاطمة كنّ عند ولد عقيل وولد العبّاس، وعند جعـدة بـن هـبيرة المخزومي، وعند سعيد بن الأسود بن أبي‌البختري القرشي الأسدي، واسم أبي‌البختري: العاصي بن هشام بن الحارث بن أسد، وهو قتيل المجذّر بن ذياد يوم بدر.[3]

٥٩٢٣. المخـزومي: كـان لعـلي ﷺ خمسـة وثلاثـون ولـداً، منهم ثمانية عشر ذكوراً، المعقبون منهم خمسة بلاخلاف، الحسن والحسين ابنا الزهراء، سبطا رسول الله ﷺ ، ومحمّد

١. الثقات ٢/ ٣١٠ ـ ٣١١ ، حوادث سنة أربعين، ترجمة يزيد بن معاوية.
٢. الجوهرة ص٥٧ ، ذيل ترجمة الحسين بن علي ﷺ .
٣. الجوهرة ص٦٠ ، ذيل ترجمة الحسين بن علي ﷺ .

الأكبر، وأمّه الحنفيّة خولة بنت قيس بن سلمة بن عبدالله بن ثعلبة الوائلي، وحكى الكلبي أنّها خولة بنت قيس بن جعفر بن قيس بن سلمة.

ورابع أولاد علي أميرالمؤمنين العبّاس شهيد الطفّ، وأمّه أمّ‌البنين الكلابية.

قال عقيل بن أبي‌طالب : ليس في العرب أفرس من آبائها، ولدت لأميرالمؤمنين علي العبّاس وعثمان وجعفر وعبدالله، وكلّهم شهداء الطفّ مع أخيهم الحسين ـ عليهم سلام الله ورحمته ـ.

والخامس من بني الإمام علي: عمر الأصغر، ويقال له الأطرف[١]، وأمّه الصهباء أمّ‌حبيب بنت عباد بن ربيعة العلقمي، اشتراها أميرالمؤمنين ـ كرّم الله وجهه ـ من سبي خالد بن الوليد ثمّ أعتقها وتزوّجها وولدها أحد المعقبين من بني الإمام البطين .

فمحمّد الأكبر ابن الإمام علي وهو المشهور بابن الحنفيّة وكنيته أبوالقاسم ولد أربعة وعشرين ولداً، منهم أربعة عشر ذكور، والعقب في ولده من رجلين: علي وجعفر؛ قتيل الحرّة، وبقيّة عقبه دون هذين الاثنين منقرض، ومن ولده بمصر والصعيد وشيراز وأصبهان وقزوين جماعة كثيرة، ومنهم بنو الصبّاد بالكوفة، وهم من أولاد الحسن بن الحسين بن العبّاس بن جعفر.

وأمّا العبّاس بن علي أميرالمؤمنين شهيد الطفّ فإنّه أعقب من ابنه عبدالله وحده، وأنّ عقبه ينتهي إلى ابنه الحسن، فإنّه أعقب من خمسة رجال: عبيدالله أمير مكّة والمدينة وقاضيهما، والعبّاس الخطيب، وحمزة الأكبر، وإبراهيم الفقيه، والفضل.

ولهم ذرّيّة في الينبع ومصر، ومنهم عبدالله بن عبّاس بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن محمّد بن علي أميرالمؤمنين، كان شاعراً مقدّماً وجيهاً خطيباً، وله حظوة عند المأمون العبّاسي، ولمّا مات عبدالله هذا مشى المأمون في جنازته، وقال: استوى الناس بعدك يا ابن عبّاس، ولآل محمّد الأكبر فروع بطبرستان وبغداد والبصرة ودمياط واليمن ولهم ذيل طويل

١. كذا، والصحيح: «عمر الأكبر يقال له الأطرف».

وأمّا عمر الأطرف ابن علي أميرالمؤمنين المكنّى بأبي‌القاسم آخر من مات من بني الإمام علي، أعقب من رجل واحد، وهو ولده محمّد، فأعقب محمّد هذا من أربعة. عبدالله وعبيدالله وعمر بني خديجة بنت الإمام زين‌العابدين.

وجعفر ابن المخزوميّة، وقيل: أمّه أمّ ولد، وهو الملقّب بالأبله، ويقال لولده بنو الأبله، منهم الشريف نقيب البطائح، أبوالحسن علي بن محمّد بن جعفر بن إبراهيم بن علي الطيّب بن محمّد بن عمر الأطرف، كان فقيهاً نجيباً، وسيّداً أديباً، وله بقيّة بسواد البصرة.

ومنهم أبوأحمد محمّد بن أحمد بن محمّد بن علي الطيّب، كان شيخ آل أبي‌طالب ورئيسهم بمصر، ورجلهم في الحلّ والعقد، وله ذيل طويل بمصر.

ولعمر الأطرف هذا ذيل ببلخ وحرّان وواسط واليمن وطبرستان والهند وملتان والسند، وغيرها.

وأمّا الإمام الهمام الظريف المقدام سيّدنا الحسن السبط ﷺ أعقب تسعة عشر ولداً، ذكورهم سبعة عشر، وعقبه من رجلين، الأوّل زيد، والثاني الحسن المثنّى ... .

وسنأتي الآن إن شاء الله بذكر عقب سيّدنا الإمام أبي الأئمّة الأعلام، قرّة عين الزهراء، شهيد كربلاء، الصابر على البلاء، وارث مآثر الأنبياء، أحد الريحانتين العطرتين، سبط سيّد الكونين، تاج رؤوسنا الإمام أبي‌عبدالله الحسين ـ عليه السلام والرضوان، ما كرّ الجديدان واختلف الملوان ـ.

قال النقيب أبوالنظام مؤيّدالدين عبيدالله الحسيني الواسطي في كتابه: «الشجرة المصان» عند ذكر الإمام الحسين ﷺ: قتل يوم عاشوراء لعشر مضين من المحرّم ـ روي أنّه كان يوم الاثنين ـ عند الزوال سنة إحدى وستّين بكربلاء.

ثمّ قال: وجميع أصحاب الحسين ﷺ كانوا اثنين وسبعين نفساً من بني عبدالمطّلب ومن سائر الناس.

وقال، وعدّة من قتل معه من أهل بيته وعشيرته ثمانية عشر نفساً، فمن أولاد أميرالمؤمنين ﷺ: العبّاس وعبدالله وجعفر وعثمان وأبوبكر، ومن أولاد الحسين: علي

وعبدالله، ومن بني‌الحسن: القاسم وأبوبكر وعبدالله، ومن أولاد عبدالله بن جعفر الطيّار: محمّد وعون، ومن أولاد عقيل بن أبي‌طالب: عبدالله وجعفر وعقيل وعبدالرحمان ومحمّد بن سعيد بن عقيل بن أبي‌طالب ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ.

وقال: كان له ستّة أولاد: علي الأكبر، وعلي الأصغر، وجعفر، وعبدالله، وسكينة، وفاطمة.

أقول: وليس على وجه الأرض من حسيني إلّا وينتهي عقبه للإمام زين‌العابدين علي الأصغر، وهو أعقب من ستّة رجال: محمّد الباقر، وعبدالله الباهر، وزيد الشهيد، وعمر الأشرف، والحسين الأصغر، وعلي الأصغر، فعلي الأصغر أعقب من ابنه الحسن الأفطس، مات أبوه وهو حمل، وقد تكلّم فيه بعض النسّابين كلاماً يقارب الطعن ولكن لا يعتدّ به.[1]

٥٩٢٤. ابن الصبّاغ: أولاد أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب؛ سبعة وعشرون ولداً ما بين ذكور وإناث، وهم:

الحسن والحسين وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكنّاة أم‌كلثوم، وأمّهم فاطمة البتول سيّدة نساء العالمين.

ومحمّد المكنّى بأبي‌القاسم، أمّه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفيّة.

وعمر ورقية، كانا توأمين، وأمّهما أم‌حبيب بنت ربيعة.

والعبّاس وجعفر وعثمان وعبدالله، الشهداء مع أخيهم الحسين؛ بطفّ كربلاء، أمّهم أم‌البنين بنت حزام بن خالد بن دارم.

ومحمّد الأصغر ـ المكنّى أبابكر ـ وعبدالله، الشهيدان أيضاً مع أخيهما الحسين بكربلاء، أمّهما ليلى بنت مسعود الدارميّة.

ويحيى وعون، أمّهما أسماء بنت عميس الخثعميّة.

---

[1] مصابيح الأخبار ص٩ ـ ١١ و ٣٠ ـ ٣١.

وأمّ الحسن ورملة، أُمّهما أمّ مسعود بنت عروة الثقفي.

ونفيسة وزينب الصغرى ورقيّة الصغرى وأمّ هانئ وأُمّ الكرام وجمانة ـ المكنّاة بأمّ جعفر ـ وأُمامة وأمّ سلمة وميمونة وخديجة وفاطمة، كلّهنّ لأُمّهات شتّى.

واعلم أنّ الناس قد اختلفوا في عدد أولاده ذكوراً وإناثاً، فمنهم من أكثر ومنهم من اختصر، والّذي نقله صاحب كتاب «الصفوة» أنّ أولاده الذكور أربعة عشر ذكراً، وأولاده الإناث تسعة عشر إناثاً، وهذا تفصيل أسمائهم ـ رضوان الله عليهم أجمعين ـ.

الذكور: الحسن، والحسين، ومحمّد الأكبر، وعبدالله، وأبوبكر، والعبّاس، وعثمان، وجعفر، وعبدالله، ومحمّد الأصغر، ويحيى، وعون، وعمر، ومحمّد الأوسط.

الإناث: زينب الكبرى، وأمّ كلثوم الكبرى، وأمّ الحسن، ورملة الكبرى، وأمّ هانئ، وميمونة، وزينب الصغرى، وأمّ كلثوم الصغرى، ورقيّة، وفاطمة، وأمامة، وخديجة، وأمّ الكرام، وأمّ سلمة، وأمّ جعفر، وجمانة.

وعدّ بنتاً أخرى لم يذكر اسمها ماتت صغيرة

وذكروا أنّ فيهم محسّناً شقيقاً للحسن والحسين ذكرته الشيعة وأنّه كان سقطاً، فهؤلاء أولاده ـ عليه وعليهم السلام ـ.

والنسل منهم للحسن والحسين ومحمّد ابن الحنفيّة والعبّاس ابن الكلابيّة وعمر ابن التغلبيّة، وهي الصهباء بنت ربيعة من السبي الّذين أغار عليهم خالد بن الوليد بعين التمر.

وعمّر عمر هذا حتّى بلغ خمساً وثمانين فحاز نصف ميراث علي. وذلك أنّ جميع إخوته وأشقّائه ـ وهم عبدالله وجعفر وعثمان ـ قتلوا جميعهم قبله مع الحسين بالطفّ فورثهم.

وكان عند علي يوم قتل أربع زوجات حرائر في عقد نكاحه، وهنّ: أمامة بنت أبي العاص بنت زينب بنت رسول الله. تزوّجها بعد موت خالتها فاطمة البتول، وليلى بنت مسعود التميميّة، وأسماء بنت عميس الخثعميّة، وأمّ البنين الكلابيّة، وأُمّهات أولاد عشر إماء ...

فأبناء علي ـ هم شرف ظاهر على بني الأنام، ومناقب يرثونها كابر عن كابر، وسجايا يهديها أول إلى آخر ... ولبني فاطمة على إخوتهم من بني علي شرف إذا عدّت مراتب أهل الشرف، ومكانة حصلوا منها في الرأس وإخوتهم في الطرف، وجلالة ادرعوا برودها، ودرّة كرم ارتضعوا زودها، ومجد بلغ السماء ذات البروج، وعلّ علا توطّدوه، فلم يطمع غيرهم في الارتقاء إليه ولا العروج، إذ هم شاركوا بني أبيهم في شرف الآباء، وانفردوا بشرف الأمّهات، وقد أوضح الله تعالى ذلك بقوله: ﴿وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَـٰتٍ﴾[1]، فجمعوا بين مجدين تالد وطريف، وضمّوا إلى علامة تعريفهم علامة تشريف، وعدّوا النبيّ ـ أباً وجداً، وارتدوا من نسب أبيهم برداً ومن قبل أمّهم برداً، فأصبح كلّ منهم معلّم الطرفين، ظاهر الشرفين، برد أبويهم الشريفين، كانا لذويهما ظريفين.[2]

٥٩٢٥. المزّي: كان له من الولد الذكور أحد وعشرون: الحسن، والحسين، ومحمّد الأكبر، وهو ابن الحنفيّة، وعمر الأطرف، وهو الأكبر، والعبّاس الأكبر أبوالفضل، قتل بالطفّ، ويقال له السقّاء أبوقربة، أعقبوا.

والّذين لم يعقبوا: محسّن، درج سقطاً، ومحمّد الأصغر، قتل بالطفّ، والعبّاس الأصغر، يقال: إنّه قتل بالطفّ، وعمر الأصغر، درج، وعثمان الأكبر، قتل بالطفّ، وعثمان الأصغر، درج، وجعفر الأكبر، قتل بالطفّ، وجعفر الأصغر، درج، وعبدالله الأكبر يكنّى أبامحمّد، قتل بالطفّ، وعبدالله الأصغر، درج، وعبيدالله يكنّى أباعلي، يقال: إنّه قتل بكربلاء، وعبدالرحمان، درج، وحمزة، درج، وأبوبكر عتيق، يقال: إنّه قتل بالطفّ، وعون، درج، ويحيى يكنّى أباالحسن، توفّي صغيراً في حياة أبيه.

وكان له من الولد الإناث ثماني عشرة: زينب الكبرى، وزينب الصغرى، وأمّكلثوم

---

١. الأنعام/ ١٦٥.

٢. الفصول المهمّة ٦٤١/١ ـ ٦٤٨، في ذكر أولاده ـ عليه وعليهم السلام ـ.

الكبرى، وأم‌كلثوم الصغرى، ورقيّة الكبرى، ورقيّة الصغرى، وفاطمة الكبرى، وفاطمة الصغرى، وفاختة، وأمة الله، وجمانة تكنّى أمّ‌جعفر، ورملة، وأمّ‌سلمة، وأمّ‌الحسن، وأمّ‌الكرام، وهي نفيسة، وميمونة، وخديجة، وأمامة، على خلاف في بعض ذلك.[1]

٥٩٢٦ الكنجي: كان له من سيّدة نساء العالمين فاطمة بنت محمّد ﷺ ـ أمّها سيّدة نساء العالمين خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزّى ـ الحسن والحسين وزينب الكبرى، وأم‌كلثوم الكبرى.

ومن غيرها: محمّد الأكبر ابن الحنفيّة، واسمها خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنفيّة بن لجيم بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل.

وعبيدالله بن علي وأبوبكر بن علي، وأمّهما ليلى بنت مسعود بن خالد بن ثابت بن ربعي بن سلمي بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم.

والعبّاس الأكبر، وعثمان، وجعفر، وعبدالله، وأمّهم أمّ‌البنين بنت حزام بن خالد بن جعفر بن عامر بن كعب بن كلاب.

ومحمّد الأصغر، وأمّه أمّ ولد.

ويحيى وعون، وأمّهما أسماء بنت عميس الخثعميّة.

وعمر الأكبر، ورقيّة، وأمّهما الصهباء، وهي أمّ‌حبيب بنت ربيعة بن بجير بن عبد بن علقمة بن الحارث بن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل، وكانت سبية أصابها خالد بن الوليد حيث أغار على بني‌تغلب بناحية عين التمر.

ومحمّد الأوسط، وأمّه أمامة بنت أبي‌العاص بن الربيع بن عبدالعزّى بن عبدشمس بن عبدمناف، وأمّها زينب بنت رسول الله ﷺ من خديجة.

وأمّ‌حسن، ورملة الكبرى، وأمّهما أمّ‌سعيد بنت عروة بن مسعود بن معتب بن مالك الثقفي.

---

١ تهذيب الكمال ٢٠/٤٧٩، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٠٨٩).

وأمّ‌هانىء، وميمونة، وزينب الصغرى، وأمّ‌كلثوم الصغرى، وفاطمة، وأمامة، وخديجة، وأمّ‌الكرام، وأمّ‌سلمة، وأمّ‌جعفر، وجمانة، ونفيسة، وهنّ لأُمّهات شتّى.

وابنة لعلي تسمّ لنا هلكت، وهي جارية لم تبرز، وأمّها محيّاة بنت امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن كلب، وكانت تخرج إلى المسجد وهي جارية، فيمازحها علي؛ ويقول لها: من أخوالك؟ فتقول: وه وه، تعني كلباً.

فجمع ولد علي؛ لصلبه في هذه الرواية أربعة عشر ولداً، وعشرون امرأة.

هكذا ذكره غير واحد من أهل السير، وأسقط أبوعبدالله المفيد العون من الخثعمية، وجعل أبابكر كنية لمحمّد الأصغر، ولم يذكر محمّد الأوسط.

وذكر أبوالفرج علي الأموي الأصبهاني في «مقاتل آل أبي‌طالب» الذين قتلوا مع أميرالمؤمنين أبي‌عبدالله الحسين؛ جعفراً، وعلياً، وعثمان، والعبّاس، ومحمّد الأصغر، وأسقط عبيدالله، وما ذكره المفيد أشبه عندي بالصواب.

وأسقط المفيد من البنات أربعاً، وهنّ: رملة الصغرى، وأمّ‌كلثوم الصغرى، وأمّ‌جعفر، جعلها كنية لجمانة، وهذا قريب، ولم يذكر الابنة الّتي هلكت وهي جارية.

وزاد على الجمهور، وقال: إنّ فاطمة؛ أسقطت بعد النبيّ ذكراً، كان سمّاه رسول الله ﷺ محسناً، وهذا شيء لم يوجد عند أحد من أهل النقل إلّا عند ابن قتيبة[1].[2]

٥٩٢٧. المقريزي: ولد له من الأولاد الذكور الحسن، والحسين، أمّهما فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

ومحمّد الأكبر المعروف بابن الحنفيّة، أمّه خولة بنت قيس بن جعفر الحنفي.

[والعبّاس الأكبر]، وعبدالله، وعثمان الأكبر، وجعفر الأكبر، أمّهم أمّ‌البنين بنت المحل بن الديّان بن حزام الكلابي، وقتل هؤلاء الأربعة مع الحسين بن علي؛ بالطفّ.

---

١. ولاحظ ما سيأتي في بابه.

٢. كفاية الطالب ص٤١١ ــ ٤١٢، الباب الثامن في ذكر نسبه؛.

وعمر الأصغر، أمّه الصهباء أمّ حبيبة بنت ربيعة التغلبي.

وعبدالرحمان ـ الذي يكنّى أبابكر ـ وعبيدالله، أمّهما ليلى بنت مسعود بن خالد التميمي.

ويحيى [و] عون، أمّهما أسماء بنت عميس الخثعميّة.

ومحمّد الأصغر، أمّه أمامة بنت أبي‌العاص بن الربيع بن عبدالعزّى بن عبدشمس، وأمّها زينب بنت رسول الله ﷺ.

وجعفر الأصغر، من أمّ ولد.

[و] محمّد الأوسط، وعبّاس الأصغر، أمّهما أمّ ولد.

وعمر الأصغر [و] عثمان الأصغر.

فهؤلاء [هم] الذكور من ولد أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب، منهم من مات في حياة أبيه وهو طفل صغير، ومنهم من قتل ولا عقب لـه.

وولد لـه أيضاً إناث.

[و] لم يعقب من أولاده الذكور سوى خمسة، هم: الحسن، والحسين، ومحمّد ابن الحنفيّة، والعبّاس، وعمر، وسائرهم لم يعقب.[1]

٥٩٢٨. السمعاني: «العلوي»: بفتح العين المهملة واللام المخفّفة وفي آخرها الواو، هذه النسبة إلى أربعة ممّن اسمهم علي، أوّلهم أبوالريحانتين، والحيدر الكرّار، والصميم الحذّار، والمزبر القهّار أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ. وفي أولاده كثرة، استغنينا عن تعدادهم، لشهرة بطونهم وعشائرهم ونجبائهم.[2]

---

١. إتّعاظ الحنفاء ١/٥ ـ ٨، في ذكر أولاد أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ.

٢. الأنساب ٩/٣٥٦ ـ ٣٥٧ «العلوي» (٢٨٠٠).

وانظر: البداية والنهاية ٧/٣٣١ ـ ٣٣٢، حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته؛ الجمهرة ١/٣٧ ـ ٣٨ و ٢/٢٧١؛ نهاية الإرب ٢٠/٢٢١ ـ ٢٢٣، ذكر أزواج علي ﷺ؛ تاريخ الخميس ٢/٢٨٣ ـ ٢٨٦، ذكر خلافة علي ﷺ، ذكر أولاده؛ أئمّة الاثنا عشر لابن طولون ص٥٨ ـ ٦٠؛ تاريخ الطبري ٥/١٥٣ ـ ١٥٥، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده؛ الكامل لابن الأثير ←

الثاني: في ذكر أولاده‏ بشيء من التفصيل والترتيب

١. الحسن بن علي‏

الإمام الحسن المجتبى‏ ، يكنّى بأبي‌محمّد، ويوصف بالزكي التقي، والسبط الأكبر، وكريم أهل البيت‏ ، وهو وصيّ أبيه وخليفته وإمام المسلمين بعد أبيه‏ ، ويأتي الكلام في حياته وإمامته وفضائله مستقلاً ومفصّلاً إن شاء الله تعالى.

٢. الحسين بن علي‏

الإمام الحسين الشهيد‏ ، يكنّى بأبي‌عبدالله، ويوصف بالمقتول المظلوم بأرض الطف، والسبط الأصغر، وسيّد الشهداء بعد عمّه حمزة بن عبدالمطلب، وهو وصيّ أخيه المجتبى وخليفته وإمام المسلمين بعده، ويأتي الكلام في حياته وإمامته وفضائله ومقتله في فصل جامع إن شاء الله تعالى.

٣. زينب الكبرى

برواية:

١. عبدالرحمان بن مهران	٣. محمّد بن علي الباقر‏
٢. محمّد بن شهاب الزهري	٤. المراسيل والأقوال

١.عبدالرحمان بن مهران

٥٩٢٩ ابن الجعد: أخبرنا ابن أبي‌ذئب، عن عبدالرحمان بن مهران:

أنّ عبدالله بن جعفر جمع بين زينب بنت علي، وامرأة علي ليلى بنت مسعود التميمي[١]

٣/١٩٩ ـ ٢٠٠ ، حوادث سنة أربعين، ذكر نسبه وصفته ونسائه وأولاده.

١. مسند ابن الجعد ص٤١٣ (٢٨٢٢).

٥٩٣٠. ابن سعد: أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبي‌فديك عن ابن أبي‌ذئب، قال: حدّثني عبدالرحمان بن مهران،

أنّ عبدالله بن جعفر بن أبي‌طالب تزوّج زينب بنت علي، وتزوّج معها امرأة علي ليلى بنت مسعود، فكانتا تحته جميعاً.[1]

٢. محمّد بن شهاب الزهري

٥٩٣١. الدولابي: حدّثنا عبدالله بن محمّد ـ أبوأسامة الحلبي ـ، حدّثنا حجّاج بن أبي‌منيع، حدّثني جدّي، عن [محمّد] بن شهاب الزهري، قال:

وأمّا زينب ابنة علي فتزوّجها عبدالله بن جعفر بن أبي‌طالب فماتت عنده، وقد ولدت له علي بن عبدالله، وأخاً له آخر يقال له عون.[2]

٣. محمّد بن علي الباقر ﷺ

٥٩٣٢. ابن بكير: عن ثابت بن دينار، عن أبي‌جعفر [محمّد بن علي الباقر ﷺ]، قال:

خطب معاوية بن أبي‌سفيان إلى عبدالله بن جعفر ابنته من زينب ابنة علي وأمّها فاطمة، وقال له معاوية: أقضي عنك دينك، فوعده، فقال عبدالله: إنّ عليّ أميراً، لست أستطيع أن أزوّجها حتّى أستأمره. فقال له معاوية: فاستأمره.

وأتى حسين بن علي، وقال: إنّ معاوية خطب إليّ ابنتي، ووعدني قضاء ديني، وإنّما أنا والد[3] وأنت خالها، فما ترى؟ قال له: أُحبّ أن تجعل أمرها بيدي. قال: هو بيدك.

قال: فدخل حسين بن علي على الجارية، فقال: إنّ أباك قد جعل أمرك بيدي فاجعلي أمرك بيدي. فقالت: هو بيدك.

---

١. الطبقات الكبرى ٨/٣٤٠، ترجمة زينب بنت علي (٤٦٣٥)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٦٩/١٧٦، ترجمة زينب الكبرى (٩٣٥٣).

٢. الذرّيّة الطاهرة ص١٦٦ (٢٢٢).

٣. في الأصل: «أنت والد».

فخرج حسين، فقال: اللهمّ أقدر لها خير من تعلم. فلقي شابّاً منهم، فقال: يا فلان، اجعل أمرك بيدي، فقال: هو بيدك.

وكتب معاوية إلى مروان بن الحكم، وهو أمير المدينة: إنّي خطبت إلى عبدالله بن جعفر[1] ابنته، فاشترط رضى حسين، فادعه إليك حتّى يسلّم.

فجمع مروان الناس، وجاء بالدف والسكر، ودعا حسيناً، فقال: إنّ أميرالمؤمنين كتب إليّ أنّه خطب إلى عبدالله بن جعفر، واشترط رضاك، فسلّم له.

فحمد الله حسين وأثنى عليه، ثمّ قال: أشهدكم أنّي قد زوّجتها فلاناً، يعني الشابّ الّذي لقيه.

فقال مروان: أبيتم يا بني‌هاشم إلّا غدراً. فقال له حسين: نشدتك بالله، هل تعلم أنّ الحسن بن علي خطب ابنة عثمان بن عفّان فاجتمع الناس مثل اجتماعهم الآن، وحضر الحسن لذلك، فجئت أنت فخطبت، ثمّ زوّجتها غيره؟ فقال: نعم. قال الحسين: فمن الغادر؟ نحن أم أنتم؟

ثمّ أعطى حسين عبدالله بن جعفر أرضاً له يقال لها البغيبغة، فباعها من معاوية بألفي ألف، وأعطى الشابّ الّذي زوّج أرضاً له أخرى، قوّمت ألفي ألف، وأعطى من صلب ماله قيمة أربعة آلاف ألف.[2]

٤. المراسيل والأقوال

٥٩٣٣. ابن إسحاق: كانت زينب ابنة علي تحت عبدالله بن جعفر بن أبي‌طالب، فولدت له علي بن عبدالله بن جعفر، وأمّ أبيها، فتزوّج أمّ أبيها عبدالملك بن مروان، وطلّقها، فتزوّجها علي بن عبدالله بن عبّاس.[3]

---

١. في الأصل: «إلى أبي‌جعفر».

٢. السير والمغازي لابن إسحاق ص٢٥١ ـ ٢٥٢ من زيادة ابن بكير، تزويج زينب بنت علي وأمّها فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

٣. السير والمغازي ص٢٥١، تزويج زينب بنت علي وأمّها فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وعنه الدولابي ←

٥٩٣٤. ابن بكّار: فولد عبدالله بن جعفر بن أبي‌طالب جعفر الأكبر، به كان يكنّى، انقرض، وعوناً الأكبر انقرض، قتل بالطائف ـ قال ذلك إبراهيم بن موسى بن صديق، وكان يجد به وجداً شديداً، وحزن عليه حزناً عرف فيه حتّى أبصر بعد ورجع ـ، وعلي بن عبدالله، وفيه البقيّة من ولده، وأمّهم زينب بنت علي بن أبي‌طالب، وأمّها فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وأمّها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزّى بن قصي، والعقب من ولد عبدالله بن جعفر لعلي، ومعاوية، وإسحاق، وإسماعيل بني عبدالله بن جعفر.[1]

٥٩٣٥. ابن بكّار: في تسمية ولد علي: وزينب بنت علي الكبرى، ولدت لعبدالله بن جعفر بن أبي‌طالب، وذكر غيرها، ثمّ قال: وأمّهم فاطمة بنت رسول الله ﷺ.[2]

٥٩٣٦. الدولابي: أخبرني أبوموسى، عن يحيى بن الحسن.

حيلولة: وأخبرني طاهر بن يحيى بن الحسن، عن أبيه، قال:

زينب الكبرى بنت علي بن أبي‌طالب، أمّها فاطمة بنت رسول الله ﷺ، لها علي، وجعفر، وعون، وعبّاس، وأم‌كلثوم، بنو عبدالله بن جعفر.

وقد روت زينب عن أمّها فاطمة بنت رسول الله ﷺ غير شيء.[3]

٥٩٣٧. البسوي: وأمّا فاطمة بنت رسول الله ﷺ فتزوّجها علي بن أبي‌طالب، فولدت له الحسن بن علي الأكبر، وحسين بن علي، وهو المقتول بالعراق بالطفّ، وزينب، وأم‌كلثوم، فأمّا زينب فتزوّجها عبدالله بن جعفر، فماتت عنده، وقد ولدت له علي بن عبدالله، وأخاً له آخر يقال له عون.[4]

بإسناده إليه في الذرّيّة الطاهرة ص١٦٦ (٢٢٣).

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٤/٤٣، ترجمة علي بن عبدالله بن جعفر (٤٩٤٧).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٧٥/٦٩، ترجمة زينب الكبرى (٩٣٥٣).

٣. الذرّيّة الطاهرة ص١٦٦ (٢٢٤).

٤. عنه ابن عساكر بسنده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٧٦/٦٩، ترجمة زينب الكبرى (٩٣٥٣).

٥٩٣٨. ابن سعد: زينب بنت علي بن أبي‌طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي، وأمّها فاطمة بنت رسول الله ﷺ. تزوّجها عبدالله بن جعفر بن أبي‌طالب بن عبدالمطّلب، فولدت له عليّاً وعوناً الأكبر وعبّاساً ومحمّداً وأمّ‌كلثوم.[1]

٥٩٣٩. ابن عساكر: زينب الكبرى بنت علي بن أبي‌طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف، امرأة جزلة، كانت مع أخيها الحسين بن علي حين قتل، وقدم بها على يزيد بن معاوية مع أهلها.

وحدّثت عن أمّها فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وأسماء ابنة عميس، ومولى للنبيّ ﷺ اسمه طهمان، أو ذكوان.

روى عنها محمّد بن عمرو، وعطاء بن السائب، وبنت أخيها فاطمة بنت الحسين بن علي.[2]

٥٩٤٠. ابن الأثير: زينب بنت علي بن أبي‌طالب ـ واسمه عبدمناف ـ بن عبدالمطّلب بن هاشم، القرشيّة الهاشميّة، وأمّها فاطمة بنت رسول الله ﷺ، أدركت النبيّ ﷺ وولدت في حياته، ولم تلد فاطمة بنت رسول الله ﷺ بعد وفاته شيئاً.

وكانت زينب امرأة عاقلة لبيبة جزلة، زوّجها أبوها علي ـ رضي الله عنهما ـ من عبدالله ابن أخيه جعفر، فولدت له عليّاً وعوناً الأكبر وعبّاساً ومحمّداً وأمّ‌كلثوم.

وكانت مع أخيها الحسين ؏ لمّا قتل، وحملت إلى دمشق، وحضرت عند يزيد بن معاوية، وكلامها ليزيد حين طلب الشامي أختها فاطمة بنت علي من يزيد مشهور مذكور في التواريخ، وهو يدلّ على عقل وقوّة جنان.[3]

٥٩٤١. ابن طيفور: لمّا كان من أمر أبي‌عبدالله الحسين بن علي ؏ الذي كان

1. الطبقات الكبرى ٣٤٠/٨، ترجمة زينب بنت علي (٤٦٣٥)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٧٦/٦٩، ترجمة زينب الكبرى (٩٣٥٣).
2. تاريخ مدينة دمشق ١٧٤/٦٩، ترجمة زينب الكبرى (٩٣٥٣).
3. أسد الغابة ٤٦٩/٥، ترجمة زينب بنت علي.

وانصرف عمر بن سعد[1] ـ لعنه الله ـ بالنسوة والبقيّة من آل محمّد ﷺ، ووجّههنّ إلى ابن زياد ـ لعنه الله ـ، فوجّههنّ هذا إلى يزيد ـ لعنه الله ـ وغضب عليه، فلمّا مثلوا بين يديه أمر برأس الحسين ؑ، فأبرز في طست، فجعل ينكت ثناياه بقضيب في يده، وهو يقول:

يا غراب البين أسمعت فقل	إنّما تذكر شيئاً قد فعل
ليت أشياخي ببدر شهدوا	جزع الخزرج من وقع الأسل
حين حكّت بقباء بركها	واستحرّ القتل في عبدالأشل
لأهلّوا واستهلّوا فرحاً	ثمّ قالوا يا يزيد لا تشل
فجزيناهم ببدر مثلها	وأقمنا ميل بدر فاعتدل
لست للشيخين إن لم أثأر	من بني أحمد ما كان فعل

فقالت زينب بنت علي ؑ: صدق الله ورسوله يا يزيد. ﴿ثُمَّ كَانَ عَـٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَـٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ﴾[2].

أظننت يا يزيد أنّه حين أخذ علينا بأطراف الأرض وأكناف السماء، فأصبحنا نساق كما يساق الأسارى أنّ بنا هواناً على الله وبك عليه كرامة، وإنّ هذا لعظيم خطرك فشمخت بأنفك، ونظرت في عطفيك جذلان فرحاً، حين رأيت الدنيا مستوسقة لك، والأمور متسقة عليك، وقد أمهلت ونفست، وهو قول الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓاْ إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾[3].

أمن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك نساؤك وإماؤك وسوقك بنات رسول الله ﷺ؟! قد هتكت ستورهنّ وأصحلت صوتهنّ مكتئبات تخدى بهنّ الأباعر، ويحدو بهنّ الأعادي، من

---

١. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «عمرو بن سعيد».

٢. الروم/ ١٠.

٣. آل عمران/ ١٧٨.

بلد إلى بلد، لا يراقبن ولا يؤوين، ويتشوفهنّ القريب والبعيد، ليس معهنّ وليّ من رجالهن؟

وكيف يستبطأ في بغضتنا من نظر إلينا بالشنف والشنآن والإحن والأضغان؟ أتقول: ليت أشياخي ببدر شهدوا، غير متأثم ولا مستعظم، وأنت تنكت ثنايا أبي‌عبدالله بمخصرتك!؟ ولم لا تكون كذلك؟ وقد نكأت القرحة، واستأصلت الشافة، بإهراقك دماء ذرّيّة رسول الله ﷺ ونجوم الأرض من آل عبدالمطلب، ولتردنّ على الله وشيكاً موردهم، ولتودنّ أنك عميت وبكمت، وأنك لم تقل: فاستهلّوا وأهلّوا فرحاً

اللهمّ خذ بحقّنا، وانتقم لنا ممن ظلمنا. والله ما فريت إلّا في جلدك، ولا حززت إلّا في لحمك، وسترد على رسول الله ﷺ برغمك، وعترته ولحمته في حظيرة القدس، يوم يجمع الله شملهم، ملمومين من الشعث، وهو قول الله ـ تبارك وتعالى ـ : ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[1].

وسيعلم من بوّأك ومكّنك من رقاب المؤمنين، إذا كان الحكم لله، والخصم محمّد ﷺ، وجوارحك شاهدة عليك، فبئس للظالمين بدلاً. أيكم شرّ مكاناً، وأضعف جنداً

مع أنّي والله يا عدوّ الله وابن عدوّه أستصغر قدرك، وأستعظم تقريعك، غير أنّ العيون عبرى، والصدور حرّى، وما يجزي ذلك أو يغني عنّا وقد قتل الحسين ﷺ، وحزب الشيطان يقربنا إلى حزب السفهاء، ليعطوهم أموال الله على انتهاك محارم الله.

فهذه الأيدي تنطف من دمائنا، وهذه الأفواه تتحلّب من لحومنا، وتلك الجثث الزواكي يعتامها عسلان الفلوات، فلئن اتخذتنا مغنماً لتتخذنّ مغرماً، حين لا تجد إلّا ما قدّمت يداك، تستصرخ بابن مرجانة ويستصرخ بك، وتتعاوى وأتباعك عند الميزان، وقد وجدت أفضل زاد زوّدك معاوية قتلك ذرّيّة محمّد ﷺ!

فوالله ما اتقيت غير الله، ولا شكواي إلّا إلى الله، فكد كيدك، واسع سعيك، وناصب جهدك، فوالله لا يرحض عنك عار ما أتيت إلينا أبداً، والحمد لله الّذي ختم بالسعادة

---

١. آل عمران/ ١٦٩.

والمغفرة لسادات شبّان الجنان، فأوجب لهم الجنّة، أسأل الله أن يرفع لهم الدرجات، وأن يوجب لهم المزيد من فضله، فإنّه وليّ قدير.[1]

٤. أمّ‌كلثوم

أ. ولادتها

على قول:

١. الذهبي ٢. ابن عبدالبرّ

١. الذهبي

٥٩٤٢. الذهبي: أمّ‌كلثوم بنت علي بن أبي‌طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم، الهاشميّة، شقيقة الحسن والحسين، ولدت في حدود سنة ستّ من الهجرة، ورأت النبيّ ﷺ، ولم ترو عنه شيئاً.[2]

٢. ابن عبدالبرّ

٥٩٤٣. ابن عبدالبرّ: أمّ‌كلثوم بنت علي بن أبي‌طالب، ولدت قبل وفاة رسول الله ﷺ،

---

١. بلاغات النساء، ص٣٤، كلام زينب بنت علي بن أبي‌طالب ـ عليه وعليها السلام ـ.

وراجع، نسب قريش للزبيري ص٨٣، ولد جعفر بن أبي‌طالب؛ المحبّر لابن حبيب البغدادي ص٥٥ ـ ٥٦، في ذكر أصهار علي بن أبي‌طالب؛ لسان الميزان لابن حجر ٤٥٧/٨، ترجمة عبدالله بن محمّد (١٣٢٣٦)؛ تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٦٣/٨، ترجمة قثم بن لؤلؤة مولى العبّاس بن عبدالمطّلب (٦٤٤٢)؛ الإصابة لابن حجر ١٦٦/٨، ترجمة زينب بنت علي (١١٢٦٧)؛ معجم البلدان لياقوت ٥٥٥/١ «بقيعة» (٢٠٢٩)، ويأتي الكلام عنها ـ رضي الله عنها ـ أيضاً في مقتل أخيها الحسين؛ بتفصيل إن شاء الله تعالى.

٢. سير أعلام النبلاء ٥٠٠/٣، ترجمة أمّ‌كلثوم (١١٤).

وانظر: المحبّر لابن حبيب ص٥٣ ـ ٥٤ و ٥٦، باب بنات رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ وأصهاره وأصهار الخلفاء، وص١٠١ ـ ١٠٢، باب أسلاف رسول الله ﷺ؛ تاريخ مدينة دمشق ٥٥٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)؛ الإصابة ٤٦٤/٨ ـ ٤٦٦، ترجمة أمّ‌كلثوم بنت علي (١٢٢٣٧).

أمّها فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ.[1]

ب. زواجها وأولادها

برواية:

١. أسلم مولى عمر بن الخطّاب
٢. جابر بن عبدالله
٣. حسن بن حسن
٤. عاصم بن عمر
٥. عامر الشعبي
٦. عبدالله بن عبّاس
٧. عطاء الخراساني
٨. علي بن الحسين ؏
٩. قثم مولى آل العبّاس
١٠. محمّد بن شهاب الزهري
١١. محمّد بن علي الباقر ؏
١٢. واقد بن محمّد، عن بعض أهله
١٣. ما ورد مرسلاً

١. أسلم مولى عمر بن الخطّاب

٥٩٤٤. ابن وهب: عن عبدالرحمان بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدّه:

أنّ عمر بن الخطّاب تزوّج أمّكلثوم بنت علي بن أبي‌طالب على مهر أربعين ألفاً.

ولدت أمّكلثوم بنت علي لعمر بن الخطّاب زيد بن عمر الأكبر، ورقيّة بنت عمر، وتوفّيت أمّكلثوم وابنها زيد في وقت واحد، وقد كان زيد أُصيب في حرب كانت بين بني‌عدي ليلاً، كان قد خرج ليصلح بينهم، فضربه رجل منهم في الظلمة فشجّه وصرعه، فعاش أيّاماً، ثمّ مات هو وأمّه في وقت واحد، وصلّى عليهما ابن عمر، قدّمه الحسن بن علي، وكانت فيهما سنّتان فيما ذكروا لم يورث واحد منهما من صاحبه؛ لأنّه لم يعرف أوّلهما موتاً، وقدّم زيد قبل أمّه ممّا يلي الإمام.[2]

---

١. الاستيعاب ١٩٥٤/٤، ترجمة أمّكلثوم (٤٢٠٤).

٢. عنه ابن عبدالبرّ في الاستيعاب ١٩٥٥/٤ ـ ١٩٥٦، ترجمة أمّكلثوم بنت علي (٤٢٠٤).

٥٩٤٥. الدولابي: ذكر عبدالرحمان بن خالد بن نجيح، حدّثنا حبيب ـ كاتب مالك بن أنس ـ، حدّثنا عبدالعزيز الدراوردي، عن زيد بن أسلم، عن أبيه ـ مولى عمر بن الخطّاب ـ، قال:

خطب عمر إلى علي بن أبي‌طالب أمّ‌كلثوم، فاستشار علي العبّاس وعقيلاً والحسن، فغضب عقيل وقال لعلي: ما تزيد الأيّام والشهور إلّا العمى في أمرك، والله لئن فعلت ليكوننّ وليكوننّ.

فقال علي للعبّاس: والله ما ذاك منه نصيحة، ولكن درّة عمر أحوجته إلى ما ترى، أم والله ما ذاك لرغبة فيك يا عقيل، ولكن أخبرني عمر بن الخطّاب أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول: كلّ سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي.[1]

٥٩٤٦. ابن عدي: حدّثنا محمّد بن داوود بن دينار، حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا عبدالله بن زيد بن أسلم ـ مولى عمر بن الخطّاب ـ، عن أبيه زيد بن أسلم، عن أبيه:

أنّ عمر بن الخطّاب ؓ أصدق أمّ‌كلثوم بنت علي ؓ أربعين ألف درهم.[2]

٥٩٤٧. الدولابي: حدّثني عبدالعزيز بن منيب أبوالدرداء المروزي، حدّثنا خالد بن خداش، حيلولة: وحدّثني إسحاق بن إبراهيم بن محمّد بن سليمان بن بلال بن أبي‌الدرداء الأنصاري أبويعقوب، حدّثنا أبوالجماهير محمّد بن عثمان، قالا: حدّثنا عبدالله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدّه:

أنّ عمر بن الخطّاب تزوّج أمّ‌كلثوم بنت علي بن أبي‌طالب على أربعين ألف درهم.[3]

---

١. الذرّيّة الطاهرة ص١٦٠ (٢١٠). كذا في الأصل ونحن نعتقد بأنّه موضوع ومجعول ومختلق، لأنّه خالف نصّ القرآن الحكيم، حيث قال: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ [المؤمنون/ ١٠١].

٢. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٧/٢٣٣، كتاب الصداق، باب لا وقت في الصداق كثر أو قلّ.

٣. الذرّيّة الطاهرة ص١٦٠ (٢١١).

٥٩٤٨. الذهبي: روى عبدالله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدّه:
أنّ عمر تزوّجها، فأصدقها أربعين ألفاً.[١]

٢. جابر بن عبدالله

٥٩٤٩. أبوبكر الشافعي: حدّثني جعفر بن محمّد بن كزال، قال: حدّثنا إسحاق بن المنذر، قال، حدّثنا محمّد بن عبدالملك الأنصاري، قال: حدّثنا محمّد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

تزوّج عمر بن الخطّاب أمّكلثوم بنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ على أربعين ألف درهم.[٢]

٣. حسن بن حسن

٥٩٥٠. ابن إسحاق: حدّثني والدي إسحاق بن يسار، عن حسن بن حسن بن[٣] علي بن أبي طالب أنّه قال:

لمّا أيمت أمّكلثوم ابنة علي من عمر بن الخطّاب دخل عليها حسن وحسين أخواها، فقالا لها: إنّك قد عرفت بسيّدة[٤] نساء المسلمين وابنة سيّدتهنّ، وإنّك والله لئن أمكنت عليّاً من زمتك لينكحنّك بعض أيتامه، ولئن أردت أن تصيبنّ بنفسك مالاً عظيماً لتصيبنّه.

فوالله ما قاما حتّى طلع علي متوكّئاً على عصاه، فجلس فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ ذكر منزلتهم من رسول الله ﷺ وقال: قد عرفتم منزلتكم يا بني فاطمة، وآثرتكم على سائر ولدي، لمكانكم من رسول الله ﷺ وقرابتكم منه. فقالوا: صدقت، رحمك الله وجزاك عنّا خيراً.

---

١. سير أعلام النبلاء ٣/٥٠١، ترجمة أمّكلثوم (١١٤).
٢. الغيلانيّات ١/١١٥ (١١١)، وعنه ابن الجوزي بإسناده إليه في المنتظم ٤/٢٣٧، حوادث سنة سبع عشرة.
٣. في الأصل: «عن» بدل «بن»، والتصويب حسب السياق ونقل الدولابي عنه.
٤. الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي الأصل: «سيّدة»

فقال: أي بنيّة، إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ قد جعل أمرك بيدك، فأنا أحبّ أن تجعليه بيدي. فقالت: أي أبة، والله إنّي لامرأة أرغب فيما يرغب فيه النساء، وأحبّ أن أصيب ما تصيبه النساء من الدنيا، فأنا أريد أن أنظر في أمر نفسي.

فقال: لا والله يا بنيّة، ما هذا من رأيك، ما هو إلّا من رأي هذين. ثمّ قام فقال: والله لا أكلّم رجلاً منهما أو تفعلين.

فأخذا بثيابه فقالا: اجلس يا أبة، فوالله ما على هجرتك من صبر، اجعلي أمرك بيده. فقالت: قد فعلت.

قال: فإنّي قد زوّجتك عون بن جعفر، وإنّه لغلام، ثمّ رجع إلى بيته، فبعث إليها بأربعة آلاف، وبعث إلى ابن أخيه فأدخله عليها.

قال حسن: فوالله ما سمعت بمثل عشق منها له منذ خلقك الله، فما نشب عون أن هلك، فرجع إليها علي، فقال: أي بنيّة، اجعلي أمرك بيدي، ففعلت، فزوّجها محمّد بن جعفر، ثمّ خرج، فبعث إليها بأربعة آلاف درهم، ثمّ أدخله عليها.[1]

٥٩٥١. ابن بشران: أنبأ دعلج بن أحمد، حدّثنا موسى بن هارون، حدّثنا سفيان بن وكيع بن الجرّاح، أنبأ روح بن عبادة، حدّثنا ابن جريج، أخبرني ابن أبي‌مليكة، أخبرني حسن بن حسن، عن أبيه:

أنّ عمر بن الخطّاب ﷺ خطب إلى علي ﷺ أمّ‌كلثوم، فقال له علي ﷺ: إنّها تصغر عن ذلك. فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: كلّ سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلّا سببي ونسبي، فأحببت أن يكون لي من رسول الله ﷺ سبب ونسب.

---

١. السير والمغازي ص ٢٥٠، تزويج أمّ‌كلثوم عون بن جعفر بن أبي‌طالب، وعنه الدولابي بإسناده إليه في الذرّيّة الطاهرة ص ١٦٢ ـ ١٦٣ (٢١٦)، ورواه السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف ١/٢٥٣ ـ ٢٥٦، المقدّمة فيمن حضرني من أقرباء رسول الله ﷺ، وأضاف: فمات عنها، فتزوّجها عبدالله بن جعفر ـ الأخ الثالث للأولين ـ، وماتت معه ولم يصب منها ولدأ.

فقال علي‌ ﷺ لحسن وحسين: زوّجا عمّكما. فقالا: هي امرأة من النساء تختار لنفسها. فقام علي‌ ﷺ مغضباً، فأمسك الحسن ﷺ بثوبه وقال: لا صبر على هجرانك يا أبتاه. قال: فزوّجاه.[1]

٤. عاصم بن عمر

٥٩٥٢. ابن إسحاق: حدّثني عاصم بن عمر بن قتادة، قال:

خطب عمر بن الخطّاب إلى علي بن أبي‌طالب ابنته أم‌كلثوم، وكان لفاطمة بنت رسول الله ﷺ ، فاعتلّ علي عليه وقال: هي صغيرة. فقال عمر: لا والله، ما ذاك بك، ولكن أردت منعي، فإن كان كما تقول فابعثها إليّ.

فرجع علي فدعاها، فأعطاها حلّة، فقال: انطلقي بهذه إلى أمير المؤمنين فقولي: يقول لك أبي: كيف ترى هذه الحلّة؟ فأتته بها، فقالت له ذلك، فأخذ عمر بدرعها، فاجتبذتها منه، وقالت: أرسل. فأرسلها وقال: حصان كريم، انطلقي فقولي له: ما أحسنها وأجملها، ليست والله كما قلت. فزوّجها إيّاه.[2]

٥. عامر الشعبي

٥٩٥٣. البيهقي: أخبرنا أبوسعيد بن أبي‌عمرو، حدّثنا أبوالعبّاس الأصمّ، أنبأ الربيع بن سليمان، قال: قال الشافعي حكاية عن محمّد بن عبيد، عن إسماعيل، عن الشعبي:

أنّ عليّاً ﷺ كان يرحل المتوفّى عنها لا ينتظر بها.

وعن ابن مهدي، عن سفيان، عن فراس، عن [عامر] الشعبي، قال:

نقل علي ﷺ أم‌كلثوم بعد قتل عمر ﷺ بسبع ليال.

---

١. عنه البيهقي في السنن الكبرى ٦٤/٧ ، كتاب النكاح، باب الأنساب كلّها منقطعة يوم القيامة إلّا نسبه، وص١١٤ ، باب ما جاء في إنكاح الآباء الأبكار، وص١٣٩ ، باب الوكالة في النكاح.

٢. السير والمغازي ص٢٤٨ ، تزويج عمر بن الخطّاب أم‌كلثوم بنت علي، وعنه الدولابي بإسناده إليه في الذرّيّة الطاهرة ص١٥٧ ـ ١٥٨ (٢٠٨).

ورواه سفيان الثوري في جامعه وقال: لأنّها كانت في دار الإمارة.[1]

٦. عبدالله بن عبّاس

٥٩٥٤. ابن سعد: حدّثنا مالك بن إسماعيل النهدي، حدّثنا سيف بن هارون، عن فضل بن كثير، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

لمّا ابتنى عمر بأمّكلثوم دخل على مشيخة المهاجرين، وكانت تحفته إيّاهم أن صفر لحاهم بملاب.[2]

٧. عطاء الخراساني

٥٩٥٥. وكيع: عن هشام بن سعد، عن عطاء الخراساني:

أنّ عمر أمهر أمّكلثوم بنت علي أربعين ألفاً.[3]

٥٩٥٦. ابن بكير: عن هشام بن سعد القرشي، عن عطاء الخراساني:

... ثمّ إنّ عمر بن الخطّاب بعد خطب أمّكلثوم ابنة علي بن أبي‌طالب، فأصدقها أربعين ألفاً.[4]

---

١. السنن الكبرى ٤٣٦/٧ ، كتاب العدد، باب من قال: لا سكنى للمتوفّى عنها زوجها.
وراجع: البداية والنهاية لابن كثير ١٣١/٧ و ١٣٣ و ١٣٦ ، حوادث سنة ثلاث وعشرين، وص ٣٣١ ، حوادث سنة أربعين، فصل في ذكر زوجاته وبنيه وبناته؛ مطالب السؤول لابن طلحة ص ٤١ ، مقدّمة المؤلّف؛ الرياض النضرة للمحبّ الطبري ٣٣٤/٢ ، الباب الرابع، الفصل الثاني عشر، في ذكر ولده؛ العقد الفريد لابن عبد ربّه ١١٣/٥ ، كتاب المسجدة الثانية، أخبار معاوية، و ٩٧/٧ ، كتاب المرجانة الثانية، علي وعمر في أمّكلثوم؛ الإمتاع والمؤانسة لأبي‌حيّان ٨١/٢ ، الليلة العشرون.

٢. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٤١٢/٢ ، ولد علي بن أبي‌طالب. والملاب: قيل: هو الزعفران، وقيل: نوع من العطر.

٣. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣٣٩/٨ ، ترجمة أمّكلثوم بنت علي (٤٦٣٤).

٤. السير والمغازي لابن إسحاق ص ٢٤٩ من زيادة ابن بكير، تزويج عمر بن الخطّاب أمّكلثوم بنت علي.

٨.علي بن الحسين

٥٩٥٧. ابن إسحاق: حدّثني أبوجعفر، عن أبيه علي بن الحسين، قال:

لمّا تزوّج عمر بن الخطّاب أُمّكلثوم ابنة علي أتى مجلساً في مسجد رسول الله بين القبر والمنبر للمهاجرين، لم يكن يجلس فيه غيرهم، فدعوا لـه بالبركة. فقال: أما والله ما دعاني إلى تزويجها إلا أنّي سمعت رسول الله يقول: كلّ سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلّا ما كان من نسبي وسببي.[1]

٥٩٥٨. الحاكم: حدّثنا الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة، قالا: حدّثنا السري بن خزيمة، حدّثنا معلّى بن أسد، حدّثنا وهيب بن خالد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، قال:

لمّا تزوّج عمر بن الخطّاب أمّكلثوم بنت علي أتى مجلساً في مسجد رسول الله بين القبر والمنبر للمهاجرين، لم يكن يجلس فيه غيرهم، فدعوا لـه بالبركة. فقال: أما والله ما دعاني إلى تزويجها إلا أنّي سمعت رسول الله يقول: كلّ سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلّا ما كان من سببي ونسبي.[2]

٩.قثم مولى آل العبّاس

٥٩٥٩. سعيد بن منصور: حدّثنا جرير بن عبدالحميد، عن مغيرة، عن قثم مولى آل العبّاس، قال:

جمع عبدالله بن جعفر بين ليلى بنت مسعود النهشلية وكانت امرأة علي وبين أُمّكلثوم بنت علي لفاطمة ـ رضي الله عنها ـ فكانتا امرأتيه.[3]

---

١. السير والمغازي ص٢٤٩، تزويج عمر بن الخطّاب أمّكلثوم بنت علي، وعنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٦٤/٧، كتاب النكاح، باب الأنساب كلّها منقطعة يوم القيامة إلا نسبه، من طريق الحاكم.
٢. عنه البيهقي في السنن الكبرى ٦٤/٧، كتاب النكاح، باب الأنساب كلّها منقطعة يوم القيامة إلّا نسبه.
٣. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ١٦٧/٧، كتاب النكاح، باب من يحلّ الجمع بين امرأة الرجل وبنته.

١٠. محمّد بن شهاب الزهري

٥٩٦٠. الدولابي: حدّثنا عبيدالله بن محمّد أبوأسامه، حدّثنا حجّاج بن أبي‌منيع، حدّثنا جدّي، عن [محمّد بن شهاب] الزهري، قال:

أمّ‌كلثوم بنت علي من فاطمة، تزوّجها عمر بن الخطّاب، فولدت له زيد بن عمر بن الخطّاب.[1]

٥٩٦١. الدولابي، حدّثنا عبدالله بن محمّد أبوأسامة الحلبي، حدّثنا حجّاج بن أبي‌منيع، حدّثنا جدّي، عن الزهري، قال:

ثمّ خلف على أمّ‌كلثوم بعد عمر بن الخطّاب عون بن جعفر بن أبي‌طالب، فلم تلد له شيئاً حتّى مات.[2]

٥٩٦٢. الدولابي: حدّثنا عبدالله بن محمّد أبوأسامة، حدّثنا حجّاج بن أبي‌منيع، حدّثنا جدّي، عن ابن شهاب، قال:

ثمّ خلف على أمّ‌كلثوم بعد عون بن جعفر محمّد بن جعفر، فولدت له جارية يقال لها نبتة، نعشت من مكّة إلى المدينة على سرير، فلمّا قدمت المدينة توفّيت.

ثمّ خلف على أمّ‌كلثوم بعد عمر وعون بن جعفر ومحمّد بن جعفر، عبدالله بن جعفر، فلم تلد له شيئاً حتّى ماتت عنده.[3]

٥٩٦٣. البيهقي: أخبرنا أبوسعيد بن أبي‌عمرو، حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب، حدّثنا الحسن بن مكرّم، حدّثنا عثمان بن عمر، حدّثنا يونس، عن الزهري، قال:

أخبرني غير واحد أنّ عبدالله بن جعفر جمع بين بنت علي وامرأة علي، ثمّ ماتت بنت علي فتزوّج عليها بنتاً لعلي أخرى.

---

١. الذرّيّة الطاهرة ص١٦١ (٢١٢).

٢. الذرّيّة الطاهرة ص١٦١ (٢١٤).

٣. الذرّيّة الطاهرة ص١٦٣ ـ ١٦٤ (٢١٨).

وقد رواه ابن أبي‌ذئب، عن عبدالرحمان بن مهران، عن عبدالله بن جعفر، بنحوه.[1]

١١. محمّد بن علي الباقر

٥٩٦٤. ابن سعد: أخبرنا أنس بن عياض الليثي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه [محمّد بن علي الباقر]:

أنّ عمر بن الخطّاب خطب إلى علي بن أبي‌طالب ابنته أم‌كلثوم، فقال علي: إنّما حبست بناتي على بني جعفر. فقال عمر: أنكحنيها يا علي، فوالله ما على ظهر الأرض رجل يرصد من حسن صحابتها ما أرصد.

فقال علي: قد فعلت.[2]

٥٩٦٥. سعيد بن منصور: حدّثنا عبدالعزيز بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه:

أنّ عمر خطب إلى علي بن أبي‌طالب ابنته أم‌كلثوم فقال علي: إنّما حبست بناتي على بني جعفر. فقال: أنكحنيها، فوالله ما على الأرض رجل أرصد من حسن عشرتها ما أرصدت. فقال علي قد أنكحتكها.[3]

٥٩٦٦. سعيد بن منصور. حدّثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن أبي‌جعفر، قال:

خطب عمر بن الخطّاب ابنة علي ، فذكر منها صغراً، فقالوا له: إنّما أدرك[4]، فعاوده فقال: نرسل بها إليك تنظر إليها، فرضيها، فكشف عن ساقها، فقالت: أرسل، لولا أنّك أميرالمؤمنين للطمت عينيك.[5]

٥٩٦٧. العدني: حدّثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن محمّد بن علي:

---

١. السنن الكبرى ١٦٧/٧، كتاب النكاح، باب ما يحلّ الجمع بين امرأة الرجل وبنته.

٢. الطبقات الكبرى ٣٣٨/٨ ـ ٣٣٩، ترجمة أم‌كلثوم بنت علي (٤٦٣٤).

٣. سنن سعيد بن منصور ١٤٦/١ ـ ١٤٧ (٥٢٠).

٤. كذا في الأصل، والصواب: «ردّك» كما في الحديث التالي.

٥. سنن سعيد بن منصور ١٤٧/١ (٥٢١).

أنّ عمر بن الخطّاب خطب إلى علي ابنته أمّ‌كلثوم، فذكر لـه صغرها، فقيل لـه: إنّه ردّك. فعاوده، فقال لـه علي: أبعث بها إليك، فإن رضيت فهي امرأتك. فأرسل بها إليه، فكشف عن ساقها، فقالت: مه، والله لولا أنّك أميرالمؤمنين للطمت عينك.[1]

١٢. واقد بن محمّد عن بعض أهله

٥٩٦٨. ابـن بكـير: عـن خالد بن صالح، عن واقد بن محمّد بن عبدالله بن عمر، عن بعض أهله، قال:

خطـب عمـر بـن الخطّـاب إلى عـلي بن أبي‌طالب ابنته أمّ‌كلثوم، وأمّها فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، فقال لـه علي: إنّ عليّ فيها أمراء حتّى أستأذنهم.

فـأتى ولـد فاطمـة، فذكر ذلك لهم، فقالوا: زوّجه. فدعا أمّ‌كلثوم، وهي يومئذ صبيّة، فقـال: انطلقـي إلى أميرالمؤمنين فقولي: إنّ أبي يقرئك السلام ويقول لك: إنّا قد قضينا حاجتك الّتي طلبتها.

فأخذهـا عمـر فضمّها إليـه وقـال: إنّـي خطبـتها إلى أبـيها فزوّجنـيها، فقيل: يا أميرالمؤمنين، ما كنت تريد إليها وهي صبيّ صغيرة؟!

قـال: إنّـي سمعت رسول الله ﷺ يقول: كلّ سبب منقطع يوم القيامة إلّا سببي، فأردت أن يكون بيني وبين رسول الله ﷺ سبب صهر.[2]

١٣. ما ورد مرسلاً

٥٩٦٩. ابـن إسـحاق: تـزوّج أمّ‌كلثوم ابنة علي من فاطمة ابنة رسول الله ﷺ عمر بن الخطّـاب[3]، فولـدت لــه زيـد بـن عمـر، وامرأة معه، فمات عمر عنها ... فلمّا مات عمر بن

---

١. عنه ابن عبدالبرّ في الاستيعاب ٤/١٩٥٥ ، ترجمة أمّ‌كلثوم بنت علي (٤٢٠٤).

٢. السير والمغازي لابن إسحاق ص٢٤٨ ـ ٢٤٩ من زيادة ابن بكير، ترويج عمر بن الخطّاب أمّ‌كلثوم بنت علي، وعنه الدولابي بإسناده إليه في الذرّيّة الطاهرة ص١٥٩ (٢٠٩).

٣. هـذا مـا يقول به جماعة من المسلمين ورووا فيه أحاديث قد نقلناها لموضع الحاجة، ولجماعة أخر ←

الخطّاب عن أُمّكلثوم ابنة علي تزوّجت عون بن جعفر، فهلك عنها عون، ولم يصب منها ولداً.[1]

٥٩٧٠. ابن إسحاق: توفّي عنها عمر، فتزوّجها عون بن جعفر بن أبي‌طالب، فحدّثني أبي، قال: دخل الحسن والحسين عليها لمّا مات عمر، فقالا: إن مكّنت أباك من رمّتك أنكحك بعض أيامه، وإن أردت أن تصيبي بنفسك مالاً عظيماً لتصيبنّه.

فلم يزل بها علي حتّى زوّجها بعون، فأحبّته، ثمّ مات عنها، فزوّجها أبوها بمحمّد بن جعفر فمات، ثمّ زوّجها أبوها بعبدالله بن جعفر، فماتت عنده.[2]

٥٩٧١. ابن بكّار: كان عمر بن الخطّاب خطب أمّكلثوم إلى علي بن أبي‌طالب، فقال له [علي]: إنّها صغيرة. فقال له عمر: زوّجنيها يا أباالحسن، فإنّي أرصد من كرامتها ما لا يرصد أحد. فقال له علي: أنا أبعثها إليك، فإن رضيتها زوّجتكها.

فبعثها إليه ببرد، وقال لها: قولي له: هذا البرد الّذي قلت لك. فقالت ذلك لعمر. فقال: قولي: قد رضيته رضي الله عنك. ووضع يده على ساقها وكشفها، فقالت له:

منهم كلام آخر فيه يطلب من علّه.

١ السير والمغازي ص٢٤٨ ـ ٢٤٩، تزويج عمر بن الخطّاب أُمّكلثوم بنت علي، وعنه الدولابي بإسناده إليه في الذرّيّة الطاهرة ص١٦١ ـ ١٦٢ (٢١٣) و (٢١٥).

٢ عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٠١/٣ ـ ٥٠٢، ترجمة أمّكلثوم (١١٤). وقال: قلت: فلم يولدها أحد من الإخوة الثلاثة.

نقول: وهذا الكلام باطل من أصله، لأنّ عون وعبدالله ابني جعفر قتلا معاً في فتح شوشتر سنة ١٧ من الهجرة في عهد عمر بن الخطّاب، فكيف تزوّجا أُمّكلثوم بعد عمر؟!

انظر الاستيعاب ١٢٤٧/٣، ترجمة عون بن جعفر (٢٠٥٠)؛ تاريخ الطبري ٧٧/٤، حوادث سنة سبع عشرة؛ معجم البلدان ٣١/٢ «تستر» (٢٥١٧).

وزواج أُمّكلثوم بعبدالله بن جعفر أيضاً ليس بصحيح؛ لأنّ أمّكلثوم توفّيت في المدينة بعد رجوعها من العراق (مقتل الحسين) بأربعة أشهر وعشرة أيّام، بينما كانت أُختها زينب لا تزال حيّة، حتّى توفّيت بالمدينة كما قيل. وقيل: هاجر بها عبدالله بن جعفر إلى مصر أو الشام، وأدركتها الوفاة هناك في ١٤ رجب سنة ٦٢ هـ ق.

أ تفعل هذا؟ لولا أنّك أميرالمؤمنين لكسرت أنفك!

ثمّ خرجت حتّى جاءت أباها، فأخبرته الخبر، وقالت: بعثتني إلى شيخ سوء! فقال: مهلاً يا بنيّة، فإنّه زوجك.

فجاء عمر بن الخطّاب إلى مجلس المهاجرين في الروضة، وكان يجلس فيه المهاجرون الأوّلون، فجلس إليهم، فقال لهم: رفّئوني، فقالوا: لماذا يا أميرالمؤمنين؟ قال: تزوّجت أمّكلثوم بنت علي بن أبي‌طالب، سمعت رسول الله ﷺ يقول: كلّ سبب ونسب وصهر منقطع يوم القيامة إلّا نسبي وسببي وصهري، فكان لي به السبب والنسب، وأردت أن أجمع إليه الصهر، فرفّأوه.[1]

٥٩٧٢. الواقدي: لمّا خطب عمر بن الخطّاب إلى علي ابنته أمّكلثوم قال: يا أميرالمؤمنين، إنّها صبيّة. فقال: إنّك والله ما بك ذلك ولكن قد علمنا ما بك.

فأمر علي بها فصنّعت ثمّ أمر ببرد فطواه وقال: انطلقي بهذا إلى أميرالمؤمنين فقولي: أرسلني أبي يقرئك السلام ويقول: إن رضيت البرد فأمسكه، وإن سخطته فردّه.

فلمّا أتت عمر قال: بارك الله فيك وفي أبيك، قد رضينا

فرجعت إلى أبيها، فقالت: ما نشر البرد ولا نظر إلّا إليّ، فزوّجها إيّاه، فولدت له غلاماً يقال له زيد.[2]

٥٩٧٣. الدولابي: أخبرني أبوموسى العبّاسي، عن يحيى بن الحسن.

حيلولة: وأخبرني طاهر بن يحيى بن الحسن، عن أبيه، قال:

وأمّكلثوم الكبرى ابنة علي من فاطمة ولدت لعمر بن الخطّاب زيداً ورقيّة، وقد انقرضا، فلم يبق لعمر ولد من أمّكلثوم.[3]

---

١. عنه ابن الجوزي بإسناده إليه في المنتظم ٤/٢٣٧ ـ ٢٣٨، حوادث سنة سبع عشرة.

٢. عنه وعن غيره ابن سعد في الطبقات الكبرى ٨/٢٣٩، ترجمة أمّكلثوم بنت علي (٤٦٣٤)، ومثله في المنتظم لابن الجوزي ٤/٢٣٧، حوادث سنة سبع عشرة.

٣. الذرّيّة الطاهرة ص١٦٤ (٢١٩).

٥٩٧٤. ابن حبيب: تزوّجت أمّ‌كلثوم بنت علي بن أبي‌طالب‌ عمر بن الخطّاب ، ثمّ خلَف عليها عون بن جعفر بن أبي‌طالب، ثمّ محمّد بن جعفر، [ثمّ] عبدالله بن جعفر.[1]

٥٩٧٥. البيهقي: وأمّا فاطمة بنت رسول الله فتزوّجها علي بن أبي‌طالب ، فولدت له حسن بن علي الأكبر، وحسين بن علي، وهو المقتول بالعراق بالطف، وزينب، وأمّ‌كلثوم ... .

وأمّا أمّ‌كلثوم، فتزوّجها عمر بن الخطّاب ، فولدت له زيد بن عمر، ضرب ليالي قتال ابن مطيع ضرباً لم يزل ينهم له حتّى توفّي، ثمّ خلَف على أمّ‌كلثوم بعد عمر عون بن جعفر، فلم تلد له شيئاً حتّى مات، ثمّ خلَف على أمّ‌كلثوم بعد عون بن جعفر محمّد بن جعفر، فولدت له جارية يقال لها بثنة، نعشت من مكّة إلى المدينة على سرير، فلمّا قدمت المدينة ثمّ توفّيت، ثمّ خلَف على أمّ‌كلثوم بعد عمر بن الخطّاب وعون بن جعفر ومحمّد بن جعفر؛ عبدالله بن جعفر، فلم تلد له شيئاً حتّى ماتت عنده.[2]

٥٩٧٦. الطبري وابن الجوزي والواقدي: وفيها [أي في سنة ١٧هـ] تزوّج عمر بن الخطّاب أمّ‌كلثوم ابنة علي بن أبي‌طالب، وهي ابنة فاطمة بنت رسول الله ، ودخل بها في ذي‌القعدة.[3]

٥٩٧٧. البلاذري: قال ابن الكلبي: ولدت أمّ‌كلثوم بنت علي لعمر زيد بن عمر، ورقيّة بنت عمر، فمات زيد وأمّه في يوم واحد، وكان موته من شجّة أصابته، وخلَف على أمّ‌كلثوم بعد عمر عون بن جعفر بن أبي‌طالب، ثمّ محمّد بن جعفر، ثمّ عبدالله بن جعفر.[4]

---

١. المحبّر ص٤٣٧ ، أسماء من تزوّج ثلاثة أزواج فصاعداً من النساء.
٢. السنن الكبرى ٧/ ٧٠ ـ ٧١ ، كتاب النكاح، باب تسمية أزواج النبي .
٣. تاريخ الطبري ٤/ ٦٩ ، حوادث سنة سبع عشرة. وانظر: ص١٧٩ و ١٨٧ ، حوادث سنة ثلاث وعشرين؛ المنتظم ٤/ ٢٣٧ ، حوادث سنة سبع عشرة ورواه ابن كثير في البداية والنهاية ٧/ ٨١ ، حوادث سنة سبع عشرة عن الواقدي.
٤. أنساب الأشراف ٢/ ٤١٢ ، ولد علي بن أبي‌طالب.

٥٩٧٨. الطبري: وتزوّج [عمر بن الخطّاب] أمّكلثوم بنت علي بن أبي‌طالب، وأمّها فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وأصدقها ـ فيما قيل ـ أربعين ألفاً، فولدت له زيداً ورقيّة.[١]

٥٩٧٩. المدائني: خطب [عمر] أمّكلثوم بنت أبي‌بكر وهي صغيرة، وأرسل فيها إلى عائشة، فقالت: الأمر إليك. فقالت أمّكلثوم: لا حاجة لي فيه

فقالت لها عائشة: ترغبين عن أميرالمؤمنين! قالت: نعم، إنّه خشن العيش، شديد على النساء.

فأرسلت عائشة إلى عمرو بن العاص فأخبرته، فقال ... وأدلّك على خير منها، أمّكلثوم بنت علي بن أبي‌طالب، تعلّق منها بسبب من رسول الله ﷺ .[٢]

٥٩٨٠. المحبّ الطبري: عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ ، قال:

قال عمر بن الخطّاب ﷺ : فتزوّجت أمّكلثوم لما سمعت من رسول الله ﷺ يومئذ وأحببت أن يكون بيني وبينه نسب وسبب.[٣]

٥٩٨١. ابن سعد: أمّكلثوم بنت علي بن أبي‌طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي، وأمّها فاطمة بنت رسول الله، وأمّها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزّى بن قصي، تزوّجها عمر بن الخطّاب وهي جارية لم تبلغ، فلم تزل عنده إلى أن قتل، وولدت له زيد بن عمر ورقيّة بنت عمر.

ثمّ خلف على أمّكلثوم بعد عمر عون بن جعفر بن أبي‌طالب بن عبدالمطّلب فتوفّي

---

١. تاريخ الطبري ٤/١٩٩ ـ ٢٠٠ ، حوادث سنة ثلاث وعشرين.

٢. عنه الطبري في تاريخه ٤/١٩٩ ـ ٢٠٠ ، حوادث سنة ثلاث وعشرين، ومن طريقه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ١٢/٢٢١ ـ ٢٢٢ ، شرح الخطبة ٢٢٣ مع تفاوت، وابن كثير في البداية والنهاية ٧/١٣٩ ، حوادث سنة ثلاث وعشرين. وأضاف: فخطبها من علي فزوّجه إيّاها، فأصدقها عمر أربعين ألفاً، فولدت له زيداً ورقيّة.

٣. ذخائر العقبى ص٦ ، باب في فضل قرابة رسول الله ﷺ .

عنها، ثمّ خلف عليها أخوه محمّد بن جعفر بن أبي‌طالب بن عبدالمطّلب فتوفّي عنها، فخلّف عليها أخوه عبدالله بن جعفر بن أبي‌طالب بعد أختها زينب بنت علي بن أبي‌طالب، فقالت أمّ‌كلثوم: إنّي لأستحيي من أسماء بنت عميس، إنّ ابنيها ماتا عندي، وإنّي لأتخوّف على هذا الثالث، فهلكت عنده ولم تلد لأحد منهم شيئاً.[١]

٥٩٨٢. سبط ابن الجوزي: ذكر أولادها [أي أولاد فاطمة]ع، كان لها من الولد: الحسن والحسين وزينب وأمّ‌كلثوم، ولدت حسناً أوّلاً، ثمّ حسيناً، ثمّ زينب، ثمّ أمّ‌كلثوم.

فتزوّج زينب عبدالله بن جعفر، فولدت له عوناً وعبدالله، وماتت عنده.

وأمّا أمّ‌كلثوم، فخطبها عمر بن الخطّاب في خلافته، فامتنع عليّع من تزويجها منه، وقال: هي صغيرة، وإنّي أرصدها لابن أخي جعفر، فشقّ ذلك على عمر، فقال العبّاس لعلي: زوّجها منه، فقد بلغني عنه كلام! فزوّجه إيّاها، فقال عمر: ما أردت إلّا الجمع بين السبب والنسب عن رسول اللهص.

وذكر جدّي في كتاب «المنتظم» أنّ عليّاًع بعثها إلى عمر لينظرها وأنّ عمر كشف ساقها ولمسها بيده... .

والّذي روي لنا أنّ عليّاًع لمّا قال لعمر: إنّها صغيرة، قال: ابعث بها إليّ، فبعثها، وبعث معها بثوب، وقال لها: قولي له: أبي يقول لك: أيصلح لك هذا الثوب؟

فلمّا جاءت إلى عمر صوّب النظر إليها وقال: قولي له: نعم، فلمّا عادت إلى علي قالت له: يا أبة، لقد أرسلتني إلى شيخ سوء، لقد صوّب النظر فيّ حتّى كدت أضرب بالثوب أنفه.

ثمّ ولدت أمّ‌كلثوم من عمر زيداً.

فلمّا قتل عمر تزوّجها عون بن جعفر، فلم تلد له، وتوفّي عنها، فتزوّجها بعده أخوه محمّد بن جعفر، ثمّ تزوّجها بعده أخوه عبدالله بن جعفر، فماتت عنده.

---

١. الطبقات الكبرى ٣٣٨/٨، ترجمة أمّ‌كلثوم بنت علي (٤٦٣٤).

وقد زاد ابن إسحاق في أولاد فاطمة من علي ﷺ محسّناً، مات صغيراً
وزاد الليث بن سعد رقيّة، ماتت صغيرة أيضاً.[١]

٥٩٨٣. السخاوي: لمّا خطبها عمر من علي ـ رضي الله عنهما ـ قال له علي: إنّ عليّ فيها أُمراء حتّى أستأذنهم. فأتى ولد فاطمة، فذكر ذلك لهم، فقالوا: زوّجه. فدعا أُمّكلثوم ـ وهي يومئذ صبيّة ـ، فقال: انطلقي إلى أميرالمؤمنين، فقولي له: إنّ أبي يقرئك السلام ويقول لك: إنّا قد قضينا حاجتك الّتي طلبت.

فأخذها عمر فضمّها إليه، وقال: إنّي خطبتها إلى أبيها فزوّجنيها

فقيل: يا أميرالمؤمنين، ما كنت تريد؟ إنّها صغيرة!

فقال: إنّي سمعت رسول الله ﷺ: [كلّ سبب منقطع يوم القيامة إلّا سببي، فأردت أن يكون بيني وبين رسول الله ﷺ سبب صهر].[٢]

ولدت له زيداً، ورقيّة.

فأمّا زيد، فقتله خالد بن أسلم مولى عمر بن الخطّاب خطأ، ولم يترك ولداً، وكان موته ـ في ما قيل ـ هو وأمّه في ساعة واحدة! فلم يدر أيّهما قبض قبل صاحبه ليرثه الآخر!

وأمّا رقيّة، فتزوّج بها إبراهيم بن نعيم النحّام، فماتت عنده، ولم تترك أيضاً ولداً، فليس لعمر بن الخطّاب ﷺ ذرّيّة من أُمّكلثوم ابنة فاطمة ... .

والحاصل: أنّه تزوّج أُمّكلثوم بعد عمر ابن عمّها عون بن جعفر بن أبي‌طالب، ثمّ بعد موته أخوه محمّد بن جعفر، ثمّ تزوّجها بعد موته أخوه عبدالله بن جعفر، فماتت عنده، ولم تلد لواحد من الإخوة الثلاثة سوى للثاني، ولدت له ابنة توفّيت صغيرة، فليس لها عقب.[٣]

٥٩٨٤. ابن عبدالبرّ: أُمّكلثوم بنت علي بن أبي‌طالب، ولدت قبل وفاة رسول الله ﷺ،

---

١. تذكرة الخواصّ ٣٦٩/٢ ـ ٣٧٢، الباب الحادي عشر، في ذكر خديجة وفاطمة ﷺ
٢. ما بين المعقوفين بدله في الأصل: «وذكر الحديث الآتي».
٣. استجلاب ارتقاء الغرف ٢٥٣/١ ـ ٢٥٦، المقدّمة فيمن حضرني من أقرباء رسول الله ﷺ

أمّها فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ . خطبها عمر بن الخطّاب إلى علي بن أبي‌طالب، فقال لـه: إنّها صغيرة.

فقال لـه عمر: زوّجنيها يا أباالحسن، فإنّي أرصد من كرامتها ما لا يرصده أحد. فقال لـه علي: أنا أبعثها إليك فإن رضيتها فقد زوّجتكها.

فبعثها إليه ببرد، وقال لها: قولي لـه: هذا البرد الّذي قلت لك. فقالت ذلك لعمر، فقال: قولي لـه، قد رضيت، رضي الله عنك. ووضع يده على ساقها، فقالت: أتفعل هذا؟ لولا أنّك أميرالمؤمنين لكسرت أنفك، ثمّ خرجت حتّى جاءت أباها، فأخبرته الخبر، وقالت: بعثتني إلى شيخ سوء. فقال: يا بنيّة، إنّه زوجك.

فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين في الروضة، وكان يجلس فيها المهاجرون الأوّلون، فجلس إليهم، فقال لهم: رفّئوني[1]. فقالوا: بماذا يا أميرالمؤمنين؟ قال: تزوّجت أمّ‌كلثوم بنت علي بن أبي‌طالب، سمعت رسول الله ﷺ يقول: كلّ نسب وسبب وصهر منقطع يوم القيامة إلّا نسبي وسببي وصهري، فكان لي به النسب والسبب، فأردت أن أجمع إليه الصهر، فرفّؤوه.[2]

ج. حضورها في مقتل الحسين ﷺ في كربلاء

برواية:

١. جعفر بن محمّد الصادق عن آبائه ﷺ ٢. حذام ـ أو حذيم ـ الأسدي

١. جعفر بن محمّد الصادق عن آبائه ﷺ

٥٩٨٥. ابن طيفور: أخبر هارون بن مسلم بن سعدان، قال: أخبرنا يحيى بن حمّاد البصري، عن يحيى بن الحجّاج، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه ﷺ ، قال:

---

١. من قولهم عند التهنئة: بالرفاء والبنين.

٢. الاستيعاب ١٩٥٤/٤ ـ ١٩٥٥ ، ترجمة أمّ‌كلثوم بنت علي (٤٢٠٤).

لمّا أُدخل بالنسوة من كربلاء إلى الكوفة كان علي بن الحسين ﷺ مثيلاً قد نهكته العلّة، ورأيت نساء أهل الكوفة مشقّقات الجيوب على الحسين بن علي ﷺ ، فرفع علي بن الحسين بن علي ﷺ رأسه فقال: ألا إنّ هؤلاء يبكين فمن قتلنا؟!

ورأيت أمّ كلثوم ﷺ ولم أر خفرة والله أنطق منها كأنّما تنطق وتفرغ على لسان أميرالمؤمنين ﷺ ، وقد أومأت إلى الناس أن اسكتوا، فلمّا سكنت الأنفاس وهدأت الأجراس قالت:

أبدأ بحمد الله والصلاة والسلام على نبيّه، أمّا بعد، يا أهل الكوفة، يا أهل الختر والخذل، ألا فلا رقأت العبرة، ولا هدأت الرنّة، إنّما مثلكم كمثل الّتي نقضت غزلها من بعد قوّة أنكاثاً، تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم، ألا وهل فيكم إلّا الصلف والشنف وملق الإماء، وغمز الأعداء؟ وهل أنتم إلا كمرعى على دمنة؟ وكفضّة على ملحودة؟ ألا ساء ما قدّمت أنفسكم أن سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون.

أ تبكون؟ إي والله فابكوا وإنّكم والله أحرياء بالبكاء، فابكوا كثيراً واضحكوا قليلاً، فلقد فزتم بعارها وشنارها، ولن ترحضوها بغسل بعدها أبداً.

وأنّى ترحضون؟ قتل سليل خاتم النبوّة، ومعدن الرسالة، وسيّد شبّان أهل الجنّة، ومنار محجّتكم، ومدره حجّتكم، ومفرع نازلتكم، فتعساً ونكساً، لقد خاب السعي، وخسرت الصفقة، وبؤتم بغضب من الله، وضربت عليكم الذلّة والمسكنة، لقد جئتم شيئاً إدّاً، تكاد السماوات يتفطّرن منه وتنشقّ الأرض وتخرّ الجبال هدّاً.

أ تدرون أيّ كبد لرسول الله فريتم؟ وأيّ كريمة له أبرزتم؟ وأيّ دم له سفكتم؟ لقد جئتم بها شوهاء خرقاء، شرّها طلاع الأرض والسماء، أفعجبتم إن قطرت السماء دماً؟! ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينظرون، فلا يستخفنّكم المهل، فإنّه لا تحفزه المبادرة، ولا يخاف عليه فوت الثار، كلّا إنّ ربّك لنا ولهم لبالمرصاد. ثمّ ولّت عنهم.

قال: فرأيت الناس حيارى وقد ردّوا أيديهم إلى أفواههم، ورأيت شيخاً كبيراً من بني جعفي وقد اخضلّت لحيته من دموع عينيه وهو يقول:

كهولهم خير الكهول ونسلهم إذا عدّ نسل لا يبور ولا يخزى[١]

٢.حذام ـ أو حذيم ـ الأسدي

٥٩٨٦. ابن طيفور: عن سعيد بن محمّد الحميري أبي‌معاذ، عن عبدالله بن عبدالرحمان ـ رجل من أهل الشام ـ، عن شعبة، عن حذام الأسدي ـ وقال مرّة أخرى: حذيم ـ، قال:

قدمت الكوفة سنة إحدى وستّين، وهي السنة الّتي قتل فيها الحسين، فرأيت نساء أهل الكوفة يومئذ يلتدمن مهتكات الجيوب، ورأيت علي بن الحسين وهو يقول بصوت ضئيل وقد نحل من المرض: يا أهل الكوفة، إنّكم تبكون علينا فمن قتلنا غيركم!؟ ثمّ ذكر الحديث، وهو على لفظ هارون بن مسلم.[٢]

٥٩٨٧. ابن طيفور: حدّثني عبدالله بن عمرو، قال: حدّثني إبراهيم بن عبد ربّه بن القاسم بن يحيى بن مقدم المقدمي، قال: أخبرني سعيد بن محمّد أبومعاذ الحميري، عن عبدالله بن عبدالرحمان ـ رجل من أهل الشام ـ، عن حذام الأسدي، قال:

قدمت الكوفة سنة إحدى وستّين، وهي السنة الّتي قتل فيها الحسين بن علي، فرأيت نساء أهل الكوفة يومئذ قياماً يلتدمن مهتكات الجيوب، ورأيت علي بن الحسين وهو يقول بصوت ضئيل قد نحل من المرض: يا أهل الكوفة، إنّكم تبكون علينا فمن قتلنا غيركم؟ وسمعت أم‌كلثوم بنت علي وهي تقول فلم أر خفرة والله أنطق منها كأنّما تنزع عن لسان أميرالمؤمنين علي وأشارت إلى الناس أن أسكتوا، فسكنت الأنفاس وهدأت، فقالت. الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة على جدّي سيّد المرسلين، أمّا بعد، يا أهل الكوفة، والحديث على لفظ ابن سعدان.[٣]

---

١. بلاغات النساء ص٣٧ ـ ٣٩، كلام أم‌كلثوم.

٢. بلاغات النساء ص٣٧، كلام أم‌كلثوم، وقد تقدّم رواية هارون بن مسلم آنفاً.

٣. بلاغات النساء ص٣٧ ـ ٣٩، كلام أم‌كلثوم، وقد تقدّم رواية هارون بن مسلم بن سعدان آنفاً.

وراجع: المحبّر لابن حبيب البغدادي ص٥٣ ـ ٥٤ و ٥٦ و ١٠١ ـ ١٠٢، باب بنات رسول الله.

هـ. وفاتها

برواية:

١. عامر الشعبي
٢. عبدالله البهي
٣. عبدالله بن عمر
٤. عمّار بن أبي‌عمّار
٥. محمّد بن علي الباقر
٦. نافع مولى ابن عمر
٧. ما ورد مرسلاً

١. عامر الشعبي

٥٩٨٨. وكيع: عن إسماعيل بن أبي‌خالد، عن عامر، قال:
مات زيد بن عمر وأُم‌كلثوم بنت علي، فصلّى عليهما ابن عمر، فجعل زيداً ممّا يليه وأُم‌كلثوم ممّا يلي القبلة، وكبّر عليهما أربعاً.[1]

٥٩٨٩. عبدالرزّاق: الثوري، عن أبي‌حصين وإسماعيل، عن [عامر] الشعبي:
أنّ ابن عمر صلّى على أُم‌كلثوم بنت علي بن أبي‌طالب وزيد بن عمر، فجعل زيداً يليه، والمرأة أمام ذلك.[2]

٥٩٩٠. ابن سعد: أخبرنا عبدالله بن نمير، حدّثنا إسماعيل بن أبي‌خالد، عن عامر، قال:
صلّى ابن عمر على أخيه زيد وأُم‌كلثوم بنت علي، وكان سريرهما سواء، وكان الرجل ممّا يلي الإمام.[3]

ـ صلّى الله عليه ـ وأصهاره، وأصهار الخلفاء ؛ تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٥٥٥/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)؛ الإصابة لابن حجر ٤٦٤/٨ ـ ٤٦٦ ، ترجمة أُم‌كلثوم بنت علي (١٢٢٣٧).

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣٣٩/٨ ، ترجمة أُم‌كلثوم بنت علي (٤٦٣٤).

٢. المصنّف ٤٦٥/٣ (٦٣٣٦).

٣. الطبقات الكبرى ٣٤٠/٨ ، ترجمة أُم‌كلثوم بنت علي (٤٦٣٤).

٥٩٩١. أبوإسحاق الجوزجاني: حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن أبي‌خالد، قال: تداكرنا عند عامر جنائز الرجال والنساء، فقال عامر: جئت وقد صلّى عبدالله بن عمر على أخيه زيد بن عمر وأمّه أم‌كلثوم بنت علي بن أبي‌طالب‌ ﷺ.[1]

٥٩٩٢. الذهبي: روى ابن أبي‌خالد عن الشعبي، قال مثله.[2]

٥٩٩٣ ابن سعد: أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي‌حصين، عن عامر:

عن ابن عمر أنّه صلّى على أم‌كلثوم بنت علي وابنها زيد، وجعله ممّا يليه، وكبّر عليهما أربعاً.[3]

٥٩٩٤. الفسوي: حدّثنا أبونعيم، حدّثنا رزين بيّاع الرمّان، عن الشعبي، قال:

صلّى ابن عمر على زيد بن عمر وأُمّه أم‌كلثوم بنت علي، فجعل الرجل ممّا يلي الإمام والمرأة من خلفه، فصلّى عليهما أربعاً، وخلفه ابن الحنفيّة والحسين بن علي وابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ.[4]

٢. عبدالله البهي

٥٩٩٥. ابن سعد: أخبرنا عبيدالله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن السدّي، عن عبدالله البهي، قال:

شهدت ابن عمر صلّى على أم‌كلثوم وزيد بن عمر بن الخطاب، فجعل زيداً فيما يلي

---

١. عنه الدولابي في الذرية الطاهرة ص١٦٤ (٢٢١).

٢. سير أعلام النبلاء ٥٠٢/٣، ترجمة أم‌كلثوم (١١٤)، مرسلاً.

٣. الطبقات الكبرى ٣٣٩/٨، ترجمة أم‌كلثوم بنت علي (٤٦٣٤).

٤. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٣٨/٤، كتاب الجنائز، باب ما يستدلّ به على أنّ أكثر الصحابة اجتمعوا على أربع.

الإمام، وشهد ذلك حسن وحسين.[1]

٣. عبدالله بن عمر

٥٩٩٦. البيهقي: [أخبرنا] أبوزكريّا بن أبي‌إسحاق، أنبأ أبوعبدالله الشيباني، حدّثنا محمّد بن عبدالوهّاب، أنبأ جعفر.

حيلولة: وأخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب، حدّثنا أحمد بن حازم بن أبي‌غرزة الغفاري، حدّثنا جعفر ـ يعني ابن عون ـ، عن ابن جريج، عن نافع:

عن ابن عمر أنّه صلّى على تسع جنائز رجال ونساء فجعل الرجال ممّا يلي الإمام والنساء ممّا يلي القبلة، وصفّهم صفّاً واحداً.

قال: ووضعت جنازة أم‌كلثوم بنت علي امرأة عمر بن الخطّاب رضي الله عنه وابن لها يقال له زيد بن عمر، والإمام يومئذ سعيد بن العاص ... .

وفي رواية ابن زكريّا أنّ ابن عمر صلّى على تسع جنائز جميعاً، وقال في أم‌كلثوم وابنها: فوضعا جميعاً، والباقي سواء.[2]

٤. عمّار بن أبي‌عمّار

٥٩٩٧. أبوإسحاق الجوزجاني: حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حمّاد بن سلمة، عن عمّار بن أبي‌عمّار:

أنّ أم‌كلثوم بنت علي وزيد بن عمر ماتا، فكفّنا، وصلّى عليهما سعيد بن العاص، وخلفه الحسن والحسين وأبوهريرة.[3]

٥٩٩٨. الذهبي: روى حمّاد بن سلمة عن عمّار بن أبي‌عمّار:

---

١. الطبقات الكبرى ٣٣٩/٨، ترجمة أم‌كلثوم بنت علي (٤٦٣٤).

٢. السنن الكبرى ٣٣/٤، كتاب الجنائز، باب جنائز الرجال والنساء إذا اجتمعت.

٣. عنه الدولابي في الذرّيّة الطاهرة ص١٦٤ (٢٢٠).

أنّ أمّكلثوم وزيد بن عمر ماتا، فكفّنا، وصلّى عليهما سعيد بن العاص، يعني أمير المدينة. وكان ابنها زيد من سادة أشراف قريش، توفّي شاباً، ولم يعقب.[١]

٥. محمّد بن علي الباقر

٥٩٩٩. الحاكم: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن يعقوب وأبويحيى أحمد بن محمّد السمرقندي، قالا: حدّثنا محمّد بن نصر الإمام، حدّثنا يحيى بن يحيى، أنبأ عبدالعزيز بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه [محمّد بن علي الباقر]:

أنّ أمّكلثوم بنت علي ـ رضي الله عنهما ـ توفّيت هي وابنها زيد بن عمر بن الخطّاب في يوم، فلم يدر أيّهما مات قبل، فلم ترثه ولم يرثها، وإنّ أهل صفّين لم يتوارثوا، وإنّ أهل الحرّة لم يتوارثوا.[٢]

٦. نافع مولى ابن عمر

٦٠٠٠. عبدالرزّاق: عن ابن جريج، قال:

سمعت نافعاً يزعم أنّ ابن عمر صلّى على تسع جنائز جميعاً، فجعل الرجال يلون الإمام والنساء يلون القبلة، فصفّهنّ صفّاً، ووضعت جنازة أمّكلثوم ابنة علي امرأة عمر بن الخطّاب وابن لها يقال له زيد، وضعا جميعاً، والإمام يومئذ سعيد بن العاص ... .[٣]

٦٠٠١. ابن سعد: أخبرنا جعفر بن عون، [عن] ابن جريج، عن نافع، قال:

وضعت جنازة أمّكلثوم بنت علي بن أبي‌طالب امرأة عمر بن الخطّاب وابن لها يقال له زيد، والإمام يومئذ سعيد بن العاص.[٤]

---

١. سير أعلام النبلاء ٥٠٢/٣ ، ترجمة أمّكلثوم (١١٤)، مرسلاً.

٢. المستدرك ٣٤٥/٣ (٨٠٠٩).

٣. المصنّف ٤٦٥/٣ (٦٣٣٧).

٤. الطبقات الكبرى ٣٤٠/٨ ، ترجمة أمّكلثوم بنت علي (٤٦٣٤).

٧.ما ورد مرسلاً

٦٠٠٢ ابن أبي‌حاتم: زيد بن عمر بن الخطّاب من أم‌كلثوم بنت علي، سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: توفّي هو وأمّه أم‌كلثوم في ساعة واحدة [وهو صغير]، لا يدرى أيّهما مات أول.[1]

٥. مُحَسِّن بن علي

رواية:

١. علي بن أبي‌طالب ؏ ٢. المراسيل والأقوال

١.علي بن أبي‌طالب ؏

٦٠٠٣. يحيى بن آدم: حدّثنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي، قال:

لمّا ولد الحسن سمّيته حرباً، فجاء رسول الله ﷺ فقال: أروني ابني، ما سمّيتموه؟ قال: قلت: حرباً، قال: بل هو حسن.

فلمّا ولد الحسين سمّيته حرباً، فجاء رسول الله ﷺ فقال: أروني ابني، ما سمّيتموه؟ قال: قلت: حرباً، قال: بل هو حسين.

فلمّا ولد الثالث سمّيته حرباً، فجاء النبيّ ﷺ فقال: أروني ابني، ما سمّيتموه؟ قلت: حرباً قال: بل هو مُحَسِّن.

ثمّ قال: سمّيتهم بأسماء ولد هارون: شبر وشبير ومشبّر.[2]

---

١. الجرح والتعديل ٥٦٨/٣ ، ترجمة زيد بن عمر (٢٥٧٦).

٢. عنه أحمد في مسنده ٩٨/١ (٧٦٩)، وص١١٨ (٩٥٣)، وفضائل الصحابة ٧٧٣/٢ ـ ٧٧٤ (١٣٦٥)، ومن طريقه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٧٠/١٣ ـ ١٧١ ، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣) و١١٨/١٤ ، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦). وسيأتي هذا الحديث بالتفصيل في ←

٢. المراسيل والأقوال

٦٠٠٤. الذهبي: قال محمّد بن حمّاد الحافظ:

كان [أحمد بن محمّد بن السري ابن أبي‌دارم] مستقيم الأمر عامّة دهره، ثمّ في آخر أيّامه كان أكثر ما يقرأ عليه المثالب، حضرته ورجل يقرأ عليه أنّ عمر رفس فاطمة حتّى أسقطت محسّناً.[1]

٦٠٠٥. ابن أبي‌الحديد: قلت: وهذا الخبر أيضاً قرأته على النقيب أبي‌جعفر، فقال: إذا كان رسول الله ﷺ أباح دم هبّار بن الأسود؛ لأنّه روّع زينب فألقت ذا بطنها، فظهر الحال أنّه لو كان حيّاً لأباح دم من روّع فاطمة حتّى ألقت ذا بطنها.

فقلت: أروي عنك ما يقوله قوم: إنّ فاطمة روّعت فألقت المحسّن. فقال: لا تروه عنّي، ولا ترو عنّي بطلانه، فإنّي متوقّف في هذا الموضع، لتعارض الأخبار عندي فيه.[2]

٦٠٠٦. ابن قتيبة: وأمّا محسّن بن علي فهلك وهو صغير.[3]

ترجمة الإمام الحسن والحسين، وجميع طرقه ترجع إلى هانئ بن هانئ، وهو يروي عن الإمام علي بن أبي‌طالب.

وانظر: البحر الزخّار ٣١٤/٢ (٧٤٢)؛ المستدرك ١٩٥/٣ (٤٧٧٣)؛ السنن الكبرى للبيهقي ١٦٦/٦، كتاب الوقف، باب الصدقة في ولد البنين والبنات؛ السير والمغازي ص٢٤٧، تزويج فاطمة ـ رضي الله عنها ـ؛ صحيح ابن حبّان ٤٠٩/١٥ ـ ٤١٠ (٦٩٥٨)؛ المعجم الكبير للطبراني ٩٦/٣ (٢٧٧٣) و ص٩٦ ـ ٩٧ (٢٧٧٤) و(٢٧٧٦)؛ تاريخ مدينة دمشق ١١٧/١٤ ـ ١١٨، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦)؛ أُسد الغابة ٣٠٨/٤، ترجمة محسّن بن علي؛ مجمع الزوائد ٥٢/٨، كتاب الأدب، باب تغير الأسماء.

١. سير أعلام النبلاء ٥٧٨/١٥، ترجمة ابن أبي‌دارم (٣٤٩)؛ ميزان الاعتدال ٢٨٣/١، نفس الترجمة (٥٥١)، ومثله في لسان الميزان ٤٠٦/١، نفس الترجمة (٨٣٣).

٢. شرح نهج البلاغة ١٩٣/١٤، شرح الكتاب ٩

٣. المعارف ص٢١١، بنات علي.

٦٠٠٧ ابن قتيبة: إنّ محسّناً فسد من زخم قنفذ العدوي.[1]

٦٠٠٨ ابن حجر: المحسّن ـ بتشديد السين المهملة ـ ابن علي بن أبي‌طالب بن عبدالمطّلب الهاشمي، سبط النبي‌ﷺ. استدركه ابن فتحون على ابن عبدالبرّ وقال: أراه مات صغيراً. واستدركه أبوموسى على ابن مندة.[2]

---

١. عنه ابن شهراشوب في المناقب ٣٥٨/٣، باب مناقب فاطمة الزهراء، فصل في حليتها وتواريخها.

٢. الإصابة ١٩١/٦، ترجمة المحسّن بن علي (٨٣٠٨). وقال النظّام: إنّ عمر ضرب بطن فاطمة‌ع يوم البيعة حتّى ألقت المحسّن، وكان يصيح: أحرقوا الدار بمن فيها! وما كان في الدار غير علي وفاطمة والحسن والحسين. حكاه عنه الشهرستاني في الملل والنحل ٧٧/١، النظّامية. ومثله قال الصفدي في الوافي بالوفيات ١٧/٦، ترجمة النظّام (٢٤٤٤).

وانظر: السير والمغازي لابن إسحاق ص٢٤٧، تزويج فاطمة ـ رضي الله عنها ـ ؛ الذرّيّة الطاهرة ص١٥٧ (٢٠٧)؛ أنساب الأشراف ٤١١/٢، ولد علي بن أبي‌طالب‌ع ؛ مطالب السؤول ٢٦١/١، الباب الأوّل، الفصل الحادي عشر، في أولاده؛ الرياض النضرة ٣٣٣/٢، الباب الرابع، الفصل الثاني عشر، في ذكر ولده؛ المناقب للخوارزمي ص٣٩٧، ذيل الحديث ٤١٦؛ تهذيب الكمال ١٩١/١، فصل في ذكر أولاده‌ع، و٤٧٩/٢٠، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٠٨٩)؛ الثقات لابن حبّان ١٤٤/٢، حوادث سنة العاشرة؛ الجوهرة ص١٩، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب‌ع ؛ استجلاب ارتقاء الغرف ٢٤٧/١، المقدّمة فيمن حضرني من أقرباء رسول الله‌ﷺ ؛ تاريخ الطبري ١٥٣/٥، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده؛ تذكرة الخواصّ ٦٦١/١، الباب السابع، في ذكر أزواجه وأولاده، و٣٧٢/٢، الباب الحادي عشر، في ذكر خديجة وفاطمة‌ع ؛ البدء والتاريخ ٢٠/٥ ـ ٢١، الفصل السابع عشر، في صفة خلق رسول الله، وص٧٣ و ٧٥، الفصل الثامن عشر، في ذكر أفاضل الصحابة؛ سير أعلام النبلاء ١١٩/٢، ترجمة فاطمة بنت رسول الله‌ﷺ (١٨)؛ جواهر المطالب ١٢١/٢، الباب الواحد والستون، في ذكر أزواجه‌ع ؛ البداية والنهاية ٣٤٦/٣، حوادث سنة الأولى؛ عيون الأثر ٣٨٠/٢، في ذكر أولاده‌ع ؛ الكامل لابن الأثير ١٩٩/٣، حوادث سنة أربعين، ذكر نسبه وصفته؛ صفة الصفوة ٥/٢، ترجمة فاطمة بنت رسول الله‌ﷺ (١٢٦)؛ مواليد الأئمّة‌ع للذارع ـ المطبوع في مجموعة نفيسة ـ ص١٢٨، ذكر أميرالمؤمنين‌ع ؛ مقدّمة فتح الباري ص٤٠٩، في بيان الأسماء المهملة الّتي يكثر اشتراكها؛ فتح الباري ٥٠٢/٣، شرح الحديث ١٢٩٠؛ لسان العرب ١٧/٧؛ قاموس اللغة ٧٩/٢؛ تاج العروس ١٢٧/١٢ «شبر».

٦. محمّد ابن الحنفيّة، ويقال لـه محمّد الأكبر

وفيه أبحاث:

أ. اسمه وكنيته

برواية:

١. إبراهيم النخعي
٢. سالم بن أبي‌الجعد
٣. عبدالأعلى بن عامر
٤. علي بن أبي‌طالب عليه السلام
٥. محمّد ابن الحنفيّة
٦. منذر الثوري
٧. ما ورد مرسلاً

١. إبراهيم النخعي

٦٠٠٩. ابـن أبي‌شيبة: حدّثنا محمّد بن الحسن، قال: حدّثنا أبوعوانة، عن مغيرة، عن إبراهيم:

أنّ ابن الحنفيّة كان يكنّى أباالقاسم.[١]

٦٠١٠. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا إبراهيم بن عبدالله، قال: أخبرنا هشيم [ابن بشير]، قال: أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم، قال:

كان محمّد ابن الحنفيّة يكنّى أباالقاسم ... .[٢]

---

١. المصنّف ٣٦٤/٥ (٢٥٩٠٣)، ونحوه في الطبقات الكبرى لابن سعد ٦٧/٥، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠)، عن محمّد بن عمر بن هشيم عن مغيرة.

٢. مقتل أميرالمؤمنين ص١١٧ ـ ١١٨ (١١١)، ونحـوه في الكنى والأسماء للدولابي ١٢/١ (٣١)، عن محمّد بن يعقوب الفرجي، عن إبراهيم بن عبدالله الهروي، ومثله في رواية ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣١٨/٥٤ و٣٢٠ و٣٢٥، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب (٦٧٩٧)، عن أبي‌خيثمة وابن عيّاش وأبي‌نعيم الفضل بن دكين وأبي‌أحمد الحاكم والنسائي وأبي‌عبدالله المقدمي، والطبقات ←

٢. سالم بن أبي‌الجعد

٦٠١١. البخاري: قال لي إسحاق: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا أبومالك الأشجعي، قال: حدّثنا سالم بن أبي‌الجعد:

أنّه كان مع محمّد ابن الحنفيّة في الشعب، فقلت له ذات يوم: يا أباعبدالله.[1]

٦٠١٢. السرّاج: حدّثنا محمّد بن رافع، حدّثنا يزيد بن هارون، أنبأنا أبومالك الأشجعي، حدّثنا سالم بن أبي‌الجعد، قال:

قلت لمحمّد ابن الحنفيّة: يا أباعبدالله.

قال أبوأحمد: وهو بأبي‌القاسم أشهر منه بأبي‌عبدالله، ولم أسمع بأبي‌عبدالله في كنيته إلّا من هذا الطريق، وهو مخرج حسن محتمل أن يكون كنّاه سالم بن أبي‌الجعد بابنه عبدالله.[2]

٣. عبدالأعلى بن عامر

٦٠١٣. ابن سعد: أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن عبدالأعلى:

أنّ محمّد بن علي كان يكنّى أباالقاسم، وكان كثير العلم ورعاً، فولد محمّد ابن الحنفيّة عبدالله ـ وهو أبوهاشم ـ وحمزة وعليّاً وجعفراً الأكبر، وأُمّهم أُمّ ولد، والحسن بن محمّد، وكان من ظرفاء بني‌هاشم وأهل العقل منهم، وهو أوّل من تكلّم في الإرجاء، ولا عقب له، أُمّه جمال ابنة قيس بن مخرمة بن المطّلب بن عبدمناف بن قصي، وإبراهيم بن محمّد، أُمّه مسرعة ابنة عبّاد بن شيبان بن جابر بن أهيب بن نسيب بن زيد بن مالك بن عوف بن الحارث بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر حليف بني‌هاشم، والقاسم بن محمّد، وعبدالرحمان، لا بقيّة له، وأُمّ أبيها، وأُمّهم

الكبرى لابن سعد ٦٨/٥ ، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠)، عن أبي‌بكر بن حفص بن عمر بن سعد، وتاريخ ابن معين ١٠٤/١ (٥٨٨).

١. التاريخ الكبير ١٨٢/١ ، ترجمة محمّد بن علي (٥٦١).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٢٥/٥٤ ، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب (٦٧٩٧)

أمّ عبدالرحمان، وامّها برّة بنت عبدالرحمان بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب بن هاشم، وجعفراً الأصغر، وعوناً، وعبدالله الأصغر، وأمّهم أمّ جعفر بنت محمّد بن جعفر بن أبي‌طالب بن عبدالمطّلب، وعبدالله بن محمّد، ورقيّة، وأمّهما أمّ ولد.[1]

٤. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٦٠١٤. القطيعي: حدّثنا عمر بن سيف بن الضحّاك المخرمي ـ في سنة خمس وثمانين ومئتين ـ، قال: حدّثنا الحسين بن شداد المخرمي، حدّثنا الحسن بن بشر، حدّثنا قيس، عن ليث، عن محمّد بن الأشعث، عن ابن الحنفيّة، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

قال لي رسول الله ﷺ: يولد لك ابن قد نحلته اسمي وكنيتي.[2]

٦٠١٥. ابن عساكر: أخبرنا أبوالحسن الفرضي، أنبأنا أبوالقاسم علي بن محمّد الشافعي، قال: قرئ على أبي‌بكر محمّد بن عمر بن سليمان المخرمي النصيبي بها، قيل له: حدّثكم أبوبكر أحمد بن يوسف بن خلاد

حيلولة: وأخبرنا أبوالمعالي الحلواني، أنبأنا أبوعلي الحدّاد، وأجازه لي أبوعلي وأبوسعد محمّد بن محمّد وأبوالقاسم غانم بن محمّد بن عبدالله البرجي، قالوا: أنبأنا أبو[نعيم] أحمد بن عبدالله الحافظ، حدّثنا أبوبكر بن خلاد، حدّثنا محمّد بن يونس، حدّثنا عبدالعزيز بن الخطّاب، حدّثنا قيس.

حيلولة: وأخبرنا أبوالفتح نصر بن القاسم المقدسي، أنبأنا الحسن بن علي [بن عبدالواحد،

---

١. الطبقات الكبرى ٦٨/٥، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠)، ورواه الدولابي في الكنى والأسماء ١٢/١ (٢٩)، بإسناده عن عبدالأعلى بن عامر، وذكر اسمه وكنيته فقط.

٢. فضائل الصحابة لأحمد ٦٧٧/٢ (١١٥٥)، وعنه الخطيب في تاريخ بغداد ٢١٨/١١، ترجمة عمر بن يوسف (٥٩٣٤)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٢٧/٥٤ ـ ٣٢٨، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب (٦٧٩٧).

حيلولة: وأخبرنا أبوالقاسم بن السوسي، أخبرنا أبومحمّد الحسن بن علي] بن البرّي وأبوالفضل بن الفرات.

حيلولة: وأخبرنا أبوالحسين أحمد بن سلامة بن يحيى وأبونصر غالب بن أحمد بن المسلم، قالا: أنبأنا أبوالفضل بن الفرات، قالا: أنبأنا أبومحمّد بن أبي‌نصر، أنبأنا علي بن أحمد بن المقابري، حدّثنا محمّد بن يونس، حدّثنا عبدالعزيز بن الخطّاب، حدّثنا قيس بن الربيع، عن ثابت، عن محمّد بن نشر، عن محمّد ابن الحنفيّة، عن علي، قال:

قال لي رسول الله ﷺ . سيولد لك ولد وقد [نحلته] اسمي وكنيتي.

وفي حديث أبي‌نعيم: قال رسول الله ﷺ : يا علي، سيولد.[1]

٦٠١٦. الحاكم: أخبرنا أبوالحسين علي بن عبدالرحمان بن عيسى الدهقان ـ بالكوفة ـ، قال: حدّثنا الحسين بن الحكم الحبري، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن الخطّاب، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن ليث، عن محمّد بن نشر الهمداني، عن محمّد ابن الحنفيّة، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ :

يولد لك غلام نحلته اسمي وكنيتي. فولد له محمّد.[2]

٦٠١٧. البزّار: حدّثنا الحسين بن علي بن جعفر الأحمر، قال: حدّثنا عمرو بن طلحة القنّاد، قال: حدّثنا قيس، عن ليث ـ يعني ابن أبي‌سليم ـ، عن محمّد بن نشر، عن ابن الحنفيّة، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ :

إن ولد لك ولد فأعطه اسمي وكنيتي.[3]

٦٠١٨. البيهقي: أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ومحمّد بن موسى، قالا: حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب، حدّثنا أبوأسامة الكلبي، حدّثنا عون بن سلام، حدّثنا قيس، عن ليث،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٢٦/٥٤ ـ ٣٢٧ ، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب (٦٧٩٧)

٢. معرفة علوم الحديث ص١٨٩ ، ذكر النوع الحادي والأربعين.

٣. البحر الزخّار ٢٤٦/٢ (٦٤٨).

عن محمّد بن بشر، عن محمّد ابن الحنفيّه، عن علي ، قال: قال النبيّ :
سيولد لك بعدي غلام قد نحلته اسمي وكنيتي.[1]

٦٠١٩. ابن سعد أخبرنا خالد بن مخلد، حدّثنا الربيع بن المنذر الثوري، عن أبيه . . .[2]
ستأتي روايته قريباً مع رواية محمّد بن الصلت عن الربيع ... .

٦٠٢٠. الحاكم، أخبرنا أبومحمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن العلوي، قال: حدّثنا جدّي ابن الحسن، قال: حدّثنا أحمد بن سلام، قال: حدّثني جعفر بن هذيل، قال: حدّثنا محمّد بن الصلت الأسدي، قال: حدّثنا ربيع بن منذر الثوري، عن أبيه، أظنه عن ابن الحنفيّة، قال:
وقع بين طلحة وبين علي ـ رضي الله عنهما ـ كلام، قال: فقال لعلي: إنك تسمّي باسمه وتكنّي بكنيته وقد نهى رسول الله عن ذلك أن يجمعا لأحد من أمّته!
فقال علي: إنّ الجريء من اجترى على الله وعلى رسوله، يا فلان، ادع لي فلاناً وفلاناً. فجاء نفر من أصحاب النبيّ من قريش فشهدوا أنّ رسول الله رخّص لعلي أن يجمعهما، وحرّمهما على أمّته من بعده.[3]

٦٠٢١. ابن سعد: أخبرنا محمّد بن الصلت وخالد بن مخلد، قالا: حدّثنا الربيع بن المنذر الثوري، عن أبيه، قال:
وقع بين علي وطلحة، فقال له طلحة: لا كجرأتك على رسول الله، سمّيت باسمه وكنّيت بكنيته، وقد نهى رسول الله أن يجمعهما أحد من أمّته بعده.
فقال علي: إنّ الجريء من اجترى على الله وعلى رسوله، اذهب يا فلان فادع لي فلاناً وفلاناً، لنفر من قريش.

---

١. دلائل النبوّة ٣٨٠/٦، باب ما جاء في إخباره [] بولادة غلام بعده لعلي بن أبي‌طالب ، وعنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٢٧/٥٤، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب (٦٧٩٧).
٢. الطبقات الكبرى ٦٧/٥، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠).
٣. معرفة علوم الحديث ص١٩٠، ذكر النوع الحادي والأربعين.

قال. فجاوزوا. فقال: بم تشهدون؟ قالوا: نشهد أنّ رسول الله ﷺ قال: إنّه سيولد لك بعدي غلام فقد نحلته اسمي وكنيتي، ولا تحلّ لأحد من أمّتي بعده.[١]

٦٠٢٢. وكيع: حدّثنا فطر، عن منذر، عن ابن الحنفيّة، قال:
قال علي. يا رسول الله، أ رأيت إن ولد لي بعدك ولد أسمّيه باسمك، وأكنّيه بكنيتك؟ قال: نعم. فكانت رخصة من رسول الله ﷺ لعلي.[٢]

٦٠٢٣. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا أبوأسامة، عن فطر، عن منذر، عن محمّد ابن الحنفيّة، قال:
قال علي للنبيّ: إن ولد لي غلام بعدك أسمّيه باسمك وأكنّيه بكنيتك؟ قال: نعم.[٣]

٦٠٢٤. ابن أبي‌شيبة وعثمان بن أبي‌شيبة: حدّثنا أبوأسامة، عن فطر، عن منذر، عن محمّد ابن الحنفيّة، قال: قال علي ؛:
قلت: يا رسول الله، إن ولد لي من بعدك ولد أسمّيه باسمك وأكنّيه بكنيتك؟ قال: نعم.
ولم يقل أبوبكر: قلت: قال: قال علي لنبيّ ﷺ.[٤]

٦٠٢٥. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين وإسحاق بن يوسف الأزرق، قالا: حدّثنا فطر بن خليفة، عن منذر الثوري، قال:
سمعت محمّد ابن الحنفيّة قال: كانت رخصة لعلي، قال [علي ؛] : يا رسول الله، إن ولد لي ولد بعدك أسمّيه باسمك وأكنّيه بكنيتك؟ قال: نعم.[٥]

٦٠٢٦. أبوطاهر المخلّص: حدّثنا يحيى بن محمّد، حدّثنا إبراهيم بن مروان، حدّثنا روح بن أسلم، حدّثنا أيّوب بن واقد، حدّثنا فطر، عن منذر الثوري، عن محمّد ابن

---

١. الطبقات الكبرى ٥/٦٧ ـ ٦٨ ، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠).
٢. عنه أحمد في مسنده ١/٩٥ (٧٣٠).
٣. المصنّف ٥/٢٦٤ (٢٥٩٠٥).
٤. عنهما أبوداود في سننه ٤/٤٠٠ ـ ٤٠١ (٤٩٦٧).
٥. الطبقات الكبرى ٥/٦٧ ، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠).

الحنفيّة، عن أبيه علي، قال:

قال رسول الله ﷺ: إن ولد [لك] غلام فسمّ باسمي، وكنّه بكنيتي، وهو رخصة لك دون الناس.[١]

٦٠٢٧. الطرسوسي: حدّثنا علي بن قادم، قال: حدّثنا فطر بن خليفة، عن منذر الثوري، عن محمّد ابن الحنفيّة، عن أبيه علي بن أبي‌طالب، قال:

قلت: يا رسول الله، إن ولد لي ولد بعدك أُسمّيه باسمك وأُكنّيه بكنيتك؟ قال: نعم.

قال: فكانت رخصة من رسول الله ﷺ لعلي بن أبي‌طالب.[٢]

٦٠٢٨. الشاشي: حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد بن منصور الحارثي، حدّثنا علي بن قادم، حدّثنا فطر، عن منذر الثوري، عن ابن الحنفيّة، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

قلت: يا رسول الله ﷺ، إن ولد لي بعدك [ولد] أُسمّيه باسمك وأُكنّيه بكنيتك؟ قال: نعم.

قال محمّد: فكانت رخصة من رسول الله ﷺ لي.[٣]

٦٠٢٩. الحاكم: حدّثنا محمّد بن صالح بن هانئ، حدّثنا أحمد بن محمّد بن نصر، حدّثنا أبونعيم وأبوغسّان، قالا: حدّثنا فطر بن خليفة، حدّثني منذر الثوري، قال:

سمعت محمّد ابن الحنفيّة يقول: سمعت أبي يقول: قلت: يا رسول الله، أ رأيت إن ولد لي بعدك ولد أُسمّيه باسمك وأُكنّيه بكنيتك؟ قال: نعم.

قال علي ؓ: فكانت هذه رخصة لي.[٤]

٦٠٣٠. البخاري. حدّثنا أبونعيم [فضل بن دكين]، قال: حدّثنا فطر، عن منذر، قال: سمعت ابن الحنفيّة يقول: كانت رخصة لعلي، قال: يا رسول الله، إن ولد لي بعدك

---

١. عنه ابن عساكر بسنده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٢٨/٥٤، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب (٦٧٩٧).

٢. عنه الدولابي في الكنى والأسماء ١٢/١ (٢٨).

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٢٩/٥٤، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب (٦٧٩٧).

٤. المستدرك ٢٧٨/٤ (٧٧٣٧).

[ولد] أسمّيه باسمك وأكنّيه بكنيتك؟ قال نعم.[1]

٦٠٣١. الحاكم: أنبأنا أبوبكر أحمد بن محمّد بن السري التميمي الحافظ ـ بالكوفة ـ، [أنبأنا أبومحمّد] الحسن بن علي بن جعفر الصيرفي، حدّثنا أبونعيم [الفضل بن دكين]، حدّثنا فطر ـ هو ابن خليفة ـ، عن منذر الثوري، قال:

سمعت [ابن] الحنفيّة يقول: كانت رخصة لعلي، قال: يا رسول الله، إن ولد لي بعدك أسمّيه باسمك وأكنّيه بكنيتك؟ قال: نعم.[2]

٦٠٣٢. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن فطر، عن منذر، عن محمّد بن علي، عن علي ع، قال:

قال رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ:

لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي، فقلت: يا رسول الله، إن ولد لي بعدك ولد أسمّيه باسمك وأكنّيه بكنيتك؟ قال: نعم، فولد له [ابن الحنفيّة] فسمّاه محمّداً، وكنّاه أباالقاسم.[3]

٦٠٣٣. مسدّد: [حدّثنا يحيى، عن فطر بن خليفة]، عن أبي‌يعلى منذر، قال:

قالوا لمحمّد بن علي في اسمه وكنيته، فقال: إنّ عليّاً استأذن [النبيّ ص] إن ولد له ولد بعده أن يسمّيه باسمه ويكنّيه بكنيته؟ فقال: نعم، فكان رخصة من [رسول الله ص لي].[4]

٦٠٣٤. أبويعلى: حدّثنا عبيدالله بن عمر، حدّثنا يحيى، عن فطر، عن منذر أبي‌يعلى، عن محمّد ابن الحنفيّة:

---

١ الأدب المفرد ص٢٩٣ ـ ٢٩٤ (٨٤٣)؛ التاريخ الكبير ١٨٢/١، ترجمة محمّد بن علي (٥٦١).

٢ عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٢٩/٥٤، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب (٦٧٩٧)، من طريق البيهقي.

٣ مقتل أميرالمؤمنين ص١١٧ (١١٠).

٤ عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٢٨/٥٤ ـ ٣٢٩، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب (٦٧٩٧).

عن علي أنّه استأذن رسول الله ﷺ في أن ولد له بعده ولد أ يسمّيه باسمه، ويكنّيه بكنيته؟ قال: فكانت رخصة من رسول الله ﷺ.

قال: وكان اسمه محمّد، وكنيته أبوالقاسم.[١]

٦٠٣٥. الدولابي: حدّثنا عمرو بن علي أبوحفص، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد، قال: حدّثنا فطر بن خليفة، قال: حدّثني منذر الثوري، عن محمّد ابن الحنفيّة، قال: قال علي:

قلت: يا رسول الله، إن ولد لي بعدك ولد أسمّيه باسمك وأكنّيه بكنيتك؟ قال: نعم. فسمّاني محمّداً، وكنّاني بأبي‌القاسم، وكانت رخصة من رسول الله [ﷺ] لعلي.[٢]

٦٠٣٦. البزّار: حدّثنا عمرو بن علي، قال: أخبرنا يحيى بن سعيد، عن فطر، عن منذر الثوري، عن ابن الحنفيّة، عن علي، قال:

قلت: يا رسول الله، إن ولد لي ولد بعدك، قال: اجعله اسمي، وكنّه كنيتي.[٣]

٦٠٣٧. الترمذي: حدّثنا محمّد بن بشّار، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد القطّان، قال: حدّثنا فطر بن خليفة، قال: حدّثني منذر ـ وهو الثوري ـ، عن محمّد ابن الحنفيّة، عن علي بن أبي‌طالب أنّه قال:

يا رسول الله، أ رأيت إن ولد لي بعدك أسمّيه محمّداً وأكنّيه بكنيتك؟ قال: نعم.[٤]

٦٠٣٨. البغوي: روي عن منذر الثوري، عن محمّد ابن الحنفيّة، عن علي أنّه قال:

يا رسول الله، أ رأيت إن ولد لي بعدك ولد أسمّيه محمّداً وأكنّيه بكنيتك؟ قال: نعم، وكانت رخصة لي.[٥]

---

١. مسند أبي‌يعلى ١/٢٥٩ (٣٠٣).

٢. الكنى والأسماء ١/١٢ (٣٠).

٣. البحر الزخّار ٢/٢٤٧ (٦٤٩).

٤. الجامع الكبير ٤/٥٢٦ (٢٨٤٣).

٥. شرح السنّة ١٢/٣٣٢، ذيل الحديث ٣٣٦٥.

٥. محمّد ابن الحنفيّة

٦٠٣٩. ابن سعد: حدّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبوعوانة، عن أبي‌حمزة، قال: كانوا يسلّمون على محمّد بن علي: سلام عليك يا مهدي. فقال: أجل، أنا مهدي، أهدي إلى الرشد والخير، اسمي اسم نبيّ الله، وكنيتي كنية نبيّ الله، فإذا سلّم أحدكم فليقل: سلام عليك يا محمّد، السلام عليك يا أباالقاسم.[1]

٦. منذر الثوري

٦٠٤٠. الحاكم: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن يعقوب الحافظ، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالوهّاب الفرّاء، قال: أخبرنا جعفر بن عون، عن فطر بن خليفة، عن منذر الثوري، قال: كانت رخصة من رسول الله ﷺ لعلي ﷺ أن قال له: يا رسول الله، أرأيت إن ولد لي بعدك ولد ذكر ما أسمّيه وأكنّيه؟ أسمّيه باسمك؟ أكنّيه بكنيتك؟ قال: نعم.

قال: فولد له محمّد بن علي، فسمّاه محمّداً، وكنّاه بأبي‌القاسم.[2]

٧. ما ورد مرسلاً

٦٠٤١. البخاري: محمّد بن علي ابن الحنفيّة، والحنفيّة أمّه، وهو ابن علي بن أبي‌طالب الهاشمي، أبوالقاسم.[3]

٦٠٤٢. سبط ابن الجوزي، الباب العاشر في ذكر محمّد ابن الحنفيّة، وكنيته أبوالقاسم، وقيل أبوعبدالله، وهو من الطبقة الأولى من التابعين، ولد بعد وفاة رسول الله ﷺ.[4]

٦٠٤٣. ابن حبّان: محمّد بن علي بن أبي‌طالب الّذي يقال له ابن الحنفيّة، والحنفيّة

---

١. الطبقات الكبرى ٧٠/٥، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠).

٢. معرفة علوم الحديث ص١٨٩، ذكر النوع الحادي والأربعين.

٣. التاريخ الكبير ١٨٢/١، ترجمة محمّد بن علي (٥٦١).

٤. تذكرة الخواصّ ٢٨٣/٢، الباب العاشر، في ذكر محمّد ابن الحنفيّة.

أُمّه. كنيته أبوالقاسم، ويقال: أبوعبدالله ... .[١]

ب. أُمّه

برواية:

١. أسماء بنت أبي‌بكر
٢. عبدالله بن الحسن
٣. ما ورد مرسلاً

١. أسماء بنت أبي‌بكر

٦٠٤٤. الواقدي: أخبرنا عبدالرحمان بن أبي‌الزناد، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء ابنة أبي‌بكر، قالت:

رأيت أُمّ محمّد ابن الحنفيّة سنديّة سوداء، وكانت أمة لبني‌حنيفة ولم تكن منهم، وإنّما صالحهم خالد بن الوليد على الرقيق، ولم يصالحهم على أنفسهم.[٢]

٢. عبدالله بن الحسن

٦٠٤٥. ابن سعد: محمّد ابن الحنفيّة، وهو محمّد الأكبر ابن علي بن أبي‌طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي، وأُمّه الحنفيّة خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، ويقال: بل كانت أُمّه من سبي اليمامة فصارت إلى علي بن أبي‌طالب ﻉ.

أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا الحسن بن صالح، قال:

سمعت عبدالله بن الحسن يذكر أنّ أبابكر أعطى عليّاً أمّ محمّد ابن الحنفيّة.[٣]

---

١. الثقات ٣٤٧/٥، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب؛ مشاهير علماء الأمصار ص١٠٣، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب (٤١٩).
٢. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٦٧/٥، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠).
٣. الطبقات الكبرى ٦٧/٥، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠).

٣.ما ورد مرسلاً

٦٠٤٦. ابن حبيب: قال هشام: محمّد بن علي ابن الحنفيّة ـ رضي الله عنهما ـ، وزعم خراش بن إسماعيل العجلي أنها من بني‌حنيفة، كانوا مجاورين في بني‌أسد، فأغار عليهم قوم من العرب في سلطان أبي‌بكر ﷺ ، فأخذوا خولة، فقدموا بها المدينة، فاشتراها أسامة بن زيد، ثمّ اشتراها علي بن أبي‌طالب ﷺ ، وولد علي ﷺ ، يقولون: أقبل بنو أبيها فقالوا: هذه امرأة منّا فأمهرها مهور نسائنا، ثمّ تزوّجها، فأولدها محمّداً وحده.[١]

٦٠٤٧. ابن الجوزي: محمّد بن علي بن أبي‌طالب، وهو ابن الحنفيّة، ويكنّى أباالقاسم، أمّه الحنفيّة خولة بنت جعفر بن قيس، ويقال: بل كانت أمة من سبي اليمامة فصارت إلى علي، قالت أسماء بنت أبي‌بكر ـ رضي الله عنها ـ : رأيت أمّ محمّد ابن الحنفيّة سنديّة سوداء، وكانت أمة لبني‌حنيفة ... .[٢]

٦٠٤٨. ابن أبي‌حاتم: محمّد بن علي بن أبي‌طالب أبوالقاسم، وهو ابن الحنفيّة، واسم أمّه خولة من سبي بني‌حنيفة، وهبها أبوبكر الصدّيق لعلي ـ رضي الله عنهما ـ .[٣]

٦٠٤٩. ابن حبّان: محمّد بن علي بن أبي‌طالب الّذي يقال له ابن الحنفيّة ... والحنفيّة أمّه، وهي خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن عبيد بن يربوع بن الدول ابن حنيفة.[٤]

٦٠٥٠. سبط ابن الجوزي: وأمّ محمّد: خوله بنت جعفر بن قيس الحنفي، وكانت أمّ ولد من سبي اليمامة.[٥]

---

١. المنمّق ص٤٠١ ، في ذكر أبناء السنديّات.
٢. صفة الصفوة ٥٥/٢ ـ ٥٦ ، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب (١٥٨).
٣. الجرح والتعديل ٢٦/٨ ، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب (١١٦).
٤. الثقات ٣٤٧/٥ ـ ٣٤٨ ، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب؛ مشاهير علماء الأمصار ص١٠٣ ، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب (٤١٩).
٥. تذكرة الخواصّ ٢٨٥/٢ ، الباب العاشر، في ذكر محمّد ابن الحنفيّة. وراجع ما تقدّم في ترجمة خولة في عنوان: «أزواجه».

ج. ولادته ومبلغ عمره ووفاته

برواية:

١. عبدالله بن محمّد ابن الحنفيّة
٢. عبدالله بن محمّد بن عقيل
٣. يزيد بن أبي‌زياد
٤. ما ورد مرسلاً

١. عبدالله بن محمّد ابن الحنفيّة

٦٠٥١. الواقدي: حدّثنا زيد بن السائب، قال:

سألت أباهاشم عبدالله بن محمّد ابن الحنفيّة: أين دفن أبوك؟ فقال: بالبقيع.

قلت: أيّ سنة؟ قال: سنة إحدى وثمانين في أوّلها، وهو يومئذ ابن خمس وستّين سنة لا يستكملها.[١]

٦٠٥٢. الواقدي، حدّثني زيد بن السائب، قال:

سمعت أباهاشم عبدالله بن محمّد ابن الحنفيّة يقول وأشار إلى ناحية من البقيع فقال: هذا قبر أبي‌القاسم، يعني أباه، مات في المحرّم في سنة إحدى وثمانين، وهي سنة الجحاف، سيل أصاب أهل مكّة بجحف الحاجّ.

قال: فلمّا وضعناه في البقيع جاء أبان بن عثمان بن عفّان وهو الوالي يومئذ على المدينة لعبدالملك بن مروان ليصلّي عليه فقال أخي: ما ترى؟ فقلت: لا يصلّي عليه أبان إلّا أن يطلب ذلك إلينا. فقال أبان: أنتم أولى بجنازتكم، من شئتم فقدّموا من يصلّي عليه. فقلنا: تقدّم فصلّ فتقدّم، فصلّى عليه.

فحدّثت زيد بن السائب فقلت: إنّ عبدالملك بن وهب أخبرني عن سليمان بن عبدالله، عن عويمر الأسلمي أنّ أباهاشم قال يومئذ: نحن نعلم أنّ الإمام أولى بالصلاة ولولا ذلك ما قدّمناك.

---

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥/٨٧، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠).

فقال زيد بن السائب: هكذا سمعت أباهاشم يقول. فتقدّم فصلّى عليه.[1]

٢. عبدالله بن محمّد بن عقيل

٦٠٥٣. الواقدي: أخبرنا علي بن عمر وأبوبكر بن أبي‌سبرة، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، قال:

سمعت محمّد ابن الحنفيّة يقول: سنة الجحاف حين دخلت إحدى وثمانون هذه لي خمس وستّون سنة، وقد جاوزت سنّ أبي. قلت: وكم كانت سنّه يوم قتل ـ يرحمه الله ـ ؟ قال: ثلاثاً وستّين سنة.

وهو الثبت عندنا.[2]

٦٠٥٤. الواقدي: حدّثنا علي بن عمر بن علي بن حسين، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، قال:

سمعت ابن الحنفيّة سنة إحدى وثمانين يقول: هذه لي خمس وستّون سنة، قد جاوزت سنّ أبي، توفّي وهو ابن ثلاث وستّين سنة. ومات ابن الحنفيّة في تلك السنة، سنة إحدى وثمانين.[3]

٣. يزيد بن أبي‌زياد

٦٠٥٥. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا داوود بن عمرو، حدّثنا إسماعيل بن زكريّا، عن يزيد ـ يعني ابن أبي‌زياد ـ ، قال:

قلت لمحمّد ابن الحنفيّة: متى ولدت؟ قال: لثلاث سنين بقين من خلافة عمر ﷺ .[4]

---

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥/٨٧ ، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠).

٢. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/٣٧ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)، ورواه ابن أبي‌الدنيا في مقتل أميرالمؤمنين ص١١٨ (١١٣)، والخطيب في تاريخ بغداد ١/١٤٦ ، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب (١)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٧١ ـ ٥٧٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، كلّهم من طريق ابن سعد.

٣. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥/٨٧ ، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠).

٤. مقتل أميرالمؤمنين ص١١٨ (١١٢).

٤.ما ورد مرسلاً

٦٠٥٦. المزّي: قيل: إنه ولد في خلافة أبي‌بكر، وقيل: في خلافة عمر، ومات برضوى سنة ثلاث وسبعين، ودفن بالبقيع، وقيل: مات سنة ثمانين، وقيل: سنة إحدى وثمانين، وقيل: سنة اثنتين وثمانين، وقيل: سنة اثنتين وتسعين، وقيل: سنة ثلاث وتسعين، وهو ابن خمس وستّين، وقيل غير ذلك في تاريخ وفاته ومبلغ سنّه.[1]

٦٠٥٧. سبط ابن الجوزي: ذكر وفاته، اختلفوا في أيّ مكان توفّي على ثلاثة أقوال، أحدها بأيلة، والثاني بالمدينة، وصلّى عليه أبان بن عثمان بإذن ابنه أبي‌هاشم، ودفن بالبقيع، والثالث بالطائف.

وذلك في سنة إحدى وثمانين، في أيّام عبدالملك بن مروان، وعمره خمس وستّون سنة.[2]

٦٠٥٨. ابن حبّان: كان [محمّد ابن الحنفيّة] من أفاضل أهل بيته، مات برضوى، سنة ثلاث وسبعين، ويقال: سنة ثمانين، وقد قيل: سنة إحدى وثمانين، وهو ابن خمس وستّين سنة، ودفن بالبقيع، شهد يوم الجمل ... وكان مولده لثلاث سنين بقين من خلافة عمر بن الخطّاب.[3]

د. موقفه من أبيه وأخويه الحسن والحسين عليهم السلام بالإجمال والإشارة

برواية:

١. عبدالله بن رزين	٤. محمّد بن شهاب الزهري
٢. علي بن الحسين عليه السلام	٥. محمّد بن كعب
٣. محمّد ابن الحنفيّة	٦. ما ورد مرسلاً

---

١. تهذيب الكمال ٣٦/١٥٢، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب (٥٤٨٤).

٢. تذكرة الخواص ٢/٢٩٧ ـ ٢٩٨، الباب العاشر، في ذكر محمّد ابن الحنفيّة.

٣. الثقات ٥/٣٤٧ ـ ٣٤٨، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب؛ مشاهير علماء الأمصار ص١٠٣، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب (٤١٩).

١. عبدالله بن زرير

٦٠٥٩. الواقدي: حدّثني أحمد بن حازم، عن عمرو بن شراحيل، عن حنش بن عبدالله الصنعاني، عن عبدالله بن زرير الغافقي ـ وقد كان شهد صفّين مع علي ـ، قال:

لقد رأيتنا يوماً والتقينا نحن وأهل الشام فاقتتلنا حتّى ظننت أنّه لا يبقى أحد، فأسمع صائحاً يصيح: يا معشر المسلمين، الله الله، من للنساء والولدان؟ من للروم؟ من للترك؟ من للديلم؟ الله الله والبقيا. فأسمع حركة من خلفي فالتفت فإذا علي يعدو بالراية يهرول بها حتّى أقامها، ولحقه ابنه محمّد. فأسمعه يقول: يا بنيّ، الزم رايتك فإنّي متقدّم في القوم، فأنظر إليه يضرب بالسيف حتّى يفرج له ثمّ يرجع فيهم.[1]

٢. علي بن الحسين

٦٠٦٠. ابن المبارك: حدّثنا الحسن بن عمرو الفُقَيمي، عن [منذر] الثوري، عن علي بن الحسين، قال:

قال الأشتر النخعي لمحمّد ابن الحنفيّة يوماً من أيّام صفّين: قم بين الصفّين وامدح أميرالمؤمنين، واذكر بعض مناقبه.

فبرز محمّد بين الصفّين وأومأ إلى عسكر معاوية وقال: يا أهل الشام، اخسأوا، يا ذرّيّة النفاق، وحشو النار، وحصب جهنّم، عن البدر الزاهر، والقمر الباهر، والنجم الثاقب، والسنان النافذ، والشهاب المنير، والحسام المبير، والصراط المستقيم، والبحر الخضمّ[2] العليم، ﴿مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَـٰبَ ٱلسَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا﴾[3].

أو ما ترون أيّ عقبة تقتحمون؟ وأيّ هضبة تتسنّمون؟ وأنّى تؤفكون؟ بل ﴿يَنظُرُونَ

---

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥/ ٦٩، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠).

٢. الخضمّ: البحر الواسع.

٣. النساء/ ٤٧.

إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾[1]

أ صنو رسول الله تستهدفون؟! ويعسوب دين الله تلمزون؟ فأيّ سبيل رشاد بعد ذلك تسلكون؟ وأيّ خرق بعد ذلك ترقعون؟

هيهات، هيهات! برز والله في السبق، وفاز بالخصل، واستولى على الغاية، وأحرز الفصل والخطاب، فانحسرت عنه الأبصار، وانقطعت دونه الرقاب، وفرّع الذروة العليا، وبلغ الغاية القصوى، فعجز من رام سعيه وعناه الطلب وفاته المأمول والأرب، ووقف عند شجاعته الشجاع الهمام، وبطل سعي البطل الضرغام، ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ﴾[2].

فخفضاً خفضاً، ومهلاً مهلاً، أ فلصديق رسول الله تثلبون؟ أم لأخيه تسبّون؟ وهو شقيق نسبه إذا نسبوا، ونديد هارون إذا مثّلوا، وذو قوى كبرها إذا امتحنوا، والمصلّي إلى القبلتين إذا انحرفوا، والمشهود له بالإيمان إذا كفروا، والمدعوّ بخيبر إذ نكلوا، والمندوب لنبذ عهد المشركين إذ نكثوا، والمخلوف على الفراش ليلة الهجرة إذ جبنوا، والثابت يوم أُحد إذ هربوا، والمستودع للأسرار ساعة الوداع إذ حجبوا.

هذي المكارم لا قعبان من لبن شيباً بماء فعادا بعد أبوالا

وكيف يكون بعيداً من كلّ سناء وسموّ، وثناء وعلوّ، وقد نحلته ورسول الله أبوّة؟ وأنجبت بينهما جدود، ورضعا بلبان، ودرجا في سنن، وتفيّئا بشجرة، وتفرّعا من أكرم أصل، فرسول الله للرسالة وأميرالمؤمنين للخلافة، رتق الله به فتق الإسلام حتّى انجابت طخية الريب، وقمع نخوة النفاق حتّى ارفأنّ جيشانه، وطمس رسم الجاهليّة، وخلع ربقة الصغار والذلّة، وكفت الملّة للعوجاء، ورنق شربها، وجلاها عن وردها، واطئاً كواهلها، آخذاً بأكظامها، يقرع هاماتها، ويرحضها عن مال الله حتّى كلمها المشاش، وعضّها الثقاف، ونالها غرض الكتاب، فجرجرت جرجرة العود الموقع، فزادها وقراً،

---

١. الأعراف/ ١٩٨

٢. سبأ/ ٥٢

ملفظته أفواهها، وأزاقته بأبصارها، ونبت عن ذكره أسماعها، فكان لها كالسمّ المقرّ والذعاف المدعف.

لا يأخذه في الله لومة لائم ولا يزيله عن الحقّ تهيّب متهدّد، ولا يحيله عن الصدق ترهّب متوعّد، فلم يزل كذلك حتّى أقشعت غيابة الشرك، وأختع طبخ الإفك، وزالت تخم الإشراك، فبه تنسّمتم روح النصفة، وقطعتم قسم السوء بعد أن كنتم لوكة الآكل، ومذقة الشارب، وقبسة العجلان، بسياسة مأمون الفرقة، مكتهل الحنكة، طبّ بأدوائكم، قمن بدوائكم، مشفقاً لأودكم، كالئاً لحورتكم، حامياً لقاصيكم ودانيكم، يقتات الجشبة، ويردّ الخميس، ويلبس الهدم.

ثمّ إذا سبرت الرجال، وطاح الوشيظ، واستسلم المشيح، وغمغمت الأصوات، وقلّصت الشفاة، وقامت الحرب على ساق، وخطر فنيقها، وهدرت شقاشقها، وجمعت قطريها، وسالت بإبراق، ألفي أميرالمؤمنين هنالك مثبتاً لقطبها، مديراً لرحاها، قادحاً بزندها، مورياً لهبها، مذكياً جمرها، دلاعاً إلى البهم، ضرّاباً للقلل، غصّاباً للمهج، تراكاً للسلب، خوّاضاً لغمرات الموت، مثكّل أمّهات، [مؤيّم أزواج]، مؤتّم أطفال، مشتّت آلاف، قطّاع أقران، طافياً عن الجولة، راكداً في الغمرة، يهتف بأولاها، فتنكف أخراها، فتارة يطويها طيّ الصحيفة، وآونة يفرّقها تفرّق الوفرة، فبأيّ آلاء أميرالمؤمنين تمترون؟ وعن أيّ أمر مثل حديثه تأثرون؟ وربّنا الرحمان المستعان على ما تصفون.

فلم يبق في الفريقين إلّا من اعترف بفضل محمّد.[1]

٣. محمّد ابن الحنفيّة

٦٠٦١. الواقدي: أخبرنا عبدالرحمان بن أبي‌الموال، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، قال: سمعت محمّد ابن الحنفيّة يقول: كان أبي يريد أن يغزو معاوية وأهل الشام، فجعل يعقد

---

١. عنه سبط ابن الجوزي بإسناده إليه في تذكرة الخواصّ ٢/٢٩٢ ـ ٢٩٦ ، الباب العاشر، في ذكر محمّد ابن الحنفيّة، ورواه الخوارزمي في المناقب ص٢١٠ ، ذيل الحديث ٢٤٠ .

لوائه، ثمّ يحلف لا يحلّه حتّى يسير، فيأبى عليه الناس وينتشر رأيهم ويجبنون فيحلّه ويكفّر عن يمينه، حتّى فعل ذلك أربع مرّات، وكنت أرى حاله، فأرى ما لا يسرّني، فكلّمت المسور بن مخرمة يومئذ وقلت له: ألا تكلّمه أين يسير؟ يقول: لا والله ما أرى عندهم طائلاً؟ فقال المسور: يا أباالقاسم، يسير لأمر قد حمّ؟ قد كلّمته فرأيته يأبى إلّا المسير.

قال محمّد ابن الحنفيّة: فلمّا رأى منهم ما رأى قال: اللهمّ إنّي قد مللتهم وملّوني، وأبغضتهم وأبغضوني، فأبدلني بهم خيراً منهم، وأبدلهم بي شرّاً منّي.[1]

٦٠٦٢. محمّد بن فضيل: حدّثنا سالم ـ يعني ابن أبي‌حفصة ـ، عن منذر، قال:

سمعت ابن الحنفيّة يقول: حسن وحسين خير منّي، ولقد علما أنّه كان يستخليني دونهما، وإنّي صاحب البغلة الشهباء.[2]

٦٠٦٣. محمّد بن فضيل: حدّثنا سالم بن أبي‌حفصة، عن منذر، قال:

قال محمّد ابن الحنفيّة: الحسن والحسين خير منّي، وأنا أعلم بحديث أبي منهما.[3][4]

٦٠٦٤. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا فطر بن خليفة، عن منذر الثوري، قال:

سمعت محمّد ابن الحنفيّة يقول، وذكر يوم الجمل قال: لمّا تصاففنا أعطاني علي الراية فرأى منّي نكوصاً لمّا دنا الناس بعضهم إلى بعض فأخذها منّي فقاتل بها.

---

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٩٩/٥، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٣١/٥٤، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب (٦٧٩٧)، من طريق أحمد.

٣. ولا يخفى أنّ هذا مخالف لما ثبت من أنّ الحسن والحسين ـ أعلم أهل زمانهم، وسيأتي الكلام في محلّه بالتفصيل في ترجمتهما، فراجع.

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٣١/٥٤، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب (٦٧٩٧)، من طريق ابن أبي‌خيثمة.

قال. فحملت يومئذ على رجل من أهل البصرة، فلمّا غشيته قال: أنا على دين أبي‌طالب، فلمّا عرفت الّذي أراد كففت عنه، فلمّا هزموا قال علي: لا تجهزوا على جريح، ولا تتّبعوا مدبراً. وقسّم فيؤهم بينهم ما قوتل به من سلاح أو كراع، وأخذنا منهم ما أجلبوا به علينا من كراع أو سلاح.[1]

٤. محمّد بن شهاب الزهري

٦٠٦٥. المزي: روي[2] عن سفيان بن عيينة، قال:

سمعت الزهري يقول: قال رجل لمحمّد بن علي ابن الحنفيّة: ما بال أبيك كان يرمي بك في مرام لا يرمي فيها الحسن والحسين؟ قال: لأنّهما كانا خدّيه وكنت يده، فكان يتوقّى بيده عن خدّيه.[3]

٦٠٦٦. أبويعلى الفرّاء: أنبأنا إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل، أنبأنا أبوعلي الحسين بن القاسم بن جعفر، حدّثنا أبوالعيناء، حدّثنا إبراهيم بن بشّار الرمادي، قال:

سمعت سفيان بن عيينة يقول: سمعت الزهري يقول: قال رجل لمحمّد ابن الحنفيّة: ما بال أبيك كان يرمي بك في مرام لا يرمي فيها الحسن والحسين؟ قال: لأنّهما كانا خدّيه وكنت يده، فكان يتوقّى بيده عن خدّيه.[4]

٥. محمّد بن كعب

٦٠٦٧. الواقدي: حدّثني عبدالله بن الحارث بن الفضيل، عن أبيه، عن محمّد بن كعب القرظي، قال:

---

١. الطبقات الكبرى ٥/٦٨، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠)

٢. رواه إبراهيم بن بشّار عن سفيان.

٣. تهذيب الكمال ٢٦/١٥٢، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب (٥٤٨٤).

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٤/٣٢٣ ـ ٣٢٤، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب (٦٧٩٧).

كان على رجالة علي يوم صفّين عمّار بن ياسر، وكان محمّد ابن الحنفيّة يحمل رايته.[1]

٦. ما ورد مرسلاً

٦٠٦٨. خليفة: قال أبوعبيدة:

سار علي من ذي‌قار فأمّر على مقدّمته عبدالله بن عبّاس، ثمّ أمّر الأُمراء وعقد الألوية، [و] دفع اللواء إلى ابنه محمّد بن علي.

قال أبواليقظان: كان راية علي مع ابنه محمّد بن علي.[2]

هـ. موقفه من المختار وابن الزبير

برواية:

١. إسحاق بن يحيى
٢. ثُوير بن أبي‌فاختة
٣. سعيد بن جبير
٤. عروة
٥. عطيّة العوفي
٦. علي بن محمّد ابن الحنفيّة
٧. أبي‌عون
٨. محمّد بن جبير
٩. مخرمة بن سليمان
١٠. نافع
١١. وردان
١٢. ما ورد مرسلاً

١. إسحاق بن يحيى

٦٠٦٩. الواقدي: حدّثني جعفر بن محمّد بن خالد بن الزبير، عن عثمان بن عروة، عن أبيه.

وحدّثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة وغيرهما، قالوا:

---

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٦٩/٥، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠).

٢. تاريخ خليفة بن خيّاط ص١٨٤، حوادث سنة ستّ وثلاثين. وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٢٣/٥٤، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب (٦٧٩٧).

كان المختار لمّا قدم الكوفة كان أشدّ الناس على ابن الزبير وأعيبه لـه، وجعل يلقي إلى الناس أنّ ابن الزبير كان يطلب هذا الأمر لأبي‌القاسم، يعني ابن الحنفيّة، ثمّ ظلمه إيّاه، وجعل يذكر ابن الحنفيّة وحاله وورعه وأنّه بعثه إلى الكوفة يدعو لـه، وأنّه كتب لـه كتاباً فهو لا يعدوه إلى غيره، ويقرأ ذلك الكتاب على من يثق به، وجعل يدعو الناس إلى البيعة لمحمّد ابن الحنفيّة، فيبايعونه لـه سرّاً، فشكّ قوم ممّن بايعه في أمره وقالوا: أعطينا هذا الرجل عهودنا أن زعم أنّه رسول ابن الحنفيّة، وابن الحنفيّة بمكّة ليس منّا ببعيد ولا مستتر، فلو شخص منّا قوم إليه فسألوه عمّا جاء به هذا الرجل عنه، فإن كان صادقاً نصرناه، وأعنّاه على أمره.

فشخص منهم قوم فلقوا ابن الحنفيّة بمكّة، فأعلموه أمر المختار وما دعاهم إليه، فقال: نحن حيث ترون محتسبون، وما أُحبّ أنّ لي سلطان الدنيا بقتل مؤمن بغير حقّ، ولوددت أنّ الله انتصر لنا بمن شاء من خلقه، فاحذروا الكذّابين وانظروا لأنفسكم ودينكم، فانصرفوا على هذا.

وكتب المختار كتاباً على لسان محمّد ابن الحنفيّة إلى إبراهيم بن الأشتر، وجاء فاستأذن عليه، وقيل: المختار أمين آل محمّد ورسوله، فأذن لـه وحيّاه ورحّب به وأجلسه معه على فراشه، فتكلّم المختار، وكان مفوّهاً، فحمدالله وأثنى عليه، وصلّى على النبيّ ﷺ ، ثمّ قال: إنّكم أهل بيت قد أكرمكم الله بنصرة آل محمّد، وقد ركب منهم ما قد علمت، وحرموا ومنعوا حقّهم وصاروا إلى ما رأيت، وقد كتب إليك المهدي كتاباً، وهؤلاء الشهود عليه.

فقال يزيد بن أنس الأسدي وأحمر بن شميط البجلي وعبدالله بن كامل الشاكري وأبوعمرة كيسان مولى بجيلة: نشهد أنّ هذا كتابه قد شهدناه حين دفعه إليه، فقبضه إبراهيم وقرأه ثمّ قال: أنا أوّل من يجيب، وقد أمرنا بطاعتك ومؤازرتك، فقل ما بدا لك، وادع إلى ما شئت.

ثمّ كان إبراهيم يركب إليه في كلّ يوم، فزرع ذلك في صدور الناس، وورد الخبر على

ابن الزبير فتنكّر لمحمّد ابن الحنفيّة، وجعل أمر المختار يغلظ في كلّ يوم ويكثر تبعه، وجعل يتتبّع قتلة الحسين ومن أعان عليه فيقتلهم، ثمّ بعث إبراهيم بن الأشتر في عشرين ألفاً إلى عبيدالله بن زياد، فقتله وبعث برأسه إلى المختار، فعمد إليه المختار فجعله في جُونة، ثمّ بعث به إلى محمّد ابن الحنفيّة وعلي بن الحسين وسائر بني‌هاشم.

فلمّا رأى علي بن حسين رأس عبيدالله ترحّم على الحسين وقال: أُتي عبيدالله بن زياد برأس الحسين وهو يتغدّى، وأُتينا برأس عبيدالله ونحن نتغدّى، ولم يبق من بني‌هاشم أحد إلّا قام بخطبة في الثناء على المختار والدعاء له جميل القول فيه.

وكان ابن الحنفيّة يكره أمر المختار وما يبلغه عنه، ولا يحبّ كثيراً ممّا يأتي به، وكان ابن عبّاس يقول: أصاب بثأرنا، وأدرك وَغمنا، وآثرنا ووصلنا، فكان يظهر الجميل فيه للعامّة.

فلمّا اتّسق الأمر للمختار كتب لمحمّد بن علي المهدي: من المختار بن أبي‌عبيد الطالب بثأر آل محمّد، أمّا بعد، فإنّ الله ـ تبارك وتعالى ـ لم ينتقم من قوم حتّى يُعذِر إليهم، وإنّ الله قد أهلك الفسقة وأشياع الفسقة وقد بقيت بقايا أرجو أن يلحق الله آخرهم بأوّلهم.[١]

٢.ثوير بن أبي‌فاختة

٦٠٧٠. الواقدي: حدّثني إسرائيل، عن ثُوير، قال:
رأيت ابن الحنفيّة في الشعب الأيسر من منى في أصحابه.[٢]

٣.سعيد بن جبير

٦٠٧١. ابن شبّة: عن سعيد بن جبير، قال:

خطب عبدالله بن الزبير، فنال من علي، فبلغ ذلك محمّد ابن الحنفيّة، فجاء إليه وهو يخطب، فوضع له كرسي، فقطع عليه خطبته، وقال: يا معشر العرب، شاهت

---

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥/٧٣ ـ ٧٤، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠).
٢. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥/٧٧، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠).

الوجوه! أ ينتقص علي وأنتم حضور! إنّ عليّاً كان يدلله على أعداء الله، وصاعقة من أمره أرسله على الكافرين والجاحدين لحقّه، فقتلهم بكفرهم فشنئوه وأبغضوه، وأضمروا له الشنف[1] والحسد، وابن عمّه ﷺ حيّ بعد لم يمت، فلمّا نقله الله إلى جواره وأحبّ له ما عنده أظهرت له رجال أحقادها، وشفت أضغانها، فمنهم من ابتزّ حقّه، ومنهم من ائتمر به ليقتله، ومنهم من شتمه وقذفه بالأباطيل، فإن يكن لذرّيّته وناصري دعوته دولة تنثر عظامهم، وتحفر على أجسادهم والأبدان منهم يومئذ بالية، بعد أن تقتل الأحياء منهم، وتذلّ رقابهم، فيكون الله ـ عزّ اسمه ـ قد عذّبهم بأيدينا وأخزاهم، ونصرنا عليهم، وشفا صدورنا منهم، إنّه والله ما يشتم عليّاً إلّا كافر يسرّ شتم رسول الله ﷺ ويخاف أن يبوح به، فيكنّي بشتم علي ﷺ عنه.

أما إنّه قد تخطّت المنية منكم من امتدّ عمره، وسمع قول رسول الله ﷺ فيه. لا يحبّك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق، ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾[2].

فعاد ابن الزبير إلى خطبته وقال: عذرت بني الفواطم يتكلّمون، فما بال ابن أمّ حنيفة؟! فقال محمّد: يا ابن أمّ رومان، وما لي لا أتكلّم؟! وهل فاتني من الفواطم إلا واحدة! ولم يفتني فخرها؛ لأنّها أمّ أخوي.

أنا ابن فاطمة بنت عمران بن عائذ بن مخزوم، جدّة رسول الله ﷺ ، وأنا ابن فاطمة بنت أسد بن هاشم، كافلة رسول الله ﷺ ، والقائمة مقام أمّه، أما والله لولا خديجة بنت خويلد ما تركت في بني أسد بن عبدالعزى عظماً إلّا هشمته! ثمّ قام فانصرف.[3]

٤. عروة

٦٠٧٢. الواقدي: حدّثني جعفر بن محمّد بن خالد بن الزبير، عن عثمان بن عروة،

---

١. الشنف: البغض.
٢. الشعراء/ ٢٢٧.
٣. عنه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج‌البلاغة ٤/ ٦٢ ـ ٦٣، شرح الخطبة ٥٦.

عن أبيه. وحدّثنا ... .[١]

تقدّمت روايته مع رواية إسحاق بن يحيى.

٥.عطيّة العوفي

٦٠٧٣. الواقدي: حدّثنا ربيعة بن عثمان ومحمّد بن عبدالله بن عبيد بن عمير وإسحاق بن يحيى بن طلحة وهشام بن عمارة، عن سعيد بن محمّد بن جبير بن مطعم والحسين بن الحسن بن عطيّة العوفي، عن أبيه، عن جدّه، وغيرهم أيضاً قد حدّثني، قالوا:

لمّا جاء نعي معاوية بن أبي‌سفيان إلى المدينة كان بها يومئذ الحسين بن علي ومحمّد ابن الحنفيّة وابن الزبير، وكان ابن عبّاس بمكّة، فخرج الحسين وابن الزبير إلى مكّة، وأقام ابن الحنفيّة بالمدينة حتّى سمع بدنوّ جيش مسرف وأيّام الحرّة فرحل إلى مكّة، فأقام مع ابن عبّاس، فلمّا جاء نعي يزيد بن معاوية وبايع ابن الزبير لنفسه ودعا الناس إليه دعا ابن عبّاس ومحمّد ابن الحنفيّة إلى البيعة له، فأبيا يبايعان له وقالا: حتّى يجتمع لك البلاد ويتّسق لك الناس، فأقاما على ذلك ما أقاما، فمرّة يكاشرهما، ومرّة يلين لهما، ومرّة يباديهما، ثمّ غلظ عليهما، فوقع بينهم كلام وشرّ، فلم يزل الأمر يغلظ حتّى خافا منه خوفاً شديداً، ومعهما النساء والذرّيّة، فأساء جوارهم وحصرهم وآذاهم، وقصد لمحمّد ابن الحنفيّة، فأظهر شتمه وعيبه، وأمره وبني‌هاشم أن يلزموا شعبهم بمكّة، وجعل عليهم الرقباء، وقال لهم فيما يقول: والله لتبايعنّ أو لأحرقنّكم بالنار، فخافوا على أنفسهم.

قال سليم أبوعامر: فرأيت محمّد ابن الحنفيّة محبوساً في زمزم والناس يمنعون من الدخول عليه، فقلت: والله لأدخلنّ عليه، فدخلت فقلت: ما بالك وهذا الرجل؟ فقال: دعاني إلى البيعة فقلت: إنّما أنا من المسلمين فإذا اجتمعوا عليك فأنا كأحدهم، فلم يرض

---

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧٣/٥، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠).

يهدأ منّي، فاذهب إلى ابن عبّاس فاقرأه منّي السلام وقل: يقول لك ابن عمّك ما ترى؟

قال سليم: فدخلت على ابن عبّاس وهو ذاهب البصر، فقال: من أنت؟ فقلت: أنصاري، فقال: ربّ أنصاري هو أشدّ علينا من عدوّنا. فقلت: لا تخف، أنا ممّن لك كلّه. قال: هات. فأخبرته بقول ابن الحنفيّة، فقال: قل له: لا تطعه ولا نعمة عين إلّا ما قلت، لا تزده عليه.

فرجعت إلى ابن الحنفيّة فأبلغته ما قال ابن عبّاس، فهمّ ابن الحنفيّة أن يقدم إلى الكوفة، وبلغ ذلك المختار، فثقل عليه قدومه، فقال: إنّ في المهدي علامة يقدم بلدكم هذا فيضربه رجل في السوق بالسيف لا تضرّه ولا تحيك فيه.

فبلغ ذلك ابن الحنفيّة، فأقام، فقيل له: لو بعثت إلى شيعتك بالكوفة فأعلمتهم ما أنتم فيه. فبعث أباالطفيل عامر بن واثلة إلى شيعتهم بالكوفة، فقدم عليهم، فقال: إنّا لا نأمن ابن الزبير على هؤلاء القوم، وأخبرهم بما هم فيه من الخوف، فقطع المختار بعثاً إلى مكّة، فانتدب منهم أربعة آلاف، فعقد لأبي‌عبدالله الجدلي عليهم وقال له: سر فإن وجدت بني‌هاشم الحياة فكن لهم أنت ومن معك عضداً، وانفذ لما أمروك به، وإن وجدت ابن الزبير قد قتلهم فاعترض أهل مكّة حتّى تصل إلى ابن الزبير، ثمّ لا تدع من آل الزبير شفراً ولا ظفراً، وقال: يا شرطة الله، لقد أكرمكم الله بهذا المسير ولكم بهذا الوجه عشر حجج وعشر عمر.

وسار القوم ومعهم السلاح حتّى أشرفوا على مكّة فجاء المستغيث: اعجلوا فما أراكم تدركونهم فقال الناس: لو أنّ أهل القوّة عجّلوا. فانتدب منهم ثمانمئة رأسهم عطيّة بن سعد بن جنادة العوفي حتّى دخلوا مكّة فكبّروا تكبيرة سمعها ابن الزبير فانطلق هارباً حتّى دخل دار الندوة، ويقال: بل تعلّق بأستار الكعبة، وقال: أنا عائذ الله.

قال عطيّة: ثمّ ملنا إلى ابن عبّاس وابن الحنفيّة وأصحابهما في دور قدجمع لهم الحطب فأحيط بهم حتّى بلغ رؤوس الجدر لو أنّ ناراً تقع فيه ما رئي منهم أحد حتّى تقوم الساعة، فأخّرناه عن الأبواب، وعجّل علي بن عبدالله بن عبّاس ـ وهو يومئذ رجل ـ، فأسرع في الحطب يريد الخروج فأدمى ساقيه، وأقبل أصحاب ابن الزبير فكنّا

صفّين نحن وهم في المسجد نهارنا ونهاره لا تنصرف إلّا إلى صلاة حتّى أصبحنا.

وقدم أبوعبدالله الجدلي في الناس، فقلنا لابن عبّاس وابن الحنفيّة: ذرونا نريح الناس من ابن الزبير، فقالا: هذا بلد حرّمه الله، ما أحلّه لأحد إلّا للنبيّ ﷺ ساعة ما أحلّه لأحد قبله ولا يحلّه لأحد بعده، فامنعونا وأجيرونا.

قال: فتحمّلوا وإنّ منادياً لينادي في الجبل: ما غنمت سريّة بعد نبيّها ما غنمت هذه السريّة، إنّ السرايا تغنم الذهب والفضّة، وإنّما غنمتم دماءنا. فخرجوا بهم حتّى أنزلوهم منى، فأقاموا بها ما شاء الله أن يقيموا، ثمّ خرجوا إلى الطائف، فأقاموا ما أقاموا.

وتوفّي عبدالله بن عبّاس بالطائف سنة ثمان وستّين، وصلّى عليه محمّد ابن الحنفيّة، وبقينا مع ابن الحنفيّة.

فلمّا كان الحجّ وحجّ ابن الزبير من مكّة فوافى عرفة في أصحابه، ووافى محمّد ابن الحنفيّة من الطائف في أصحابه، فوقف بعرفة، ووافى نجدة بن عامر الحنفي تلك السنة في أصحابه من الخوارج فوقف ناحية، وحجّت بنوأُميّة على لواء فوقفوا بعرفة فيمن معهم.[1]

٦.علي بن محمّد ابن الحنفيّة

٦٠٧٤. الواقدي: عبدالرحمان بن أبي‌الموال، عن الحسن بن علي بن محمّد ابن الحنفيّة، عن أبيه، قال:

لمّا صار محمّد بن علي إلى الشعب سنة اثنتين وسبعين وابن الزبير لم يقتل والحجّاج محاصره أرسل إليه أن يبايع لعبدالملك، فقال ابن الحنفيّة: قد عرفت مقامي بمكّة وشخوصي إلى الطائف وإلى الشام، كلّ هذا إباء منّي أن أبايع ابن الزبير أو عبدالملك حتّى يجتمع الناس على أحدهما، وأنا رجل ليس عندي خلاف، لمّا رأيت الناس اختلفوا اعتزلتهم حتّى يجتمعوا، فأويت إلى أعظم بلاد الله حرمة يأمن فيه الطير فأساء ابن الزبير جواري، فتحوّلت إلى الشام فكره عبدالملك قربي، فتحوّلت إلى الحرم، فإن

---

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧٤/٥ ـ ٧٦، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠).

يقتل ابن الزبير ويجتمع الناس على عبدالملك أبايعك. فأبى الحجّاج أن يرضى بذلك منه حتّى يبايع لعبدالملك، فأبى ذلك ابن الحنفيّة، وأبى الحجّاج أن يقرّه على ذلك، فلم يزل محمّد يدافعه حتّى قتل ابن الزبير.[1]

٧. أبو عون

٦٠٧٥. الواقدي: حدّثنا شرحبيل بن أبي‌عون، عن أبيه، قال:

وقفت في هذه السنة أربعة ألوية بعرفة، محمّد ابن الحنفيّة في أصحابه على لواء قام عند حبل المشاة، وحجّ ابن الزبير في أصحابه معه لواء فقام مقام الإمام اليوم، ثمّ تقدّم محمّد ابن الحنفيّة بأصحابه حتّى وقف حذاء ابن الزبير، ووافى نجدة الحروري في أصحابه ومعه لواء فوقف خلفهما، ووافت بنوأميّة ومعهم لواء فوقفوا عن يسارهما، فكان أوّل لواء أنفض لواء محمّد ابن الحنفيّة، ثمّ تبعه نجدة، ثمّ لواء بني‌أميّة، ثمّ لواء ابن الزبير واتّبعه الناس.[2]

٦٠٧٦. الواقدي: حدّثنا شرحبيل بن أبي‌عون، عن أبيه، قال:

رأيت أصحاب ابن الحنفيّة يلبّون بعرفة، ورمقت ابن الزبير وأصحابه فإذا هم يلبّون حتّى زاغت الشمس، ثمّ قطع، وكذلك فعلت بنوأميّة، وأمّا نجدة فلبّى حتّى رمى جمرة العقبة.[3]

٨. محمّد بن جبير

٦٠٧٧. الواقدي: حدّثني هشام بن عمارة، عن سعيد بن محمّد بن جبير، عن أبيه، قال:

أقام الحجّ تلك السنة ابن الزبير، وحجّ عامئذ محمّد ابن الحنفيّة في الخشبيّة معه، وهم أربعة آلاف نزلوا في الشعب الأيسر من منى.[4]

---

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٨٢/٥، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠).
٢. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧٦/٥، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠).
٣. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧٨/٥، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠).
٤. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧٧/٥، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠).

٦٠٧٨. الواقدي: حدّثني هشام بن عمارة، عن سعيد بن محمّد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، قال:

خفت الفتنة فمشيت إليهم جميعاً فجئت محمّد بن علي في الشعب، فقلت: يا أباالقاسم، اتّق الله، فإنّا في مشعر حرام وبلد حرام، والناس وفد لله إلى هذا البيت، فلا تفسد عليهم حجّهم.

فقال: والله ما أريد ذلك، وما أحول بين أحد وبين هذا البيت، ولا يؤتى أحد من الحجّاج من قبلي ولكنّي رجل أدفع عن نفسي من ابن الزبير وما يريد منّي، وما أطلب هذا الأمر إلّا أن لا يختلف عليّ فيه اثنان، ولكن ائت ابن الزبير فكلّمه، وعليك بنجدة فكلّمه.

قال محمّد بن جبير: فجئت ابن الزبير فكلّمته بنحو ممّا كلّمت به ابن الحنفيّة، فقال: أنا رجل قد اجتمع عليّ وبايعني الناس، وهؤلاء أهل خلاف.

فقلت: إنّ خيراً لك الكفّ، فقال: أفعل. ثمّ جئت نجدة الحروري، فأجده في أصحابه، وأجد عكرمة غلام ابن عبّاس عنده، فقلت: استأذن لي على صاحبك.

قال: فدخل، فلم ينشب أن أذن لي، فدخلت فعظّمت عليه وكلّمته بما كلّمت به الرجلين، فقال: أمّا أن أبتدئ أحداً بقتال فلا، ولكن من بدأنا بقتال قاتلناه. قلت: فإنّي رأيت الرجلين لا يريدان قتالك.

ثمّ جئت شيعة بني أميّة، فكلّمتهم بنحو ممّا كلّمت به القوم، فقالوا: نحن على لوائنا لا نقاتل أحداً إلّا أن يقاتلنا. فلم أر في تلك الألوية أسكن ولا أسلم دفعة من أصحاب ابن الحنفيّة.

قال محمّد بن جبير: وقفت تلك العشيّة إلى جنب محمّد ابن الحنفيّة، فلمّا غابت الشمس التفت إليّ فقال: يا أباسعيد، ادفع، فدفع ودفعت معه، فكان أوّل من دفع.[1]

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥/٧٧ ـ ٧٨، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠).

٩. مخرمة بن سليمان

٦٠٧٩. الواقدي: حدّثني الضحّاك بن عثمان، عن مخرمة بن سليمان، قال:

سمعت ابن الحنفيّة يقول: دفعت من عرفة حين وجبت الشمس وتلك السنّة فبلغني أنّ ابن الزبير يقول: عجّل محمّد، عجّل محمّد، فمن من أخذ ابن الزبير الإغساق؟[١]

١٠. نافع

٦٠٨٠. الواقدي:حدّثني عبدالله بن نافع، عن أبيه، قال:

لم يدفع ابن الزبير تلك العشيّة إلّا بدفعة ابن عمر، فلمّا أبطأ ابن الزبير وقد مضى ابن الحنفيّة ونجدة وبنوأميّة قال ابن عمر: أ ينتظر ابن الزبير أمر الجاهليّة؟ ثمّ دفع، فدفع ابن الزبير على أثره.[٢]

١١. وردان

٦٠٨١. ابن سعد: أخبرنا هوذة بن خليفة، قال: حدّثنا عوف، عن ميمون، عن وردان، قال:

كنت في العصابة الّذين انتدبوا إلى محمّد بن علي، قال: وكان ابن الزبير قد منعه أن يدخل مكّة حتّى يبايعه، فأبى أن يبايعه، قال: فأتيتنا إليه فأراد أهل الشام، فمنعه عبدالملك أن يدخلها حتّى يبايعه، فأبى عليه، قال: فسرنا معه ما سرنا ولو أمرنا بالقتال لقاتلنا معه، فجمعنا يوماً فقسّم فينا شيئاً وهو يسير، ثمّ حمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: الحقوا برحالكم واتّقوا الله، وعليكم بما تعرفون، ودعوا ما تنكرون، وعليكم بخاصّة أنفسكم، ودعوا أمر العامّة، واستقرّوا عن أمرنا كما استقرّت السماء والأرض، فإنّ أمرنا إذا جاء كان كالشمس الضاحية.

---

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥/٧٧، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠).

٢. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥/٧٦ ـ ٧٧، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠).

قالوا: وقتل المختار بن أبي‌عبيد في سنة ثمان وستّين، فلمّا دخلت سنة تسع وستّين أرسل عبدالله بن الزبير عروة بن الزبير إلى محمّد ابن الحنفيّة: إنّ أميرالمؤمنين يقول لك: إنّي تاركك أبداً حتّى تبايعني أو أعيدك في الحبس وقد قتل الله الكذّاب الّذي كنت تدّعي نصرته، وأجمع عليّ أهل العراقين، فبايع لي وإلّا فهي الحرب بيني وبينك إن امتنعت.

فقال ابن الحنفيّة لعروة: ما أسرع أخاك إلى قطع الرحم والاستخفاف بالحقّ وأغفله عن تعجيل عقوبة الله، ما يشكّ أخوك في الخلود وإلّا فقد كان أحمد للمختار وهديه منّي، والله ما بعثت المختار داعياً ولا ناصراً، وللمختار كان إليه أشدّ انقطاعاً منه إلينا، فإن كان كذّاباً فطال ما قرّبه على كذبه، وإن كان على غير ذلك فهو أعلم به، وما عندي خلاف، ولو كان خلاف ما أقمت في جواره ولخرجت إلى من يدعوني فأبيت ذلك عليه، ولكن هاهنا والله لأخيك قريناً يطلب مثل ما يطلب أخوك، كلاهما يقاتلان على الدنيا عبدالملك بن مروان، والله لكأنّك بجيوشه قد أحاطت برقبة أخيك وإنّي لأحسب أنّ جوار عبدالملك خير لي من جوار أخيك، ولقد كتب إليّ يعرض عليّ ما قبله ويدعوني إليه.

قال عروة: فما يمنعك من ذلك؟ قال: أستخير الله وذلك أحبّ إلى صاحبك. قال: أذكر ذلك له.

فقال بعض أصحاب محمّد ابن الحنفيّة: والله لو أطعتنا لضربنا عنقه. فقال ابن الحنفيّة: وعلام أضرب عنقه؟ جاءنا برسالة من أخيه وجاورنا فجرى بيننا وبينه كلام فرددناه إلى أخيه، والّذي قلتم غدر، وليس في الغدر خير، لو فعلت الّذي تقولون لكان القتال بمكّة، وأنتم تعلمون أنّ رأيي لو اجتمع الناس عليّ كلّهم إلّا إنسان واحد لما قاتلته.

فانصرف عروة، فأخبر ابن الزبير بما قال له محمّد ابن الحنفيّة، قال: والله ما أرى أن تعرض له، دعه فليخرج عنك ويغيّب وجهه فعبدالملك أمامه لا يتركه يحلّ بالشام حتّى يبايعه، وابن الحنفيّة لا يبايعه أبداً حتّى يجتمع الناس عليه، فإن صار إليه كفاكه إمّا

حبسه وإمّا قتله فتكون أنت قد برئت من ذلك. فأفتأ ابن الزبير عنه.

فقال أبوالطفيل: وجاء كتاب من عبدالملك بن مروان ورسول حتّى دخل الشعب، فقرأ محمّد ابن الحنفيّة الكتاب، فقرأ كتاباً لو كتب به عبدالملك إلى بعض إخوته أو ولده ما زاد على ألطافه، وكان فيه: إنّه قد بلغني أنّ ابن الزبير قد ضيّق عليك، وقطع رحمك، واستخفّ بحقّك، حتّى تبايعه، فقد نظرت لنفسك ودينك وأنت أعرف به حيث فعلت ما فعلت، وهذا الشام فانزل منه حيث شئت، فنحن مكرموك، وواصلوا رحمك، وعارفوا حقّك.

فقال ابن الحنفيّة لأصحابه: هذا وجه نخرج إليه.

قال: فخرج وخرجنا معه، ومعه كثيّر عزّة ينشد شعراً:

أنت إمام الحقّ لسنا نمتري ... أنت الّذي نرضى به ونرتجي

أنت ابن خير الناس من بعد النبيّ ... يا ابن عليّ سر ومن مثل علي

حتّى تحلّ أرض كلب وبلي

قال أبوالطفيل: فسرنا حتّى نزلنا إيلة فجاورونا بأحسن جوار وجاورناهم بأحسن ذلك، وأحبّوا أباالقاسم حبّاً شديداً، وعظّموه وأصحابه، وأمرنا بالمعروف، ونهينا عن المنكر، ولا يظلم أحد من الناس قربنا ولا بحضرتنا، فبلغ ذلك عبدالملك، فشقّ ذلك عليه وذكره لقبيصة بن ذؤيب وروح بن زنباع، وكانا خاصّته، فقالا: ما نرى أن ندعه يقيم في قربه منك وسيرته سيرته حتّى يبايع لك أو تصرفه إلى الحجاز.

فكتب إليه عبدالملك: إنّك قدمت بلادي فنزلت في طرف منها، وهذه الحرب بيني وبين ابن الزبير كما تعلم، وأنت لك ذكر ومكان، وقد رأيت أن لا تقيم في سلطاني إلّا أن تبايع لي، فإن بايعتني فخذ السفن الّتي قدمت علينا من القلزم وهي مئة مركب فهي لك وما فيها، ولك ألفا ألف درهم أعجّل لك منها خمسمئة ألف وألف ألف، وخمسمئة ألف آتيك مع ما أردت من فريضة لك ولولدك ولقرابتك ومواليك ومن معك، وإن أبيت فتحوّل عن بلدي إلى موضع لا يكون لي فيه سلطان.

قال: فكتب إليه محمّد بن علي: بسم الله الرحمن الرحيم، من محمّد بن علي إلى عبدالملك بن مروان، سلام عليك، فإنّي أحمد إليك الله الّذي لا إله إلّا هو، أمّا بعد، فقد عرفت رأيي في هذا الأمر قديماً، وإنّي لست أسفهه على أحد، والله لو اجتمعت هذه الأمّة عليّ إلّا أهل الزرقاء ما قاتلتهم أبداً ولا اعتزلتهم حتّى يجتمعوا، نزلت مكّة فراراً ممّا كان بالمدينة، فجاورت ابن الزبير، فأساء جواري، وأراد منّي أن أبايعه، فأبيت ذلك حتّى يجتمع الناس عليك أو عليه، ثمّ أدخل فيما دخل فيه الناس فأكون كرجل منهم، ثمّ كتبت إليّ تدعوني إلى ما قبلك فأقبلت سائراً فنزلت في طرف من أطرافك، والله ما عندي خلاف ومعي أصحابي فقلنا: بلاد رخيصة الأسعار وندنو من جوارك ونتعرّض صلتك، فكتبت بما كتبت به ونحن منصرفون عنك إن شاء الله.[1]

٦٠٨٢. السرّاج: حدّثنا حاتم بن الليث، حدّثنا هوذة بن خليفة، حدّثنا عوف الأعرابي، عن ميمون، عن وردان، قال:

كنت في العصابة الّذين ابتدروا إلى محمّد بن علي ابن الحنفيّة، وكان ابن الزبير منعه أن يدخل مكّة حتّى يبايعه فأبى أن يبايعه، وأراد الشام أن يدخلها فمنعه عبدالملك بن مروان أن يدخلها حتّى يبايعه فأبى، فسرنا معه، ولو أمرنا بالقتال لقاتلنا معه، فجمعنا يوماً فقسّم لنا فيئاً يسيراً، ثمّ حمد الله تعالى فأثنى عليه، وقال: الحقوا برحالكم واتّقوا الله، وعليكم بما تعرفون، ودعوا ما تنكرون، وعليكم أنفسكم ودعوا أمر العامّة، واستقرّوا على أمرنا كما استقرّت السماء والأرض، فإنّ أمرنا إذا جاء كان كالشمس الضاحية.[2]

١٢. ما ورد مرسلاً

٦٠٨٣. الأصمعي: أراد محمّد ابن الحنفيّة أن يقدم الكوفة أيّام المختار، وكان المختار

---

١. الطبقات الكبرى ٥/٧٨ ـ ٨٠، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠).

٢. عنه أبونعيم بإسناده إليه في حلية الأولياء ٣/١٧٤، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٢٣٤)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٤/٣٤٣ ـ ٣٤٤، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب (٦٧٩٧).

يدعو إليه ويزعم أنّه أمره، فبلغ المختار ذلك فقال: إنّ في المهدي علامة، أن يضربه رجل في السوق ضربة بالسيف فلا يضرّه، فلمّا بلغ ذلك محمّداً أقام، وإنّما قال ذلك لعلمه أنّ محمّداً إذا ورد الكوفة لم يكن فيها للمختار معه أمر.[1]

٦٠٨٤. المبرّد: كان عبدالله بن الزبير يظهر البغض لابن الحنفيّة إلى بعض أهله، وكان يحسده على أيده، ويقال: إنّ عليّاً استطال درعاً فقال: لينقص منها كذا وكذا حلقة، فقبض محمّد ابن الحنفيّة بإحدى يديه على ذيلها وبالأُخرى على فضلها ثمّ جذبها فقطعها من الموضع الّذي حدّه أبوه، فكان ابن الزبير إذا حدّث بهذا الحديث غضب واعتراه لـه أفكل.[2]

و. موقفه من بني أُميّة

برواية:

١. الحسن بن محمّد ابن الحنفيّة	٥. محمّد ابن الحنفيّة
٢. أبي حمزة القصّاب	٦. مسلم الطائي
٣. سهل بن عبيد	٧. المنهال بن عمرو
٤. علي بن الحسين ﷺ	٨. ما ورد مرسلاً

١. الحسن بن محمّد ابن الحنفيّة

٦٠٨٥. الواقدي: حدّثني عبدالله بن جعفر، عن صالح بن كيسان، عن الحسن بن محمّد بن علي، قال:

لم يبايع أبي الحجّاج، لمّا قتل ابن الزبير بعث الحجّاج إليه فجاء فقال: قد قتل الله عدوّ الله،

١. عنه أبوهلال بإسناده إليه في الأوائل ٢/٥٣، الباب السادس، أوّل من ادّعى نصرة أهل البيت. واللفظ له، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٤/٣٤٣، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب (٦٧٩٧).

٢. الكامل ٣/٢٦٦، المختار بن عبيد وبعض أخباره.

فقال ابن الحنفيّة: إذا بايع الناس بايعت. قال: والله لأقتلنّك! قال: أولا تدري أن لله في كلّ يوم ثلاثمئة وستّون لحظة في كلّ لحظة ثلاثمئة وستّون قضيّة؟ فلعلّه يكفيناك في قضيّة من قضاياه.

قال: فكتب بذلك الحجّاج إلى عبدالملك، فأتاه كتابه فأعجبه، وكتب به إلى صاحب الروم، وذلك أنّ صاحب الروم كتب إليه يهدّده أنّه قد جمع له جموعاً كثيرة، فكتب عبدالملك بذلك الكلام إلى صاحب الروم، وكتب: قد عرفنا أنّ محمّداً ليس عنده خلاف وهو يأتيك ويبايعك فارفق به.

فلمّا اجتمع الناس على عبدالملك وبايع ابن عمر قال ابن عمر لابن الحنفيّة: ما بقي شيء فبايع.

فكتب ابن الحنفيّة إلى عبدالملك: بسم الله الرحمن الرحيم، لعبد الله عبدالملك أميرالمؤمنين من محمّد بن علي، أمّا بعد، فإنّي لمّا رأيت الأمّة قد اختلفت اعتزلتهم، فلمّا أفضى هذا الأمر إليك وبايعك الناس كنت كرجل منهم أدخل في صالح ما دخلوا فيه، فقد بايعتك وبايعت الحجّاج لك وبعثت إليك ببيعتي، ورأيت الناس قد اجتمعوا عليك، ونحن نحبّ أن تؤمننا وتعطينا ميثاقاً على الوفاء فإنّ الغدر لا خير فيه، فإن أبيت فإنّ أرض الله واسعة.

فلمّا قرأ عبدالملك الكتاب قال قبيصة بن ذؤيب وروح بن زنباع: مالك عليه سبيل، ولو أراد فتقاً لقدر عليه، ولقد سلّم وبايع فنرى أن تكتب إليه بالعهد والميثاق بالأمان له والعهد لأصحابه. ففعل.

فكتب إليه عبدالملك: إنّك عندنا محمود، أنت أحبّ وأقرب بنا رحماً من ابن الزبير، فلك العهد والميثاق وذمّة رسوله أن لا تهاج ولا أحد من أصحابك بشيء تكرهه، ارجع إلى بلدك واذهب حيث شئت، ولست أدع صلتك وعونك ما حييت. وكتب إلى الحجّاج يأمره بحسن جواره وإكرامه، فرجع ابن الحنفيّة إلى المدينة.[1]

---

١ عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥/٨٢ ـ ٨٣، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠).

٢. أبو حمزة القصّاب

٦٠٨٦. ابـن سـعد: أخـبرنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن أبي حمزة [القصّاب]، قال:

كنت مع محمّد بن علي فسرنا من الطائف إلى أيلة بعد موت ابن عبّاس بزيادة على أربعين ليلة.

قـال: وكـان عـبدالملك قـد كتب لمحمّد عهداً على أن يدخل في أرضه هو وأصحابه حـتّى يصـطلح الـناس على رجل، فإذا اصطلحوا على رجل بعهد من الله وميثاق كتبه عبدالملك.

فـلمّا قدم محمّد الشام بعث إليه عبدالملك: إمّا أن تبايعني وإمّا أن تخرج من أرضي، ونحن يومئذ سبعة آلاف. فبعث إليه محمّد بن علي: على أن تؤمن أصحابي، ففعل. فقام محمّد، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: الله وليّ الاُمور كلّها وحاكمها، ما شاء الله كان، وما لا يشاء لم يكن، كلّ ما هو آت قريب، عجلتم بالأمر قبل نزولـه، والّذي نفسي بيده إنّ في أصلابكم لمـن يقـاتل مع آل محمّد ما يخفى على أهل الشرك أمر آل محمّد وأمر آل محـمّـد مسـتأخر، والّـذي نفس محـمّـد بيده ليعودنّ فيكم كما بدأ. الحمد لله الّذي حقن دماءكم وأحرز دينكم، من أحبّ منكم أن يأتي إلى بلده آمناً محفوظاً فليفعل.

فبقي معه تسعمئة رجل، فأحرم بعمرة، وقلّد هدياً، فعمدنا إلى البيت، فلمّا أردنا أن ندخـل الحـرم تلقّتنا خيل ابن الزبير فمنعتنا أن ندخل، فأرسل إليه محمّد: لقد خرجت وما اُريد أن اُقاتلك، دعنا فلندخل ولنقض نسكنا ثمّ لنخرج عنك. فأبى، ومعنا البدن قد قلّدناهـا، فرجعنا إلى المديـنة فكـنّا بها حتّى قدم الحجّاج فقتل ابن الزبير ثمّ سار إلى البصـرة والكوفـة، فلمّا سار مضينا فقضينا نسكنا. وقد رأيت القمل يتناثر من محمّد بن علي، فلمّا قضينا نسكنا رجعنا إلى المدينة فمكث ثلاثة أشهر ثمّ توفّي.[١]

---

١. الطبقات الكبرى ٥/٨٠ ـ ٨١، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠).

٣.سهل بن عبيد

٦٠٨٧. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين ومحمّد بن عبدالله الأسدي، قالا: حدّثنا يونس بن أبي‌إسحاق، قال: حدّثني سهل بن عبيد بن عمرو الحارثي، قال:

لمّا بعث عبدالملك الحجّاج إلى مكّة والمدينة قال له: إنّه ليس لك على محمّد ابن الحنفيّة سلطان.

قال: فلمّا قدم الحجّاج أرسل إليه الحجّاج يتوعّده، ثمّ قال: إنّي لأرجو أن يمكّن الله منك يوماً من الدهر ويجعل لي عليك سلطاناً فافعل وأفعل.

قال: كذبت يا عدوّ نفسه، هل شعرت أنّ لله في كلّ يوم ستّون وثلاثمئة لحظة ـ أو نفحة ـ ؟ فأرجو أن يرزقني الله بعض لحظاته ـ أو نفحاته ـ فلا يجعل لك عليّ سلطاناً.

قال: فكتب بها الحجّاج إلى عبدالملك، فكتب بها عبدالملك إلى صاحب الروم، فكتب إليه صاحب الروم: إنّ هذه والله ما هي من كنزك ولا كنز أهل بيتك ولكنّها من كنز أهل بيت نبوّة.[1]

٤.علي بن الحسين

٦٠٨٨. السرّاج. حدّثنا عمر بن الحسين، حدّثنا أبي، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن علي بن الحسين، قال:

كتب ملك الروم إلى عبدالملك بن مروان يتهدّده ويتوعّده ويحلف له ليحملنّ له مئة ألف في البرّ ومئة ألف في البحر أو يؤدّي إليه الجزية، فسقط في ذرعه، وكتب إلى الحجّاج أن اكتب إلى ابن الحنفيّة فتهدّده وتواعده ثمّ أعلمني ما يردّ عليك، فكتب الحجّاج إلى ابن الحنفيّة بكتاب شديد يتهدّده ويتواعده فيه بالقتل.

قال: فكتب إليه ابن الحنفيّة: إنّ لله تعالى ثلاثمئة وستّين لحظة إلى خلقه، وأنا أرجو أن ينظر الله ـ عزّ وجلّ ـ إليّ نظرة يمنعني بها منك.

قال: فبعث الحجّاج بكتابه إلى عبدالملك بن مروان، فكتب عبدالملك بن مروان إلى

١. الطبقات الكبرى ٨٢/٥، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠).

ملك الروم نسخته، فقال ملك الروم: ما هذا خرج منك، ولا أنت كتبت به، ما خرج إلّا من بيت نبوّة.[1]

٥. محمّد ابن الحنفيّة

٦٠٨٩. ابن سعد: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس، قال: حدّثنا أبوشهاب، عن ليث، عن محمّد الأزدي، عن ابن الحنفيّة، قال:

أهل بيتين من العرب يتّخذها الناس أنداداً من دون الله، نحن وبنو عمّنا هؤلاء. يعني بني أُميّة.[2]

٦٠٩٠. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا عبثر أبوزبيد، عن سالم بن أبي‌حفصة، عن منذر أبي‌يعلى، عن محمّد ابن الحنفيّة، قال:

نحن أهل بيتين من قريش نتّخذ من دون الله أنداداً، نحن وبنوأُميّة.[3]

٦. مسلم الطائي

٦٠٩١. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا إسماعيل بن مسلم الطائي، عن أبيه، قال:

كتب عبدالملك بن مروان: من عبدالملك أميرالمؤمنين إلى محمّد بن علي، فلمّا نظر إلى عنوان الصحيفة قال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، الطلقاء ولعناء رسول الله ﷺ على منابر الناس، والّذي نفسي بيده إنّها لأُمور لم يقرّ قرارها.

قال أبوالطفيل: فانصرفنا راجعين فأذن للموالي ولمن كان معه من أهل الكوفة والبصرة فرجعوا من مدين، ومضينا إلى مكّة حتّى نزلنا معه الشعب بمنى، فما مكثنا إلّا

---

١. عنه أبونعيم بإسناده إليه في حلية الأولياء ٣/١٧٦، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٢٣٤)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٤/٣٣٢، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب (٦٧٩٧).

٢. الطبقات الكبرى ٥/٧٠، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠).

٣. الطبقات الكبرى ٥/٧٠، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠).

ليلتين أو ثلاثاً حتّى أرسل إليه ابن الزبير أن أشخص من هذا المنزل ولا تجاورنا فيه.

قـال ابـن الحنفـيّة: اصبر وما صبرك إلّا بالله وما هو بعظيم من لا يصبر على ما لا يجـد من الصبر عليه بداً حتّى يجعل الله لـه منه مخرجاً. والله ما أردت السيف، ولو كنت أريـده مـا تعبّث بي ابن الزبير ولو كنت أنا وحدي ومعه جموعه الّتي معه، ولكن والله ما أردت هذا وأرى ابن الزبير غير مقصّر عن سوء جواري فسأتحوّل عنه.

ثمّ خرج إلى الطـائف، فـلم يـزل بها مقيماً حتّى قدم الحجّاج لقتال ابن الزبير لهلال ذي‌القعدة سنة اثنتين وسبعين، فحاصر ابن الزبير حتّى قتله يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الآخرة، وحجّ ابن الحنفيّة تلك السـنة من الطائف ثمّ رجع إلى شعبه فنزلـه.[1]

٧.المنهال بن عمرو

٦٠٩٢. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا أبوالعلاء الخفّاف، عن المنهال بن عمرو، قال:

جـاء رجـل إلى ابن الحنفيّة فسلّم عليه، فردّ عليه السلام، فقال: كيف أنت؟ فحرّك يده فقال: كيف أنتم؟ أما آن لكم أن تعرفوا كيف نحن؟ إنّما مثلنا في هذه الأمّة مثل بني إسرائيل في آل فرعون، كان يذبّح أبناءهم ويستحيي نساءهم، وإنّ هؤلاء يذبّحون أبناءنا وينكحون نساءنا بغير أمرنا. فزعمت العرب أنّ لها فضلاً على العجم، فقالت العجم: وما ذاك؟ قالوا: كـان محمّد عربيّاً، قـالوا: صدقتم. قالوا: وزعمت قريش أنّ لها فضلاً على العرب، فقالت العرب: وبم ذا؟ قالوا: قد كان محمّد قرشيّاً. فإن كان القوم صدقوا فلنا فضل على الناس.[2]

٨.ما ورد مرسلاً

٦٠٩٣. أبوالعرب: حدّثني عبدالله بن الوليد، قال:

---

١. الطبقات الكبرى ٥/٨١ ـ ٨٢، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠).

٢. الطبقات الكبرى ٥/٧٠، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠). ونحو هذا الكلام روي عن زين‌العابدين علي بن الحسين، ونحو ذيله روي عن علي أميرالمؤمنين.

كـان الحجّـاج بـن يوسـف قـد أخاف محمّد ابن الحنفيّة، وأخذ في تعرّضـه بما يكره، فكتب إليه محمّد ابن الحنفيّة: أمّا بعد، فإنّ لله تعالى في كلّ يوم وليلة ثلاثمئة لحظة وستّين لحظة يلحظها عباده، فأرجو أن يكفينيك في بعض لحظاته.

فبلغ ذلك عبدالملك بن مروان فقال للحجّاج: أعطي لله عهداً لأن تعرّضت محمّد ابن الحنفيّـة بـما يكـره لأضربنّ عنقك. فما عاد الحجّاج إلى شيء يكرهه محمّد ابن الحنفيّة بعدها.

قـال محمّد بن أحمد بن تميم: قرأت في بعض الكتب أنّ عبدالله بن الزبير حبس محمّد ابـن الحنفيّة في خمسة عشر من بني‌هاشم، وقال: لتبايعنني، فأبوا من بيعته، وكان السجن الّذي حبسوا فيه يدعى عارم، ففي ذلك يقول كثيّر:

تخـبّر مـن لاقيـت أنّـك عـائذ	بـل العـائذ المحبوس في حبس عارم
ومن يلق هذا الشيخ بالخيف من منى	مـن النـاس يعـلم أنّـه غـير ظـالم
سميّ الـنبيّ المصطفى وابـن عمّـه	وفكّـاك أغـلال وقاضـي مغـارم

وكان عبدالله بن الزبير يدعى العائذ، لأنّه عاذ بالبيت.

قـال: فوجّـه المخـتار بن [أبي] عبيد جماعة تسير الليل وتكمن النهار، حتّى كسروا سجن عارم فاستخرجوا منه بني‌هاشم، ثمّ ساروا بهم إلى مأمنهم.[1]

٦٠٩٤. المـبرّد: حدّثـت أنّ ملـك الـروم ... وجّـه إلى معاوية أنّ الملوك قبلك كانت تراسـل الملـوك منّا، ويجهد بعضهم في أن يغرب على بعض، أ فتأذن في ذلك؟ فأذن لـه، فوجّـه إليه برجلين: أحدهما طويل جسـم، والآخر أيّد، فقال معاوية لعمرو: أمّا الطويل فقـد أصبنا كفـأه ـ وهو قيس بن سعد بن عبادة ـ ، وأمّا الآخر الأيّد فقد احتجنا إلى رأيك فيه. فقال: هاهنا رجلان، كلاهما إليك بغيض: محمّد ابن الحنفيّة وعبدالله بن الزبير، فقال معاوية: من هو أقرب إلينا على حال.

١. المحن ص٢٣٥ ـ ٢٣٦، ذكر ما امتحن به محمّد ابن الحنفيّة.

فلمّا دخل الرجلان وجّه إلى قيس بن سعد بن عبادة يعلمه، فدخل قيس، فلمّا مثل بين يدي معاوية نزع سراويله فرمى بها إلى العلج، فلبسها فنالت ثندوته، فأطرق مغلوباً، فحدّثت أنّ قيساً ليم في ذلك، فقيل له. لم تبذّلت هذا التبذّل بحضرة معاوية، هلّا وجّهت إلى غيرها! فقال:

أردت لكيما يعلم الناس أنّها	سراويل قيس والوفود شهود
وألا يقولوا غاب قيس وهذه	سراويل عاديّ نمته ثمود
وإنّي من القوم اليمانين سيّد	وما الناس إلا سيّد ومسود
وبذّ جميع الخلق أصلي ومنصبي	وجسم به أعلو الرجال مديد

وكان قيس سناطاً، فكانت الأنصار تقول: لوددنا أنّا اشترينا له لحية بأنصاف أموالنا.

ثمّ وجّه إلى محمّد ابن الحنفيّة فدخل، فخبّر بما دعي له. فقال: فقولوا له: إن شاء فليجلس وليعطني يده حتّى أقيمه أو يقعدني، وإن شاء فيكن القائم وأنا القاعد. فاختار الرومي الجلوس، فأقامه محمّد وعجز هو عن إقعاده، ثمّ اختار أن يكون محمّد هو القاعد، فجذبه فأقعده، وعجز الرومي عن إقامته، فانصرفا مغلوبين.[١]

ز. من روى عنهم ومن رووا عنه

على قول:

١. البخاري	٤. ابن عساكر
٢. ابن أبي‌حاتم	٥. المزّي
٣. ابن حبّان	٦. أبي‌نصر البخاري

١.البخاري

٦٠٩٥. البخاري. سمع [محمّد ابن الحنفيّة] أباه، وقد دخل على عمر وهو غلام، روى

١. الكامل ٢/١١٤ ـ ١١٥ ، وسولا ملك الروم عند معاوية.

عنه الحسن وعبدالله ابنا محمّد.[1]

٢.ابن أبي‌حاتم

٦٠٩٦ ابن أبي‌حاتم: محمّد بن علي بن أبي‌طالب أبوالقاسم، وهو ابن الحنفيّة، واسم أمّه خولة من سبي بني‌حنيفة، وهبها أبوبكر الصدّيق لعلي ـ رضي الله عنهما ـ، ولد لثلاث بقين من خلافة عمر، روى عن عمر [بن الخطّاب] مرسل، وأبيه علي بن أبي‌طالب، روى عنه بنوه إبراهيم وعون وعبدالله والحسن، وعبدالله بن محمّد بن عقيل، ومنذر أبويعلى الثوري، وعبدالأعلى بن عامر الثعلبي، سمعت أبي يقول ذلك.[2]

٣.ابن حبّان

٦٠٩٧. ابن حبّان: محمّد بن علي بن أبي‌طالب الّذي يقال له ابن الحنفيّة، والحنفيّة أمّه، كنيته أبوالقاسم، ويقال: أبوعبدالله، يروي عن علي وجماعة من أصحاب رسول الله ﷺ، روى عنه عبدالله والحسن ابنا محمّد بن علي.[3]

٤.ابن عساكر

٦٠٩٨. ابن عساكر: محمّد بن علي بن أبي‌طالب عبدمناف بن هاشم بن عبدمناف أبوالقاسم ـ ويقال: أبوعبدالله ـ الهاشمي، المعروف بابن الحنفيّة، روى عن عثمان بن عفّان، وأبيه علي بن أبي‌طالب، ومعاوية بن أبي‌سفيان، وأبي‌هريرة، ورأى عمر بن الخطّاب.

روى عنه بنوه الحسن، وعبدالله، وإبراهيم، وعون بنو محمّد، ومنذر بن يعلى أبويعلى الثوري، وسالم بن أبي‌الجعد، وعبدالله بن محمّد بن عقيل، وعبدالأعلى بن عامر التغلبي، وعمرو بن دينار، ومحمّد بن قيس بن مخرمة، وأبوجعفر محمّد بن علي بن الحسين بن علي.[4]

---

١. التاريخ الكبير ١٨٢/١، ترجمة محمّد بن علي (٥٦١).

٢. الجرح والتعديل ٢٦/٨، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب (١١٦).

٣. الثقات ٣٤٧/٥ ـ ٣٤٨، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٣١٨/٥٤، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب (٦٧٩٧).

٥. المزّي

٦٠٩٩. المزّي: محمّد بن علي بن أبي‌طالب القرشي الهاشمي أبوالقاسم ـ ويقال: أبوعبدالله ـ المدني، المعروف بابن الحنفيّة، واسمها خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة، وكانت من سبي اليمامة الّذين سباهم أبوبكر الصدّيق، وقيل: كانت أمة لبني‌حنيفة، ولم تكن من أنفسهم.

دخل على عمر بن الخطّاب، وروى عن عبدالله بن عبّاس، وعثمان بن عفّان، وأبيه علي بن أبي‌طالب، وعمّار بن ياسر، ومعاوية بن أبي‌سفيان، وأبي‌هريرة.

روى عنه ابناه إبراهيم بن محمّد ابن الحنفيّة، والحسن بن محمّد ابن الحنفيّة، وسالم بن أبي‌الجعد، وابنه عبدالله بن محمّد ابن الحنفيّة، وعبدالله بن محمّد بن عقيل بن أبي‌طالب، وعبدالأعلى بن عامر الثعلبي، وعطاء بن أبي‌رباح، وابنه عمر بن محمّد ابن الحنفيّة، وعمرو بن دينار، وابنه عون بن محمّد ابن الحنفيّة، وأبوجعفر محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، وابن أخيه محمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب، ومحمّد بن قيس بن مخرمة، ومحمّد بن نشر الهمداني وكان مؤذّنه، ومنذر أبويعلى الثوري، والمنهال بن عمرو، ونبيه بن وهب، وهشام بن أبي‌يعلى إن كان محفوظاً، والوليد بن صالح، وأبوعمر البزّار.[1]

٦. أبونصر البخاري

٦١٠٠. أبونصر البخاري: محمّد بن علي بن أبي‌طالب أبوالقاسم ـ ويقال: أبوعبدالله ـ الهاشمي المدني، والد أبي‌هاشم عبدالله والحسن، وهو ابن الحنفيّة، وهي أمّه، وكانت من سبي اليمامة، سمع أباه عليّاً، وعثمان بن عفّان، روى عنه عمرو بن دينار، وابناه عبدالله والحسن، ومنذر الثوري في الذبائح والكفالة والنكاح.[2]

---

١. تهذيب الكمال ٢٦/١٤٧ ـ ١٤٨، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب (٥٤٨٤).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٤/٣٢٥، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب (٦٧٩٧).

ح. علمه وفضله وأحواله

برواية:

١. إبراهيم بن الجنيد
٢. أبي‌إدريس
٣. الأسود بن قيس
٤. عبدالواحد بن أيمن
٥. المنذر الثوري
٦. المراسيل والأقوال

١.إبراهيم بن الجنيد

٦١٠١. ابن عساكر: أخبرنا أبوالبركات الأنماطي، أنبأنا أبوالحسن علي بن الحسين، أنبأنا محمّد بن عمر بن محمّد، حدّثنا محمّد بن عبدالله بن محمّد بن إسماعيل، قال: قرأت على محمّد بن أحمد بن هارون، قلت له: أخبرك إبراهيم بن الجنيد الختلي، قال:

لا نعلم أحداً أسند عن علي عن النبيّ ﷺ أكثر ولا أصحّ ممّا أسند به محمّد ابن الحنفيّة.[1]

٢.أبوإدريس

٦١٠٢. ابن سعد: أخبرنا عبيدالله بن موسى والفضل بن دكين، قالا: حدّثنا إسرائيل، عن عبدالعزيز بن حكيم، عن أبي‌إدريس، قال:

رأيت ابن الحنفيّة يخضب بالحنّاء والكتم فقلت له: أ كان علي يخضب؟ قال: لا. قلت: فما لك؟ قال: أتشبّب به للنساء.[2]

٣.الأسود بن قيس

٦١٠٣. ابن سعد: أخبرنا مالك بن إسماعيل أبوغسّان النهدي، قال: أخبرنا عمر بن زياد الهذلي، عن الأسود بن قيس حدّثه، قال:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٣١/٥٤ ، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب (٦٧٩٧)، ومثله في تهذيب الكمال ١٤٩/٢٦ ، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب (٥٤٨٤).

٢. الطبقات الكبرى ٨٦/٥ ، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠).

لقيت بخراسان رجلاً من عنزة، قال: قلت للأسود: ما اسمه؟ قال: لا أدري، قال: ألا أعرض عليك خطبة ابن الحنفيّة؟ قال: قلت: بلى، قال: انتهيت إليه وهو في رهط يحدّثهم فقلت: السلام عليك يا مهدي، قال: وعليك السلام، قال: قلت: إنّ لي إليك حاجة، قال: أ سرٌّ هي أم علانية؟ قال: قلت: بل سرٌّ، قال: اجلس، فجلست وحدّث القوم ساعة ثمّ قام فقمت معه، فلمّا أن دخل دخلت معه بيته، قال: قل بحاجتك.

قال: فحمدت الله وأثنيت عليه، وشهدت أن لا إله إلّا الله، وشهدت أنّ محمّداً عبدالله ورسوله، ثمّ قلت: أمّا بعد، فوالله ما كنتم أقرب قريش إلينا قرابة فنحبّكم على قرابتكم ولكن كنتم أقرب قريش إلى نبيّنا قرابة فلذلك أحببناكم على قرابتكم من نبيّنا، فما زال بنا الشين في حبّكم حتّى ضربت عليه الأعناق وأبطلت الشهادات وشرّدنا في البلاد وأوذينا حتّى لقد هممت أن أذهب في الأرض قفراً فأعبد الله حتّى ألقاه لولا أن يخفى عليّ أمر آل محمّد، وحتّى هممت أن أخرج مع أقوام شهادتنا وشهادتهم واحدة على أمرائنا فيخرجون فيقاتلون ونقيم ـ فقال عمر: يعني الخوارج ـ، وقد كانت تبلغنا عنك أحاديث من وراء فأحببت أن أشافهك الكلام فلا أسأل عنك أحداً وكنت أوثق الناس في نفسي وأحبّه إليّ أن أقتدي به، فأرى برأيك وكيف ترى المخرج؟ أقول هذا وأستغفر الله لي ولكم.

قال: فحمد الله محمّد بن علي وأثنى عليه، وشهد أن لا إله إلّا الله، وشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، ثمّ قال: أمّا بعد، فإيّاكم وهذه الأحاديث فإنّها عيب عليكم، وعليكم بكتاب الله ـ تبارك وتعالى ـ فإنّه به هدي أوّلكم وبه يُهدى آخركم، ولعمري لئن أوذيتم لقد أوذي من كان خيراً منكم، أمّا قولك: لقد هممت أن أذهب في الأرض قفراً فأعبدالله حتّى ألقاه وأجتنب أمور الناس لولا أن يخفى عليّ أمور آل محمّد، فلا تفعل، فإنّك تلك البدعة الرهبانيّة، ولعمري لأمر آل محمّد أبين من طلوع هذه الشمس، وأمّا قولك: لقد هممت أن أخرج مع أقوام شهادتنا وشهادتهم واحدة على أمرائنا فيخرجون فيقاتلون ونقيم، فلا تفعل، لا تفارق الأمّة، اتّق هؤلاء القوم بتقيّتهم ـ قال عمر: يعني بني أميّة ـ، ولا تقاتل معهم.

قال: قلت: وما تقيّتهم؟ قال: تحضرهم وجهك عند عودتهم فيدفع الله بذلك عنك عن

دمك ودينك وتصيب من مال الله الّذي أنت أحقّ به منهم.

قـال: قلـت: أ رأيـت إن أطاف بي قتال ليس لي منه بدّ؟ قال: تبايع بإحدى يديك الأُخـرى لله، وتقـاتل لله، فـإنّ الله سـيدخل أقوامـاً بسـرائرهم الجنّة، وسيدخل أقواماً بسـرائرهم الـنار، وإنّي أُذكّرك الله أن تبلّغ عنّي ما لم تسمع منّي، أو أن تقول عليّ ما لم أقل، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.[1]

٤. عبدالواحد بن أيمن

٦١٠٤. العدني: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا عبدالواحد بن أيمن، قال:

... بعثني أبي إلى محمّد بن علي فرأيته مكحول العينين، فجئت فقلت لأبي: بعثتني إلى رجل كذا وكذا ـ وقعت فيه ـ، فقال: يا بنيّ، ذاك خير الناس.[2]

٥. المنذر الثوري

٦١٠٥. ابن سعد: أخبرنا محمّد بن الصلت، قال: حدّثنا ربيع بن المنذر، عن أبيه، قال: كنّا مع ابن الحنفيّة فأراد أن يتوضّأ وعليه خفّان فنزع خفّيه ومسح على قدميه.[3]

٦. المراسيل والأقوال

٦١٠٦. العجـلي: وسـأل رجل ابن عمر عن مسألة، فقال لـه: سل محمّد ابن الحنفيّة ثمّ أخبرني ما يقول. فسـألـه عنها فأخبره. فقال ابن عمر: أهل بيت مفهمون.[4]

٦١٠٧. الـبرّي: أمّـا أبوالقاسـم محمّـد بن علي ابن الحنفيّة فأمّه من سبي بني‌حنيفة، اشتراها علي، واتّخذها أمّ ولد، فولدت لـه محمّداً فأنجبت. واسمها خولة بنت إياس بن

---

١. الطبقات الكبرى ٥/ ٧٠ ـ ٧١، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠).

٢. عنه البسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٤٤، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب.

٣. الطبقات الكبرى ٥/ ٨٦، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٦٨٠).

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٤/ ٣٢٢، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب (٦٧٩٧).

جعفـر جانّ الصفا. ويقال: بل كانت أمة لبني‌حنيفة، سنديّة سوداء. ولم تكن من أنفسهم، وإنّما صالحهم خالد بن الوليد على الرقيق، ولم يصالحهم على أنفسهم.

وكـان شجاعاً أيّداً فصيحاً عالماً بالكتاب والسنّة ... وكان ابن الزبير قد حبس محمّد ابن الحنفيّة في خمسة عشر رجلاً من بني‌هاشم، فقال: لتبايعنّ أو لأحرقنّكم. فأبوا البيعة، وكـان السـجن الّـذي حبسهم فيه يدعى سجن عارم ... وكان عبدالله بن الزبير يظهر البغض لابن الحنفيّة إلى بعض أهله، وكان يحسده على أيده.

ويقـال: إنّ عليّاً استطال درعاً فقال: لينقص منها كذا وكذا حلقة، فقبض محمّد ابن الحنفـيّة عـلى ذيـلها بإحدى يديه وبالأخرى على فضلها ثمّ جذبها فقطعها من الموضع الّذي حدّ أبوه، فكان ابن الزبير إذا حدّث بهذا غضب واعتراه لـه أفكل.

ومات محمّد ابن الحنفيّة بالطائف سنة إحدى وثمانين، وهو يومئذ ابن خمس وستّين سنة.

وروي عنه أنّه قال: الحسن والحسين خير منّي، وأنا أعلم بحديث أبي منهما.

وولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ... وأشهر ولد محمّد ابن الحنفيّة: عبدالله أبوهاشم، والحسن أبومحمّد، وروي عنهما الحديث ....[1]

٦١٠٨. الفخـر الرازي: نسب أولاد أبي‌القاسم محمّد الأكبر ابن علي بن أبي‌طالب ؛ المعروف بابن الحنفيّة، وكان من أشبه الناس بأميرالمؤمنين ؛ ويقال لـه صاحب الشعب.

وكـان لـــه مـن الأبناء ثلاثة عشر: جعفر الأكبر، وبه كان يكنّى، وأبوهاشم عبدالله، كـان عالمـاً شجاعاً صاحب المعتزلة، وجعفر الأصغر المقتول بالحرّة، وعون وعلي الأكبر وإبراهيم يعرف بشعره، والقاسم، وعبدالرحمان، وحمزة، والحسن صاحب المرجئة، وعلي الأصغر، وعبدالله، وعبيدالله.

والمعقـب منهم واحد، وهو جعفر الأصغر، ومن الناس من يثبت عقب علي الأكبر، ومنهم جماعة بمصر وواسط والموصل، وفيهم خلاف.[2]

---

١. الجوهرة ص٥٨ ـ ٦٠، ترجمة حسين بن علي.

٢. الشجرة المباركة ص١٨٠ ـ ١٨١.

٧. محمّد الأوسط

محمّد الأوسط بن علي بن أبي‌طالب، أمّه أُمامة بنت أبي‌العاص بن الربيع، وأمّها زينب بنت رسول الله ﷺ.[1]

٨. محمّد الأصغر

محمّد الأصغر بن علي بن أبي‌طالب، أمّه أمّ ولد تسمّى ورقاء[2]. قتل مع أخيه الحسين ﷺ في يوم عاشوراء.[3]

وانظر: نسب قريش للزبيري ص٤١ ـ ٤٢ ، ولد علي بن أبي‌طالب؛ الطبقات لخليفة بن خيّاط ص٤٠٤ ، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب (١٩٧١)؛ المعارف لابن قتيبة ص٢١٠ وص ٢١٦ ، ولد علي ﷺ ؛ حلية الأولياء ٣/١٧٤ ـ ١٨٠ ، ترجمة محمّد ابن الحنفيّة (٢٣٤)؛ تحفة الأشراف ٧/٤٤٣ (١٠٢٦٧)؛ البداية والنهاية ٩/٣٨ ـ ٣٩ ، حوادث سنة إحدى وثمانين؛ تهذيب التهذيب ٩/٣٥١ ، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب (٥٨٦)؛ تاريخ مدينة دمشق ٥٤/٣١٨ ـ ٣٥٩ ، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب (٦٧٩٧)؛ سير أعلام النبلاء ٤/١١٠ ـ ١٢٩ ، ترجمة ابن الحنفيّة (٣٦)؛ تهذيب الكمال ٢٦/١٤٧ ـ ١٥٢ ، ترجمته (٥٤٨٤)؛ البدء والتاريخ ٥/٧٥ ـ ٧٦ ، الفصل الثامن عشر، في ذكر أفاضل الصحابة؛ وفيات الأعيان ٤/١٦٩ ـ ١٧٣ ، ترجمته (٥٥٩)؛ العلل لأحمد ٢/٢٦٨ (٢٢١٤) وص ٤٦٨ (٣٠٧٣)؛ المعرفة والتاريخ ١/٤٣٦ ، ترجمة صالح بن محمّد ، وص٤٩٨ ، ٥١٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، أخبار عبدالله بن عبّاس، وص٥٤٤ ، ترجمة محمّد بن علي بن أبي‌طالب، وص٧٠٤ ، ترجمة عبدالله بن أبي‌نجيح، و ٣/٦٥ ، ترجمة عبدالله بن سلمة، وص٢١٩ ، ترجمة خيثمة بن عبدالرحمان؛ تاريخ أبي‌زرعة ١/٢٩٢ (٤٩٨)، وص٦٣٨ (١٨٦٢).

1. أنساب الأشراف للبلاذري ٢/٤١٤ ، ولد علي بن أبي‌طالب؛ تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي ١/٦٦٤ الباب السابع، في ذكر أزواجه وأولاده؛ مطالب السؤول لابن طلحة ١/٢٦١ ، الباب الأوّل، الفصل الحادي عشر، في أولاده ﷺ ؛ كفاية الطالب للكنجي ص٤١٢ ، الباب الثامن، في ذكر نسبه ﷺ ؛ ذخائر العقبى للمحبّ الطبري ص١١٧ ، باب فضائل علي ﷺ ، ذكر ولده. وقيل: أمّه خولة، راجع: لباب الأنساب ١/٣٣٦ ـ ٣٣٧ ، أسامي زوجات أميرالمؤمنين.
2. أنساب الأشراف للبلاذري ٢/٤١٣ ، ولد علي بن أبي‌طالب.
3. انظر: نسب قريش للزبيري ص٤٤ ، ولد علي بن أبي‌طالب؛ مقتل أميرالمؤمنين لابن أبي‌الدنيا ص١٢١ (١١٨)؛ الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/١٤ ـ ١٥ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)؛ تاريخ

٩. محمّد بن علي وأمّه أسماء

برواية:

١. قتادة ٢. محمّد بن سيرين

١. قتادة

٦١٠٩. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا محمّد بن سلام الجمحي، قال: سمعت عبّاد بن مسلم يحدّث عن قتادة، قال:

استبق بنو أسماء الثلاثة ابن جعفر وابن أبي‌بكر وابن علي، فسبق الأكبران ابن جعفر وابن أبي‌بكر ابن علي، فقالت أسماء: لئن سبقاك ما سبق آباؤهما أباك.[1]

٢. محمّد بن سيرين

٦١١٠. ابن أبي‌الدنيا: حدّثنا خالد بن خداش، حدّثنا حمّاد بن زيد، عن أيّوب، عن محمّد، [قال:]

إنّ أسماء ولدت لجعفر محمّداً، ولأبي‌بكر محمّداً، ولعلي محمّداً.[2]

الطبري ١٥٤/٥ ، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده؛ البداية والنهاية ٣٣١/٧ ، حوادث سنة أربعين، في ذكر زوجاته وبنيه وبناته؛ ذخائر العقبى ص١١٧ ، باب فضائل علي ، ذكر ولده؛ صفة الصفوة ١٦٣/١ ، ترجمة أبي‌الحسن علي بن أبي‌طالب (٥)، ذكر أولاده؛ معرفة الصحابة لأبي‌نعيم ١٠٦/١ ، ذيل الحديث ٣٤٧ ؛ تهذيب الكمال ٤٧٩/٢٠ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٠٨٩).

ولا يخفى أنه قد يقال محمّد الأصغر لأبي‌بكر بن علي الذي أمّه ليلى بنت مسعود، كما جاء في الفصول المهمّة لابن الصبّاغ ٦٤٣/١ ـ ٦٤٤ ، فصل في ذكر أولاده.

١. مقتل أمير المؤمنين ص١٢١ (١١٨).

٢. مقتل أمير المؤمنين ص١٢١ (١١٧).

وانظر تاريخ الطبري ١٥٤/٥ ، حوادث سنة أربعين، ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده؛ البداية والنهاية ٣٣١/٧ ، حوادث سنه أربعين، في ذكر زوجاته وبنيه وبناته؛ جواهر المطالب ١٢٢/٢ ، الباب الواحد والستّون، في ذكر أزواجه وأمهاتهنّ وما ولدن.

١٠ ـ ١٣. العبّاس بن علي وإخوته من اُمّ‌البنين

على قول:

١. البرّي
٢. ابن حبّان
٣. ابن حبيب
٤. الخوارزمي
٥. الزبيري
٦. الفخر الرازي
٧. ابن فندق

١. البرّي

٦١١١. البرّي: وأعقب العبّاس بن علي، ترك ولدين: عبيدالله، اُمّه لبابة بنت عبيدالله بن العبّاس، وحسناً لاُمّ ولد، واُمّ العبّاس وأخويه جعفر وعبدالله اُمّ‌البنين بنت حزام الوحيديّة، وليس لجعفر عقب.[1]

٢. ابن حبّان

٦١١٢. ابن حبّان: اُمّ العبّاس بن علي بن أبي‌طالب اُمّ‌البنين بنت [حزام بن] خالد بن ربيعة، والعبّاس يقال له السقّاء، لأنّ الحسين طلب الماء في عطشه وهو يقاتل، فخرج العبّاس وأخوه، واحتال حمل إداوة ماء ودفعها إلى الحسين، فلمّا أراد الحسين أن يشرب من تلك الإداوة جاء سهم فدخل حلقه، فحال بينه وبين ما أراد من الشرب فاحترشته السيوف حتّى قتل، فسمّي العبّاس بن علي السقّاء لهذا السبب.[2]

٣. ابن حبيب

٦١١٣. ابن حبيب: قالت اُمّ‌البنين الوحيديّة، ترقّص ابنها العبّاس بن علي بن أبي‌طالب ؑ :

---

١. الجوهرة ص٥٧ ـ ٥٨ ، ترجمة الحسين بن علي.
٢. الثقات ٣٦٠/٢ ، ترجمة يزيد بن معاوية.

أُعـــيذه بـــالواحد مـــن عـــين كـــلّ حاســـد
قـــائم[هم] والقـــاعد مســـلمهم والجـــاحد
صـــادرهم والـــوارد مولدهـــم والوالـــد[1]

٤. الخوارزمي

٦١١٤. الخوارزمي: قيل: كان العبّاس الّذي يسمّى السقّاء يوم كربلاء وزينب ولدا عليّ صغيرين، وكانا عند أبيهما، العبّاس عن يمينه، وزينب عن شماله، فالتفت إلى العبّاس وقال: قل: واحد، فقالها، فقال: قل: اثنين، فقال: إنّي أستحي أن أقول اثنين باللسان الّذي قلت به واحد، فقبّل علي عينيه، والتفت إلى زينب، فقالت له زينب: يا أبتاه، أ تحبّنا؟ قال: نعم، أولادنا أكبادنا، فقالت: يا أبتاه، حبّان لا يجتمعان في قلب مؤمن، حبّ الله وحبّ الأولاد، فإن كان لابدّ فالشفقة لنا والحبّ لله خالصاً، فازداد لهما حبّاً.[2]

٦١١٥. الخوارزمي: دعا معاوية الأحمر في هذا اليوم [أي يوم صفّين] مولى أبي‌سفيان، وكان شجاعاً بطلاً، وحثّه على قتل الأشتر أو عبدالله بن بديل، فقال الأحمر: إنّ عليّاً لا يقتله غيري، فقال معاوية: مهلاً يا أحمر، لا تبارز عليّاً.

وبرز الأحمر ونادى: أين ابن أبي‌طالب؟ فصاح عليه صعصعة بن صوحان وقال: لعن الله ابن آكلة الأكباد، حيث أمرك بمناجزة خير العباد، فقال الأحمر: إنّما تقولون هذا جبناً، فبرز إليه شقران مولى رسول الله، فقال له الأحمر: من أنت؟ فإنّي لا أقاتل إلّا أشجعكم! فعرفه شقران نفسه، فحمل عليه الأحمر فضربه فقتله، وثبت مكانه، وقال: ليبرز إليّ علي لينظر حلقي وضربي، فصاح عليه القوم وقالوا: تنحّ أيّها الكلب، فما أنت بكفو علي أميرالمؤمنين، فقال الأحمر: والله لا أنصرف إلّا مع رأس علي أو أموت دونه.

١. المنتق ص٣٥١، في ترغيب قريش أولادهم.
٢. مقتل الحسين: ١٢٢/١، الفصل السادس في فضائل الحسن والحسين.

فبرز إليه أميرالمؤمنين وحمل عليه، فأخذ بعضده وجذبه ثمّ رمى به من يده على الأرض فحطمه حطماً، وتولول الناس وشتموا أهل الشام، فقال أميرالمؤمنين في أهل الشام: من فيهم خير وما كلّهم يرضى بفعل معاوية، فعوّدوا ألسنتكم ذكر الله، واستكثروا من قول لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

ثمّ خرج من عسكر معاوية كريب بن أبرهة من آل ابن ذي يزن، وكان مهيباً قوياً يأخذ الدرهم فيغمزه بإبهامه فيذهب بكتابته، فقال له معاوية: إنّ علياً يبرز بنفسه وكلّ أحد لا يتجاسر على مبارزته وقتاله، قال كريب: أنا أبرز إليه، فخرج إلى صفّ أهل العراق ونادى: ليبرز إليّ علي، فبرز إليه مرتفع بن وضّاح الزبيدي، فسأله: من أنت؟ فعرّفه نفسه، فقال: كفو كريم. وتكافحا، فسبقه كريب فقتله ونادى: ليبرز إليّ أشجعكم أو علي، فبرز إليه شرحبيل بن بكر، وقال لكريب: يا شقي، ألا تتفكّر في لقاء الله ورسوله يوم الحساب عن سفك الدم الحرام، قال كريب: إنّ صاحب الباطل من آوى قتلة عثمان، ثمّ تكافحا، فقتله كريب، ثمّ برز إليه الحارث بن الجلاح الشيباني، وكان زاهداً صوّاماً قوّاماً، وهو يقول:

هذا علي والهدى حقّاً معه — نحن نصرناه على من نازعه

ثمّ تكافحا، فقتله كريب، فدعا علي ﷺ ابنه العبّاس ـ وكان تامّاً كاملاً من الرجال ـ، فأمره بأن ينزل عن فرسه وينزع ثيابه، ففعل، فلبس علي ﷺ ثيابه وركب فرسه، وألبس ابنه العبّاس ثيابه، وأركبه فرسه، لئلّا يجبن كريب عن مبارزته، فلمّا همّ علي بذلك جاءه عبدالله بن عدي الحارثي وقال: يا أميرالمؤمنين، بحقّ إمامتك فأذن لي أبارزه، فإن قتلته وإلّا قتلت شهيداً بين يديك، فأذن له علي، فتقدّم إلى كريب وهو يقول:

هذا علي والهدى يقوده — من خير عيدان قريش عوده
لا يسأم الدهر ولا يؤوده — وعلمه معاجز وجوده

فتصارعا ساعة، ثمّ صرعه كريب.

ثمّ برز إليه علي ﷺ متنكّراً وحذّره بأس الله وسخطه، فقال له كريب: أ ترى سيفي هذا؟ لقد قتلت به كثيراً مثلك! ثمّ حمل على علي بسيفه، فأتقاه بحجفته، ثمّ ضربه علي ﷺ

على رأسه فشقّه حتّى سقط نصفين ... .

ثمّ انصرف أميرالمؤمنين وقال لابنه محمّد: قف مكاني فإن طالب وتره يأتيك، فوقف محمّد عند مصرع كريب فأتاه أحد بني عمّه وقال: أين الفارس الّذي قتل ابن عمّي؟ قال محمّد: وما سؤالك عنه، فأنا أنوب عنه، فغضب الشامي وحمل على محمّد، وحمل عليه محمّد فصرعه، فبرز إليه آخر فقتله حتّى قتل من الشاميّين سبعة. فأتاه شابّ وقال لمحمّد: أنت قتلت عمّي وإخوتي، فبرزت إليك لأشفي صدري منك أو ألحق بهم؟ وقال:

ومن للصباح ومن للرواح	ومن للسلاح ومن للخطب
ومن للسعاة ومن للكماة	إذا ما الكماة جثت بالركب

ثمّ تكافحا مليّاً، فضربه محمّد فصرعه.[١]

٥ الزبيري

٦١١٦. الزبيري: العبّاس بن علي، ولده يسمّونه السقّاء، ويكنّونه أباقربة، شهد مع الحسين كربلاء، فعطش الحسين، فأخذ قربة، واتّبعه إخوته لأبيه وأمّه بنو علي، وهم: عثمان، وجعفر، وعبدالله، فقتل إخوته قبله، وجاء بالقربة يحملها إلى الحسين مملوءة؛ فشرب منها الحسين. ثمّ قتل العبّاس بن علي بعد إخوته مع الحسين، فورث العبّاس إخوته، ولم يكن لهم ولد، وورث العبّاس ابنه عبيدالله بن العبّاس، وكان محمّد ابن الحنفيّة وعمر حيّين؛ فسلّم محمّد لعبيد الله ميراث عمومته، وامتنع عمر حتّى صولح وأرضي من حقّه.

وأمّ العبّاس وإخوته هؤلاء: أمّ‌البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة.[٢]

---

١ المناقب ص٢٢٦ ـ ٢٢٨، ذيل الحديث ٢٤٠.

٢ نسب قريش ص٤٣، ولد علي بن أبي‌طالب، وعنه ابن أبي‌الدنيا بإسناده إليه في مقتل ←

٦١١٧. الزبيري: وولد العبّاس بن علي بن أبي‌طالب عبيدالله، وأُمّه لبابة بنت عبيدالله بن العبّاس بن عبدالمطّلب، وأخواه لأُمّه القاسم بن الوليد بن عتبة بن أبي‌سفيان بن حرب بن أُميّة، ونفيسة بنت زيد بن حسن بن علي بن أبي‌طالب.[1]

٦. الفخر الرازي

٦١١٨. الفخر الرازي: نسب أبي‌الفضل العبّاس السقّاء ابن علي بن أبي‌طالب‌ ، وعقبه من رجل واحد: عبيدالله أبومحمّد الأمير بالمدينة أيّام بني‌العبّاس، وكان ورعاً ديّناً شجاعاً، أُمّه بنت عبيدالله بن العبّاس بن عبدالمطّلب.[2]

٧. ابن فندق

٦١١٩. ابن فندق: أمّا العبّاسيّة العلويّة فهم من أولاد عبّاس بن علي بن أبي‌طالب‌ ، الملقّب بعبّاس السقّاء، وأولاد العبّاس [من] عبيدالله، وأُمّه لبابة بنت عبيدالله بن العبّاس بن عبدالمطّلب، وتوفّي عبيدالله بن العبّاس بن علي‌ ، وهو ابن خمس وخمسين سنة، ومنه العقب، فكلّ من انتمى إلى العبّاس بن علي‌ من غير عبيدالله بن العبّاس فهو كاذب.[3]

أميرالمؤمنين ص١٢٠ (١١٦).

١. نسب قريش ص٧٩، ولد العبّاس بن علي بن أبي‌طالب.

٢. الشجرة المباركة ص١٨٤.

٣. لباب الأنساب ١/٣٥٧ ـ ٣٥٩، نسب العبّاسيّة العلويّة، وص ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٢ و ٣٩٥، أنساب العبّاسيّة العلويّة.

وانظر: الإمامة والسياسة ٢/٧، قتال عمرو بن سعيد الحسين وقتله [كذا في الأصل]؛ تاريخ خليفة بن خيّاط ١/٢٣٤، حوادث سنة إحدى وستّين؛ البداية والنهاية ٧/٣٣٢، حوادث سنة أربعين، في ذكر زوجاته وبنيه وبناته؛ العقد الفريد ٥/١٣٤، كتاب المسجدة الثانية، تسمية من قتل مع الحسين بن علي ـ رضي الله عنهما ـ، وعنه الباعوني في جواهر المطالب ٢/٢٧٧، الباب الخامس والسبعون، تسمية من قتل مع الحسين‌ ، والإصابة ٤/٤٦٥، ترجمة علي بن أبي‌طالب‌ (٥٧٠٤). وأمّا الكلام في مقتل العبّاس فيأتي في باب مقتل الحسين‌ فراجع.

١٤ و١٥. عبيدالله وأبوبكر

علي قول:

١. البرّي
٢. ابن بكّار
٣. ابن سعد

١.البرّي

٦١٢٠. البرّي: وأمّ عبيدالله وأبي‌بكر ابني علي ليلى بنت مسعود بن خالد النهشلي.[١]

٢.ابن بكّار

٦١٢١. ابن بكّار: في تسمية ولد علي بن أبي‌طالب ... وعبيدالله وأبابكر ابني علي، لا بقيّة لهما، كان عبيدالله بن علي قدم على المختار بن أبي‌عبيد الثقفي حين غلب المختار على الكوفة، فلم ير عند المختار ما يحبّ، زعموا أنّ المختار قال: إنّ صاحب أمرنا هذا منكم رجل لا يحيك فيه السلاح، [فإن شئت جرّبت فيك السلاح]، فإن كنت صاحبنا لم يضرّك السلاح، وبايعناك، فخرج من عنده، فقدم البصرة، فجمع جماعة، فبعث إليه مصعب بن الزبير من فرّق جماعته وأعطاه الأمان، فأتاه عبيد الله، فأكرمه مصعب، فلم يزل عبيدالله مقيماً عنده حتّى خرج مصعب بن الزبير إلى المختار، فقدّم بين يديه محمّد بن الأشعث، وأمّ محمّد بن الأشعث أمّ‌فروة بنت أبي‌قحافة أخت أبي‌بكر الصدّيق لأبيه، فضمّ عبيدالله إليه، فكان مع محمّد في مقدّمة مصعب، فبيّته أصحاب المختار، فقتلوا محمّداً، وقتلوا عبيدالله تحت الليل.

فلمّا قتل المختار قال مصعب للأحنف بن قيس: يا أبابحر، إنه ليتنغّص عليّ هذا الفتح إن لم يكن عبيدالله بن علي ومحمّد بن الأشعث حيّين فيسرّا به. أما إنّه قتل عبيدالله شيعة أبيه وهم يعرفونه.

---

١. الجوهرة ص٥٨، ترجمة الحسين بن علي.

وأمّ عبيدالله وأبي‌بكر ابني علي ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم، ولسلمى بن جندل يقول الشاعر:

يسود أقوام وليسوا بسادة بل السيّد الميمون سلم بن جندل

وكان قتلهما في سنة سبع وستّين.[1]

٣.ابن سعد

٦١٢٢. ابن سعد: عبيدالله بن علي بن أبي‌طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي، وأمّه ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

وكان عبيدالله بن علي قدم من الحجاز على المختار بالكوفة وسأله فلم يعطه، وقال: أ قدمت بكتاب من المهدي؟ قال: لا. فحبسه أيّاماً ثمّ خلّى سبيله وقال: اخرج عنّا.

فخرج إلى مصعب بن الزبير بالبصرة هارباً من المختار، فنزل على خاله نعيم بن مسعود التميمي ثمّ النهشلي، وأمر له مصعب بمئة ألف درهم، ثمّ أمر مصعب بن الزبير الناس بالتهيّؤ لعدوّهم، ووقّت للمسير وقتاً، ثمّ عسكر ثمّ اقتلع من معسكره ذلك، واستخلف على البصرة عبيدالله بن عمر بن عبيدالله بن معمر، فلمّا سار مصعب تخلّف عبيدالله بن علي بن أبي‌طالب في أخواله، وسار خاله نعيم بن مسعود مع مصعب.

فلمّا فصل مصعب من البصرة جاءت بنوسعد بن زيد مناة بن تميم إلى عبيدالله بن علي فقالوا: نحن أيضاً أخوالك ولنا فيك نصيب فتحوّل إلينا فإنّا نحبّ كرامتك. قال: نعم.

فتحوّل إليهم، فأنزلوه وسطهم، وبايعوا له بالخلافة وهو كاره يقول: يا قوم، لا تعجلوا ولا تفعلوا هذا الأمر. فأبوا، فبلغ ذلك مصعباً، فكتب إلى عبيدالله بن عمر بن عبيدالله بن معمر يعجّزه ويغلبه غفلته عن عبيدالله بن علي وعمّا أحدثوا من البيعة له.

ثمّ دعا مصعب خاله نعيم بن مسعود فقال: لقد كنت مكرماً لك محسناً فيما بيني

---

[1] . عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٣١/٥٢ ، ترجمة محمّد بن الأشعث بن قيس (٦١١٢).

ويسلك فما حملك على ما فعلت في ابن أُختك وتخلّفه بالبصرة يؤلّب الناس ويخدعهم؟ فحلف بالله: ما فعل، وما علم من قصّته هذه بحرف واحد. فقبل منه مصعب وصدّقه، وقال مصعب: قد كتبت إلى عبيدالله ألومه في غفلته عن هذا. فقال تميم بن مسعود: فلا يهيّجه أحد أنا أكفيك أمره وأقدم به عليك.

فسار تميم حتّى أتى البصرة، فاجتمعت بنوحنظلة وبنوعمرو بن تميم فسار بهم حتّى أتى بني‌سعد فقال: والله ما كان لكم في هذا الأمر الّذي صنعتم خير، وما أردتم إلّا هلاك تميم كلّها فادفعوا إليّ ابن أُختي. فتلاوموا ساعة ثمّ دفعوه إليه، فخرج حتّى قدم به على مصعب، فقال: يا أخي، ما حملك على الّذي صنعت؟ فحلف عبيدالله بالله ما أراد ذلك ولا كان له به علم حتّى فعلوه، ولقد كرهت ذلك وأبيته. فصدّقه مصعب وقبل منه.

وأمر مصعب بن الزبير صاحب مقدّمته عبّاداً الحبطي أن يسير إلى جمع المختار فسار فتقدّم وتقدّم معه عبيدالله بن علي بن أبي‌طالب فنزلوا المذار، وتقدّم جيش المختار فنزلوا بإزائهم، فبيّتهم أصحاب مصعب بن الزبير فقتلوا ذلك الجيش فلم يفلت منهم إلّا الشريد، وقتل عبيدالله بن علي بن أبي‌طالب تلك الليلة.[1]

١٦. إبراهيم بن علي

ذكروه في عداد من قتل مع أخيه الحسين‌ع يوم عاشوراء، وأمّه أمّ ولد.[2]

---

١ الطبقات الكبرى ٥/٨٨ ـ ٨٩، ترجمة عبيدالله بن علي (٦٨٢).

وراجع: المنمّق لابن حبيب ص٣١٧، حروب بني‌عدي بن كعب بن لؤي في الإسلام؛ أنساب الأشراف للبلاذري ٢/٤١٢ ـ ٤١٣، ولد علي بن أبي‌طالب؛ تاريخ مدينة دمشق ٥٨/٢٣٧، ترجمة مصعب بن الزبير (٧٤٤٧)؛ تاريخ ابن خلدون ٣/٣٠ ـ ٣١، مسير مصعب إلى المختار وقتله إيّاه؛ الإصابة لابن حجر ٦/٢٣٦، ترجمة مسعود بن خالد (٨٤٣٠)، إلّا أنّ فيها: «عبدالله» بدلاً من «عبيدالله».

٢ انظر: مقتل الحسين‌ع للخوارزمي ٢/٤٧، الفصل الحادي عشر، في خروج الحسين من مكّة إلى العراق...؛ الإمامة والسياسة ٢/٧، قتال عمرو بن سعيد الحسين وقتله؛ العقد الفريد ٥/١٣٤، كتاب العسجدة الثانية، تسمية من قتل مع الحسين بن علي ـ رضي الله عنهما ـ.

٦١٢٣. ابن فندق: إبراهيم بن علي بن أبي‌طالب ﷺ ، ذكره محمّد بن علي بن حمزة ولم يذكر غيره، قتله زيد بن دقاف بكربلاء [و] هو ابن عشرين سنة، قبره بكربلاء في مقابر الشهداء، صلّى عليه جابر بن عبدالله الأنصاري [حينما زار قبر الحسين ﷺ بكربلاء].[1]

١٧. عتيق بن علي

وهو ممّن استشهد مع أخيه الإمام الحسين ﷺ يوم عاشوراء، وهذا يستفاد ممّا كتبه الذهبي فقط.[2]

١٨. عمر بن علي

برواية:

١. أبي‌سعيد

٢. عمر بن علي ﷺ

٣. ما ورد مرسلاً

١. أبوسعيد

٦١٢٤. أبوبكر الشافعي: حدّثنا عبدالله بن ناجية، حدّثنا عبّاد بن أحمد العرزمي، حدّثنا عمّي، عن أبيه، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي‌سعيد، قال:

مررت بغلام له ذؤابة وجة إلى جنب علي بن أبي‌طالب فقلت: ما هذا الصبيّ إلى جانبك؟ قال: هذا عثمان بن علي، سمّيته بعثمان بن عفّان، وقد سمّيت بعمر بن الخطّاب ... .[3]

---

١. لباب الأنساب ٤٠٠/١ ، جدول مقاتل الطالبيّين.

٢. انظر: تاريخ الإسلام ٢١/٥ ، حوادث سنة إحدى وستّين باب مقتل الحسين ﷺ، سير أعلام النبلاء ٣٢٠/٣ ، ترجمة الحسين الشهيد ﷺ (٤٨).

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٠٣/٤٥ ـ ٣٠٤، ترجمة عمر بن علي بن أبي‌طالب (٥٢٥٤)، من طريق الدارقطني.

٢. عمر بن علي

٦١٢٥. ابن سلام: قلت لعيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب، كيف سمّى علي جدك عمر؟ قال: سألت عن ذلك أبي فأخبرني، عن أبيه، عن عمر بن علي، قال: ولدت لأبي بعد ما استخلف عمر بن الخطّاب فقال له: يا أميرالمؤمنين، ولد لي الليلة غلام.

قال: هبه لي. قال: فقلت: هو لك. قال: قد سمّيته عمر، ونحلته غلامي مورق.

قال [الزبير]: فله الآن ولد كثير بينبع.[1]

٣ ما ورد مرسلاً

٦١٢٦. الزبيري: عمر بن علي، ورقيّة، وهما توأم. أمّهما: الصهباء، يقال: اسمها أمّ‌حبيب بنت ربيعة من بني‌تغلب، من سبي خالد بن الوليد، وكان عمر آخر ولد علي بن أبي‌طالب، وقدم مع أبان بن عثمان على الوليد بن عبدالملك، يسأله أن يولّيه صدقة أبيه علي بن أبي‌طالب، وكان يليها يومئذ ابن أخيه الحسن بن الحسن بن علي، فعرض عليه الوليد الصلة وقضاء الدين؛ وقال: لا حاجة لي بذلك؛ إنّما جئت في صدقة أبي، أنا أولى بها، فاكتب لي في ولايتها.

فكتب له الوليد رقعة فيها أبيات ربيع بن أبي‌الحقيق النصري:

إنّا إذا مالت دواعي الهوى	وأنصت السامع للقائل
واصطرع الناس بألبابهم	نقضي بحكم عادل فاضل
لا نجعل الباطل حقّاً ولا	نلطّ دون الحقّ بالباطل
نخاف أن تسفه أحلامنا	فنخمل الدهر مع الخامل

[1] عنه ابن أبي‌الدنيا من طريق ابن بكّار في مقتل أميرالمؤمنين ص١٢٠ (١١٥)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٠٤/٤٥، ترجمة عمر بن علي بن أبي‌طالب (٥٢٥٤)، إلّا أنّ فيه «فله الآن ولد كبير»، وزاد ابن عساكر وقال: قال الزبير: فلقيت عيسى بن عبدالله فسألته، فخبّرني مثل ما قال محمّد بن سلام.

ثمّ دفع الرقعة إلى أبان، وقال: ادفعها إليه، وأعلمه أنّي لا أُدخل على ولد فاطمة بنت رسول الله ﷺ غيرهم. فانصرف عمر غضبان، ولم يقبل منه صلة.[1]

٦١٢٧. ابن حبّان: عمر بن علي بن أبي‌طالب، يروي عن أبيه، روى عنه ابنه محمّد بن عمر بن علي، قتل سنة سبع وستّين، أمّه أمّ‌النجوم بنت جندب بن عمرو.[2]

٦١٢٨. ابن أبي‌حاتم: عمر بن علي بن أبي‌طالب، سمع أباه، روى عنه ابنه محمّد، سمعت أبي يقول ذلك.[3]

٦١٢٩. البلاذري: عمر الأكبر، وكان له عقل ونبل وكان يشبه أباه فيما يقال، وولد له محمّد، وأمّ‌موسى من أسماء بنت عقيل، وكان محمّد بن عمر نهى زيداً[4] عمّا فعل، فلمّا أبى عليه تركه وخرج إلى المدينة.

وكان عمر بن الخطّاب سمّى عمر بن علي باسمه، ووهب له غلاماً يسمّى مورقاً.[5]

٦١٣٠. العجلي: عمر بن علي بن أبي‌طالب، تابعي ثقة.[6]

٦١٣١. خليفة: عمر بن علي بن أبي‌طالب، أمّه الصهباء بنت عبّاد من بني‌تغلب، سباها خالد بن الوليد في الردّة. توفّي سنة سبع وستّين. قتل مع مصعب أيّام المختار.[7]

---

١. نسب قريش ص٤٢ ـ ٤٣ ، ولد علي بن أبي‌طالب، وعنه ابن أبي‌الدنيا في مقتل أميرالمؤمنين ص١١٩ ـ ١٢٠ (١١٤)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٠٥/٤٥ ـ ٣٠٦ ، ترجمة عمر بن علي بن أبي‌طالب (٥٢٥٤).

٢. الثقات ١٤٦/٥ ، ترجمته

٣. الجرح والتعديل ١٢٤/٦ ، ترجمته (٦٧٦).

٤. ثار زيد بن علي بن الحسين في الكوفة سنة ١٢٢هـ أيّام هشام بن عبدالملك وقتل

٥. أنساب الأشراف ٤١٣/٢ ، ولد علي بن أبي‌طالب ﷺ.

٦. معرفة الثقات ١٧٠/٢ ، ترجمته (١٣٥٩)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٠٧/٤٥، ترجمة عمر بن علي بن أبي‌طالب (٥٢٥٤).

٧. الطبقات ص٤٠٤ ، ترجمته (١٩٧٠)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ـ

٦١٣٢. ابن قتيبة: وأمّا عمر بن علي بن أبي‌طالب فقد حمل عنه الحديث، وكان يروي عن عمر بن الخطّاب، وولد محمّداً، وأمّموسى، أمّهما أسماء بنت عقيل بن أبي‌طالب.

فأمّا محمّد، فولد عمر، وعبدالله، وعبيدالله، أمّهم خديجة بنت علي بن الحسين، وجعفراً، أمّه: أمّهاشم بنت جعفر بن جعدة بن هبيرة المخزومي.

ولعمر، عقب بالمدينة.[1]

٦١٣٣. ابن سعد: عمر الأكبر ابن علي بن أبي‌طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي، وأمّه الصهباء، وهي أمّحبيب بنت ربيعة بن بجير بن العبد بن علقمة بن الحارث بن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل، وكانت سبيّة أصابها خالد بن الوليد حيث أغار على بني تغلب بناحية عين التمر، فولد عمر بن علي محمّداً وأمّموسى وأمّحبيب، وأمّهم أسماء بنت عقيل بن أبي‌طالب، وقد روى عمر الحديث، وكان في ولده عدّة يحدّث عنهم فذكرناهم في مواضعهم وطبقتهم.[2]

٦١٣٤. البرّي: وولد علي من غير فاطمة بنت رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ورضي عنهما ـ ... عمر: وأمّه تغلبية، وكان خالد بن الوليد سباها في الردّة، فاشتراها علي، وحمل عنه الحديث، روى عن عمر بن الخطّاب، وكان له عقب بالمدينة.

ومن ولده محمّد، وأمّه أسماء بنت عقيل بن أبي‌طالب.

ومن ولد محمّد بن عمر أبوالطاهر أحمد بن عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب.[3]

---

*

٣٠٤/٤٥ ـ ٣٠٥ ، ترجمة عمر بن علي بن أبي‌طالب (٥٢٥٤)، وزاد في ذيله وقال: «هكذا قال، وصوابه: من تغلب».

١. المعارف ص٢١٧ ، ولد علي ؓ .

٢. الطبقات الكبرى ٨٧/٥ ـ ٨٨ ، ترجمة عمر الأكبر ابن علي (٦٨١).

٣. الجوهرة ص٥٧ ، ترجمة الحسين بن علي.

٦١٣٥. ابن عساكر: عمر بن علي بن أبي‌طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي الهاشمي العلوي، يعدّ في أهل المدينة، حدّث عن أبيه، وروى عنه ابنه محمّد بن عمر، ووفد على الوليد بن عبدالملك يسأله أن يولّيه صدقة أبيه علي.[1]

٦١٣٦. المزّي: عمر بن علي بن أبي‌طالب القرشي الهاشمي، وهو عمر بن علي الأكبر، أمّه الصهباء، بنت ربيعة، ويقال: بنت عباد من بني‌تغلب، سباها خالد بن الوليد في الردّة.

روى عن أبيه علي بن أبي‌طالب، روى عنه ابناه عبدالله بن عمر بن علي، وعلي بن عمر بن علي، وأبوزرعة عمرو بن جابر الحضرمي، وابنه محمّد بن عمر بن علي.[2]

٦١٣٧. الذهبي: عمر بن علي بن أبي‌طالب الهاشمي، يروي عن أبيه، وعنه ابنه محمّد، بقي حتى وفد على الوليد ليولّيه صدقة أبيه، ومولده في أيّام عمر، فعمر سمّاه باسمه، ونحله غلاماً اسمه مورّق ... ويقال: قتل عمر مع مصعب بن الزبير، ولا يصحّ، بل ذاك أخوه عبيدالله بن علي.[3]

١٩. فاطمة بنت علي

برواية:

١. جويرة
٢. عبدالرحمان بن أبي‌الزناد
٣. عروة بن عبدالله
٤. عطاء بن السائب
٥. عيسى بن عثمان
٦. فاطمة بنت علي‌ﷺ
٧. ما ورد مرسلاً

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٥/٣٠٢ ـ ٣٠٣، ترجمة عمر بن علي بن أبي‌طالب (٥٢٥٤).
٢. تهذيب الكمال ٢١/٤٦٨، ترجمة عمر بن علي بن أبي‌طالب (٤٢٨٩).
٣. سير أعلام النبلاء ٤/١٣٤، ترجمة عمر بن علي (٤١).
وراجع: التاريخ الكبير للبخاري ٦/١٧٩، ترجمة عمر بن علي بن أبي‌طالب (٢٠٩٦)؛ المعارف لابن قتيبة ص٢١٠، ولد علي‌ﷺ؛ تاريخ الإسلام للذهبي ٥/٥٥، حوادث سنة سبع وستّين.

١. جويرة

٦١٣٨. البخاري: قال أحمد بن إبراهيم: حدّثنا سعيد بن عامر، حدّثنا جويرة، قال.
دخلنا على فاطمة بنت علي بن أبي‌طالب، فأثنت على عمر بن عبدالعزيز وقالت:
فلو كان بقي لنا ما احتجنا بعده إلى أحد.[1]

٢. عبدالرحمان بن أبي‌الزناد

٦١٣٩. ابن بكّار: حدّثني إبراهيم بن حمزة، عن محمّد بن عثمان بن أبي‌حرملة الذي كان يقال له المبهوت، وكان من جلساء عبدالرحمان بن أبي‌الزناد، عن عبدالرحمان بن أبي‌الزناد، قال:
لمّا جاء نعي الزبير إلى علي صاحت فاطمة بنت علي عليه، فقيل لعلي: يا أباالحسن، هذه فاطمة تبكي على الزبير، قال: فعلى من بعد الزبير إذا لم تبك عليه.[2]

٣. عروة بن عبدالله

٦١٤٠. ابن سعد: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس، حدّثنا زهير:
حدّثنا عروة بن عبدالله بن قشير أنّه دخل على فاطمة بنت علي بن أبي‌طالب، قال: فرأيت في يديها مسكاً غلاظاً في كلّ يد اثنين اثنين، قال: ورأيت في يدها خاتماً، وفي عنقها خيطاً فيه خرز، قال: فسألتها عنه، فقالت: إنّ المرأة لا تشبه بالرجال.[3]

٦١٤١. ابن عساكر: أخبرنا أبومحمّد بن طاووس، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا أبوعمر بن مهدي، أخبرنا أبوالعبّاس بن عقدة، حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي، حدّثنا

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٩٦/٤٥، ترجمة عمر بن عبدالعزيز (٥٢٤٢).
٢. عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢٢/١٨ ـ ٤٢٣، ترجمة الزبير بن العوّام (٢٢٣٩)، والمزي في تهذيب الكمال ٣٢٨/٩، ترجمة الزبير (١٩٧٦).
٣. الطبقات الكبرى ٣٤٠/٨ ـ ٣٤١، ترجمة فاطمة بنت علي بن أبي‌طالب (٤٦٣٦).

عبدالرحمان بن شريك، حدّثني أبي، عن عروة بن عبدالله بن قشير، قال:

دخلت على فاطمة بنت علي، فرأيت في عنقها خرزة، ورأيت في يديها مسكتين غليظتين وهي عجوز كبيرة، فقلت لها: ما هذا؟ فقالت: إنّه يكره للمرأة أن تتشبّه بالرجال.[١]

٤. عطاء بن السائب

٦١٤٢. ابن سعد: حدّثني ابن عائشة، قال. حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، قال:

أوصى إليّ رجل بتركته وزعم أنّه مولى لآل علي بن أبي‌طالب ﷺ ، قال: فدخلت على أبي‌جعفر محمّد بن علي ـ صلوات الله عليه ـ وإذا هو محموم، وإذا جارية قد ألقت عليه ثوباً مبلولاً، فإذا جفّ ألقته عنه وألقت عليه ثوباً آخر مبلولاً.

قال: فقلت: يرحمك الله إنّ من قبلنا من الأطبّاء يزعمون أنّ هذا يهيج الحمّى، قال: فقالت: إنّما ألتمس به بركة قول رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ إنّ الحمّى فيح من الحميم ـ أو قال: من السعير، أو قال: من النار ـ فاطفئوها بالماء البارد. ما حاجتك؟

قال: فقلت: إنّ رجلاً من أهل الكوفة أوصى إليّ بتركته وزعم أنّه مولى لكم. قال: ما أعرفه، وإنّ لنا شباباً فلا تدفعه إليهم.

قال: ثمّ دلّني على بنت لعلي. قال: فدخلت على عجوز على سرير في بيت رثّ وإذا سقاء معلّق.

قال: فقالت: أي بنيّ، ما يهديك؟ فأنا بخير ما حاجتك؟

قال: قلت. إنّ رجلاً من أهل الكوفة أوصى إليّ بتركته وزعم أنّه مولى لكم. قالت: ما أعرفه، وإنّ مولى لنا يقال له هرمز ـ أو كيسان ـ أخبرني أنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ قال: يا هرمز ـ أو يا كيسان ـ، إنّ آل محمّد ـ صلّى الله عليه ـ لا يأكلون الصدقة، وإنّ مولى القوم من أنفسهم وأنت فلا تأكلها.

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٣١٤/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

قال: قلت. فما أصنع بتركته؟ قالت: ارجع إلى البلد الّذي كنت به فاقسمه بينهم.[1]

٦١٤٣. أبوالقاسم البغوي: أنبأنا منجاب بن الحارث وغيره، عن شريك، عن عطاء بن السائب، قال:

أوصى أبي بشيء لبني‌هاشم، فأتيت أباجعفر بالمدينة، فبعثني إلى امرأة عجوز كبيرة ابنة لعلي، فقالت: حدثني مولى لرسول الله ﷺ يقال له طهمان ـ أو ذكوان ـ، قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا طهمان ـ أو يا ذكوان ـ، إنّ الصدقة لا تحلّ لي ولا لأهل بيتي، وإنّ مولى القوم من أنفسهم.[2]

٦١٤٤. ابن قانع: حدثنا منجاب بن الحارث، عن شريك، عن عطاء بن السائب، قال: أوصى إليّ بشيء لبني‌هاشم، فأتيت أباجعفر بالمدينة، فبعثني إلى امرأة عجوز ابنة علي، فقالت: حدثني مولى لنا يقال له طهمان أنّ رسول الله ﷺ قال: لا تحلّ الصدقة لي ولا لأهل بيتي، وإنّ مولى القوم منهم.[3]

٥. عيسى بن عثمان

٦١٤٥. ابن سعد وابن أبي‌خيثمة. أخبرنا عبدالله بن جعفر الرقي، حدثنا عبيدالله بن عمرو، عن عبدالكريم، عن عيسى بن عثمان، قال:

كنت عند فاطمة بنت علي، فجاء رجل يثني على أبيها عندها، فأخذت رماداً فسفّت في وجهه.[4]

---

١. عنه ابن طيفور في بلاغات النساء ص٢٠٤ ـ ٢٠٥، من أخبار ذوات الرأي والظرف.

٢ عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٧٣/٤، باب معرفة عبيده وإمائه (١٦)، وابن كثير في البداية والنهاية ٣١٨/٥، حوادث سنة إحدى عشرة، ذكر عبيده وإمائه، باختصار

٣ معجم الصحابة ٥٤/٢، ترجمة طهمان (٤٩٤)، وعنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ٢٣٢/٤ (٤٢١٧)، والدولابي بإسناده إليه في الكنى والأسماء ٣٦٤/١ (٤٦٤)، وراجع: مسند الصحابة للروياني ٣٧٠/١ (٦٨٠).

٤. الطبقات الكبرى ٣٤١/٨، ترجمتها (٤٦٣٦)، ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٨/٧٠ ـ ٣٩، ترجمتها (٩٤٠٩)، عنه وعن ابن أبي‌خيثمة.

٦. فاطمة بنت علي ﷺ

٦١٤٦. الطبري. قال أبو مخنف، عن الحارث بن كعب، عن فاطمة بنت علي، قالت:

لمّا أجلسنا بين يدي يزيد بن معاوية رقّ لنا، وأمر لنا بشيء، وألطفنا، قالت: ثمّ إنّ رجلاً من أهل الشام أحمر قام إلى يزيد فقال: يا أميرالمؤمنين، هب لي هذه ـ يعنيني، وكنت جارية وضيئة ـ فأرعدت وفرقت، وظننت أنّ ذلك جائز لهم، وأخذت بثياب أختي زينب، قالت: وكانت أختي زينب أكبر منّي وأعقل، وكانت تعلم أنّ ذلك لا يكون، فقالت: كذبت والله ولؤمت، ما ذلك لك وله!

فغضب يزيد، فقال: كذبت والله، إنّ ذلك لي، ولو شئت أن أفعله لفعلت. قالت: كلّا والله، ما جعل الله ذلك لك إلّا أن تخرج من ملّتنا، وتدين بغير ديننا.

قالت: فغضب يزيد واستطار، ثمّ قال: إيّاي تستقبلين بهذا! إنّما خرج من الدين أبوك وأخوك. فقالت زينب: بدين الله ودين أبي ودين أخي وجدّي اهتديت أنت وأبوك وجدّك.

قال: كذبت يا عدوّة الله. قالت: أنت أمير مسلّط، تشتم ظالماً، وتقهر بسلطانك، قالت: فوالله لكأنّه استحيا، فسكت، ثمّ عاد الشامي فقال: يا أميرالمؤمنين، هب لي هذه الجارية. قال: اعزب؛ وهب الله لك حتفاً قاضياً!

قالت: ثمّ قال يزيد بن معاوية: يا نعمان بن بشير، جهّزهم بما يصلحهم، وابعث معهم رجلاً من أهل الشام أميناً صالحاً، وابعث معه خيلاً وأعواناً فيسير بهم إلى المدينة، ثمّ أمر بالنسوة أن ينزلن في دار على حدة، معهنّ ما يصلحهنّ، وأخوهنّ معهنّ علي بن الحسين، في الدار الّتي هنّ فيها.

قال: فخرجن حتّى دخلن دار يزيد، فلم تبق من آل معاوية امرأة إلّا استقبلتهنّ تبكي وتنوح على الحسين، فأقاموا عليه المناحة ثلاثاً، وكان يزيد لا يتغدّى ولا يتعشّى إلّا دعا علي بن الحسين إليه.

قال: فدعاه ذات يوم، ودعا عمر بن الحسن بن علي وهو غلام صغير، فقال لعمر بن الحسن: أتقاتل هذا الفتى؟ يعني خالداً ابنه، قال: لا، ولكن أعطني سكّيناً وأعطه سكّيناً، ثمّ أقاتله.

فقال لـه يزيد وأخذه فضمّه إليه ثمّ قال: شنشنة أعرفها من أخزم؛ هل تلد الحيّة إلّا حيّة؟

قـال: ولمّـا أرادوا أن يخرجوا دعا يزيد علي بن الحسين ثمّ قال: لعن الله ابن مرجانة، أما والله لـو أنّـي صـاحبه مـا سـألني خصلة أبداً إلّا أعطيتها إيّاه، ولدفعت الحتف عنه بكلّ ما استطعت ولو بهلاك بعض ولدي، ولكنّ الله قضى ما رأيت، كاتبني وأنّه كلّ حاجة تكون لك.

قـال: وكسـاهم وأوصـى بهـم ذلـك الرسـول، قال: فخرج بهم وكان يسايرهم بالليل، فيكونون أمامه حيث لا يفوتون طرفه، فإذا نزلوا تنحّى عنهم وتفرّق هو وأصحابه حولهم كهيئة الحرس لهم، وينزل منهم بحيث إذا أراد إنسـان منهم وضوء أو قضاء حاجة لم يحتشم، فلم يزل ينازلهم في الطريق هكذا، ويسألهم عن حوائجهم، ويلطفهم حتّى دخلوا المدينة.

وقال الحارث بن كعب: فقالت لي فاطمة بنت علي: قلت لأُختي زينب: يا أُخيّة، لقد أحسـن هـذا الرجل الشـامي إلينا في صحبتنا، فهل لك أن نصله؟ فقالت: والله ما معنا شيء نصله به إلّا حلينا، قالت لها: فنعطيه حلينا.

قالت: فأخذت سواري ودملجي، وأخذت أُختي سوارها ودملجها، فبعثنا بذلك إليه، واعتذرنا إليه، وقلنا لـه: هذا جزاؤك بصحبتك إيّانا بالحسـن من الفعل.

قـال: فقـال: لـو كان الّذي صنعت إنّما هو للدنيا كان في حليكنّ ما يرضيني ودونه، ولكن والله ما فعلته إلّا لله، ولقرابتكم من رسول الله ﷺ.[1]

٦١٤٧. ابن أبي‌الدنيا: حدّثني محمّد بن الحسين، حدّثنا إسماعيل بن أبان الورّاق، عن حبّان بن علي، عن رزين بيّاع الأنماط، عن فاطمة بنت علي بن أبي‌طالب، قالت:

شكوت إلى محمّد بن علي كثرة السهر والفكر، فقال: اجعلي سهرك وفكرك في ذكر الموت. قالت: ففعلت، فذهب عنّي السهر والفكر.[2]

---

١. تـاريخ الطـبري ٤٦١/٥ ـ ٤٦٣ ، حـوادث سـنة إحدى وستّين، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٧٦/٦٩ ـ ١٧٧ ، ترجمة زينب الكبرى (٩٣٥٣).

٢. عنـه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٧/٧٠ ـ ٣٨ ، ترجمة فاطمة بنت علي بن أبي‌طالب (٩٤٠٩).

٧. ما ورد مرسلاً

٦١٤٨. الزبيري: كانت فاطمة بنت علي عند محمّد بن أبي‌سعيد بن عقيل، فولدت له حيدة، ثمّ خلف عليها سعيد بن الأسود بن أبي‌البختري، فولدت له برّة، وخالدة، ثمّ خلف عليها المنذر بن عبيدة بن الزبير بن العوّام، فولدت له عثمان، وكندة، درجا.[1]

٦١٤٩. ابن سعد: فاطمة بنت علي بن أبي‌طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف، وأمّها أمّ ولد، تزوّجها محمّد بن أبي‌سعيد بن عقيل بن أبي‌طالب، فولدت له حيدة بنت محمّد، ثمّ خلف عليها سعيد بن الأسود بن أبي‌البختري بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبدالعزّى بن قصي، فولدت له برزة وخالداً ابني سعيد، ثمّ خلف عليها المنذر بن عبيدة بن الزبير بن العوّام، فولدت له عثمان وكبرة ابني المنذر، وقد بقيت فاطمة بنت علي وروي عنها.[2]

٦١٥٠. ابن حبّان: فاطمة بنت علي بن أبي‌طالب، تروي عن أبيها، روى عنها أهل المدينة وأهل الكوفة.[3]

٦١٥١. ابن حجر: فاطمة بنت علي بن أبي‌طالب، وهي فاطمة الصغرى، أمّها أمّ ولد. روت عن أبيها، وقيل: لم تسمع منه، وعن أخيها ابن الحنفيّة، وأسماء بنت عميس، وعنها الحارث بن كعب الكوفي، والحكم بن عبدالرحمان بن أبي‌نعم، ورزين بيّاع الأنماط، وعروة بن عبدالله بن قشير، وعيسى بن عثمان، وموسى الجهني، ونافع بن أبي‌نعيم القاري.

---

١. نسب قريش ص٤٦، ولد علي بن أبي‌طالب، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٦/٧٠ ـ ٣٧، ترجمتها (٩٤٠٩).

٢. الطبقات الكبرى ٣٤٠/٨، ترجمة فاطمة بنت علي (٤٦٣٦)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٧/٧٠، ترجمتها (٩٤٠٩)، وقال في ذيله: «كان في أصل ابن حيّويه خالدة فغيّره وجعله [يعني ابن سعد] خالداً، والصواب الأوّل»، كما نقلناه من نسب قريش.

٣. الثقات ٣٠١/٥، ترجمتها.

قال الزبير: كانت عند أبي‌سعيد بن عقيل بن أبي‌طالب ثمّ تزوّجها سعيد بن الأسود بن أبي‌البختري.

وقال موسى الجهني: دخلت على فاطمة بنت علي وهي ابنة ستّ وثمانين سنة فقلت لها: تحفظين عن أبيك شيئاً؟ قالت: لا.[1]

٦١٥٢. المزّي: فاطمة بنت علي بن أبي‌طالب القرشيّة الهاشميّة، وهي فاطمة الصغرى، أُمّها أمّ ولد.

روت عن أبيها علي بن أبي‌طالب، وقيل: لم تسمع منه، وعن أخيها محمّد بن علي ابن الحنفيّة، وأسماء بنت عميس.

روى عنها الحارث بن كعب الكوفي، والحكم بن عبدالرحمان بن أبي‌نعم البجلي، ورزين بيّاع الأنماط، وعروة بن عبدالله بن قشير، وعيسى بن عثمان، وموسى الجهني، ونافع ابن أبي‌نعم القارئ.

قال الزبير بن بكّار: كانت عند أبي‌سعيد بن عقيل بن أبي‌طالب فولدت له حميدة، ثمّ خلف عليها سعيد بن الأسود بن أبي‌البختري فولدت له برّة وخالدة، ثمّ خلف عليها المنذر بن عبيدة بن الزبير بن العوّام فولدت له عثمان وكثرة، درجا.[2]

٦١٥٣. ابن عساكر: أُمّها أمّ ولد.

روت عن أسماء بنت عميس، وأخيها محمّد ابن الحنفيّة.

روى عنها الحارث بن كعب الكوفي، ورزين بيّاع الأنماط، وأبومهل عروة بن عبدالله بن قشير، والحكم بن عبدالرحمان بن أبي‌نعيم، وعيسى بن عثمان، وموسى الجهني.

وقدم بها دمشق في عيال الحسين بعد قتله على يزيد.[3]

---

١. تهذيب التهذيب ٤٤٣/١٢، ترجمتها (٢٨٦٥).

٢. تهذيب الكمال ٢٦١/٣٥، ترجمتها (٧٩٠٣).

٣. تاريخ مدينة دمشق ٣٥/٧٠، ترجمة فاطمة بنت علي بن أبي‌طالب (٩٤٠٩).

٦١٥٤. الطبري، فيها [أي في سنة ١١٧] توفّيت فاطمة بنت علي وسكينة ابنة الحسين بن علي.[1]

٢٠ و٢١. أمّ الحسن أو أمّ الحسين وأختها رملة

على قول:

١. البلاذري	٤. الزبيري
٢. ابن حبيب	٥. ابن سعد
٣. الفارع	٦. ياقوت

١. البلاذري

٦١٥٥. البلاذري: أمّ الحسين بنت علي، كانت عند جعدة بن هبيرة المخزومي، ثمّ خلّف عليها جعفر بن عقيل، فقتل مع الحسين، فخلّف عليها عبدالله بن الزبير.

ورملة الكبرى، وأمّهما أمّ سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي.[2]

٢. ابن حبيب

٦١٥٦. ابن حبيب: تزوّجت أمّ الحسن بنت علي بن أبي‌طالب جعدة بن هبيرة بن

---

١. تاريخ الطبري ١٠٧/٧ ، حوادث سنة سبع عشرة ومئة، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٩/٧٠ ، ترجمة فاطمة بنت علي بن أبي‌طالب (٩٤٠٩)، وابن حجر في تهذيب التهذيب ٤٤٣/١٢ ، ترجمتها (٢٨٦٥).
وراجع: مسند أحمد ٣٦٩/٦ (٢٧٠٨١)، وص ٤٣٨ (٢٧٤٦٧)؛ فضائل الصحابة لأحمد ٥٩٨/٢ (١٠٢٠)؛ مجمع الزوائد للهيثمي ١٩/٣ ، كتاب الجنائز، باب ما جاء في البكاء، و ٢٣١/٧ ، كتاب الفتن، باب فيما كان بين أصحاب رسول الله ، و ١٠٩/٩ ، كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي‌طالب ، باب منزلته؛ السنن الكبرى للنسائي ٤٣٠/٧ ـ ٤٣١ (٨٣٩٣ ـ ٨٣٩٥)؛ كنز العمّال للمتقي ٦٩٧/٦ (١٧٤٦٠)؛ المحبّر لابن حبيب ص٥٦ ، أصهار علي بن أبي‌طالب .
٢. أنساب الأشراف ٤١٤/٢ ، ولد علي بن أبي‌طالب .

أبي‌وهب المخزومي، ثمّ خلّف عليها جعفر بن عقيل بن أبي‌طالب، فقتل مع الحسين، ثمّ عبدالله بن الزبير بن العوام.[1]

٣. الذارع

٦١٥٧. الذارع: وكان له [أي لعلي ع] أمّ‌الحسين، ورملة، من أمّ‌شعيب المخزوميّة.[2]

٤. الزبيري

٦١٥٨. الزبيري: جعدة بن هبيرة بن أبي‌وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، وكانت أمّه أمّ‌هانئ بنت أبي‌طالب، نكحها هبيرة بن أبي‌وهب، ولها يقول هبيرة حين أسلمت:

أشاقتك هند إن أتاك سؤالها كذاك النوى أسبابها وانفتالها

فإن كنت قد تابعت دين محمّد وقطّعت الأرحام منك حبالها

وقد أرقت في رأس حصن ممرّد بنجران كسرى بعد يوم خيالها

فكوني على أعلى سحيق بهضبة ممنّعة لا يستطاع تلاعها

وجعدة الّذي يقول:

ومن ذا الّذي يأبى علي بخاله وخالي علي ذوالندى وعقيل

ومات هبيرة بنجران مشركاً، وأمّا جعدة فإنّه تزوّج ابنة خاله أمّ‌الحسن بنت علي، وولدت له عبدالله بن جعدة بن هبيرة الّذي قيل فيه بخراسان:

لولا ابن جعدة لم يفتح قهندزكم[3] ولا خراسان حتّى ينفخ الصور

واستعمل علي على خراسان جعدة بن هبيرة المخزومي وانصرف إلى العراق ثمّ حجّ

١. المحبّر ص٤٣٧، أسماء من تزوّج ثلاثة أزواج فصاعداً من النساء، وص ٥٦، أصهار علي بن أبي‌طالب.
٢. موالید الأئمّة ـ المطبوع في ضمن مجموعة نفيسة ـ ص١٢٩، ذكر أمير المؤمنين ع.
٣. في الأصل: «قهنبركم»، والتصويب من سائر المصادر.

وتوفّي بالمدينة، وقد روى عن رسول الله ﷺ حديثاً بصحّة ما ذكر مصعب.[1]

٦١٥٩. الزبيري: أمّ‌الحسين ورملة ابنتي علي، أمّهما أمّ‌سعيد بنت عروة بن مسعود بن معتّب الثقفي، وإخوتهما لأمّهما بنو يزيد بن عتبة بن أبي‌سفيان بن حرب بن أميّة ... كانت أمّ‌الحسين بنت علي عند جعدة بن هبيرة بن أبي‌وهب بن عمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم، فولدت له، ثمّ خلف عليها جعفر بن عقيل بن أبي‌طالب، فلم تلد له.

وكانت رملة بنت علي عند أبي‌الهيّاج، واسمه عبدالله بن أبي‌سفيان بن الحارث بن عبدالمطّلب، ولدت له، وقد انقرض ولد أبي‌سفيان بن الحارث، ثمّ خلف عليها معاوية بن مروان بن الحكم بن العاص.[2]

٥. ابن سعد

٦١٦٠. ابن سعد: أمّ‌الحسن بنت علي ورملة الكبرى، وأمّهما أمّ‌سعيد بنت عروة بن مسعود بن معتّب بن مالك الثقفي.[3]

٦. ياقوت

٦١٦١. ياقوت: وفي قبلي الباب الصغير قبر ... سلمان بن علي بن عبدالله بن العبّاس، وزوجته أمّ‌الحسن بنت علي بن أبي‌طالب ﷺ.[4]

---

١. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرك ٣/١٩٠ ـ ١٩١ (٤٨٧٠).

٢. نسب قريش ص٤٤ ـ ٤٥ ، ولد علي بن أبي‌طالب، وعنه ابن أبي‌الدنيا في مقتل أميرالمؤمنين ص١٢١ ـ ١٢٢ (١١٩).

٣. الطبقات الكبرى ٣/١٤ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣).

٤. معجم البلدان ٢/٥٣٣ «دمشق الشام» (٤٨٦٦).

وراجع: المستدرك ٣/١٩١ (٤٨٧٢)؛ المعارف لابن قتيبة ص٢١١ ، ولد علي ﷺ ؛ تهذيب الكمال للمزّي ٢٠/٤٧٩ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٠٨٩)؛ الجوهرة للبرّي ص٦٠ ، ترجمة الحسين بن ←

٢٢. أمّ يعلى

٦١٦٢. البلاذري: أمّ يعلى هلكت وهي جارية لم تبرز، وأمّها كلبيّة، وكان يقال لها: من أخوالك يا أمّ يعلى؟ فتقول: أو أو . أي كلب.

حدّثني عبّاس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عبدالله بن حسن بن حسن، عن عبدالجبّار بن منظور بن ريّان الفزاري، عن عوف بن خارجة[1] المري، قال:

بينا نحن عند عمر إذ أقبل امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن جناب الكلبي، فإذا رجل أمغر أجلى، فوقف على عمر فقال: يا أميرالمؤمنين، إنّي أحببت الإسلام فاشرحه لي، قال: ومن أنت؟ قال: أنا امرئ القيس بن عدي بن أوس العليمي من كلب.

فقال عمر: أ تعرفونه؟ قالوا: هذا الّذي أغار على بكر بن وائل، وهو أسر الدعاء بن عمرو، أخا معروف بن عمرو، فشرح له عمر الإسلام، فأسلم وعقد له على جنود قضاعة، فلم ير رجل قبله لم يصلّ قطّ عقد له على مسلمين، فخرج يهتزّ لواؤه بين يديه، فأدركه علي فأخذ بمنكبيه وقال: يا عمّ، أنا علي بن أبي‌طالب ابن عمّ النبيّ ﷺ وهذان ابناي الحسن والحسين أمّهما فاطمة بنت رسول الله ﷺ وقد أحببت مصاهرتك لنفسي ولهما فزوّجنا، قال: نعم ونعمة عين وكرامة، قد زوّجتك يا أباالحسن المحيّاة بنت امرئ القيس، وزوّجت حسناً زينب، وزوّجت حسيناً الرباب بنت امرئ القيس.

قال: فولدت المحيّاة لعلي أمّ يعلى، وكانت تخرج إلى المسجد في إزار فيقال لها: من أخوالك؟ فتقول: أو أو.[2]

علي؛ ذخائر العقبى للمحبّ الطبري ص١١٧ ، باب فضائل علي ﷺ ، ذكر ولده.

١. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «حارثة».

٢. أنساب الأشراف ٢/٤١٥ ـ ٤١٦ ، ولد علي بن أبي‌طالب ﷺ . وقد تقدّم بعض الكلام فيها عند ذكر أمّها في الفصل السابق، فراجع فصل أزواجه ﷺ ، عند ذكر المحيّاة بنت امرئ القيس.

وانظر: الطبقات لخليفة بن خيّاط ص٤٢٦ ، ترجمة المغيرة بن عبدالرحمان (٢١٠١)؛ المنمّق لابن حبيب ص١٧٥ ، ذكر ما هاج الفجار الرابع وهو فجار البرّاض؛ تاريخ مدينة دمشق ٦٩/١١٩ ، ترجمة

خاتمة في أصهاره ﷺ

٦١٦٣. ابن حبيب: أصهار علي بن أبي‌طالب ؏ عبدالله بن جعفر بن أبي‌طالب ؓ، كانت عنده زينب بنت علي.

وعمر بن الخطّاب ؓ، كانت عنده أُم‌كلثوم بنت علي، ثمّ خلّف عليها عون، ثمّ محمّد، ثمّ عبدالله بنو جعفر بن أبي‌طالب ؓ.[1]

ومسلم بن عقيل بن أبي‌طالب، كانت عنده رقيّة بنت علي.

وجعدة بن هبيرة بن أبي‌وهب المخزومي، كانت عنده أُم‌الحسن بنت علي، ثمّ خلّف عليها جعفر بن عقيل، ثمّ خلّف عليها عبدالله بن الزبير بن العوّام.

وأبوالهيّاج، وهو عبدالله بن أبي‌سفيان بن الحارث بن عبدالمطّلب، كانت عنده رملة بنت علي.

وعبدالله بن عقيل بن أبي‌طالب، كانت عنده أُم‌هانئ بنت علي، وتزوّج عبدالله أيضاً ميمونة بنت علي.

وتمّام بن العبّاس بن عبدالمطّلب خلّف على ميمونة بعد عبدالله بن عقيل.

وفراس بن جعدة بن هبيرة، كانت عنده زينب الصغرى بنت علي.

وصاهره مسلم بن عقيل مرّة أُخرى، تزوّج رقيّة الصغرى بنت علي.

ومحمّد بن عقيل خلّف على رقيّة الصغرى.

وكثير بن العبّاس بن عبدالمطّلب، كانت عنده زينب الكبرى بنت علي، وتزوّج أيضاً

رباب بنت امرئ القيس (٩٢٣٦)؛ تاريخ الطبري ١٥٥/٥، حوادث سنة أربعين، في ذكر الخبر عن أزواجه وأولاده؛ البداية والنهاية ٢١٠/٨، حوادث سنة إحدى وستّين، في ذكر شيء من أشعار الإمام الحسين ؏؛ الطبقات الكبرى لابن سعد ١٤/٣، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٣)؛ جواهر المطالب ١٢٣/٢، الباب الواحد والستّون، في ذكر أزواجه؛ الإصابة ٣٥٤/١ ـ ٣٥٥، ترجمة امرئ القيس (٤٨٧).

١. وفي هذا كلام وبحث ذكرناه في موضعه.

كثير أختها أم‌كلثوم الصغرى بنت علي.

ومحمّد بن أبي‌سعيد بن عقيل كانت عنده فاطمة بنت علي.

وسعيد بن الأسود بن أبي‌البختري، كانت عنده فاطمة بنت علي بعد محمّد بن أبي‌سعيد.

والمنذر بن عبيد بن الزبير بن العوّام خلّف على فاطمة بنت علي بعد سعيد بن الأسود.

والصلت بن عبدالله بن نوفل، كانت عنده أُمامة بنت علي.

وعبدالرحمان بن عقيل، كانت عنده خديجة بنت علي.

وأبوالسنابل عبدالله بن عامر بن كريز خلّف على خديجة هذه.[1]



١. المحبّر ص٥٥ ـ ٥٧ ، أصهار علي بن أبي‌طالب‌ع . ولاحظ ما تقدّم عند ذكر أزواجه وأولاده.